الشروح والحواشي على الكافي (١)

الذريعة
إلى
حافظ الشريعة

شرح أصول الكافي

رفيع الدين محمد بن محمد مؤمن الجيلاني

(قرن ١١)

المجلد الثاني

تحقيق

محمد حسين الدرايتي

مجموعة أبحاث المؤتمر الدولي الذكرى المئوية لشيخ الشارح الكليني

بسم الله الرحمن الرحيم

مركز بحوث دار الحديث: ١٩٨

جيلاني، رفيع الدين محمّد بن محمّد مؤمن، ـ قرن ١١ هجري.
[الكافي. شرح]
الذريعة إلى حافظ الشريعة / رفيع الدين محمّد بن محمّد مؤمن الجيلانيّ؛ تحقيق: محمّد حسين الدرايتي. ـ قم: دار الحديث، ١٤٢٩ق = ١٣٨٨ش.
٢ ج. ـ (مركز بحوث دار الحديث؛ ١٩٨). (مجموعة آثار المؤتمر الدولي لذكرى الشيخ ثقة الإسلام الكليني؛ ١٢).
ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 431 - 5
فهرست‌نويسى پيش از انتشار بر اساس اطلاعات فيپا.
ISBN: 978 - 964 - 493 - 430 - 8
كتاب‌نامه به صورت زير نويس.
١. كلينى، محمّد بن يعقوب، ـ ٣٢٩ق. ـ الكافى ـ نقد و تفسير. ٢. احاديث شيعه ـ قرن ٤ق. الف. درايتى، محمّد حسين، ١٣٤٣ ـ . محقق. ب. مؤسسهٔ علمى ـ فرهنگى دار الحديث. پژوهشكده. ج. عنوان د. عنوان: الكافى. شرح.
٢٩٧/٢١٢ BP ١٢٩/ك٨ك٢٢٠٢ ١٣٨٧

فهرست‌نويسى پيش از انتشار، در كتابخانهٔ تخصصى حديث / قم.

الشروح والحواشي على الكافي (٩)

الذريعة

إلى

حافظ الشريعة

شرح أصول الكافي

رفيع الدين محمد بن محمد مؤمن الجيلاني

(قرن ١١)

شبكة الفكر
alfeker.net

المجلد الثاني

تحقيق

محمد حسين الدرايتي

مجموعة تراث المؤتمر الدولي للذكرى الشيخ ثقة الإسلام الكليني (١٣)

الذريعة إلى حافظ الشريعة / ج ٢

رفيع الدّين محمّد بن محمّد مؤمن الجيلاني

تحقيق: محمّد حسين الدرايتي

المقابلة المطبعيّة: مسلم مهدي‌زاده ، حميد كنعاني

الفهارس الفنيّة: محمّد ضياء سلطاني

نضد الحروف والإخراج الفني: مجيد بابكي رستكي ، محمّد كريم صالحي

الناشر: دارالحديث للطباعة والنشر

الطبعة: الثاني. ١٤٣١ ق / ١٣٨٩ ش

المطبعة: دارالحديث

الكمية: ١٠٠٠ دورة

ايران: قم المقدسة، شارع معلّم، الرقم، ١٢٥ هاتف: ٧٧٤٠٥٤٥ ـ ٧٧٤٠٥٢٣ ٠٢٥١

Internet:http://www.hadith.net

E-mail: hadith@hadith.net

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 431 - 5

ISBN: 978 - 964 - 493 - 430 - 8

* جميع الحقوق محفوظة للناشر *

تتمّة كتاب الحجّة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب كراهية التوقيت

قوله: (قد كان وَقَّتَ هذا الأمرَ في السّبعين). [ح ١ / ٩٤١]

في كتاب الغيبة للشيخ أبي جعفر الطوسي﵀ عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي جعفر﵇: إنّ عليّاً﵇ كان يقول: «إلى السبعين بعد البلاء رخاء» وقد مضت السبعون ولم نر رخاء، فقال أبو جعفر﵇: «يا ثابت، إنّ الله تبارك وتعالىٰ» إلى آخره[1].

وفيه أيضاً: وروى الفضل [عن محمّد بن إسماعيل] عن محمّد بن سنان، عن أبي يحيى التمام السلمي، عن عثمان النوا، قال: سمعت أبا عبد الله﵇ يقول: «كان هذا الأمر فيّ، فأخّره الله، ويفعل [بعد] في ذرّيّتي ما يشاء»[2].

قوله: (الشيعة تُرَبّى بالأمانيّ). [ح ٦ / ٩٤٦]

في الصحاح: «ربّيته تربية، أي غذوته».[3] وفيه أيضاً: «غذوت الصبيّ باللبن، أي ربّيته».[4]

وحقيقة معنى قوله﵇ يظهر حين بيان معنى قول عليّ بن يقطين: «عُلِّلنا بالأمانيّ». ويقطين كان من عمّال بني العبّاس، **وقوله** لابنه: **(ما بالُنا قيلَ لنا فكان، وقيلَ لكم فلم يكن).** [ح ٦ / ٩٤٦]

---

١. الغيبة للطوسي، ص ٤٢٨.
٢. المصدر.
٣. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٠ (ربا).
٤. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٤٥ (غذا).

المراد إخبار الباقرﷺ بظهور بني العبّاس على بني أُميّة واستيلائهم وخروج القائم من آل محمّدﷺ.

وقوله: (فعلّلنا بالأمانيّ). [ح ٦/ ٩٤٦]

في الصحاح: «علّله بالشيء، أي لهّاه به كما يعلّل الصبيّ بالطعام يتجزّأ به من اللبن».[١] وفيه أيضاً: «تجزّأت: [بالشيء جزءاً، أي] اكتفيت به»[٢].

[باب التمحيص والامتحان]

قوله: (ما كتمتُ وَشْمَةً[٣] [ولا كذبتُ كَذِبَةً]). [ح ١/ ٩٤٨]

في النهاية في الواو والشين المعجمة: «وفي حديث عليّ: والله ما كتمتُ وشمةً؛ أي كلمة. حكاه الجوهري عن ابن السكّيت»[٤] انتهىٰ.

أقول: «كتمت» بالبناء للمفعول و«وشمة» مفعول ثانٍ.

في القاموس: «كتمه كتماً وكتماناً، وكتمه إيّاه»[٥].

والمراد: ما كتمني رسول اللهﷺ شيئاً من معلوماته المكنونة وأخباره المصونة.

ومثل كُتمت: كذبت، فـ«كذبة» مفعول ثانٍ، أي خبراً كاذباً، وهذا مقتضى التقابل بين الصدق والكذب، قال الله تعالىٰ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾[٦].

وفي القاموس: «صدق فلاناً الحديث»[٧].

ويُحتمل أن يكون «كذبة» مفعولاً مطلقاً للمرّة، ولكذب مفعولاً واحداً كما يستفاد من قول صاحب القاموس حيث قال: «كذب الرجل ـ بصيغة المجهول على ما صحّح في النسخ الصحيحة ـ أي أُخبر بالكذب»[٨].

---

١. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٧٤ (علل).
٢. الصحاح، ج ١، ص ٤٠ (جزأ).
٣. في الكافي المطبوع: «وسمة».
٤. النهاية، ج ٥، ص ١٨٩ (وشم).
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٦٩ (كتم).
٦. الزمر (٣٩): ٧٤.
٧. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٥٢ (صدق).
٨. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢٢ (كذب).

قوله: (لَتَشْمَئِزُّ منه قلوبُ الرجال). [ح ٥ / ٩٥٢]

في المغرب: «اشمأزّ الرجل اشمئزازاً: تقبّض»[١].

[باب فيمن دان الله عزّوجلّ بغير إمام من الله جلّ جلاله]

قوله: (فباتَتْ معها) في ربضها[٢]. [ح ٢ / ٩٧٤]

في القاموس: «الربض ـ بالتحريك ـ: مأوى الغنم»[٣].

قوله: (نادّة). [ح ٢ / ٩٧٤]

في الصحاح: «ندّ البعير: نفر، وذهب شارد الوجه»[٤].

[باب في أنّ الإمام متى يعلم أنّ الأمر قد صار إليه]

قوله: (طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَةَ). [ح ٣ / ٩٩١]

كانت أمّ فروة من نساء الكاظم عليه السلام، وطلاقها بعد العلم مبنيّ على أنّ العلم المعتبر في عدم وقوع الطلاق بعد الموت هو العلم بالطريق المتعارف، لا العلم الذي حصل فيه من جهة الإلهام وأمثاله، والأظهر أنّ هذا من خصائصهم عليهم السلام؛ أو فائدة الطلاق البينونة في القيامة كما طلّق عليّ عليه السلام عائشة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله، فخرجت من عداد أمّهات المؤمنين من جهة الاحترام لا من جهة الأحكام.

فالطلاق قسمان: قسم يوجب العدّة ويمنع التزوّج قبل الخروج عنها ويمنع التوارث بعدها، وقسم يوجب الفرقة في النشأة الأخرىٰ، وعدمَ الدخول في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ○ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُونَ﴾[٥] وإذ ليس المطلّق بهذا الطلاق سوى المعصومين عليهم السلام لم يذكر في جملة أحكام عامّة المكلّفين كسائر ما هو من خصائصهم.

---

١. لم نعثر عليه في المغرب، ولكن انظر: كتاب العين، ج ٦، ص ٢٣٣؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٣٦٢ (شمز).
٢. في الكافي المطبوع: «في ربضتها».
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٣٠ (ربض).
٤. الصحاح، ج ٢، ص ٥٤٣ (ندد).
٥. يس (٣٦): ٥٥ ـ ٥٦.

[باب مواليد الأئمة عليهم السلام]

[قوله: (لمّا كانت الليلةُ التي عُلِقَ فيها بجدّي أتى آتٍ جَدَّ أبي بكأس)] [ح ١/ ١٠٠٦]

في القاموس: «علقت المرأة: حبلت».[١] وعلى هذا فـ «علق» بالبناء للمفعول أُسند إلى الظرف. والمراد بالجدّ في قوله عليه السلام: «بجدّي» هو عليّ بن الحسين عليه السلام، وفي قوله «جدّ أبي» الحسينُ عليه السلام.

قوله: (من بُطْنانِ العرش). [ح ١/ ١٠٠٦]

في الصحاح: «البطن: الجانب الطويل من الريش، والجمع بُطنان، مثل عبد وعُبْدانٍ، وبطنان الجنّة: وسطها».[٢]

وفيه أيضاً: «العبد خلاف الحرّ، والجمع: عباد، وعُبدان بالضمّ»[٣].

وفي النهاية: «فيه: ينادي منادٍ من بطنان العرش، أي وسطها. وقيل: البطنان جمع بطن، وهو الغامض من الأرض، يريد من دواخل العرش» انتهىٰ.[٤]

قوله: (اثْبُتْ تُثْبَتْ). [ح ١/ ١٠٠٦]

في الوافي:

الأوّل من الثبوت، والثاني من الإثبات أو التثبيت، أي أُثبت أنت على الصراط المستقيم لتثبت غيرك عليه. ويُحتمل أن يكون كلاهما من الإثبات، أي أثبت نفسك تثبت غيرك[٥] انتهىٰ.

قوله: (فلعظيمٍ ما خَلَقتُك). [ح ١/ ١٠٠٦]

بالتنوين. أي خلقتك لأمرٍ عظيم وأيّ عظيم، كما يقال: كثيراً مّا.

قوله: (سَمِعتُ في البيتِ حِسّاً). [ح ٥/ ١٠١٠]

في الصحاح: «الحسّ والحسيس: الصوت الخفيّ»[٦].

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٦٧ (علق).
٢. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٧٩ (بطن).
٣. الصحاح، ج ٢، ص ٥٠٢ (عبد).
٤. النهاية، ج ١، ص ١٣٧ (بطن).
٥. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٣.
٦. الصحاح، ج ٣، ص ٩١٦ (حسس).

قوله: (وتَفَتَّحَتْ له). [ح ٥ / ١٠١٠]

في بعض النسخ: «ونفجت له».

في الصحاح: «انتفج جنبا البعير: ارتفعا»[١].

قوله: (ويَقَعُ مَسروراً مَختوناً). [ح ٥ / ١٠١٠]

في النهاية: «فيه: أنّه ﷺ ولد معذوراً مسروراً، أي مختوناً مقطوع السرّة»[٢].

قوله: (يَسيلُ[٣] يداه ذَهَباً). [ح ٥ / ١٠١٠]

كناية عن الصفاء والبريق. في النهاية في السين والراء: «منه حديث عليّ: كأنّ ماء الذهب يجري في صفحة خدّه[٤]».

قوله: (وإنّما الأوصياء أعْلاقُ الأنبياء[٥]). [ح ٥ / ١٠١٠]

في القاموس: «العلق ـ ويكسر ـ: النفيس من كلّ شيء، والجمع أعلاق. والعلق ـ محرّكةً ـ: الدم عامّةً، أو الجامد، القطعة منه: بهاء»[٦].

[باب التسليم وفضل المسلّمين]

قوله: (الاعترافُ التسليمُ لنا والصّدقُ علينا وألّا يكذّبَ علينا). [ح ٤ / ١٠٢١]

«الصدق علينا» أي يصدّقنا فيما نقول بالتشديد. وكذلك يكذّب، كما يشهد المقام؛ فتدبّر.

[باب أنّ الأئمّة تدخل الملائكة بيوتهم...]

قوله: (إلى مَساوِرَ البيت[٧]). [ح ٢ / ١٠٣٠]

في القاموس: «المسور ـ كمنبر ـ: متّكأ من أدَم»[٨].

---

١. الصحاح، ج ١، ص ٣٤٦ (نفج).
٢. النهاية، ج ٣، ص ١٩٦ (عذر).
٣. في الكافي المطبوع: «تسيل».
٤. النهاية، ج ٢، ص ٣٥٩ (سرر).
٥. في الكافي المطبوع: «أعلاق من الأنبياء».
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٦٦ ـ ٢٦٧ (علق).
٧. في الكافي المطبوع: «إلى مساور في البيت».
٨. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٥٣ (سور).

قوله: (مِن زَغَبِها). [ح ٢ / ١٠٣٠]

في القاموس: «الزغب ـ محرّكةً ـ: صغار الشعر والريش، ولينه»[١].

قوله: (لِيُزاحِمونا على تُكَأَتِنا). [ح ٣ / ١٠٣١]

في القاموس في باب الهمزة وفصل الواو: «التكأه ـ كهمزه ـ: العصا، وما يتّكأ عليه»[٢].

[باب أنّ الجنّ يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم و...]

قوله: (عليهم البُتُوتُ). [ح ١ / ١٠٣٣]

في القاموس: «البتّ: الطيلسان من خزّ ونحوه»[٣].

قوله: (قد أنهكتهم[٤] العبادة).

في الصحاح: «نهكته الحمّى: إذا جهدته، وأضنَتْه، ونقصتْ لحمه. وفيه لغة أُخرىٰ: نَهِكته الحمّى ـ بالكسر ـ تنهكه نهكاً. وقد نُهك، أي دنف وضَنِي»[٥].

ولم أجد في اللغة الإنهاك، فما في الخبر إمّا من تصرّف النسّاخ أو الرواة، أو هو لغة.

وقوله: (ما كُنْتُ فيه) [ح ١ / ١٠٣٣] مفعول ثانٍ للإنساء.

في القاموس: «نسيه نسياً ونسياناً: ضدّ حفظه. وأنساه إيّاه»[٦].

وفاعل «أنساني» الضمير الراجع إلى الخروج الذي في ضمن «خرج عليَّ قومٌ» من باب ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾[٧]، وما كان فيه هو جمع الأفياء؛ لترصّد الوقت الذي عيّنه الإمام عليه السلام.

و«من» في «من حُسْنِ هيئة القوم» سببيّة، كما في قوله تعالىٰ: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾[٨].

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٩ (زغب).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣ (وكأ).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٤٢ (بتت).
٤. في الكافي المطبوع: «قد انتهكتهم».
٥. الصحاح، ج ٤، ص ١٦١٣ (نهك).
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٩٥ (نسي).
٧. المائدة (٥): ٨.
٨. نوح (٧١): ٢٥.

وفاعل «لقد أنساني»: «قومٌ مَرّوا بي».

وقوله: (في زيّ رجل واحد) [ح ١ / ١٠٣٣] يعني كلّهم في زيٍّ واحدٍ.

قوله: (أشباه الزُّطّ). [ح ٢ / ١٠٣٤]

في القاموس: «الزُّطّ ـ بالضمّ ـ: جيل من الهند، معرّب جَتّ»[١].

قوله: ([فإذا] الرحائل[٢] [إبلٍ على الباب]). [ح ٣ / ١٠٣٥]

في القاموس: «الرحل: رحل البعير، وهو أصغر من القبّ؛ والجمع: الرحال. والرحالة: سرج من جلود ليس فيه خشب، كانوا يتّخذونه للركض الشديد. والجمع: الرحائل»[٣].

قوله: (يَلوِي بثوبه[٤]). [ح ٤ / ١٠٣٦] من باب الإفعال.

في القاموس: «ألوى بثوبه: إذا لمع وأشار[٥]». و فيه: «لمع بيده: أشار».[٦]

قوله: (يَنْسَابُ). [ح ٦ / ١٠٣٨]

في الصحاح: «السيب: العطاء. وانسابت الحيّة: جرت».[٧]

قوله: (إذا [أنا] برجل طُوالٍ آدَمَ). [ح ٧ / ١٠٣٩]

في الصحاح: «الآدم من الناس: الأسمر».[٨]

وفي القاموس: «الأُدمة فينا: السمرة، أدم، كعلم وكرم فهو آدم».[٩]

وفيه: «طال طولاً: امتدّ. وطوال ـ كغراب وكرمّان ـ: المفرط الطول»[١٠].

قوله: (ويَقْبِضُ وَجْهَه). [ح ٧ / ١٠٣٩]

في القاموس: «قبض بيده: تناوله بيده؛ وضدّ بسطه»[١١].

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٦٢ (زطط).
٢. في الكافي المطبوع: «رحال».
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٨٣ (رحل).
٤. في الكافي المطبوع: «ثوبه».
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٨٧ (لوي).
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٨٢ (لمع).
٧. الصحاح، ج ١، ص ١٥٠ (سيب).
٨. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٥٩ (أدم).
٩. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٧٣ (أدم).
١٠. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٩ (طول).
١١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٤١ (قبض).

[باب أنّه ليس شيء من الحقّ في يد الناس إلاّ...]

قوله: (في [ثلاثة أثواب:] ثوبَيْنِ صُحارِيَّيْنِ). [ح ٦ / ١٠٥٢]

في النهاية:

فيه: «كفّن رسول الله ﷺ في ثوبين صحاريّين». صُحار ـ بالضمّ ـ: قرية من اليمن نسب الثوب إليها. وقيل: هو من الصُّحْرة ـ بالضمّ والسكون ـ وهي حمرة خفيّة كالغبرة، يقال: ثوب أصحر وصحاري[١].

قوله: (فكأنّما ازوَرَّ عَبّادُ بنُ كثيرٍ عن[٢] ذلك). [ح ٦ / ١٠٥٢]

في القاموس: «تزاور عنه: عدل وانحرف، كازورّ وازوارّ»[٣].

قوله: (إنّما كانَتْ عَجْوَةً). [ح ٦ / ١٠٥٢]

في النهاية: «العجوة من الجنّة، وقد تكرّر ذكرها في الحديث، وهو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني، يضرب إلى السواد من غرس النبيّ ﷺ»[٤].

قوله: (من لُقاطٍ). [ح ٦ / ١٠٥٢]

في القاموس: «اللقاط[٥] ـ بالضمّ ـ: ما كان ساقطاً ممّا لا قيمة له»[٦].

قوله: (فهو لَونٌ). [ح ٦ / ١٠٥٢]

في النهاية:

اللون: نوع من النخل. وقيل: هو الدَّقَل. وقيل: هو النخل كلّه ما خلا البَرْنيَّ والعجوةَ، ويسمّيه أهل المدينة الألوان، واحده: لينة، وأصلُه: لِوْنة، قلبت الواو ياءً لكسرة ما قبلها[٧].

---

١. النهاية، ج ٣، ص ١٢ (صحر).
٢. في الكافي المطبوع: «من».
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٤٢ (زور).
٤. النهاية، ج ٣، ص ١٨٨ (عجا).
٥. في المصدر: «اللقاطة».
٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٨٣ (لقط).
٧. النهاية، ج ٤، ص ٢٧٨ (لون).

باب فيما جاء أنّ حديثهم صعب مستصعب

قوله: (إلو علم أبوذرّ ما في قلب سلمانَ لَقَتَلَهُ). [ح ٢ / ١٠٥٤]

في الوافي:

وفي رواية أُخرىٰ: «لكفّره». وذلك لأنّ مكنون العلم عزيز المنال، دقيق المدرك، صعب الوصول، يقصر عن بلوغه الفحول من العلماء فضلاً عن الضعفاء، ولهذا إنّما يخاطب الجمهور بظواهر الشرع ومجملاته، دون أسراره وأغواره، لقصور أفهامهم عن إدراكها، وضيق حواصلهم عن احتمالها؛ إذ ليس في وسعهم الجمع بين الظاهر والباطن، فتظنّون تخالفهما وتنافيهما، وينكرون ويكفرون[1]. انتهىٰ.

قوله: (أي لا يحتَمِلُه مَلَكٌ). [ح ٤ / ١٠٥٦]

بغير القول. و«أنّ الملك» خبر «معنى قول الصادق عليه السلام».

قوله: (حتّى يُخرِجُه [إلى نبيّ غيره]). [ح ٤ / ١٠٥٦]

وزان قول أمير المؤمنين عليه السلام في حديث كميل: «حتّى يودعوها نظراءهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم»[2].

قوله: (إقَبلَّغْنا عن الله عزّوجلّ] ما أمَرَنا بتبليغه فلم نجد [له موضعاً]. [ح ٥ / ١٠٥٧]

«ما أمرنا» هذا بدل عن الضمير المنصوب في «بلّغنا».

قوله: (ولا حَمَّالَةٌ). [ح ٥ / ١٠٥٧]

بتشديد الميم والتاء فيها كما في علّامة. وليس في اللغة «حمالة» بالتخفيف بمعنى الحامل.

قوله: (حتّى خلق الله). [ح ٥ / ١٠٥٧]

يعني إن لم يخلق لم نكن واجدين.

---

١. الوافي، ج ٣، ص ٦٤٤.

٢. نهج البلاغة، ص ٤٩٥، الحكمة ١٤٧؛ الخصال، ص ١٨٦، ح ٢٥٧؛ كمال الدين، ص ٢٨٩، ح ٢؛ الأمالي للمفيد، ص ٢٤٧، المجلس ٢٩، ح ٣؛ الأمالي للطوسي، ص ٢٠، المجلس ١، ح ٢٣.

قوله: (خُلِقوا). [ح ٥ / ١٠٥٧]

فيه التباين بين طينتي الأحبّاء والأعداء.

قوله: (لا والله) [ح ٥ / ١٠٥٧] إلى آخره بدل اشتمالٍ لقوله: «ما كان كذلك».

قوله: (خلق أقواماً لجهنّم). [ح ٥ / ١٠٥٧]

اللام لام الغاية كما في قولهم: «لدوا للموت، وابنوا للخراب».[1] ولو حملت على ظاهرها صحّ أيضاً؛ لأنّه تعالى في علمه أنّ من مقدوراته ما لو أوجد، وكلّف بعدما أوفاه شرائط التكليف؛ لفعل ما يستحقّ به دخول جهنّم، ولم يكن خلقه منافياً للحكمة بل محقّقاً لها، فخلقه لذلك، أي ليتطابق العلم والمعلوم.

باب ما أمر النبيّ ﷺ بالنصيحة للأئمّة المسلمين و...

قوله: (ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهنّ قلبُ امرئٍ مسلمٍ). [ح ١ / ١٠٥٨]

في النهاية:

في الحديث: «ثلاث لا يُغلّ عليهنّ قلب مؤمن». هو من الإغلال: الخيانة في كلّ شيء. ويروى «يَغِلّ» بفتح الياء من الغلّ وهو الحقد والشحناء، أي لا يدخله حقد يزيله عن الحقّ. وروى «يَغِلُ» بالتخفيف من الوغول في الشرّ. والمعنى أنّ هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب، فمن تمسّك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل. و«عليهنّ» في موضع الحال، تقديره: لا يغلّ كائناً عليهنّ قلب مؤمن[2]. انتهى.

قوله: (فإنّ دعوتَهُم محيطةٌ من ورائهم). [ح ١ / ١٠٥٨]

في النهاية: «في الحديث: فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم. أي تحوطهم وتكفّهم وتحفظهم، يريد أهل السنّة دون أهل البدعة» انتهى[3].

أقول: الدعوة هنا الدُّعاء، يقال: فلان مستجاب الدعوة. معنى الحديث أنّ دعاءهم لأنفسهم وأهليهم حصن لهم، ومانع عن هجوم خيل البلايا عليهم. وقيل: الدعوة:

---

١. نهج البلاغة، ص ٤٩٣، الحكمة ١٣٢؛ خصائص الأئمّة عليهم السلام، ص ١٠٣؛ إرشاد القلوب، ص ١٩٣.

٢. النهاية، ج ٣، ص ٣٨١ (غلل).

٣. النهاية، ج ٢، ص ١٢٢ (دعا).

الطلب إلى دين الحقّ، والمراد بكونها من ورائهم شمولها للكلّ.

وفي النهاية أيضاً في الحاء: «حاطه، يحوطه، حوطاً وحياطة: إذا حفظه، وصانه، وذبّ عنه. ومنه الحديث: «وتحيط دعوته من ورائهم» أي تحدق بهم من جميع جوانبهم، يقال: حاطه وأحاط به»[1] انتهىٰ.

وفي موعظة أُمّ سلمة (رضي الله عنها) لعائشة حين أرادت الخروج إلى البصرة: «والله من وراء هذه الأُمّة لو أراد رسول الله أن يعهد إليك عهد، بل قد نهاك رسول الله عن الفرطة في البلاد» إلى آخر الموعظة، وهي طويلة نقلها الزمخشري في الفائق في السين مع الدال المهملة[2]، وفيها مواضع لعبرة أُولي الألباب.

وسيجيء في باب مولد النبيّ ﷺ في حديث تعزية الخضر عليه السلام لأهل البيت عليهم السلام: «والله من وراء حوائجكم، واستودعكم الله، والسلام عليكم»[3].

قوله: (مرجيء). [ح ٢ / ١٠٥٩]

في القاموس:

أرجأ الأمر: أخّره ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ﴾[4]: مؤخَّرون حتّى ينزل أمر الله فيهم ما يريد؛ ومنه سمّيت: المرجئة. وإذا لم تهمز فرجل مرجيّ بالتشديد، وإذا همزت فرجل مرجئ كمُرجِع، لا مرجٍ كمعط، وَهِم الجوهري، وهم المرجئة بالهمزة، والمرجية بالياء مخفّفة، ووهم الجوهري[5]. انتهىٰ.

وفي **المغرب** في الجيم مع الهاء:

المقاتلي من دان بدين مقاتل بن سليمان، وهو من رجل المرجئة، وهم الذين لا يقطعون على أهل الكبائر بشيء من عفو أو عقوبة، بل يرجئون الحكم في ذلك، أي يؤخّرونه إلى يوم القيامة. وقد تفرّد مقاتل من هؤلاء بأنّ الله تعالىٰ لا يدخل أحداً النار بارتكاب الكبائر، وأنّه تعالىٰ يغفر ما دون الكفر لا محالة، وأنّ المؤمن العاصي ربّه يعذّب يوم

---

١. النهاية، ج ١، ص ٤٦١ (حوط).
٢. الفائق في غريب الحديث، ج ٢، ص ١٣٢ (سدد).
٣. الكافي، ج ١، ص ٤٤٥، باب مولد النبيّ ﷺ ووفاته، ح ١٩.
٤. التوبة (٩): ١٠٦.
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٦ (رجا).

القيامة على الصراط على مقدار المعصية ثمّ يدخل الجنّة.[١]

أقول: يظهر من فحوى الأحاديث أنّ المرجئة كلّ من أخّر أمير المؤمنين عليه السلام، وقد سبق الكلام فيه في باب التقليد.

[باب ما يجب من حقّ الإمام على الرعيّة وحقّ الرعيّة على الإمام]

قوله: (ولا تَصَدَّعوا). [ح ٣ / ١٠٦٥]

في القاموس: «صدع منه: مال[٢]».

وفي الصحاح: «ما صدعك عن هذا الأمر، أي ما صرفك. والتصديع: التفريق. وتصدّع القوم: تفرّقوا»[٣].

قوله: (عن حبلكم). [ح ٣ / ١٠٦٥]

في القاموس: «الحبل: الرسن، والعهد، والذمّة، والتواصل»[٤].

قوله: (فَتَفْشَلوا). [ح ٣ / ١٠٦٥]

في القاموس: «فشل ـ كفرح ـ: كسل وضعف»[٥].

قوله: (ويَذْهَبَ[٦] ريحُكُم). [ح ٣ / ١٠٦٥]

في القاموس: «الريح: الغلبة والقوّة»[٧].

قوله: (ما تُدْعَون إليه). [ح ٣ / ١٠٦٥]

تدعون بالبناء للمفعول، و«ما» عبارة عن الجهاد؛ لأنّه الذي كان ـ صلوات الله عليه ـ يدعو أصحابه إليه، ويحثّهم عليه، ويشكو تثاقلهم عن ذلك، ويهيّجهم بأنواع التعييرات والتوبيخات.

ففي باب الخطب من نهج البلاغة: «أمّا بعد، فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة، فَتَحَه

---

١. المغرب، ص ٩٧ و ٩٨ (جهم).
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٤٩ (صدع).
٣. الصحاح، ج ٣، ص ١٢٤٢ (صدع).
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٥٣ (حبل).
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٩ (فشل).
٦. في الكافي المطبوع: «وتذهب».
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٢٤ (ريح).

الله لخاصّة أوليائه، وهو لباس التقوى ودِرع الله الحصينة، وجنّته الوثيقة، فمن تركه ألبسه الله ثوب الذلّ، وشمله البلاء، ودُيِّثَ بالصغار والقماءه، وضرب على قلبه بالأشهاب، وأديل الحقّ منه بتضييع وسِيمَ الخَسْفَ، ومُنع النَّصَفَ، ألا وإنّي قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً، وسرّاً وإعلاناً، وقلت لكم: اغزوهم قبل أن يغزوكم، فوالله ما غُزي قوم في عُقْر دارهم إلّا ذَلّوا، فتواكلتم وتخاذلتم حتّى شُنَّتْ عليكم الغارات، ومُلِكَت عليكم الأوطان»[1].

وفي خطبةٍ أُخرىٰ في استنفار الناس إلى أهل الشام: «أفّ لكم لقد سَئِمْتُ عتابكم، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة عوضاً، وبالذلّ من العزّ خلفاً؟ إذا دعوتُكم إلى جهاد عدوّكم دارَتْ أعينكم كأنّكم من الموت في غَمْرَةٍ، ومن الذهول في سكرة» الخطبة[2].

أقول: في النهاية:

في حديث عليّ عليه السلام: «من ترك الجهاد ألبسه الله الذلّة وسِيم الخسف». الخسف: النقصان، والهوان، وأصله أن تحبس الدابّة على غير علف، ثمّ استعير فوضع موضع الهوان. وسيم: كلِّف، وأُلزم.[3]

وفي القاموس: «الخسف: النقيصة، والإذلال، وأن يُحمِّلك الإنسان ما تكره. يقال: سامه خسفاً ـ ويضمّ ـ: إذا أولاه ذلّاً»[4].

قوله: (أُذَكِّرُ اللهَ الوالِيَ). [ح ٤/ ١٠٦٦]

أي أجعل الوالي متذكّراً بالله، أي أسأله بالله (إلّا يرحم) بكسر الهمزة من باب ما ورد في دعاء سجدة الشكر: «أسألك بحقّ حبيبك محمّد إلّا غفرت ذنوبي». وفي بعضها «لمّا غفرت ذنوبي»[5].

---

١. نهج البلاغة، ص ٦٩، الخطبة ٢٧؛ معاني الأخبار، ص ٣٠٩، ح ١؛ وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ١٥، ح ١٩٩١٣.
٢. نهج البلاغة، ص ٧٨، الخطبة ٣٤؛ الغارات، ج ١، ص ٢١.
٣. النهاية، ج ٢، ص ٣١ (خسف).
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٣٣ (خسف).
٥. الكافي، ج ٣، ص ٣٢٢، باب السجود والتسبيح و...، ح ٤؛ مصباح المتهجّد، ص ١٠٥؛ المصباح للكفعمي، ص ٢٧؛ فلاح السائل، ص ٢٤٣؛ البلد الأمين، ص ١٧؛ وسائل الشيعة، ج ٦، ص ٣٤٠، ح ٨١٢٥.

وفي القاموس: «لمّا، يكون بمعنى حين ولَمِ الجازمة وإلّا، وإنكار الجوهري كونه بمعنى إلّا غيرُ جيّد يقال: سألتك لمّا فعلت كذا، أي إلّا فعلت كذا»[١].

قوله: (ولم يُخْبِزْهم). [ح ٤ / ١٠٦٦]

في الوافي: «بالخاء المعجمة والباء الموحدة والزاي، أي لم يَسُقْهم، سوقاً شديداً، ولم يجمعهم كلّهم في بعثهم إلى الجهاد. وفي بعض النسخ بالجيم من الإجبار»[٢].

أقول: في بعض النسخ بالجيم والراء، قال صاحب النهاية في الجيم ثمّ الميم ثمّ الراء: «وتجمير الجيش: جمعهم في الثغور، وحبسهم عن الرجوع إلى أهلهم. ومنه حديث الهرمزان: أنّ كسرى جمّر بعوث فارس»[٣].

قوله: (في بعوثهم). [ح ٤ / ١٠٦٦]

في القاموس: «البعث ـ محرّكة ـ الجيش، والجمع: بعوث»[٤].

وفي الأساس: «خرج في البعوث، وهو الجنود يبعثون إلى الثغور»[٥].

قوله: (فأمر العرفاء). [ح ٥ / ١٠٦٧]

في القاموس: «العريف: النقيب، وهو دون الرئيس، والجمع: عرفاء. تقول منه: عرف فلان ـ بالضمّ ـ عرافة مثل خطب خطابة، أي صار عريفاً. وإذا أردت أنّه عمل ذلك قلت: عرف فلان علينا»[٦].

قوله: (يقول: المُغرَم). [ح ٩ / ١٠٧١]

في القاموس: «المغرم ـ كمكرم ـ: أسير الحُبّ والدَّين»[٧].

باب أنّ الأرض كلّها للإمام عليه السلام

قوله: (عن أبي خالد الكابلي). [ح ١ / ١٠٧٢]

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٧٧ (لمم).
٢. الوافي، ج ٣، ص ٦٥٣.
٣. النهاية، ج ١، ص ٢٩٣ (جمر).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٦٢ (بعث).
٥. أساس البلاغة، ص ٤٤ (بعث).
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٧٤ (عرف).
٧. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٥٦ (غرم).

في شرح اللمعة:

كلّ أرض فتحت عَنْوةً وكانت عند الفتح مواتاً، وكذا كلّ ما لم يجر عليها يد مسلم؛ فإنّه للإمام عليه السلام، ولا يجوز إحياؤه إلّا بإذنه مع حضوره، ومع غيبته يباح الإحياء، ومثله ما لو جرى عليه ملك ثمّ باد أهله، ولو جرى عليه ملك مسلم معروف، فهو له ولوارثه بعده، ولا ينتقل عنه بصيرورته مواتاً مطلقاً.

وقيل: يملكها المحيي بعد صيرورتها مواتاً، ويبطل حقّ السابق؛ لصحيحة أبي خالد الكابلي. وهذا هو الأقوى، وموضع الخلاف ما إذا كان السابق ملكها بالإحياء، فلو كان قد ملكها بالشراء ألم يزل ملكه عنها إجماعاً على ما نقله العلاّمة في التذكرة. انتهىٰ.[1]

قوله: (وَلْيَبَرَّ إخوانَه). [ح ٢ / ١٠٧٣]

قال في القاموس: «البرّ: الصلة».[2] وقال في أوّل الكتاب: «إذا ذكرت المصدر مطلقاً أو الماضي بدون الآتي ـ ولا مانع ـ فالفعل منه على مثال كتب»[3].

قوله: (ونحن برآء منه). [ح ٢ / ١٠٧٣]

في القاموس: «أنت بريء، والجمع: بريئون. وكفقهاء، وكرام، وأشراف، وأنصباء، ورُخال، وهي بهاء»[4].

قوله: (وقد جِئْتَك بخُمُسِها). [ح ٣ / ١٠٧٤]

في شرح الفاضل الصالح:

دلّ على أنّه كان المتعارف عندهم نقلَ جميع الخمس إلى الإمام عليه السلام في حال حضوره، وقد صرّح بوجوب ذلك جماعة من الأصحاب؛ للرواية عن الكاظم عليه السلام. وقولُ المحقّق: «لو أخرج المكلّف حصّة الأصناف أجزأ» لا يدلّ على عدم الوجوب. وقد صرّح بعضهم بأنّ الخمس كلّه سهم الإمام إلّا أنّه مأمور بتقسيم سهمه على ستّة أقسام. وقول مسمع: «وهي حقّك» مؤيّد لهذا؛ لتقريره عليه السلام[5]. انتهىٰ.

قوله: (وأن أعْرِضَ لها). [ح ٣ / ١٠٧٤]

---

١. شرح اللمعة، ج ٧، ص ١٢٩.
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٧٠ (برر).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩.
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨ (برأ).
٥. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٦.

أي أتعرّض لها، وأرتكب التصرّف فيها.

في الصحاح: «قال الفرّاء: يقال: مرّ بي فلان فما عَرِضت له [ولا تعرّض له، ولا تعرِض له][1] لغتان جيّدتان»[2].

وفي النهاية: «عَرَض لي الشيء وأعرض وتعرّض واعترض بمعنى»[3].

قوله: (فَيَجْبِيَهم طَسْقَ ما كان في أيديهم). [ح ٣ / ١٠٧٤]

في القاموس: «جبى الخَراجَ ـ كرمى وسعى ـ جباوة وجباية، وجبى القوم، ومنهم»[4] انتهى.

وعبارة الحديث على أنّ الجباية يتعدّى إلى مفعولين.

وفيه: «الطسق ـ بالفتح ـ: ما يوضع من الخَراج على الجُرْبانِ، أو شبه ضريبة [معلومة] وكأنّه مولّد أو معرَّب»[5].

قوله: (يُخرجَهم صَغَرَةً). [ح ٣ / ١٠٧٤]

في القاموس: «الصاغر: الراضي بالذلّ، والجمع: صغرة ككتبة»[6].

قوله: (أحَلْتَ). [ح ٤ / ١٠٧٥]

في القاموس: «المحال من الكلام ـ بالضمّ ـ ما عدل عن وجهه كالمستحيل. وأحال: أتى به»[7].

قوله: (منها سَيْحان [وجَيْحان]). [ح ٥ / ١٠٧٦]

في القاموس في السّين مع الياء المثنّاة: «سيحان: نهر بالشام، وآخر بالبصرة. وسيحون: نهر بما وراء النهر، ونهر، بالهند»[8].

وفيه: «جيحون: نهر خوارزم. وجيحان: نهر بين الشام والروم، معرّب: جهان»[9].

---

١. ما بين المعقوفين غير موجود في المصدر.
٢. الصحاح، ج ٣، ص ١٠٨٢ (عرض).
٣. النهاية، ج ٣، ص ٢١٥ (عرض).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣١٠ (جبى).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٥٨ (طسق).
٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٧٠ (صغر).
٧. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٦٣ (حول).
٨. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٠ (ساح).
٩. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٠٨ (جحن).

وفيه: «الشاش: بلد بما وراء النهر»[١].

قوله: (أوِ اسْتَقَتْ). [ح ٥ / ١٠٧٦]

كذا في النسخ. وفي بعضها «أو استقيت». ولعلّه الصواب.

قوله: (إلّا ما غَصَبَ عليه). [ح ٥ / ١٠٧٦]

في القاموس: «غصبه يغصبه: أخذه ظلماً، كاغتصبه. وفلاناً على الشيء: قهره»[٢].

و «المغصوبين عليها» صفة «الذين».

قوله: (ثمّ تلا [هذه الآية]: ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[٣] الآية. [ح ٥ / ١٠٧٦]

في تفسير الكواشي:

﴿قُلْ هِيَ﴾ أي الزينة والطيّبات ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ولغيرهم، ولم يصرّح بذلك إعلاماً بأنّ المؤمنين هم المستحقّون لها، وأنّها خلقت لهم دون الكافرين ﴿خَالِصَةً﴾ خالصة رفعاً خبر بعد خبر لهي، فيوم القيامة ظرف لخالصة. في البيضاوي: انتصابها على الحال، وقرأ نافع بالرفع على أنّها خبر بعد خبر. انتهىٰ.

وفي مغني اللبيب:

الحال ينقسم باعتبارات. قال: الثالث انقسامها بحسب الزمان إلى ثلاثة: مقارنة، وهو الغالب، نحو ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً﴾[٤].

ومقدّرة، وهي المستقبلة، كمررت برجل معه صقر صائداً به غداً، أي مقدّراً ذلك، ومنه: ﴿ادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾[٥]، ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾[٦].

ومحكيّة، وهي الماضية، نحو: جاءني زيد أمس راكباً.[٧]

أقول: قوله عزّ وجلّ: ﴿هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ مع أنّ غير المؤمنين أيضاً متمتّع من الدنيا

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٧٦ (شاش).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١١١ (غصب).
٣. الأعراف (٧): ٣٢.
٤. هود (١١): ٧٢.
٥. الزمر (٣٩): ٧٣.
٦. الفتح (٤٨): ٢٧.
٧. مغني اللبيب، ج ٢، ص ٤٦٥.

بناء على أنّ ما في يده عليه، لا له، كما قال تعالىٰ في سورة المؤمنين: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ ○ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[1]، وفي سورة لقمان ﴿نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلاً ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾[2]، وفي قوله تعالىٰ: ﴿خَالِصَةً﴾ إشعار بأنّ نِعَم الجنان ليست كنعم الدنيا مشوبة بالكدورات، ولقد أحسن من قال (شعر):

يا خاطب الدنيا الدنيّة إنّها ... شرك الردى وقرارة الأكدار

دارٌ متى ما أضحكت في يومها ... أبكت غداً بُعداً لها من دار[3]

ولي في مرثية الحسين عليه السلام عدّة أبيات في ذمّ الدار الدنيا أحببت إيرادها هاهنا لتكون لسانَ صدق لي في الآخرين، وهي هذه (نظم):

كم لريب المنون من وثبات ... زعزعتني في رقدتي وثبات

كيف لي والحمام أغرق في النزع ... ولا يخطئ الذي في الحياة

نفسي المقتضي مسرّة نفسي ... في بلوغي منيتي خطوات

كيف يلتذّ عاقل بحياة ... هي أمطى المطيّ نحو الممات

هذه دار رحلة غبّ حلّ ... كالتي في الطريق وسط الفلاة

لا مكان الثواء والطمن والأ منِ ... من الأخذ بغتة والبيات

بئست الدار وقد اجتمعت فيها ... صنوف الأكالب الضاريات

دور أهل الضلال فيها استجدّت ... ورسوم الهدى عفت داثرات

هل سليم المذاق يشهى ويستص ... فى أجاجاً في هذه الكدرات

أفّ للدار هذه ثمّ تبّاً ... للّذي عدّها مكان الثبات

قوله: (أَقْطَعَه الدُّنيا قَطيعةً). [ح ٧/ ١٠٧٨]

في القاموس: «القطيعة ـ كسريعة ـ: محالٌ ببغداد أقطعه المنصور أناساً من أعيان ليعمروها ويسكنوها. وأقطعه قطيعة، أي طائفة من أرض الخراج».[4] وعلى هذا

---

١. المؤمنون (٢٣): ٥٥ ـ ٥٦.
٢. لقمان (٣١): ٢٤.
٣. من أبيات للحريري في مقاماته. أنظر: الرشاح، ج ٣، ص ١٨٢؛ جامع الشواهد، ج ٣، ص ٣٢٣.
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٧١ (قطع).

فقوله عليه السلام بدل من الدُّنيا، أو نحوه.

قوله: (كرى برجله). [ح ٨/ ١٠٧٩]

في القاموس: «كري الأرض يكروها: حفرها»[١].

قوله: (لا يَغُبَّ إتيانَه). [ح ٨/ ١٠٧٩]

في القاموس: «أغبّ القوم: جاءهم يوماً، وتركهم يوماً»[٢].

قوله: (مُلاحاةً). [ح ٨/ ١٠٧٩]

في القاموس: «لاحاه ملاحاة: نازعه»[٣].

باب سيرة الإمام [في نفسه وفي المطعم والملبس إذا ولي الأمر]

قوله: (فَفَرَضَ عليَّ التقدير). [ح ١/ ١٠٨٠]

في القاموس: «القدر: الغنى، واليسار، والقوّة كالقدرة، والتضييق كالتقدير»[٤].

قوله: (سياسَةَ الليل). [ح ٢/ ١٠٨١]

في النهاية «[فيه:] إنّ بني إسرائيل يسوسهم أنبياؤهم، أي يتولّى أُمورهم كما يفعل الأُمراء والولاة بالرعيّة»[٥].

والظاهر أنّ المراد بالسياحة في قوله عليه السلام: «سياحة النهار» الجهاد والصوم والسعي في حوائج الإخوان، والليل وقت الراحة والسكون عن حركات التعب ونهضات النصب، كما قال الإمام زين العابدين عليه السلام[٦].

و[لمّا] يحصل بذلك ترطيب الدماغ الذي يقوى به القوّة المفكّرة، جعل عليه السلام الليل وقت السياسة أي تدبير أموال الرعيّة.

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٨٢ (كرى).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٠٩ (غبب).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٨٥ (لحى).
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٤ (قدر).
٥. النهاية، ج ٢، ص ٤٢١ (سوس).
٦. الصحيفة السجّادية، ص ٤٨، الدعاء ٦؛ مصباح المتهجّد، ص ٢٤٥؛ مفتاح الفلاح، ص ١١٠؛ المصباح للكفعمي، ص ٦٩؛ بحارالأنوار، ج ٥٥، ص ٢٠٠، ح ٣٧.

قوله: (ولُبْسَ الخَشِن وأكْلَ الجَشِب). [ح ٢ / ١٠٨١]

في القاموس: «لبس الثوب كسمع لبساً. [واللبس] بالضمّ وبالفتح: الشبهة»[١].

وفيه: «طعام جَشْب وجَشِب: غليظ، أو بلا إدام»[٢].

قوله: (فهل رأيتَ ظُلامةً). [ح ٢ / ١٠٨١]

في المغرب: «يقال: عند فلان مظلمتي وظلامتي، أي حقّي الذي أخذ منّي ظلماً»[٣].

وفي القاموس: «كثمامة: ما تظلمه الرجل»[٤]. وفيه: «ثمام ـ كغراب ـ: نبت»[٥].

قوله: ([تَرَكَ] المُلاء). [ح ٣ / ١٠٨٢]

في الصحاح: «المُلاءة ـ بالضمّ ممدودةً ـ الريطة، والجمع: ملاء»[٦].

وفي القاموس: «الريطة: كلّ ثوب ليّن رقيق»[٧].

قوله: ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾[٨]. [ح ٣ / ١٠٨٢]

في الكشّاف: «الأكمام كلّ ما يكمّ، أي يغطّى من ليفة وسعفة ونواة، وكلّه منتفع به كما ينتفع بالمكموم من ثمره وجذوعه. وقيل: الأكمام أوعية التمر، الواحد: كِمّ بكسر الكاف»[٩].

وفي الأساس: «كمّه: إذا ستره. وشيء مكموم، وخرجت الثمرة من كمّها، والتمر من أكمامه. وكممت النخل وأكمّت: أخرجت أكمامها. ونخل مكمّم ومكمّ»[١٠].

وفي القاموس: «الكمّ ـ بالضمّ ـ: مدخل اليد ومخرجها من الثوب. وبالكسر: وعاء الطلع، وغطاء النَّوْر. والجمع: أكمام. وكمّت النخل وهي مكموم»[١١].

وفي النهاية: «فيه: حتّى يبس في أكمامه. جمع كِمّ بالكسر، وهو غلاف التمر والحبّ قبل أن يظهر»[١٢].

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٤٨ (لبس).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٦ (جشب).
٣. المغرب، ص ٢٩٩ (ظلم).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٤٥ (ظلم).
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٨٦ (ثمم).
٦. الصحاح، ج ١، ص ٧٣ (ملا).
٧. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٦٢ (ريط).
٨. الرحمن (٥٥): ١١.
٩. الكشّاف، ج ٤، ص ٤٤.
١٠. أساس البلاغة، ص ٢٨٤ (ستر).
١١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٧٣ (كمم).
١٢. النهاية، ج ٤، ص ٢٠٠ (كمم).

قوله: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[١]. [ح ٣ / ١٠٨٢]

في الكشّاف:

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾: أرسل البحر الملح والبحر العذب متجاورين متلاقيين، لا فصل بين الماءين في مرءي العين ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾: حاجز من قدرة الله تعالى ﴿لاَ يَبْغِيَانِ﴾: لا يتجاوزان حدّيهما، ولا يبغي أحدهما على الآخر بالممازجة[٢].

وفي القاموس: «مرج البحرين: خلاهما لا يلتبس أحدهما بالآخر»[٣]. ومثله في الصحاح[٤].

قوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾[٥]. [ح ٣ / ١٠٨٢]

في الكشّاف:

اللؤلؤ: الدرّ. والمرجان: هذا الخرز الأحمر وهو البسذ. وقيل: اللؤلؤ: كبار الدرّ، والمرجان: صغاره.

فإن قلت: لِمَ قال: «منهما» وإنّما يخرج من الملح؟

قلت: لمّا التقيا وصارا كالشيء الواحد جاز أن يقال «يخرج منهما» كما يقال: «يخرجان من البحر» ولا يخرجان من جميع البحر ولكن من بعضه، وتقول: خرجت من البلد، وإنّما تخرج من محلّة [من محالّه]، بل من دار واحدة من دُورها. وقيل: لا يخرجان إلّا من ملتقى الملح والعذب.[٦]

قوله: (فبالله لابتذال نِعَمِ الله). [ح ٣ / ١٠٨٢]

في مغني اللبيب: «اللام المفردة ثلاثة أقسام: عاملة للجرّ، وعاملة للجزم، وغير عاملة. والعاملة للجرّ مكسورة مع كلّ ظاهر، نحو لزيدٍ ولعمر، و إلّا مع المستغاث المباشر لـ «يا» فإنّها مفتوحة، نحو يا ألله».[٧]

أقول: الاستغاثة في هذا المقام كناية عن التأذّي بما فعل الرجل من ترك الأهل، وفي

---

١. الرحمن (٥٥): ١٩.
٢. الكشّاف، ج ٤، ص ٤٥.
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠٧ (مرج).
٤. الصحاح، ج ١، ص ٣٤١ (مرج).
٥. الرحمن (٥٥): ٢٢.
٦. الكشّاف، ج ٤، ص ٤٥.
٧. مغني اللبيب، ج ١، ص ٢٠٧.

الحديث: «قصم ظهري رجلان: عالم متهتّك، وجاهل متنسّك»[١].

واللام في «لابتذال» موطّئة للقسم.

وفي القاموس: «الابتذال: ضدّ الصيانة»[٢].

ولعلّ المعنى أنّ جعل نعم الله مبتذلةً بالفعال ـ بأن يصرف في مصارفها الممدوحة في الشرع، ولا يهتمّ بجمعها وادّخارها وحفظها وحراستها زائداً على ما في سنن العقل والشرع، ولو ضاع مال من حدثان الدهر لم يضطرب كلّ الاضطراب، كما هو شأن الحريص على الدنيا والبخيل بها ـ أحبّ إلى الله تعالىٰ من جعلها مبتذلةً بالمقال بأن يذمّها ويصفها بالسوء، كما هو شأن المتصوّفة الجهلة.

والغرض من إيراد الآية الكريمة أنّ الله تعالىٰ أمر بتحديث نعمه، وظاهر أنّ المراد ذكرها على وجه الاستعظام لا الاستحقار، فابتذاله بالمقال خلاف مقتضى الآية، وعدم قبول الأنبياء والأوصياء عليهم السلام لأصلها لئلّا ينكسر قلوب الفقراء، ولأنّ لهم مع الله تعالىٰ شؤوناً وأحوالاً وأزماناً وأوقاتاً أجلّ وأرفع من أن يتوجّهوا فيها إلى مرمّة الدنيا، فلو قبلوها بدون أن يرمّوها لكان في ذلك التضييعُ، فلم ينالوا منها إلّا بقدر ما ألزمه العقل والشرع، وكان سيّدنا صلى الله عليه وآله كثيراً ما يدعو ويقول: «اللّهمّ ارزق محمّداً وآل محمّد الكفاف والعفاف»[٣]. وكان إذا رزق مالاً زائداً على الكفاف صرفه، ولم يحبسه أكثر من زمان لقاء المستحقّ وإن كان الشرع أباح التوسّع في الحلال، ولكن حسنات الأبرار سيّئات المقرّبين، وكلامنا في أصحاب اليمين دون السابقين.

وقد ذكرت فصلاً من أحوال المال في المثنويّ المسمّى بـ«نان وپنير» محتذياً بمثنويّ الشيخ الأجلّ بهاء الملّة والدين الذي سمّاه بـ«نان وحلوا» حيث بيّنت أنّ سلوك

---

١. غرر الحكم، ص ٤٨، ح ٢٤٥؛ معدن الجواهر للكراجكي، ص ٢٦؛ منية المريد، ص ١٨١؛ بحارالأنوار، ج ٢، ص ١١١، ح ٢٥.

٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٣٤ (بذل).

٣. الكافي، ج ٢، ص ١٤٠، باب الكفاف، ح ٤، وعنه في بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٦١، ح ٤.

سبيل الحكمة والمعرفة لا يتمشّى إلّا بقدمي الفقه والزهد، فقلت:

حکمت آمد گنج مقصود ای حزین — لیک اگر با فقه و زهد آمد قرین
فقه و زهد ار مجتمع نبود بهم — کی توان زد در رَهِ حکمت قدم
فقه چبود؟ آنکه محتاجی بدان — هر صباح و شام بل آناً فآن
فقه چبود؟ زاد راه سالکین — آنکه شد بی زاد، گشت از هالکین
زهد چه؟ تجرید قلب از حبّ غیر — تا تعلّق نایدت مانع ز سَیر
گر رسد مالی نگردی شادمان — ور رود هم نبودت باکی از آن
لطف دانی آنچه آید از خدا — عرف خواهش فقر کو خواهش غنی
اعرفوا إخوانا منجاتکم — نصّ ﴿لَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾
نیست در حدّ زهادت معتبر — فَقْد باغ و راغ و اسب و گاو و خر
گرچه اینها غالباً سدّ رهند — پای بند ناقصان گمرهند
آنکه گشت آگاه وشد واقف ز حال — داند از بهر چه باشد ملک ومال
مال دنیا را مُعینِ راه دان — ای محدّث نصّ «نِعمَ العَوْن» خوان
حبّ دنیا گرچه رأس هر خطا است — اصل دنیا آلت بس خیرها است
سبب طعمش قوّت دل می‌دهد — گر ز رنگش طفل را دل می‌جهد
عاقل آن را بهر خوردن می‌برد — بهر رنگش طفل حسرت می‌خورد

ولقد أحسن وأجاد من قال في أصل الدنيا ومحبّتها:

آب در کشتی هلاك کشتی است — آب در بیرون[1] کشتی پشتی است[2]

قوله: (فعلى ما اقْتَصَرْتَ). [ج ٣ / ١٠٨٢]

المشهور في «ما» الاستفهاميّة حذف الألف إذا وقعت مجروراً، نحو قوله تعالىٰ: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَآ﴾[3]، وقوله تعالىٰ: ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾[4]، وقوله: ﴿لِمَ

---

١. في المصدر: «آب اندر زير».
٢. مثنوى معنوى، ص ٤٧.
٣. النازعات (٧٩): ٤٣.
٤. النمل (٢٧): ٣٥.

تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[١]، وقوله: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾[٢].

قال ابن هشام في مغني اللبيب:

قال جماعة منهم الإمام فخر الدين في ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ﴾[٣]: إنّها للاستفهام التعجّبي، أي فبأيّ رحمة، ويردّه ثبوت الألف وأنّ خفض رحمة حينئذٍ لا يتّجه؛ لأنّها لا تكون بدلاً من ما؛ إذ المبدل من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهمزة الاستفهام، نحو «ما صنعت؟ أخيراً أم شرّاً؟».[٤]

وقال أيضاً:

ردّ الكسائي قول المفسّرين في ﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾[٥]: إنّها استفهاميّة، وإنّما هي مصدريّة. والعجب من الزمخشري أنّه جوّز كونها استفهاميّة مع ردّه على من قال في ﴿بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾[٦] إنّ المعنى: بأيّ شيء أغويتني بأنّ إثبات الألف قليل شاذّ[٧].

انتهىٰ كلام ابن هشام.

قوله: (كيلا يَتَبَيَّغَ). [ح ٣/ ١٠٨٢]

في الصحاح: «عليكم بالحجامة لا يتبيّغ بأحدكم الدم فيقتله، أي لا يتهيّج. ويقال: أصله يتبغّي من البغي فقلب، مثل جبذ وجذب»[٨] انتهىٰ.

قوله: (شُهِرَ به). [ح ٤/ ١٠٨٣]

في القاموس: «الشهرة: ظهور الشيء في شنعة. شهره ـ كمنعه ـ وشهّره فاشتهر. والمشهور: المعروف»[٩].

[باب نادر]

قوله: (لأنّه يَميرُهم العلمَ). [ح ٣/ ١٠٨٦]

---

١. الصفّ (٦١): ٢.
٢. النبأ (٧٨): ١.
٣. آل عمران (٣): ١٥٩.
٤. مغني اللبيب، ج ١، ص ٢٩٩.
٥. يس (٣٦): ٢٧.
٦. الأعراف (٧): ١٦.
٧. مغني اللبيب، ج ١، ص ٢٩٩.
٨. الصحاح، ج ٤، ص ١٣١٧ (بوغ).
٩. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٦٦ (شهر).

يستفاد منه أنّ هذا اللقب لهؑ كان منقولاً عن فعل للمتكلّم وحده و«المؤمنين» مفعوله، فهو من باب تأبّط شرّاً يؤذن عن الأصل.

فإن قلت: الجملة إذا جعلت علماً يتلفّظ بها على سبيل الحكاية، وإعرابها محلّي، وأمير المؤمنين يجري في الجزء الأوّل الإعرابُ.

قلت: بقاء المركّب ـ الذي جعل علماً ـ على ما كان علّته صيرورة آخر الجزء كسائر الأجزاء الواقع في الوسط في كونه باقياً على هيئته غير متغيّر، وعليه هذه العلّة اعتباري أكثري ليست بواجبة الاطّراد؛ ألاترى تخلّفها في التركيب الإضافي الذي جعل علماً كعبد الله؛ فظهر أنّ المناط الاستعمال، فما يُنكر أن يكون بعض الأعلام المنقولة عن الجملة مستعملاً استعمالَ تأبّط شرّاً، وبعضها مستعملاً استعمالَ عبد الله، وقد ثبت بكلام الإمامؑ أنّ أمير المؤمنين منقول عن الجملة، والاستعمال جار على إعراب الجزء الأوّل، فهو من البعض الثاني.

باب فيه نُكَتٌ ونُتفٌ من التنزيل في الولاية

قبل ذكر الآيات نمهّد مقدّمة نافعة في فهم جميع الأخبار المذكورة في هذا الباب:

اعلم أنّ الله تعالىٰ خلق لجوده الذاتي خلقاً ليتلذّذوا بمشاهدة حسنه وبهائه في مرآة العالم، ويهتدوا لنوره وضيائه في مشكاة (نظم):

من نكردم خلق[1] تا سودى كنم بلكه تا بر بندگان جودى كنم[2]

وهذا النوع من الخلق هو المسمّى عند أهل التحقيق بالطينات الطيّبة، أي المقدورات الخاصّة الشريفة التي لها من جهة خصوصيّاتها الذاتيّة ـ التي بها امتازت عمّا عداها من المقدورات ـ ميلٌ ذاتي إلى الخير، ويطلق عليها المهيّات أيضاً؛ لصحّة أن يسأل عن كلّ واحدة منها ماهي؟ ولمّا لم يكن في مرتبة مقدوريّتها ومعلوميّتها ـ ممّا يصحّ أن يقع منها في الخارج ـ ما يعدّ العقل من آثارها، جعلها الله تعالىٰ بحالة يصحّ

---

١. في المصدر: «امر».

٢. مثنوي معنوي، ص ٢٥٣.

معها ذلك، وهذا الجعل هو الإيجاد، وأليق ما يعبّر به عن تلك الحالة وجودُ ماهيّة هو بها، وليس بالوجود الواجبي الغنيّ المطلق؛ إذ هو حالة الماهيّة، ولا يتصوّر غناء الحالة عن ذي الحالة.

فالممكن قسمان: قسم لم يصدق عليه بعدُ أنّه موجود في الأعيان، وهو الحالة وذو الحالة في مرتبة العلم، وقسم صدق أنّه موجود، وهو ذاتك في مرتبة ترتّب الآثار الخارجيّة، ومنشأ الصدق إقامة القيّوم الحقّ كلّاً منهما بالآخر إقامةً مجهولة الكنه، مجهولة الكيفيّة، والسبيل إلى تحقّقها مشاهدة ترتّب الآثار على ما ينحلّ في العقل بما لا يكون من حيث إنّه هو منشأً لصحّة ترتّب آثاره عليه في الخارج، وإلى ما به صحّ حين صحّ، وليس أمراً عدميّاً بالضرورة ومن شأنه أن ينعدم بفقد ذي الحالة، كما ينعدم ذو الحالة بفقده؛ كلّ ذلك بحكم القيّوم النافذ في الجميع.

ولقائل أن يقول: لم لا يجوز أن يكون منشأ صدق الموجود على الماهيّة نفسَ إقامة القيّوم المجهول كيفيّتها الكاشف عنها ترتّب الآثار الخارجيّة، ولا يكون للمهيّة حالة خارجيّة وعليها إقامة الله، وبها قامت المهيّة ويعبّر عنها بالوجود؛ لترتّب الآثار بها، بل الترتّب لنفس الإقامة التي هي فعل الله لا مفعوله، وهي المصحّحة لإطلاق لفظ الموجود على الماهيّة وانتزاع الوجود اللغوي ـ الذي هو كون الشيء ـ من جهتها فقط، فالأعيان الممكنة إنّما هي مهيّات مطابقة لما علمه الله تعالىٰ من ذاته قد أقامها الله بمجرّد حكمه النافذ وقضائه الماضي الذي عبّر عنه بـ«كن» وبالإمساك، قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[1] وقال تعالىٰ: ﴿إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾.

فالممكن الموجود هو الماهيّة بشرط إمساك الله تعالىٰ، والإمساكُ وما يرادفه من الإيجاد والخلق ليس أمراً موجوداً بالإيجاد، ولا يقال: إنّ الله أوجد الإيجاد، ولا يقال: إنّه وجود الماهيّة، بل هو فعل الله، لا مفعوله، وخلق الله، لا مخلوقه، وكما لا كيف له لا

---

١. يس (٣٦): ٨٢.

كيف لفعله أيضاً، وإذا خلق ماهيّة ظهر معلوم من معلومات الله تعالىٰ، وانتزع منها الكون الذي هو معنى اعتباري، وترتّبت عليها الآثار، وإذا لم يخلق فلا ماهيّة ولا كون، فليس في الأعيان إلّا ماهيّة أُوجدت، لا وجود ومهيّة، ولو سمّى أحد إيجاد الماهيّة وفعلها وجودَها، فلا مناقشة معه إذا لم يقل إنّ الإيجاد إعطاء الوجود بمعنى أمر خارجي عيني يحصل بالإيجاد.

وبالجملة، الإيجاد معنى مجهول الكنه والكيفيّة، والأعيان من الجواهر، والأعراض آثاره، سمّيت مهيّاتٍ لاختلاف معانيها وما يصدر منها ويترتّب عليها، وسمّيت موجوداتٍ لصحّة انتزاع الوجود بمعنى الكون البديهي لكلّ ذي شعور منها ببركة الإيجاد، وإذ لا شكّ أنّ الموجودين بإقامة القائم بالذات وإمساكه غير موجود في حدّ ذاتهم، والكون المنتزع منهم مضمحلّ في جنب الكون المنتزع منه، فلو قال أحد بوحدة الوجود والموجود بهذا المعنى لم يكن عليه نكير بعد أن علم أنّ صدقهما عليه تعالىٰ مجاز؛ لعلاقة كون ذاته الأقدس بأنّه هو هو مناط لصحّة صدور الآثار، كما أنّ الماهيّة باعتبار إقامة القيّوم الحقّ مناط لها. فإذا قيل: إنّي صدّقت بوجود الله، ينبغي أن يعنى بذلك: إنّي صدّقت بكونه تعالىٰ المفهوم من كون ذوات فاقرة، فلا محيص لها عن كون ذات غنيّ على الإطلاق.

ويشهد لما قلناه ـ من أنّه إذا قيل: وجوده تعالىٰ بمعنى كونه المفهوم المدرك لا حقيقة تعالىٰ ـ ما قال الصادق عليه السلام في المجلس الرابع من كتاب توحيد المفضّل: «فإن قالوا: كيف يعقل أن يكون مباينا لكلّ شيء متعالياً؟ قيل له: الحقّ الذي يطلب معرفته من الأشياء هو أربعة أوجه: فأوّلها: أن ينظر أموجود هو أم ليس بموجود؟ والثاني: أن يعرف ما هو في ذاته وجوهره؟ والثالث: أن يعرف كيف هو وما صفته؟ والرابع: أن يعلم لماذا هو، ولأيّ علّة؟ وليس من هذه الوجوه شيء يمكن للمخلوق أن يعرفه من الخالق حقّ معرفته غير أنّه موجود فقط» الحديث[1].

---

١. توحيد المفضّل، ص ١٧٩. وعنه في بحارالأنوار، ج ٣، ص ١٤٨.

فلينظر ناظر بعقله هل الذي صرّح الإمام عليه السلام بأنّ للمخلوق أن يعرفه من الخالق حقّ معرفته إلّا المعنى البديهيّ الانتزاعي المشترك بين الواجب والممكن المنتزع ممّن يدرك ذاته بإحدى الحواسّ من الذوات الفاقرة، وممّن اضطرّ العقل على الحكم باستدعائهنّ إيّاه من جهة استلزام الفقر الذاتي الغنى الذاتي، وقد قلت في هذا المعنى:

بغير كَوْن غنى كز فقير شد مفهوم مگوكه راه بود عاقلان دانا را

والقائلون بوحدة الوجود إن اصطلحوا على تسمية من ينتزع منه الكون بالذات لا ببركة الإيجاد أو غير الإيجاد بالوجود، فلا مُشاحّة فيه، إلّا أنّ الظاهر من أشعارهم أنّ الحضرة القدّوسيّة له تعيّن ذاتي هو عين ذاته، وبذلك الاعتبار يسمّى واجب الوجود، وتعيّناتٌ ظهوريّة كلّ منها مظهر اسم من أسمائه الحسنى التي استحقّها لذاته، وباعتبار كلّ تعيّن يسمّى ممكناً خاصّاً، تعالى عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً.

وربّما يستشهد لذلك بقول أمير المؤمنين عليه السلام: «داخل في الأشياء لا كشيء داخل في شيء، وخارج عن الأشياء لا كشيء خارج عن شيء»[1].

وبعد تحقيق معنى الطينة الطيّبة وخلقها ومعنى الإيجاد والوجود والماهيّة لزيادة بصيرة فيما نحن بصدده نقول: قد عرفت أنّ الجود الذاتي اقتضى خلق مهيّاتٍ شريفة ليتنعّموا بنعيم المعرفة، فيترقّوا إلى لذيذ المحبّة التي هي أعلى المطالب وأقصى المآرب، كما في مناجاة الإمام زين العابدين عليه السلام: «إلهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبّتك فرام منك بدلاً؟ ومن ذا الذي آنس بقربك فابتغى عنك حولاً؟»[2].

وهذه الطينات الشريفة هي المقصودة بالذات في الخلقة وإن كانت طبقاتٍ متفاوتةً، فالجميع من سنخ واحد وكنفس واحدة.

والحكمة الكاملة اقتضت خلق طينات خبيثة لمصالحَ، منها: أن تنتفع بهم الطينات

---

١. الكافي، ج ١، ص ٨٥، باب أنّه لايعرف إلّا به، ح ٢؛ المحاسن، ص ٢٣٩، ح ٢١٧؛ التوحيد، ص ٢٨٥، ح ٢؛ الأمالي للصدوق، ص ٣٤٣، المجلس ٥٥، ح ١؛ الاختصاص، ص ٢٣٥.

٢. الصحيفة السجّادية، ص ٤١٣، الدعاء ١٩٠ (الأبطحي)؛ بحارالأنوار، ج ٩١، ص ١٤٨؛ جامع السعادات، ج ٣، ص ١٢٣.

الطيّبة بتحمّل الأذى منهم الذي هو نوع من أسباب رفع الدرجات، مع أنّ ذوبانهم بنار الابتلاء بهم يُظهر خلوص جواهر ذواتهم عن شوب محبّة الدنيا، وكذلك قد ينتفعون بهم ـ من جهة صيرورتهم سبب بقائهم بدفع بعض منهم بعضاً ـ قصدَ ملكه وغارة أهل مملكته، فيكون الطينات الطيّبة التي في جملة رعاياه، ويؤدّون الخراج إليه في رفاه من العيش.

ومن وجوه الانتفاع أنّ بعض الأخباث يصير سبب فناء بعض الأطياب إذا استوفا ما قدّر له من الحياة والرزق، وحان حين الوفود على مولاه والنزول في مأواه، فيخرج من الدنيا بوجه يوجب له الذكر الجميل والأجر الجزيل.

ومن المصالح في خلق الطينات الخبيثة أن يعتبر بهم الطينات الطيّبة، فيشكروا الله على أن ليسوا منهم إلى غير ذلك من المصالح التي يطول الكلام بتعدادها، و جميع الخبيثات والخبيثين على تفاوت طبقاتهم من سنخ واحد وكنفس واحدة، فالذي صدر من بعضهم الذي كان في الزمن السالفة في حكم أن صدر من بعضهم الذي في الزمن الغابرة، فيصحّ أن يسند ذلك إليه، ويوبّخ عليه، كما في قوله تعالىٰ في سورة البقرة: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[1]، وفي سورة آل عمران: ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ﴾[2] فالمخاطبات والمعاتبات التي لله تعالىٰ مع القرون الخالية في القرآن تجري مع القرون التالية بعينها، والأوّل ظهر القرآن، والثاني بطنه، وليس لأحد أن يقول: إنّ الآيات التي ذكرت في استضعاف آل فرعون لمؤمني آل موسى كيف تؤوّل باستضعاف فراعنة آل محمّدﷺ إيّاهم؟ وما وعد الله على المشركين والجاحدين لنبوّة النبيّ ﷺ كيف يجري في فلان و فلان وأصحابهما الجاحدين لولاية الوصيّ ﷺ، ومن لم يحكم هذا الأصل الأصيل تعسّر عليه تصديق أخبار هذا الباب بدون تكلّف وشوب اضطراب، وقد أومى إليه الناقد البصير صاحب الوافي قدّس الله [روحه] ونوّر ضريحه.

---

١. البقرة (٢): ٩١.

٢. آل عمران (٣): ١٨٣.

قوله: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [ح ١ / ١٠٨٨] في سورة الشعراء.[١]

قوله: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾ [ح ٢ / ١٠٨٩] في سورة الأحزاب[٢].

قيل: الأمانة: التكليف، وليس موضع قبوله، أي من في شأنه الظلم ـ أي الطغيان بالعصيان ـ وجهل ما لم يعلم من مسائل الحلال والحرام بترك السؤال عن أهل الذكر ﷺ، ونسيان ما علم بالتبليغ. وإنّما هو الإنسان، دون الجماد والنبات وسائر أنواع الحيوان.

قوله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[٣] [ح ٣ / ١٠٩٠] في سورة الأنعام.

و«بما جاء» متعلّق بـ«آمنوا». و«المُلبِّس» ـ بفتح الميم ـ مصدر ميمي، والمراد أنّ الخلط المذكور هو المعنيُّ بلبس الإيمان بالظلم.

قوله: (هكذا نزلت). [ح ٨ / ١٠٩٥]

الآية في سورة الأحزاب، والمراد أنّ جبرئيل نزل بالآية مبيّناً للمراد، وعلى هذا فليحمل كثير ما سيجيء من هذا القبيل. ولا تصغ إلى قول من زعم أنّ القيد كان من الآية فأسقطه المتغلّبون، كيف ولو كان من الآية لم يسع النبيّ ﷺ أن يكتمه عن الصحابة، بل مقتضى شدّة اهتمامه ﷺ بتمشية أمر أمير المؤمنين ﷺ أن يقرأ الآية على رؤوس الأشهاد، ومن الممتنع العادي أن يقع فيما هذا شأنه تغيير؛ لتوفّر الدواعي بنقل أمثال ذلك، واشتهاره بين المخالف والمؤالف.

وليت شعري كيف يردّ هذا الزاعم قول من ينكر إعجاز القرآن، ويدّعي وقوع المعارضة على رؤوس الأشهاد وإخفاء المسلمين ذلك تعصّباً، ولعمري أنّ ظهور مثل هذه الأخبار فيما قلناه بعد الاعتبار الصحيح ممّا لا يخفىٰ على ذي لبّ سليم، وطبع مستقيم.

قوله: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ﴾[٤] [ح ٩ / ١٠٩٦] في سورة الأحزاب.

قوله: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾[٥] [ح ١٠ / ١٠٩٧] في سورة طه.

---

١. الشعراء (٢٦): ١٩٣.
٢. الأحزاب (٣٣): ٧٢.
٣. الأنعام (٦): ٨٢.
٤. الأحزاب (٣٣): ٥٣.
٥. طه (٢٠): ١٢٣.

قوله: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾[1] [ح ١١ / ١٠٩٨] في سورة البلد.

قال صاحب الكشّاف في سورة القيامة:

إدخال «لا» النافية على فعل القسم مستفيض في كلامهم وأشعارهم، وفائدتها توكيد القسم. والوجه أن يقال: هي للنفي، والمعنى في ذلك أنّه لا يقسم بالشيء إلّا إعظاماً له؛ يدلّك عليه قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ○ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾[2] فكأنّه بإدخال حرف النفي يقول: إنّ إعظامي له بإقسامي به كلا إعظام؛ يعني أنّه يستأهل فوق ذلك.

وقيل: إنّ «لا» نفي لكلامٍ قبل القسم، كأنّهم أنكروا البعث، فقيل: لا، أي ليس الأمر على ما ذكرتم، ثمّ قيل: أُقسم بيوم القيامة[3].

انتهىٰ ما أردنا نقله من الكشّاف، وذكر وجوهاً أُخرىٰ.

ويعلم من ذلك أنّ الكلّ مستنبطات حسب ما اعتبر كلّ من قرائن المقام، وحسب اختلاف الأفهام، وليس أمراً منقولاً عن العرب كاللغات.

وقال أيضاً في سورة البلد:

اعترض بين القسم والمقسم عليه بقوله: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾[4] يعني أنّ مثلك على عظم حرمتك يستحلّ بهذا الحرم كما يستحلّ الصيد في غير الحرم. وعن شرحبيل يحرمون أن يقتلوا بها صيداً ويعضدوا شجرة، ويستحلّون إخراجك وقتلك.

قال:

فإن قلت: ما المراد بـ ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾؟[5]

قلت: رسول الله ﷺ ومن ولده.

فإن قلت: لم نكر؟

قلت: للإبهام المستقلّ بالمدح والتعجّب.

فإن قلت: هلاّ قيل: «ومن ولد؟».

---

١. البلد (٩٠): ١.
٢. الواقعة (٥٦): ٧٥ ـ ٧٦.
٣. الكشّاف، ج ٤، ص ١٩٠.
٤. البلد (٩٠): ٢.
٥. البلد (٩٠): ٣.

قلت: فيه ما في قوله تعالىٰ: ﴿وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾[١] يعني موضوعاً عظيم الشأن[٢].

انتهىٰ.

رجحان تفسير الإمام عليه السلام للوالد والولد على تفسير صاحب الكشّاف ما لا يخفىٰ على صاحب الإنصاف. فليتدبّر.

قوله: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾[٣] [ح ١٢ / ١٠٩٩] في سورة الأنفال.

قوله: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ﴾[٤] [ح ١٣ / ١١٠٠] في سورة الأعراف.

قوله: ﴿هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾[٥] [ح ١٤ / ١١٠١] في أواخر سورة آل عمران.

قوله: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا﴾[٦] [ح ١٥ / ١١٠٢] في سورة التوبة.

قوله: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾[٧] [ح ١٦ / ١١٠٣] في سورة الأنفال.

وقال صاحب الجوامع: «جنح له وإليه: مال. والسلم ـ بفتح السين وكسرها ـ: الصلح، مؤنّثٌ تأنيثَ نقيضها وهي الحرب»[٨].

قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾[٩] [ح ١٧ / ١١٠٤] في سورة الانشقاق.

وقال صاحب الكشّاف: «على معنى لتركبنّ أحوالاً بعد أحوال، هي طبقات في الشدّة، بعضها أرفع من بعض، وهي الموت وما بعده من مواطن القيامة وأهوالها»[١٠].

قوله: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾[١١] [ح ١٨ / ١١٠٥] في سورة القصص.

قال البيضاوي: «أتبعنا بعضه بعضاً في الإنزال ليتّصل التذكير، أو في النظم ليتقرّر الدعوة بالحجّة، والمواعظ بالمواعيد، والنصائح بالعبر»[١٢].

قوله: ﴿آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾[١٣] [ح ١٩ / ١١٠٦] في سورة البقرة.

---

١. آل عمران (٣): ٣٦.
٢. الكشّاف، ج ٤، ص ٢٥٥.
٣. الأنفال (٨): ٤١.
٤. الأعراف (٧): ١٨١.
٥. آل عمران (٣): ٧.
٦. التوبة (٩): ١٦.
٧. الأنفال (٨): ٦١.
٨. جوامع الجامع، ج ٢، ص ٣٤.
٩. الانشقاق (٨٤): ١٩.
١٠. الكشّاف، ج ٤، ص ٢٣٦.
١١. القصص (٢٨): ٥١.
١٢. أنوار التنزيل، ج ٤، ص ٢٩٧.
١٣. البقرة (٢): ١٣٦.

قوله: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ﴾[1] [ح ٢٠ / ١١٠٧] في سورة آل عمران.

قوله: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ﴾[2] [ح ٢١ / ١١٠٨] في الأنعام.

قوله: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ﴾[3] [ح ٢٢ / ١١٠٩] في طَه.

قال القاضي: «لعلّ ذلك كان في بدو الأمر قبل أن يجرّب الأمور، فترك ما وُصي به من الاحتراز من الشجرة ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾: تصميم رأي وثبات على الأمر»[4].

قوله: (هكذا والله أُنزلت[5] على محمّد ﷺ). [ح ٢٣ / ١١١٠]

أقول: «ولقد عهدنا» في طَه، و«كلمات» في البقرة هكذا: ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾[6] ولعلّه جمعهما الرواة سهواً.

ثمّ أقول: ليعتبر من له عقل صحيح، ولينظر هل يمكن أن يكون قوله تعالىٰ: «في محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام من ذرّيّتهم» من أصل الآية أخبر بها على رؤوس الأشهاد، ثمّ أسقط من القرآن؟! وكذا الكلام في الحديث التالي، والفطرة السليمة لا يشكّ في صحّة ما وجّهنا به.

قوله: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾[7] [ح ٢٤ / ١١١١] في سورة الزخرف.

قوله: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾[8] [ح ٢٥ / ١١١٢] في البقرة.

قوله: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا﴾[9] [ح ٢٦ / ١١١٣] في البقرة.

قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾[10] [ح ٢٩ / ١١١٦] في سورة البقرة.

قوله: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾[11] [ح ٣٠ / ١١١٧] في سورة الأعلى.

---

١. آل عمران (٣): ٦٨.
٢. الأنعام (٦): ١٩.
٣. طَه (٢٠): ١١٥.
٤. أنوار التنزيل، ج ٤، ص ٧٣ مع تقديم وتأخير في العبارة.
٥. في الكافي المطبوع: «نزلت».
٦. البقرة (٢): ٣٧.
٧. الزخرف (٤٣): ٤٣.
٨. البقرة (٢): ٩٠.
٩. البقرة (٢): ٢٣.
١٠. البقرة (٢): ٢٠٨.
١١. الأعلى (٨٧): ١٦.

قوله: ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ﴾[1] [ح ٣١ / ١١١٨] في سورة البقرة.

قوله: ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ﴾[2] [ح ٣٢ / ١١١٩] في حمعسق.

قوله: (هكذا في الكتاب مخطوطة). [ح ٣٢ / ١١١٩]

قال صاحب الوافي ﷺ: «كأنّها مخطوطة في الحواشي من قبيل القيود والشروح»[3].

قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾[4] [ح ٣٣ / ١١٢٠] في سورة الأعراف.

قوله: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾[5] [ح ٣٤ / ١١٢١] في النبأ.

قوله: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ﴾[6] [ح ٣٤ / ١١٢١] في الكهف.

قوله: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ﴾[7] [ح ٣٥ / ١١٢٢] في سورة الروم.

قوله: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾[8] [ح ٣٦ / ١١٢٣] في سورة الأنبياء.

قال البيضاوي: «إفراد القسط لأنّه وصف به للمبالغة».[9]

[قوله]: **﴿ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا﴾**[10] يونس.

قوله: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾[11] [ح ٣٨ / ١١٢٥] في المدّثّر.

قوله: ﴿وَأَنْ لَوِاسْتَقَامُوا﴾[12] [ح ٣٩ / ١١٢٦] في سورة الجنّ.

قوله: ﴿ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾[13] [ح ٤٠ / ١١٢٧] في سورة السجدة.

قوله: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾[14] [ح ٤١ / ١١٢٨] في سورة سبأ.

قوله: (نزلت في فلان وفلان وفلان). [ح ٤٢ / ١١٢٩]

يدلّ على إيمان الثلاثة أوّلاً، ولكنّ الكاشف كشف عن أنّه كان مستودعاً، أي قابلاً لأن يتغيّر ويزول؛ لعدم ابتنائه على البصيرة واليقين، بل على الاستحسان وميل الطبع؛

---

١. البقرة (٢): ٨٧.
٢. الشورى (٤٢): ١٣.
٣. الوافي، ج ٣، ص ٩٢٢.
٤. الأعراف (٧): ٤٣.
٥. النبأ (٧٨): ١.
٦. الكهف (١٨): ٤٤.
٧. الروم (٣٠): ٣٠.
٨. الأنبياء (٢١): ٤٧.
٩. تفسير البيضاوي، ج ٤، ص ٩٦.
١٠. يونس (١٠): ١٥.
١١. المدّثّر (٧٤): ٤٢.
١٢. الجنّ (٧٢): ١٦.
١٣. فصّلت (٤١): ٣٠.
١٤. سبأ (٣٤): ٤٦.

لظاهر الحال، أو رجاء الغلبة على الأقران، وحصول الجاه بين الأمثال الناشئ من استخبار حال مدّعي الدين بحسب العاقبة والمآل من الكهنة وأهل الرياضات، كما هو شأن أبناء الزمان في استخبار حال صاحب خروج ظهر في عصر من الرمّالين والمنجّمين، وإذا أخبروا بأنّه سيظهر على المعارضين ويرتفع أمره، حصل لمن له داعية لجاهٍ ميلٌ قلبيّ إليه، وتعاونه بيده ولسانه وماله حسب ما يرى من مصلحة الوقت.

ويظهر من النقل المعتبر أنّ إيمان الثاني كان مبتنياً على هذا؛ نقل العلّامة الزمخشري في الفائق في الصاد مع الدال:

أنّ عمر سأل الأسقف عن أحوال الخلفاء، فحدّثه حتّى انتهىٰ إلى نعت الرابع، فقال: صدع من حديد. قال عمر: وادفراه. ثمّ فسّر الزمخشري الصدع بالوعل بين الوعلين ليس بالغليظ ولا بالشخت، ثمّ قال: أي متوسّط في خلقه، لا صغير ولا كبير شبهه في خفّته في الحروب ونهوضه على مزاولة صعاب الأُمور حين أفضى إليه الأمر بالوعل؛ لتوغّله في شعفات الجبال والقلل الشاهقة. وجعل الصدع من حديد مبالغةً في وصفه بالبأس والخفّة والصبر في الشدّة. والمراد عليّ عليه السلام وما حدث في أيّامه من الفتن، ومُني به من تقاتله أهل الإسلام ومناجزة المهاجرين والأنصار، وملابسة الأُمور المشكلة، والخطوب المعضلة، ولذلك قال عمر: وادفراه. والدفر: النتن تضجّراً من ذلك واستفحاشاً[1].

انتهىٰ كلام الزمخشري في الفائق.

وقد استخبر عمر في هذا الأمر الكعب أيضاً كما نقله صاحب النهاية[2].

وهذا حال أكثر أبناء الدنيا الذين في أنفسهم داعية الترفّع والجاه، يستخبرون الكهنة والرمّالين ولو كانوا من غير مذهبهم، ويتهيّأون لمقدّمات ما أخبروا، ويدبّرون التدبيرات المناسبة.

ويعضد هذا النقل ما روي أنّ سنّيّاً قال لشيعي: لأُوقعنّك في مضيق لا تجد مخرجاً

---

١. الفائق في غريب الحديث، ج ٢، ص ٢٤٠ (صدع).

٢. النهاية، ج ٣، ص ١٥ (صدأ).

عنه أبداً؛ أنّ الذي تنكرونه وتسبّونه لاخفاء أنّه آمن بالنبيّ ﷺ في زمان كان في كمال الضعف والخوف، فهل كان ذلك منه طوعاً أو كرهاً. فلم يستطع الشيعي أن يقول كرهاً، واغتمّ لذلك، وكان في زمان الغيبة الصغرى، فكتب على يدي بعض السفراء إلى الصاحب ﷺ، فخرج الجواب: «لا طوعاً ولا كرهاً، بل طمعاً».

أقول: ليس المراد أنّ الرجل كان الداعي له إلى إظهار الإيمان الطمعَ في العاجل إمّا الجاه أو المال حتّى يجعل الضعف والفقر اللذان كانا به ﷺ كاشفين عن الإيمان لم يكن للطمع؛ بل الطمع في الآجل، ومعلوم لذوي التجارب والتتبّع لأوضاع العالم أنّ أرباب الهمم العالية ربما يتحمّلون المشاقّ، ويركبون الأهوال مدّةً مديدة لتحصيل نفع يرجونه إذا كان عظيماً لائقاً لأمثالهم متوقّعَ الحصول لهم، وقد سمعت من أفاضل محبّي الرجل ما كان منشأ لرجائه.

ثمّ أقول: ليس يلزم من قول الإمام ﷺ: «بل طمعاً» أن يكون الرجل مؤمناً باللسان وكافراً بالقلب، كما هو شأن المنافقين الذين أخبر الله عنهم بقوله: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾[1] حتّى يقال: إنّ المعاشرة وتتبّع الأحوال أوجب لنا اليقين بأنّه لم يكن كذلك، بل أقول: إنّ رجاء الانتفاع بجاه المرجوّ منه، المظنون بإخبار الأساقفة والكهنة قد يوجب المحبّة والميل القلبي إذا كان الراجي مسخّراً للهوى، مشغوفاً بحبّ الدنيا، فهو كما ورد في الحديث: «عبد لها ولمن في يَدَيه شيء منها»[2] فلا يمتنع أن يكون الرجل وأخواه آمنوا بالقلب، ولكن لمّا كان أصل منشأ الميل والمحبّة رجاء الجاه والمال، صدق كون الإيمان للطمع، فهم كانوا مؤمنين بالقلب كما دلّت عليه الآية، ولكن إيماناً مستودعاً قابلاً للزوال، فلمّا وقع أمر يوم الغدير، ورأوا عقد الولاية للغير، وكانت الطينة في علم الله خبيثةً، انقطع الرجاء الداعي إلى الإيمان الموجب للمحبّة، فانتفى الإيمان بانتفاء السبب؛ وهو قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ كَفَرُوا﴾[3] عقيب قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ووقعت حسكة

---

١. المنافقون (٦٣): ١.
٢. نهج البلاغة، ص ١٥٩، الخطبة ١٠٩.
٣. النساء (٤): ١٣٧.

النفاق في القلب ذلك اليومَ، كما ورد عن الصادقين عليهم السلام.

ثمّ لمّا رأوا الالتفاتات من النبيّ صلى الله عليه وآله؛ إذ كان مأموراً بذلك للمصلحة، كما دلّ عليه قوله تعالىٰ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾[1]، وقوله: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾[2] عاد الرجاء، فآمنوا ثانياً كما أخبر الله تعالىٰ بقوله: ﴿ثُمَّ آمَنُوا﴾.

ثمّ لمّا وقع في مرض الموت ما وقع من قضيّة جيش أُسامة وطلب الدواة والقلم، انقطع الرجاء بالكلّيّة، فعاد الكفر ـ كما قال تعالىٰ: ﴿ثُمَّ كَفَرُوا﴾ بعد قوله: ﴿ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً﴾ ـ بعد رحلة النبيّ صلى الله عليه وآله وهو قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً﴾ فختم الأمر على ما اقتضته طيناتهم الخبيثة؛ نعوذ بالله من سوء الخاتمة.

وقد قلت في المثنويّ المسمّى بـ«نان وپنير» محتذياً بالمثنويّ المسمّى بـ«نان وحلوا» للشيخ الأجلّ بهاء الدّين محمّد قدس سره:

کار با انجام کارست وسرشت ختم، کاشف از سرشت خوب و زشت

وربما كان إيمان المرء مبتنياً في بدو الأمر على الاستحسان، وقابلاً للتغيّر والزوال، وكانت طينته في علم الله طيّبة، فتفضى به إلى الاستبصار باستماع البراهين القاطعة والدلائل الشافية، كما كان في جمع ممّن بايعوا أمير المؤمنين عليه السلام.

والآية التي نحن فيها في سورة آل عمران.

قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا﴾[3] [ح ٤٣ / ١١٣٠] في سورة محمّد.

قوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ﴾[4] [ح ٤٤ / ١١٣١] في سورة الحجّ.

قوله: (﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[5] **يا معشر الكذّابين حيث أنبأتكم....)** [ح ٤٥ / ١١٣٢]

هذا الحديث ممّا يعضد ما قلناه في أمر القرآن، والآية في سورة الملك.

قوله: ﴿وَإِنْ تَلْوُوا﴾[6] [ح ٤٥ / ١١٣٢] في سورة النساء.

---

١. آل عمران (٣): ١٥٩.
٢. آل عمران (٣): ١٥٩.
٣. محمّد (٤٧): ٢٥.
٤. الحجّ (٢٢): ٢٥.
٥. الملك (٦٧): ٢٩.
٦. النساء (٤): ١٣٥.

قوله: ﴿فَلَنُذِيقَنَّ﴾[1] [ح ٤٥ / ١١٣٢] في سورة السجدة.

قوله: ﴿ذلك[2] بأنّه﴾ [ح ٤٦ / ١١٣٣] في سورة المؤمن، والمذكور فيها: ﴿ذَٰلِكُمْ بِأَنَّهُ﴾[3].

قوله: (﴿لِلْكَافِرِينَ﴾[4] بولاية عليّ). [ح ٤٧ / ١١٣٤]

الكلام في هذه الآية كالكلام فيما سبق، والآية في المعارج.

قوله: ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾[5] [ح ٤٨ / ١١٣٥] في الذاريات.

قوله: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾[6]. [ح ٤٩ / ١١٣٦]

في تفسير البيضاوي:

أي فكم يشكر تلك الأيادي باقتحام العقبة، وهو الدخول في أمر شديد. والعقبة: الطريق في الجبل، استعارها لما فسّرها به من الفكّ والإطعام في قوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ○ فَكُّ رَقَبَةٍ ○ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾[7].

قوله: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[8] [ح ٥٠ / ١١٣٧] في سورة يونس.

قوله: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾[9] [ح ٥١ / ١١٣٨] في سورة الحجّ.

قوله: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾[10] [ح ٥٢ / ١١٣٩] في الكهف.

قوله: ﴿صِبْغَةَ اللهِ﴾[11] [ح ٥٣ / ١١٤٠] في البقرة.

قوله: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾[12] [ح ٥٤ / ١١٤١] في الأعراف.

قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾[13]. [ح ٥٤ / ١١٤١]

أي خلقكم طاهرين عن لوث الخطأ والزلل؛ من باب ضيّق فم الركيّة، أي احفرها ضيّقة الفم. والآية في سورة الأحزاب.

---

١. فصّلت (٤١): ٢٧.
٢. في الكافي المطبوع: «ذلكم»، مطابق لما في القرآن.
٣. غافر (٤٠): ١٢.
٤. المعارج (٧٠): ١.
٥. الذاريات (٥١): ٨.
٦. البلد (٩٠): ١١.
٧. أنوار التنزيل، ج ٥، ص ٤٩٣. والآية في سورة البلد (٩٠): ١٢ ـ ١٤.
٨. يونس (١٠): ٢.
٩. الحجّ (٢٢): ١٩.
١٠. الكهف (١٨): ٤٤.
١١. البقرة (٢): ١٣٨.
١٢. الأعراف (٧): ١٥١.
١٣. الأحزاب (٣٣): ٣٣.

قوله: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ﴾[1] [ح ٥٥ / ١١٤٢] في يونس.

قوله: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ﴾[2] [ح ٥٦ / ١١٤٣] في الدخان.

قوله: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[3] [ح ٥٧ / ١١٤٤] في الحاقّة.

قوله: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[4] [ح ٥٨ / ١١٤٥] في البقرة.

والآية في حكاية بني إسرائيل، وقبلها: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ○ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾[5] فانظروا يا أولي الأبصار، هل يمكن أن يكون الضمائم التي في الخبر إلّا من بطون الآية؟

وعلى هذا فقوله ﷺ: «نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا» بالمعنى الذي بيّناه فيما سبق.

وفي آخر الحديث: قلت: ثمّ يقال: ﴿هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾[6]؟ قال: «يعني أمير المؤمنين» قلت: تنزيل؟ قال: «نعم».[7] فتدبّر تستبصر. والآية في سورة المطفّفين.

قوله: (ثمّ قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ﴾[8] [ح ٥٩ / ١١٤٦] في سورة النساء.

لينظر ناظر بعقله هل بدّ من أن يقرأ النبيّ ﷺ هذه الآية على رؤوس الأشهاد، ويأمر بتبليغ الشاهد الغائب؟ وهل يمكن بمجرى العادة أن يتصرّف فيما هذا شأنه أن يتصرّف فيه بالزيادة والنقصان؟

قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ﴾[9] [ح ٦٠ / ١١٤٧] في سورة النساء.

قوله: ﴿لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾[10]. [ح ٦١ / ١١٤٨]

في الكشّاف: «عطف على ضمير المخاطبين من أهل مكّة، أي لأنذركم به، وأنذر

---

١. يونس (١٠): ٥٨.
٢. الدخان (٤٤): ٤٠.
٣. الحاقّة (٦٩): ١٢.
٤. البقرة (٢): ٥٩.
٥. البقرة (٢): ٥٨ ـ ٥٩.
٦. المطفّفين (٨٣): ١٧.
٧. الحديث ٩١ من نفس الباب.
٨. النساء (٤): ١٧٠.
٩. النساء (٤): ٦٦.
١٠. الأنعام (٦): ١٩.

كلّ من بلغه القرآن من العرب والعجم»[١]. والآية في سورة الأنعام.

قوله: ﴿قُلِ اعْمَلُوا﴾[٢] [ح ٦٢ / ١١٤٩] في سورة التوبة.

قوله: ﴿فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ﴾[٣] [ح ٦٤ / ١١٥١] في سورة الفرقان.

قوله: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ﴾[٤] [ح ٦٤ / ١١٥١] في سورة الكهف.

قوله: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾[٥] [ح ٦٥ / ١١٥٢] في سورة الجنّ.

قوله: ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي﴾[٦] [ح ٦٦ / ١١٥٣] في سورة يوسف.

قوله: (آلُ محمّدٍ لم يَبْقَ فيها غيرُهم). [ح ٦٧ / ١١٥٤]

في الذاريات في قصّة ضيف إبراهيم: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ○ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ○ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ○ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ○ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ○ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ○ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾[٧] فمقصود الإمام عليه السلام أنّ بطن الآية هذه الأمّة من بني أميّة وأضرابهم وأعوانهم الذين فجورهم أفحش وأقبح من فجور قوم لوط، وسينزل عليهم ما يستأصلهم كما نزل على أولئك وآل محمّد عليهم السلام بين هؤلاء بإزاء بيت من المسلمين بين أولئك، ولهم العاقبة والبقاء إلى يوم القيامة. وسبق نظير هذا في باب التفويض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ﴾[٨]؛ إذ صرّح الإمام عليه السلام أنّه ورد في ملك سليمان، ثمّ جرى في رسول الله صلى الله عليه وآله.

وليعلم أنّ شيعتهم عليهم السلام في حكمهم وداخلون في الاستثناء بالتبع، وفي الحديث: «شيعتنا خلقت من فضل طينتنا، ولذلك تحنّ قلوبهم إلينا»[٩].

---

١. الكشّاف، ج ٢، ص ١٠.
٢. التوبة (٩): ١٠٥.
٣. الفرقان (٢٥): ٥٠.
٤. الكهف (١٨): ٢٩.
٥. الجنّ (٧٢): ١٨.
٦. يوسف (١٢): ١٠٨.
٧. الذاريات (٥١): ٣١ ـ ٣٧.
٨. صٓ (٣٨): ٣٩.
٩. بصائر الدرجات، ص ١٤، ح ١. وعنه في بحارالأنوار، ج ١٥، ص ٢٢، ح ٣٥. وراجع: الكافي، ج ١، ص ٣٨٩، باب خلق أبدان الأئمّة و...، ح ١؛ بصائر الدرجات، ص ١٩، ح ١ و ٢؛ علل الشرائع، ص ١١٧، ح ١٥.

قوله: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1]. [ح ٦٨ / ١١٥٥]

في سورة الملك قبل هذه الآية عدّة آيات سيقت لتخويف أهل الجحود:

منها: قوله تعالىٰ: ﴿أَأَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ○ أَمْ أَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾[2] أي كيف منذري الذي تكذّبونه وتهينونه وتستخفّونه في علوّ الشأن وارتفاع الدرجة يوم القيامة ونفاذ الحكم وتفويض حساب الخلائق إليه وكونه ذا زُلفة ومنزلة لديّ، فتذوقون وبال أمركم، وترون مآل فعالكم.

وقال البيضاوي: «ستعلمون كيف إنذاري إذا شاهدتم المنذرَ به».[3]

ولعلّ ما قلناه أقرب، وكفى شاهداً به ما بعد ذلك: ﴿وَإِنَّمَآ أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[4] وما قبله: ﴿سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ○ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا﴾.[5] في سورة سبأ: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾[6]، وفي سورة فاطر: ﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾[7]. وقد ذكر في القرآن في تسعة وثلاثين سورة، وفي الكلّ بمعنى المنذر.

وفي تفسير الفاضل النيشابوري:

ثمّ هدّد وأوعد قائلاً: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾. قال عطاء والضحّاك عن ابن عبّاس: هو المنذر يعني محمّداً ﷺ، والمعنى: فستعلمون رسولي وصدقه حين لا ينفعكم. وقيل: بمعنى الإنذار، أي عاقبة إنذاري إيّاكم بالكتاب والرسول. انتهىٰ.

ومنها قوله: ﴿وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾[8].

ومنها قوله: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ﴾[9].

---

١. الملك (٦٧): ٢٧.
٢. الملك (٦٧): ١٦ ـ ١٧.
٣. أنوار التنزيل، ج ٥، ص ٣٦٤.
٤. الملك (٦٧): ٢٦.
٥. الملك (٦٧): ٨ ـ ٩.
٦. سبأ (٣٤): ٤٦.
٧. فاطر (٣٥): ٢٣.
٨. الملك (٦٧): ٢٤.
٩. الملك (٦٧): ٢٥.

قال البيضاوي: «أي الحشر، أو ما وعدوا به من الخسف والحاصب»[١].

أقول: أو العلم بكيفيّة حال النذير الذي وعدهم الله على وجه التخويف حيث قال: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ وهذا أشدّ وعيد يخوّف به، كما لا يخفىٰ على من له دربة بأساليب الكلام.

والأظهر أنّ الضمير المنصوب في «رأوه» راجع إلى هذا الموعود، أي فلمّا رأوا بعين اليقين أنّ النذير ذا زلفة أي قربةٍ ومنزلةٍ عند الله، وعلموا كيف هو يوم الجزاء سيئت وجوههم؛ لما علموا من أنفسهم ما فعلوا بالنسبة إليه في الدنيا من الاستخفاف وادّعاء الرئاسة في أهل مكّة والمدينة وقد خصّه الله بها.

وعلى هذا في الآية تعريض للذين نصبوا أنفسهم للخلافة، ودعوا الناس إليهم، وإن كان وجه الكلام إلى مشركي قريش ومترئّسيهم الذين كانوا يدعون الناس إلى اتّباعهم، ويصرفونهم عن متابعة النبيّ ﷺ، ويدّعون الإمارة والحكومة؛ فالمتوجّه إليهم الكلام ظاهراً والمعرّض لهم كلاهما داخلان في الحقيقة في خطاب «ءأمنتم» وغيبة «فلمّا رأوه» والتخويف بمجيء يوم يرون فيه ما يسوء الوجوه على كليهما جميعاً، غاية الأمر أنّه على أحدهما على وجه التنزيل، وعلى الآخر على وجه التأويل.

وتخصيص الإمام غاصبي الخلافة ومنتحلي اسم أمير المؤمنين بالذكر لاستدعاء المقام بيان الفرد الخفيّ، لا للحصر، فلنبيّن ما يحتاج إلى البيان من أجزاء الحديث.

قوله: (وأصحابُه الذين). [ح ٦٨ / ١١٥٥]

رفع على الابتداء، وخبره جملة «يرون».

والتعبير عن متغلّبي زمانه ﷺ بأصحابه من باب قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ﴾[٢] في أنّ الصحبة تتحقّق بين المؤمن والكافر، وبهذا الاعتبار قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾[٣].

وقوله ﷺ: «لهم» سهو من النسّاخ، والظاهر «له» كما أنّ قوله: «فيسيء وجوههم»

---

١. أنوار التنزيل، ج ٥، ص ٣٦٦.
٢. الكهف (١٨): ٣٧.
٣. التوبة (٩): ٤٠.

على ما في النسخ المشهور من السهو أيضاً؛ إذ ليس في كتب اللغة «ساء يسيء» بمعنى ساء يسوء، اللّهمّ إلّا أن يُؤخذ من باب الإفعال ويقصد حاصل المعنى. قال في القاموس: «أساءه: أفسده».[1]

وهذا ـ مع عدم خلوّه عن تكلّف ـ مخالف لاستعمال الآية التي الكلام فيها.

وفي الكشّاف:

الزلفة: القرب. وانتصابها على الحال أوالظرف، أي رأوه ذا زلفة، أو مكاناً ذا زلفة. ﴿سِيئَتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي ساءت رؤية الوعد وجوههم بأن علّتها الكآبة، وغشيها الكسوف والقترة وكلحوا، كما يكون وجه من يُقاد إلى القتل، أو يعرض على بعض العذاب[2].

أقول: هذا التشبيه بناء على أنّ المرئيّ نار جهنّم، والزلفة القرب المكاني لا الرتبي، أي رأوا النار ذات قرب منهم، وعلى ما قاله الإمام عليه السلام من أنّهم يرون أمير المؤمنين عليه السلام في أغبط الأماكن، أي ﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[3] القرب الرتبي. ويشهد لقول الإمام تفسير عامّة أهل اللغة الزلفةَ بالقرب الرتبي واقتصارهم عليه. قال ابن فارس في المجمل: «الزلفة: الدرجة، والمنزلة»[4].

وفي المغرب: «الزلفة والزلفى: القربة»[5].

وفي الصحاح: «الزلفة والزلفى: القربة، والمنزلة»[6].

وفي القاموس: «الزلف ـ محرّكةً ـ: القربة، والدرجة»[7].

فكان المناسب أن يشبّه بمن استخفّ فاضلاً واستهانه، وأنكر فضله وكماله عند العوامّ، ويدّعي مرتبته لكي يترأّس عليهم، ويتأمّر على الفاضل تغلّباً وقهراً وتدليساً ومكراً، ثمّ رآه بعين اليقين، ووجده ذا زلفة ومكانة ومنزلة عند الملك القاهر الذي

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨ (سوء).
٢. الكشّاف، ج ٤، ص ١٣٩.
٣. القمر (٥٤): ٥٥.
٤. المجمل، ج ٢، ص ٤٣٨ (زلف).
٥. المغرب، ص ٢٠٩ (زلف).
٦. الصحاح، ج ٤، ص ١٣٧٠ (زلف).
٧. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٤٨ (زلف).

تحت سلطانه جميع أهل العالم، ولا يملك أحد الشفاعة عنده إلّا من أذن له من المقرّبين ذوي المنزلة والمكانة قد فوّض إليه المحاكمة بين الرعايا، والمنع والإعطاء بصنوف العطايا، طار لون وجه المستخفّ، وصار كالميّت؛ لما سبق منه بالنسبة إليه.

وفي كتاب الروضة في ذيل حديث نوح عن أبي عبد الله: «ثمّ إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالىٰ الخلائق كان نوح عليه السلام أوّل من يدعى به، فقال له: هل بلّغت؟ فيقول: نعم. فيقال له: من يشهد لك؟ فيقول: محمّد بن عبدالله».

قال عليه السلام: «فيخرج نوح عليه السلام فيتخطّى الناس حتّى يجيء إلى محمّد صلى الله عليه وآله وهو على كَثيب المِسْك، ومعه عليّ عليه السلام، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾» الحديث[1].

وأيضاً في هذا الذيل في قوله تعالىٰ: ﴿أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[2] قال عليه السلام: «يعني والله عليّاً عليه السلام والأوصياء عليهم السلام» ثمّ تلا هذه الآية: «﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾: أمير المؤمنين»[3].

وفي تفسير عليّ بن إبراهيم:

إذا كان يوم القيامة ونظر أعداء أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ ما أعطاه الله تبارك وتعالىٰ من المنزلة الشريفة العظيمة وبيده لواء الحمد، وهو على الحوض يسقي ويمنع، تسودّ وجوه أعدائه، فيُقال لهم: ﴿هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ منزلته وموضعه واسمه[4]. انتهىٰ.

وفي الكشّاف:

تدّعون: تفتعلون من الدعاء، أي تطلبون وتستعجلون. وقيل: هو من الدعوى، أي بسببه كنتم تدّعون أنّكم لا تبعثون. وقرئ: تدعون[5].

أقول: لابدّ من تقدير مفعول لـ «تدّعون» على فرض كونه من الدعوى، وليس ما

---

١. الكافي، ج ٨، ص ٢٦٧، ح ٣٩٢. والآية في سورة الملك (٦٧): ٢٧.
٢. الملك (٦٧): ٢٢.
٣. الكافي، ج ٨، ص ٢٨٨، ح ٤٣٤.
٤. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٧٩.
٥. الكشّاف، ج ٤، ص ١٣٩.

قدّر الزمخشري بأولى ممّا قدّر الإمامﷺ، أعني منزلة من كانوا يستخفّونه في الدنيا وموضعه الذي جعله الله له، وهو مجلس الحكومة والإمارة، واسمه وهو الرئيس والحاكم والأمير، وبأيّ وجه وجّه ذلك الفاضل سببيّة الباء على تقديره، فليوجّه بمثله على تقدير الإمامﷺ، و«كنتم به» ذكر في عدّة آيات، وأنا أوردها لتحصيل بصيرة في أمر الباء:

في سورة التنزيل ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾[1]. في القاموس: «كذّب بالأمر تكذيباً وكذّاباً: أنكره. وفلاناً: جعله كاذباً».[2]

وفي سورة سبأ: ﴿وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾[3].

وفي سورة الدخان: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ ○ طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾[4] إلى قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ﴾[5].

وفي سورة الحجر: ﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ○ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾[6].

وفي القاموس: «امترى فيه وتمارى: شكّ».[7]

ولا يخفىٰ أنّه لم يصرّح في الآية مفعول تدّعون، ولا أنّ مرجع زاوه الحشر أو العذاب حتّى تكون الرؤية رؤية بصر، فتحتاج إلى توجيه نصب «زلفة» بالحاليّة أو الظرفيّة، وإرادة غير المعنى الذي ذكرها أرباب اللغة لخصوص الزلفة، أعني القربة والمنزلة والمكانة والدرجة، ولا أنّ سوء الوجوه الحالة التي تحصل لها عند القرب من النار المشتعلة شبه الاحتراق، أو الحالة التي تحصل لمن استضعف كريماً فاضلاً، واستحقره عند الأراذل، وتكبّر عليه وأهانه، ثمّ وجده ذا قربة ومكانة عند الملك العزيز الجبّار، والسلطان والعظيم القهّار قد شرّفه بالنيابة، وفوّض إليه الحكومة بين

---

١. السجدة (٣٢): ٢٠.
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢٣ (كذب).
٣. سبأ (٣٤): ٤٢.
٤. الدخان (٤٤): ٤٣ ـ ٤٤.
٥. الدخان (٤٤): ٥٠.
٦. الحجر (١٥): ٦٢ ـ ٦٣.
٧. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٨٩ (مري).

الرعيّة، وجعل بيده الأخذ والإعطاء، فإذا وجده بهذه الحالة، وقد علم من نفسه ما فعل بالنسبة إليه، تعلو وجهَه مرّة حمرةُ الخجل، وأُخرىٰ صفرة الوجل، واسودّ وجهٌ رام سودد أوجه السادات والأشراف بالطغيان، فتعيين أحد الطرفين بحسب السليقة واعتبار القرائن الحاليّة والمقاليّة؛ ولكلّ وجهة هو مولّيها. وما ذهبنا إليه معتضد بأخبار الأئمّة الهداة عليهم السلام، فلنا الفضل على من سوانا؛ والحمد لله.

قوله: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[1] [ح ٦٩ / ١١٥٦] في سورة البروج.

قوله: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾[2] [ح ٧٠ / ١١٥٧] في سورة الأعراف.

قوله: ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾[3] [ح ٧١ / ١١٥٨] في سورة الحجّ.

قوله: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ﴾[4] [ح ٧١ / ١١٥٨] في الحجرات.

قوله: ﴿ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾[5] [ح ٧٣ / ١١٦٠] في الأحقاف.

قوله: (أَفْظَعَهُ). [ح ٧٣ / ١١٦٠]

في القاموس: «فظع الأمر ـ ككرم ـ: اشتدّ شناعته، كأفظع. وأفظعه: وجده فظيعاً».[6] والآية في الأعراف.

قوله: ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ﴾[7] [ح ٧٤ / ١١٦١] في سورة التغابن.

وقد سبق قوله: ﴿أَطِيعُوا اللهَ﴾ في سورة المائدة هكذا: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾[8] وفي سورة النور بعد «أَطِيعُوا الرَّسُولَ»: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾[9]، وفي سورة النساء: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ﴾[10] إلى آخر الآية.

قوله: (البئر المعطّلة: الإمامُ الصامتُ، والقصرُ المَشيد: الإمامُ الناطق). [ح ٧٥ / ١١٦٢]

---

١. البروج (٨٥): ٣.
٢. الأعراف (٧): ٤٤.
٣. الحجّ (٢٢): ٢٤.
٤. الحجرات (٤٩): ٧.
٥. الأحقاف (٤٦): ٤.
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٦٣ (فظع).
٧. التغابن (٦٤): ٢.
٨. المائدة (٥): ٩٢.
٩. النور (٢٤): ٥٤.
١٠. النساء (٤): ٥٩.

وفي سورة الحجّ: ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾[1].

في الكشّاف:

بمعنى المعطّلة أنّها غامرة فيها الماء، ومعها آلات الاستقاء إلّا أنّها عطّلت، أي تركت لا يستقي منها لهلاك أهلها. والمشيد: المجصّص، أو المرفوع البنيان. والمعنى: كم قرية أهلكنا، وبئر عطّلنا عن سقاتها، وقصر مشيد أخلينا عن ساكنه.[2] انتهىٰ.

وفي تفسير عليّ بن إبراهيم:

هو مَثَل لآل محمّد عليهم السلام. قوله: «بئر معطّلة» هي التي لا يستقى منها، وهو الإمام الذي قد غاب ولا يقتبس منه العلم. والقصر المشيد: هو المرتفع. وهو مَثَل لأمير المؤمنين عليه السلام وسبطيه، وقال الشاعر في ذلك (شعر):

بئر معطّلة وقصر مشرف ... مَثَل لآل محمّد مستطرف

والقصر مجدهم الذي لا يرتقى ... والبئر علمهم الذي لا ينزف

انتهىٰ ما أردنا نقله من تفسير عليّ بن إبراهيم.[3]

قوله: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾[4] [ح ٧٦ / ١١٦٣] في سورة الزمر.

قوله: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللهِ﴾[5] [ح ٧٧ / ١١٦٤] في سورة النحل.

قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ﴾[6] [ح ٧٧ / ١١٦٤] في سورة المائدة.

قوله: (عن قوله تعالىٰ: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾[7] [ح ٧٩ / ١١٦٦] في سورة لقمان: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ○ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[8].

---

١. الحجّ (٢٢): ٤٥.
٢. الكشّاف، ج ٣، ص ١٧.
٣. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٨٥.
٤. الزمر (٣٩): ٦٥.
٥. النحل (١٦): ٨٣.
٦. المائدة (٥): ٥٥.
٧. لقمان (٣١): ١٤.
٨. لقمان (٣١): ١٤ ـ ١٥.

قوله: (هما اللذان وَلَدا العلمَ). [ح ٧٩ / ١١٦٦]

ذكر في القاموس:

التوليد: التربية، ومنه قول الله عزّ وجل لعيسى بن مريم: «أنت نبيّي وأنا ولّدتك» أي ربّيتك، فقالت النصارى: [أنت بنبي وأنا] ولدتك؛ تعالىٰ الله عن ذلك علوّاً كبيراً[1].

أقول: كان المتعارف في القديم إطلاق الأب على المربّي أيضاً، وإطلاق الابن على المربّىٰ، ففي الفصل الثالث والأربعين من إنجيل يوحنّا ـ الذي هو أحد الأناجيل الأربعة المتداولة بين النصارى ـ ما هذه عبارتهم في تفسيرهم إيّاه، وعندي الإنجيل باسمة فرنك وقد نقشت بلغتهم ولغة العرب معاً: «إنّي صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم» انتهىٰ.

والإله له بمعنى المعبود؛ لأنّه من أَلِهَ بمعنى عبده، ولهذا قال عيسىﷺ بعد قول الله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾ إلى قوله: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾[2] فقول عيسىﷺ: إنّي ذاهب إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم، ممّا يعتبر به المعتبرون، ويفحم به الجاحدون، ويهتدى به إن شاء الله المسترشدون. والآية في سورة لقمان.

قوله: (على ابن حَنْتَمَةَ). [ح ٧٩ / ١١٦٦]

في القاموس في الحاء المهملة والتاء المثنّاة من فوق: «حنتمة بلا لام: بنت ذي الرمحين أُمّ عمر بن الخطّاب، وليست بأُخت أبي جهل كما وهموا، بل بنت عمّه»[3] انتهىٰ.

والمراد أنّ ضمير التثنية في «أمر الناس بطاعتهما للوالدين اللذين ولدا العلم وورّثا الحكم» يعني النبيّ والوصيّ صلوات الله وسلامه عليهما، وضمير التثنية في «جاهداك» لابن حنتمة وصاحبه، يعني الأوّل والثاني.

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٧ (ولد).
٢. المائدة (٥): ١١٦ ـ ١١٧.
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٠٢ (حنتم).

و«تعدل» عطف على «تشرك» و«أُمرت» بصيغة المتكلّم المعلوم، ويجوز أن يكون بصيغة المخاطب المجهول.

وقوله: (ثمّ عطف القول على الوالدين). [ح ٧٩/ ١١٦٦]

يعني ثمّ رجع من إرادة ابن حنتمة وصاحبه بالتثنية إلى إرادة الوالدين المذكورين أوّلاً، فقال: ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً﴾[1].

وقوله عليه السلام: (يقول: عَرِّفِ الناسَ فَضْلَهما). [ح ٧٩/ ١١٦٦]

يعني مصاحبةُ النبيّ والوصيّ بالمعروف أن تعرّف الناس فضلهما، أي تنشر بينهم فضائلهما التي وفّقك الله لمعرفتهما، وذلك قوله: ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾[2].

يعني دلّت هذه الآية على وجوب متابعة من له الرجوع والإنابة إلى الله، فدلّت بفحواها على وجوب دعوة إلى الله بالقول والعمل، أي الكون بحيث يتأسّى به الناس ويقبلون دعوته.

أقول: مثل هذا الحديث ما سبق في «باب إنّا أنزلنا» حيث قيل: أخبرني عن تفسير ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾[3] قال ـ يعني الصادق عليه السلام ـ: «في أبي فلان وأصحابه، واحدةٌ مقدّمة، وواحدةٌ مؤخّرة. ﴿لَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ ممّا خصّ به عليّ عليه السلام. ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ من الفتنة التي عرضَتْ لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله»[4] الحديث؛ شطر منه ورد فيهم عليهم السلام، وشطر آخر في غاصبي حقّهم.

وربّما يختلج ببال من لا معرفة له بضروب أساليب كلام الفصحاء أنّه كيف تكون آية واحدة مشتملةً على خطابين، كلّ منهما لجماعة؟ وبسبب هذا الاختلاج لا يطمئنّ قلبه في تصديق أمثال هذا الحديث؛ فلنذكر لأجل اطمئنان قلوب المؤمنين جملاً ذكرها السيّد الجليل غوّاص بحار الفضل، نقّاد فنون العلم المرتضى، الملقّب بعلم الهدى في كتاب تنزيه الأنبياء في قوله تعالىٰ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا

---

١. لقمان (٣١): ١٥.
٢. لقمان (٣١): ١٥.
٣. الحديد (٥٧): ٢٣.
٤. الكافي، ج ١، ص ٢٤٦، ح ١.

زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ○ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[1].

أنّ الكناية في قوله: ﴿جَعَلَا﴾ غير راجعة إلى آدم وحوّا، بل إلى الذكور والإناث من أولادهما، أو إلى جنسين ممّن أشرك من نسلهما، وإن كانت الكناية الأُولى تتعلّق بهما، ويكون تقدير الكلام: فلمّا آتى الله آدم وحوّا الولد الصالح الذي تمنّياه وطلباه، جعل كفّار أولادهما ذلك مضافاً إلى غير الله.

ويقوّي هذا التأويل قوله تعالىٰ: ﴿فَتَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾. وهذا يبتني على أنّ المراد بالتثنية ما أردناه من الجنسين أو النوعين، وليس يجب ـ من حيث كانت الكناية المتقدّمة راجعةً إلى آدم وحوّا ـ أن يكون جميع ما في الكلام راجعاً إليهما، لأنّ الفصيح قد ينتقل من خطاب مخاطب إلى خطاب غيره، ومن كناية إلى خلافها، قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً ○ لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ﴾[2] فانصرف من مخاطبة الرسول إلى مخاطبة المرسل إليهم، وقال ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ يعني الرسول ﷺ، ثمّ قال: ﴿وتسبّحوه﴾[3] يعني مرسل الرسول؛ فالكلام واحد متّصل بعضه ببعض، والكناية مختلفة كماترى[4].

أقول: ثمّ استشهد لهذا الباب بعدّة أشعار الفصحاء والقدماء.

قوله: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا﴾[5]. [ح ٨١ / ١١٦٨]

في سورة الأنعام.

وفي تفسير القاضي:

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾ أي ما ينتظرون ـ يعني أهل مكّة ـ وهم ما كانوا منتظرين لذلك، ولكن لمّا كان يلحقهم لَحْقَ المنتظر شبّهوا بالمنتظرين ﴿إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: ملائكة الموت أو العذاب، [وفي النحل]: ﴿أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾ يعني أمره بالعذاب، أو كلّ آياته؛

---

١. الأعراف (٧): ١٨٩ ـ ١٩٠.
٢. الفتح (٤٨): ٨ ـ ٩.
٣. الفتح (٤٨): ٩.
٤. تنزيه الأنبياء، ص ٣٠.
٥. الأنعام (٦): ١٥٨.

يعني آيات القيامة والهلاك الكلّي؛ لقوله: ﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ يعني أشراط الساعة. ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا﴾ كالمحتضر؛ إذ صار الأمر عياناً والإيمان برهاني ﴿لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ صفة نفساً ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِيَ إِيمَـٰنِهَا خَيْرًا﴾[1] عطف على «آمنت». والمعنى أنّه لا ينفع الإيمان حينئذٍ نفساً غير مقدّمة إيمانها، أو مقدّمة إيمانها غير كاسبة في إيمانها خيراً، وهو دليل لمن لم يعتبر الإيمان المجرّد من العمل. والمعتبر تخصيص هذا الحكم بذاك اليوم، وحمل الترديد على اشتراط النفع بأحد الأمرين على معنى لا ينفع نفساً خلت عنها إيمانها، والعطف على لم يكن بمعنى لا ينفع نفساً إيمانها الذي أحدثته حينئذٍ وإن كسبت فيه خيراً[2]. انتهىٰ.

وفي تفسير عليّ بن إبراهيم: «قال: إذا طلعت الشمس من مغربها، فكلّ من آمن في ذلك اليوم لم ينفعه إيمانه»[3].

قوله: (قلت: قوله: ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾[4]؟). [ح ٨٣/ ١١٧٠]

يعني سأل أنّ «مَن» عبارةٌ عن مَن؟ فأجاب عليه السلام بأنّه عبارة عن شيعتنا.

قوله: (يقول: لطاعة الإمام الرحمة). [ح ٨٣/ ١١٧٠]

لمّا كانت الطاعة سبباً للرحمة عبّر عنها بها، وأصل علّه الخلقة الجود والرحمة الذاتي، وهو يدعو بالذات إلى خلقة الطينات الطيّبة، وإلى خلقة الطينات الخبيثة بالعرض؛ لأنّ الحكمة اقتضت أن تكون الطينات الخبيثة سبباً لانتفاع الطينات الطيّبة بأن يرتفع درجاتهم، ويتضاعف مثوباتهم بتحمّل الأذى منهم والصبر على ذلك، وينتفعوا بهم في الدنيا أيضاً بأن يشغل الله تعالىٰ بعض الظالمين ببعض، فيصيروا من بينهما سالمين، ثمّ إذا حان حين وفودهم على الله استشهدوا بأيديهم، فارتقوا إلى درجات جرت سنّة الله أن لا يبلغ تلك الدرجات إلّا بالشهادة، فالمؤمنون خلقوا للرحمة، ولطاعة الإمام التي هي تفضي بهم إليها.

ولمّا كان هذا الاختصاص مظنّة أن يقال: فما معنى قوله تعالىٰ: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ

---

١. البقرة (٢): ٢١٠.
٢. أنوار التنزيل، ج ٢، ص ٤٧.
٣. تفسير القمّي، ج ١، ص ٢٢٢.
٤. هود (١١): ١١٩.

شَيْءٍ﴾[1]؟ قال عليه السلام: «الرحمة التي يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾: علم الإمام، ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء».

وقوله عليه السلام: (يعني ولاية غير الإمام). [ح ٨٣/ ١١٧٠]

هكذا في النسخ التي عندنا، والظاهر أنّ لفظة «غير» من تصرّف النسّاخ.

قوله: (ثمّ نسبهم فقال: ﴿الَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ﴾ يعني الإمام)[2]. [ح ٨٣/ ١١٧٠]

في بعض نسخ الكافي هكذا: «﴿الَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ﴾ يعني النبيّ». ﴿وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ﴾[3]: أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام[4] ﴿أُولئك...﴾ إلى آخره.

قوله: ﴿كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ﴾[5]. [ح ٨٤/ ١١٧١]

أي رجع متلبّساً بسخط. والآية في آل عمران.

قوله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾[6]. [ح ٨٥/ ١١٧٢]

في الكشّاف:

الكلم الطيّب: لا إله إلّا الله. عن ابن عبّاس: يعني أنّ هذه الكلم لا تقبل ولا تصعد إلى السماء، فتكتب حيث تكتب الأعمال المقبولة، كما قال عزّوجلّ: ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ﴾ إلّا إذا اقترن بها العمل الصالح الذي يحقّقها ويصدّقها، فرفعها وأصعدها. وقيل: الكلم الطيّب كلّ ذكر وتكبير وتسبيح وتهليل وقراءة قرآن ودعاء واستغفار وغير ذلك. وعن النبيّ صلى الله عليه وآله: «هو قول الرجل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله [إلاّ الله] والله أكبر، إذا قالها العبد عرج بها الملك إلى السماء. وفي الحديث: «لا يقبل الله قولاً إلّا بعمل، ولا يقبل قولاً وعملاً إلّا بنيّة، ولا يقبل قولاً وعملاً ونيّة إلّا بإصابة السنّة»[7].

أقول: هذا الحديث بعينه مذكور في أُصول الكافي[8] بلا تفاوت.

---

١. الأعراف (٧): ١٥٦.
٢. في الكافي المطبوع: «بالإمام».
٣. الأعراف (٧): ١٥٧.
٤. لم يرد في الكافي المطبوع: «أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام».
٥. آل عمران (٣): ١٦٢.
٦. فاطر (٣٥): ١٠.
٧. الكشّاف، ج ٣، ص ٣٠٢.
٨. الكافي، ج ١، ص ٧٠، باب الأخذ بالسنّة وشواهد الكتاب، ح ٩.

قوله: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾[1]. [ح ٨٦ / ١١٧٣]

في تفسير عليّ بن إبراهيم: «أي نصيبين من رحمته: إحداهما أن لا يدخل النار، والثانية أن يدخل الجنّة»[2].

وفيه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ «قال: الحسن والحسين» إلى آخره[3].

وفي تفسير القاضي في سورة الحديد: «نصيبين من رحمته لإيمانكم بمحمّد إيمانكم بمن قبله»[4].

قوله: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾[5]. [ح ٨٨ / ١١٧٥]

في الكشّاف في سورة البلد:

فإن قلت: قلّ ما تقع «لا» الداخلة على الماضي إلّا مكرّرة.

قلت: هي متكرّرة في المعنى؛ لأنّ معنى ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾: فلا فكّ رقبة ولا أطعم مسكيناً، ألا ترى أنّه فسّر اقتحام العقبة بذلك؛ والاقتحام: الدخول، والمجاوزة بشدّة[6].

انتهىٰ.

قوله: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾[7] [ح ٨٩ / ١١٧٦] في سورة البقرة.

قوله: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ﴾[8] [ح ٩٠ / ١١٧٧] في سورة مريم.

وفي القاموس: «النديّ ـ كغنيّ ـ: مجلس القوم»[9].

قوله: ﴿وَيَزِيدُ اللهُ﴾[10] [ح ٩٠ / ١١٧٧] في سورة مريم.

قوله: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ﴾[11] [ح ٩٠ / ١١٧٧] في سورة مريم.

قوله: ﴿وُدّاً﴾[12] [ح ٩٠ / ١١٧٧] في سورة مريم.

---

١. الحديد (٥٧): ٢٨.
٢. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٥٢.
٣. المصدر.
٤. أنوار التنزيل، ج ٥، ص ٣٠٥.
٥. البلد (٩٠): ١١.
٦. الكشّاف، ج ٤، ص ٢٥٦.
٧. البقرة (٢): ٤٠.
٨. مريم (١٩): ٧٣.
٩. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٩٤ (ندى).
١٠. مريم (١٩): ٧٦.
١١. مريم (١٩): ٨٧.
١٢. مريم (١٩): ٩٦.

قوله: ﴿قَوْماً لُدّاً﴾[١] [ح ٩٠ / ١١٧٧] في سورة مريم.

في القاموس: «الألدّ: الخصم الشحيح الذي لا يزيع إلى الحقّ»[٢].

قوله: ﴿لِتُنْذِرَ قَوْماً﴾[٣] [ح ٩٠ / ١١٧٧] في سورة يَس.

قوله: ﴿فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾[٤]. [ح ٩٠ / ١١٧٧]

في الكشّاف:

[فإن قلت:] ما معنى ﴿فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَـانِ﴾؟ قلت: معناه فالاغلال واصلة إلى الأذقان، وذلك أنّ الغلّ الذي في عنق المغلول يكون في ملتقى طرفيه تحت الذقن حلقة فيها، ولا يزال مقمحاً. والمقمح: الذي لا يزيغ[٥] رأسه ويغضّ بصره؛ يقال: قمح البعير فهو قامح، إذا روي فرفع رأسه[٦].

وفي القاموس: «أقمح الغلّ الأسير: ترك رأسه مرفوعاً لضيقه»[٧].

قوله: ﴿لِيُطْفِؤُا﴾[٨] [ح ٩١ / ١١٧٨] في سورة الصفّ.

قال القاضي:

اللام مزيدة لما فيها من معنى الإرادة تأكيداً لها كما زيدت لما فيها من معنى الإضافة تأكيداً لها في «لا أبا لك» أو ﴿يُرِيدُونَ﴾ الافتراء ﴿لِيُطْفِـُٔوا نُورَ ٱللَّهِ﴾ يعني دينه أو كتابه أو حجّته[٩].

قوله: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي﴾[١٠] [ح ٩١ / ١١٧٨] في تبارك.

قوله: (قلت: هذا[١١] تنزيل؟). [ح ٩١ / ١١٧٨]

في شرح الفاضل الصالح:

لعلّ هذا إشارة إلى ما ذكره في تفسير قوله: **﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾**، وقد عرفت ممّا

---

١. مريم (١٩): ٩٧.
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣٥ (لدد).
٣. يس (٣٦): ٦.
٤. يس (٣٦): ٨.
٥. في المصدر: «يرفع» بدل «لا يزيغ».
٦. الكشّاف، ج ٣، ص ٣١٥.
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٤٤.
٨. الصف (٦١): ٨.
٩. أنوار التنزيل، ج ٥، ص ٣٣٤.
١٠. الملك (٦٧): ٢٢.
١١. لم يرد «هذا» في الكافي المطبوع.

نقلناه سابقاً عن صاحب الطرائف أنّ المراد بالتنزيل ما جاء به جبرئيل عليه السلام لتبليغ الوحي، وأنّه أعمّ من أن يكون قرآناً وجزءاً منه، وأن لا يكون؛ فكلّ قرآن تنزيل دون العكس، وعلى هذا فقوله عليه السلام: «وأمّا غيره فتأويل» يراد به ما ذكره في الآيات السابقة.[1] انتهى.

قوله: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾[2] [ح ٩١ / ١١٧٨] في سورة الحاقّة.

قوله: ﴿لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ﴾[3] [ح ٩١ / ١١٧٨] في سورة الجنّ.

قوله: ﴿لِيَسْتَيْقِنَ﴾[4] [ح ٩١ / ١١٧٨] في المدّثّر.

قوله: ﴿لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾[5]. [ح ٩١ / ١١٧٨]

في القاموس: «كبر ككرم كبراً كعنب، وكبراً بالضمّ: نقيض صغر فهو كبير».[6]

قوله: ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾[7]. [ح ٩١ / ١١٧٨]

بطن آخر للمصلّين غير ما ذكر قبلُ.

قوله: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾[8] [ح ٩١ / ١١٧٨] في سورة عبس.

قوله: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾[9] [ح ٩١ / ١١٧٨] في سورة هل أتىٰ.

قوله: (بُرَآء). [ح ٩١ / ١١٧٨]

على وزن علماء.

قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ﴾[10] [ح ٩١ / ١١٧٨] في سورة النبأ.

قوله: ﴿كَلَّا إِنَّ﴾[11] [ح ٩١ / ١١٧٨] في سورة المطفّفين.

قوله: ﴿عَنْ ذِكْرِي﴾[12] [ح ٩٢ / ١١٧٩] في سورة طٰه.

---

١. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ١١٩.
٢. الحاقّة (٦٩): ٤٠.
٣. الجنّ (٧٢): ١٣.
٤. المدّثّر (٧٤): ٣١.
٥. المدّثّر (٧٤): ٣٥.
٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٤ (كبر).
٧. المدّثّر (٧٤): ٤٣.
٨. عبس (٨٠): ١١.
٩. الإنسان (٧٦): ٧.
١٠. النبأ (٧٨): ٣٨.
١١. المطفّفين (٨٣): ١٨.
١٢. طٰه (٢٠): ١٢٤.

قوله: ﴿اللهُ لَطِيفٌ﴾[1] [ح ٩٢ / ١١٧٩] في سورة حمعسق.

قوله: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ﴾[2] [ح ٩٢ / ١١٧٩] في سورة حمعسق.

باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية

قوله: (عن عبد الله بن جعفر الجعفري). [ح ١ / ١١٨٠]

في شرح الفاضل الصالح:

كذا في النسخ، ولم أره في الرجال، والأولى «الجعفي» وهو من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وسيجيء في خامس باب مولد الزهراء عليها السلام روايةً رجالها رجال هذا السند بأعيانهم: عن عبد الله بن محمّد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام. وهو يؤيّد ما قلناه[3]. انتهىٰ.

قوله: (فَخَلَقَ ما أَحَبَّ ممَّا أَحَبَّ). [ح ٢ / ١١٨١]

هذه العبارة صريحة في أنّ كون ما أحبّه الله محبوباً له تعالىٰ قبل الخلق.

قال الفاضل الصالح رحمه الله:

إنّه تعالىٰ لمّا علم أعمال العباد وعقائدهم في الأعيان من الخير والشرّ، خلق أبدان أهل الخير من طينة الجنّة، وخلق أبدان أهل الشرّ من طينة النار؛ ليرجع كلّ إلى ما هو أهل له ولائق به، وإنّ أعمالهم سبب خلق الأبدان على الوجه المذكور دون العكس، وإنّ كثيراً من الشبهات يندفع بهذا التقرير. انتهىٰ.

أقول: إرادة عمل الخير وإرادة عمل الشرّ بالنسبة إلى الذاتين إن كانتا متساويتين، فكون إحداهما بخصوصها من أحدهما بخصوصه معلومةً لله تعالى اختلافُ حكم المتساويين، وإن لم تكونا متساويتين، فمنشأ الاختلاف ماذا؟ والخروج من هذا المضيق إنّما هو بالرجوع إلى ما حقّقنا فيما سبق خصوصاً في شرح خطبة الكتاب.

قوله: (ثمّ بَعَثَهم في الظِّلال). [ح ٢ / ١١٨١]

---

١. الشورى (٤٢): ١٩.
٢. الشورى (٤٢): ٢٠.
٣. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ١٢٩.

قد كرّر في الأحاديث ذكر الظلال والأظلّة كما في آخر هذا الباب، وفي الباب الذي بعده في رواية المفضّل، وقد يعبّر عنها بالأشباح كما في رواية جابر بن يزيد التي في الباب الآتي، وسيجيء في باب النهي عن الإشراف على قبر النبيّ ﷺ ما يشعر بالمآل، وكذا في باب مولد الحسين عليه السلام على ما سيجيء.

قوله: (وما كانوا ليؤمنوا). [ح ٢ / ١١٨١]

كذا في النسخ، وفي سورة الأعراف: ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ﴾[١].

في تفسير القاضي:

بما كذّبوه من قبل الرسل بل كانوا مستمرّين على التكذيب، أو فما كانوا ليؤمنوا مدّة عمرهم بما كذّبوا به أوّلاً حين جاءتهم الرسل ولم يؤثر قطّ فيهم دعوتهم المتطاولة، والآيات المتتابعة. واللام لتأكيد النفي والدلالةِ على أنّهم ما صلحوا للإيمان؟ لمنافاته لحالهم في التصميم على الكفر والطبع على قلوبهم.[٢]

مثله في جوامع الجامع.[٣]

باب في معرفتهم أولياءهم والتفويض إليهم

قوله: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٤]. [ح ٣ / ١١٩١]

معنى الآية على ما ذكره أصحاب التفسير «هذا» الذي أعطيناك من الملك والبسطة والتسلّط على ما لم يسلّط به غيرك «عطاؤنا فامنن أو أمسك» فأعط من شئت، وامنع عمّن شئت «بغير حساب» حال من المستكنّ في الأمر، أي غير محاسب على منّه وإمساكه؛ لتفويض التصرّف فيه إليك، أو من العطاء، أو صلة له.

والمراد بالمنّ والإمساك إطلاقهم وإبقاؤهم في القيد.

هذا، والمراد في الحديث أنّ الله سبحانه فوّض إلينا أمر العلوم بعد أن أعطانا بأن نمنّ بتعليم ما شئنا منها على من شئنا حسب ما رأينا فيه من المصلحة، وهي استعداد

---

١. الأعراف (٧): ١٠١.
٢. أنوار التنزيل، ج ٣، ص ٤٤.
٣. جوامع الجامع، ج ١، ص ٦٨٣.
٤. ص (٣٨): ٣٩.

القبول وإطاقة التحمّل والكفّ عن الإذاعة، ونمسكها عمّن شئنا إمّا بالسكوت وعدم الإجابة والجواب على وجه الاحتمال، أو التورية والتقيّة حسبما يقتضيه المقام.

وتصديق ذلك ما سبق في «باب أنّ أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمّة عليهم السلام» من أنّ أبا الورد سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[1]: من هم؟ قال: «نحن». قلت: علينا أن نسألكم؟ قال: «نعم». قلت: عليكم أن تجيبونا؟ قال: «ذلك إلينا»[2].

وفي رواية أُخرىٰ: «أمرهم أن يسألونا، وليس علينا الجواب، إن شئنا أجبنا، وإن شئنا أمسكنا».[3]

وفي «باب أنّه لم يجمع القرآن كلّه إلّا الأئمّة عليهم السلام» في رواية محرز، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إنّ من عِلم ما أُوتينا تفسير القرآن وأحكامه، وعلم تغيير الزمان وحَدَثانه» إلى أن قال: «لو وجدنا أوعيةً أو مستراحاً لقُلْنا»[4]. وفي «باب أنّ الأئمّة عليهم السلام لو ستر عليهم لأخبروا كلّ امرئٍ بما له وعليه» عن أبي جعفر: «لو كان لألسنتكم أوكية لحدّثت كلّ امرئٍ بما له وعليه».[5]

وفي «باب التفويض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى الأئمّة عليهم السلام» عن زيد الشحّام، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿هَـٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ قال: «أعطى سليمان ملكاً عظيماً، ثمّ جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان له أن يعطي ما شاء من شاء، ويمنع من شاء، وعطاؤه[6] أفضل ممّا أعطى سليمان؛ لقوله: ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[7]».

وفي «باب الكتمان» في حديث أبي الحسن الرضا عليه السلام: «لو أعطيناكم كلّ ما تريدون

---

١. النحل (١٦): ٤٣.
٢. الكافي، ج ١، ص ٢١١، ح ٦.
٣. الكافي، ج ١، ص ٢١٢، ح ٨.
٤. الكافي، ج ١، ص ٢٢٩، ح ٣.
٥. الكافي، ج ١، ص ٢٦٤، ح ١.
٦. في المصدر: «وأعطاء الله».
٧. الكافي، ج ١، ص ٢٦٨، ح ١٠. والآية في سورة الحشر (٥٩): ٧.

لكان شرّاً لكم، وأُخذ برقبة صاحب هذا الأمر»[١] إلى غير ذلك.

وأمّا قوله: (وأعط بغير حساب. وهكذا في قراءة عليّ عليه السلام). [ح ٣/ ١١٩١]

فالمنّ على هذه القراءة مقابل الإعطاء.

في الصحاح: «المنّ: القطع، ويقال: النقص، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[٢]».

[أبواب التأريخ]

[باب مولد النّبي ووفاته]

قوله: (أبواب التأريخ: مولد النبيّ صلى الله عليه وآله ووفاته).

ذهب الشهيد في الدروس إلى أنّه يوم السابع عشر منه عند طلوع الفجر من يوم الجمعة.[٣]

وفي كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى:

ولد صلى الله عليه وآله يوم الجمعة عند طلوع الشمس السابع عشر من شهر ربيع الأوّل عام الفيل. وفي رواية العامّة: ولد يوم الاثنين، ثمّ اختلفوا؛ فمن قائل يقول: لليلتين خلتا من شهر ربيع الأوّل، ومن قائل يقول: لعشر ليالٍ خلون منه، وذلك لأربع وثلاثين سنة وثمانية أشهر مضت من مُلك كسرى أنوشيروان بن قباد، وهو قاتل مزدك والزنادقة ومبيدهم، وهو الذي عنى رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يزعمون: «ولدتُ في زمان الملك الصالح»[٤] انتهىٰ.

قوله: (وحَمَلَتْ به أُمُّه في أيّام التشريق).

قال بعض الفضلاء:

الذي يظهر من هذا التأريخ وغيره أيضاً أنّ أيّام ولادته إمّا أن يكون ثلاثة أشهر أو خمسة عشر شهراً، وكلاهما خلاف ما أجمعت الطائفة في أقلّ مدّة الحمل وأكثره. ويمكن توجيهه إمّا بأن يكون هذا من خصائصه صلى الله عليه وآله، أو بأن يكون الحمل في شهر جمادى

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٢٢٤، ح ١٠.

٢. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٠٧ (منن). والآية في سورة فصّلت (٤١): ٨.

٣. الدروس الشرعية، ج ٢، ص ٦، كتاب المزار.

٤. إعلام الورى، ص ٥.

الآخرة، ويكون أيّام التشريق فيه باعتبار النسيء الذي كان في الجاهليّة، كما قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾[1] انتهىٰ.[2]

وفي شرح الفاضل الصالح:

هاهنا سؤال مشهور، وهو أنّه يلزم منه مع تأريخ مولده ﷺ أن يكون مدّة حمله ثلاثة أشهر أو سنة وثلاثة أشهر، وهذا مخالف لما اتّفق الأصحاب عليه من أنّ مدّة الحمل لا تزيد على سنة، ولم ينقل أحد أنّ ذلك من خصائصه.

والجواب: أنّ المراد بأيّام التشريق الأيّام المعلومة من شهر جمادى الأُولى الذي وقع فيه حجّ المشركين في عام الفيل باعتبار النسيء حيث كانوا يؤخّرون الحجّ عن ذي الحجّ، فيحجّون سنتين في محرّم وسنتين في صفر، وهكذا إلى أن يتمّ الدور ثمّ يستأنفون، وعلى هذا كانت مدّة حمله عشرة أشهر بلا زيادة ولا نقصان.

بيان ذلك أنّه ذكر الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عند تفسير قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ نقلاً عن مجاهد: أنّه كان المشركون يحجّون في كلّ شهر عامين، فحجّوا في ذي الحجّة عامين، ثمّ حجّوا في المحرّم عامين، وكذلك في الشهور حتّى وقعت الحجّة التي قبل حجّة الوداع في ذي القعدة، ثمّ حجّ النبيّ ﷺ في القابل حجّة الوداع، فوقعت في ذي الحجّة، فلذلك قال في خطبته: «ألا إنّ الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات: ذو القعدة وذو الحجّة ومحرّم، ورجب بين جمادى وشعبان». أراد ﷺ بذلك أنّ الأشهر الحرم رجعت إلى مواضعها، وعاد الحجّ إلى ذي الحجّة، وبطل النسيء. انتهىٰ.

إذا عرفت ذلك وعرفت أنّ النبيّ توفّي وهو ابن ثلاث وستّين سنة، ودورة النسيء أربعة وعشرون سنة ضعف عدد الشهور، فإذا كانت السنة الثالثة والستّون ابتداء الدور كانت السنة الثانية والستّون نهايته، فإذا بسطنا دورين أُخذا من الثانية والستّين على ما قبلها وأعطينا كلّ شهر عامين يصير السنة الخامسة عشر من مولده ابتداء الدور؛ لأنّه إذا نقصنا من الثنين و ستّين ثمانية وأربعين يبقى أربعة عشر إلّا ثنتان الأخيرتان منها لذي

---

١. التوبة (٩): ٣٧.

٢. أنظر: التحفة السنية، ص ١٦٣.

القعدة واثنتان قبلهما لشوّال وهكذا تكون الأُوليان منها لجمادي الأُولى، فكان حجّهم في عام مولد النبيّ وهو عام الفيل في جمادى الأُولى، فإذا فرض أنّ حمله كان في ثاني عشر منه وتولّده كان في ثاني عشر من ربيع الأوّل، كان مدّة الحمل عشرة أشهر بلا زيادة ولا نقصان.

وظهر ممّا ذكر بطلان ما ذهب إليه بعض الأصحاب من أنّ أُمّه حملت به في رجب؛ فإنّه محض التخمين، وما ذهب إليه ابن طاووس ﷺ من أنّ أُمّه حملت به في ثمان عشر مضت من جمادى الآخرة. هذا ما أفاده بعض الأفاضل؛ والله أعلم بحقيقة الحال[1]. انتهىٰ كلام الشارح الصالح.

قوله: (في شِعْب أبي طالب).

في القاموس: «الشِّعب ـ بالكسر ـ: الطريق في الجبل، ومسيل الماء في بطن الأرض، أو ما انفرج بين الجبلين»[2].

قوله: (في دار محمّد بن يوسف).

في شرح الفاضل الصالح:

كانت هذه الدار للنبيّ ﷺ بحسب الإرث، فوهبها عقيل بن أبي طالب، ثمّ باعها أولاد عقيل بعد أبيهم من محمّد ابن أخي حجّاج بن يوسف، فاشتهرت بدار محمّد بن يوسف، فأدخلها محمّد في قصره الذي يسمّونه بالبيضاء، ثمّ بعد انقضاء دولة بني أُميّة حجّت خيزران أُمّ هارون الرشيد، فأفرزها عن القصر وجعلها مسجداً[3].

قوله: (ثمّ قبض ﷺ لاثنتي عشرة ليلةً مضت من ربيع الأوّل يوم الاثنين وهو ابن ثلاثٍ وستّين سنة).

في كتاب إعلام الورى في الباب الأوّل من الركن الأوّل:

عاش ﷺ ثلاثاً وستّين سنة وأربعة أشهر، مع جدّه عبد المطّلب ثماني سنين، ثمّ كفله عمّه أبو طالب بعد وفاة عبد المطّلب، وكان يكرمه ويحميه وينصره أيّام حياته. وذكر محمّد بن إسحاق بن يسار أنّ أباه عبد الله مات وأُمّه حبلى. وقيل: إنّه مات والنبيّ ﷺ

---

١. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ١٤٠ ـ ١٤٢. وللمزيد راجع كلام العلاّمة الشعراني في هامشه.

٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٨ (شعب).

٣. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ١٤٢.

ابن سبعة أشهر. وذكر إسحاق بن إسحاق قال: قدمت آمنة بنت وهب أُمّ رسول الله ﷺ على أخواله من بني عبد النجّار، ثمّ رجعت به حتّى إذا كانت بالأبواء هلكت فيها ورسول الله ابن ستّ سنين.

وتزوّج بخديجة بنت خويلد وهو ابن خمس وعشرين سنة، وتوفّي أبو طالب وله ستّ وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرون يوماً، وتوفّيت خديجة بعده بثلاثة أيّام، وسمّىٰ رسول الله ﷺ ذلك العامَ عامَ الحزن.

وروى هشام بن عروة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما زالت قريش كاعة عنّي حتّى مات أبو طالب».

وأقام بمكّة بعد البعثة ثلاثة عشر سنة، ثمّ هاجر منها إلى المدينة بعد أن استتر في الغار ثلاثة أيّام. وقيل: ستّة أيّام، ودخل المدينة يوم الاثنين الحادي عشر من شهر ربيع الأوّل، وبقي فيها عشر سنين، ثمّ قبض يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشرة من هجرته.

واختلف أهل بيته وأصحابه في موضع دفنه، فقال أمير المؤمنين ﷺ: «إنّ الله لم يقبض روح نبيّه ﷺ إلّا في أطهر البقاع، فينبغي أن يدفن هناك» فأخذوا بقوله، فدفنوه في حجرته التي قبض[1]. انتهىٰ.

وفي أواخر الباب الرابع: «منه قبض ﷺ لليلتين بقيتا من صفر سنة عشرة من هجرته. وروي أيضاً: لاثني عشرة ليلة من شهر ربيع الأوّل يوم الاثنين»[2] انتهىٰ.

وفي أواخر الباب الثالث:

ذكر أبو عبد الله بن مندة في كتاب المعرفة أنّ وفاة خديجة ـ رضي الله عنها ـ كانت بعد وفاة أبي طالب بثلاثة أيّام، وزعم الواقدي أنّهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين، وفي هذه السنة توفّيت خديجة وأبوطالب، وبينهما خمس وثلاثون سنة.[3]

وفي كتاب إعلام الورى أيضاً في محبث أحوال خديجة ـ رضي الله عنها ـ: فأوّل ما حملت ولدت عبد الله بن محمّد ﷺ وهو الطيّب الطاهر، وولدت بعده القاسم. وقيل: إنّ

---

١. إعلام الورى، ص ٩ ـ ١٠.
٢. إعلام الورى، ص ١٣٧.
٣. إعلام الورى، ص ٥١.

القاسم أكبر ولده ﷺ، وبه كان يكنّى، والناس يغلّطون فيقولون: ولد له منها أربع بنين: القاسم وعبد الله والطيّب والطاهر، وإنّما ولد له منها ابنان وأربع بنات: فاطمة وزينب ورقيّة وأُمّ كلثوم.

أمّا زينب فتزوّجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزّى بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهليّة، فولدت لأبي العاص جارية اسمها أمامة، تزوّجها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة فاطمة عليها السلام، وقتل أمير المؤمنين عليه السلام وعنده أمامة، فخلف عليها بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب، فتوفّيت عنده، وأُمّ أبي العاص هالة بنت خويلد، فخديجة خالته، وماتت زينب بالمدينة لسبع سنين من الهجرة.

وأمّا رقيّة فتزوّجها عتبة بن أبي لهب، فطلّقها قبل أن يدخل بها، ولحقها منه أذى، فقال النبيّ ﷺ: «اللّهمّ سلّط على عتبة كلباً من كلابك» فتناوله الأسد من بين أصحابه. وتزوّجها بعده بالمدينة ابن عفّان، فولدت له عبد الله، ومات صغيراً نقره ديك على عينه فمرض ومات، وتوفّيت بالمدينة زمن بدر، فتخلّف عثمان على دفنها، ومنعه ذلك أن يشهد بدراً، وقد كان بن عفّان هاجر إلى الحبشة ومعه رقيّة.

وأمّا أُمّ كلثوم فتزوجّها أيضاً ابن عفّان بعد أُختها رقيّة، وتوفّيت عنده.

وأمّا فاطمة عليها السلام فسنفرد لها باباً إن شاء الله، ولم يكن لرسول الله ﷺ ولد من غير خديجة إلّا إبراهيم من مارية القبطيّة، ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة، ومات بها وله سنة وستّة أشهر وأيّام، ودفن بالبقيع[1]. انتهى.

أقول: أحوال وفاة رقيّة مذكورة في كتاب الجنائز مفصّلة، من أراد الوقوف عليها فليطلب هناك.

وفي التهذيب: «قبض ﷺ مسموماً يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشرة من الهجرة»[2].

ونقل الشارح الصالح عن تفسير الثعلبي: «يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأوّل حين زاغت الشمس»[3].

---

١. إعلام الورى، ص ١٣٩ ـ ١٤٠.
٢. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢.
٣. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ١٤٣.

قوله: (وهو ابن ثلاث وستّين سنة).

في شرح الفاضل الصالح: «مثله في طرق العامّة عن أنس، وعن عائشة وعن ابن عبّاس في إحدى الروايتين عنه، وفي الأُخرىٰ: توفّاه الله وهو ابن خمس وستّين»[1].

قوله: (وتزوّج خديجةَ وهو ابنُ بِضْعٍ وعشرين سنة).

في النهاية:

البضع في العدد ـ بالكسر، وقد يفتح ـ: ما بين الثلاث إلى التسع. وقيل: ما بين الواحد إلى العشرة؛ لأنّه قطعة من العدد.

وقال الجوهري: تقول: بضع سنين، وبضعة عشر رجلاً. فإذا جاورت لفظ العشرة، لا تقول: بضع وعشرون، وهذا يخالف ما جاء في الحديث[2].

انتهىٰ كلام صاحب النهاية.

قوله: (وروي أيضاً [أنّه] لم يولد).

يجيء هذه الرواية في كتاب الروضة في حديث السلام على عليّ عليه السلام، والحديث طويل قال عليّ بن الحسين عليه السلام: «ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة على فطرة الإسلام إلّا فاطمة عليها السلام»[3].

قوله: (حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الشعب).

حكاية الشعب من المتواترات، قال المطرزي في المغرب نقلاً عن الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد البيهقي، عن أبيه، عن دلائل النبوّة له، قال:

إنّ قريشاً لمّا أبى رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا المضيّ على أمره، ورأت أنّ أبا طالب لا يخذل رسول الله صلى الله عليه وآله تظافروا على نصب العداوة لبني هاشم وبني المطّلب؛ لأنّهم كانوا يداً واحدة في الذبّ عنه، وكتبوا صحيفة وتعاقدوا فيها على قطع الرحم من بني هاشم وبني المطّلب، وأن لا يظاهروهم، ولا يبايعوهم، ولا يخالطوهم، وعلّقوها في الكعبة. فلمّا رأى أبو طالب ذلك دخل شعبه ببني هاشم وبني المطّلب غير أبي لهب؛ فإنّه دخل في عقد قريش ولم يوافق بني هاشم، فتحصّنوا بالشعب، وكانت حظّ هاتين القبيلتين فيه،

---

١. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ١٤٣. ٢. النهاية، ج ١، ص ١٣٣.
٣. الكافي، ج ٨، ص ٣٤٠، ح ٥٣٦.

وبقيت بنو هاشم وبنو المطّلب في الشعب ثلاث سنين مقطوعاً عنهم الميرة والتفقّد حتّى ضاقت بهم الحال، وجعل صبيانهم يتضايعون من الجوع، ثمّ سلّط الله الأُرضة على الصحيفة، فأكلت منها كلّ ما كان فيها من ذكر جور وقطيعة رحم، وتركت ما كان فيها من اسم الله، وأوحى بذلك إلى رسول الله ﷺ، فذكر لعمّه أبي طالب، فاجتمعت بنو هاشم وبنو المطّلب، ولبسوا أحسن ثيابهم، فخرجوا إلى الحِجر، وجلسوا مجالس ذوي الأقدار من قريش، ثمّ قال أبو طالب: يا معشر قريش، إنّا قد جئناكم لأمر، فأجيبوا فيه بالمعروف. فقالوا: مرحباً بك، فقل ما تحبّ، فعندنا ما يسرّك. فقال أبو طالب: إنّ محمّداً أخبرني ولم يكذبني قطّ، أنّ الله تعالىٰ سلّط على صحيفتكم الأُرضة، فلحست كلّ ما كان فيها من ذكر جور وقطيعة رحم، وترك ما كان فيها من ذكر الله، فإن كان صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم، وإن كان كاذباً دفعته إليكم فقتلتموه أو استبقيتموه. فقالوا: قد أنصفتنا، ثمّ تمالأت جماعة من قريش في نقض شأن الصحيفة، فلمّا أُحضرت ونشرت إذا هي كما قال رسول الله ﷺ، فعند ذلك سُقط القوم في أيديهم، وعلموا أنّهم كانوا ظالمين، ثمّ مزّقت الصحيفة، وخرج الناس من الشعب وتخالطوا من بعضهم بعضاً، ثمّ عادت قريش لعداوتها؛ فهذا معنى قوله ﷺ: «إنّ بني المطّلب لم يفارقونا في جاهليّة». انتهىٰ.

والغرض من النقل عن المطرزي أن يعلم أنّ أهل الخلاف اعترفوا من حيث لا يشعرون أنّ أبا طالب كان مؤمناً حيث نقلوا قوله: «إنّ محمّداً أخبرني ولم يكذبني قطّ».

وفي قصيدته اللاميّة المشهورة بين الخاصّة والعامّة:

ألم تعلموا أنّ ابننا لا مكذّب لدينا ولا يعبأ بقول الأباطل[1]

وسننقل قدراً وصل إلينا من هذه القصيدة إن شاء الله تعالىٰ.

قوله: (شَنَأَ المُقامَ بمكّة).

في الصحاح: «الشناءة مثل الشناعة: البغض».

قوله: (حين أوجبتُ لك الطاعةَ على خَلْقي). [ح ٤/ ١١٩٥]

---

١. إيمان أبي طالب للشيخ المفيد، ص ٢١؛ روضة الواعظين، ص ١٣٩؛ شرح نهج البلاغة، ج ١٤، ص ٧٩؛ البداية والنهاية لابن كثير، ج ٣، ص ٧٤.

إشارة إلى قوله تعالىٰ: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[1].

قوله: (ولن يَشاءوا إلّا أن يشاءَ اللهُ). [ح ٥ / ١١٩٦]

يعني لن يشاءوا ما يشاؤون بلا ملاحظة مشيّة الله تعالىٰ كما هو حال عبد سوء فوّض إليه السيّد أُموره لإفراط محبّته إيّاه من جهة حسنه، فهو يشاء في تلك الأُمور ما يهوى علم كونه مرضيً السيّد، أو لم يعلم بل ولم يظنّ، وتفويض الله تعالىٰ الأُمور إليهم: تفويض سلطان إلى وزير قد علم كمال عقله وأدبه ونصحه وتسخيره للهوى وإخلاصه له، وكونه لا يقدم على أمر من أُمور المملكة إلّا بعد أن علم أنّه موافق لرضاه؛ إمّا بقوّة عقلانيّة، أو بالعرض عليه، أو على صاحب نصره، والمأمون على ما يخبر الاطّلاع على مكنون ضميره.

وتصديق ذلك ما سيجيء في «باب المواقيت» عن زرارة، قال: كنت قاعداً عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وحمران بن أعين، فقال له حمران: ما تقول فيما يقول زرارة وقد خالَفْتُهُ فيه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ما هو؟» قال: يزعم أنّ مواقيت الصلاة كانت مفوَّضة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو الذي وضعها. فقال أبو عبد الله عليه السلام: «فما تقوله أنت؟» قلت: إنّ جبرئيل أتاه في اليوم الأوّل بالوقت الأوّل، وفي اليوم الأخير بالوقت الأخير، ثمّ قال جبرئيل: ما بينهما وقتٌ. فقال أبو عبد الله عليه السلام: «يا حمران، إنّ زرارة يقول: إنّ جبرئيل إنّما جاء مشيراً على رسول الله صلى الله عليه وآله، صدق زرارة، إنّما جعل الله ذلك إلى محمّد صلى الله عليه وآله فوضعه، وأشار جبرئيل عليه السلام به [عليه][2]. فتبصّر.

قوله: (وكان مؤيّداً بنور واحد)[3]. [ح ١٠ / ١٢٠١]

يعني محمّداً صلى الله عليه وآله.

وقوله: (وعترتَه). [ح ١٠ / ١٢٠١]

عطفٌ على الضمير في «كان» والمصحّح وقوع الفاصلة.

---

١. النساء (٤): ٥٩.

٢. الكافي، ج ٣، ص ٢٧٣، باب المواقيت أوّلها و...، ح ١. وعنه في وسائل الشيعة، ج ٤، ص ١٣٦، ح ٤٧٣٢.

٣. في الكافي المطبوع: «وكان مؤيّداً بروح واحدة».

قوله: (امْضِه). [ح ١٢ / ١٢٠٣]

الهاء للسكت.

قوله: (ما بين سِيَتِها). [ح ١٣ / ١٢٠٤]

في النهاية في السين مع الياء: «سِيَة القوس: ما عطف على طرفها، ولها سيتان، والجمع سيات، وليس هذا بابها؛ فإنّ الهاء فيها عوض الواو المحذوفة، كعِدَة»[١].

أقول: المراد بالسية ما بين رأس القوس إلى موضع يلزق به خشبة منها يستقيم الوتر.

وفي القاموس: «القاب: ما بين المقبض والسية، ولكلّ قوس قابان والمقدار»[٢].

في النهاية: «بيني وبينه قاب رمح وقاب قوس، أي مقدارهما»[٣].

وفي الكشّاف:

فإن قلت: كيف تقدير قوله: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾[٤]؟ قلت: تقديره: فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين، فحذفت هذه المضافات كما قال أبو عليّ في قوله: «وقد جعلتني من خزيمة إصبعاً» أي ذا مقدارٍ أو مسافةِ إصبعٍ[٥].

وفي تفسير عليّ بن إبراهيم:

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ قال: كان من الله كما بين مقبض القوسين إلى رأس السية، أو أدنى على تقديركم، كقوله: أو يزيدون.[٦]

وفي الصحاح:

تقول: بينهما قاب قوسين وقيب قوس، وقاد قوس وقيد قوس، أي قدر قوس. والقاب: ما بين المقبض والسية، ولكلّ قوس قابان.

وقال بعضهم في قوله تعالىٰ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾: أراد قابَيْ قوس فقلبه[٧]. انتهىٰ.

وفيه:

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[٨] بمعنى: بل يزيدون. ويقال: إنّ

---

١. النهاية، ج ٢، ص ٤٣٥ (سيه).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢٠ (قوب).
٣. النهاية، ج ٤، ص ١١٨ (قوب).
٤. النجم (٥٣): ٩.
٥. الكشّاف، ج ٤، ص ٢٩.
٦. تفسير القميّ، ج ٢، ص ٣٣٤.
٧. الصحاح، ج ١، ص ٢٠٧ (قوب).
٨. الصافّات (٣٧): ١٤٧.

معناه إلى مائة ألف عند الناس، أو يزيدون عند الناس؛ لأنّ الله تعالىٰ لا يشكّ[١]. انتهىٰ.

أقول: تقدير «عند الناس» في آية «أو يزيدون» صحيح بلا توجيه، والمقصود أنّ الناس كانوا في شكّ في أنّ المرسل إليهم مائة ألف أو يزيدون. وفي آية «أو أدنى» يحتاج إلى توجيه بأن قال: كان بينهما مسافة لو رآها الناس شكّوا في أنّها قاب قوسين أو أدنى.

والأظهر أنّ «أو» في «أو أدني» بمعنى «بل» كما ذكره صاحب الصحاح، ورجّحه كما يستفاد من قوله: «ويقال». ويعضد ما ذكرنا ما في تفسير عليّ بن إبراهيم من قوله: «أو أدنى، قال: بل أدنى».

قوله: (يَخْفِقُ). [ح ١٣ / ١٢٠٤]

في النهاية: «خفق: اضطرب»[٢].

قوله: (كان نبيُّ الله أبيضَ مُشْرَبَ حُمرَةٍ أدعَجَ العينين). [ح ١٤ / ١٢٠٥]

نقل الزمخشري في الفائق في الميم مع الغين المعجمة عن عليّ عليه السلام أنّه قال في صفة النبيّ صلى الله عليه وآله:

لم يكن بالطويل الممغّط، ولا القصير المتردّد، ولم يكن بالمطهّم ولا المكَلْثَم، أبيض مشرب، أدعج العين، أهدب الأشفار، جليل المشاش والكتد، شثن الكفّ والقدمين، رقيق[٣] المسربة، إذا مشى تقلّع كأنّه يمشي في صبب، وإذا التفت التفت معاً[٤]، ليس بالسبط ولا الجعد.

ثمّ أخذ يشرح هذه الألفاظ، فقال:

الممغّط: البائن الطول، يقال: مغط الجبل، وكلّ شيء ليّن، إذا مددته انمغط. ومنه: انمغط النهار: إذا امتدّ. وعن أبي تراب بالعين والغين.

المتردّد: الذي تردّد بعض خلقه على بعض، فهو مجتمع.

قيل: المطهّم: هو البارع الجمال التامّ، كلّ شيء منه [على] حدته. وقيل: هو السمين

---

١. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٧٥ (أو).
٢. النهاية، ج ٢، ص ٥٥ (خفق).
٣. في المصدر: «دقيق».
٤. في المصدر: «جميعاً».

الفاحش السمن . وقيل : المنتفخ الوجه الذي فيه جهامة من السمن . وقيل : النحيف الجسم الرقيقة . وقيل : الطهمة والطخمة في اللون لون تجاوز حمرته إلى السواد ، ووجه مطهّم إذا كان كذلك .

المكلثم : المستدير الوجه . وقال شمر : القصير الحنك ، الداني الجبهة ، المستدير الوجه ، ولا يكون إلّا مع كثرة اللحم ، أراد منه أنّه كان أسيلاً مسنون الخدّين .

مُشرب : أُشرب بياضه حمرة .

الدعجة : شدّة سواد العينين .

جليل المشاش : عظيم رؤوس العظام كالركبتين والمرفقين والمنكبين .

الكتد : الكاهل .

الشثن : الغليظ ، وقد شثن وشثن وشنث وهو مدح في الرجال ؛ لأنّه أشدّ لقبضهم ، وأصبر لهم على المراس .

تقلّع : ارتفع قدمه عن الأرض ارتفاعةً كأنّما ينقلع عنها ، وهو نفي للاختيال في المشي.[١] انتهىٰ ما أردنا نقله من الفائق .

وفي النهاية : «في صفته : مشرب حمرةٌ . الإشراب : خلط لون بلون كأنّ أحد اللونين سُقي اللون الآخر . يقال : بياض مشرب حمرة بالتخفيف ، فإذا شدّد كان للتكثير والمبالغة» .[٢]

أقول : التشديد غير مناسب في الحديث ؛ لأنّ كثرة اختلاط بياض الوجه بالحمرة ممّا لا يستحسن ، ثمّ إنّ مقتضى رسم الخطّ في مشرب حمرة حيث وقع خبرَ كان أن يكون تركيباً إضافيّاً .

وفي كتاب عمدة الحافظ وعدّة اللافظ لابن مالك الطائي صاحب الألفيّة : «زيد طيب حسبٍ ، وأبيض وجهٍ»[٣] .

وفي النهاية أيضاً في الدال والعين المهملتين في صفته ﷺ : «في عينيه دعج . الدعج والدعجة : السواد في العين وغيرها . وقيل : الدعجة : شدّة سواد العين في شدّة بياضها» .[٤]

---

١. الفائق في غريب الحديث ، ج ٣ ، ص ٢٥٢ .
٢. النهاية ، ج ٢ ، ص ٤٥٢ (شرب) .
٣. لم نعثر عليه .
٤. النهاية ، ج ٢ ، ص ١١٩ (دعج) .

قوله: (شَثْنَ الأطراف). [ح ١٤ / ١٢٠٥]

في النهاية:

في صفته ﷺ: شثن الكفّين والقدمين، أي إنّهما يميلان إلى الغلظ والقصر، وقيل: هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر. ويحمد ذلك في الرجال؛ لأنّه أشدّ لقبضهم، ويذمّ في النساء[١].

وفي الصحاح: «الشثن ـ بالتحريك ـ: مصدر شثنت كفّه بالكسر، أي خشنت وغلظت، ورجل شثْن الأصابع بالتسكين»[٢].

وفي القاموس: «هو شثَن الأصابع بالفتح»[٣].

قوله: (أُفرِغَ على بَراثِنِه). [ح ١٤ / ١٢٠٥]

في الصحاح: «البراثن من السباع والطير هي بمنزلة الأصابع للإنسان»[٤].

وفي القاموس: «البرثن ـ كقنفذ ـ: الكفّ مع الأصابع»[٥].

وفي بعض النسخ: «أُفرع على تراقيه».

في النهاية: «التراقي جمع الترقوة، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان من الجانبين»[٦].

قوله: (جليل المشاش عظيم رؤوس العظام)[٧]. [ح ١٤ / ١٢٠٥]

في القاموس: «المشاشة ـ بالضمّ ـ: رأس العظم الممكن المضغ، والجمع: مشاش»[٨].

قوله: (من شدّة استرساله). [ح ١٤ / ١٢٠٥]

في النهاية: «الاسترسال: الاستيناس، والطمأنينة بالإنسان، والثقة به فيما يحدّثه»[٩].

---

١. النهاية، ج ٢، ص ٤٤٤ (شثن).
٢. الصحاح، ج ٥، ص ٢١٤٢ (شثن).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٣٩ (شثن).
٤. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٧٨ (برثن).
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٠١ (برثن).
٦. النهاية، ج ١، ص ١٨٧ (ترق).
٧. في الكافي المطبوع: «عظيم مُشاشة المنكبين».
٨. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٨٨ (مشش).
٩. النهاية، ج ٢، ص ٢٢٣ (رسل).

وفي الصحاح: «استرسل إليه: انبسط، واستأنس»[١].

قوله: (مسربتُه[٢] سائلة). [ح ١٤ / ١٢٠٥]

في النهاية: «في صفته ﷺ أنّه كان ذا مسربة. المسربة ـ بضمّ الراء ـ: ما دقّ من شعر الصدر سائلاً إلى الجوف، وفي حديثٍ [آخر]: كان دقيق المسربة»[٣] انتهىٰ.

وفي الصحاح: «المسربة ـ بضمّ الراء ـ: الشعر المستدقّ الذي تأخذ من الصدر إلى السرّة»[٤].

وفي القاموس: «السربة ـ بالضمّ ـ: الشعر وسط الصدر إلى البطن كالمسربة»[٥].

قوله: (من لبّته إلى سُرَّتِه). [ح ١٤ / ١٢٠٥]

في الصحاح: «اللبّة: المنحر، والجمع لبات»[٦].

قوله: (في حَوْمَةِ العِزّ مولدُه). [ح ١٧ / ١٢٠٨]

في القاموس: «حومة البحر والرمل والقتال: معظمه. والحومة ـ بالضمّ ـ: البلّور»[٧].

قوله: (في دَوْمَةِ الكَرَم مَحْتِدُهُ). [ح ١٧ / ١٢٠٨]

في النهاية: «فيه: رأيت النبيّ ﷺ وهو في ظلّ دومةٍ. الدومةُ: واحدة الدوم، وهي ضخام الشجر»[٨].

وفي الصحاح: «حتد بالمكان يحتد: أقام به، وثبت. والمحتد: الأصل، يقال: فلان من محتد صدق»[٩].

وفي القاموس: «المحتد: الأصل والطبع»[١٠] ولم يضبط حركة الميم والتاء، ولكن في الصحاح: «والصحيح فتحة الميم وكسرة التاء»، وجعل المولد قرينة للمحتد ربما يكون قرينة لذلك.

---

١. الصحاح، ج ٤، ص ١٧٠٩ (رسل).
٢. في الكافي المطبوع: «سُرْبته».
٣. النهاية، ج ٢، ص ٣٥٦ (سرب).
٤. الصحاح، ج ١، ص ١٤٧ (سرب).
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨١ (سرب).
٦. الصحاح، ج ١، ص ٢١٧ (لبب).
٧. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٠٢ (حوم).
٨. النهاية، ج ٢، ص ١٤١ (دوم).
٩. الصحاح، ج ٢، ص ٤٦٢ (حتد).
١٠. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٦٨ (حتد).

قوله: (لا يُسامى). [ح ١٧ / ١٢٠٨]

في القاموس: «ساماه: فاخره، وباراه»[١].

قوله: (أوقارِ النُّبُوَّةِ). [ح ١٧ / ١٢٠٨]

في القاموس: «الوقر: الحمل الثقيل. والجمع: أوقار»[٢].

قوله: (وأحلامِها). [ح ١٧ / ١٢٠٨]

في القاموس: «الحِلم ـ بالكسر ـ: الأناة، والعقل، والجمع: أحلام وحلوم»[٣].

قوله: (أكْلَا حَمْلٍ). [ح ١٧ / ١٢٠٨]

في القاموس: «كلأه ـ كمنعه ـ كَلْأً وكِلأة وكلاء بكسرهما: حرسه»[٤].

وفيه: «الحمل ـ بالكسر ـ: ما حُمل. والحَمل: ما يحمل في البطن من الولد»[٥].

قوله: (ربيعاً للبلاد). [ح ١٧ / ١٢٠٨]

في القاموس: «الربيع ـ كأمير ـ: المطر في الربيع، والحظّ من الماء للأرض؛ يقال: لفلان من هذا الماء ربيع»[٦].

وفي الصحاح: «الربيع: المطر في الربيع؛ تقول منه: رُبِعَت الأرض فهي مربوعة. والربيع: الجدول»[٧].

وفي النهاية: «وفي حديث الدعاء: اللّهمّ اجعل القرآن ربيع قلبي. جعله ربيعاً له لأنّ الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويميل إليه»[٨].

قوله: ﴿قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾. [ح ١٧ / ١٢٠٨]

في سورة الزمر: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ○ قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[٩].

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٤٤ (سما).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٥ (وقر).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٩٩ (حلم).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٦ (كلأ).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٦١ (حمل).
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٥ (ربع).
٧. الصحاح، ج ٣، ص ١٢١٢ (ربع).
٨. النهاية، ج ٢، ص ١٨٨ (ربع).
٩. الزمر (٣٩): ٢٧ ـ ٢٨.

في الكشّاف: «قرآناً عربيّاً حال مؤكّدة كقولك: جاءني زيد رجلاً صالحاً وإنساناً عاقلاً. ويجوز أن ينتصب على المدح»[١].

قوله: (ونَهَجَهُ بِعِلْمٍ). [ح ١٧ / ١٢٠٨]

في القاموس: «نهج ـ كمنع ـ: وضح وأوضح»[٢].

قوله: (ومَناهِج[٣] ودَواع). [ح ١٧ / ١٢٠٨]

في القاموس: «النهج: الطريق الواضح كالمنهج»[٤]. والدواعي جمع الداعي. في القاموس: «النبيّ داعي الله»[٥].

قوله: (ومنارٍ رَفَعَ لهم أعلامَها). [ح ١٧ / ١٢٠٨]

أقول: في بعض النسخ: «منائر».

وفي الصحاح:

المنار: عَلَم الطريق. وذو المنار: ملك من ملوك اليمن، وإنّما قيل له ذو المنار لأنّه أوّل من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدوا بها. والمنارة: التي يؤذّن عليها. والمنارة أيضاً ما يوضع عليها السراج، وهي مفعلة من الاستنارة بفتح الميم، والجمع: المناور بالواو؛ لأنّه من النور. ومن قال: منائر وهمّز، فقد شبّه الأصلي بالزائد، كما قالوا: مصائب، وأصله مصاوب[٦].

وفي النهاية: «المنار جمع المنارة، وهي العلامة يجعل بين الحدّين»[٧].

ومن الغريب أنّ صاحب القاموس وصاحب الصحاح لم يذكرا جمعيّة المنار كما ذكر صاحب النهاية. وضمير «أعلامها» في الحديث الذي نحن فيه يشهد له.

قوله: ([كان رسول الله ﷺ] مَحجوباً بأبي طالب). [ح ١٨ / ١٢٠٩]

أي كان أبو طالب حجّة عليه ﷺ.

---

١. الكشّاف، ج ٣، ص ٣٩٦.
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١٠ (نهج).
٣. في الكافي المطبوع: «بمناهج».
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١٠ (نهج).
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٢٨ (دعو).
٦. الصحاح، ج ٢، ص ٨٣٩ (نور).
٧. النهاية، ج ٥، ص ١٢٧ (نور).

قوله: (وَتَرَ الأقربينَ والأبعدينَ في الله). [ح ١٩ / ١٢١٠]

في المغرب عن الأزهري: «وترته: قتلت حميمه وأفردته منه. ويقال: وتره حقّه: إذا نقصه. ومنه: من فاتته صلاة العصر، فكأنّما وُتر أهلَه ومالَه: بالنصب»[١].

أقول: في قصيدة دعبل يمدح بها الرضاعليه السلام:

إذا وتـروا مـدّوا إلى واتـريهم أكفّاً عـن الأوتـار مـنقبضات[٢]

وفي شرح الفاضل الصالح:

الوتر: الذحل ـ بفتح الذال المعجمة وسكون الحاء المهملة ـ وهو طلب المكافأة بجناية جنيت على الرجل من قتل أو جرح أو نحو ذلك، والحمل للمبالغة، والمقصود أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان طالب الجنايات للأقارب والأباعد، ودافعَ الظلم والجور عـنهم، وحـافظ حقوقهم. وفي ذكر الأبعدين تنبيه على أنّ ذلك من كمال عدله وإنصافه وشفقته عـلى خلق الله، لا على التعصّب كما هو شأن أكثر الخلق[٣]. انتهىٰ.

قوله: (والله من وراء حوائجكم). [ح ١٩ / ١٢١٠]

قد سبق في باب أمر النبيّ صلى الله عليه وآله من النصيحة لأئمّة المسلمين قوله عليه السلام: «فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم»[٤] وذكرت هناك ما يظهر به معنى الوراء في هذا الحديث.

قوله: (شِقَّةُ قَمَرٍ). [ح ٢٠ / ١٢١١]

في القاموس: الشقّة ـ بالكسر ـ: القطعة المشقوقة، ونصف الشيء إذا شقّ»[٥].

قوله: (أُمّةٌ واحدةٌ). [ح ٢٢ / ١٢١٣]

في النهاية: «في حديث قيس بن ساعدة: أنّه يبعث يوم القيامة أُمّـة واحـدة. الأُمّـة: الرجل المنفرد بدين، كقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً﴾»[٦].

---

١. المغرب، ص ٤٧٥ (وتر).
٢. ديوان دعبل الخزاعي، ص ٢١.
٣. شرح أصول الكافي، ج ٧، ص ١٧٣.
٤. الكافي، ج ١، ص ٤٠٣، ح ١.
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٥٠ (شقق).
٦. النهاية، ج ١، ص ٦٨ (أمم). والآية في سورة النحل (١٦): ١٢٠.

بالهمزة أو بالتاء، وكلاهما جمع الراعي؛ قال الله تعالىٰ: ﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾[١].

قوله: (قد نَدَّتْ لَه). [ح ٢٤ / ١٢١٥]

في النهاية: «فيه: فندّ بعير منها، أي شرد، وذهب على وجهه»[٢].

وفي القاموس في باب الدال: «إبل نوادّ: شاردة»[٣].

وفي الوافي: «إمّا بتشديد الدال من الندّ بمعنى الشرد والنفور؛ يقال: ندّ البعير: إذا شرد ونفر. وإمّا بتخفيف الدال من الندو [أو الندى] بمعنى التفرّق وخروج الإبل عن مرعاها. والأخير أنسب»[٤] انتهىٰ.

قوله: (فأمْرٌ ما بَدا لك). [ح ٢٤ / ١٢١٥]

في الوافي: «فأمر إمّا صيغة أمر، أو اسم و«ما» إبهاميّة».[٥] يعني مقتضى ما أخبرنا من جهة الأنبياء أنّ محمّداً سيصير نبيّاً يملك مشارق الأرض ومغاربها، فإن أهلكته فذلك أمر عظيم مستغرب بدا لك.

قوله: (أخافُ أن تُغتالَ فَتُقتَلَ). [ح ٢٤ / ١٢١٥]

في القاموس: «قتله غيلةً: خدعة، فذهب به إلى موضع فقتله»[٦].

قوله: (زعيمهم). [ح ٢٥ / ١٢١٦]

في القاموس: «زعيم القوم: كفيلهم»[٧].

قوله: (غَدَوا به). [ح ٢٥ / ١٢١٦]

في الصحاح: «غدا عليه: أتاه بكرةً»[٨]. فالباء هاهنا للتعدية.

قوله: (حَصاة الخَذْفِ). [ح ٢٥ / ١٢١٦]

في القاموس في فصل الخاء المعجمة: «الخذف ـ كالضرب ـ: رميك حصاةً أو نواة بين سُبّابيتك تخذف به»[٩].

---

١. القصص (٢٨): ٢٣.
٢. النهاية، ج ٥، ص ٣٥ (ندد).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٩٤.
٤. الوافي، ج ٣، ص ٦٩٥.
٥. المصدر.
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٧ (غيل).
٧. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٢٥ (زعم).
٨. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٤٤ (غدو).
٩. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٣١ (خذف).

وفي النهاية: «في حديث رمي الجمار: عليكم بمثل حصى الخذف»[١].

قوله: (على هَامَة رجلٍ). [ح ٢٥ / ١٢١٦]

بتخفيف الميم. في القاموس: «الهامة: رأس كلّ شيء»[٢].

قوله: (وهو طفلٌ يَدْرِجُ). [ح ٢٦ / ١٢١٧]

على مكتب، كما استفيد من ضوابط صاحب القاموس، أي يمشي.

قوله: (فإنّ المَلَكَ قد أتاه). [ح ٢٦ / ١٢١٧]

في شرح الفاضل الصالح: «الظاهر فتح الميم واللام مع جواز الضمّ والسكون، و«أتاه» على الأوّل يحمل على ظاهره، وعلى الثاني على خلاف ظاهره بتنزيل ما يقع منزلة الواقع؛ لتحقّق وقوعه»[٣].

قوله: (ليس له لَبَنٌ). [ح ٢٧ / ١٢١٨]

ذكر الزمخشري في الفائق أنّه ﷺ قال: «كنت يتيماً ولم أكن عجيّاً» ثمّ قال: «هو الذي لا لبن لأُمّه، أو ماتت فعُلِّل بلبن غيرها أو بشيء آخر، فأورث ذلك وهناً».[٤]

أقول: المظنون أنّهم وضعوا الحديث لينفوا فعل أبي طالب ﷺ حسداً.

قوله: (ألم تعلموا[٥] أنّ ابننا) إلى آخره. [ح ٢٩ / ١٢٢٠]

من أبيات هذه القصيدة ما أورده الزمخشري في الأساس في الحاء المهملة مع الفاء، حيث قال: «قال أبو طالب:

أفيقوا أفيقوا قبل أن يحفر الثرى ويصبح من لم يحن ذنباً كذي ذئب»[٦]

أقول: الظاهر أنّ المعنى: أفيقوا عن سكر الغفلة، واستعملوا عقولكم فيما يدعو محمّد قبل أن يحفر قبوركم، أي قبل أن يحلّ بكم الموت الذي يبير ويهلك غير المذنب أيضاً، كما يبير ويهلك المذنب. وهذا تخويف وتهديد كأنّه يقول: اتّقوا ما لا

---

١. النهاية، ج ٢، ص ١٦ (خذف).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٩٣ (هيم).
٣. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ١٨١.
٤. الفائق في غريب الحديث، ج ٢، ص ٣٣٤ (عجى).
٥. في الكافي المطبوع: «لقد علموا».
٦. أساس البلاغة، ص ١٣٣ (حفر).

يسمع منكم العذر بأنّي لم أجن ذنباً، فلأيّ علّة تهلكني ويتّكل على عدم الجناية فيطمع البقاء، بل يكون الكلّ عنده سواء؛ إذ لا محيص عنه ولابدّ منه، فخذوا أُهبتكم قبل أن يحلّ بكم، واتّقوا يوماً: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾[1] وليعدّ أحدكم لغده قبل أن يخرج الأمر من يده.

قوله:

(وأبيضُ يُستسقى الغمامَ بوجهه ثِمالُ اليتامى عِصمَةٌ للأرامل). [ح ٢٩ / ١٢٢٠]

هذه القصيدة شائعة مستفيضة بين الخاصّة والعامّة؛ قال ابن الأثير في النهاية في الثاء المثلّثة: «وفي شعر أبي طالب يمدح محمّداً ﷺ:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

الثمال ـ بالكسر ـ: الملجأ والغياث. وقيل: هو المطعم في الشدّة»[2].

وقال في الباب الموحّدة مع الزاي: «وفي قصيدة أبي طالب يعاتب قريشاً في أمر النبيّ ﷺ:

كذبتم وبيت الله يبزى محمّد ولمّا نطا عن دونه ونناضل

أراد لا يبزى، فحذف «لا» في جواب القسم وهي مرادة، أي لا يقهر ولم نطاعن عنه وندافع»[3].

أقول: في الصحاح: «بزى عليه يبزو، أي تطاول؛ وأبزى فلاناً: إذا غلبه وقهره»[4] انتهىٰ.

وبناء كلام صاحب النهاية على أنّ «يبزى» بالبناء للمفعول، وأنّه هو الجواب القسم؛ وإذ لابدّ من التلقّي بإحدى الثلاث قدّر «لا» والمعنى: كذبتم في قولكم إنّ محمّداً يصير عن قريب مغلوباً لنا، فبحقّ بيت الله أنّه لا يُغلب ولم نطاعن دونه ونناضل، فكأنّه يقول: إنّ غلبتكم إيّاه معلّق على إراقة دمائنا فرسانِ بني هاشم وبني المطّلب أجمع، فلا تطعموا بها ولا تتمنّوها وأنتم تعرفوننا.

---

١. الأنعام (٦): ١٥٨.
٢. النهاية، ج ١، ص ٢٢٢ (ثمل).
٣. النهاية، ج ١، ص ١٢٥ (بزا).
٤. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٨٠ (بزا).

ويحتمل قريباً أن يكون «يبزي» بالبناء للفاعل، وجواب القسم قوله: «كذبتم»، وإذ قدّم فلا يجب التلقّي بإحدى الثلاث، كقول أمير المؤمنين عليه السلام: «فزت وربّ الكعبة». و«يبزي» استئناف بياني، والمعنى: أنّكم كذبتم في قولكم: إنّ محمّداً يصير مغلوباً لنا، أو أنّه تجاسر علينا اتّكالاً على مناضلة رهطه ومعاضدة قومه، كيف وهو يغلبكم من غير أن يحتاج إلى مناضلتنا دونه ومعاضدتنا إيّاه، بل بمحض نصرة الله وعونه، كما قال عزّ من قائل: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ﴾ الآية؛[1] وإنّما قال ذلك لأنّه كان من الأوصياء المستودعين لبشارة الأنبياء بقدومه، وأنّ الله تعالىٰ: ﴿يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[2].

ومن أبيات هذه القصيدة ما أورده الزمخشري في أساس البلاغة حيث قال: «قال أبو طالب في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله:

يلوذ به الهُلاّك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل».[3]

أورده في الهاء مع اللام.

وفيه أيضاً في السين مع الياء: «ساح الرجل في الأرض سياحة، وشبّه الصائم به فقيل له: سائح، قال أبو طالب:

وبالسائحين لا يذوقون قطرة ... لربّهمُ والراتكات العَوامل».[4]

انتهىٰ.

أقول: الراتكات: العوامل الأباعر السريعة النشيطة في عدوها.

في النهاية: «في حديث قَيْلَة: يُرتكان بعيرهما؛ أي يحملانهما على السير السريع»[5].

وفي الصحاح: «ارتكاء البعير: مقاربة خطوه في رملانه، لا يقال إلّا للبعير. وقد رتك يرتك رتكاً ورتكاناً وأرتكه صاحبه»[6].

---

١. آل عمران (٣): ١٢٦.
٢. التوبة (٩): ٣٣.
٣. أساس البلاغة، ص ٧٠٥ (هلك).
٤. أساس البلاغة، ص ٣١٧ (سيح).
٥. النهاية، ج ٢، ص ١٩٤ (رتك).
٦. الصحاح، ج ٤، ص ١٥٨٧ (رتك).

وعلى هذا لا يبعد إبقاء السياحة على معناه الأصلي، وتعليق «لربّهم» بالسائحين على أن يكون المراد بالمقسم به الأوّلِ الحاجُّ الذين يسيحون نحو بيت الله الحرام، وبالمقسم به الثاني رواحلَهم وزواملهم هذا، ومن أبيات هذه القصيدة ما أورده صاحب الصحاح في العين من اللام حيث قال: «وقال أبو طالب:

بميزان صدق لا يغلّ شعيرة له شاهد من نفسه غير عائل».[1]

وهذا البيت أورده الصدوق ـ قدّس الله روحه ـ في كتاب التوحيد على وجه آخر؛ حيث قال في تفسير قول الله تعالىٰ: ﴿اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[2]:

ولأبي طالب في مدح رسول الله مثل ذلك في قصيدته اللاميّة حين يقول: (شعر)

وما مثله في الناس سيّد معشر إذا قايسوه عند وقت التخاصل[3]
فأيّده ربّ العباد بنوره وأظهر ديناً حقّه غير زائل
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل
يطوف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
وميزان صدق لا يخيس شعيرة وميزان عدل وزنه غير عائل[4]

فعلى ما أورده الجوهري يكون البيت منتظماً في سلك القسميّات، وعلى ما أورده الصدوق ـ قدّس الله روحه ـ عطفٌ على «أبيض» على أن يكون من النعوت الكماليّة لرسول الله ﷺ.

وفي كتاب مجالس المؤمنين للسيّد الجليل نور الله التستري رحمه الله عن الفاضل العلّامة ابن الحجر العسقلاني ـ وهو من عظماء العامّة ـ أنّه قال في كتابه الموسوم بـ «الإصابة في معرفة الصحابة»:

إنّ عبد المطّلب لمّا بلغه الموت أوصى أبا طالب بالنبيّ ﷺ، فتكفّل أبو طالب أحواله، وكان مشفقاً عليه غاية الإشفاق، ملازماً له في السفر والحضر، مهتمّاً بحفظه وحمايته

---

١. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٧٧ (عول). ٢. النور (٢٤): ٣٥.
٣. «التخاصل» أي التراهن في النضال (منه). راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٢٦ (خصل).
٤. التوحيد، ص ١٥٩، ذيل ح ٤.

أشدّ الاهتمام، مشمّراً ذيله في الذبّ عنه، وقد نظم ممادحه في أشعار كثيرة، منها قوله في القصيدة اللاميّة: (شعر)

ألم تعلموا أنّ ابـننا لا مكـذّب لديناً ولا يـعبأ بـقول الأبـاطل
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عـصمة للأرامـل

وذلك حين استسقى بالتماس أهل مكّة في سنة جدب، فأنزل الله عليهم ببركة دعائه غيثاً مغيثاً[1].

ونقل الشيخ الأجلّ عماد الإسلام وناصر أهل البيت عليهم السلام أبـو الحسـين يـحيى بـن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمّد بن بطريق الأسدي الحلّي ـ جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ـ في أواخر كتاب العمدة في فصل ما جاء في أبي طالب عليه السلام عن الثعلبي أنّه روى في تفسير سورة براءة حديثاً في سبق أمير المؤمنين عليه السلام إلى الإيمان، ثمّ قال:

ويروى أنّ أبا طالب قال لعليّ عليه السلام: أي بُنيَّ ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ قال: «يا أبت، آمنت بالله ورسوله، وصدّقته فيما جاء به، وصلّيت معه لله». فقال له: أما إنّ محمّداً لا يدعو إلّا إلى خير، فالزمه[2].

قال:

وروى الثعلبي أيضاً في سورة الأنعام في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾[3]: وبالإسناد المقدّم، قال: قال مقاتل: نزلت في أبي طالب ـ واسمه عبد مناف ـ وذلك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كانَ عند أبي طالب يدعوه إلى الإسلام، فاجتمعت قريش إلى أبي طالب يريدون سوءاً بالنبيّ صلى الله عليه وآله، فقال أبو طالب: (شعر)

والله لن يـصلوا إليك بـجمعهم حتّى أُوسَّد[4] فـي التـراب دفـينا
فاصدع بأمرك ما عليك غـضاضة وابشـر وقِـرّ بـذاك مـنك عـيونا

---

١. نقله العلّامة المجلسي رحمه الله عنه في بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ١٦٦. وانظر أيضاً: الروض الأنف، ج ٢، ص ١٣؛ والبداية والنهاية لابن كثير، ج ٣، ص ٥٤.

٢. العمدة، ص ٤١٠، ح ٨٥٣.

٣. الأنعام (٦): ٢٦.

٤. في المصدر: «اغيب».

ودعوتني وزعمت أنّك ناصحي ولقد صدقت وكنت قبل أمينا
وعرضت دينـاً لا محالة أنّه من خير أديان البريّة ديناً

قال الثعلبي: وهذا قول مقاتل والقسم بن محيصر وعطاء بن دينار وإحدى الروايات عن ابن عبّاس [١].

وقال بعد ذلك:

ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، الحديث الحادي عشر من إفراد البخاري في الصحيح من مسند عبد الله بن أحمد بن حنبل [٢].

وساق الكلام إلى أن قال:

وهذه القصيدة معروفة عند أهل النقل، وهي: (شعر)

لعمري لقد كلفت وجداً بأحمد وأحببته حبّ الحبيب المواصل
وجُدت بنفسي دونه وحميّته ووارأت [٣] عنه بالذرى والكلاكل
فلا زال في الدنيا جمالاً لأهلها وشيناً لمن عادى وزين المحافل
حليماً رزيناً [٤] حازماً غير طايش يوالي إلّه الحقّ [٥] ليس بماحل
وأيّده ربّ العباد بنصره وأظهر ديناً حقّه غير باطل
ألم تعلموا أنّ ابننا لا مكذّب لدينا ولا يعبأ بقول الأباطل
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتمى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلّاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله يبزى محمّد ولما نطاعن [٦] دونه ونقاتل [٧]

ثمّ قال ﷺ:

وفي هذه القصيدة أشياء، منها قوله: «لا مكذّب لدينا» فقد أثبت صدقه ونفى عنه الكذب، وهذا هو الإيمان؛ لأنّ الإيمان في اللغة هو التصديق.

ومنها قوله: «يوالي إلّه الحقّ ليس بماحل» أي ليس بمتقوّل للكذب. وأقرّ أنّ الله إله

---

١. العمدة، ص ٤١١، ح ٨٥٤.
٢. المصدر. وفيه: «مسند عبدالله بن عمر».
٣. في المصدر: «ودارأت».
٤. في المصدر: «رشيداً».
٥. في المصدر: «إله الخلق».
٦. في المصدر: «ناضل».
٧. العمدة، ص ٤١٢، ذيل ح ٨٥٥.

الحقّ، وهذا اعتراف بالوحدانيّة.

وقوله:

«وأيّده ربّ العباد بنصره وأظهر ديناً حقّه غير باطل»

مأخوذ من قوله تعالىٰ: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ﴾[1].

وقوله: «يستسقى الغمام بوجهه» إخبار عن معجزة لم يحضر وقتها، تظهر على يديه، وهذا غاية في تصديق دعواه.[2] انتهىٰ.

ولعمري أنّه ـ طاب ثراه ـ أودع في ذلك الكتاب أعني كتاب العمدة من فضائل الأئمّة الأطهار عليهم السلام ما سدّ طريق الفرار على الأشرار، ولا يمكنهم الجحود إلّا بعد جهار الإنكار، لدين النبيّ المختار، وإلّا بعد تحمّل العار في هذه الدار، وتوطين النفس بدخول النار في دار القرار؛ أعاذنا الله منها بفضله وكرمه.

قوله: (أسلم أبو طالب بحساب الجُمَّل). [ح ٣٣ / ١٢٢٤]

روى الصدوق في كتاب إكمال الدِّين و تمام النِّعمة بإسناده عن أحمد البروزاتي، قال:

كنت عند أبي القاسم بن روح ـ قدّس الله روحه ـ فسأله رجل: ما معنى قول العبّاس للنبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ عمّك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمّل؟ وعقد بيده ثلاثة وستّين، فقال: عنى بذلك إله أحد جواد.

وتفسير ذلك أنّ الألف واحد، واللام ثلاثون، والهاء خمسة، والألف واحد، والحاء ثمانية، والدال أربعة، والجيم ثلاثة، والواو ستّة، والألف واحد، والدال أربعة؛ فذلك ثلاثة وستّون.[3]

قال الفاضل الشارح الصالح:

لعلّه أراد به عقد الخنصر على البنصر، وعقد الإبهام على الوسطى؛ فإنّه يدلّ على هذا العدد عند أهل الحساب، وأراد بهذا الرمز أنّه آمن بالله بـ مدّة زمان تكليفه وهي ثلاث وستّون سنة[4].

أقول: هذا أصحّ فتح المحامل، ولا يُصغ إلى قول من جعله رمزاً عن إيمانه في حالة

---

١. الأنفال (٨): ٦٢.
٢. العمدة، ص ٤١٣، ذيل ح ٨٥٥.
٣. كمال الدين، ج ٢، ص ٥١٩، ح ٤٨.
٤. شرح أُصول الكافي، ج ٧، ص ١٨٤.

الاحتضار مستنداً برواية شعبة عن قتادة عن الحسن، وهي أنّه لمّا حضرت أبا طالب الوفاة دعا رسول الله وبكى، وقال: يا محمّد، إنّي أخرج من الدنيا ومالي عمّ إلّا عمّك، فقال ﷺ: «يا عمّ إنّك تخاف على أذى أعادي، ولا تخاف على نفسك عذاب ربّي» فضحك أبو طالب وقال: يا محمّد، دعوتني وكنت أميناً، وعقد بيده على ثلاث وستّين، عقد الخنصر على البنصر، وعقد الإبهام على إصبعه الوسطى، أشار بإصبعه المسبّحة، تقول: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله. ولعلّ منشأ توهّم صحّة الرواية ما سبق من إسرار إيمان أبي طالب، والإسرار عمّن سقى منه إلّا عن المؤمن به.

قوله: (والسِّبْطَانِ). [ح ٣٤/ ١٢٢٥]

معطوف على مقدّر مسبوك من الكلام السابق، أي السبعة هؤلاء الأربعة أفضل الرسل وأفضل الأوصياء وأفضل الشهداء والسبطان والمهديّ عليهم السلام؛ فلا ينافي قوله ﷺ «أفضل الشهداء حمزة وجعفر» ما ورد من أنّ الحسين سيّد الشهداء؛ لجواز أن يكون مراده ﷺ شهداء عصره، ولا يلزم كون جعفر أفضل من أخيه.

وفي الوافي نقلاً عن الكافي، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خرج النبيّ ذات يوم وهو مستبشر يضحك مسروراً، فقال له الناس: أضحك الله سِنّك يا رسول الله وزادك سروراً، فقال رسول الله ﷺ: «إنّه ليس من يوم وليلة إلاّ ولي فيها تُحفةٌ من الله، ألا وإنّ ربّي أتحفني في يومي هذا بتحفة لم يُتْحِفْني بمثلها فيما مضى؛ إنّ جبرئيل أتاني، فأقْرَأني من ربّي السلام، وقال: يا محمّد إنّ الله تعالىٰ اختار من بني هاشم سبعةً لم يخلق مثلهم فيما مضى، ولا يخلق مثلهم فيمن بقي، أنت يا رسول الله سيّد النبيّين، وعليّ بن أبي طالب وصيّك سيّد الوصيّين، والحسن والحسين سبطاك سيّد الأسباط، وحمزة عمّك سيّد الشهداء، وجعفر ابن عمّك الطيّار في الجنّة يطير مع الملائكة حيث يشاء، ومنكم القائم يصلّي عيسى بن مريم خلفه إذا أهبطه الله إلى الأرض من ذرّيّة عليّ وفاطمة من ولد الحسين عليهم السلام».[1]

---

١. الوافي، ج ٣، ص ٧٣٠، ح ١٣٤١. وهو في الكافي، ج ٨، ص ٤٩، ح ١٠.

قوله: (وأهلُ العَوالي). [ح ٣٥ / ١٢٢٦]

في القاموس: «العالية: ما فوق نجد إلى أرض تهامة إلى ما وراء مكّة، وقرىً بظاهر المدينة وهي العوالي».[١]

قوله: (فَصَلّى عليه). [ح ٣٧ / ١٢٢٨]

في التهذيب: عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه سأله: كيف صُلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله؟ قال: «سُجّي بثوب وجعل وسط البيت، فإذا دخل قوم داروا به، وصلّوا عليه، ودعوا له، ثمّ يخرجون ويدخلون آخرون، ثمّ دخل عليّ عليه السلام القبر، فوضعه على يديه، وأدخل معه الفضل بن العبّاس، فقال رجل من الأنصار من بني الخيلاء ـ يقال له: أوس بن خولي ـ: أنشدكم الله أن تقطعوا حقّنا، فقال له عليّ عليه السلام: أُدخل، فدخل معهما». فسألته: أين وضع السرير؟ فقال: «عند رجل القبر وسُلّ سلاً».[٢]

قال صاحب الوافي: «كأنّ المراد بالدوران الطوف حوله».[٣]

قوله: (ما مَعنَى السلامِ على رسولِ الله؟). [ح ٣٩ / ١٢٣٠]

في كتاب البلد الأمين للكفعمي:

صلوات للصادق عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة: «اللّهمّ إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله كما وصفته في كتابك حيث تقول: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾[٤] فأشهد أنّه كذلك، وأنّك لم تأمر بالصلاة عليه إلّا بعد أن صلّيت عليه أنت وملائكتك، وأنزلت في محكم كتابك: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٥] لا لحاجة إلى صلاة أحد من المخلوقين بعد صلاتك عليه، ولا إلى تزكيتهم إيّاه بعد تزكيتك، بل الخلق جميعاً هم المحتاجون إلى ذلك؛ لأنّك جعلته بابك الذي لا تقبل لمن أتاك إلّا منه، وجعلت الصلاة قربة منك ووسيلة إليك وزلفة عندك، ودللت المؤمنين، وأمرتهم بالصلاة عليه ليزدادوا

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٦٥ (علو).
٢. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٢٩٦، ح ٨٦٩.
٣. الوافي، ج ٢٤، ص ٤٧٢، ذيل ح ٢٤٤٦٣.
٤. التوبة (٩): ١٢٨.
٥. الأحزاب (٣٣): ٥٦.

بها أثرة لديك وكرامة عليك، ووكلت بالمصلّين عليك ملائكتك يصلّون عليه، ويبلغونه صلواتهم وتسليمهم.

اللّهمّ ربّ محمّد، فإنّي أسألُكَ بما عظّمت به من أمر محمّد ﷺ وأوجبت من حقّه أن تطلق لساني من الصلاة عليه بما تحبّ وترضى، وبما لم تطلق به لسان أحد من خلقك، ولم تعطه إيّاه، ثمّ تؤتيني على ذلك مرافقته حيث أحللته أعلى قدسك، وجنّات فردوسك، ثمّ لا تفرّق بيني وبينه.

اللّهمّ إنّي أبدأ بالشهادة له، ثمّ بالصلاة عليه، وإن كنت لا أبلغ من ذلك مُنى نفسي، ولا يعبره لساني من ضميري، ولا أُلام على التقصير منّي لعجز قدرتي عن بلوغ الواجب عليّ منه؛ لأنّه حظّ لي، وحقّ عليّ، وأداء لما أوجبت له في عنقي أنّه قد بلغ رسالاتك غير مفرط فيما أمرت، ولا مجاوز لما نهيت، ولا مقصّر فيما أمرت، ولا متعدٍّ لما أوصيت، وتلا آياتك على ما أنزلت إليه وحيك، وجاهد في سبيلك، مقبلاً غير مدبر، ووفى بعهدك، وصدق وعدك، وصدع بأمرك، لا يخاف عليك لومة لائم، وباعد فيك الأقربين، وقرّب فيك الأبعدين، وأمر بطاعتك، وائتمر بها سرّاً وعلانية، ونهى عن معصيتك، وانتهىٰ منها سرّاً وعلانية، مرضيّاً عندك، محموداً في المقرّبين وأنبيائك المرسلين وعبادك الصالحين المصطفين، وأنّه غير مليم ولا ذميم، وأنّه لم يكن من المتكلّفين، وأنّه لم يكن ساحراً ولا سُحر له، ولا كاهنا ولا تكهّن له ولا شاعراً ولا شُعر له ولا كذّاباً، وأنّه رسولك. وخاتم النبيّين، جاء بالحقّ من عند الحقّ وصدّق المرسلين، وأشهد أنّ الذين كذّبوه ذائقو العذاب الأليم، وأشهد أنّ ما آتانا به من عندك وأخبرنا به عنك أنّه الحقّ اليقين، لا شكّ فيه من ربّ العالمين.

اللّهمّ فصلّ على محمّد عبدك ورسولك و نبيّك، ووليّك ونجيّك وصفيّك، وصفوتك وخيرتك من خلقك، الذي انتجبته لرسالتك، واستخلفته لدينك، واسترعيته عبادك، وائتمنته على وحيك؛ علم الهدى، وباب التقى، والعروة الوثقى فيما بينك وبين خلقك؛ الشاهد لهم، المهيمن عليهم؛ أشرف وأفضل وأزكى وأطهر وأنمى وأطيب ما صلّيت على أحد من خلقك وأنبيائك ورسلك وأصفيائك المخلصين من عبادك.

اللّهمّ واجعل صلواتك وغفرانك ورضوانك ومعافاتك وكرامتك ورحمتك ومنّك وفضلك وسلامك وشرفك وإعظامك وتبجيلك وصلوات ملائكتك ورسلك وأنبيائك والأوصياء والشهداء والصدّيقين وعبادك الصالحين وحسن أُولئك رفيقاً، وأهل السماوات

والأرضين وما بينهما وما فوقهما وما تحتهما وما بين الخافقين، وما بين الهواء والشمس والقمر والنجوم والدوابّ وما سبّح لك في البرّ والبحر، وفي الظلمة والضياء بالغدوّ والآصال، وفي آناء الليل وأطراف النهار وساعاته على محمّد سيّد المرسلين، وخاتم النبيّين، وإمام المتّقين، ومولى المؤمنين، ووليّ المسلمين، وقائد الغُرّ المحجّلين، ورسول ربّ العالمين، إله الجنّ والإنس أجمعين». [1]

والدعاء طويل أوردناه في كتاب شواهد الإسلام؛ من أراد فليرجع إليه.

قوله: (وأن يَصْبِروا و يُصابِروا). [ح ٣٩ / ١٢٣٠]

في كتاب الإيمان والكفر في باب أداء الفرائض عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ [2] قال: «اصبروا على الفرائض، وصابروا على المصائب، ورابطوا على الأئمّة عليهم السلام». وفي رواية ابن محبوب: «واتّقوا ربّكم فيما افترض عليكم». [3]

قوله: (وإنّما السَّلامُ [عليه تذكرةُ نَفْسِ الْمِيثاق وتجديدٌ له على الله]). [ح ٣٩ / ١٢٣٠]

هذا جواب داوُد، وما قبله تمهيد له؛ يعني: إنّما سلام الناس ـ أي تسليمهم على رسول الله صلى الله عليه وآله ـ لتذكرة نفس الميثاق الذي أُخذ عليهم، وعلى هذا كان «السّلام» مبتدأ والظرف خبره، و«تذكرة» مفعول له، إلّا أنّ المعطوف على «تذكرة» لا يحتمل ذلك؛ فإمّا أن يقال بسقوط الألف فيه، أو بزيادة لفظ «عليه» على أن يكون «تذكرة» مرفوعاً على الخبريّة، و«تجديد» عطفاً عليه. ولا محيص عن أحد الالتزامين.

[باب النهي عن الإشراف على قبر النبيّ صلى الله عليه وآله]

قوله: (أو يَراهُ قائماً يصلّي، أو يَراه مع بعضِ أزواجِه). [ح ١ / ١٢٣٢]

فيه ما يشعر بالبدن المثالي.

---

١. البلد الأمين، ص ٧٢ ـ ٧٦. وورد أيضاً في مصباح المتهجّد، ص ٣٨٧ ـ ٣٨٩؛ وجمال الأسبوع، ص ٤٧١ ـ ٤٧٦؛ والمصباح للكفعمي، ص ٤٢٧ ـ ٤٢٩، وفي كلّها: «والأعجمين» بدل «أجمعين».

٢. آل عمران (٣): ٢٠٠.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٨١، ح ٣.

باب مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه

قوله: (إنّ الناس يُحشَرونَ يومَ القيامةِ عُراةً). [ح ٢ / ١٢٣٤]

ولعلّك تقول: إنّ هاهنا أموراً متعارضة: منها الأخبار الواردة في تجويد الأكفان؛ لكونها لباس الناس يوم الخروج من الأجداث؛ ومنها: أنّ أهل المحشر يُبعثون على مراتب مختلفة». وقد سبق أنّ عبد المطلّب يبعث أُمّة واحدة، عليه بهاء الملوك وسيماء الأنبياء. ونظائر هذا كثيرة، فدلّت على أنّ الناس يومئذٍ بحالة يطلع بعضهم على قدر بعض، وفي التنزيل: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ﴾[1] فكيف التوفيق؟

قلت: لا مانع من كون الخروج من الأجداث مع الأكفان، وعروض الفزع الأكبر حين ما دعي للحساب، وعروض العرى بذوبان الأكفان من شدّة الحرّ أو بلائها وتناثر أجزائها لكثرة العرق وطول المكث في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، وعروض حالة السكارى في وقت معاينة النار وصولتها وما فيها من العقارب الفاغرة أفواهها، وفي تلك الحال شغل العاصون عن أن يلتفت بعضهم إلى بعض وإن كان عارياً عن اللباس، وكسي المؤمنون بوسيلة عمل، أو بركة دعاء نبي أو وصي، وأمثال ذلك من الأسباب، كما لفاطمة ـ رضي الله عنها ـ ببركة قميصه ﷺ.

قوله: (فأُرتِجَ عليها). [ح ٢ / ١٢٣٤]

من الرتج، لا من الرجّ. في الصحاح: «أرتجت الباب: أغلقته. وأُرتج على القارىء ـ على ما لم يسم فاعله ـ إذا لم يقدر على القراءة، كأنّه أُطبق عليه كما يرتج الباب. وكذلك ارتتج عليه. ولا تقل: ارتجّ عليه بالتشديد»[2] انتهىٰ.

وفيه أيضاً: «رجّه يرجّه رجّاً، أي حرّكه وزلزله. وارتجّ البحر وغيره: اضطرب. وفي الحديث: من ركب البحر حين يرتجّ فلا ذمّة له»[3] انتهىٰ.

---

١. الحجّ (٢٢): ٢.

٢. الصحاح، ج ١، ص ٣١٧ (رتج).

٣. الصحاح، ج ١، ص ٣١٧ (رجج).

قوله: (ارتَجَّ الموضعُ). [ح ٤ / ١٢٣٦]

من الرجّ، أي تزلزل، وتحرّك.

قوله: (دَهِشَ الناسُ). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في الصحاح: «دهش الرجل ـ بالكسر ـ: تحيّر. ودهش أيضاً فهو مدهوش، وأدهشه الله».[١]

قوله: (إذ هَلِعُوا). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في القاموس: «الهلع: أشدّ الجزع».[٢]

قوله: (أحْوَطَهم). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في القاموس: «حاطه حيطة وحياطة: صانه، وحفظه».[٣]

قوله: (آمَنَهم). [ح ٤ / ١٢٣٦]

أي كونك أمين رسول الله ﷺ على الأصحاب في إقامة العدل فيهم، وإجراء حكم الشريعة على ما هي عليه أشدّ وأصوب من كون غيرك.

قوله: (سَمْتاً). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في القاموس: «السمت: هيئة أهل الخير، وحسن قصد الشيء».[٤]

أقول: وفي معناه الهدء، بفتح الهاء وسكون الدال ثمّ الهمزة.

قوله: (إذ هَمَّ أصحابُه). [ح ٤ / ١٢٣٦]

أي قصدوا الزيغ عنه.

قوله: (لم تُنازَعْ). [ح ٤ / ١٢٣٦]

أي لم تملك الخلافة على وجه المنازعة، بل هي حقّ ثابت لك من الله ورسوله. وفيه تعريض للمتغلّبين. ويجوز أن يقرأ بالبناء للمفعول بتأويل.

---

١. الصحاح، ج ٣، ص ١٠٠٦ (دهش).

٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٠٠ (هلع)، وفيه: «أفحش الجزع».

٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٥٦ (حوط).

٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥١ (سمت).

قوله: (ولم تَضْرَعْ). [ح ٤ / ١٢٣٦]

بالضاد المعجمة.

في القاموس: «ضرع إليه ـ ويثلّث ـ ضَرَعاً محرّكة: خضع، وذلّ، واستكان. وكفرح ومنع: تذلّل».[١]

أقول: المناسب للمقام الثاني.

قوله: (بِرَغْمِ المنافقينَ). [ح ٤ / ١٢٣٦]

الباء بمعنى «على».

في الصحاح: «يقال: فعلت كذا على الرغم من أنفه».[٢]

فالرغم هنا كناية عن حالة مغضَبة لا يقدر صاحبها على إزالتها عنه، وهذا المعنى شائع في المحاورات. ويحتمل أن يكون الباء للسببيّة، والمراد بالرغم المراغمة، أي المهاجرة، والتباعد، كما في القاموس.[٣]

ولعلّ المراد بالمنافقين بعض من بايع عليّاً عليه السلام لطمع الدنيا، مثل طلحة والزبير وأشعث بن قيس وزياد بن أبيه وأضرابهم، وكانوا في القلب كارهاً؛ وبالكافرين: الذين جاهروا بالمعاداة ابتداءً، مثل معاوية وعمرو بن العاص وأمثالهما؛ وبالحاسدين: مثل الأوّل والثاني وأتباعهما.

قوله: (فَقُمْتَ بالأمرِ حينَ فَشِلوا). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في القاموس: «فشل ـ كفرح ـ: ضعف، وجبن».[٤]

قوله: (حينَ تَتَعْتَعُوا). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في القاموس: «التعتعة في الكلام: التردّد فيه من حَصَر أو عِيّ».[٥]

قوله: (أعلاهم قُنوتاً). [ح ٤ / ١٢٣٦]

وفي بعض النسخ: «قدماً».

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٥٦ (ضرع).
٢. الصحاح، ج ٥، ص ١٩٣٥ (رغم).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٢١ (رغم).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٩ (فشل).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٩ (تعتع).

في النهاية: «قد تكرّر ذكر القنوت في الحديث، ويرد بمعانٍ متعدّدة: كالطاعة، والخشوع، والصلاة، والدعاء، والعبادة، وطول القيام، والسكوت».[١]

وفي شرح الفاضل الصالح: «قد فاق ﷺ جميعهم في الجميع».[٢]

قوله: (وأقلّهم كلاماً). [ح ٤ / ١٢٣٦]

لا ريب في أنّ كلام الحقّ أقلّ بالنسبة إلى كلام الباطل؛ لأنّ الأوّل منشؤه العقل، والعقل غرضه الصواب وهو محدود، والثاني منشؤه الهوى والجهل، وغرضه غير محدود، فإذا وُصف أحد بقلّة الكلام كان المقصود ثبوتَ ملزومها له، وهو نبالة العقل وشرافة النفس الداعيتان إلى الكفّ عمّا لا يعني، والاقتصارَ على ما هو الصواب والحكمة.

قوله: (وأكبرهم رأياً). [ح ٤ / ١٢٣٦]

الرأي يُطلق على حكم العقل، كما يطلق على حكم الهوى. ومن الأوّل ما سبق في كتاب العقل في صفة العاقل: «ويشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله».[٣]

ومن الثاني ما ورد من أنّه: «من فسّر القرآن برأيه هلك».[٤]

والمراد بكبر الرأي كونه رفيع المنال، المتعاليَ عن أن يصل إليه أيدي الأوهام.

وفي شرح الفاضل الصالح: «وفي بعض النسخ: أكثرهم، بالثاء المثلّثة».[٥]

قوله: (وأشدّهم يقيناً). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في شرح الفاضل الصالح: «الظاهر أنّه مكرّر من الناسخ الأوّل، مع إمكان أن يُراد باليقين هاهنا اليقين بالأحكام بقرينة اقترانه بالعمل، وفي السابق اليقينُ بالله وبرسوله بقرينة اقترانه بالإيمان».[٦]

قوله: (كُنْتَ واللهِ يَعْسُوبَ الدين)[٧]. [ح ٤ / ١٢٣٦]

---

١. النهاية، ج ٤، ص ١١١ (قنت).
٢. شرح أُصول الكافي، ج ٧، ص ٢٠٥.
٣. الكافي، ج ١، ص ١٧، ح ١٢.
٤. راجع: كمال الدين، ج ١، ص ٢٥١، ح ١؛ تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٧، ح ٢ و ٤؛ عوالي اللآلي، ج ٤، ص ١٠٤، ح ١٥٤
٥. شرح أُصول الكافي، ج ٧، ص ٢٠٥.
٦. شرح أُصول الكافي، ج ٧، ص ٢٠٦.
٧. في الكافي المطبوع: «يعسوباً للدين».

في القاموس في فصل العين: «اليعسوب: أمير النحل، والرئيس الكبير».[١]

أقول: ومن مفتريات العامّة ما ذكره ابن الأثير في النهاية، قال: «وفي حديث عليّ عليه السلام يصف أبا بكر: كنت للدين يعسوباً أوّلاً حين نفر الناس عنه، وآخراً حين فشلوا اليعسوب: السيّد، والرئيس، والمقدّم. وأصله: فحل النحل».[٢]

قوله: ([وشَمَّرْتَ] إذا اجتمعوا). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في شرح الفاضل الصالح:

وفي بعض النسخ: «إذا خشعوا» أي خضعوا وذلّوا، أو كرهوا الموت. «وعَلَوْتَ» في الرتبة وجمع المكارم كلّها «إذ هَلِعوا» في الدنيا ولم يصبروا على تحمّل المشاقّ. والهلوع: شديد الحرص وقليل الصبر. «وأدْرَكْتَ أوتارَ ما طلبوا» يخاطب بهذا الكلام أمير قوم يدفع العار والضرّ والشين عنهم حين ضعفوا عن مدافعتها، ويطلب لهم الجنايات والدماء حين عجزوا عن مطالبتها.[٣] انتهىٰ.

أقول: من جملة مفتريات العامّة قول صاحب النهاية: «الأوتار جمع وتر ـ بالكسر ـ وهي الجناية، ومنه حديث عليّ عليه السلام يصف أبا بكر: فأدركت أوتار ما طلبوا».[٤]

قوله: (عَمْداً وحِصْناً). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في القاموس: «العمود معروف، والجمع: عَمَد وعُمُد».[٥]

في شرح الفاضل الصالح:

شبّهه بالعمود لقيام أحوال المؤمنين، وبالحصن لحفظه لهم عند الشدائد والضرّاء، ورجوعهم إليه عند صولة الأعداء، وإنّما جمع العمود وأفرد الحصن لافتقار البيت غالباً إلى الأعمدة، فهو عليه السلام وحده يقوم مقام الجميع، بخلاف الحصن؛ فإنّ الواحد المتين منه كاف في الصيانة. وفي كتاب إكمال الدِّين وإتمام النعمة: «وللمؤمنين غيثاً وخصباً»[٦] انتهىٰ.

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٠٤ (عسب).
٢. النهاية، ج ٣، ص ٢٣٤ (عسب).
٣. شرح أصول الكافي، ج ٧، ص ٢٠٧.
٤. النهاية، ج ٥، ص ١٤٨ (وتر).
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣١٧ (عمد).
٦. شرح أصول الكافي، ج ٧، ص ٢٠٧؛ كمال الدين، ج ٢، ص ٣٨٧، ح ٣.

قوله: (فَطِرْتَ وَاللهِ بِنَعْمائها). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في شرح الفاضل الصالح:

«فطرت» إمّا على صيغة المجهول من الفطر، أي خلقت والله بنعماء الخلافة، وجبلت بالطبع المتهيّء لقبولها، لم تزل عنها ولم تفارقها. والمراد بنعمائها الأسباب المقتضية لها. وعلى صيغة المعلوم من الطيران، ففيه إشارة إلى انقطاع الخلافة بموته عليه السلام. وفي بعض النسخ: «بغمّامها» بالغين المعجمة وتشديد الميم، وهي الداهية والبلية. وفي كتاب إكمال الدِّين: «بعنائها» بالعين المهملة والنون؛ وهما متقاربان.[1]

قوله: (أَحْرَزْتَ سوابقها). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في القاموس: «السبق ـ محرّكةً ـ والسُّبْقَة: الخطر يوضع بين أهل السباق. والجمع: أسباق».[2]

أقول: فسوابق جمع الجمع.

وفيه أيضاً: «له سابقة في هذا الأمر، أي سبق الناس إليه».[3]

قوله: (فُزْتَ بِجِبائها). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في القاموس: «حبا فلاناً: أعطاه. والاسم: الحِباء، ككتاب».[4] والظاهر أنّ الإضافة بيانيّة.

قوله: (لم تُفْلَلْ حُجَّتُك). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في الصحاح: «الفَلّ ـ بالفتح ـ واحد فلول السيف، وهي كسور في حدّه».[5]

قوله: (ولم يَزِغْ قَلْبُك). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في القاموس: «زاغ يزيغ: مال».[6]

أقول: هذا تعريض للذين زاغوا، فأزاغ الله قلوبهم.

قوله: (وَلَمْ تَخِرَّ). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في القاموس: «الخرّ: السقوط كالخرور؛ خرّ يخرّ ويخرّ».[7] وفي بعض النسخ: «لم

---

١. شرح أُصول الكافي، ج ٧، ص ٢٠٧.
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٤٤ (سبق).
٣. المصدر.
٤. المصدر، ج ٤، ص ٣١٥ (حبا).
٥. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٩٢ (فلل).
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٠٧ (زاغ).
٧. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٩ (خرر).

تخن» من الخيانة.

قوله: (في صُحبتك وذاتِ يدك). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في الصحاح:

وأمّا قولهم ذات مرّة وذو صباح، فهو من ظروف الزمان الّتي لا تتمكّن، تقول: لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرّة وذات الزُّمَيْن وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق، فهذه الأربعة بغير هاء، وإنّما سمع في هذه الأوقات، ولم يقولوا: ذات شهر، ولا ذات سنة.

وقال الأخفش في قوله تعالىٰ: ﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[1] أنّثوا ذات لأنّ بعض الأشياء قد يوضع له اسم مؤنّث، ولبعضها مذكّر، كما قالوا: دار وحائط، أنّثوا الدار، وذكّروا الحائط.[2]

انتهىٰ ما نقلته من الصحاح.

قوله: (لم يكن لأحدٍ فيك مُهْمَزٌ ولا لقائلٍ فيك مَغْمَزٌ). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في القاموس: «الهمز: الغمز، والنخس».[3]

وفيه: «غمزه بيده: شبه نخسه».[4]

وفي النهاية: «قد تكرّر ذكر الغمز في الحديث، وبعضهم فسّر الغمز في بعض الأحاديث بالإشارة كالرمز بالعين، أو الحاجب، أو اليد».[5]

وفي النهاية أيضاً: «الهمز: النخس والغمز. والهمز أيضاً: الغيبة، والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم؛ وقد همز يهمز فهو همّاز. وهُمَزة للمبالغة»[6] انتهىٰ.

قوله: (هَوادَةٌ). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في القاموس: «الهوادة: اللين، والرخصة».[7]

---

١. الأنفال (٨): ١.
٢. الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٥٢ (ذا).
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٩٧ (همز).
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٨٥ (غمز).
٥. النهاية، ج ٣، ص ٣٨٥ (غمز).
٦. النهاية، ج ٥، ص ٢٧٣ (همز).
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٩ (هود).

وفي النهاية: «فيه: لا تأخذه في الله هوادة، أي لا يسكن عند وجوب حدّ للّه، ولا يحابى فيه أحداً. والهوادة: السكون، والرخصة، والمحاباة».[١]

قوله: (ورأيُك عِلْمٌ وعَزْمٌ فيما فعلتَ). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في شرح الفاضل الصالح: «أي رأيك فيما فعلت علمٌ، لا ظنّ وتخمين، وعزمٌ عليه، لا تردّد فيه».[٢]

قوله: (وَاعْتَدَلَ بك الدينُ). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في الشرح: «تقديم الظرف على الفاعل لقصد الحصر، والظرف متعلّق بالأفعال الأربعة ـ أعني «نهج» وما عطف عليه ـ على سبيل التنازع».[٣]

قوله: (وأتعبْتَ مَنْ بَعْدَك). [ح ٤ / ١٢٣٦]

أي لِعظَم مصيبتك.

قوله: (وَجَلَلْتَ[٤] عن البكاء). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في الشرح: «أي فعظمتَ عن أن نبكي عليك ويأتي بحقّ البكاء».[٥]

قوله: (وَهَدَّتْ مصيبتُك الأنام). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في القاموس: «الهدّ: الهدم الشديد، والكسر».[٦]

قوله: (قَنَّةً راسياً). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في القاموس: «القنّة ـ بالضمّ ـ: قلّة الجبل، والمتفرّد المستطيل في السماء».[٧]

قوله: (ولا أحْرَمَنا أجْرَك). [ح ٤ / ١٢٣٦]

في القاموس: «حرمه الشيء ـ كضربه وعلمه ـ حِرماناً بالكسر ـ: منعه. وأحرمه لُغَيَّةٌ».[٨]

---

١. النهاية، ج ٥، ص ٢٨١ (هود).
٢. شرح أصول الكافي، ج ٧، ص ٢٠٨.
٣. شرح أصول الكافي، ج ٧، ص ٢٠٨.
٤. في الكافي المطبوع: «فجللت».
٥. شرح أصول الكافي، ج ٧، ص ٢٠٨.
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٧ (هدد).
٧. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٦١ (قنن).
٨. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٩٤ (حرم).

باب مولد فاطمة عليها السلام

قوله: (ولدت فاطمة عليها السلام) إلى آخره. [ح ١ / ١٢٤٣]

في كتاب إعلام الورى في الباب السادس من الركن الأوّل في الفصل الأوّل منه:

الأظهر أنّ في روايات أصحابنا أنّها ـ صلوات الله عليها ـ ولدت سنة خمس من المبعث بمكّة في العشرين من جمادى الآخرة، وأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قبض ولها ثمانية عشر سنة وسبعة أشهر. وروي عن جابر بن يزيد، قال: سئل الباقر عليه السلام كم عاشت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: أربعة أشهر، وتوفّيت ولها ثلاث وعشرون سنة». وهذا أقرب ممّا روته العامّة أنّها ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله صلى الله عليه وآله، فيكون بعد المبعث بسنة.[1] انتهىٰ.

وفي الفصل الثالث منه:

روي أنّها توفّيت الثالث من جمادي الآخرة سنة إحدي عشرة من الهجرة، وبقيت بعد النبيّ صلى الله عليه وآله خمسة وتسعين يوماً. وروي: أربعة عشر، وتولّى غسلها أمير المؤمنين عليه السلام. وروي أنّه عليه السلام أعانته على غسلها أسماء بنت عميس، وأنّها قالت: أوصت فاطمة عليها السلام أن لا يغسّلها إلّا أنا وعليّ عليه السلام، فغسلّتها أنا وعليّ عليه السلام، وصلّى عليها أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وعقيل وسلمان وأبوذرّ والمقداد والزبير وبريدة ونفر من بني هاشم في جوف الليل، ودفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً بوصيّة منها في ذلك.

فأمّا موضع دفنها عليها السلام فاختلف فيه؛ فقال بعض أصحابنا: إنّها دفنت بالبقيع وقال بعضهم: في بيتها. وقيل: إنّها دفنت فيما بين القبر والمنبر؛ وإلى هذا أشار النبيّ صلى الله عليه وآله بقوله: «ما بين منبري وقبري روضة من رياض الجنّة». والقول الأوّل بعيد، والقولان الآخَران أشبه وأقرب إلى الصواب؛ فمن استعمل الاحتياط في زيارتها زارها في المواضع الثلاثة.[2] انتهىٰ.

قوله: (وعَفا على موضِعِ قبرِها). [ح ٤ / ١٢٤٦]

في القاموس: «العفو: المحو، والإمحاء».[3]

---

١. إعلام الورى، ص ١٤٧ ـ ١٤٨.
٢. إعلام الورى، ص ١٥٢.
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٦٤ (عفر).

قوله: (والمُخْتارِ اللهُ لها). [ح ٤ / ١٢٤٦]

اسم فاعل، والألف واللام في اسم الفاعل والمفعول موصولة على ما عليه الجمهور؛ قال الرضيّ الشارح الكافية.[١]

و«الله» مرفوع على أنّه فاعل المختار، وقد صرّحوا بأنّ اسم الفاعل يعمل عمل فعله إذا كان مع «ال» بلا اشتراط كونه بمعنى الحال أو الاستقبال، بل مع كونه بمعنى الماضي أيضاً، وبلا اشتراط الاعتماد على أحد الأُمور الخمسة أعني: ما النافية؛ وهمزة الاستفهام. وصاحبَ خبر، نحو هذا طالب علماً، وكان باذلاً معروفاً، وأنّه قاصد خيراً، وعلمته مظهراً جلداً؛ أو على صاحب حال، نحو جئت طالباً حقّاً؛ أو على منعوت ظاهر، نحو هذا رجل ناشر فضلك؛ أو على منعوت مقدّر، كقول الفرزدق:

إنّي حلفت برافعين أكفّهم بين الحطيم وبين حوضي زمزم

قال الرضي:

لكون هذه الصلة فعلاً في صورة الاسم، عملت بمعنى الماضي، ولو كانت اسم فاعل أومفعول حقيقة لم يعمل بمعنى الماضي كالمجرّد عن اللام، وكان حقّ الإعراب أن يكوّن على الموصول، فلمّا كانت اللام الاسميّة في صور اللام الحرفيّة، نقل إعرابها إلى صلتها عاريةً[٢].

قال:

بناء على مذهب الجمهور أصل الضارب والمضروب: الضَّرَبَ والضُّرِبَ، فكرهوا دخول اللام الاسميّة المشابهة للحرفيّة على صورة الفعل، فصيّروا الفعل في صورة الاسم: الفعلَ المبنيّ للفاعل في صورة اسم الفاعل، والفعل المبنيّ للمفعول في صورة اسم المفعول؛ لأنّ المعنيين متقاربان.[٣]

انتهىٰ كلام الرضي.

فمعنى «المختار الله» إلى آخره: التي اختار الله لها سرعة اللحاق بك يا رسول الله.

---

١. راجع: شرح الرضي على الكافية، ج ١، ص ٣٧١. ٢. شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ١٤.
٣. شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ١٣.

وإنّما بسطنا الكلام ليخرج أذهان المتعلّمين من الاستيحاش إلى الاستيناس، ولا يذهب الوهم كلّ مذهب.

قوله: (وعفا عن سيّدة نساء العالمين تَجَلُّدي). [ح ٤/ ١٢٤٦]

في الصحاح: «قال صفوان بن محرز: إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفاً وشربت عليه ماء، فعلى الدنيا العفاء، أي الدروس وذهاب الأثر.

وقال أبو عبيدة: العفاء: الهلاك والدروس».[١]

وفي القاموس: «العفاء ـ كسماء ـ: الدروس».[٢]

قوله: (تجلّدي) [ح ٤/ ١٢٤٦] أي تكلّفي. الجلَدَ محرّكة، وهو القوّة.

في القاموس: «الجلد ـ محرّكة ـ: القوّة. وتجلّد: تكلّفه».[٣]

وفي النهاية: «الجلد: القوّة، والصبر».[٤]

أقول: كلا المعنيين يناسب المقام.

قوله: (فلقد وَسَّدْتُك). [ح ٤/ ١٢٤٦]

في الصحاح: «الوسادة: المخدّة. وقد وسدته الشيء فتوسّده: إذا جعلته تحت رأسه».[٥]

قوله: (فَمُسَهَّدٌ). [ح ٤/ ١٢٤٦]

في القاموس: «السهد ـ بالضمّ ـ: الأرق. وقد سهد كفرح. والسهد ـ بضمّتين ـ: القليل النوم. وسهّدته تسهيداً فهو مسهّد».[٦]

قوله: (أويَخْتارَ اللهُ). [ح ٤/ ١٢٤٦]

بنصب «يختار»؛ لأنّ «أو» بمعنى «إلى أن»، فيقدّر بعدها «أن».

قوله: (كَمَدٌ). [ح ٤/ ١٢٤٦]

في القاموس: «الكمد ـ بالفتح والتحريك ـ: تغيّر اللون وذهاب صفائه، والحزن

---

١. الصحاح، ج ٣، ص ٢٦٦ (عفا).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٦٤ (عفا).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٨٣ (جلد).
٤. النهاية، ج ١، ص ٢٨٤ (جلد).
٥. الصحاح، ج ٢، ص ٥٥٠ (وسد).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٠٥ (سهد).

الشديد، ومرض القلب منه».[١]

قوله: (على هَضْمِها). [ح ٤/ ١٢٤٦]

في القاموس: «هضم فلاناً: ظلمه، وغصبه».[٢]

قوله: (من غَليلٍ مُعْتَلِجٍ). [ح ٤/ ١٢٤٦]

في القاموس: «اعتلجت الأمواج: التطمت».[٣]

قوله: (وَاهَ وَاهاً). [ح ٤/ ١٢٤٦]

في القاموس: «واهاً ـ ويترك تنوينه ـ كلمة تعجّب وكلمة تلهّف».[٤]

قوله: (ولم يَخْلَقْ منك الذِّكْرُ). [ح ٤/ ١٢٤٦]

في القاموس: «خلق الثوب ـ بالضمّ ـ خلوقة، إذا بلي».[٥]

باب مولد الحسن عليه السلام

في الفصل الخامس من الباب الأوّل من الركن الثالث من كتاب إعلام الورى:

له عليه السلام من الأولاد ستّ عشر ولداً ذكراً وأُنثى: زيد بن الحسن وأُختاه: أُمّ الحسن وأُمّ الحسين، أُمّهم أُمّ بشير بنت أبي مسعود الخزرجيّة؛ والحسن بن الحسن، أُمّه خولة بنت منظور الغراريّة؛ وعمرو بن الحسن وأخواه: عبد الله والقاسم قتلا مع الحسين عليه السلام بكربلا، أُمّهم أُمّ ولد؛ وعبد الرحمن بن الحسن، أُمّه أُمّ ولد؛ والحسين بن الحسن الملقّب بالأثرم وأخوه طلحة وأُختهما فاطمة، أُمّهم أُمّ إسحاق بنت طلحة بن عبد الله التيمي؛ وأبو بكر قُتل مع الحسين عليه السلام؛ وأُمّ عبد الله؛ وفاطمة، وأُمّ سلمة؛ ورقيّة لأُمّهات أولاد شتّى، وكان زيد بن الحسن يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان جليل القدر كثير البرّ. ومات وله تسعون سنة، وخرج من الدنيا ولم يدّع الإمامة، ولا ادّعاها له مدّع من الشيعة ولا غيرهم. وأمّا الحسن بن الحسن، فكان جليلاً فاضلاً، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام.[٦]

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣٣ (كمد).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٩١ (هضم).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠٠ (علج).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٩٦ (واه).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٢٩ (خلق).
٦. إعلام الورى، ص ٢١٣.

وفي كتاب الاحتجاج في باب احتجاج الصادق عليه السلام عن ابن يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لو توفّي الحسن بن الحسن على الزنى وشرب الخمر، كان خيراً ممّا توفّي عليه».[١]

وفي الباب الثالث من الركن الثالث من كتاب إعلام الورى:

روى أبو محمّد الحسن بن محمّد العلوي بإسناده، قال: وقف على عليّ بن الحسين عليه السلام رجل من أهل بيته، فأسمعه فلم يكلّمه، فلمّا انصرف قال لجلسائه: أُحبّ أن تبلغوا معي إليه حتّى أردّه عليه، فقالوا: نفعل، فأخذ نعليه ومشى وهو يقول: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾[٢] الآية. فعلموا أنّه لا يقول له شيئاً، قال: فأتى منزل الرجل وصرخ به، فخرج الرجل متوثّباً للشرّ، فقال عليّ بن الحسين: «يا أخي إن كنت قلت ما فيّ فأستغفر الله منه، وإن كنت قلت ما ليس فيّ فغفر الله لك» قال: فقبّل الرجل بين عينيه وقال: بل قلت ما ليس فيك، وأنا أحقّ به.

قال الراوي للحديث: والرجل هو الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٣]

قال صاحب إعلام الورى:

وقبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلاثون سنة، وأوصى إلى أخيه من أُمّه إبراهيم بن محمّد بن طلحة، وكان عبد الله بن الحسن قد زوّجه الحسين عليه السلام ابنته سكينة، فقتل قبل أن يبني بها[٤]. انتهىٰ.

قوله: (لِهَوْلِ المُطَّلَعِ). [ح ١ / ١٢٥٤]

في النهاية: «ومنه الحديث: لو أنّ لي ما في الأرض جميعاً لافتديت به من هول المطّلع. يريد به الموقف يوم القيامة، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت».[٥]

قوله: (فإنّي خَلَّفتُ أهلي تَمْخَضُ). [ح ٦ / ١٢٥٩]

في القاموس: «مخضت كسمع، والماخض من النساء: المقرب».[٦]

---

١. الاحتجاج، ج ٢، ص ٣٧٥. وعنه في البحار، ج ٤٧، ص ٢٧٣، ح ١٢.
٢. آل عمران (٣): ١٣٤.
٣. إعلام الورى، ص ٢٦١.
٤. إعلام الورى، ص ٢١٣.
٥. النهاية، ج ٣، ص ١٣٢ (طلع).
٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٤٣ (مخض).

وفي الصحاح: «المخاض: وجع الولادة. وقد مخضت الناقة ـ بالكسر ـ مخضاً، مثل سمع سماعاً، وكلّ حامل ضربها الطلق فهي ماخض».[١]

وفي القاموس: «أقربت: قرب ولادها».[٢]

باب مولد الحسين بن علي عليه السلام

في الباب الثاني من الركن الثالث من كتاب إعلام الورى في الفصل الأوّل:

ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء، وقيل: يوم الخميس لثالث خلون من شعبان، وقيل: لخمس خلون منه، سنة أربع من الهجرة ولم يكن بينه وبين أخيه الحسن عليه السلام إلّا الحمل، والحمل ستّة أشهر، وجاءت به فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسمّاه حسيناً، وعقّ عنه كبشاً، وعاش سبعاً وخمسين سنة وخمسة أشهر، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين، ومع أمير المؤمنين عليه السلام سبعاً وثلاثين، ومع أخيه الحسن عليه السلام سبعاً وأربعين سنة، وكانت مدّة خلافته عشر سنين وأشهراً، وقتل عليه السلام يوم عاشورا يوم السبت. وقيل: يوم الاثنين. وقيل: يوم الجمعة سنة إحدى وستّين من الهجرة.[٣]

وفي الفصل الخامس من هذا الباب:

كان له عليه السلام ستّة أولاد: عليّ بن الحسين الأكبر ـ زين العابدين ـ أُمّه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد بن شهريار؛ وعليّ الأصغر، قتل مع أبيه، أُمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفيّه، والناس يغلطون أنّه عليّ الأكبر؛ وجعفر بن الحسين، أُمّه قضاعيّة، ومات في حياة أبيه، ولا بقيّة له؛ وعبد الله، قتل مع أبيه صغيراً وهو في حجر أبيه؛ وسكينة بنت الحسين، وأُمّها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي وأوس، وهي أُمّ عبد الله ابن الحسين؛ وفاطمة بنت الحسين، وأُمّها أُمّ إسحاق بنت طلحة بن عبد الله تيميّة.[٤]

قوله: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾. [ح ٣/ ١٢٦٢]

في سورة الأحقاف: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ

---

١. الصحاح، ج ٣، ص ١١٠٥ (مخض).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١١٤ (قرب).
٣. إعلام الورى، ص ٢١٤.
٤. إعلام الورى، ص ٢٥٥.

نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ○ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾[1].

وفي سورة لقمان: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ○ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[2].

وفي سورة العنكبوت: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[3].

ولايخفى ما في قوله سبحانه ﴿فَأُنَبِّئُكُمْ﴾ من ضربٍ من التخويف، وليست هذه الفقرة في سورة الآية التي في سورة الأحقاف التي نزلت في الحسين عليه السلام، بل فيها مكان تلك ما يدلّ على كمال اللطف والمرحمة على الإنسان الموصى، وعلى والديه، وعلى شوقه إلى العمل الصالح الذي على وفق رضاء الله تعالىٰ واستدعاء الإصلاح له في ذرّيّته، وعلى تقبّل الله تعالىٰ منه أحسن ما عمل وإخباره تعالىٰ بكونه من أهل الجنّة؛ فليعتبر المعتبرون، وليمت بغيظهم الحاسدون؛ فإنّ في ذلك لآيات لقومٍ يعقلون.

قوله: (فَيُلْقِمُهُ لِسانَهُ). [ح ٤ / ١٢٦٣]

في الصحاح: «التقمت اللقمة: إذا ابتلعتها في مهملة، ولقّمتها غيري تلقيماً، وألقمته حجراً».[4]

قوله: (فأقامَ اللهُ لهم ظِلَّ القائم عليه السلام). [ح ٦ / ١٢٦٥]

يدلّ على البدن المثالي.

---

١. الأحقاف (٤٦): ١٥ ـ ١٦.
٢. لقمان (٣١): ١٤ ـ ١٥.
٣. العنكبوت (٢٩): ٨.
٤. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٣١ (لقم).

قوله: (أقامَتِ امْرَأتُه الكَلْبِيَّةُ عليه مَأتَماً). [ح ٩ / ١٢٦٨]

في الصحاح في فصل الهمزة: «المأتم عند العرب: النساء يجتمعن في الخير والشرّ».[١]

وفي القاموس: «المأتم ـ كمقعد ـ: كلّ مجتمع من حزن أو فرح، أو خاصّ بالنساء، أو بالشوابّ».[٢]

قوله: (جُوَناً لتستعينَ بها على مأتم الحسين). [ح ٩ / ١٢٦٨]

في القاموس في فصل الجيم: «الجؤنة ـ بالضمّ ـ سفط مغطّى بجلد، ظرف لطيب العطّار، أصله الهمز، ويلين. والجمع كصرد».[٣]

باب مولد عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام

في الباب الثالث من الركن الثالث من كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى للشيخ الطبرسي ـ قدّس الله روحه ـ في الفصل الأوّل:

كنيته أبو محمّد، ويكنّى بأبي الحسن أيضاً، وبأبي القاسم، ولقبه سيّد العابدين وزين العابدين والسجّاد وذو الثفنات، وإنّما لقب بذلك لأنّ مواضع السجود منه كثفنة البعير من كثرة سجوده عليه السلام.

وولد ـ صلوات الله عليه ـ يوم الجمعة. ويقال: يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة. وقيل: لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة. وقيل: سنة ستّ وثلاثين. وقيل: سنة سبع وثلاثين، واسم أُمّه شاه زنان. وقيل: شهره بانويه، وإنّ أمير المؤمنين عليه السلام ولّى حريث بن جابر الجعفي جانباً من المشرق، فبعث إليه بابنتي يزدجر بن شهريار، فنحل ابنه الحسين عليه السلام إحداهما، فأولدها زين العابدين عليه السلام، ونحل أُخرىٰ محمّد بن أبي بكر رضي الله عنه [فأولدها القاسم] فهما ابنا خالة. وتوفّي عليه السلام يوم السبت لاثنتي عشرة بقيت من المحرّم سنة خمس وتسعين من الهجرة، وله سبع وخمسون، ودفن

---

١. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٧٥ (أتم).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٧٣ (أتم).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٠٨ (جأن).

بالبقيع مع عمّه الحسن بن عليّ عليه السلام، وكان مدّة إمامته بعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة، وكان في أيّام إمامته بقيّة ملك يزيد بن معاوية ومروان بن الحكم، وعبد الملك بن مروان عليهم اللعنة، وتوفّي عليه السلام في ملك الوليد بن عبد الملك لعنه الله.[1]

وفي الفصل الخامس:

له عليه السلام خمسة عشر ولداً: محمّد الباقر عليه السلام، أُمّه أُمّ عبد الله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ وأبو الحسن زيد، وعمر، أُمّهما أُمّ ولد؛ ومحمّد الأصغر، أُمّه أُمّ ولد؛ وفاطمة وعليّة وأُمّ كلثوم.

وكان زيد بن عليّ أفضل إخوته بعد أبي جعفر الباقر عليه السلام، وكان عابداً ورعاً سخيّاً شجاعاً، وظهر بالسيف يطلب بثارات الحسين عليه السلام، ويدعو إلى الرضا من آل محمّد صلى الله عليه وآله، فظنّ الناس أنّه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها؛ لمعرفته باستحقاق أخيه الباقر عليه السلام.

وجاءت الرواية أنّ سبب خروجه بعد الذي ذكرناه أنّه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع هشام له أهل الشام، وأمر أن يتضايقوا في المجلس حتّى لا يتمكّن من الوصول إلى قربه، فقال له زيد بن عليّ عليه السلام: إنّه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصي بتقوى الله، وإنّما أُوصيك بتقوى الله فاتّقه. فقال له هشام: أنت المؤمّل نفسك للخلافة، وما أنت وذاك لا أُمّ لك، وإنّما أنت ابن أَمَة، فقال له زيد: إنّي لا أعلم أحداً أرفع منزلة عند الله من نبيّ وهو ابن أمة، فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعثه، وهو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، فالنبوّة أعظم عند الله أم الخلافة؟ وبعد فما يقصر برجل أبوه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فوثب عن مجلسه ودعا قهرمانه، وقال: لا يبيتنّ هذا في عسكري، فخرج زيد عليه السلام وهو يقول: إنّه لم يكره قوم قطّ حرّ السيوف إلّا ذلّوا.

وذكر القتيبي بإسناده في كتاب عيون الأخبار أنّ هشاماً قال لزيد بن عليّ لمّا دخل عليه: ما فعل أخوك البقرة؟ فقال زيد عليه السلام: سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله باقر العلم وأنت تسمّيه بقرة؟! لقد اختلفتما إذن.

قال: فلمّا وصل الكوفة اجتمع عليه أهلها، فلم يزالوا به حتّى بايعوه على الحرب، ثمّ

---

١. إعلام الورى، ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧.

نقضوا بيعته وأسلموه، فقُتل وصُلب بينهم أربع سنين لا ينكره أحد منهم، ولا يعيّره بيد ولا لسان، وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، وكان سنّه يوم قتل اثنين وأربعين سنة، ولمّا بلغ ذلك من الصادق عليه السلام كلّ مبلغ حزن عليه حزناً شديداً، وفرّق من ماله في عيال من أُصيب معه ألفَ دينار.

وكان عبد الله بن عليّ بن الحسين عليه السلام فقيهاً فاضلاً، وكان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين.

وكان عمر بن عليّ بن الحسين عليه السلام فاضلاً جليلاً ورعاً، وكان أيضاً يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام.

وكان الحسين بن علي بن الحسين فاضلاً ورعاً، وروى أخباراً كثيرة عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام وعن أخيه أبي جعفر عليه السلام وعن عمّته فاطمة بنت الحسين.[1]

أقول: نقل الصدوق رحمه الله في كتاب عيون الأخبار روايات كثيرة يتضمّن مدح زيد بن عليّ عليه السلام، منها: ما رواه بالإسناد عن أبي عبدون، قال:

لمّا حُمل زيد بن موسى بن جعفر عليه السلام إلى المأمون وقد كان خرج بالبصرة وأحرق دور ولد العبّاس، وهب المأمون جرمه لأخيه عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وقال: يا أبا الحسن لئن خرج أخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن عليّ فقُتل، ولولا مكانك منّي لقتلته، فليس ما أتاه بصغير.

فقال الرضا عليه السلام: «يا أمير المؤمنين، لا تقس أخي زيداً إلى زيد بن عليّ؛ فإنّه كان من علماء آل محمّد صلى الله عليه وآله، وغضب لله، فجاهد أعداءه حتّى قتل في سبيله، ولقد حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام أنّه سمع أباه جعفر بن محمّد بن عليّ عليه السلام يقول: رحم الله عمّي زيداً إنّه دعا إلى الرضا من آل محمّد، ولو ظفر لوفى بما دعا إليه، ولقد استشارني في خروجه، فقلت: يا عمّي إن رضيت أن تكون المقتولَ المصلوب بالكناسة فشأنك، فلمّا ولّى قال جعفر بن محمّد عليه السلام: ويل لمن سمع داعيه فلم يجبه».

فقال المأمون: يا أبا الحسن أوليس قد جاء فيمن ادّعى الإمامة بغير حقّها ما جاء؟!

---

١. إعلام الورى، ص ٢٦٢ ـ ٢٦٣.

فقال الرضا عليه السلام: «إنّ زيد بن عليّ لم يدّع ما ليس له بحقّ وإن كان أتقى لله من ذلك، إنّه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد، وإنّما جاء ما جاء فيمن يدّعي أنّ الله نصّ عليه، ثمّ يدعو إلى غير دين الله، ويضلّ عن سبيله بغير علم، وكان زيد والله ممّن خوطب بهذه الآية: ﴿وَجَاهَدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾.[1]

وفي ذيل هذا الحديث:

قال محمّد بن عليّ بن الحسين مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: لزيد بن عليّ فضائل كثيرة عن غير الرضا عليه السلام أحببت إيرادها على أثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد الإماميّة فيه.[2]

إلى آخر ما نقل. وما يخالف هذه الأخبار شاذّ.

قوله: (أتَشْتِمُني هذه؟ وهمَّ بها). [ح ١ / ١٢٦٩]

هكذا في كثير من النسخ. وفي بعضها: «أتشهّى» على أن تكون متكلّماً من التشهّي، وهو أصوب.

قوله: (لَيَلِدَنَّ[3] لكَ منها خيرُ أهل الأرض). [ح ١ / ١٢٦٩]

بالياء، وفي بعض النسخ بالمثناة الفوقانيّة، واستشكله بعض، واضطرّ على أن حكم بوقوع تصرّف من جهة الكتّاب أوالرواة.

وقال الفاضل الجليل مولانا خليل في شرحه:

«لتلدنّ» به صيغةُ غائبةُ مؤكّده بنون ثقيله، ومفعول آن محذوفست، و«لك» متعلّق بـه «تلدنّ» يا خبر مبتدا است. «منها» خبر مبتدا است يا متعلّق به ظرف. «خير» مرفوع ومبتدا است.[4]

أقول: إنّه قد تقرّر في موضعه أنّ الفعل المتعدّي قد ينزّل منزلة اللازم، وذلك إذا كان القصد إلى مجرّد الفعل من غير عموم في أفراده ولا خصوص، ومن غير تعلّقه

---

١. الحجّ (٢٢): ٧٨.

٢. عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٢٤٩، ح ١.

٣. في الكافي المطبوع: «لتلدنّ».

٤. شرحه على الكافي المسمّى بـ«صافي» فارسيّ، وسيطبع في مركز بحوث دارالحديث.

بمفعول عامّ أو خاصّ، كقوله تعالىٰ: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾؛[١] فإنّ الغرض أنّ العالم ليس كالجاهل، من غير النظر إلى معلوم عامّ أو خاصّ، وكقوله: فلان يعطي، أي يفعل الإعطاء ويُوجد هذه الحقيقة، ومن هذا الباب قول البحتري:

«شجو حسّاده وغيظ عداه أن يرى مبصر ويسمع واع»[٢]

أي يكون ذو رؤية وسمْعٍ فيدرك بالبصر محاسن الممدوح والظاهرة، وبالسمع محامده المنتشرة.

هذا، فقوله ﷺ: «لتلدنّ» منزّل منزلة اللازم، على أنّ الغرض نفي العقم فحسب، مع ما فيه من التمهيد للاستئناف، وهو قوله: «منها خير أهل الأرض»؛ إذ صار المقام مظنّة أن يقال: أيّ غرابة في ولادة امرأة شابّة؟ على أن يكون الاستئناف من الضرب الذي سؤال المقدّر عن غير السبب، كما في قوله تعالىٰ: ﴿قَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ﴾[٣].

ومثل هذه التوجيهات وإن كان غيرَ متعارف في محاورات العوامّ، إلّا أنّ القائل هاهنا مَن كلامُه في البلاغة وحسن التوصيف تحت كلام الخالق وفوق كلام المخلوق.

وعلى نسخة المثنّاة من تحت يمكن أن يحمل على أنّ «ولد» هاهنا لازم، وفاعله «خير أهل الأرض». وهذا وإن لم يذكره أهل اللغة المشهورون، إلّا أنّ ذلك ليس بمستغرب منهم، وذلك لأنّ أكثر ما ذكروه ليس إلّا من جهة استفادتهم بكلام من يوثَق بكلامه، كما يشهد بذلك استشهاد الجوهري في كثير من المعاني بالأشعار، وكذا الزمخشري في الأساس، وأكثر المعاني الذي ذكرها ابن أثير في النهاية للأخبار؛ ومعلوم أنّ اتّكالهم فيها على اقتضاء المقام، كما لا يخفىٰ على الناقد البصير.

والمعاني التي زاد صاحب القاموس على المعاني التي ذكرها الجوهري للموادّ مستنبطاته من استعمالات الفصحاء والعرب الموثوق بهم، فأيّ استبعاد من أن يطّلع أحد في كلام معتبر دالّ على فائدة على ما لم يطّلع عليه صاحب القاموس؛ ففي الصحيفة

---

١. الزمر (٣٩): ٩.

٢. ديوان البختري، ج ١، ص ١٢٨، في قصيدة يمدح المعتزّ بالله.

٣. هود (١١): ٦٩.

الكاملة من دعاء يوم الجمعة: «وإنّما تأنّيتَ بهم ليفيئوا إلى أمرك».[١] وفي دعاء الحمد: «فلم يَبْتَدِرْنا بعقوبته، ولم يُعاجِلنا بنقمته، بل تَأَنّانا برحمته تَكَرُّماً».[٢]

وليس في كتب اللغة المشهورة إلّا الاستعمال الثاني، وذلك أيضاً في القاموس والصحاح فحسب. في القاموس: «رجل آنٍ: كثير الحلم. وأني كرضي، وتأنّى واستأنى: تثبّت».[٣]

وفي الصحاح: «تأنّى في الأمر: ترفق، وتنظّر. واستأنى: انتظر. والاسم: أناة كقناة. تقول: تأنّيتك حتّى لا أناة بي».[٤]

فتبصّر. وإنّما بسطنا الكلام هذا البسطَ لينفتح أبواب حلّ العبارة، ولا يُلتزم الجمود والوقوف والاقتصار على ما ذكره مؤلّفوا كتب اللغة بزعم أنّ جميع ما ذكروه مسموعاتهم من البدويّين، ولم يُدخلوا فيها مستنبطاتهم من الكلام بحسب اقتضاء المقام وسياق العبارة.

وذكر الفاضل المتتبّع صاحب البحار نقلاً عن كتاب بصائر الدرجات خبراً في هذه الحكاية آخره هكذا: «يا عبد الله ليلدنّ لك منها غلام خير أهل الأرض»[٥] بالمثنّاة التحتانيّة؛ فتدبّر تستبصر.

قوله: (وهي تَرْغُو). [ح ٢ / ١٢٧٠]

بالغين المعجمة. في القاموس: «رغا البعير: صوّت فضجّت. وأرغيتها: حملتها عليه».[٦]

وفي الصحاح: «الرغاء: صوت ذوات الخفّ. وقد رغا البعير يرغو رغاء: إذا ضجّ».[٧]

وفيه: «الصائت: الصائح. وقد صات الشيء يصوت صوتاً، وكذلك صوّت الإنسان تصويتاً».[٨]

---

١. الصحيفة السجّادية، ص ٢٠٤، الدعاء ٤٦.
٢. الصحيفة السجّادية، ص ٢٨، الدعاء ٢٨.
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٠١ (أنى).
٤. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٧٣ (أنا).
٥. بصائر الدرجات، ص ٣٣٥، ح ٨، وعنه في بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٩٠، ح ٢٠.
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٣٥ (رغا).
٧. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٩ (رغا).
٨. الصحاح، ج ١، ص ٢٥٧ (صوت).

وفي القاموس: «صات يصات ويصوت: نادى، كأصات وصوّت».[١]

ومقتضى كلام الجوهري أنّ الصوت والتصويت الصيحة مطلقاً، ومقتضى كلام صاحب القاموس الصيحة بالغير، كما يدلّ عليه لفظ «نادى» فإنّ النداء يقال بالفارسيّة: «آواز كردن» والصيحة يقال: «فرياد كردن» ولا يقال إذا رغى البعير: إنّه نادى.

قوله: (بِجِرانها). [ح ٢ / ١٢٧٠]

في القاموس في الجيم: «جران البعير ـ بالكسر ـ: مقدّم عنقه من مذبحه إلى منحره».[٢]

قوله: (ابن بابويه). [ح ٤ / ١٢٧٢]

المراد عليّ بن بابويه، ولا باعث على ما صحّفه بعض وقرأ: بانونه.

قوله: (ابْغِني). [ح ٤ / ١٢٧٢]

في القاموس: «بغيته أبغيه بغاء وبغية ـ بالكسر ـ: طلبته، كابتغيته. وأبغاه الشيء: طلبته له»[٣].

قوله: (فجُعِلَتْ فيه). [ح ٤ / ١٢٧٢]

من الجعالة.

باب مولد أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام

في إعلام الورى:

فعاش عليه السلام مع جدّه الحسين عليه السلام أربع سنين، ومع أبيه عليه السلام تسعاً وثلاثين سنة، وكانت مدّة إمامته [ثماني عشر سنة. وكان في أيّام إمامته] بقيّة ملك الوليد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك لعنهم الله. وتوفّي عليه السلام في ملكه.[٤]

وفي فصل آخر:

أولاده عليه السلام سبعة: أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وكان يكنّى به؛ وعبد الله بن

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥٢ (صوت).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٠٩ (جرن).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٠٤ (بغي).
٤. إعلام الورى، ص ٢٦٤.

محمّد وأُمّهما أُمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر؛ وإبراهيم وعبيد الله، وأُمّهما أُمّ حكيم بنت أُسيد بن المغيرة الثقفيّة؛ وعليّ وزينب لأُمّ ولد؛ وأُمّ سلمة لأُمّ ولد. وقيل: إنّ لأبي جعفر عليه السلام ابنةً واحدة فقط: أُمّ سلمة واسمها زينب[١]. انتهى.

قوله: (وسَمِعْنا هَدَّةً شديدةً). [ح ١ / ١٢٧٥]

في الصحاح: «الهدّة ـ بالكسر ـ: ضرب وقع الحائط».[٢]، وفي القاموس: «الهدّ: الهدم الشديد، والكسر».[٣]

قوله: (جابِرٌ يَهْجُرُ). [ح ٢ / ١٢٧٦]

في الصحاح: «الهجر: الهذيان. وقد هجر المريض يهجر هجراً. والهجر ـ بالضمّ ـ: الاسم من الإهجار، وهو الإفحاش».[٤]

وفي القاموس: «أهجر في منطقه إهجاراً وهجراً وبه: استهزأ».[٥]

قوله: (كُتّابٌ). [ح ٢ / ١٢٧٦]

في الصحاح: «الكُتّاب: الكتبة. والكتّاب أيضاً والمكتب واحد، والجمع: الكتابيب. والكتّاب أيضاً: سهم صغير مدوّر الرأس يتعلّم به الصبيّ الرمي».[٦]

وفي القاموس: «الكُتّاب كرّمان: المكتب، والجمع: الكتابيب، وسهم صغير مدوّر الرأس يتعلّم به الصبيّ الرمي، وجمع: كاتب».[٧]

قوله: (قال: يا غلام أقبِلْ فأقْبَلَ، ثمّ قال له: أدْبِرْ فأدْبَرَ، ثمّ قال: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده). [ح ٢ / ١٢٧٦]

الظاهر من المراد أنّ الأمر بالإقبال والإدبار الاطّلاع التامّ على شمائله وأوصافه، وهذه العبارة وقعت في أخبار العقل كما سبق في أوّل الكتاب، ويمكنك أن تستعين بهذا المقام على فهم المراد هناك.

---

١. إعلام الورى، ص ٢٧١.

٢. الصحاح، ج ٢، ص ٥٥٥ (هدد). وفيه: «صوت» بدل «ضرب».

٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٧ (هدد).

٤. الصحاح، ج ٢، ص ٨٥١ (هجر).

٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٨ (هجر).

٦. الصحاح، ج ١، ص ٢٠٨ (كتب).

٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢١ (كتب).

قوله: (إذ وَقَعَ زوجُ وَرَشَانَ على الحائط وهَدَلا هَدِيلَهُما). [ح ٤ / ١٢٧٨]

في القاموس: «الوَرَشان ـ محرّكةً ـ: طائر، وهو ساقُ حَرٍّ، لحمه أخفّ من لحم الحمام، وهي بهاء. والجمع: ورشان بالكسر».[١]

وفيه من السين المهملة: «ساق حُرّ: ذكر القَماري».[٢]

أقول: فورشان في الحديث بفتح الراء على أن يكون اسم جنس، وبكسر النون على أن يكون مضافاً إليه، وينوّن على أنّه منصرف؛ لوجود فعلانة، كما نصّ عليه صاحب القاموس بقوله: «وهي بهاء». والإضافة من باب خاتم فضّة، وإن احتمل على بُعد أن يكون زوج منوّناً، وورشان بالرفع على أن يكون عطف بيان للزوج أو بدلاً.

ونقل الفاضل المتتبّع صاحب البحار عن كتاب بصائر الدرجات بدل «إذ وقع زوج ورشان على الحائط»: «إذ وقع عليه زوج ورشان، فهدلا»[٣] إلى آخره؛ وهو الصواب.

وفي الصحاح: «الهديل: صوت الحمام؛ يقال: هدل القمري يهدل هدلاً، مثل يهدر».[٤]

وفي القاموس: «الهديل: صوت الحمام، أو خاصّ بوحشيّها».[٥]

قوله: (فلم يَبْقَ في الحبسِ رجلٌ إلّا تَرَشَّفَهُ وحَنَّ إليه). [ح ٥ / ١٢٧٩]

في الوافي: «هكذا وجدناه في النسخ. والترشّف بمعنى المصدر، وتصحيحه في هذا المقام لا يخلو من تكلّف، وظنّي أنّه بالسين المهملة، يعني أنّه مشى إليه مشي المقيّد يتحامل برجله مع القيد».[٦]

أقول: هذا التفسير عبارة صاحب النهاية بعينها[٧].

قوله: (فحُمِلَ على البَريدِ). [ح ٥ / ١٢٧٩]

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٩٣ (ورش).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٧ (حرر).
٣. بصائر الدرجات، ص ٣٤٢، ح ٥. وعنه في بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٣٨، ح ١٧.
٤. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٤٨ (هدل). وفيه: «هديلاً» بدل «هدلاً».
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٦٧ (هدل).
٦. الوافي، ج ٣، ص ٧٧٣، ذيل ح ١٣٩٦.
٧. النهاية، ج ٢، ص ٢٢٢ (رسف).

في المغرب:

البريد: البغلة المرتّبة في الرباط، تعريب «بُريده دم» ثمّ سمّي بـه الرسـول المـحمول عليها، ثمّ سمّيت المسافة به، والجمع: برد بضمّتين، ومنه كان ابن عبّاس وابـن عـمر يقصّران ويفطران في أربعة برد، وهي ستّة عشر فرسخاً.[1]

وفي الصحاح: «البريد: المرتّب؛ يقال: حمل فلان على البريد. والبريد أيـضاً اثـنا عشر ميلاً، والرسول بريد».[2]

قوله: (فَصَعِدَ جَبَلاً يُشْرِفَ[3] عليهم). [ح ٥ / ١٢٧٩]

نقل عليّ بن طاووس في كتاب أمان الأخطار رواية طويلة فـي هـذا البـاب، وفـي آخرها: «فثنى أبي رجله عن سرجه، ثمّ قال لي: مكانك يا جعفر لا تبرح، ثمّ صعد على الجبل المظلّ على مدينة مدين، وأهل مدين ينظُرون إليه ما يصنع، فلمّا صار في أعلاه استقبل بوجهه المدينة، ثمّ وضع إصبعيه في أُذنيه، ثمّ نادى بأعلى صوته: ﴿وَإِلىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً﴾ إلى قوله: ﴿بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[4] نـحن والله بـقيّة الله فـي أرضه، فأمر الله ريحاً سوداء مظلمة، فهبّت واحتملت صوت أبي، فطرحته في أسماع الرجال والنساء والصبيان، فـما بـقي أحـد مـن الرجـال والنسـاء والصـبيان إلّا صـعد السطوح وأبي مشرف عليهم، وصعد فيمن صعد شيخ من أهل مدين كبير السنّ، فنظر إلى أبي على الجبل، فنادى» الحديث.[5]

باب مولد أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام

في كتاب إعلام الورى:

ولد عليه السلام بالمدينة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شـهر ربـيع الأوّل سـنة ثـلاث وثـمانين، ومضى عليه السلام في النصف من رجب، ويُقال: في شوّال سنة ثمان وأربعين ومائة، وله خمس

---

١. المغرب، ص ٤٠ (برد).
٢. الصحاح، ج ٢، ص ٤٤٧ (برد).
٣. في الكافي المطبوع: «ليشرف».
٤. هود (١١): ٨٤ ـ ٨٦.
٥. الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، ص ٧٢.

وستّون سنة . أقام منها مع [جدّه و] أبيه اثنتي عشرة سنة ، ومع أبيه بعد جدّه تسع عشر سنة ، وبعد أبيه أيّام إمامته أربعاً وثلاثين سنة ، وكان في أيّام إمامته بقيّة ملك هشام بن عبد الملك ، وملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك الملقّب بالناقص وملك إبراهيم بن الوليد وملك مروان بن محمّد الحمار عليهم اللعنة ، ثمّ صارت المسوّدة من أهل خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، فملك أبو العبّاس عبد الله بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس الملقّب بالسفّاح أربع سنين وثماني أشهر ، ثمّ ملك أخوه أبو جعفر المنصور احدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً .

وتوفّي الصادق بعد عشر سنين من ملكه ، ودفن بالبقيع مع أبيه وجدّه وعمّه الحسن بن عليّ [1] عليهم السلام ، وله عشرة أولاد : إسماعيل وعبدالله وأُمّ فروة ، أُمّهم فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وموسى وإسحاق وفاطمة ومحمّد لأُمّ ولد اسمها حميدة البربريّة ؛ والعبّاس وعليّ وأسماء لأُمّهات أولاد شتّى .

أمّا إسماعيل فكان أكبر أخوته ، وكان أبوه شديد المحبّة له والبرّ به ، وقد كان يظنّ قوم من الشيعة في حياة الصادق أنّه القائم بعده والخليفة له ؛ لميل أبيه إليه وإكرامه له ، ولأنّه أكبر إخوته سنّاً ، فمات في حياة أبيه بالعُريض وحمل على رقاب الناس إلى أبيه بالمدينة ، فجزع عليه جزعاً شديداً ، وتقدّم سريره بلا حذاء ولا رداء ، وكان يأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مراراً كثيرة ، ويكشف على وجهه وينظر إليه يريد عليه السلام إزالة الشبهة عن الذين يظنّون خلافته له من بعده وتحقّقَ أمر وفاته عندهم ، ودفن بالبقيع ، ولمّا مات إسماعيل رجع عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظنّ ذلك ، وأقام على حياته طائفة لم يكن من خواصّ أبيه ، بل كانوا من الأباعد .

فلمّا مات الصادق عليه السلام انتقل جماعة منهم إلى القول بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام وافترق الباقون فريقين : فريق منهم رجعوا عن حياة إسماعيل وقالوا بإمامة ابنه محمّد بن إسماعيل ؛ لظنّهم أنّ الإمامة كانت في ابنه ، فإنّ الابن أحقّ بمقام الإمامة من الأخ ؛ وفريق منهم ثبتوا على حياة إسماعيل وهم اليوم شذاذ . وهذان الفريقان يسمّيان الإسماعيليّة .

---

١. إعلام الورى ، ص ٢٧١ ـ ٢٧٢ .

وأمّا عبد الله بن جعفر، فإنّه كان أكبر إخوته بعد إسماعيل، ولم يكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من الأولاد، وكان متّهماً بالخلاف على أبيه في الاعتقاد، وادّعى الإمامة بعد أبيه أبي عبد الله، فاتّبعه جماعة، ثمّ رجع أكثرهم إلى القول بإمامة موسى عليه السلام لمّا ظهر عندهم براهين إمامته، ولم يبق على القول بإمامة عبد الله إلّا طائفة يسيرة يسمّى الفطحيّة، وإنّما لزمهم هذا اللقب؛ لأنّه كان أفطح الرجلين، ويقال: لأنّ داعيهم إلى ذلك رجل اسمه عبد الله بن أفطح.

وأمّا محمّد بن جعفر فكان يرى رأي الزيديّة في الخروج بالسيف، وكان سخيّا شجاعاً، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، وكان يذبح كلّ يوم بكبش للضيافة، وخرج على المأمون في سنة تسع وتسعين ومائة، فخرج لقتاله عيسى الجلّودي، فهزم أصحابه، وأخذه وأنفذه إلى المأمون، فوصله وأكرمه، وكان مقيماً معه بخراسان، يركب إليه في موكب بني عمّه، وكان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمل السّلطان من رعيّته.

وروي أنّ المأمون أنكر ركوبه في جماعة الطالبيّة التي خرجت عليه معه، فخرج التوقيع من المأمون إليهم: لا تركبوا مع محمّد بن جعفر، واركبوا مع عبد الله بن الحسين، فأبوا أن يركبوا ولزموا منازلهم، فخرج التوقيع: اركبوا مع من أحببتم، فكانوا يركبون مع محمّد بن جعفر إذا ركبوا إلى المأمون، وينصرفون بانصرافه.

وأمّا إسحاق بن جعفر فكان ورعاً فاضلاً مجتهداً، وروى عنه الناس الحديث والآثار، وكان ابن كاسب إذا حدّث عنه قال: حدّثني الثقة الرضي إسحاق بن جعفر، وكان يقول بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام، وروى عن أبيه النصّ عليه بالإمامة.

وأمّا عليّ بن جعفر، فإنّه كان راوية للحديث كثير الفضل والورع، ولزم أخاه موسى بن جعفر وروى عنه مسايل كثيرة، وقال بإمامته وإمامة عليّ بن موسى عليه السلام ومحمّد بن عليّ عليه السلام، وروى من أبيه النصّ على أخيه موسى، وكان العبّاس بن جعفر فاضلاً نبيلاً.[1]

انتهى كلام صاحب إعلام الورى.

قوله: (أنا ابنُ أعراقِ الثَّرى). [ح ٢ / ١٢٨٢]

قال الفاضل المتتبّع في كتاب البحار بعد نقل الحديث: «رأيت في بعض الكتب

---

١. إعلام الورى، ص ٢٩١ ـ ٢٩٣.

أنّ أعراق الثرى كناية عن إسماعيل عليه السلام، ولعلّه إنّما كنىٰ عنه؛ لأنّ أولاده انتشروا في البراري».[١]

قوله: (مولى يزيد بن عَمْرِو بن هُبَيرة). [ح ٣ / ١٢٨٣]

في معجم البلدان: «كان والي العراق من قبل مروان الحمار».[٢]

قوله: (فلا تَهِجْهُ بسوءٍ). [ح ٣ / ١٢٨٣]

في الصحاح: «هاج الشيء، أي ثار؛ وهاجه غيره، يتعدّى ولا يتعدّى. وهيّجه وهايجه بمعنى».[٣]

قوله: (قالَ أتَتْكَ بحائنٍ رجلاه). [ح ٣ / ١٢٨٣]

فاعل «قال» ابن هبيرة، والخطاب إلى نفسه، والباء للتعدية، وضمير «رجلاه» للحائن.

قوله: (فَكَتَّفْتُ). [ح ٣ / ١٢٨٣]

في القاموس: «كتّف فلاناً: شدّ يديه إلى خلف بالكتاف، وهو حبل يشدّ به».[٤]

قوله: (وشُدَّ رأسي). [ح ٣ / ١٢٨٣]

لعلّ شدّ الرأس كان متعارفاً؛ ليحصل له شبه عروة للحمل.

قوله: (أخْلِني). [ح ٣ / ١٢٨٣]

في النهاية: «يُقال: خلوت به ومعه وإليه. واختليت به: إذا انفردت به».[٥]

وفي القاموس: «استخلا الملك فأخلاه، وبه، واستخلا به، وخلا به وإليه ومعه خلواً وخلاءً وخلوة: سأله أن يجتمع به في خلوة في فعل».[٦]

قوله: (على شَرْطِ كذا وكذا). [ح ٦ / ١٢٨٦]

أي على أن تصرفه في الجهاد، أو على أن يجعل لي نصيباً من الدنيا بعد الخروج والتسلّط على الأعداء.

---

١. بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ١٣٦، ذيل ح ١٨٦.
٢. معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٦٥.
٣. الصحاح، ج ١، ص ٣٥٢ (هيج).
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٨٩ (كتف).
٥. النهاية، ج ٢، ص ٧٤ (خلا).
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٢٥ (خلا).

قوله: (فأخبرني بجميع ما جرى) إلى آخره. [ح ٦ / ١٢٨٦]

من هذا الباب من الدلائل على إمامته ما نقله صاحب إعلام الورى ـ قدّس الله روحه ـ في الركن الثالث نقلاً من كتاب نوادر الحكمة ـ وقال: وهو كتاب كبير صنّفه محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، وفي الأُصول الأربعة للمحمّدين الثلاثة أخبارٌ كثيرة أخذوا منه ـ:

أنّ بكّار بن أبي بكّار الواسطي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل رجل فسلّم، ثمّ قبّل رأس أبي عبد الله، فمسّ أبو عبد الله ثيابه، وقال: «ما رأيت كاليوم ثياباً أشدّ بياضاً ولا أحسن منها» فقال: جعلت فداك، هذه ثياب بلادنا، وقد جئتك منها بخير من هذا. قال: فقال: «يا معتّب اقبضها منه» ثمّ خرج الرجل، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «صدق الوصف وقرب الوقت، هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان». ثمّ قال: «يا معتّب الحقه فسله ما اسمه»؟ ثمّ قال لي: «إن كان عبد الرحمن فهو والله هو» فرجع معتّب، فقال: قال اسمي عبد الرحمن، قال بكّار بن أبي بكّار: فمكثت زماناً فهو ولي ولد العبّاس، فنظرت إليه وهو يعطي الجند، فقلت لأصحابه: مَن هذا الرجل؟ فقالوا: هذا عبد الرحمن أبو مسلم.[1]

قوله: (شَطَوِيَّتِن). [ح ٨ / ١٢٨٨]

في الصحاح في الشين المعجمة: «شطا: اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب الشطويّة».[2]

وفي القاموس: «شطاة قرية بمصر، ووهم الجوهري».[3]

باب مولد أبي الحسن موسى عليه السلام

قوله: (بالأبواء).

في القاموس في فصل الهمزة من الواو: «الأبواء: موضع قرب من ودّان».[4]

---

١. إعلام الورى، ص ٢٧٩ ـ ٢٨٠.
٢. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٩٢ (شطا).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٤٨ (شطا).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٩٧ (أبو).

وقال في باب الدال المهملة: «ودّان: قرية قرب الأبواء».[١]

وفي كتاب مصباح اللغة: «الأبواء ـ على أفعال بفتح الهمزة ـ: منزل بين مكّة والمدينة قريب من الجحفة من جهة الشمال دون مرحلة».[٢]

وفي النهاية في «اب»: «وفيه ذكر الأبواء، هو بفتح الهمزة وسكون الباء والمدّ: جبل بين مكّة والمدينة، وعنده بلد ينسب إليه».[٣]

ومقتضى إيراد صاحب القاموس وصاحب النهاية أنّ الأبواء فَعلاء لا إفعال كما قال صاحب المصباح.

قوله: (لِسْتٍّ خَلَونَ من رَجَبٍ).

قال المحقّق الرضيّ:

قيل: يجيء ـ أي اللام ـ بمعنى «في» وبمعنى «بعد» وبمعنى «قبل». قال الله تعالىٰ: ﴿جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ﴾[٤] أي في يوم، وكتبت لثلاث خلون أي بعد ثلاث، ولثلاث بقين أي قبل ثلاث، والأولى بناء الثلاثة على الاختصاص.[٥] انتهىٰ.

وفي كتاب إعلام الورى في الركن الثالث:

وُلد عليه السلام بالأبواء ـ منزل بين مكّة والمدينة ـ لسبع خلون من صفر سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقبض ببغداد في حبس السندي بن شاهك ـ لعنه الله ـ لخمس بقين من رجب. وقيل أيضاً: لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله عليه السلام يومئذٍ خمس وخمسون سنة. وأُمّه أُمّ ولد يُقال لها: الحميدة البربريّة، ويقال لها: الحميدة المصفّاة، وكنيته أبو الحسن وهو أبو الحسن الأوّل، وأبو إبراهيم وأبو عليّ، ويعرف بالعبد الصالح والكاظم.

وكانت مدّة إمامته عليه السلام خمساً وثلاثين سنة، وقام بالأمر وله عشرون سنة، وكانت في أيّام إمامته بقيّة ملك المنصور أبي جعفر، ثمّ ملك ابنه المهديّ عشر سنين وشهوراً، ثمّ

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٤ (ودد).
٢. المصباح المنير، ج ١، ص ٦٧ (بوأ).
٣. النهاية، ج ١، ص ٢٠.
٤. آل عمران (٣): ١٠.
٥. شرح الرضي على الكافية، ج ٤، ص ٢٨٦، مع اختلاف يسير.

ملك ابنه الهادي موسى بن محمّد سنة وشهراً، ثمّ ملك هارون بن محمّد الملقّب بالرشيد لعنه الله.

واستشهد عليه السلام بعد مضيّ خمسة عشر سنة من ملكه مسموماً في حبس السندي بن شاهك لعنه الله، ودفن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش.[1]

قال:

وكان له عليه السلام سبعة وثلاثون ولداً ذكراً أو أُنثى: عليّ بن موسى الرضا وإبراهيم والعباس والقاسم لأُمّهات أولاد؛ وأحمد ومحمّد وحمزة لأُمّ ولد؛ وعبدالله وإسحاق وعبيدالله و زيد والحسين والفضل وسليمان لأُمّهات أولاد؛ وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقيّة وحكيمة وأُمّ أبيها ورقيّة الصغرى وكلثوم وأُمّ جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعليّة وآمنة وحسنة وبريهة وعائشة وأُمّ سلمة وميمونة وأُمّ كلثوم.

وكان أحمد بن موسى كريماً ورعاً، وكان موسى عليه السلام يحبّه، ووهب له صفيّة المعروفة باليسيرة، ويقال: إنّه أعتق ألف مملوك.

وكان محمّد بن موسى ورعاً صالحاً.

وكان إبراهيم بن موسى شجاعاً، وتقلّد الإمرة على اليمن في أيّام مأمون من قِبَل محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، ومضى إليها، ففتحها، وأقام بها مدّة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، وأخذ له الأمان من المأمون.

ولكلّ واحد من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام فضل ومنقبة، وكان الرضا عليه السلام مشهوراً بالتقدّم والنباهة وعِظَم الشأن وجلالة القدر بين الخاصّ والعامّ، وكان أكبر ولد أبي الحسن موسى عليه السلام.[2]

قوله: (مُنْصَرَفه).

اسم زمان منصوب على الظرف.

قوله: (بِكَمْ تَبيعُنا هذه المُتَماثِلة). [ح ١ / ١٢٨٩]

في القاموس: «تماثل العليل: قارب البئر».

---

١. إعلام الورى، ص ٢٩٤.

٢. إعلام الورى، ص ٣١٢.

قوله: (والحُجَّةِ مِنْ بَعْدي). [ح ٢ / ١٢٩٠]

عطف على الضمير المتّصل المجرور بدون إعادة الجارّ على ما في النسخ المتداولة.

قال شارح الكافية: «هذا الذي ذكرناه ـ يعني لزوم إعادة الجارّ في حال السعة والاختيار ـ مذهب البصريّين، ويجوز عندهم تركها اضطراراً، وأجاز الكوفيّون ترك الإعادة في حال السعة».[١]

قوله: (نَزَلَ زُبالَةَ). [ح ٣ / ١٢٩١]

في القاموس: «زبالة ـ كسحابة ـ: موضع».

قوله: (إيهٍ يا أبا خالِدٍ). [ح ٣ / ١٢٩١]

في الصحاح:

إيه: اسم سمّي به الفعل؛ لأنّ معناه الأمر، تقول للرجل إذا استزدته من حديث أو عمل: إيهِ، بكسر الهاء.

قال ابن السكّيت: فإن وصلت نوّنت فقلت ايهٍ حديثاً. قال ابن السري: إذا قلت: إيهِ يا رجل، فإنّما تأمره بأن يزيدك من الحديث المعهود بينكما، كأنّك قلت: هات الحديث. وإن قلت: إيهٍ بالتنوين، كأنّك قلت: هات حديثاً؛ لأنّ التنوين للتنكير.[٢]

قوله: (ونحن معه بالعُرَيْضِ). [ح ٤ / ١٢٩٢]

في القاموس: «عريض ـ كزبير ـ: وادٍ بالمدينة، به أموال لأهلها».[٣]

قوله: (ولا تَبْعُدْ عَلَيَّ الشُّقَّةُ). [ح ٤ / ١٢٩٢]

في القاموس: «الشقّة ـ بالضمّ والكسر ـ: البُعد، والناحية يقصدها المسافر في السفر البعيد، والمشقّة».[٤]

قوله: (ومزابير[٥] داود). [ح ٤ / ١٢٩٢]

---

١. شرح الرضي على الكافية، ج ٢، ص ٣٣٥.
٢. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٢٦ (أيه).
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٣٦ (عرض).
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٥٠ (شقق). وفيه: «والسفر» بدل «في السفر».
٥. في الكافي المطبوع وكثير من النسخ المعتبرة: «مزامير».

في القاموس: «الزبور: الكتاب بمعنى المزبور، والجمع: زبر، وكتاب داوُدعليه السلام».[١]

قوله: (السامري). [ح ٤ / ١٢٩٢]

في القاموس:

السامرة ـ كصاحبة ـ: قرية بين الحرمين، وقوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم. والسامري: الذي عبد العجل كان علجاً من كرمان، أو عظيماً من بني إسرائيل منسوب إلى موضع لهم؛ وإبراهيم بن أبي العبّاس السامري ـ بفتح الميم ـ محدّث.[٢]

قوله: (فَحَبْواً). [ح ٤ / ١٢٩٢]

في القاموس: «حبا حُبُوّاً ـ كسموّ ـ: دنا. والرجل: مشى على يديه وبطنه. والصبيّ حبواً ـ كسهو ـ: مشى على اسْتِهِ»[٣].

قوله: (فَزَحْفاً). [ح ٤ / ١٢٩٢]

في النهاية: «زحف الرجل: إذا انسحب على استه».[٤]

وفي القاموس: «زحف إليه ـ كمنع ـ زحفاً: مشى. والدبا: مشى قُدُماً. والصبيّ يزحف قبل أن يمشي».[٥]

قوله: (ببقيع الزبير). [ح ٤ / ١٢٩٢]

في النهاية في الباء مع القاف:

فيه: ذكر بقيع الغرقد. البقيع من الأرض: المكان المتّسع، ولا يسمّى بقيعاً إلّا وفيه شجر أو أُصولها. وبقيع الغرقد: موضع بظاهر المدينة، فيه قبور أهلها، كان به شجر الغرقد فذهب، وبقي اسمه.[٦]

وفي القاموس: «البقيع: الموضع فيه أُروم الشجر من ضروب شتّى. وبقيع الغرقد لأنّه كان منبته، وبقيع الزبير وبقيع الخيل وبقيع الخبجبة ـ بخاء ثمّ جيم ـ كلّهنّ

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٧ (زبر).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٥٢ (سمر).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣١٥ (حبا).
٤. النهاية، ج ٢، ص ٢٩٧ (زحف).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٤٧ (زحف).
٦. النهاية، ج ١، ص ١٤٦ (بقع).

بالمدينة» انتهي.[١]

وفيه أيضاً في الغين المعجمة: «الغرقد: شجر عظام، أو هي العوسج إذا عظم. وبقيع الغرقد: مقبرة المدينة ـ على ساكنها السلام ـ لأنّه كان منبتها».[٢]

قوله: (مَطْرانَ). [ح ٤ / ١٢٩٢]

في القاموس: «مطران: النصارى، ويكسر لكبيرهم، وليس بعربيّ محض».[٣]

قوله: (عُلْيَا الغُوطَةِ غُوطَةِ دِمَشْقَ). [ح ٤ / ١٢٩٢]

في القاموس: «الغوطة ـ بالضمّ ـ: مدينة دمشق، أو كورتها».[٤]

وفيه: «الكورة ـ بالضمّ ـ: المدينة، والصقع».[٥]

وفيه: «الصقع ـ بالضمّ ـ: الناحية».[٦]

وفيه: «دمشق ـ كحضجر وقد يكسر ميمه ـ: قاعدة الشام، سمّيت ببانيها دمشاق بن كنعان. ورجل دمشق ـ كجعفر وحضجر وربرج: سريع».[٧]

قوله: (أن هداه الله). [ح ٤ / ١٢٩٢]

بفتح الهمزة، والجملة دعائيّة، يعني أنّ الذي يستحقّ صاحبك منّي قول «هداه الله» مكان «و عليه السلام» على أنّ كلمة «أن» مخفّفة من المثقلّة، واسمها ضمير الشأن المحذوف كما في «أشهد أن لا إله إلّا الله» ومع اسمها وخبرها في موضع الرفع على الابتداء، و«صاحبك» خبره. ولقد رأيت في بعض كتب الأخبار ـ ولم يحضرني الآنَ ـ أنّ ردّ سلام الكافر إذا لم يكن معانداً: «هداك الله» أو «يهديك الله».[٨]

قوله: (ما لا يَخْطُرُه الخاطِرونَ). [ح ٤ / ١٢٩٢]

هكذا في النسخ، ولم أجد هذا الاستعمال في اللغة، نعم في القاموس: «الخاطر:

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٦ (بقع).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٢٠ (غرد).
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣ (مطر).
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٧٧ (غوط).
٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٠ (كور).
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٥٠ (صقع).
٧. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٣٢ (دمشق).
٨. راجع: الكافي، ج ٢، ص ٦٥٢، ح ١٨؛ دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢٢٤؛ بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ١٠٠، ح ٤٨.

الهاجس، والجمع: خواطر. خطر بباله وعليه يخطر خطوراً: ذكره بعد نسيان، وأخطره الله تعالىٰ».[١]

وفي الصحاح: «خطر الشيء ببالي يخطر ـ بالضمّ ـ خطوراً، وأخطره الله ببالي».[٢]

وفي المغرب: «خطر بباله أمرٌ، وعلى باله».[٣]

قوله: (صِفْ لي الأوّل والآخر). [ح ٤ / ١٢٩٢]

في شرح الفاضل:

أراد صف لي الأوّل إلى الآخِر، وإرادة هذا المعنى من مثل هذه العبارة شائعة. فقال عليه السلام: «إنّ الصفات تشتبه» وتختلط، وإن بولغ فيها لا تكاد تنتهي إلى شيء تسكن إليه النفس ويتعيّن الموصوف به: «ولكنّ الثالث من القوم» الحكماء الأوصياء الذين أوجب الله تعالىٰ طاعتهم.[٤]

قوله: (مَيَّةُ). [ح ٤ / ١٢٩٢]

في الصحاح في المثنّاة التحتانيّة: «ميّة: اسم امرأة».[٥]

قوله: (غِيلَةً). [ح ٤ / ١٢٩٢]

في القاموس: «الغيلة ـ بالكسر ـ: الخديعة. وقتله غيلةً: خدعة فذهب به إلى موضع فقتله».[٦]

قوله: (ثلاثمائة طَروقٍ). [ح ٤ / ١٢٩٢]

في القاموس: «ناقة طروقة الفحل: بلغت أن يضربها الفحل».[٧]

قوله: (بين فَرَسٍ وفَرَسَةٍ). [ح ٤ / ١٢٩٢]

في القاموس: «الفرس للذكر والأنثى، وهي فرسة».[٨]

ويظهر من قوله: «بين فرس وفرسة» أنّ الطروق كالفرس يطلق على الذكر والأنثى،

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٢ (خطر).
٢. الصحاح، ج ٢، ص ٦٤٨ (خطر).
٣. المغرب، ص ١٤٨ (خطر).
٤. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٢٦١.
٥. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٩٩ (ميا).
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٧ (غيل).
٧. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٥٧ (طرق).
٨. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٣٦ (فرس).

والمراد المعنى العامّ، وهو ما بلغ حدّ الضراب، أعمّ من أن يصدر منه أعني الفحل، أو يقع عليه أعني الناقة.

قوله: (لا يَرَدُّ سائلُه). [ح ٥ / ١٢٩٣]

أي سائل الله به. والإضافة بالملابسة.

قوله: (ما أقَلَّ ضَرْبَك). [ح ٥ / ١٢٩٣]

أي مثلك. و«ما أقلّ» فعل التعجّب.

قوله: (من أهل الشرك وحَلَّت النقمات في دُورِ الشياطينَ). [ح ٥ / ١٢٩٣]

المراد بأهل الشرك والشياطين الأوّلُ والثاني وأتباعهم وأشياعهم. والضمير في «حوّلوا» [راجع] إليهم، والمفعول محذوف، أي حوّلوا الأمر عن وليّه إلى غيره، واستبدلوا الهدى بالضلال، ونقلوا تلك الأسماء التي لآل محمّدﷺ مثل الإمام والخليفة وأُولي الأمر -إلى طواغيتهم، كما أنّ أهل الشرك الجليّ نقلوا الأسماء التي هي لله تعالىٰ مثل الإله والربّ إلى أصنامهم وآلهتهم، وسمّوها بتلك الأسماء. ويحتمل أن يكون مفعول الكلّ تلك الأسماءَ؛ والمآل واحد. والآية في سورة يوسف.

وفي الكشّاف:

﴿وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ خطاب لهما، أي لصاحبي السجن ولمن على دينهما من أهل مصر ﴿إِلَّا أَسْمَاءً﴾ يعني أنّكم سمّيتم ما لا يستحقّ الإلهيّةَ آلهةً، ثمّ طفقتم تعبدونها، فكأنّكم لا تعبدون إلّا أسماء فارغة لا مسمّيات تحتها. ومعنى ﴿سَمَّيْتُمُوهَا﴾ سمّيتم بها، يُقال: سمّيته بزيد وسمّيته زيداً. ﴿مَا أَنْزَلَ اللهُ بِهَا﴾ أي مسمّياتها ﴿مِنْ سُلْطَانٍ﴾: من حجّة ﴿إِنِ الْحُكْمُ﴾ في أمر العبادة والدّين ﴿إِلَّا لِلَّهِ﴾.[1]

قوله: (تلك الأسماء). [ح ٥ / ١٢٩٣]

أي التي قلت إنّك أخبرت أنّ عندي واحداً منها. والغرض المسوق له الكلام أنّ الأسماء التي لا يردّ سؤال من يدعو الله بها أسماء آل محمّدﷺ بحسب بطن الآية، وأسماء الله تعالىٰ بحسب ظَهر الآية.

---

١. الكشّاف، ج ٢، ص ٣٢١. والآية في سورة يوسف (١٢): ٤٠.

وينبغي أن يعلم أنّ المراد بالأسماء المعاني المدلول عليها بالأسماء، ودعاء الله تعالىٰ بها في الحقيقة الاعتقاد بها، والدعاء اللفظي إظهار للدعاء الحقيقي؛ ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِى﴾[1]، ونقل تلك الأسماء إلى الغير اعتقاد ثبوتها له.

وقوله: (وهو قول الله). [ح ٥ / ١٢٩٣]

يعني ما قلت لك من نقل الأسماء وتحويلها عن مستقرّها ليس قولي وادّعائي، بل هو قول الله، أي مقوله.

وقوله: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ﴾ إلى آخره، [ح ٥ / ١٢٩٣] عطف بيان للمقول.

وقوله: (البطنُ لآل محمّد والظَّهْرُ مَثَلٌ) [ح ٥ / ١٢٩٣] بالتنوين، اعتراضٌ في البين، وصفة في المعنى.

والمراد بالمثل ما يعتبر به حال ما يشابهه ويماثله، قال الله تعالىٰ: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾[2]، وقال تعالىٰ: ﴿وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[3].

هذا ما رُزقت من الفهم، فإن كان نقص فلنقص القائل.

قوله: (مُؤْيَساً). [ح ٥ / ١٢٩٣]

أي مقنطاً بفتح النون، أي يقنطني كلّ من اطّلع على قصدي وغرضي في ذلك، وكدت أصير مرفوعَ الطمع في نيل المقصود.

وقوله: (أن لا أكون). [ح ٥ / ١٢٩٣]

أي بتخيّل (أن لا أكونَ ظَفِرْتَ بحاجتي) التي هي التشرّف بلقائك. ولعلّ الغرض إظهار الشكر على حصول المقصد بعدما كدت أقطع الرجاء.

قوله: (من شهره[4] ذلك). [ح ٥ / ١٢٩٣]

أي الشهر الذي وقع فيه بأمْك.

---

١. طه (٢٠): ١٤.
٢. العنكبوت (٢٩): ٤٣.
٣. إبراهيم (١٤): ٢٥.
٤. في الكافي المطبوع: «من سَهَرِه». وفي بعض النسخ: «من سحره».

قوله: (وعَرَّفَ بينه وبين عباده المُخْلَصينَ). [ح ٥ / ١٢٩٣]

أي سبّب أسباب معرفته بهم وأسباب معرفتهم به، وهذا النحو من الاستعمال لم يظهر به مؤلّفوا اللغة المشهورون. هذا بناء على البناء للفاعل كما هو مقتضي الأسلوب. ويحتمل بعيداً أن يكون مبنيّاً للمفعول أُسند إلى مصدره، قال صاحب اللباب: «قد أجاز سيبويه قيم وقعد بالإسناد إلى المصدر المدلول عليه بالفعل، ومنه المَثَل: وقد حيل بين العير والنزوان».[١]

قال الشارح: «فإنّ «بين» للزومه لا يقام مقام الفاعل، فيكون القائم مقامه هو المصدرَ. ومن هذا يعلم أنّ الظرف إنّما يقام مقامه إذا لم يكن لازم الظرفيّة، كما قال الشيخ الرضيّ وابن مالك».[٢] انتهىٰ كلام الشارح.

قوله: (قَمِيص قُوهِيّ). [ح ٥ / ١٢٩٣]

في القاموس: «قوهستان ـ بالضمّ ـ: كورة بين نيسابور وهراة، وقصبتها قاين وطبس، وموضع وبلد بكرمان. ومنه ثوب قوهيّ لما ينسب بها، وكلّ ثوب أشبهه يقال له: قوهي، وإن لم يكن من قوهستان»[٣].

قوله: (وطَيْلَسان). [ح ٥ / ١٢٩٣]

في الصحاح: «الطيلسان ـ بفتح اللام ـ: واحد الطيالسة، والهاء في الجمع للعجمة؛ لأنّه فارسي معرّب. والعامّة يقول: الطيلسان بكسر اللام».[٤]

وفي القاموس: «الطيلسان ـ مثلّثة اللام ـ عن عياض وغيره: معرّب، أصله: تالسان. يقال في الشتم: يا ابن الطيلسان، أي إنّك أعجمي. والجمع: الطيالسة، والهاء في الجمع للعجمة».[٥]

قوله: (قد اخْتَتَنْتُ في سابَعي). [ح ٥ / ١٢٩٣]

إشعار بأنّ أباه كان مسلماً، واختتن ابنه يوم السابع، وإنّما عرض للابن النصرانيّة بعد الأب.

---

١. لم نعثر عليه في موضع.
٢. لم نعثر عليه في شرح المازندراني ﷺ.
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٩١ (قوه).
٤. الصحاح، ج ٣، ص ٩٤٤ (طلس).
٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٢٦ (طلس).

قوله: (فَصَوَّتَ بالبقرة فَنَخَسَها نَخْسَةً). [ح ٦ / ١٢٩٤]

في القاموس: «صات الشيء يصوت: نادى كأصات وصوّت[١]».

وفيه: «نخس الدابّة ـ كنصر وجعل ـ: غرز مؤخّرها أو جنبها بعود».[٢]

وفيه في الغين المعجمة ثمّ الراء ثمّ الزاي: «غرزه بالإبرة يغرزه: نخسه».[٣]

قوله: (رُشَيْدٌ الهَجَرِي). [ح ٧ / ١٢٩٥]

بضمّ الراء كما في الخلاصة.[٤]

قوله: (مُمَشَّقٌ). [ح ٨ / ١٢٩٦]

في القاموس: «المشق ـ بالكسر والضمّ ـ: المَغْرَة؛ وكمعظَّم: المصبوغ به».[٥]

وفيه في الميم والغين المعجمة والراء المهملة: «المغرة ـ ويحرّك ـ: طين أحمر».[٦]

قوله: (مِخَدَّةَ آدم). [ح ٨ / ١٢٩٦]

في الصحاح: «المخدّة بكسر الميم، سُمّيت بذلك؛ لأنّها توضع تحت الخدّ».[٧]

وفي القاموس: «الأديم: الجلد، أو أحمره، أو مدبوغه. والجمع: أُدم. والأدَم: اسم للجمع».[٨]

وفي النهاية: «الآدمة ـ بالمدّ ـ جمع أديم، مثل رغيف وأرغفة».[٩]

قوله: (وَضَحٍ). [ح ٨ / ١٢٩٦]

في القاموس: «الوَضَح ـ محرّكةً ـ: الدرهم الصحيح. والجمع: أوضاح».[١٠]

قوله: (فرماه الله بالذُّبَحَة). [ح ٨ / ١٢٩٦]

في القاموس: «الذبحة ـ كهمزة وعِنَبٍ ـ: وجع في الحلق، أو دم يخنق، فيقتل».[١١]

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥٢ (صوت).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٥٣ (نخس).
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٨٤ (غرز).
٤. خلاصة الأقوال، ص ١٤٦، الرقم ٤١٢.
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٨٣ (مشق).
٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٥ (مغر).
٧. الصحاح، ج ٢، ص ٤٦٨ (خدد).
٨. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٧٣ (أدم).
٩. النهاية، ج ١، ص ٣٢ (أدم).
١٠. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٥٥ (وضح).
١١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٢٠ (ذبح).

باب مولد أبي الحسن الرضاعليه السلام

في كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى:

وُلد عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة. ويقال: إنّه ولد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة يوم الجمعة سنة ثلاث وخمسين ومائة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين؛ رواه الشيخ أبو جعفر بن بابويه. وقيل: يوم الخميس، وأُمّه أُمّ ولد يقال لها أُمّ البنين، واسمها نجمة. ويقال: سكن النوبيّة، ويقال: تُكْتَم.

وعن عليّ بن ميثم أنّه قال: لمّا اشترت حميدة المصفّاة ـ وهي أُمّ أبي الحسن موسى عليه السلام وكانت من أشراف العجم ـ جارية مولّدة اسمها تكتم، وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة حتّى أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها، فقالت لابنها موسى عليه السلام: يا بُنيّ إنّ تكتم جارية ما رأيت جارية أفضل منها قطّ، ولست أشكّ أنّ الله سيُظهر نسلها إن كان لها نسل، وقد وهبتها لك، فاستوص بها خيراً.

وقبض عليه السلام بطوس من خراسان في قرية يُقال لها: «سناباد» في آخر صفر. وقيل: إنّه عليه السلام توفّي في شهر رمضان لسبع بقين منه يوم الجمعة من سنة ثلاثين ومائة، وله عليه السلام خمس وخمسون سنة، وكانت مدّة إمامته وخلافته لأبيه عليه السلام عشرين سنة، وكانت في أيّام إمامته بقيّة ملك الرشيد، وملك محمّد الأمين بعده ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوماً، ثمّ خُلع الأمين وأُجلس عمّه إبراهيم بن المهديّ المعروف بابن شكله أربعة عشر يوماً، ثمّ أُخرج محمّد ثانيةً وبويع له، وبقي بعد ذلك سنة وأربعة أشهر، فقتله طاهر بن الحسين، ثمّ ملك المأمون بن عبد الله بن هارون بعده عشرين سنة، واستُشهد الإمام عليه السلام في أيّام ملكه. وإنّما سُمّي عليه السلام الرضا لأنّه كان رضاً لله ـ عزّ وجلّ ـ في سمائه، ورضاً لرسوله والأئمّة بعده في أرضه عليهم السلام. وقيل: لأنّه رضي به المخالف والمؤالف.[1]

قال:

وروي عن إبراهيم بن العبّاسي، قال: كانت البيعه للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومأتين، وزوّجه المأمون ابنته أُمّ حبيب في أوّل سنة اثنتين

---

١. إعلام الورى، ص ٣١٣ ـ ٣١٤.

ومائتين، وتوفّي عليه السلام سنة ثلاث ومائتين.[١]

قال: وكان للرضا عليه السلام من الولد أبو جعفر محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام لا غير.[٢]

أقول: حكى الصدوق ـ طاب ثراه ـ في كتاب عيون الأخبار بالإسناد عن غياث بن أُسيد، قال:

سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ولد الرضا عليه السلام بالمدينة يوم الخميس لإحدى عشر ليلة، وقبض من ربيع الأوّل سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين.[٣]

ثمّ إنّ قول الطبرسي رحمه الله في وجه تسميته بالرضا عليه السلام ـ: «وقيل: لأنّه عليه السلام» إلى آخره ـ ليس على ما ينبغي؛ لأنّ هذا الوجه والوجه الذي ذكره قبله كليهما منقولان عن أبي جعفر الجواد عليه السلام في حديث واحد روى الصدوق ـ قدّس سرّه بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام: إنّ قوماً من مخالفيكم يزعمون أنّ أباك عليه السلام إنّما سمّاه المأمون الرضا لما رضيه من ولاية عهده؟

فقال عليه السلام: «كذبوا والله، وفجروا، بل الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ سمّاه الرضا؛ لأنّه كان رضا لله ـ عزّ وجلّ ـ في سمائه، ولرسوله والأئمّة بعده ـ صلوات الله عليهم ـ في أرضه».

قال: قلت له: ألم يكن كلّ واحد من آبائك الماضين رضا لله ـ عزّ وجلّ ـ ولرسوله والأئمّة بعده عليهم السلام؟

فقال: «بلى».

قلت: فلِمَ يسمّى أبوك عليه السلام من بينهم الرضا؟

فقال: «لأنّه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه، ولم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام، فلذلك سمّي من بينهم الرضا».[٤]

---

١. المصدر، ص ٣٤٣.
٢. المصدر، ص ٣٤٤.
٣. عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ١٨، ح ١.
٤. علل الشرائع، ج ١، ص ٢٣٧، ح ١؛ عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ١٣، ح ١.

قوله: (سنة ثمان) إلى قوله: **(سنة ثلاث ومائتين)**.

في آخر الباب: **(عاشَ عليه السلام بعد موسى بن جعفر عشرين سنة إلّا شهرين أو ثلاثة)**. فتدبّر.

قوله: (من هذه الطاغية). [ح ٢ / ١٢٩٩]

يعني بها هارون الرشيد لعنه الله، لا المأمون.

قوله: (لِيَجْهَدْ جَهْدَه). [ح ٢ / ١٢٩٩]

في القاموس: «الجهد: الطاقة ـ ويضمّ ـ والمشقّة».[١]

قوله: (فَخَلَّا يَدَهُ). [ح ٣ / ١٣٠٠]

أي ترك الرفع لترجع على ماكانت عليه.

في القاموس: «خلّى الأمر وتخلّى منه وعنه: تركه».[٢]

وفي بعض النسخ: «فخلا به» في القاموس: «خلا به وإليه ومعه: سأله أن يجتمع به في خلوة».[٣]

قوله: (فأَصَبْتُ والغلامَ). [ح ٤ / ١٣٠١]

بالنصب على أنّه مفعول معه.

قوله: (إنّ طائفَ بنَ المُسَيَّبِ يَدورُ). [ح ٤ / ١٣٠١]

في القاموس: «الطائف: العسس».[٤]

قوله: (فَأَعْجَبَني حُسْنُه). [ح ٤ / ١٣٠١]

في الباب السابع من الركن الثالث من كتاب إعلام الورى بعد ذكر طرف من معجزاته عليه السلام التي ظهرت في أيّام حياته:

وأمّا ما ظهر للناس بعد وفاته ـ من بركة مشهده المقدّس وعلاماته، والعجائب التي يشاهدها الخلق فيه، وأذعن العامّ والخاصّ له، وأقرّ المخالف والمؤالف به إلى يومنا هذا ـ فكثير خارج عن حدّ الإحصاء والعدّ، ولقد أبرأ فيه الأكمه والأبرص، واستُجيبت

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٨٦ (جهد).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٢٥ (خلا).
٣. المصدر.
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٧٠ (طوف).

الدعوات، وقضيت ببركته الحاجات، وكشفت المـلمّات، وشـاهدنا كـثيراً مـن ذلك وتيقّناه وعلمناه علماً لا يتخالج الشكّ والريب في معناه، فلو ذهبنا نخوض في إيراده لخرجنا عن الغرض في هذا الكتاب.[١]

قوله: (يقال له: فارعٌ). [ح ٥ / ١٣٠٢]

في القاموس في الفاء قبل المهملتين: «الفارع: العالي المرتفع، وحصن بـالمدينة، وقرية بوادي السراة قربَ سايةَ، وموضع بالطائف».[٢]

وفي الصحاح: «جبل فارع: إذا كان أطول ممّا يليه. وفارع: اسم حصن».[٣]

أقول: كلام صاحب القاموس يـعطي أنّ اللـفظة مـع لام التـعريف تسـتعمل صـفة واسماً، وكلام صاحب الصحاح يعطي أنّها مع اللام صفة، وبـدونها اسـم، والحـديث يشهد له؛ حيث استعملت في الجبل بدون اللام.

في النهاية في الفاء مع المهملتين: «الفارع: المرتفع العالي».[٤]

وفي بعض النسخ بالقاف، وكأنّه تصحيف؛ إذ ليس له في كتب اللغة معنى يناسب المقام.

قوله: (بانٍ فارعٍ وهادِمُهُ). [ح ٥ / ١٣٠٢]

في شرح الفاضل الصالح: «إضافة «الباني» إلى «فارع» على سبيل الاتّساع، كما في ﴿مَـلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. والضمير في «هادمه» يرجع إلى البناء المستفاد من الباني».[٥]

أقول: لا يبعد أن يكون نسبة البناء والهدم كـليهما إلى فـارع عـلى سـبيل المـجاز العقلي، من باب جرى النهر وسال الميزاب.

قوله: (فلمّا ولّى). [ح ٥ / ١٣٠٢]

يعني أنّ الإمام لمّا ارتحل عن ذلك المنزل.

ونقل في كتاب البحار عن إرشاد المفيد بسنده عن ابن قولويه، عن الكـليني، عـن

---

١. إعلام الورى، ص ٣٢٦.
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٦٢ (فرع).
٣. الصحاح، ج ٣، ص ١٢٥٧ (فرع).
٤. النهاية، ج ٣، ص ٤٣٦ (فرع).
٥. شرح أصول الكافي، ج ٧، ص ٢٧٦.

عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه؛ وذكر مكان قوله: «فلمّا ولّى وافى هارون ونزل بذلك الموضع»: «فلمّا بلغ هارون ذلك الموضع نزله وصعد يحيى»[١] إلى آخره.

ثمّ إنّ هذا الإخبار صدر منه ﷺ مرّة أُخرىٰ، كما في رواية مسافر الآتية في آخر هذا الباب؛ حيث ذكر فيها أنّه ﷺ قال حين مرّ بيحيى بمنى وغطّى رأسه من الغبار: «مساكينُ لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة».[٢]

قوله: (إرباً إرباً). [ح ٥ / ١٣٠٢]

أي عضواً عضواً. قال صاحب الصحاح: «الارب: العضو».[٣] ولم يصرّح بحركة الهمزة والراء. وصاحب القاموس صرّح بكسر الهمزة، وسكت عن حال الراء.[٤]

وقال صاحب النهاية: «في حديث الصلاة: كان يسجد على سبعة آراب. أي أعضاء، واحدها: إرب بالكسر والسكون».[٥]

وإنّما بسطنا الكلام ليعتبر المعتبرون، ولا يزعموا أنّ القاموس مغنٍ عمّا سواه.

قوله: (لمّا انقضى أمرُ المخلوع). [ح ٧ / ١٣٠٤]

هو أخو هارون محمّد أمين.

قوله: (عُكّازاً). [ح ٧ / ١٣٠٤]

في الصحاح: «العُكّازة: عصاً ذات زُجّ».[٦]

أقول: ضُبط في النسخ الصحيحة بضمّ العين وتشديد الكاف.

قوله: (ضَجّةٌ واحِدَةٌ). [ح ٧ / ١٣٠٤]

في الصحاح: «سمعت ضجّة القوم، أي جلبهم».[٧]

وفيه أيضاً: «الجلبة: الأصوات».[٨]

---

١. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٧. وعنه في بحار الأنوار، ج ٤٩، ص ٥٧، ح ٧٠.
٢. الكافي، ج ١، ص ٤٩١، ح ٩.
٣. الصحاح، ج ١، ص ٨٦ (أرب).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤١ (ارب).
٥. النهاية، ج ١، ص ٣٦ (أرب).
٦. الصحاح، ج ٣، ص ٨٨٧ (عكز).
٧. الصحاح، ج ١، ص ٣٢٦ (ضجج).
٨. الصحاح، ج ١، ص ١٠١ (جلب).

قوله: (هارون بن المُسَيَّب). [ح ٩/ ١٣٠٦]

كان والي المدينة.

قوله: (إن يواقع). [ح ٩/ ١٣٠٦]

في القاموس: «واقعه: حاربه».[١]

قوله: (محمّد بن جعفر). [ح ٩/ ١٣٠٦]

هو ابن الصادق عليه السلام الملقّب بالديباج، خرج على المأمون وادّعى الخلافة.

باب مولد أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام

في كتاب إعلام الورى:

وُلد عليه السلام في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر. وقيل: للنصف منه ليلة الجمعة. وفي رواية ابن عيّاش: وُلد عليه السلام يوم الجمعة لعشر خلون من رجب، وقبض عليه السلام ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين، وله يومئذٍ خمس وعشرون سنة. وكانت مدّة خلافته لأبيه سبع عشرة سنة، وكانت في أيّام إمامته بقيّة مُلك المأمون، وقبض عليه السلام أوّل ملك المعتصم، وأُمّه عليها السلام أُمّ ولد يُقال لها: «سبيكة» ويُقال: «دُرّة» ثمّ سمّاها الرضا عليه السلام «خيزران» وكانت نوبيّة، ولقبه: التقيّ، والمنتجب، والجواد، والمرتضى، ويُقال له: أبو جعفر الثاني. ودُفن عليه السلام في مقابر قريش في ظهر جدّه موسى عليه السلام.[٢] انتهىٰ.

وفيه أيضاً:

ومضى عليه السلام إلى المدينة، فلم يزل بها حتى أشخصه المعتصم إلى بغداد في أوّل سنة خمس وعشرين ومائتين، فأقام بها حتّى توفّي فيه في آخر ذي القعدة من هذه السنة. وقيل: إنّه عليه السلام مضى مسموماً، وخلّف من الولد عليّاً ابنه الإمام، وموسى، ومن البنات حكيمة وخديجة وأُمّ كلثوم. ويُقال: إنّه خلّف فاطمة وأمامة ابنتيه، ولم يخلّف غيرهم.[٣] انتهىٰ.

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٩٧ (وقع).
٢. إعلام الورى، ص ٣٤٤.
٣. المصدر، ص ٣٥٥.

قوله: (كنتُ بالعَسْكر). [ح ١ / ١٣٠٩]

في القاموس: «العسكر: اسم سرّ من رأى، وإليه نسب العسكريّان: أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر، وولده الحسن، وماتا بها».[١]

قوله: (إنّ هناك رجلاً محبوساً)[٢]. [ح ١ / ١٣٠٩]

كذا في كثير من النسخ، وفي بعضها: «رجل محبوس» فينبغي أن يقرأ بالتخفيف على أنّها مخفّفة، ويكون اسمها ضمير الشأن المحذوف، وجملة «هناك رجل» خبرها.

قوله: (مكبولاً). [ح ١ / ١٣٠٩]

في القاموس: «الكبل: القيد الضخم، ويكسر».[٣]

قوله: (فبينا أنا معه إذ[٤] **أنا في مسجد الكوفة).** [ح ١ / ١٣٠٩]

هكذا في الحديث الآتي في باب مولد أبي محمّد عليه السلام أيضاً، وقد تكرّر في الأخبار ذكر «بينا» و«بينما وما يتبعهما من «إذا» و «إذ». والجملة الفعليّة والاسميّة، وتبيين المعنى يستدعي تشريحاً وتوضيحاً:

المشهور بين العلماء اللغويّين والنحويّين لزوم الجملة الفعليّة بعد «إذ»، والجملة الاسميّة بعد «إذا».

في القاموس: «إذا يكون للمفاجاة، فيختصّ الجمل الاسميّة، ولا يحتاج إلى الجواب، ولا يقع في الابتداء، ومعناها الحال كخرجت فإذا الأسد بالباب؛ ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾.[٥] الأخفش: حرف؛ والمبرّد: ظرف مكان؛ والزجّاج: ظرف زمان يدلّ على زمان مستقبل، ويجيء للماضي».[٦]

وفي شرح الرضيّ:

قد يقع «إذا» و«إذ» في جواب «بينا» و«بينما» وكلتاهما اذن للمفاجاة، والأقرب مجيء «إذا» في جواب «بينا».

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٨٩ (عسكر).
٢. في الكافي المطبوع: «رجلٌ محبوسٌ».
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٣ (كبل).
٤. في الكافي المطبوع: «إذا».
٥. طه (٢٠): ٢٠.
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٠٦ (إذا).

قال:

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

ولا يجيء بعد «إذ» المفاجاة إلّا الفعل الماضي، وبعد «إذا» المفاجاة إلّا الجملة الاسميّة، وكان الأصمعي لا يستفصح إلاّ تركهما في جواب «بينا» و«بينما» لكثرة مجيء جوابهما بدونهما، والكثرة لا تدلّ على أنّ المكثور وغير فصيح، بل تدلّ على أنّ الأكثر فصيح[١]؛ ألا ترى إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام وهو من الفصاحة بحيث هو: «بينا هو يستقيلها في حياته؛ إذ عقدها لآخر بعد وفاته».[٢]

أقول: هذا الكلام من جملة الخطبة الشقشقيّة[٣]، والمكنّي بـ«هو» أبو بكر، والمكنّي بـ«ها» في «يستقيلها» الخلافة، و«آخَرَ» عبارة عن عمر، وعقْدها له وصيّة أبي بكر الخلافة لعمر؛ إنّ في ذلك لعبرة لمن كان له قلب، أو ألقى السمع وهو شهيد.[٤] ولنرجع إلى ما نحن فيه.

قال الرضيّ:

ولمّا قصد إلى إضافة بين ـ اللازم إضافته إلى المفرد ـ إلى جملة، والإضافة إلى الجملة كلًّا إضافة على ما تقدّم، زادوا عليه «ما» الكافّة؛ لأنّها التي تكفّ المقتضي عن الإقتضاء، أو أشبعوا الفتحة فتولّدت ألف؛ ليكون الألف دليل عدم اقتضائه للمضاف إليه؛ لأنّه كان وقف عليه، والألف قد يؤتى بها للوقف كما في «أنا» و«الظنونا». وأصل «بين» أن يكون مصدراً بمعنى الفراق، وهو مستعمل للزمان والمكان، وأمّا إذا كفّ بـ«ما» أو الألف وأُضيف إلى الجمل، فلا يكون إلّا للزمان؛ لما تقدّم أنّه لا يُضاف من المكان إلى الجمل إلّا «حيث».

و«بين» في الحقيقة مضاف إلى زمان مضاف إلى الجملة، فحذف الزمان المضاف، والتقدير: بين أوقات زيد، فحذف الوقت؛ لقيام القرينة عليه، وهي غلبة إضافة الأزمنة إلى الجمل دون الأمكنة وغيرها، فيتبادر الفهم في كلّ مضاف إليها إلى الزمان، فصار «بين» المضافُ إلى الزمان زماناً.[٥]

---

١. في المصدر: «أفصح».
٢. شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ١٩٥.
٣. نهج البلاغة، ص ٤٨، الخطبة ٣.
٤. اقتباس من الآية ٣٧ من سورة قَ.
٥. شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ١٩٦.

قال:

وإن دخل «إذا» و«إذ» المفاجأة في جواب «بينا» و«بينما»؛ فإن قلنا كما هو مذهب المبردّ: «إذا» المفاجاة ظرف مكان لما بعده، و«بينا» و«بينما» ظرفا زمانٍ له، فمعنى «بينا زيد قائم إذ رأى هنداً» بين أوقات قيامه في ذلك المكان، أي في مكان قيامه، وإن قلنا: إنّهما ظرفا زمان على ما هو مذهب الزجاج، فهما مضافان إلى الجملة التي بعدهما، مخرجان عن الظرفيّة، مبتدآن خبرهما «بينا» و«بينما»، والمعنى: وقت رؤية زيد هنداً كائن بين أوقات قيامه.

والأولى أن يُقال بحرفيّة كلمتي المافجأة، أو نقول: إنّهما زائدتان، أو ليستا بمفاجأة في جواب «بينا» و«بينما» كما قال الجوهري وابن قتيبة وأبو عبيدة بزيادة «إذ» في نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا﴾[1] وبزيادة [إذا] في قوله: حتّى إذا أسلكوهم في قُتائدة.[2] انتهىٰ.

وفي الصحاح:

ويكون ـ يعني «إذا» ـ للشيء توافقه في حالٍ أنت فيه، وذلك نحو قولك: خرجت فإذا زيد قائم، المعنى: خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيام.

وأمّا «إذ» فهي لما مضى من الزمان، وقد يكون للمفاجأة مثل «إذا»، ولا يليها إلّا الفعل الواجب، وذلك نحو قولك: بينما أنا كذا إذ جاء زيد. وقد تزادانِ جميعاً في الكلام، كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسىٰ﴾[3] أي وواعدنا، وقول الشاعر:

حتّى إذا أسلكوهم في قُتائدَة شلاًّ كما تَطرد الجمّالةُ الشرُدا

أي حتّى أسلكوهم في قُتائدة؛ لأنّه آخر القصيدة، أو يكون قد كفّ عن خبره لعلم السامع.[4] انتهىٰ.

وفيه أيضاً في القاف من الدال المهملة: «قتائدة: اسم عقبة. قال [عبدمناف بن ربع]:

حتّى إذا أسلكوهم في قتائدة شلاًّ كما تطرد الجمّالة الشردا

أي أسلكوهم في طريق [في] قتائدة»[5].

---

١. البقرة (٢): ٥١.
٢. شرح الرضي على الكافية، ج ٣، ص ١٩٨ ـ ١٩٩.
٣. البقرة (٢): ٥١.
٤. الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٤٣ (إذا).
٥. الصحاح، ج ٢، ص ٥٢٢ (قتد).

وفيه من الشين المعجمة: «شللت الإبل أشلّها شلاً: إذا طردتها».[١]

وفيه من المهملتين بعد المعجمة: «شرد البعير: إذا نفر، فهو شارد وشرود. والجمع: الشرود وشُرُد، مثل زبور وزبر، وأنشد أبو عبيدة لعبد مناف بن ربع الهذلي:

حتّى إذا أسلكوهم في قتائدة شلاً كما تطرد الجمّالة الشرد.[٢]

أقول: من أحاط بفوائد ما ذكرنا لم يملّ عن الإطناب.

قوله: (حتّى انتهىٰ إلى محمّد بن عبد الملك الزيّات). [ح ١ / ١٣٠٩]

في شرح الفاضل الصالح: «هو وزير المعتصم، وبعده وزير ابنه الواثق هارون بن المعتصم، وكان أبوه يبيع دهن الزيت في بغداد».[٣]

قوله: (فإذا الجند وصاحب الحَرَس). [ح ١ / ١٣٠٩]

في شرح الفاضل الصالح: «الخبر محذوف، والحرس ـ بفتحتين ـ: جمع حارس، كخدم جمع خادم».[٤]

قوله: (بكُلّ حِيلةٍ). [ح ٤ / ١٣١٢]

والغرض أن يدخله فيما هو فيه من الدنيا وزخارفها، ويرغّه إلى المستلذّات النفسيّة والبدنيّة، فيرى الناس أنّه ليس على ما اعتقدوا فيه.

قوله: (فلمّا اعتَلّ). [ح ٤ / ١٣١٢]

أي الإمام عليه السلام، يعني لمّا اعتذر عن قبول دعوته.

وفي النهاية: «وفي حديث عاصم: ما علّتي وأنا جلد نابل، أي ما عذري في ترك الجهاد ومعي أُهبة القتال؟ فوضع العلّة موضع العذر».[٥] انتهىٰ كلام صاحب النهاية.

وفي كتاب توحيد المفضّل للصادق عليه السلام في المجلس الثالث في حكمة حركة الشمس و تحقّق الفصول الأربعة: «فصارت تجري على مجاريها لا تعتلّ ولا تخلّف عن مجاريها».[٦]

---

١. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٣٧ (شلل).
٢. الصحاح، ج ٢، ص ٤٩٤ (شرد).
٣. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٢٨٥.
٤. المصدر.
٥. النهاية، ج ٣، ص ٢٩١ (علل).
٦. توحيد المفضل، ص ١٣٠، مع اختلاف يسير.

وفي الصحاح: «العلّة: المرض، وحدث شغل صاحبه عن وجهه، كأنّ تلك العلّة صارت شغلاً ثانياً منعه عن شغله الأوّل. واعتلّ، أي مرض فهو عليل، واعتلّ عليه بعلّة».[١]

أقول: في شرح الفاضل الصالح: «فلمّا اعتلّ، أي عجز عن الاحتيال».[٢]

أقول: الظاهر قوله: «فلمّا اعتلّ ذلك» والمظنون أنّ المقصود اعتلال الإمام عليه السلام واعتذاره عن المجيء إليه. وعلى هذا فالمعنى أنّه عليه السلام لمّا اعتذر عن ذلك وأراد المأمون أن يبني عليه ابنته.

قوله: (وأراد أن يبني عليه ابنته). [ح ٤ / ١٣١٢]

في الصحاح: «بنى على أهله وبها: زفّها. والعامّة تقول: بنى بأهله؛ وهو خطأ. وكان الأصل فيه أنّ الداخل أهله كان يضرب عليها قبّةً ليلةَ دخوله بها».[٣]

وفي النهاية: «قال الجوهري: ولا يقال بنى بأهله. وهذا القول فيه نظر؛ فإنّه قد جاء في غير موضع من الحديث وغير الحديث».[٤]

أقول: الاستعمال الذي في الخبر الذي نحن فيه ـ وهو تعدية «بنى» إلى أحد مفعوليه بواسطة «على» وإلى الآخر بالنفس ـ غير موجود في كتب اللغة المشهورة.

قوله: (جاماً). [ح ٤ / ١٣١٢]

في القاموس في الجيم والواو: «الجام: إناء من فضّة».[٥]

قوله: (موضع الأخيار). [ح ٤ / ١٣١٢]

في بعض النسخ: «الأخباء».

قوله: (يا ذا العُثْنون). [ح ٤ / ١٣١٢]

في القاموس: «العثنون: اللحية، أو ما فضل منها بعد العارضين، أو ما نبت على

---

١. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٧٣ (علل).
٢. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٢٨٨.
٣. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٨٦ (بنا).
٤. النهاية، ج ١، ص ١٥٨ (بنا).
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٩٢ (جوم).

الذقن وتحته، أو هو طولها، أو شعيرات طِوال تحت حنك البعير».[١]

قوله: (لَمُولَعٌ). [ح ٥ / ١٣١٣]

في الصحاح: «الولوع: الاسم من ولعت به أولع ولعاً وولوعاً، المصدر والاسم جميعاً بالفتح. وأولعته بالشيء وأُولع به فهو مولَع به ـ بفتح اللام ـ أي مغرى به».[٢]

قوله: (اسقنا ماءً). [ح ٦ / ١٣١٤]

في القاموس: «سقاه وأسقاه».[٣]

قوله: (وأنا أظنّه كما يقولون). [ح ٦ / ١٣١٤]

في إرشاد المفيد: «قال محمّد بن حمزة: فقال لي محمّد بن عليّ الهاشمي: والله إنّي أظنّ أنّ أبا جعفر عليه السلام يعلم ما في النفوس كما يقول الرافضة».[٤]

قوله: (حدث بآل فَرَج حدث). [ح ٩ / ١٣١٧]

في شرح الفاضل الجليل مولانا خليل: «فرج ـ بفتح فاء وفتح راء وجيم ـ غلام عليّ بن يقطين بود و پدر محمّد است كه مذكور مى‌شود در حديث پنجم مبحث دوازدهم. وعمر نيز پسر اوست».[٥]

قوله: (حتّى حُرِبَ ماله). [ح ٩ / ١٣١٧]

بفتح اللام على أنّه مفعول ثان، والمستكنّ مفعول أوّل.

في الصحاح: «حربه يحربه حرباً، مثل طلبه يطلبه طلباً: إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء. وقد حرب الرجل ماله، أي سلبه، فهو محروب».[٦]

وفي القاموس: «حربه حرباً كطلبه طلباً: سلب ماله. وحريبته: ماله الذي سلبه، أو ماله الذي يعيش به».[٧]

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٤٦ (عثن).
٢. الصحاح، ج ٣، ص ١٣٠٤.
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٤٣ (سقى).
٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩١.
٥. له شرح على الكافي المسمّى بـ«صافي» فارسيّ، و سيطبع في مركز بحوث دارالحديث.
٦. الصحاح، ج ١، ص ١٠٨ (حرب).
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٣ (حرب).

وفي المجمل: «الحرب مصدر حرب ماله، أي سلبه».[١]

أقول: قولهم: «سلبه» بالبناء للمفعول كما لايخفىٰ، وهو صريح بأنّ السلب يتعدّى إلى المفعولين بنفسه، وهم لم يصرّحوا بذلك.

في القاموس: «سلبه سلباً: اختلسه».[٢]

وفي المجمل: «سلبت الشيء سلباً». ومثله في الصحاح.[٣]

نعم ذكر البيهقي في كتاب تاج المصادر: «السلب: رُبودن. يقال: سلبت زيداً مالاً، وسلبت من زيدٍ مالاً».

فعلى هذا فتمثيل النحاة لبدل الاشتمال «سُلب زيد ثوبه» مبنيّ على المساهلة في المثال.

قوله: (وهو ذا). [ح ٩ / ١٣١٧]

التركيب هاهنا ظاهر بخلافه في بعض الاستعمالات.

قوله: (قد أدالَ الله). [ح ٩ / ١٣١٧]

في الصحاح:

قال محمّد بن سلام: سألت يونس عن قول الله تعالىٰ: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾[٤]، فقال: قال أبو عمرو بن العلاء: الدولة بالضمّ في المال، والدولة بالفتح في الحرب. قال: وقال عيسى بن عمر: كلتاهما يكون في المال والحرب سواءٌ. وأدالنا الله من عدوّنا من الدولة. والإدالة: الغلبة، يقال: اللّهمَّ أدلني على فلان، وانصرني عليه.[٥]

قوله: (في موضع القبلة سواء). [ح ١٠ / ١٣١٨]

في الوافي: «أي من غير انحراف عن الجدار. و«ذكر» يعني الجعفري، و«تهيّأ» يعني للصلاة، كنى بها عن الوضوء»[٦] انتهىٰ.

---

١. مجمل اللغة، ج ١، ص ٢٢٩ (حرب).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٣ (سلب).
٣. الصحاح، ج ١، ص ١٤٨ (سلب).
٤. الحشر (٥٩): ٧.
٥. الصحاح، ج ٤، ص ١٧٠ (دول).
٦. الوافي، ج ٣، ص ٨٣١.

باب مولد أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام

في كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى للطبرسي رحمه الله:

وُلد عليه السلام بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة ومأتين، وفي رواية ابن عيّاش: يوم الثلاثاء الخامس من رجب، وقبض عليه السلام بسرّ من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومأتين، وله يومئذٍ أحد وأربعون سنة وأشهر، وكان المتوكّل ـ لعنه الله ـ قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سرّ من رأى، وأقام بها حتّى مضى لسبيله وكانت مدّة إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة، وأُمّه أُمّ ولد يُقال لها: سمانة. ولقبه: النقيّ والعالم والفقيه والأمين والطيّب، ويُقال له: أبو الحسن الثالث.

وكانت في أيّام إمامته بقيّة مُلك المعتصم، ثمّ ملك الواثق خمس سنين وسبعة أشهر، ثمّ المتوكّل أربعة عشر سنة، ثمّ ملك ابنه المنتصر ستّة أشهر، ثمّ ملك المستعين ـ وهو أحمد بن محمّد بن المعتصم ـ سنتين وتسعة أشهر، ثمّ ملك المعتزّ ـ وهو الزبير بن المتوكّل ـ ثماني سنين وستّة أشهر، وفي آخر ملكه استشهد وليّ الله عليّ بن محمّد عليه السلام، ودُفن في داره بسرّ من رأى.[1]

وفيه أيضاً:

وله عليه السلام من الأولاد: ابنه أبو محمّد الحسن الإمام بعده، والحسين ومحمّد وجعفر بن عليّ الملقّب بالكذّاب، وابنته عالية. وكان مقامه بسرّ من رأى إلى أن توفّي عشرين سنة وأشهر.[2] انتهى.

قوله: (ما فعل جعفر). [ح ١ / ١٣٢١]

هو أخو الواثق المتوكّل.

قوله: (خانَ الصعاليك). [ح ٢ / ١٣٢٢]

في القاموس: «الصعلوك ـ كعصفور ـ: الفقير».[3]

---

١. إعلام الورى، ص ٣٥٥.
٢. إعلام الورى، ص ٣٦٦.
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣١٠ (صعلك).

قوله: (إذا أنا بروضاتٍ آنِقاتٍ). [ح ٢ / ١٣٢٢]

في النهاية في النون مع القاف:

ومنه حديث ابن مسعود: «إذا وقعت في آل حمّ وقعت في روضات أتأنّق فيهنّ» أي أُعجب بهنّ، وأستلذّ قراءتهنّ، وأتتبّع محاسنهنّ. ومنه حديث عبيد بن عمير: «ما من عاشية أطولَ أنقاً ولا أبعد شبعاً من طالب العلم» أي أشدّ إعجاباً واستحساناً ومحبّة ورغبة. والعاشية من العشاء وهو الأكل في الليل.[١]

وفي الفائق في الهمزة مع الهاء: «إذا وقعت في آل حمّ وقعت في روضات دمثات أتأنّق فيهنّ. الدمث: المكان السهل ذو الرمل. والتأنّق: تطلّب الأنيق المعجب وتتبّعه».[٢]

قوله: (ياسرات)[٣]. [ح ٢ / ١٣٢٢]

بالياء المثناة من تحت. في القاموس: «اليسر ـ محرّكةً ـ: السهل كالياسر».[٤]

أقول: ما سبق في شرح روضات آنقات من قول الزمخشري: «روضات دمثات» وتفسيره الدمث بالمكان السهل ذي الرمل، وقول صاحب القاموس: «اليسر محرّكةً: السهل» يشهدان على أنّ ياسرات بالياء المثنّاة التحتانيّة.

وفي بعض النسخ بالباء الموحّدة، ولم أجد له في اللغة معنى يناسب المقام. نعم، قال صاحب الصحاح: «البسر: الماء الطريّ الحديث العهد بالمطر»[٥] ولم يقيّد بالضمّ.

وفي القاموس: «البسر: الماء البارد. وبالضمّ: الغضّ من كلّ شيء، والماء الطريّ».[٦] وفي بعض نسخ القاموس: «الحارّ» مكان «البارد». ومن الغريب أنّه لم يذكر البسر بمعنى الماء البارد أو الحارّ في الأساس والفائق والنهاية والمغرب والمجمل. والباسر إن كان بمعنى الماء، فهو شاهد على صحّة نسخة البارد كما لا يخفى.

قوله: (خيراتٌ عَطِرات). [ح ٢ / ١٣٢٢]

في مجمع البيان في قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾[٧]: «قال الزجّاج: أصله

---

١. النهاية، ج ١، ص ٧٦ (أنق).
٢. الفائق في غريب الحديث، ج ١، ص ٦١.
٣. في الكافي المطبوع: «باسرات».
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٣ (يسر).
٥. الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٩ (بسر).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٧٢ (بسر).
٧. الرحمن (٥٥): ٧٠.

خيّرات، فخفّف».[١]

قوله: (وحُسِرَتْ عَيني). [ح ٢ / ١٣٢٢]

بصيغة المجهول. في الأساس: «من المجاز: حسر البصر من طول النظر، فهو محسور وحسير، وحسر النظر بصري».[٢]

أو بصيغة المعلوم. في الأساس: «حسر البصر ـ بالكسر ـ فهو حسير، نحو علم فهو عليم، وهو من باب فعلته ففعل»[٣] انتهىٰ.

قوله: (اصطبل داره). [ح ٣ / ١٣٢٣]

في القاموس: «هو موضع الدوابّ».

قوله: (فبعثت إلى أبي جعفر). [ح ٣ / ١٣٢٣]

يعني به محمّداً، وهو ابنه عليه السلام، ومات قبل وفاة أبيه، وقد سبق الكلام في ذلك في باب الإشارة والنصّ على أبي محمّد عليه السلام.

قوله: (عَرَّفْتُ بالعسكر). [ح ٣ / ١٣٢٣]

بالتشديد، أي عملت سنن يوم عرفة بسرّ من رأى.

قوله: (كُسْبُ الشاة). [ح ٤ / ١٣٢٤]

في شرح الفاضل الجليل مولانا خليل:

الكسب ـ بضمّ الكاف وسكون السين بى‌نقطة وباء يك‌نقطه ـ: كنجارهٔ روغن عصّارى. ومراد اين‌جا پشگلى است كه لگد كوب شده در جاى گوسفند ودرهم چسبيده مانند كنجارهٔ روغن عصّارى.[٤] انتهىٰ.

وقال صاحب الوافي: «الكسب ـ بالضمّ ـ: عصارة الدهن، ولعلّه أُريد به ما تأكله الشاة منه، ولهذا أُضيف إليها».[٥]

---

١. مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٥١.
٢. أساس البلاغة، ص ١٢٦ (حسر).
٣. أساس البلاغة، ص ١٢٦ (حسر).
٤. شرحه على الكافي المسمّى بـ«صافي» فارسيّ وسيطبع في مركز بحوث دارالحديث.
٥. الوافي، ج ٣، ص ٨٣٧.

وقال صاحب البحار: «الكسب ـ بالضمّ ـ: عصارة الدهن، ولعلّ المراد هنا ما يشبهها ممّا يتلبّد من السرقين تحت أرجل الشاة».[١]

قوله: (فَيُداف بماءٍ وَرْدٍ). [ح ٤ / ١٣٢٤]

في القاموس: «الدوف: الخلط والبلّ بماء ونحوه».[٢]

قوله: (ثمّ اسْتَقَلَّ من عِلَّته). [ح ٤ / ١٣٢٤]

في القاموس: «استقلّه: عدّه قليلاً».[٣]

وفي النهاية: «إذا ارتفعت الشمس فالصلاة محضورة حتّى يستقلّ الرمح بـ«الظلّ»، أي حتّى يبلغ ظلّ الرمح المغروس في الأرض أدنى غاية القلّة والنقص».[٤]

وفي ربيع الشيعة: «استبلّ بالتاء المثنّاة الفوقانيّة، ثمّ الباء الموحّدة، ثمّ اللام المشدّدة».[٥]

في القاموس: «استبلّ: حسنت حاله بعد الهزال».[٦]

قوله: (فسعى إليه). [ح ٤ / ١٣٢٤]

في النهاية: «الساعي لغير رشدة، أي الذي يسعى بصاحبه إلى السلطان ليؤذيه [يقول هو] ليس بثابت النسب ولا ولد حلال».[٧]

قوله: (البطحائيّ العلوي). [ح ٤ / ١٣٢٤]

هو محمّد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام.

قوله: (جَفْنٍ). [ح ٤ / ١٣٢٤]

في القاموس: «الجفن: غطاء العين من أعلا وأسفل، وغمد السيف، ويكسر».[٨]

قوله: (غيرِ مُلَبَّسٍ). [ح ٤ / ١٣٢٤]

أي غير مغطّى بجلد. في القاموس: «ألبسه: غطّاه».[٩]

---

١. بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ٢٠٠.
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٤١ (دوف).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٠ (قلل).
٤. النهاية، ج ٣، ص ١٠٣ (قلل).
٥. عنه في بحار الأنوار، ج ٥٠، ص ٢٠٠.
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٣٧ (بلل).
٧. النهاية، ج ٢، ص ٣٧٠ (سعى).
٨. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٠٩ (جفن).
٩. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٤٨ (لبس).

قوله: (لَمَا أيِسْتُ). [ح ٤ / ١٣٢٤]

في القاموس: «أيس منه ـ كسمع ـ إياساً: قنط؛ وآيسه وأيسه».[١]

قوله: (عَزَّ عَلَيَّ). [ح ٤ / ١٣٢٤]

في المغرب: «عزَّ عليَّ أن يفعل كذا، أي اشتدَّ عليَّ».[٢]

قوله: (لا تَنْزِلْ في ناحية الجانب الغربي). [ح ٥ / ١٣٢٥]

في القاموس: «الناحية: الجانب».[٣]

وفي شرح الفاضل الجليل مولانا خليل:

«ناحيه» با تنوين است «الجانب» منصوب بفعل مقدّر است بتقدير «الزم الجانب الغربي» وآن عبارت از شام است. وادخال الف ولام بر «الجانب» اشعار به تقويت مذهب كوفيّين است، در سورهٔ قصص: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ﴾[٤] كه از قبيل اضافهٔ موصوف بصفت است بى تأويل.[٥] انتهىٰ.

ويشهد لما أفاد قولُ الراوي فيما بعد: «وكتب إليه محمّد بن الفرج» إلى قوله: «فلمّا شخص محمّد بن الفرج إلى العسكر كتب إليه بردّ ضياعه». وقولُه الآخر: «وكتب أحمد بن الخضيب إلى محمّد بن الفرج يسأله الخروج إلى العسكر، فكتب إلى أبي الحسن يشاوره» إلى آخره.

قال الفاضل الجليل مولانا خليل في الشرح:

نوفلى گفت: و نوشت أحمد بن الخضيب كه از سرداران متوكّل بوده به سوى محمّد بن الفرج سؤال مى‌كرد او را بيرون آمدن بسوى عسكر، پس نوشت محمّد بسوى أبي الحسن عليه السلام مشورت مى‌كرد با او؛ چون امر كرده بود كه: ملازم شام باش.

فتدبّر واستبصر.

قوله: (أنت المقدَّم). [ح ٦ / ١٣٢٦]

لعلّ المراد أنت المقدّم في الانتقال من الدنيا؛ قاله على سبيل التورية.

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٩٩ (أيس).
٢. المغرب، ص ٣١٤ (عزز).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٩٤ (نحا).
٤. القصص (٢٨): ٤٤.
٥. شرحه على الكافي المسمّى بـ«صافى» فارسيّ، وسيطبع في مركز بحوث دارالحديث.

وفي إرشاد المفيد: «ورأيت أبا الحسن عليه السلام مع أحمد بن الخضيب يتسايران، وقد قصر عنه أبو الحسن عليه السلام، فقال له ابن الخضيب: سر» إلى آخره.[١]

قوله: (حتّى وُضِعَ الدَّهَقُ). [ح ٦ / ١٣٢٦]

في القاموس: «الدهق ـ محرّكةً ـ: خشبتان تغمر بهما الساق، فارسيّته: اشكنجه»[٢] انتهى.

قوله: (مِن يحيى بن هَرْثَمَةَ). [ح ٧ / ١٣٢٧]

متعلّق بـ «أخذت». وذكر في الرجال أنّ يحيى بن هرثمة كان من الحشويّة، ثمّ تشيّع لما رأى من عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام.

قوله: (قرفك به). [ح ٧ / ١٣٢٧]

في الصحاح: «هو يقرف بكذا: يرمي به ويتّهم».[٣]

وفي القاموس: «قرف فلاناً: اتّهمه».[٤]

قوله: (مُحاوَلَتِهِ). [ح ٧ / ١٣٢٧]

في القاموس: «حاوله محاولة: رامه».[٥]

قوله: (والمُقام قِبَلَه). [ح ٧ / ١٣٢٧]

بكسر القاف وفتح الباء، أي عنده. في الأساس: «لي قبلك حقّ».[٦]

قوله: (ولا أحْمَدَ له أُثْرَةً). [ح ٧ / ١٣٢٧]

في القاموس: «الأثرة ـ بالضمّ ـ: المكرمة المتوارثة».[٧]

قوله: (أو أجد منه فرصة في هذا). [ح ٨ / ١٣٢٨]

في الصحاح: «الفرصة: الشرب، والنوبة». وفيه: «النوبة: واحدة النُّوَب».[٨]

قوله: (قَصَافٌ عَزّافٌ). [ح ٨ / ١٣٢٨].

في الصحاح في القاف والصاد المهملة: «القصف: اللهو واللعب[٩]».

---

١. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٠٦.
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٣٣ (دهق).
٣. الصحاح، ج ٤، ص ١٤١٥ (قرف).
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٨٤ (قرف).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٦٣ (حول).
٦. أساس البلاغة، ص ٤٩٠ (قبل).
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦٢ (أثر).
٨. الصحاح، ج ١، ص ٢٢٩ (نوب).
٩. الصحاح، ج ٤، ص ١٤١٦ (قصف).

وفي القاموس في العين المهملة والزاي: «المعازف: الملاهي كالعود والطنبور. والعازف: اللاهي بها والمغنّي».[١]

قوله: (نُموَّهَ به على الناس). [ح ٨ / ١٣٢٨]

في القاموس: «موّه الخبر عليه: أخبره بخلاف ما سأله عنه».[٢]

قوله: (أقْطَعَه قَطِيعَةً). [ح ٨ / ١٣٢٨]

في الصحاح: «أقطعه قطيعة، أي طائفة من أرض الخراج».[٣]

قوله: (القِيانَ). [ح ٨ / ١٣٢٨]

في القاموس: «القينة: الأمَة المُغنّية».[٤]

قوله: (مَنْزِلاً سَرِيّاً). [ح ٨ / ١٣٢٨]

أصل السرو من كمالات النفس.

في المغرب: «السرو: سخاء في مروّة، وقد سرو فهو سريّ، وهم سُراة. وسروات، أي سادات».[٥]

قوله: (دواءٌ بليلٍ آخُذُهُ كذا وكذا يوماً). [ح ٩ / ١٣٢٩]

في القاموس: «البليل: ريح باردة مع ندى».[٦]

وفي شرح الفاضل الصالح: «البليل: ريح تحدث من بلّة ورطوبة توجب استرخاء الأعضاء».[٧]

أقول: حمل الريح الباردة على ما يحدث في البدن من سوء التدبير في الأغذية لا ما يهبّ في الأوقات المطيرة؛ فالتنكير باعتبار صنوف ما يحدث منها من العلل مثل القولنج والفالج وبعض أقسام الاستسقاء.

وقرأ المحقّق المجلسي: «بِلَيْلٍ»[٨] أي دواء أخذه وأعدّه بليل حتّى يتيسّر شربه في

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٧٥ (عزف).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٩٣ (موه).
٣. الصحاح، ج ٣، ص ١٢٦٨ (قطع).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٦٢ (قين).
٥. المغرب، ص ٢٢٤ (سرو).
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٣٧ (بلل).
٧. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣١١.
٨. مرآة العقول، ج ٦، ص ١٣٠.

سحر تلك الليلة ليكمل تأثيره ؛ فإنّ بعض الأدوية شأنه كذلك مثل المسهلات.

وفي القاموس: «البلّ ـ بالكسر ـ: الشفاء، والمباح، ويقال: حلّ وبلّ، أو هو إتباع».[١]

وفي الصحاح: «البلّ: المباح. ومنه في قول العبّاس في زمزم: لا أحلّها المغتسل وهي لشارب حلّ وبلّ. قال الأصمعي: كنت أرى أنّ بلّاً إتباع حتّى زعم المعتمر بن سليمان أنّ بلّاً في لغة حمير مباح. قال أبو عبيد: شفاء».[٢]

باب مولد أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام

في كتاب إعلام الورى:

كان مولده عليه السلام في المدينة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقبض عليه السلام بسرّ من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومائتين، وله يومئذٍ ثمان وعشرون سنة، وأُمّه أُمّ ولد يقال لها: «حديث».

وكانت مدّة خلافته ستّ سنين، ولقبه الهادي والسراج والعسكري، وكان هو عليه السلام وأبوه وجدّه عليهم السلام يعرف كلّ منهم في زمانه بابن الرضا، وكان في سني إمامته بقيّة ملك المعتزّ أشهراً، ثمّ ملك المهديّ أحد عشر شهراً وثمانية وعشرين يوماً، ثمّ ملك أحمد المعتمد ابن جعفر المتوكّل عشرين سنة وأحد عشر شهراً، وبعد مضيّ خمس سنين من ملكه قبض الله وليّه أبا محمّد عليه السلام، ودُفن في داره بسرّ من رأى في البيت الذي دُفن فيه أبوه عليه السلام.

وذهب كثير من أصحابنا إلى أنّه عليه السلام مضى مسموماً، وكذلك أبوه وجدّه وجميع الأئمّة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة، واستدلّوا على ذلك بما روي عن الصادق عليه السلام من قوله: «والله ما منّا إلّا مقتول شهيد».[٣]

قوله: (أحمد بن عبيد الله بن خاقان). [ح ١ / ١٣٣٠]

ستعرف أحوالهم.

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٣٧ (بلل).
٢. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٣٩ (بلل).
٣. إعلام الورى، ص ٣٦٧.

قوله: (في هَدْيِهِ [وسكونه و عفافه ونُبْله]). [ح ١ / ١٣٣٠]

في الصحاح: «هدى هديَ فلان: سار سيرته».[١]

وفي القاموس: «الهدي ـ ويكسر ـ: السيرة».[٢]

وفيه: «النبل ـ بالضمّ ـ: الذكاء، والنجابة».[٣]

قوله: (والخَطَر). [ح ١ / ١٣٣٠]

في الصحاح: «خطر الرجل: قدره ومنزلته».[٤]

قوله: (ولم يُكَنَّ). [ح ١ / ١٣٣٠]

في القاموس: «كنى به عن كذا، ويكني ويكنو كناية: تكلّم بما يستدلّ به عليه، وزيداً أبا عمرو، وبه كنية ـ بالكسر والضمّ ـ: سمّاه به، كأكناه وكنّاه».[٥]

قوله: (يَفْدِيه بنَفْسه). [ح ١ / ١٣٣٠]

في الصحاح: «فداه بنفسه، وفدّاه تفدية: قال له جعلت فداك».[٦]

قوله: (فقال: المُوَفَّقُ قد جاء). [ح ١ / ١٣٣٠]

هو موفّق بن المتوكّل بن المعتصم بن هارون، وكان أخوه المعتمد فوّض أُمور مملكته إليه، وإلى مفلح التركي؛ لاشتغاله بالمعازف والملاهي، وكان وزيره عبيد الله بن خاقان أخا فتح بن خاقان وزير أبيه. كذا في تاريخ روضة الصفا[٧].

وفي شرح الفاضل الصالح: «انتقلت الخلافة بعد المعتمد إلى الموفّق الملقّب بالمعتضد».[٨]

قوله: (سِماطَيْنِ). [ح ١ / ١٣٣٠]

في القاموس: «سِماط القوم ـ بالكسر ـ صفّهم».[٩]

---

١. الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٣٤ (هدى).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٠٣ (هدى).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٥٤ (نبل).
٤. الصحاح، ج ٢، ص ٦٤٨ (خطر).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٨٤ (كنى).
٦. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٥٣ (فدى).
٧. راجع: تاريخ روضة الصفا، ج ٣، ص ٤٩٣.
٨. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣١٥.
٩. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٦٦ (سمط).

قوله: (من المُؤامَراتِ). [ح ١/ ١٣٣٠]

في القاموس: «الائتمار: المشاورة كالمؤامرة».[١]

قوله: (وَاسْتَزَدْتُهُ في فِعْله وقوله). [ح ١/ ١٣٣٠]

في إرشاد المفيد: «واستزدته ما سمعت منه فيه، ورأيت من فعله، فلم يكن لي همّة إلى آخره».[٢]

في القاموس: «استزاده: استقصره، وطلب منه الزيادة».[٣]

أقول: «استزاده» يستعمل بمعنى عدّه زائداً، وطلب قصره بقرينة ما في القاموس: «استقلّ الشيء: عدّه قليلاً»[٤] بمعنى طلب الزيادة منه». وما في الخبر من الثاني كما لا يخفى.

قوله: (من الأشعريّين). [ح ١/ ١٣٣٠]

في الصحاح: «الأشعر: أبو قبيلة».[٥]

قوله: (يا أبا بكرٍ). [ح ١/ ١٣٣٠]

كنية أحمد بن عبيد الله.

قوله: (مَاجِنٌ شِرِّيبٌ). [ح ١/ ١٣٣٠]

في القاموس: «مجن مجوناً: صلب، وغلظ. ومنه الماجن لمن لا يبالي قولاً وفعلاً كأنّه صلب الوجه».[٦] وفيه: «شرّيب ـ كسكّين ـ: مولَع بالشراب».[٧]

قوله: (ولقد ورد). [ح ١/ ١٣٣٠]

فاعل ورد «ما تعجّبت منه». وقوله: «وذلك» تفصيل «ما» باعتبار آخر القصّة.

قوله: (فَنَّشَ حُجَرَها). [ح ١/ ١٣٣٠]

في القاموس: «الحجر ـ كصرد ـ: جمع الحجرة للغرفة، وحظيرة الإبل».[٨]

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦٥ (أمر).
٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٢٣.
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٩٩ (زيد).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٠ (قلل).
٥. الصحاح، ج ٢، ص ٧٠٠ (شعر).
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٧٠ (مجن).
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٦ (شرب).
٨. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٥ (حجر).

قوله: (بعث). [ح ١ / ١٣٣٠]

على صيغة المجهول، والباعث: السلطان.

قوله: (فَزَبَرَهُ أبي وأَسْمَعَه). [ح ١ / ١٣٣٠]

في القاموس: «أسمعه: شتمه».[١]

قوله: (وَاسْتَقَلَّه أبي). [ح ١ / ١٣٣٠]

في القاموس: «استقلّه: عدّه قليلاً».[٢]

قوله: (قُتِلَ بُرَيْحَةُ). [ح ٢ / ١٣٣١]

اسم وزير المعتزّ.

قوله: (من أمْرِ المُعْتَزّ). [ح ٢ / ١٣٣١]

في شرح الفاضل الصالح:

اسمه محمّد بن المتوكّل، وسبب قتله أنّه لمّا قتل بعض أُمرائه وأخاه المؤيّد، خالفه سائر الأُمراء، وأخذوا برجله، فسحبوه من دار الخلافة إلى الشمس، وأقاموه فيها، وأمروه بخلع نفسه عن الخلافة، فخلع، فحبسوه في السجن، ومنعوه من الماء حتّى مات. وكان ذلك في سنة خمس وخمسين ومائتين، عاش أربعاً وعشرين سنة، وملك الخلافة ثلاث سنين وستّة أشهر، وملكها بعده ابن أخيه المهتدي محمّد بن الواثق بن المتوكّل.[٣]

قوله: (قبل قَتْله). [ح ٢ / ١٣٣١]

الظرف متعلّق بـ«كتب».

قوله: (ما أخْوَجَنا). [ح ٣ / ١٣٣٢]

فعل التعجّب.

قوله: (وأخْرُجَ إلى الجَبَل). [ح ٣ / ١٣٣٢]

في القاموس: «بلاد الجبل: مُدُن بين آذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس وبلاد ديلم».[٤]

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٤١ (سمع).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٠ (قلل).
٣. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣١٩.
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٤٤ (جبل).

قوله: (إلى سوري). [ح ٣ / ١٣٣٢]

في القاموس: «سورى ـ كطوبى ـ: موضع بالعراق وهو مولد السريانيّين، وموضع من أعمال بغداد، وقد يُمَدّ».[١]

قوله: (وكان عند المُستَعِين). [ح ٤ / ١٣٣٣]

كان الخليفة بعد المتوكّل بن المعتصم ابنَه المنتصر، وبعد المنتصر عمّه المستعين بن المتوكّل، وسبب ذلك مشروح في روضة الصفا.

قوله: (جَمَعَ عليه الراضَةَ). [ح ٤ / ١٣٣٣]

هي جمع رائض كقادة وقائد. في القاموس: «راض المهر رياضة: ذلّله».[٢]

قوله: (على الهَمْلَجَة). [ح ٤ / ١٣٣٣]

في الصحاح: «الهملاج من البراذين: واحد الهماليج، ومشيها: الهملجة».[٣]

قوله: (وفَراهَة). [ح ٤ / ١٣٣٣]

في الصحاح:

الفاره: الحاذق بالشيء، وقد فره ـ بالضمّ ـ: يفره فهو فاره، وهو نادر مثل حامض، وقياسه فريه وحميض وملح فهو مليح. ويقال للبرذون والبغل والحمار: فاره بيّن الفروهة والفراهة والفراهية، ولا يُقال للفرس [فاره] ولكن رائع وجواد. وأفرهت الناقة فهي مفره ومفرهة: إذا كانت تُنْتَج الفُرْهَ.[٤]

قوله: (انصراف الناس). [ح ٦ / ١٣٣٥]

يعني من الحجّ، وذلك لأنّ القادسيّة في تلك الأزمنة كان المتعارف نزول الحاجّ حين الذهاب فيها.

في القاموس: «القادسيّة: بلد قرب الكوفة مرّ بها إبراهيم عليه السلام، فوجد بها عجوزاً، فغسلت رأسه، فقال: قُدِّستِ من أرض؛ فسمّيت القادسيّةَ، ودعا لها أن يكون محلّاً للحاجّ».[٥]

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٥٤ (سور).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٣٣ (ريض).
٣. الصحاح، ج ١، ص ٣٥١ (هملج).
٤. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٤٣ (فره).
٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٣٩ (قدس).

قوله: (لا قِبَلَ لهم بها)[١]. [ح ٧ / ١٣٣٦]

في الصحاح: «ما لي به قبل، أي طاقة».[٢] وهو بكسر القاف وفتح الباء على ما صُحّح في الصحاح.

قوله: (فَاسْتَبَاحَهُم). [ح ٧ / ١٣٣٦]

في القاموس: «استباحهم: استأصلهم».[٣]

قوله: (حتّى وَضَعَ خَدَّيْهِ له). [ح ٨ / ١٣٣٧]

في شرح الفاضل الصالح: «وضع الخدّ كناية عن الخضوع والطاعة والانقياد، وفي بعض النسخ بدل «خدّيه»: «حدته» بالحاء المهملة والتاء المثنّاة الفوقانيّة»[٤] انتهىٰ.

قوله: (الوليجة). [ح ٩ / ١٣٣٨]

في سورة التوبة: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾[٥].

قوله: (لا في الكتاب). [ح ٩ / ١٣٣٨]

أي قلت في نفسي ذلك على سبيل الندم، فكأنّه يقول: سهوت عن أن أكتب في كتابتي إليه عليه السلام: مَن ترى المؤمنين؟ حتّى أكوّن مصرّحاً بموضع السؤال.

وقيل: معناه: قلت من ترى المؤمنين؟ مخاطباً إلى الإمام عليه السلام في نفسي، ولم أكتب ذلك في الكتاب الذي أرسلته، وليس بشيء كما لايخفىٰ على من تدبّر.

قوله: (الذي يُقامَ). [ح ٩ / ١٣٣٨]

مرفوع على أنّه خبر الوليجة، أي الوليجة ـ التي نهى الله تعالىٰ عن اتّخاذها في طيّ قوله: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا﴾ هو الذي يقام دون وليّ الأمر، أي يقام و الحال أنّه لم يكن وليّ الأمر. وهذا تعريض لأصحاب السقيفة والشورى.

---

١. في الكافي المطبوع: «لاقبل له بهم».
٢. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٩٦ (قبل).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١٧ (بوح).
٤. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٢٢.
٥. التوبة (٩): ١٦.

قوله: (يؤمنون على الله). [ح ٩ / ١٣٣٨]

أي يجعلون شيعتهم في أمن وأمان من العذاب اعتماداً على الله في إجازة ما فعلوه من الإيمان، فيجيز الله أمانهم. وهذا من لطيف المعاني الذي لم يهتد إليه المفسّرون.

وفي المجمل: «آمنت فأنا آمن وأمّنت غيري: إذا أعطيته الأمان. والله عزّ وجلّ المؤمن، أعطى عباده الأمان من أن يظلم».[١]

قوله: (وكلب[٢] القيد). [ح ١٠ / ١٣٣٩]

في القاموس: «الكلب ـ بالتحريك ـ: الشدّة».[٣]

قوله: (ولا تَحْتَشِمْ). [ح ١٠ / ١٣٣٩]

في المغرب: «احتشم منه: استحيا».[٤]

قوله: (من لَمَّهِ الشيطان). [ح ١٢ / ١٣٤١]

بفتح اللام؛ كذا صحّح في الصحاح، أي مسّه.[٥]

قوله: (بما يَقْضِي؟). [ح ١٣ / ١٣٤٢]

في القاموس: «وهي ـ يعني «ما» المضمَّنةَ معنى الحرف ـ نوعان: أحدهما الاستفهاميّة، ومعناها أيّ شيء، نحو «ما هي»، «ما لونها» و«ما تلك بيمينك». ويجب حذف ألفها إذا جُرّت، وإبقاء الفتحة دليلاً عليها، ك«فيم» و«لم» و«علام»[٦].

وقد سبق مثله في باب سيرة الإمام في المطعم والمشرب في قصّة عاصم بن زياد، وقوله لأمير المؤمنين عليه السلام: فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة، وفي ملبسك على الخشونة؟ ونحن بيّنّا هناك تمام الكلام في هذا الباب.

قوله: (وأغْفَلْتَ). [ح ١٣ / ١٣٤٢]

في القاموس: «غفل عنه غفولاً: تركه، وسهى عنه، كأغفله، أو صار غافلاً. وغفل

---

١. مجمل اللغة، ج ١، ص ١٠٢ (أمن).
٢. في الكافي المطبوع: (وكَلَل).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢٥ (كلب).
٤. المغرب، ص ٣٩٩ (حشم).
٥. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٣٢ (لمم).
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤١١ (ما).

عنه وأغفله: وصل غفلته إليه. والاسم: الغفلة والغفل».[١]

قوله: (أردتَ أن تَسْأَلَ لِحُمَّى الرَّبْع). [ح ١٣ / ١٣٤٢]

فيه دعاء لحمّى الربع.

قوله: (إنّك تُحْرَمُها). [ح ١٤ / ١٣٤٣]

بالبناء للمفعول من الثلاثي المجرّد.

في القاموس: «حرمه الشيءَ ـ كضربه وعلمه ـ حريمة وحرماناً بالكسر: منعه».[٢]

قوله: (أحوَجَ ما تكونُ). [ح ١٤ / ١٣٤٣]

أي في وقت هو أشدّ أوقات احتياجك إليها.

قوله: (عليّ بن زيد). [ح ١٥ / ١٣٤٤]

في كشف الغمّة هكذا: «عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام».[٣]

قوله: (كنتُ به مُعْجَباً). [ح ١٥ / ١٣٤٤]

في القاموس: «أُعجب به: عجب، وسُرّ».[٤]

قوله: (وهوذا هو على بابك). [ح ١٥ / ١٣٤٤]

فيه استعمال لفظ «هوذا» على وجه لا يحتمل أن يكون مركّباً.

قوله: (اسْتَبْدِلْ به). [ح ١٥ / ١٣٤٤]

لعلّ الإمام عليه السلام علم أنّ موته مقدّر بشرط بقائه في ملكه لا مطلقاً، وعسى أن يبقى زماناً طويلاً لو خرج عن ملكه فليس للموهم أن يعترض بأنّه كيف جوّز الإمام أن يسلم مسلم من ضرر، ويدخل آخر فيه.

قوله: (ونَفِسْتُ على الناس بِبَيْعَةِ). [ح ١٥ / ١٣٤٤]

في القاموس: «نفس به ـ كفرح ـ: ضنّ. وعليه بخير: حسد. وعليه الشيء نفاسة: لم يره أهلاً له».[٥]

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٥ (غفل).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٩٤ (حرم).
٣. كشف الغمّة، ج ٢، ص ٤١٣.
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٠١ (عجب).
٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٥٥ (نفس).

قوله: (نُخْلِفُ عليك دابّةً)[١]. [ح ١٥ / ١٣٤٤]

في القاموس: «يُقال لمن هلك له مال يعاض عنه: أخلف الله لك وعليك وخلف الله لك. ويجوز خلف الله عليك في المال ونحوه. ويجوز في مضارعه يخلف كيمنع نادراً».[٢]

قوله: (يَتَهَدَّدُكَ). [ح ١٦ / ١٣٤٥]

في القاموس: «التهديد: التخويف، وكذلك التهدّد».[٣]

قوله: (لَأُجْلِيَنَّهم عن جديد الأرض). [ح ١٦ / ١٣٤٥]

في الصحاح: «الجلاء: الخروج من البلد وقد جلوا عن أوطانهم، وجلوتهم أنا، يتعدّى ولا يتعدّى. ويقال أيضاً: أجلوا عن البلد، وأجليتهم أنا، كلاهما بالألف»[٤] انتهىٰ.

وفي النهاية: «فيه: ما على جديد الأرض، أي وجهها».[٥]

قوله: (أَقْصُرَ لِعُمُرِه). [ح ١٦ / ١٣٤٥]

في القاموس: «القَصْر والقِصر ـ كعنب ـ: خلاف الطول، قصر ككرم فهو قصير. وقصره يقصره: جعله قصيراً».[٦]

قوله: (آجَرَكَ الله). [ح ١٧ / ١٣٤٦]

في القاموس: «الأجر: الجزاء على العمل كالإجارة مثلّثةً، والجمع أُجور. أجره يأجره ويأجره: جزاه كآجره».[٧]

قوله: (قد غَضَبَها). [ح ١٨ / ١٣٤٧]

في القاموس: «غضبه يغضبه: أخذه ظلماً. وفلاناً على الشيء: قهره».[٨]

أقول: ليس في القاموس تعديته إلى مفعولين بنفسه كما في الرواية.

---

١. في الكافي المطبوع: «دابّة عليك».
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٣٨ (خلف).
٣. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٨ (هدد).
٤. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٠٤ (جلا).
٥. النهاية، ج ١، ص ٢٤٦ (جدد).
٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٧ (قصر).
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦٢ (أجر).
٨. القاموس المحيط، ج ١، ص ١١١ (غصب).

وفي الصحاح: «الغصب: أخذ الشيء ظلماً، تقول: غصبه عنه، وغصبه عليه بمعنى»[١] انتهىٰ.

وفي النهاية: «ومنه الحديث: «أنّه غصبها نفسَها» أراد أنّه واقعها كرهاً، فاستعاره للجماع»[٢] انتهىٰ.

وهذه العبارة ليست نصّاً في التعدية إلى المفعولين بنفسه؛ لاحتمال أن يكون «نفسها» تأكيداً.

وقال البيهقي في تاج المصادر: «يعدّى إلى المفعول الثاني بعلى وعن» انتهىٰ.

ثمّ أقول: في زيارة يوم الغدير الطويلة عن أبي محمّد العسكري عليه السلام عن أبيه عليه السلام: «والأمر الأعجب والخطب الأفظع بعد جحد حقّك غصب الصدِّيقة الطاهرة الزهراء سيّدة النساء فدكاً».[٣]

فاعتبر ثمّ استبصر.

قوله: (فَأَشَرْنا عليه). [ح ١٨ / ١٣٤٧]

في القاموس: «أشار عليه بكذا، أي أمره».[٤]

وفي الصحاح: «أشار عليه بالرأي».[٥]

قوله: (خادِمٌ أبيضُ). [ح ١٩ / ١٣٤٨]

في القاموس: «خدمه يخدمه ـ ويفتح ـ فهو خادم، والجمع: خدّام، وهي خادم وخادمة».[٦]

قوله: (إذ أنا بالأبواب تُفْتَحُ). [ح ١٩ / ١٣٤٨]

هكذا في النسخ، وقد سبق مثله في باب مولد أبي جعفر محمّد بن عليّ الثاني عليه السلام.

---

١. الصحاح، ج ١، ص ١٩٤ (غصب).
٢. النهاية، ج ٣، ص ٣٧٠ (غصب).
٣. المزار لمحمّد بن المشهدي (م ٦١٠) ص ٢٧٨؛ المزار للشهيد الأوّل، ص ٨٤؛ بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٣٦٦.
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٦٥ (شور).
٥. الصحاح، ج ٢، ص ٧٠٤ (شور).
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٠٣ (خدم).

قوله: (من دار العامّة). [ح ٢٠ / ١٣٤٩]

في شرح الفاضل الصالح:

لعلّ المراد بدار العامّة دار السلطان، والإضافة لرجوع عامّة الناس إليها، وبيوم الموكب اليوم الذي يجتمع فيه الفرسان كيوم الزينة. وفي بعض النسخ يؤمّ بالهمز وشدّ الميم بمعنى يقصد. والموكب ـ بفتح الميم وكسر الكاف ـ جماعة فرسان يسيرون برفق، وأيضاً القوم الركوب للزينة.[1] انتهىٰ.

وفي القاموس: «وكب يكب وكوباً: مشى في دَرَجان، ومنه الموكب للجماعة ركباناً أو مشاة، أو رُكّاب الإبل للزينة».[2]

قوله: (أشار بسبّاحته). [ح ٢٠ / ١٣٤٩]

في شرح الفاضل الصالح:

السباحة والمسبحة: الإصبع التي تلي الإبهام. وفي بعض النسخ «بسبّابته». ولعلّ المراد أنّه قال: هذه الأسماء الثلاثة الدالّة على ما ينافي مذهب الثنويّة مع الإشارة بالسباحة، والاكتفاء بالإشارة رمزاً إليها بعيد.

ثمّ تلك الأسماء في بعض النسخ مرفوعة على الخبريّة بتقدير «الله» أو «هو» أو نحوهما، وفي بعضها منصوبة بتقدير «أعني» ونحوه. ولعلّ وجه الغشية هو هيبته ﷺ وتأثير كلامه في قلبه.[3]

قوله: (فربحت الفَصّ والكِرى). [ح ٢١ / ١٣٥٠]

المراد بالكرى أُجرة الصائغ.

قوله: (صالح بن وَصِيف). [ح ٢٣ / ١٣٥٢]

وصيف كان من رؤساء الأتراك الذين كانوا من عساكر العبّاسيّة، وكان بإشارة المستعين قتل «باغرا» الذي كان قاتل المتوكّل، وكان أحمد بن إسرائيل ممّن اتّفق مع الأتراك في إخراج المعتزّ من الحبس وإلجاء المستعين على خلع الخلافة، فلمّا بايعوا المعتزّ أمر المعتزّ سعيداً بقتل المستعين، وجعل أحمد بن إسرائيل وزيراً له، ثمّ قتل

---

١. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٢٩. ٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٣٨ (وكب).
٣. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٣٠.

وصيفاً، ولمّا رأى ذلك صالح بن وصيف أغرى الأتراك على أحمد بن إسرائيل، فأخذوه مع كثير من الكتّاب وحبسوهم، ثمّ ذهبوا إلى دار الخلافة، وأخذوا رِجل المعتزّ وجرّوه إلى خارج القصر، وأوقفوه على الشمس، وألجأوه على الخلع، فحبسوه بعد الخلع، وبايعوا محمّد بن الواثق، ولقّبوه بالمهديّ، ومنعوا الطعام والشراب على المعتزّ حتّى مات في الحبس جوعاً، وصالح بن وصيف أخذ زمام أُمور المملكة، وفي خلال هذه الأحوال جاء موسى بن بوقا من الريّ وصار عند الخليفة ذا اقتدار عظيم، وصالح بن وصيف خاف منه، فاختفى فأمر موسى الجواسيس بطلبه، فأخذوه وقتلوه، وأداروا رأسه بالأسواق، والأتراك بعد قليل من الزمان خرجوا على المهديّ، وبعد المحاربة ظفروا عليه، فألجأوه على الخلع، ثمّ قتلوه وبايعوا المعتمد أحمد بن جعفر بن المتوكّل بن المعتصم، وجعل المعتمد عبيد الله بن خاقان وزيراً له، وبعد المعتمد ملك الخلافة المعتضد أحمد بن الموفّق، وبعد المعتضد المكتفي عليّ بن أحمد صار خليفة، وفي زمانه خرجت القرامطة، وقد سبق وجه تسميتهم وشرح مذهبهم. وتفصيل ما نقلناه في كتاب روضة الصفا.[1]

قوله: (لأُرْمِيَنَّه بين السِّباع). [ح ٢٦ / ١٣٥٥]

في إرشاد المفيد: «لأرمينّه بين السباع، ثمّ استأذن في ذلك فأذن له، فرمى به إليها، ولم يشكّوا في أكلها، فنظروا إلى الموضع ليعرفوا الحال، فوجدوه عليه السلام قائماً يصلّي وهي حوله، فأمره بإخراجه إلى داره».[2]

[باب مولد الصاحب عليه السلام]

قوله: (مولد الصاحب عليه السلام).

في كتاب إكمال الدين عن عليّ بن محمّد قال: «وُلد الصاحب عليه السلام لنصف من شعبان

---

١. راجع: تاريخ روضة الصفا، ج ٣، ص ٤٨٦ ـ ٥٠٢.

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٤.

سنة خمس وخمسين ومائتين».[١]

قوله: (حين قُتِلَ الزبيري). [ح ١ / ١٣٥٧]

في شرح الفاضل الخليل مولانا خليل:

«زبيري» ـ بضمّ زاى با نقطه وبفتح باء يكنقطه وسكون يـاء دو نـقطه در پـائين و راء بى‌نقطه وياء نسبت ـ عبارت از مهدى است؛ چون زبير كه نام معتزّ است خود را خلع كرد از خلافت جبراً او را به جاى خود خليفه ساخت، او نيز مانند معتزّ به خوارى كشته شد. ومخفى نماند كه «وولد» تا آخر كلام أحمد بن محمّد است.[٢] انتهىٰ.

وفي كتاب إعلام الورى في أحوال أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام:

كانت في أيّام إمامته بقيّة ملك المعتصم، ثمّ ملك الواثق خمس سنين وسبعة أشهر، ثمّ المتوكّل أربعة عشر سنة، ثمّ ملك ابنه المنتصر ستّة أشهر، ثمّ ملك المستعين سنتين وتسعة أشهر، ثمّ ملك المعتزّ ـ وهو الزبير بن المتوكّل ـ ثماني سنين وستّة أشهر، وفي آخر ملكه استشهد وليّ الله عليّ بن محمّد عليه السلام ودُفن بداره في سرّ من رأى.[٣]

وفي روضة الصفا:

في رجب سنة ستّ وتسعين ومائتين خرج الأتراك الذين كانوا من عساكر العبّاسيّة على المهتدي، وغلبوا عليه، وألجأوه على الخلع، ثمّ قتلوه. وكانت مدّة خلافته أحد عشر شهراً وأحد عشر يوماً، وفي زمانه استولى صاحب الزنج العلوي، واشتعل نائرة فتنته إلى زمان المعتمد.[٤]

قوله: (قال أبو عليّ وأبو عبد الله). [ح ٢ / ١٣٥٨]

في شرح الفاضل الصالح: «هما محمّد والحسن ابنا عليّ بن إبراهيم».[٥]

قوله: (حتّى آنَسْتُ به). [ح ٣ / ١٣٥٩]

في القاموس: «الأنسة ـ محرّكة ـ: ضدّ الوحشة. أنس به ـ مثلّثة النون ـ وآنسهُ: ضدّ

---

١. كمال الدين، ج ٢، ص ٤٣٠، ح ٤.

٢. شرحه على الكافي المسمّى بـ«صافي» فارسيّ سيطبع في مركز بحوث دارالحديث.

٣. إعلام الورى، ص ٣٥٥.

٤. تاريخ روضة الصفا، ج ٣، ص ٤٩٢.

٥. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٣٦.

أوحشه. والشيءَ: أبصره».[١]

قوله: (فوافى قُمَّ). [ح ٣ / ١٣٥٩]

هذا قول الراوي، لا قول غانم.

قوله: (إلى العبّاسيّة). [ح ٣ / ١٣٥٩]

في القاموس: «العبّاسيّة: قرية بنهر الملك».[٢]

قوله: (يَتَخَلَّلُ بي الطُّرُقَ). [ح ٣ / ١٣٥٩]

في القاموس: «تخلّلت القوم: إذا دخلت بين خللهم وخلالهم».[٣]

قوله: (وحَجَّ في القابل)[٤]. [ح ٣ / ١٣٥٩]

في إكمال الدين: «من قابل».[٥]

قوله: (ولا تَدْخُلْ إلى بغداد). [ح ٣ / ١٣٥٩]

في إكمال الدين: «ولا تدخل في بغداد دار أحد، ولا تخبر بشيء ممّا رأيت».[٦]

قوله: (وَانْصَرِفْ إلينا). [ح ٣ / ١٣٥٩]

قول محمّد بن محمّد العامري راوي الخبر، وفاعل الظرف الضميرُ الراجع إلى غانم، وكذلك فاعل «أفاد» وضمير «فاعلموا» لرفقاء غانم في طريق الحجّ. والمراد بالبلد بلد قم.

ثمّ إنّ الصدوق ـ طاب ثراه ـ نقل هذا الخبر في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة في باب ذكر من شاهد القائم عليه السلام ورآه وكلّمه عن أبيه، عن سعد، عن علّان الكليني، عن عليّ بن قيس، عن غانم [أبي] سعيد الهندي، ثمّ قال: «قال علّان: وحدّثني جماعة عن محمّد بن محمّد الأشعري عن غانم» ونقل الخبر بتفاوتٍ غيرِ مغيّر للمقصود، وآخره هكذا: «وحجّ من قابل».

قال: «ورمى إليّ بصره وقال: اجعل هذه في نفقتك، ولا تدخل في بغداد دار أحد،

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٩٨ (أنس).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٢٨ (عبس).
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٦٩ (خلل).
٤. في الكافي المطبوع: «في قابل».
٥. كمال الدين، ج ٢، ص ٤٣٩، ح ٦.
٦. المصدر.

ولا تخبر بشيء ممّا رأيت. قال محمّد: فانصرفت من العقبة ولم يقض لنا الحجّ، وخرج غانم إلى خراسان، وانصرف من قابل حاجّاً، فبعث إليه بألطاف ولم يدخل قمّ، وحجّ وانصرف إلى خراسان فمات ﷺ.[١]

فتدبّر أجزاء الخبرين.

قوله: (ثمّ وافانا بعد [الفتوح])[٢]. [ح ٣ / ١٣٥٩]

بضمّ الدال و«الفتوح» فاعل «وافي». قال صاحب البحار: «والظاهر أنّه كان الفيوج - بالمثنّاة التحتانيّة والجيم - جمع الفيج، معرّب پيک، فصحّف، فلا تغفل»[٣] انتهىٰ.

وفي النهاية في الفاء والجيم: «فيه ذكر الفيج، وهو المسرع في مشيه الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد، والجمع: فيوج، فارسي معرّب»[٤] انتهىٰ.

قوله: (حتّى كَبَسُوا الدارَ). [ح ٤ / ١٣٦٠]

في القاموس: «كبس البئر والنهر يكبسهما: طمّهما بالتراب».[٥]

قوله: (صَعْلوكٌ). [ح ٤ / ١٣٦٠]

في القاموس: «الصعلوك - كعصفور -: الفقير».[٦]

قوله: (في صِنان الحَمّالين). [ح ٤ / ١٣٦٠]

في القاموس: «الصنّ - بالكسر - شبه السلّة المطبقة يجعل فيها الخبز. وبهاء: ذفر الإبط، كالصنان».[٧]

وما قال الفاضل الشارح: «إنّ الصنان مثله[٨]»، لم يظهر من كتب اللغة، وليس لعبارة صاحب القاموس دلالة على ذلك كما لايخفىٰ؛ ولا في كلام ناقل الخبر؛ لاحتمال كون المراد على جمع الصنّ.

---

١. كمال الدين، ج ٢، ص ٤٣٩، ح ٦.
٢. في الكافي المطبوع: «بعض الفيوج» بدل «بعد الفتوح».
٣. راجع: مرآة العقول، ج ٦، ص ١٧٨.
٤. النهاية، ج ٣، ص ٤٨٤ (فيج).
٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٤٥ (كبس).
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣١٠ (صعلك).
٧. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٤٢ (صنن).
٨. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٤١.

وفيها أيضاً: «السلّة: الجونة».[١] وفيها أيضاً: «الجون: سلّة مغشّاة أدماً تكون مع العطّارين».[٢]

قوله: (وفَرَّغْتُ صِنان الحَمّالين). [ح ٤ / ١٣٦٠]

في الصحاح: «تفريغ الظروف: إخلاؤها».[٣]

قوله: (فَوَرِعِكَ وَعْكاً شديداً). [ح ٥ / ١٣٦١]

في الصحاح: «الوعك: مغث الحمّى، وقد وعكته الحمّى».[٤]

وفي القاموس: «الوعك: أذى الحمّى، ومغثها في البدن».[٥]

وفيه: «الممغوث: المحموم».[٦]

قوله: (قَصَفْتُ به). [ح ٥ / ١٣٦١]

في المجمل: «القصف: اللهو واللعب. قال ابن دريد: لا أحسبه عربيّاً»[٧] انتهىٰ.

قوله: (لا يُرْفَعُ لي رأسٌ). [ح ٥ / ١٣٦١]

في الأساس: «دخلت عليه فلم يرفع لي رأساً»[٨] انتهىٰ.

ولعلّ المراد في الخبر عدم التفات من جانب الناحية المقدّسة بعد تسليم الأموال إلى الرسول.

قوله: (قد أقْمْناك مقام[٩] أبيك). [ح ٥ / ١٣٦١]

في شرح الفاضل الصالح: «إبراهيم بن مهزيار كان وكيله ﷺ لجمع أمواله في الأهواز، وكذا ابنه محمّد. كذا ذكره الصدوق في كتاب كمال الدين».[١٠]

قوله: (أوصَلْتُ أشياءَ). [ح ٦ / ١٣٦٢]

أي أوصلت إلى الناحية المقدّسة هدايا ونذورات كانت للمرزبان. وفي بعض

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٩٦ (سلل).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢١١ (جون).
٣. الصحاح، ج ٤، ص ١٣٢٤ (فرغ).
٤. الصحاح، ج ٤، ص ١٦١٥ (وعك).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٢٣ (وعك).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧٤ (مغث).
٧. مجمل اللغة، ج ٣، ص ٧٥٥ (قصف).
٨. أساس البلاغة، ص ٢٤٢ (رفع).
٩. في الكافي المطبوع: «مكان».
١٠. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٤٢. وراجع: كمال الدين، ج ٢، ص ٤٤٢، ح ١٦.

النسخ : للمرزباني .

في القاموس : «المرزبة ـ كمرحلة ـ : رئاسة الفرس ، وهو مرزبانهم بضمّ الزاي» .[١]

وفي الصحاح : «له مرزبة كذا ، كما تقول : دهقنة كذا» .[٢]

وقوله : (فأمِرْتُ بِكَسْره) . [ح ٦ / ١٣٦٢]

على صيغة المجهول ، أي أمرني الصاحب ﷺ .

وقوله : (وأنْفَذْتُ الذهَبَ) . [ح ٦ / ١٣٦٢]

المشهور بين كتّاب سلاطين زماننا أنّهم يعبّرون عن إرسال الخراج إلى الخزانة بالنفّاد بالدال المهملة ، ولم أجد ذلك في كتب اللغة التي رأيناها مثل القاموس والصحاح والنهاية والمغرب والفائق .

وقال الزمخشري في الأساس :

«أنفذت فيه السهم ، ومن المجاز : نفذ الكتاب والرسول وأنفذته» .[٣]

وفي تاج المصادر في الذال المعجمة : «الإنفاذ : بفرستادن تير و جز آن بر چيزى بگذرانيدن ، وروان كردن فرمان» .

وقوله : (الوظائف) . [ح ٧ / ١٣٦٣]

المراد بها العطايا التي قدّر أبو محمّد ﷺ لمواليه ، فمن كان مقرّاً بالولد ﷺ جاءت وظيفته ، ومن لم يقرّ قطعت عنه . فهذا دليل على أنّ الأئمّة ﷺ كانوا مطّلعين بعلم الإمامة على ضمائر شيعتهم .

قوله : (فَأجِبتُ) . [ح ٩ / ١٣٦٥]

على صيغة المجهول من الجواب ، لا بمعنى قبول السؤال .

قوله : (إلى النهروان) . [ح ١٠ / ١٣٦٦]

في القاموس : «النهروان ـ بفتح النون وتثليث الراء وبضمّها ـ : ثلاث قرى : أعلى

---

١. القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٣ (رزب) .
٢. الصحاح ، ج ١ ، ص ١٣٦ (رزب) .
٣. أساس البلاغة ، ص ٦٤٦ (نفذ) .

وأوسط وأسفل، هنّ بين واسط وبغداد».[١]

وواسط على ما في القاموس: اسم قرى في بلاد متباعدة، مصروف، وقد يمنع، وبلد بالعراق اختطها الحجّاج في سنتين.[٢]

قوله: (والقافلة مقيمة). [ح ١٠ / ١٣٦٦]

الغرض بيان أنّ الإمام ﷺ علم بعلم الإمامة أنّ خروجي مع القافلة ومقاساتي السفر في المدّة المذكورة كان بلا فائدة لعدم خروجها من المنزل حتّى لحقت بها.

قوله: (إلّا أن أعلَفْتُ جِمالي). [ح ١٠ / ١٣٦٦]

في القاموس: «العلف: إطعام الدابّة، كالإعلاف».[٣] وفيه: «الجمل ـ محرّكةً ويسكن ميمه ـ معروف، والجمع: أجمال وجمال بالكسر».[٤]

قوله: (محمّد بن يوسف] الشاشي). [ح ١١ / ١٣٦٧]

في القاموس: «شاش: بما وراء النهر».[٥]

وفي الشرح: «قرية من بلاد تركستان قريبة من فارياب، وقيل أيضاً: قرية من ماء نهروان».[٦]

قوله: (خَرَجَ بي ناصورٌ). [ح ١١ / ١٣٦٧]

في شرح الفاضل الصالح: «الناصور: قرحة عائرة قلّما تندمل. وقيل: قد يحدث فيها دود فيقتل صاحبها».[٧]

قوله: (لهذا دواءٌ). [ح ١١ / ١٣٦٧]

في إرشاد المفيد بعد هذا: «وما جاءتك العافية إلّا من قبل الله تعالىٰ بغير احتساب».[٨]

قوله: (فخرجَتْ عليهم حنظلة). [ح ١٢ / ١٣٦٨]

في الصحاح: «حنظلة: أكرم قبيلة من بني تميم، يُقال لها: حنظلة الأكرمون، وأبوهم

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٠ (نهر).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٩١ (وسط).
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٧٧ (علف).
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٥١ (جمل).
٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٧٦ (شاش).
٦. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٤٣.
٧. المصدر.
٨. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٥٧.

حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم».[١]

قوله: (فاجتاحَتهم). [ح ١٢ / ١٣٦٨]

في القاموس في الجيم والحاء المهملة: «الجوع: الإهلاك، والاستيصال، كالإجاحة والاجتياح».[٢]

قوله: (فأتيتُ الدَّرْبَ مع المَغيب). [ح ١٢ / ١٣٦٨]

أي مع مغيب الشمس. وفي القاموس: «الدرب: باب السكّة الواسع، والباب الأكبر».[٣]

قوله: (يقال لهم البَوارِج). [ح ١٢ / ١٣٦٨]

في الصحاح: «البرجان: اسم لصّ، يقال: أسرق من برجان».[٤]

وفي القاموس: «برجان، كعثمان: جنس من الروم، ولصّ معروف».[٥]

قوله: (تَحَوَّلَ قَرْمَطِيّاً). [ح ١٣ / ١٣٦٩]

في تاريخ روضة الصفا:

در أيّام خلافت مكتفى قرامطه بر بعضى از ديار عرب استيلا يافتند، يحيى بن زكرويه در آن زمان مقتداى ايشان بود، ميان او وسپاه خليفه محاربات واقع شد، يحيى در بعضى از معارک بقتل آمد، قرامطه بعد از كشتن يحيى با برادرش حسين بيعت كردند وحسين دعوا كرد كه من از اولاد محمّد بن عبد الله بن إسماعيل بن جعفر صادقم، خال بزرگ بر روداشت مى‌گفت: اين، آيت سلطنت من است.[٦]

إلى آخر ما نقل. وفي باب قبل هذا الباب:

عقيدهٔ قرامطه وملاحده نزديک به يكديگر است؛ چون قرامطه مجموع محرّمات را حلال مى‌دانند با آنكه دعوى مى‌كنند كه ملائكهٔ پيشوايان وديوان، مخالف ايشانند؛ چون يكى از رؤساى ايشان در مبادى ظهور، خطّى مقرمط مى‌نوشت لفظ قرامطه به

---

١. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٧ (حظل).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١٩ (جوع).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٦ (درب).
٤. الصحاح، ج ١، ص ٢٩٩ (برج).
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧٨ (برج).
٦. تاريخ روضة الصفا، ج ٣، ص ٥٠١.

آن جماعت اطلاق می‌شود. وکیفیت ظهور ایشان در تواریخ، مشروح ومسطور است واین مختصر، احتمال گنجایش آن ندارد.[1] انتهیٰ کلام صاحب روضة الصفا.

قوله: (فزرتُ العراق وزرت[2] طوس). [ح ١٣ / ١٣٦٩]

وفي بعض النسخ: «ووردت طوس» مكان «وزرت».

وفي شرح الفاضل الصالح:

ليس المراد أنّ زيارة طوس بعد زيارة العراق، بل المراد أنّه زار طوس وزار العراق، وعزم أن لا يخرج من العراق وهو بغداد إلّا عن بنيّة من أمره، وهو علمه بوجود القائم عليه السلام. والذي يدلّ على ذلك ما ذكره الصدوق في كتاب إكمال الدين في هذا الحديث قال ـ يعني الحسن بن الفضل ـ: وضاق صدري ببغداد في مقامي، فقلت: أخاف أن لا أحجّ في هذه السنة، ولا أنصرف إلى منزلي، وقصدت أبا جعفر أقتضيه جواب رقعة كتبتها، فقال: «صر إلى المسجد الذي في مكان كذا وكذا؛ فإنّه يجيئك رجل يخبرك بما تحتاج إليه» فقصدت المسجد، وأنا فيه إذ دخل عليّ رجل، فلمّا نظر إليّ سلّم وضحك، وقال لي: «أبشر فإنّك ستحجّ في هذه السنة، وتنصرف إلى أهلك سالماً إن شاء الله تعالىٰ».[3]

قوله: (حتى أُتَصَدَّقَ). [ح ١٣ / ١٣٦٩]

بالبناء للمفعول، أي حتّى أحتاج بحيث يجوز لي أخذ الصدقة. وليعلم أنّ هذا الاستعمال من باب الحذف والإيصال؛ لأنّ التصدّق يتعدّى بـ«على». يقال: تصدّق عليّ، كما ورد في الأدعية الجليلة، فكان القياس أن يقول: حتّى يتصدّق عليّ.

وقوله: (بالمقام). [ح ١٣ / ١٣٦٩]

أي في بغداد.

وقوله: (إلى محمّد بن أحمد). [ح ١٣ / ١٣٦٩]

في إرشاد المفيد: «كان أحمد بن محمّد السفير يومئذٍ».

---

١. تاريخ روضة الصفا، ج ٣، ص ٤٩٧.
٢. في الكافي المطبوع: «ووردت».
٣. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٤٦.

وقوله: (أتقاضاه). [ح ١٣ / ١٣٦٩]

أي جواب رقعة كتبتها إلى الصاحب ﷺ.

قوله: (واستعملتُ الجهلَ). [ح ١٣ / ١٣٦٩]

الجهل هنا بالمعنى العرفي لا اللغوي.

قوله: (ولم يُشِر). [ح ١٣ / ١٣٦٩]

أي لم يقل لي: إنّ هذا من سوء الأدب.

قوله: (وقُمْتُ أمسح)[1]**.** [ح ١٣ / ١٣٦٩]

كناية عن الوضوء. في إرشاد المفيد وكشف الغمّة: «وقمت الظهر للصلاة».[2]

في الأساس: «ومن المجاز تمسّح للصلاة: [3] توضّأ».

قوله: (لم أحْلُلْ صِرارَها). [ح ١٣ / ١٣٦٩]

في الصحاح: «صررت الناقة: شددت عليها الصرار، وهو خيط يشدّ فوق الخلف».[4]

وفيه: «الخلف ـ بالكسر ـ: حلمة ضرع الناقة».[5]

والمراد أنّي لا أصرفها في نفقة الحجّ.

وقوله: (فخرج [إلى الرسول]). [ح ١٣ / ١٣٦٩]

أي جاء من عنده ﷺ توقيع إلى الرسول وآخَرُ إليَّ. ومضمون التوقيع إلى الرسول: أسأت؛ إذ لم تخبر الرجل ـ يعني إيّاي ـ بأنّا ربما فعلنا ذلك، أي إعطاء الثوب و قليل من الدنانير بموالينا إذا كانوا سائلين عنّا ذلك يتبرّكون به، وإرسال هذا إليك من ذلك الباب، لا من جهة صِغَر شأنك عنده ﷺ. ومضمون التوقيع إليَّ: أنّك أخطأت في ردّك برّك إلينا. إلى آخره.

---

١. في الكافي المطبوع: «أتمسّح».

٢. الارشاد، ج ٢، ص ٣٦٠؛ كشف الغمّة، ج ٢، ص ٤٥٢، وفيهما: «وقمت أتطهّر للصلاة».

٣. أساس البلاغة، ص ٥٩٤ (مسح).

٤. الصحاح، ج ٢، ص ٧١١ (صرر).

٥. الصحاح، ج ٤، ص ١٣٥٥ (خلف).

وقوله: (وكَتَبْتُ في معنيين). [ح ١٣ / ١٣٦٩]

أي في مقصدين.

قوله: (فقال لي). [ح ١٣ / ١٣٦٩]

يعني بعدما ردّ ما سألته ورجعت وكنت في بعض الطرق لقيني، وأظهر أنّي في طلبك؛ إذ وصّى مولاي في أمرك، وقال لي: إنّ فلاناً يصحبك، فأحسن معاشرته، واطلب له ما سألك من العديل والاكتراء له.

قوله: (في أمرِ حاجزٍ). [ح ١٤ / ١٣٧٠]

أي هل هو من الوكلاء؟

قوله: (سَفاتِجُ). [ح ١٥ / ١٣٧١]

في القاموس: «السفتجة ـ كقرطعة ـ أن تعطي مالاً لأحد، وللآخذ مال في بلد المعطي، فيوفيه إيّاه فتستفيد أمن الطريق».[1]

وفي كنز اللغة: «سفتجة: دستك ودفتر».

قوله: (من مال الغريم). [ح ١٥ / ١٣٧١]

نقل صاحب البحار هذا الخبر من كتاب إرشاد المفيد، وذكر بعد لفظ «الغريم» هذه العبارة: «قال المفيد: هذا رمز كانت الشيعة يعرفه، ويعبّرون به عن الصاحب عليه السلام للتقيّة».[2]

قوله: (وسَحَبْتُهُ). [ح ١٥ / ١٣٧١]

في القاموس: «سحبه ـ كمنعه ـ: جرّه على وجه الأرض».[3]

قوله: (رَكْلاً كثيراً). [ح ١٥ / ١٣٧١]

في الصحاح: «الركل: الضرب بالرِجل الواحدة».[4]

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩٤ (سفج). وفيه: «أن يعطي مالاً لآخر، وللآخر مال في بلد المعطي».

٢. بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٢٩٧، ح ١٥. وراجع: الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٢.

٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨١ (سحب).

٤. الصحاح، ج ٤، ص ١٧١٢ (ركل).

قوله: (تميلون [مع الظالم] الغريب). [ح ١٥ / ١٣٧١]

في الأساس: «مال عليّ: ظلمني».[١]

قوله: (طَلَبَ إليَّ صاحبُ السَّفْتَجَة). [ح ١٥ / ١٣٧١]

في القاموس: «طلب إليَّ: رغب».[٢]

قوله: (على حانوته). [ح ١٥ / ١٣٧١]

في الصحاح في باب النون:

الحانات: المواضع التي تباع فيها الخمر. والحانيّة: الخمر منسوبةٌ إلى الحانة، وهي حانوت الخمّار. والحوانوت معروف، يذكّر ويؤنّث، وأصله حانُوَة، مثل ترقوة، فلمّا سكّنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاءً. والجمع: الحوانيت؛ لأنّ الرابع منه حرفُ ليـنٍ، وإنّما يردّ الاسم الذي جاوز أربعة أحرف إلى الرباعي في الجمع والتضعيف إذا لم يكن الرابع منه أحد حروف المدّ واللين.[٣] انتهىٰ.

أقول: في قوله: «وهو حانوت الخمّار» إشعار بأنّ الحانوت مطلق الدكّان، وسيجيء في أواخر الباب ما هو كالصريح في ذلك.

وفي القاموس في باب التاء المثنّاة من فوق: «الحانوت: دكّان الخمّار».[٤]

وفي النهاية: «وفي حديث عمر: إنّه أحرق بيت رويشد، وكان حانوتاً تعاقر فيه الخمر وتباع، وكانت العرب تسمّي بيوت الخمّارين الحوانيتَ. واحدها: حانوت».[٥]

قوله: (الشَّهْرِيُّ السَّمَنْدُ). [ح ١٦ / ١٣٧٢]

في القاموس: «الشهر ـ بالكسر ـ: ضرب من البراذين».[٦] وفيه: «السمند: الفرس؛ فارسيّة».[٧]

أقول: السمند في الفارسيّة فرس على لون خاصّ معروف، لا مطلق الفرس، وسياق الخبر أيضاً يقتضي ذلك كما لا يخفىٰ.

---

١. أساس البلاغة، ص ٦١٠ (ميل).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٧ (طلب).
٣. الصحاح، ج ٥، ص ٢١٠٦ (حين).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٤٦ (حنت).
٥. النهاية، ج ١، ص ٤٤٨ (حنت).
٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٦٦.
٧. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٦٦ (شهر).

قوله: (إذْ كوتكينَ). [ح ١٦ / ١٣٧٢]

نقل في كتاب البحار حكاية طويلة من جملتها أنّه:

لمّا غزا إذ كوتكين يزيد بن عبد الله بشهرزور، وظفر ببلاده، واحتوى على خزائنه أمرا أن تعرض عليه الخزائن، وذكر الرجل الذي عنده الخزائن أنّ يزيد بن عبد الله كان قد جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني لمولانا عليه السلام، قال: وجعلت أنقل الخزائن إلى إذ كوتكين أوّلاً فأوّلاً، وكنت أُدافع بالفرس والسيف إلى أن لم يبق شيء غيرهما، وكنت أرجو أن أخلص ذلك لمولانا عليه السلام فلمّا اشتدّت مطالبة إذ كوتكين إيّاي ولم يمكنني مدافعته، جعلت في السيف والفرس في نفسي ألف دينار، ووزنتها ودفعتها إلى الخازن، وقلت له: ادفع هذه الدنانير في أوثق مكان، ولا تخرجنّ إليّ في حال من الأحوال ولو اشتدّت الحاجة إليها وسلمت الفرس والسيف. قال: فأنا قاعد في مجلسي آمر وأنهى؛ إذ دخل أبو الحسن الأسدي، وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت، وكنت أقضي حوائجه، فلمّا طال جلوسه وعليّ بؤس كثير، قلت له: ما حاجتك؟ قال: أحتاج إلى خلوة، فأمرت الخازن أن يهيّء لنا مكاناً من الخزانة، فدخلت الخزانة فأخرج إليّ رقعة صغيرة من مولانا عليه السلام فيها: «يا أحمد بن الحسن الألف الدينار التي لنا عندك ثمن الفرس، والسيف سلّمها إلى أبي الحسن الأسدي». قال: فحمدت الله ساجداً لما منّ به عليّ، وعرفت حجّة الله حقّاً؛ لأنّه لم يكن وقف على هذا أحد غيري، فأضفت إلى ذلك ثلاثة آلاف دينار أُخرى؛ سروراً بما منّ الله عليّ بهذا الأمر[1]. انتهى.

في إرشاد المفيد: «قاتل فارس بن حاتم بن ماهويه».

وفي شرح الفاضل الصالح: «كان غالياً ملعوناً، لعنه عليّ بن محمّد العسكري».[2]

قوله: (وأنْفَذَ الكتابَ إلى أصحابنا). [ح ١٩ / ١٣٧٥]

في إرشاد المفيد: «إلى أصحابنا الموسومين بالسفارة».[3]

قوله: (من أهل آبَةَ). [ح ٢٠ / ١٣٧٦]

في القاموس في باب الباء الموحّدة: «آبة: بلد قرب ساوة، وبلد بإفريقيّة».[4]

---

١. بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٣٠٣.
٢. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٥٤.
٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٥.
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٧ (أوب).

قوله: (بَعَثَ بخَدَمٍ إلى مدينة الرسول ﷺ ومعهم خادمان). [ح ٢١ / ١٣٧٧]

الظاهر أنّ المراد بالخدم العبيد، وبالخادمان الموكّلان عليهم للخدمة.

قوله: (أو كما قال). [ح ٢٢ / ١٣٧٨]

أي وردت هذه العبارة، أو عبارة أُخرىٰ في معناها.

قوله: (على الجُنَيد). [ح ٢٤ / ١٣٨٠]

متعلّق بالإجراء. في الأساس: «أجرى عليهم الرزق».[1]

والظاهر أنّهم كانوا من الذين للإمام عليه السلام وظيفة لمدد معاشهم، وكان يجيء منه عليه السلام إمضاؤها حتّى يأخذوها من الوكلاء. فقوله: «في الإجراء» من إجراء ما يأخذون من الوكلاء؛ والغرض أنّي ظننت أنّ عدم ورود الكتاب في إجراء وظيفة الجنيد من جهة تقصير منه، فظهر أنّه عليه السلام علم بعلم الإمامة أنّه يموت عن قريب.

قوله: (قاتل فارِسَ). [ح ٢٤ / ١٣٨٠]

قوله: (جَعَلَ ثُلُثَهُ للناحية). [ح ٢٦ / ١٣٨٢]

أي جعل ثلث ماله للناحية المقدّسة بطريق النذر وشبهه، لا بعنوان الوصيّة؛ فلا تغفل.

قوله: (فضِقْتُ بها ذَرْعاً). [ح ٢٨ / ١٣٨٤]

في النهاية: «في حديث ابن عوف: قلّدوا أمركم رحب الذراع، أي واسع القوّة والقدرة والبطش. والذرع: الوسع والطاقة». قال:

ومنه حديث إبراهيم عليه السلام: «أوحى الله تعالىٰ إليه أن ابنِ لي بيتاً، فضاق بذلك ذرعاً». معنى ضيق الذراع حصرها، كما أنّ معنى سعتها وبسطها طولها. ووجه التمثيل أنّ القصير الذراع، لا ينال ما يناله الطويل الذراع، ولا يطيق طاقته، فضُرب مثلاً للذي سقطت قوّته دون بلوغ الأمر والاقتدار عليه.[2]

وفي القاموس: «الذراع ـ بالكسر ـ من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى والساعد، ورجل واسع الذراع والذرع، أي الخلق على المثل. ويضاق بالأمر ذرعه

---

١. أساس البلاغة، ص ٩١ (جري).

٢. النهاية، ج ٢، ص ١٥٨ (ذرع).

وذراعه وضاق به ذرعاً: ضعفت طاقته، ولم يجد من المكروه مخلصاً».[١]

وفي المجمل: «تقولون: ضاق بالأمر ذرعاً، إذا تكلف أكثر ممّا يطيق».[٢]

وفي الصحاح:

أبطرت فلاناً ذرعه، أي كلّفته أكثر من طوقه. ويقال: ضقت بالأمر ذرعاً، إذا لم تطقه ولم تقو عليه. وأصل الذرع إنّما هو بسط اليد، فكأنّك تريد: مددت يدي إليه فلم تنله. وربّما قالوا: ضقت به ذراعاً. وقولهم: الثوب سبع في ثمانية، إنّما قالوا: سبع؛ لأنّ الأذرع مؤنّثة. قال سيبويه: الذراع مؤنّثة، وجمعها: أذرع لا غير، وإنّما قالوا: ثمانية؛ لأنّ الأشبار مذكّرة.[٣]

قوله: (لي حوانيت). [ح ٢٨ / ١٣٨٤]

الحانوت هاهنا مطلق الدكّان، كما لا يخفى على المتأمّل.

قوله: (باعَ جعفرٌ). [ح ٢٩ / ١٣٨٥]

هو جعفر الكذّاب.

قوله: (صَبيةٌ جعفريّةٌ). [ح ٢٩ / ١٣٨٥]

لعلّها كانت من نسل جعفر الطيّار عليه السلام باعها جعفر بزعم أنّها من جملة إماء أبي محمّد عليه السلام.

قوله: (فبُعتُ). [ح ٢٩ / ١٣٨٥]

بالبناء للمفعول والفاعل، والباعث على التقديرين الصاحب عليه السلام.

قوله: (لا أُرْزِأ). [ح ٢٩ / ١٣٨٥]

في القاموس في المعجمة بعد المهملة: «رزأ الشيء: نقصه».[٤]

قوله: (من ندماء روز). [ح ٣٠ / ١٣٨٦]

بالمعجمة بعد المهملة من عمّال العبّاسيّة.

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٣ (ذرع).
٢. مجمل اللغة، ج ١، ص ٣٥٦ (ذرع).
٣. الصحاح، ج ٣، ص ١٢١ (ذرع).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٦ (رزأ).

(حسنَي) بتشديد الياء، صفة رجل.

قوله: (بالأموال). [ح ٣٠ / ١٣٨٦]

متعلّق بدسّوا.

في القاموس: «الدسّ: الإخفاء، ومن تدسّه ليأتيك بالأخبار».[١]

قوله: (فخَرَجَ بأن يَتَقَدَّمَ). [ح ٣٠ / ١٣٨٦]

أي فخرج توقيع من الصاحب ﷺ أمر فيه بأن يرسل إلى الوكلاء أن لا يأخذوا النذرَ والهدايا من أحد ليبطل مكر السلطان.

قوله: (والحَيْر). [ح ٣١ / ١٣٨٧]

في القاموس في الحاء المهملة من الياء: «الحائر: موضع فيه مشهد الحسين ﷺ، وحار يحار حيرة: وكربلا بالحير، أو موضع بها. والحيرة ـ بالكسر ـ: بلد قرب الكوفة».[٢]

وفي الصحاح: «الحائر: مجتمع الماء. والحير ـ بالفتح ـ: شبه الحظيرة، أو الحمّى، ومنه الحير بكربلا. والحيرة ـ بالكسر ـ: مدينة بقرب الكوفة».[٣]

قوله: (الباقطاني). [ح ٣١ / ١٣٨٧]

يظهر من هذا الخبر أنّ الباقطاني كان من أعوان الوزير، وغرض الوزير إعلام غير الشيعة بأن لا يزوروا مقابر قريش حتّى يمتاز الشيعة الزائرون على غفلة من قصد الخليفة، فيؤخذوا بغتة.

ويظهر من خبر ذكر في بحار الأنوار أنّ الباقطاني كان رجلاً ذا خدم وحشم ومنزل عالٍ، وكان مع ذلك يدّعي النيابة عن الصاحب ﷺ، وكان كاذباً في دعواه، ولعلّ ذلك كان غدراً منه ليخدع الشيعة، ويأخذ الأموال منهم، ويأكل مع الوزير.

قوله: (ألْقَ بني الفرات). [ح ٣١ / ١٣٨٧]

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢١٥ (دسس).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥ (حور).
٣. الصحاح، ج ٢، ص ٦٤٠ (حير).

في روضة الصفا: «چون مقتدر ـ يعني جعفر بن أحمد المعتضد ـ بر سرير خلافت متمكّن شد. زمام اختيار ملك ومال در كف كفايت ابن الفرات نهاد وخود به لهو ولعب مشغول شد».[1]

فالظاهر أنّ المراد ببني الفرات أولاد ذلك الرجل وأقرباؤه.

قوله: (والبُرْسيّين). [ح ٣١ / ١٣٨٧]

في القاموس: «البرس ـ بالكسر ـ: قرية بين الحلّة والكوفة».[2]

باب ما جاء في الاثني عشر [والنصّ عليهم]عليهم السلام

قوله: (إذا نام). [ح ١ / ١٣٨٨]

هذا الخبر رواه الشيخ أبو عليّ الطبرسي رحمه الله في كتاب الاحتجاج عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وذكر فيه أجوبة أبي محمّد الحسن عليه السلام، قال:

«أمّا ما سألت من أمر الإنسان إذا نام أين يذهب روحه؟ فإنّ روحه متعلّقة بالهواء إلى وقت ما يتحرّك صاحبها للتيقّظ، فإن أذن الله ـ عزّ وجلّ ـ بردّ تلك الروح إلى صاحبها، جذبت تلك الروح الريح، وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت، فسكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله ـ عزّ وجلّ ـ بردّ تلك الروح إلى صاحبها، جذبت الهواء الريح، فجذبت الريح الروح، فلم يردّ على صاحبها إلى وقت ما يبعث.

وأمّا ما ذكرت من الذِّكر والنسيان، فإنّ قلب الرجل في حُقّ وعلى الحقّ طبق، فإن صلّى الرجل عند ذلك على محمّد وآل محمّد صلاة تامّة، انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحُقّ، فذكر الرجل ما كان نسيه، وإن لم يصلِّ على محمّد وآل محمّد أو نقص من الصلاة عليهم، انطبق ذلك الطبق على ذلك الحُقّ، فأظلم القلب، ونسي الرجل ما ذكره.

وأمّا ما ذكرت من أمر المولود الذي يُشبه أعمامه وأخواله، فإنّ الرجل إذا أتى أهله، فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب، فأُسكنت تلك النطفة جوف

---

١. تاريخ روضة الصفا، ج ٣، ص ٥٠٣.

٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٠٠ (برس).

الرحم، خرج الولد يشبه أباه وأُمّه، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب، اضطربت النطفة، فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام، أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عروق الأخوال، أشبه الولد أخواله».

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلّا الله؛ الحديث.[١]

قوله: (بِشِبْلَيْكَ). [ح ٣/ ١٣٩٠]

في القاموس: «الشبل ـ بالكسر ـ: ولد الأسد إذا أدرك الصيد».[٢]

قوله: (وسِبْطَيْكَ). [ح ٣/ ١٣٩٠]

في القاموس: «السبط ـ بالكسر ـ: ولد الولد».[٣]

قوله: (الباقر علمي). [ح ٣/ ١٣٩٠]

في كمال الدين: «لعلمي».[٤]

قوله: (أُبِحَتْ). [ح ٣/ ١٣٩٠]

في الصحاح: «أتاح الله له الشيء، أي قدّره له».[٥]

قوله: (حِنْدِسٌ). [ح ٣/ ١٣٩٠]

في القاموس: «الحندس ـ بالكسر ـ: الليل المظلم، والظلمة».[٦]

قوله: (لأنّ خَيْطَ فَرضي لا يَنقطِعُ). [ح ٣/ ١٣٩٠]

في كتاب كمال الدين: «لأنّ خيط وصيّتي لا ينقطع».

قوله: (وأنّ أوليائي يُسقَوْنَ بالكأس الأوفى). [ح ٣/ ١٣٩٠]

في إكمال الدِّين: «وأنّ أوليائي لا يسبقون[٧] أبداً، ألا ومن جحد» إلى آخره.

---

١. الاحتجاج، ج ١، ص ٢٦٦؛ المحاسن، ص ٣٣٣، ح ٩٩؛ الغيبة للنعماني، ص ٥٩، ح ٢؛ علل الشرائع، ج ١، ص ٩٦، ح ٦؛ عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٦٦، ح ٣٥.

٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٩٩ (شبل).

٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٦٢ (سبط).

٤. كمال الدين، ج ١، ص ٣٠٩، ح ١.

٥. الصحاح، ج ١، ص ٣٥٧ (تيح).

٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٠٩ (حندس).

٧. في كمال الدين: «لايشقون».

وفي كتاب إعلام الورى: «أنّ أوليائي لا يسبقون، ألا ومن جحد»[١] إلى آخره.

قوله: (في عَلِيّ). [ح ٣/ ١٣٩٠]

متعلّق بـ«المفترين». والمراد بهم الواقفيّة.

قوله: (أعباء النبوّة). [ح ٣/ ١٣٩٠]

في القاموس: «العبء ـ بالكسر ـ: الحمل، والثقيل من أيّ شيء كان».[٢]

قوله: (بالاضطلاع بها). [ح ٣/ ١٣٩٠]

في القاموس: «هو مضلع لهذا الأمر ومضطلع، أي قوي عليه».[٣]

قوله: (عِفريتٌ). [ح ٣/ ١٣٩٠]

في الوافي: «العفريت: الخبيث المنكر؛ وهو كناية عن المأمون. والعبد الصالح كناية عن ذي القرنين؛ فإنّ بناء الطوس ينسب إليه. وشرّ الخلق كناية عن هارون الخليفة؛ فإنّه مدفون هناك»[٤] انتهىٰ.

[قوله:] (والرَّنَّة) [ح ٣/ ١٣٩٠] بتشديد النون.

في القاموس: «الرنّة ـ بالفتح ـ: الصوت. رنّ يرنّ رنيناً: صاح».[٥]

قوله: (وأدفَعُ الآصارَ والأغلالَ). [ح ٣/ ١٣٩٠]

في سورة الأعراف: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾.[٦] في الكشّاف: الإصر: الثِّقَل الذي يأصر صاحبه، أي يحبسه عن الحراك لثقله. وهو مثل لثِقَل تكليفهم وصعوبته عليهم، نحو اشتراط قتل الأنفس في صحّة توبتهم. وكذلك الأغلال مثل لما كان في شرائعهم من الأشياء الشاقّة، نحو بتّ القضاء بالقصاص، عمداً كان أو خطأ، من غير شرع الدية، وقرض موضع النجاسة من الجلد والثوب، وإحراق الغنائم، وتحريم العروق في اللحم، وتحريم السبت.

---

١. إعلام الورى، ص ٣٩٢. وفيه «لايشقون» بدل «يسبقون».

٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٢ (عبأ).

٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٥٧ (ضلع).

٤. الوافي، ج ٢، ص ٢٩٩ (عفر).

٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٢٩ (رون).

٦. الأعراف (٧): ١٥٧.

وعن عطاء: كانت بنو إسرائيل إذا قامت تصلّي لبسوا المسوح، وغلّوا أيديهم إلى أعناقهم، وربما ثقب الرجل ترقوته، وجعل فيها طرف السلسلة، وأوثقها إلى السارية يحبس نفسه على العبادة. وقرئ: «آصارهم» على الجمع.[١] انتهى.

قوله: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾. [ح ٣ / ١٣٩٠]

هذه تتمّة قوله تعالىٰ: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ﴾ إلى قوله: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾[٢]، ففي ذكر هذا الخبر هاهنا إشعار بصبرهم ورضاهم وتسليمهم فيما أصابهم في جنب الله من صنوف المصائب.

قوله: (فتُكَمِّلُه[٣] اثني عشر إماماً). [ح ٤ / ١٣٩١]

في بعض النسخ: «فيكمّله» بالهاء وصيغة المضارع الغائب على أنّه عطف على «يقول»، والضمير البارز للحسين عليه السلام، وكذا في الوافي.[٤]

قوله: (وستُدرِكُه يا عليّ). [ح ٤ / ١٣٩١]

في شرح الفاضل الصالح: «كانت له عند وفاة عليّ عليه السلام سنتان».[٥]

قوله: (وستُدرِكُه يا حسين). [ح ٤ / ١٣٩١]

في الشرح: «كانت له عند وفاة الحسين عليه السلام ستّ سنين».[٦]

قوله: (فأجابه عليه السلام). [ح ٥ / ١٣٩٢]

لم يرو الكليني الجواب. في إعلام الورى: فقال عليه السلام: يا هٰروني، أمّا أنتم فتقولون: أوّل قطرة قطرت على وجه الأرض حيث قتل ابن آدم، وليس كذلك، ولكنّه حيث طمثت [حوّاء]، وذلك قبل أن تلد ابنيهما. وأمّا أنتم فتقولون: إنّ أوّل عين فاضت على وجه الأرض العين التي في بيت المقدّس، وليس هو كذلك، ولكنّها عين الحياة التي وقف عليها موسى وفتاه، ومعها النون المالح، فسقط فيها فحيّ، وهذا الماء لا يصيب

---

١. الكشّاف، ج ٢، ص ١٢٢.
٢. البقرة (٢): ١٥٥ ـ ١٥٧.
٣. في الكافي المطبوع: «ثمّ يُكَمِّلُه».
٤. الوافي، ج ٢، ص ٣٠٢.
٥. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٦٧.
٦. المصدر.

شيئاً إلّا حيّ. وأمّا أنتم فتقولون: إنّ أوّل شجرة اهتزّ على وجه الأرض الشجرة التي كانت فيها[١] سفينة نوح، وليس هو كذلك، ولكنّها النخلة التي أُهبطت من الجنّة وهي العجوة، ومنها تفرّع كلّ ما ترى من ألوان النخل» فقال: صدقت.[٢]

وظهر من هذه الرواية أنّ «أُهين»[٣] على ما في بعض نسخ الكافي تصحيف.

قوله: (دونك). [ح ٥ / ١٣٩٢]

في القاموس: «دونكه إغراء».[٤]

قوله: (قَطَرَتْ على وَجْه الأرض). [ح ٥ / ١٣٩٢]

في الصحاح: «قطر الماء وغيره يقطر قطراً، وقطرته أنا، يتعدّى ولا يتعدّى».[٥]

قوله: (إمامٍ عَدْلٍ). [ح ٥ / ١٣٩٢]

بالإضافة؛ إذ لا يحتمل رسم الخطّ التوصيف، وهذا استعمال شائع. وفي بعض النسخ: «إماماً».

قوله: (مَسْكَنٌ محمّدٍ في جنّته). [ح ٥ / ١٣٩٢]

لعلّ عدم التعرّض لتفصيل جواب قول اليهودي: «وفي أيّ جنّة يكون» للإشعار بأنّ الذي تنتفع بمعرفته هو كونه ﷺ في الجنّة، والساكنون معه فيها الاثنا عشر الإمام العدل، من باب قوله تعالىٰ: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾[٦].

وسيعلم من الحديث الآتي أنّ تلك الجنّة جنّة عدن.

قوله: (كُسْتِيجَهُ). [ح ٥ / ١٣٩٢]

في القاموس: «الكستيج ـ بالضمّ ـ: خيط غليظ يشدّه الذمّي فوق ثيابه دون الدثار، معرّب: كستى. والكستج كالحُزمة من الليف، معرّب».[٧]

---

١. في المصدر: «منها».
٢. إعلام الورى، ص ٣٨٨.
٣. أي بدل «اهتزّ» في الرواية.
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٢٤ (دون).
٥. الصحاح، ج ٢، ص ٧٩٥ (قطر).
٦. البقرة(٢): ١٨٩.
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠٤ (كستج).

قوله: (فأقامَهُم أشباحاً). [ح ٦ / ١٣٩٣]

فيه ذكر الأشباح.

قوله: (وكان أخا عليّ بن الحسين لأُمّه). [ح ٧ / ١٣٩٤]

قد سبق في باب أنّ الأئمّة عليهم السلام محدّثون مفهّمون عن زياد بن سوقة، عن الحكم بن عتبة، قال:

دخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام يوماً، فقال: «يا حكم، ما تدري الآية التي كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها، ويعرف بها الأُمور العظام التي كان يحدّث الناس؟».

قال الحكم: فقلت في نفسي: قد وقفت على علم من علم عليّ بن الحسين أعلم بذلك تلك الأُمور العظام. فقلت: لا والله، لا أعلم.

ثمّ قال: قلتُ: ألا تخبرني بها يا ابن رسول الله؟

قال: «هو والله قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾[1] ولا محدّث، وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام محدَّثاً».

فقال له رجل ـ يُقال له: عبدالله بن زيد كان أخا عليّ لأُمّه ـ: سبحان الله محدّثاً؟ كأنّه ينكر ذلك.

فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام [وقال:] أما والله، وإنّ ابن أُمّك بعد قد كان يعرف ذلك».

قال: فلمّا قال ذلك سكت الرجل، فقال: هي التي هلك فيها أبو الخطّاب، فلم يدر ما تأويل المحدّث والنبيّ.[2]

وفي شرح الفاضل الصالح:

وإنّما كان أخا عليّ بن الحسين عليه السلام لأنّه تولّد من جارية الحسين عليه السلام وسريّته بعد قتله، وكانت تُربّي عليّ بن الحسين عليه السلام، وكان عليه السلام يسمّيها أخاً. وقيل: كان أخاه من الرضاعة.[3] انتهى.

---

١. الحجّ (٢٢): ٥٢.

٢. الكافي، ج ١، ص ٢٧٠، ح ٢.

٣. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٧١.

قوله: (وأنكر ذلك). [ح ٧/ ١٣٩٤]

الظاهر أنّه على صيغة المتكلّم، أي قال عبد الله بن راشد لأبي جعفر عليه السلام: أنت تقول إنّ الاثنى عشر كلّهم محدّثون، وأنا أنكر ذلك. ويحتمل أن يكون على صيغة الماضي على أنّه كلام زرارة، أي تكلّم عبد الله بن راشد، وقال قولاً ثمّ فسّره بقوله: وأنكر ذلك.

كذا في الوافي والشرح؛[1] والأوّل أظهر.

قوله: (فَصَرَّرَ أبو جعفر عليه السلام). [ح ٧/ ١٣٩٤]

كذا في كثير من النسخ. وفي بعضها: «فصرّ» وهو الصواب.

في القاموس: «الصرّة: أشدّ الصياح».[2]

قوله: (ابْنَ أَمَك). [ح ٧/ ١٣٩٤]

الظاهر أنّ الرجل كان أخاً رضاعياً لعليّ بن الحسين عليه السلام؛ لأنّ أمّه لم يكن له بعل غير الحسين عليه السلام.

قوله: (أنكم في دعواكم خيرُ الأمم وأعلَمُها صَادِقين). [ح ٨/ ١٣٩٥]

في بعض النسخ: «صادقون». وعلى هذا فهو خبر «أنّ»، ومع اسمها مفعول «أعلم» و«خير الأمم» منصوب على أنّه مفعول «دعواكم». وعلى نسخة «صادقين»، «خير الأمم» خبر «أنّكم» و«صادقين» حال.

قوله: (عن أوّل حَجَرٍ). [ح ٨/ ١٣٩٥]

في عيون الأخبار والاحتجاج:

قال: «يا يهودي، أنتم تقولون: إنّ أوّل حجر على وجه الأرض الحجر الذي في بيت المقدّس، وكذبتم، وهو الحجر الذي نزل به آدم عليه السلام من الجنّة».

قال: صدقت والله إنّه بخطّ هارون لموسى، وإملاء موسى.

قال: «وأنتم تقولون: أوّل عين نبعت على وجه الأرض العين التي في بيت

---

١. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٧٢. وراجع: الوافي، ج ٢، ص ٣٠٩.

٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٦٨ (صرر).

المقدّس، وكذبتم، وهو العين التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة، وهي العين التي شرب منها الخضر عليه السلام، وليس شرب منها أحد إلّا حيّ».

قال: صدقت والله إنّه بخطّ هارون وإملاء موسى.

قال: «وأنتم تقولون: أوّل شجرة تنبت على وجه الأرض الزيتون، وكذبتم، هي العجوة نزل بها آدم عليه السلام من الجنّة معه».

قال: صدقت والله، إنّه بخطّ هارون وإملاء موسى.[1]

قوله: (اثني عشر إمامٍ هُدىً). [ح ٨ / ١٣٩٥]

بالإضافة؛ فلا تغفل.

قوله: (كلُّ وصيّ جَرَتْ به سُنَّةٌ). [ح ١٠ / ١٣٩٧]

في شرح الفاضل الصالح: «منهم من جرت به العبادة، ومنهم من جرت به الشهادة، ومن جرت به نشر العلوم، ومنهم من جرت به المجاهدة والقتال وإظهار الدين، كلّ ذلك لمصلحة ظاهرة وخفية لا يعلمها إلّا الله».

قوله: (عن [الحسن بن] العبّاس بن الحريش). [ح ١١ / ١٣٩٨]

في الشرح: «ضبط العلامة بالحاء المهملة والراء والياء المثناة التحتية والشين المعجمة».

قوله: (وأنت يا عليّ زِرُّ الأرض). [ح ١٧ / ١٤٠٤]

في الوافي:

زرّ الأرض ـ بتقديم الزاي المكسورة على الراء المشددة ـ قوامها كما فسره الإمام عليه السلام.

قال في النهاية: «في حديث أبي ذرّ يصف عليّاً عليه السلام: وأنّه لعالم الأرض وزرها الذي يسكن إليه، أي قوامها، وأصله من زر القلب، وهو عظم صغير يكون قوام القلب به. انتهى.

قوله: (يعني أوتادها جبالها)[2]. [ح ١٧ / ١٤٠٤]

بدل من أوتادها.

---

١. عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٥٣، ح ١٩؛ الاحتجاج، ج ١، ص ٢٢٦، في كليهما مع اختلاف يسير.

٢. في الكافي المطبوع: «وجبالها».

قوله: (حتّى نجليهم)[١]. [ح ١٩ / ١٤٠٦]

في الصحاح: «الجلاء: الخروج من البلد؛ وقد جلوا عن أوطانهم، وجلوتهم أنا، يتعدّى ولا يتعدّى. ويقال أيضاً: أُجلو عن البلد وأجليتهم أنا، كلاهما بالألف»[٢] انتهىٰ.

وفي شرح الفاضل الصالح: «وفي بعض النسخ: حتّى نجدّهم؛ أي نقطعهم؛ من جددت الشيء أجدّه ـ بالضمّ ـ: قطعته»[٣] انتهىٰ.

أقول: المراد على تلك النسخة: نستأصلهم عن وجه الأرض. في الصحاح: «جددت الشيء أجدّه ـ بالضمّ ـ: جذّاً: قطعته. وثوب جديد، وهو في معنى مجدود، يراد به حين جدّه الحائك، أي قطعه. والجديد: وجه الأرض».[٤]

[باب الفيء والأنفال وتفسير الخمس و...]

[قوله]: (وللإمام خُمُسٌ).

في الشرح: «هذا إذا قاطع على الخمس، وإلّا فله ما قاطع عليه قلّ أو كثر، والباقي للعامل».[٥]

قوله: (والذي للإمام يَجري مَجرى الخُمُس).

لم يرد أنّه مثل الخمس يقسّم ستّة أسهم؛ لأنّه مختصّ به ﷺ، بل أراد أنّه مثله في أنّه حقّه المنتقل إليه بالوراثة بأمره تعالىٰ.

قوله: (ومن عَمِلَ فيها بغير إذن الإمام) إلى آخره.

في الشرح:

دلّ على أنّه لا يجوز لأحد التصرّف فيها بغير إذنه مطلقاً، وهو مذهب بعض الأصحاب، والمشهور بينهم أنّه يجوز التصرّف فيها في غيبته للشيعة، وليس عليهم شيء سوى الزكاة في حاصلها، وعند ظهوره يبقيها في أيديهم، ويأخذ منهم الخراج أيضاً. وأمّا

---

١. في الكافي المطبوع: «حتّى نَجُدَّهم».
٢. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٠٤ (جلو).
٣. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٨١.
٤. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥٤ (جدد).
٥. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٩١.

غيرهم من المسلمين فيجوز لهم التصرّف في حال حضوره بإذنه وعليهم طسقها، وأمّا في حال غيبته؛ فإنّ حاصلها حرام عليهم، وهو يأخذها منهم ويخرجهم صاغرين. وأمّا الكفّار فلا يجوز لهم التصرّف في غيبته وحضوره وإن أذن لهم عند أكثر الأصحاب؛ خلافاً للمحقّق الشيخ عليّ في الأخير مع الإذن، وللشهيد في الأوّل ـ على ما نقل عنه، وقد مرّ في باب أنّ الأرض كلّها للإمام ـ ما يناسب هذا المقام.[1] انتهىٰ.

قوله: (نحن والله الذين عنى الله). [ح ١ / ١٤٢١]

في الشرح:

ذو القربى هو الإمام عليه السلام لا جميع بني هاشم، كما ذهب جماعة من متأخّري العامّة، ولا جميع قريش كما ذهب إليه سلفهم، والآية محكمة عندنا وعند أكثر العامّة. وذهب أبو حنيفة إلى أنّه يسقط بعد النبيّ صلى الله عليه وآله سهمه وسهم الله وسهم ذوي القربى، ويقسّم على الثلاثة الأصناف الباقية.[2]

قوله: ﴿وَلِذِي الْقُرْبىٰ﴾[3] قال: هم [قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله]. [ح ٢ / ١٤٢٢]

في الشرح:

الظاهر أنّ ضمير «هم» راجع إلى ذي القربى، والجمع باعتبار المعنى. وحينئذٍ قوله: «والخمس لله وللرسول ولنا» تفسير لنصف الخمس. ويحتمل أن يكون الضمير راجعاً إلى ذي القربى وما عطف عليه في الآية [لفهمه من سياقها] ولم يذكره للاقتصار، و حينئذٍ قوله: «والخمس» جميعه بإدراج الأصناف الباقية في قوله: «لنا».[4]

قوله: (أو قوم صالحوا، أو قوم أعطوا). [ح ٣ / ١٤٢٣]

في الشرح:

أي صالحوا على ترك القتال بالجلاء عنها، أو أعطوها بأيديهم وسلّموها طوعاً، أمّا لو صالحوا على أنّها لهم، فهي لهم ويتصرّفون فيها كما يتصرّف المالك في أملاكه، ولو صالحوا على أنّها للمسلمين، ولهم السكنى وعليهم الجزية، فالعامر للمسلمين قاطبةً

---

١. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٩١ ـ ٣٩٢.

٢. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٩٢. ٣. الأنفال (٨): ٤١.

٤. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٩٢ ـ ٣٩٣.

والموات للإمام.[١]

قوله: (وكلّ أرض خربة). [ح ٣ / ١٤٢٣]

في الشرح: «سواء ترك أهلها أو هلكوا، وسواء كانوا مسلمين أو كفّاراً، وكذا مطلق الموات التي لم يكن لها مالك».[٢]

قوله: (وبطون الأودية). [ح ٣ / ١٤٢٣]

في الشرح: «المرجع فيها وفي الأرض الخربة إلى العرف، كما صرّح به الأصحاب، ويتبعهما ما فيهما من شجر ومعدن وغيرهما».[٣]

قوله: (وهو للإمام من بعده). [ح ٣ / ١٤٢٣]

في الشرح:

اتّفقت الشيعة على أنّ الأنفال من بعد الرسول للإمام، وأنّها غير الغنيمة والخمس، وذهب بعض العامّة إلى أنّها هي الغنيمة، وإنّ قوله تعالىٰ: ﴿قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾[٤] معناه أنّ الغنيمة مختصّة بالرسول، ثمّ نسخ بقوله تعالىٰ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ الآية[٥] بأن جعل الأربعة الأخماس للغانمين، ونصف الخمس للأصناف الثلاثة.[٦]

قوله: (من الغنائم). [ح ٤ / ١٤٢٤]

في الشرح: «يمكن إدراج أرباح المكاسب مطلقاً في الغنائم؛ لأنّها أيضاً غنيمة بالمعنى الأعمّ».[٧]

قوله: (والملّاحة). [ح ٤ / ١٤٢٤]

في شرح الفاضل الصالح:

الملّاحة ـ بشدّ اللام ـ: منبت الملح كالنفاظة والقيارة لمنبت النفط والقير، وذكرها بعد

---

١. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٩٣.
٢. المصدر.
٣. المصدر.
٤. الأنفال (٨): ١.
٥. الأنفال (٨): ٤١.
٦. المصدر.
٧. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٩٤.

المعادن من باب ذكر الخاصّ بعد العامّ.

روى الشيخ في التهذيب عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفرعليه السلام عن الملّاحة، فقال: «وما الملّاحة؟» فقلت: أرض سبخة مالحة يجتمع فيه الماء، فيصير ملحاً. فقال: «هذا المعدن فيه الخمس». فقلت: فالكبريت والنفط يخرج من الأرض؟ قال: فقال: «هذا وأشباهه فيه الخمس»[١] انتهىٰ.

قوله: (وإن عَجَزَا أونَقَصَ). [ح ٤ / ١٤٢٤]

أي إن عجز من أخذ حصّته أن يوصلها إلى آخر سنته بأن عرض بعد الأخذ أحوال توجب مؤونة زائدة، مثل السقم والتعزية، أو نقص الخمس عن أن يوزع على مستحقّيه بحيث تكفي مؤونة سنتهم.

قوله: (وهم بنو عبد المطّلب). [ح ٤ / ١٤٢٤]

في الشرح: «هم أولاد أبي طالب والعبّاس والحارث وأبولهب، والمعروف الآنَ أولاد الأوّل. وفيه دلالة على أنّ المنتسب إلى المطّلب ـ أخي هاشم ـ لا يستحقّ الخمس».[٢]

قوله: (ومن كانت أُمّه من بني هاشم). [ح ٤ / ١٤٢٤]

في الشرح: «وهو صريح في أنّ المتقرّب بالأمّ فقط لا نصيب له في الخمس. وضعف الرواية بالإرسال منجبر بالشهرة».[٣]

قوله: (إن دَهِمَ). [ح ٤ / ١٤٢٤]

في القاموس: «دهمك ـ كسمع ومنع ـ: غشيك».[٤]

قوله: (على ما يُصالحهم). [ح ٤ / ١٤٢٤]

في الشرح: «متعلّق بقوله: متروكة في أيدي من يعمّرها».[٥]

قوله: (ما سُقِيَ بالدوالي). [ح ٤ / ١٤٢٤]

في القاموس: «الدالية: المنجنون. والناعورة: الأرض تسقى بدلو أومنجنون».[٦]

---

١. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٣٩٦. ٢. المصدر.
٣. المصدر. ٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١١٥ (دهم).
٥. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٤٠٠. ٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٢٨ (دلو).

وفيه: «المنجنون: الدولاب، ودلو يستقى بها».[١]

قوله: (ويُؤخَذُ بَعْدُ ما بقي من العُشر) [ح ٤ / ١٤٢٤] ـ بضمّ الدال ـ: بعد أخذ العشر. و«ما بقي» رفع على نيابة الفاعل.

وقوله: «من العشر» أي بسبب العشر، والعشر هنا بمعنى المصدر.

في الصحاح: «عشرت القوم أعشر ـ بالضمّ ـ عشراً مضمومة: إذا أخذت عشر أموالهم».[٢]

وفي الشرح: «أي يؤخذ بعد إخراج العشر [أو نصفه] ما بقي».[٣]

قوله: (عرضوا المال جملةً إلى غيرهم). [ح ٤ / ١٤٢٤]

الضمير في «عرضوا» الكلّ قوم، والجملة جزاء الشرط، أي إن فضل بما أُعطوا من مؤونة سنتهم فضل، أهدوه بتمامه إلى غيرهم من فقراء المسلمين وواسوهم، دون أن يدّخروه لأنفسهم شَرَهاً وحرصاً.

في النهاية:

فيه: «أنّ ركباً من تجّار المسلمين عرضوا رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياباً بيضاً» أي أهدوا [لهما] يقال: عرضت الرجل: إذا أهديت له. ومنه العراضة، وهي هدية القادم من سفره. وفي حديث أبي بكر. وأضيافه: «قد عُرضوا» بتخفيف الراء على ما لم يسمّ فاعله، ومعناه أُطعموا وقدّم لهم الطعام.[٤] انتهىٰ.

أقول: فإن أُخذ «عرضوا المال» من الأُولى شدّد الراء، وإن أُخذ من الثاني خفّف.

وكيف كان «والأنفال إلى الوالي» مبتدأ وخبر، أي أمر الأنفال إلى الوالي يصرفها حيث يشاء. وكذلك «كلّ أرض فتحت أيّام النبيّ ﷺ إلى آخر الأبد».

قوله: (وجَعَلَ للفقراء قرابةِ الرسول ﷺ). [ح ٤ / ١٤٢٤]

في الكفاية:

المشهور بين الأصحاب أنّه يعتبر في الطوائف الثلاثة انتسابهم إلى عبد المطّلب جدّ

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٧٠ (جنن).
٢. الصحاح، ج ٢، ص ٧٤٦ (عشر).
٣. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٧، ص ٤٠١.
٤. النهاية، ج ٣، ص ٢١٥ (عرض).

النبيّ ﷺ، وحكي عن ابن الجنيد أنّه قال: وأمّا سهام اليتامى والمساكين وابن السبيل ـ وهي نصف الخمس ـ فأهل هذه الصفات من ذوي القربى وغيرهم من المسلمين إذا استغنى ذووا القربى، ولا يخرج من ذوي القربى ما وجد فيهم محتاج. والأوّل أقرب، وأكثر أصحابنا على المنع من إعطاء غير بني المطّلب من الخمس.[1]

وأيضاً في الكفاية في مبحث الزكاة:

يشترط في المستحقّ أن لا يكون هاشميّاً إذا لم يكن المعطي منهم، وإذا كان المعطي هاشميّاً جاز أخذ الهاشمي منه، وهم الآنَ أولاد أبي طالب والعبّاس والحارث وأبي لهب. والمشهور أنّ تحريم الصدقة مختصّ بأولاد هاشم. خلافاً لابن الجنيد؛ حيث ذهب إلى تحريم الزكاة على بني المطّلب أيضاً، ولو قصر [الخمس] عن كفايتهم جاز إعطاؤهم من الصدقات المفروضة. واختلف الأصحاب في القدر الذي جاز لهم أخذه حال الاضطرار.[2]

قوله: (على المهديّ). [ح ٥ / ١٤٢٥]

هو ابن منصور الدوانقي سادس ولد عبّاس وثالث خلفائهم.

قوله: (لم يوجف عليه). [ح ٥ / ١٤٢٥]

جملة حاليّة إمّا مبنيّ للفاعل من باب الإفعال، والمستكنّ للنبيّ ﷺ، وضمير «عليه» لمجموع فدك وما والاها، وباء «بخيل» الواقع في سياق النفي زائدة على ما يقتضي استعمال أهل اللغة للإيجاف كما ستعرف. ويحتمل أن يكون مبنيّاً للمفعول، إمّا من الإيجاف، أو من الوجف على أن يكون الباء للتعدية، ويُحتمل بعيداً أن يكون للمصاحبة أو الاستعانة، ويكون «عليه» نائباً للفاعل.

والأوّل أصوب من حيث الاستعمال الذي ذكره أهل اللغة للإيجاف؛ حيث قالوا: «الوجيف: ضرب من سير الإبل والخيل، وقد وجف البعير يجف وجفاً، وأوجفته أنا؛ قال تعالىٰ: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾[3] أي ما أعملتم».[4] هذه عبارة الجوهري.

---

١. كفاية الأحكام للسبزواري، ص ٢١٧.
٢. كفاية الأحكام، ص ١٩٢.
٣. الحشر (٥٩): ٦.
٤. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٣٧ (وجف).

وفي القاموس: «الوجيف: ضرب من سير الإبل والخيل. وجف يجف وأوجفته».[١]

وفي النهاية: «الإيجاف: سرعة السير، وقد أوجف دابّته».[٢]

وفي الكشّاف في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾:

الإيجاف من الوجيف، وهو السير السريع، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «في الإفاضة من عرفات: «ليس البرّ بإيجاف الخيل».

ومعنى ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ﴾ أي على تحصيله. خيلاً ولا ركاباً، ولا تعبتم في القتال عليه، وإنّما مشيتم على أرجلكم، والمعنى أنّ ما خوّل الله رسوله من أموال بني النضير شيء لم تحصّلوه بالقتال والغلبة، ولكن سلّطه الله عليهم، وعلى ما في أيديهم كما كان يسلّط رسله على أعدائه، فالأمر فيه مفوّض إليه يضعه حيث يشاء؛ يعني أنّه لا يقسّم قسمة الغنائم التي قُوتل عليها وأُخذت عنوةً وقهراً.[٣] انتهىٰ.

فدلّ على أنّ كلمة «من» زائدة، والمعنى فما أوجفتم عليه خيلاً.

وبما بيّنّا لك من نحو استعمال الإيجاف ظهر فساد ما قيل: إنّ باء «بخيل» في الحديث للتعدية إلى المفعول الثاني، والمفعول الأوّل مقدّر وهو العسكر؛ فتدبّر واعتبر؛ فإنّ الأصيل قد يكبو، والصارم قد ينبو.

قوله: (فأنزل الله). [ح ٥ / ١٤٢٥]

هاهنا إشكال لم يتفطّن له إلى الآنَ أحد فيمن أعلم إلّا الفاضل الجليل مولانا خليل، وهو أنّ قوله تعالىٰ: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ﴾[٤] مكّي لا لقول المفسّرين أو القرّاء، بل لما ذكر أبو جعفر عليه السلام في بابٍ قبل باب أنّ الإيمان مبثوث في الجوارح؛ حيث قال: «ثمّ بعث الله ـ عزّ وجلّ ـ محمّداً صلى الله عليه وآله وهو بمكّة عشر سنين، فلم يمت بمكّة في تلك العشر سنين أحد يشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله إلّا أدخله الله الجنّة بإقراره وهو إيمان التصديق، ولم يعذّب الله ـ جلّ وعزّ ـ أحداً ممّن مات وهو متّبع لمحمّد صلى الله عليه وآله على ذلك إلّا من أشرك بالرحمن. وتصديق ذلك أنّ الله ـ جلّ وعزّ ـ أنزل عليه في سورة بني

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٠٣ (وجف).
٢. النهاية، ج ٥، ص ١٥٧ (وجف).
٣. الكشّاف، ج ٤، ص ٨٢.
٤. الإسراء (١٧): ٢٦.

إسرائيل بمكّة: ﴿وَقَضىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً﴾[1] أدبٌ وعِظَةٌ وتعليم ونهي خفيف لم يَعِدْ عليه، ولم يتواعد على اجتراح شيء مّما نهى عنه» إلى آخر الحديث.[2]

وآيةُ ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ﴾[3] في ما بين قوله تعالى: ﴿وَقَضىٰ رَبُّكَ﴾ وقوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً﴾. فثبت كونها مكّيّة.

ومعلوم أنّ فتح خيبر و فدك التي من جملته بعد الخروج من مكّة، فكيف يصحّ قوله: «لمّا فتح على نبيّه» إلى قوله: «فأنزل الله على نبيّه ﷺ: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾».

فلم يدر رسول الله ﷺ من هم، فراجع في ذلك جبرئيل عليه السلام وراجع جبرئيل ربّه، فأوحى الله إليه: أن ادفع فدك إلى فاطمة.

وأحسن ما يُقال في حلّ هذا الإشكال أنّ الآية نزلت في مكّة على سبيل الأدب والعظة كما ذكر أبو جعفر عليه السلام، ولم يكن من باب الأحكام الحتميّة الإيجابيّة، ولعلّ لفظتي «القربى» و«الحقّ» لم تكونا من هذه الجهة محتاجتين إلى التبيين والتعيين؛ ألا ترى أنّك إذا وصيّت أحداً برعاية حقّ ذي قرابته على سبيل الندب إلى محاسن الأخلاق؛ ولم يسأل عنك: أيّ ذي قرابة؟ وأيّ ذي حقّ من الحقوق؟ بل يحمل اللفظتين على العموم؛ ونزلت مرّة أخرىٰ بعد فتح خيبر وفدك على سبيل الحتم والإيجاب، فلذلك راجع ﷺ جبرئيل في معنى الحقّ وتعيين المستحقّ.

قوله: (فجاءت بأمير المؤمنين عليه السلام وأمّ أيمن). [ح ٥ / ١٤٢٥]

الصحيح ما في التهذيب: «فجاءت بأمير المؤمنين والحسن والحسين وأمّ أيمن»[4] والإسقاط من سقطات الكُتّاب كما يشهد له «فشهدوا لها».[5]

قوله: (وخَرَقَةٌ فقال لها). [ح ٥ / ١٤٢٥]

في التهذيب: «وقال: هذا لأنّ أباك لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب [وتركها]

---

١. الإسراء (١٧): ٢٣ ـ ٣٠.
٢. الكافي، ج ٢، ص ٢٨، ح ١.
٣. الإسراء (١٧): ٢٦.
٤. تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١٤٨، ح ٤١٤.
٥. في الكافي المطبوع: «فشهد له».

ومضى. فقال له المهديّ: حدّها، فحدّها، فقال: هذا كبير فانظر فيه».[١] وليس فيه حديث الحبال، ولا تفصيل الحدود.

قال صاحب الوافي: «لعلّ هذه الحدود المذكورة في الكافي ليست حدود فدك فحسب، بل هي حدود لما لم يوجف عليه رسول الله ﷺ بخيل ولا ركاب، كما يدلّ عليه ما بعده».[٢]

أقول: ذكر الجوهري وصاحب القاموس أنّ فدكاً قرية بخيبر[٣]، والقرية على مجرى العادة محدودة معروفة ليست ممّا يسأل عن حدودها، بل كانت معروفة الحدود، اللّهمّ إلّا أن يجهل طائفة من أراضيها العامرة التي لا يكاد يبلغ مسافتُها من كلّ جهة ربعَ فرسخ، أو نصف فرسخ والحدود التي ذكرها الإمام حدود قطعة من الأرض تَسَع عدّة قرى، لا قرية واحدة؛ ألا ترى أنّ جبل أُحد ـ وهو أحد الحدود ـ بمراحل عن عريس مصر الذي هو مدينة من أعمال مصر، كما ذكره صاحب القاموس[٤]، وكذا عن سيف البحر ـ بالكسر ـ الذي هو ساحل بحر عمّان بخصوصه، أو كلّ ساحل على ما ذكره صاحب القاموس؛ فإذن ينبغي أن يحمل سؤال المهديّ أنّه عن مجموع فدك وما والاها كما ذكره ﷺ في صدر الحديث، وذكر فدك خاصّة في خلال الكلام على سبيل المساهلة؛ لأنّها هي المعروفة بالاسم.

ويؤيّد ذلك قول الإمام في آخر الحديث: «نعم يا أمير المؤمنين إنّ هذا كلّه ممّا لم يوجف أهله على رسول الله بخيل ولا ركاب». وقول المهديّ: «كبير وانظر فيه».

وفي مجمع البيان: «إنّ فدك عن المدينة بثلاثة أميال».[٥]

ولا يخفى أنّ قوله ﷺ: «ممّا لم يوجف أهله على رسول الله بخيل ولا ركاب» إمّا من باب القلب، أو من تصرّفات النسّاخ، والأصل: لم يوجف رسول الله على أهله. ويُحتمل على بُعد أن يكون «يوجف» بالبناء للمفعول، و«على رسول الله» متعلّق بمقدّر

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١٤٩، ح ٤١٤. وفيه: «هذا كثير» بدل «هذا كبير».
٢. الوافي، ج ١٠، ص ٣٠٧.
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣١٥ (فدك).
٤. راجع: قاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٧٨ (عرش).
٥. مجمع البيان، ج ٩، ص ٤٣٠.

يناسب المقام، مثل «معتمد» أونحوه.

بقي الكلام هاهنا في مقصود عمر من قوله لفاطمةﷺ: «هذا لم يوجف عليها أبوك بخيل ولا ركاب» على نسخة الكافي، و«هذا لأنّ أباك لم يوجف عليها» على نسخة التهذيب.

قال صاحب الوافيﷺ:

يعني بذلك أنّ أباك لم يتعب في تحصيلها حتّى يكون له، وكأنّه لم يدر معنى «أفاء الله» ولا معنى «ولكنّ الله يسلّط رسله» أو تجاهل.

وأمّا قوله: «فضعي الحبال في رقابنا» فلعلّه أراد أنّك أردت بذلك تسخيرنا، ولن تستطيعي ذلك، فإنّا قاهرون.[1] انتهىٰ.

أقول: إنّ عدوّ الله أدرج في طيّ كلامه ذلك خيانةً من رسول الله ﷺ وتهديداً على الصدّيقة الطاهرة، ومنّه عليها بعدم إفشاء ما يعلمون من أبيها؛ فإنّ حجّتها عليهم كانت بأنّ فدكاً ممّا أفاء الله على رسوله، فالأمر فيه مفوّض إليه يضعه حيث يشاء، وليس كالغنائم، فهو بحكم آية ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ﴾[2] آتانيه إيتاءَ التمليك، لا إيتاء الارتزاق والإقطاع، وها هو في قصر في حياة أبي إلى زمانكم، وعليه وكلائي، فحاول عمر أن يغالط، ويدفع الوقت حتّى يلقى أبا بكر، ويعلمه وجه الحيلة في المنع حتّى يشتبه الأمر على العوامّ، ولا يروا ذلك ظلماً صريحاً، فقال: هذا لم يوجف أبوك بخيل ولا ركاب؛ يعني إن لم نوجف نحن عليه بخيل فصرنا بذلك غير مستحقّين للتملّك فقد شاركنا أبوكِ في عدم الإيجاف، فكان مقتضى القياس والاشتراك في علّة الحكم أن لا يتصرّف فيه تصرّفَ الملّاك، ولا يعطيكِ كلّه كما تدّعينه، فخلّينا نذهب ولا نفشي ما فعل أبوك من مخالفة الحقّ، بناءً على أنّ قوله: «فضعي الحبال على رقابنا» من باب قول عائشة ليزيد بن الأصمّ: رُمي برسنك على غاربك، أي خلّى سبيلك، فليس لك أحد يمنعك عمّا تريد، تشبيهاً بالبعير يوضع زمامه على ظهره ويطلق يسرح أين أراد في المرعى.

---

١. الوافي، ج ١٠، ص ٣٠٧.

٢. الإسراء (١٧): ٢٦.

قال ابن الأثير بعد نقل هذا: «ومنه الحديث في كنايات الطلاق: حبلك على غاربك، أي أنتِ مرسلة مطلقة».[١]

وفي الصحاح: «الغارب: ما بين السنام والعنق. ومنه قولهم: حبلكِ على غاربك، أي اذهبي حيث شئت».[٢]

وكانت الحيلة ما أوحاه الشياطين إلى أوليائهم أن أنكروا كون الإيتاء على وجه التمليك دون الإقطاع والارتزاق، فطلبوا الشاهد على ذلك، ولمّا شهد أمير المؤمنين والحسنان عليهم السلام وأُمّ أيمن ـ رضي الله عنها ـ ردّوا الشهادة معلّلين بمظنّة التهمة، ثمّ لمّا رأوا توجيه سهام التشنيع من كلّ جانب تترّسوا بحديث اختلقوه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورّث، ما تركناه صدقة» وعارضوا استبعاد كذب شهادة عليّ عليه السلام باستبعاد كذب رواية رواها خليفة رسول الله، ثمّ استدلّوا بتلك الرواية المختلقة على أنّ ما أفاء الله على رسوله لم يكن على وجه التملّك حتّى يجري عليه أحكام الملك، من البيع والشراء والإرث وهبة العين وغيرها، بل على وجه التسليط على التصرّفات غير التصرّفات الملكيّة، فما أعطاه أحداً كان على وجه الإقطاع والارتزاق، وله ولمن يقوم مقامه أن ينتزع ذلك، ويضعه حيث يرى المصلحة، فأسّسوا هذا الأساس، وبنى فَعَلَتهم عليه مسائلهم، ودوّنوه في كتبهم. لمؤلّفه ـ عفى عنه ـ:

أساس ظلم از آن روز گشت ثابت ومحكم كه شد رئيس بتدليس يک بليس مجسّم

وأنا أذكر فروع المخالفين ـ هداهم الله ـ في أمر الفيء والغنيمة ليتّضح حقيقة الحال.

اعلم أنّ عندي شرحاً مبسوطاً في فقه المخالفين ضاعت ورقتان من الأوّل، ولأجل هذه لم يعلم مؤلّف المتن والشرح، وفيه هذه العبارة بعينها بلا تصرّف فيها:

المتن:

«كتاب الفيء والغنيمة. قال الله تعالىٰ: ﴿مَا أَفَاءَ اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ﴾[٣] الآية. الفيء: المال الحاصل من الكفّار بلا إيجاف خيل ولا ركاب كالجزية وعشور تجاراتهم المشروطة

---

١. النهاية، ج ٣، ص ٣٥٠.
٢. الصحاح، ج ١، ص ١٩٣ (غرب).
٣. الحشر (٥٩): ٧.

عليهم إذا دخلوا دار الإسلام، وما انجلوا عنه، ومالُ من مات أو قتل على الردّة، أو ذمّي لا وارث له، فخمسه يجعل خمسةَ أسهم متساوية، أحدها يصرف إلى مصالح المسلمين، كسدّ الثغور وأرزاق العلماء، قدّم الأهمّ فالأهمّ، والثاني إلى الهاشمي والمطّلبي، يُفضّل الذكر على الأُنثى. الثالث إلى اليتامى الفقراء، واليتيم صغير لا أب له. والرابع إلى المساكين. والخامس إلى أبناء السبيل».

الشرح:

«الفيء في اللغة: الرجوع، وفي الشريعة عبارة عن كلّ مال حصل من الكفّار بلا قتال وبلا إيجاف خيل. وسمّي ذلك لرجوعه من الكفّار إلى المسلمين، والأصل فيه قوله تعالىٰ: ﴿مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾[1] الآية. فمنه جزية أهل الذمّة، وعشور تجاراتهم المشروطة عليهم إذا دخلوا دار الإسلام، وما جلا عنه الكفّار خوفاً من المسلمين إذا سمعوا خبرهم، وما انجلوا عنه لضرّ أصابهم، ومال من مات أو قتل على الردّة، ومال من مات من أهل الذمّة عندنا ولا وارث له؛ فهذا المال يقسّم بخمسة أسهم متساوية ثمّ يؤخذ منها سهم، ويؤخذ بخمسة أسهم متساوية أيضاً، فيكون كلّ قسم سهماً من خمسة وعشرين سهماً.

هكذا كان يقسّمه رسول الله ﷺ، فأحد أقسام الخمسة كان له، ينفق منه على نفسه وأهله ومصالحه، ثمّ بعده ﷺ هذا السهم يُصرف إلى مصالح المسلمين، كسدّ الثغور، وعمارة الحصون والقناطر، وأرزاق القضاة والعلماء، ويقدّم منها الأهمّ.

الثاني لذوي القربى، وهم أقارب رسول الله ﷺ المنتسبون إلى هاشم وإلى المطّلب ابني عبد مناف، دون بني عبد شمس ونوفل ابني عبد مناف. ويشترك في هذا السهم الغنيّ والفقير، والصغير والكبير، والذكر والأُنثى، ويشترط أن يكون الانتساب من جهة الآباء، ولا يدفع إلى أولاد البنات، ولا يفضل أحد على أحد إلّا بالذكورة، وللذكر سهمان وللأُنثى سهم.

الثالث لليتيم، وهو الصغير الذي لا أب له؛ لقوله ﷺ: «لا يتم بعد الحلم». ويشترط الفقر لاستحقاقه.

---

١. الحشر (٥٩): ٧.

الرابع للمسكين والفقير .

الخامس لابن السبيل . وسيجيئ بيان الصنفين إن شاء الله تعالىٰ .

قوله : «بلا إيجاف خيل»؛ من أجاف الخيل : إذا أعدى .

قوله : «وما أنجلوا عنه» أي وكالمال الذي أُخذ من الكافرين بسبب انجلائهم عنه .

قوله : «فخمسه» . أي خمس المال الحاصل .

المتن:

«والباقي كان لرسول الله ﷺ ، وبعده للمترصّدين للجهاد ، ويضع الإمام ديوناً ، وينصب لكلّ جماعة عريفاً ، ويقدّم في إثبات الاسم والإعطاء بنو هاشم وبنو المطّلب ، ثمّ بنو عبد شمس ، ثمّ بنو نوفل ، ثمّ بنو عبد العزّى ، ثمّ الأقرب فالأقرب إلى رسول الله ﷺ ، ثمّ الأنصار ، ثمّ سائر العرب والعجم ، ولا يثبت من لا يصلح للغزو . ويعطى كلّ واحد بقدر حاجته وزوجاته وأولاده وعبد واحد في حياته وبعده إلى أن تنكح الزوجة ويستقلّ الولد ، وإذا فضلت وزّع على مؤونهم ، وجاز صرف بعضه إلى الثغور والكراع والسلاح ، وعقار الفيء يجعل وقفاً ، ويقسّم غلّتها كذلك» .

الشرح:

وأمّا الأخماس الأربعة الباقية فكانت لرسول الله ﷺ في حياته مضمومةً إلى خمس الخمس ، فجملة ماكان أحد وعشرون سهماً ، وكان ﷺ يصرفها إلى مصالحه ، وبعده ﷺ للمرتزقة المترصّدين للجهاد ؛ لأنّها كانت له ﷺ لحصول النصرة به إذا كان منصوراً بالرعب على ميسرة شهر ، وبعده جند الإسلام هم المترصّدون للنصرة وإرعاب الكفّار ، فيضع الإمام ديواناً ، وهو الدفتر الذي يثبت فيه أسماء المرتزقة وأقدار أرزاقهم ، وينصب لكلّ عدد يراه عريفاً ليعرض عليه ، ويجمعهم عند الحاجة .

روي أنّه ﷺ عام خيبر نصب على كلّ عشرة عريفاً .

ويستحبّ أن يقدّم الإمام في الإعطاء في إثبات الاسم في الديوان قريشاً على سائر الناس ؛ لقوله ﷺ : «قدّموا قريشاً» وهم ولد النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن مزار بن معد بن عدنان .

ثمّ يقدّم من قريشٍ الأقربُ إلى رسول الله ﷺ ، وهو محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك

بن النضر بن كنانة ، فيقدّم بني هاشم وبني مطّلب على سائر قريش .
ثمّ يقدّم بعدهما بني عبد شمس ، ثمّ بني نوفل أخوي هاشم ، ثمّ يقدّم بعدهم بني عبد العزّى ، ثمّ بني عبد الدار وهما ابنا قصيّ ، ثمّ بني زهرة بن كلاب ، ثمّ بني مخزوم ، ثمّ بني جمح ، ثمّ بني مريم وبني عامر بن لؤي ، ثمّ بني الحارث بن فهر وهو أخو غالب.
فإذا فرغ من قريش قدّم الأنصار ، ثمّ سائر العرب ، ثمّ العجم .
ويفرّق الأرزاق في أوّل سنة مرّة ، أو في كلّ شهر مرّة على ما يراه ، فيتعرّف على حال كلّ واحد لا الأكبر ؛ إذ لا حصر لهم ، بخلاف الزوجات ؛ نعم لو كان له عبيد يتعلّق بهم مصلحة الجهاد ، فيعطي لهم كم كانوا .
ولا يثبت في الديوان اسم المجانين والصبيان والضعفاء الذين لا يصلحون للغزو ، وإنّما هم تبع للمقاتلين ، فيُعطي لهم إذا كانوا في عيالهم ، وإنّما يثبت فيه اسم الرجال المكلّفين المستعدّين للغزو .
ولو عرض المقاتل مرض أو جنون ، فإن كان يرجى زواله أُعطي ، ولا يُسقط اسمه من الديوان ، وإلّا أُسقط ولكن يُعطى ما يرى .
وإذا مات واحد من المرتزقة بعد جمع المال وانقضاء الحول ، فيصرف نصيبه إلى ورثته ، وإن مات بعد جمع المال وقبل تمام الحول يصرف إليهم قسطه ، وإن مات قبل جمع المال فلا شيء لوارثه بالإرث ، لكن يُعطي الإمام أولاده إلى أن يبلغوا ويستقلّوا بالكسب ، أو يرغبوا في الجهاد فيثبت اسمه في الديوان ، ويُعطي زوجته إلى أن يتزوّج فيستغني بالزوج .
وإذا فضل الأخماس الأربعة عن حاجات المرتزقة ، يصرف الفاضل أيضاً ، ويقسّم بينهم على قدر مؤوناتهم ، ويجوز أن يصرف إلى إصلاح الحصون ، وإلى الكراع والسلاح ليكون عدّة لهم ، وإن كان في جملة مال الفيء دُور وأراضٍ وقفها الإمام وقفاً شرعياً ، ويصرف غلّتها كما ذكرنا ، وإن رأى الإمام قسمتها أو بيعها وقسمة ثمنها فله ذلك ، والباقي ـ أي بعد السهم ـ المخمّس .
قوله : «ويضع الإمام» أي على سبيل الندب .
قوله : «ولا يثبت» أي اسم من لا يصلح .
قوله : «فيُعطي كلّ واحد» من المثبتين .

قوله: «وزوجاته» أي قدر حاجات زوجاته، وإن كان أربعة: الكسوة والنفقة والسكنى.
قوله: «وبعده» أي ويُعطى بعد موته «زوجاته» إلى أن تنكح، «وأولاده» إلى أن يستقلّوا.
قوله: «وإذا فضلت» أي الأخماس الأربعة.

المتن:

فصل. الغنيمةُ الحاصلة من الكفّار بإيجاف الخيل والركاب، فلمسلم يرتكب الغزو حال قيام الحرب، بإزالة منعة كافر مقبل يقطع يديه أو رجليه أو فقاء عينيه، لا أن يرى من حصن، أو وراء الصفّ، أو قتله والكافر أسير، أو منهزم سَـلَبُه وهـي ثـيابه المـلبوسة والسوار والمنطقة والخاتم ودراهم النفقة وآلة الحرب والمـركب مـع الجـنيبة أمـامه والسرج واللجام، لا الحقيبة المشدودة عليه، ثمّ يخرج مؤون الحفظ والنقل، ثمّ يخمّس الباقي، يقسّم أحد الأخماس على خمسة أسهم كما في الفيء، والنفل ما يشترط الأمير باجتهاد لمن يقوم بما فيه زيادة نكاية في الكفّار من خمس المصالح».

الشرح:

الغنيمة: هي المال الحاصل من الكفّار بإيجاف الخيل والركاب، وهو أقسام:
منها: وهو القاتل المسلم؛ لقوله ﷺ: «من قتل قتلاً له عليه بيّنة، فله سلبه».
ويشترط لاستحقاق السلب أُمور: الأوّل: أن يرتكب غزواً، فلو رمي من حصن أو ما وراء صفّ إلى كافر لم يستحقّ؛ إذ السلب في مقابلة احتمال خطر، وكذا لو قتله وهـو نائم، أو أسير لم يستحقّ.
الثاني: إقبال الكافر على القتال والحربُ قائمة، سواء كان الكافر مقبلاً على قـاتله أو على مسلم آخر، أو مدبراً عنه، استحقّ قاتله السلب، فلو انهزم جيش الكفّار فأتبعهم وقتل واحداً منهم لم يستحقّ؛ إذ قد اندفع عن المسلمين شرُّهم، فلم يرتكب قـاتلهم الضرر.
الثالث: قهره بإزالة الامتناع بأن يقتله، أو يثخنه بـقطع يـديه أو رجـليه، أو بـقطع يـد ورجل، أو بفقء عينه، أو أسره للتقطّع طرف واحد، أو فقء عين واحدة، أو لم يتيسّر سرّه. ولو اشترك اثنان في ذلك فالسلب لهما، ولا فرق في مستحقّي السلب بين الحرّ والعبد، وبين الصبيّ والبالغ، وبين الذكر والأُنثى؛ لعموم الخبر. ولا يخرج الخمس من السلب. والسلب ما هو على الكافر من ثيابه والخفّ، ومن الزيـنة كـالسوار والطـوق

والخاتم وما معه من دراهم النفقة، ومن آلات الحرب كالدرع والمغفر والسلاح ومركوبه وما عليه من السرج واللجام وجنيبته تقاد أمامه؛ إذ هي كمركوبه، وأمّا الحقيبة المشدودة على فرسه ورقبة الأسير إذا رقّ وبدله إن فادى فليس من السلب. ثمّ بعد إخراج السلب يخرج المؤون التي يلزم من أُجرة الحمّال والحافظ وغيرهما، ثمّ يجعل الباقي خمسة أقسام متساوية، ويأخذ خمس رقاع، ويكتب على واحد اسم الله وعلى أربعة اسم الغانمين، فما خرجت باسم الله تعالى يقسّم خمسة أقسام كما في الفيء، ويدفع إلى الأصناف والخمسة كما ذكرناه، ويقسّم الباقي على الغانمين.

ومنها: النفل ـ بفتح الفاء ـ وهو زيادة مال على سهم الغنيمة، ويشترط الإمام، أو نائبه لمن يقوم بمقامه زيادةَ نكاية في الكفّار، أو دفع شرّ كالتهجّم على خلقه، أو تجسّس حال ونحوه. وإنّما ينفل الإمام إذا مسّت الحاجة إليه لكثرة العدوّ ولقلّة المسلمين وقدره باجتهاد الإمام، ويجعله على قدر العمل وارتكاب الخطرة، محلّه خمس الخمس من مال المصالح المعدّ عنده، ويجوز أن يشترط ممّا سيغنم من الكفّار في هذا القتال، وحينئذٍ يذكر جزءاً من الربع والثلث أو غيرهما، ويحتمل فيه الجهالة.

قوله: «بقطع» أي الإزالة بقطع.

قوله: «إلّا أن يرمي» إلى آخره، أي لا يستحقّ المسلم السلب أن يرمي من حصن إلى آخره، وهي أي السلب.

قوله: «ثمّ يخرج». أي بعد دفع السلب إلى القاتل.

قوله: «ثمّ يخمس» أي يقسم الباقي خمسة أقسام، ثمّ يخمّس أحد الأخماس.

المتن:

ويقسّم الأخماس الأربعة: العقار والمنقول بين الغانمين الشاهدين للحرب على نيّة القتال، وإن كان تاجراً أو أجيراً أو محترفاً إن قاتل، للراجل سهم، ولراكب فرس لا أعجف ولا غيره ثلاثة أسهم، فإن مات بعد انقضائه فلوارثه، وفي أثنائه سقط، وللعبد والنساء والصبيان وأهل الذمّة إذا حضروا سهم ناقص باجتهاد الإمام من الأخماس الأربعة.

الشرح:

الأقسام الأربعة الباقية بعد القسم الذي خمّس للغانمين، سواء كانت عقاراً أو منقولاً،

حيواناً أو غيره. والغانم من شهد الوقعة على نيّة القتال بنصرة المسلمين، سواء قاتل أو لم يقاتل؛ لما روى مرفوعاً عن النبيّ ﷺ أنّ الغنيمة لمن شهد الوقعة، نعم من حضر بعد انقضاء القتال ـ سواء حضر بعد حيازة المال أو قبله ـ لم يستحقّ شيئاً ولو أفلت أسير من يد كافر وشهد الوقعة قبل انقضائها، أو أسلم كافر والتحق بجند الإسلام، استحقّ السهم. والأجير إذا استأجر الوقعة ـ سواء كان إجارة عين أو في الذمّة، واستأجر بسياسة الدوابّ وحفظ الأمتعة وغيرهما ـ يستحقّ السهم والسلب مع الأُجرة، ولا فرق في استحقاقه بين أن قاتل أو لم يقاتل. وتجّار العسكر وأهل الحرف كالبزّازين والسرّاجين والحنّاطين وغيرهم إن قاتلوا استحقّوا السهم، وإلّا لم يستحقّوا شيئاً لكن يرضخ لهم الإمام.

ولا يفضل بعض الغانمين على بعض إلّا أهل الرضخ على ما سيجيء، وإلّا الفارس على الراجل، فيعطي الراجل سهماً والفارس ثلاثة أسهم، سهم له وسهمان لفرسه؛ لما روي عن ابن عمر أنّ النبيّ ﷺ ضرب للفرس بسهمين وللفارس بسهم.

ولا يُلحق راكب غير الفرس ـ كالبغل والحمار والفيل ونحوها ـ بالفرس من الإعطاء، وكذا راكب الفرس الأعجف ـ وهو البيّن الهزال ـ إذ لا يتأتّى منه الكرّ والفرّ الذي يحصل من الفرس، لكن يعطى للراكب ويرضخ لهذه الدوابّ، ويجعل رضخ الفيل أكثر من رضخ البغل، وكذا في سائرها يراعى التفاوت.

وإذا مات واحد من الغانمين بعد انقضاء القتال ـ سواء مات بعد حيازة المال أو قبله ـ انتقل حقّه إلى الورثة، فلو مات فرسه في هذا الحال استحقّ سهم الفرس، وإن مات قبل الشروع أو في أثناء القتال سقط حقّه، وإن مات فرسه في أثناء القتال استحقّ سهم الفرس.

والمحدل للجيش ـ وهو الذي يكثر الأراجيف ويكسر قلوب الناس ـ لا يعطى شيئاً، ويخرّج من بينهم. والعبيد والنساء والصبيان والزمنى[1] وأهل الذمّة بإذن الإمام إن حضروا الوقعة لا سهم لهم؛ لأنّهم ليسوا من أهل فرض الجهاد، فلا يشاركون أهل الكمال في استحقاق السهم، لكن لا وجه لحرمانهم، فيجتهد الإمام في تقدير ما يعطيهم

---

١. الزمني، جمع الزمين: المصاب بالزمانة.

من الغنيمة دون السهم، ويسمّى هذا رضخاً.

قوله: «وإن كان تاجراً أو أجيراً أو محترفاً» أي يقسّم الأخماس بين شاهدي الوقعة وإن كان تاجراً أو أجيراً أو محترفاً، وقد قاتلوا. والمذهب الأصحّ ـ على ما ذكر في شرح الوجيز واللباب ـ أن لا يشترط لاستحقاق الأجير المقاتلةُ، وذكر في الكتاب خلافه.

وقوله: «لا أعجف ولا غيره» أي لراكب فرس ثلاثة أسهم، لا لراكب فرس أعجف، ولا لراكب غير الفرس؛ فإنّه يعطى سهماً واحداً يرضخ على ما ذكرنا.

قوله: «وإن مات» أي الغانم بعد انقضاء القتال.

قوله: «وفي أثنائه» أي وإن مات الغانم في وسط القتال.

إلى هنا مأخوذ من الكتاب الذي صنّف في فقه المخالفين. وفي مجمع البيان للشيخ أبي عليّ الطبرسي ـ قدّس الله روحه ـ:

صحّت الرواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالا: «إنّ الأنفال كلّ ما أُخذ من دار الحرب بغير قتال، وكلّ أرض انجلى أهلها عنها بغير قتال». وتسميّها الفقهاء أفياء، وميراث من لا وارث له، وقطائع الملوك إذا كانت في أيديهم من غير غصب، والآجام، وبطون الأودية، والأرضون الموات، وغير ذلك ممّا هو مذكور في موضعه. وقالا: «هي لله وللرسول، وبعده لمن قام مقامه، يصرف حيث شاء من مصالح نفسه، ليس لأحد فيه شيء».[1]

قوله عليه السلام: (في سورة الأنفال جَدْعُ الأنف). [ح ٦/ ١٤٢٦]

أي قطع أنف المخالف، وذلك لأنّ فيها آية الخمس، وهي قوله تعالىٰ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبىٰ وَالْيَتَامىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾[2].

في مجمع البيان:

الغنيمة: ما أُخذ من أموال أهل الحرب بقتال، وهي هبة من الله للمسلمين؛ والفيء ما أُخذ بغير قتال، وهو قول عطاء ومذهب الشافعي وسفيان، وهو المرويّ عن أئمّتنا عليهم السلام. وقال قوم: الغنيمة والفيء واحد، وادّعوا أنّ هذه الآية ناسخة التي في الحشر من قوله

---

١. مجمع البيان، ج ٤، ص ٤٢٤.

٢. الأنفال (٨): ٤١.

تعالىٰ: ﴿مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾[1] الآية[2]. انتهىٰ.

وفي القاموس: «الجدع: قطع الأنف».[3]

وفي مجمع البيان:

ثمّ بيّن سبحانه حكم الغنيمة، فقال مخاطباً للمسلمين: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ أي ممّا قلّ أو كثر ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾.

واختلف العلماء في كيفيّة قسمة الخمس ومن يستحقّه على أقوال:

أحدها: ما ذهب إليه أصحابنا، وهو: أنّ الخمس يقسّم ستّة أسهم، فسهم لله وللرسول، وهذان السهمان مع سهم ذوي القربى للإمام القائم مقام الرسول ﷺ، وسهم ليتامى آل محمّد، وسهم لمساكينهم، وسهم لأبناء سبيلهم، لا تشركهم في ذلك غيرهم؛ لأنّ الله حرّم عليهم الصدقات؛ لكونها أوساخ الناس، وعوّضهم من ذلك الخمس، وروى ذلك الطبري عن عليّ بن الحسين زين العابدين، ومحمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام، وروى أيضاً عن أبي العالية والربيع أنّه على ستّة أسهم إلّا أنّهما قالا: سهم الله للكعبة، والباقي لمن ذكره الله. وهذا القسم ممّا يقتضيه ظاهر الكتاب، ويقوّيه.

والثاني: أنّ الخمس يقسّم على خمسة، وأنّ سهم الله والرسول واحد، يصرف هذا السهم إلى الكراع والسلاح، وهو المرويّ عن ابن عبّاس وإبراهيم وقتادة وعطا.

والثالث: أنّه يقسّم على أربعة أسهم: سهم ذوي القربى؛ لقرابة النبيّ ﷺ، والأسهم الثلاثة لمن ذكر، وأبعدُ ذلك من سائر المسلمين وهو مذهب الشافعي.

والرابع: أنّه يقسّم على ثلاثة أسهم؛ لأنّ سهم الرسول قد سقط بوفاته عندهم؛ لأنّ الأنبياء لا تورّثون فيما يزعمون، وسهم ذوي القربى قد سقط؛ لأنّ أبا بكر وعمر لم يعطيا سهم ذي القربى. ولم ينكر ذلك أحد من الصحابة عليهما، وهو مذهب أبي حنيفة وأهل العراق. ومنهم من قال: لو أعطى الفقراء ذوي القربى سهماً والآخرون ثلاثة أسهم جاز، ولو جعل ذوو القربى أُسوة الفقراء، ولم يفرد لهم سهم جاز. واختلف في ذوي القربى، فقيل: هو بنو هاشم خاصّةً من ولد عبد المطّلب؛ لأنّ هاشماً لم يعقّب إلّا منه؛

---

١. الحشر (٥٩): ٧.

٢. مجمع البيان، ج ٤، ص ٤٦٧.

٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١١ (جدع).

عن ابن عبّاس ومجاهد، وإليه ذهب أصحابنا. وقيل: هم بنو هاشم بن عبد مناف وبنو المطّلب بن عبد مناف، وهو مذهب الشافعي، وروي ذلك عن جبير عن النبيّ ﷺ، وقال أصحابنا: إنّ الخمس واجب في كلّ فائدة تحصل للإنسان من المكاسب، وأرباح التجارات، وفي الكنوز والمعادن والغوص، وغير ذلك ممّا هو مذكور في الكتب. ويمكن أن يستدلّ على ذلك بهذه الآية؛ فإنّ في عرف اللغة يطلق على جميع ذلك اسم الغنيمة والغنم.

وتعود إلى تأويل الآية:

وقوله: ﴿فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ﴾. قالوا: افتتح [الكلام] بالله على جهة التيمّن والتبرّك؛ لأنّ الأشياء كلّها له عزّ وجلّ، فالمراد أنّه مصروف إلى الجهات المقرّبة إلى الله.

و﴿وَلِلرَّسُولِ﴾. قالوا: كان للنبيّ سهم من خمسة أسهم، يصرفه في مؤونته، وما فضل من ذلك يصرفه إلى الكراع والسلاح والمصالح.

﴿وَلِذِي الْقُرْبىٰ﴾. قال بعضهم: سقط هذان السهمان بموت الرسول ﷺ على ما ذكرناه. وقال الشافعي: يصرف سهم الرسول إلى الخيل والكراع في سبيل الله، وسهم ذوي القربى لبني هاشم وبني المطّلب يستحقّونه بالاسم والنسب، فيشترك فيه الغنيّ والفقير. وروى عن الحسن وقتادة: أنّ سهم الله وسهم الرسول وسهم ذي القربى للإمام القائم من بعده، ينفقه على نفسه وعياله ومصالح الناس من المسلمين. ومثل ذلك مذهبنا.

﴿وَالْيَتَامىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾. قالوا: إنّ هذه الأسماء الثلاثة لجميع الناس، وأنّه يقسّم على كلّ فريق منهم بقدر حاجتهم. وقد بيّنّا أنّ عندنا يختصّ باليتامى من بني هاشم ومساكينهم وأبناء سبيلهم[1].

انتهىٰ ما أردنا نقله من مجمع البيان.

وفي نهج البلاغة فيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عثمان بن حنيف: «بلى كانت في أيدينا فدك من كلّ ما أظلّته السماء، فَشَحَّتْ عليها نفوس قوم، وسَخَتْ عنها نفوس [قوم] آخرين، ونعم الحَكَم الله»[2].

قوله: (فقال أبو عبد الله عليه السلام بِمِرْفَقَيه على رُكْبَتَيْه). [ح ١٠ / ١٤٣٠]

أي وضعهما عليهما.

---

١. مجمع البيان، ج ٤، ص ٤٦٧ ـ ٤٦٩.

٢. نهج البلاغة، ص ٤١٦، الرسالة ٤٥.

في القاموس:

قال به: غلب به. ومنه: سبحان من تعطّف بالعزّ. وقال به، والقوم بفلان: قتلوه. ابن الأنباري قال: يجيء بمعنى تكلّم وضرب وغلب ومات ومال واستراح وأقبل، ويعبّر بها عن التهيّء للأفعال والاستعداد لها، يُقال: قال ﷺ فأكل، وقال فضرب، وقال فتكلّم ونحوه.[1]

انتهىٰ عبارة القاموس.

وفي النهاية:

العرب يجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، ويطلقه على غير الكلام واللسان، فيقول: قال بيده، أي أخذ، وقال برجله، أي مشى، وقال له العينان سمعاً وطاعة، أي أومأت، وقال بالماء على يده، أي قلب، وقال بثوبه، أي رفعه، وكلّ ذلك على المجاز والاتّساع.[2]

قوله: (كلّ ما أفاد الناس). [ح ١١ / ١٤٣١]

في القاموس في الفاء مع الواو: «أفاده: استفاده وأفدته إيّاه».[3]

وفي الفاء مع الياء: «الفائدة: ما استفدت من علم أو مال. وأفدت المال: استنفدته، أو أعطيته؛ ضدّ».[4]

وقال الفاضل المحقّق الأُستاد في الكفاية:

المشهور بين الأصحاب وجوب الخمس في جميع أنواع التكسّب من صناعة أو تجارة أو زراعة وغير ذلك، عدا الميراث والصداق والهبة، والظاهر أنّ نماءها ملحق بالأرباح، كما صرّح به الشهيد في البيان.

وقال أبو الصلاح: يجب في الميراث والهبة والهدية أيضاً، وكثير من الأخبار الدالّة على الخمس في هذا النّوع شامل بعمومها للكلّ.

ومذهب الأصحاب أنّ الخمس إنّما يجب في الأرباح والفوائد إذا فضلت عن مؤونة السنة له ولعياله.[5]

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٢ (قول).
٢. النهاية، ج ٤، ص ١٢٤ (قول).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٢٤ (فود).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٢٥ (فاد).
٥. كفاية الأحكام للسبزواري، ص ٢١٢.

وفي المنتهى:

أنّه قول علمائنا أجمع، ولا يعتبر الحول فيما عدا الأرباح بلا خلاف في ذلك بينهم، وأمّا الأرباح فالمشهور بين الأصحاب عدم اعتبار الحول فيها بمعنى وجوب الخمس فيما علم زيادته على مؤونة السنة وجوباً موسّعاً من حين حصول الربح إلى تمام الحول، وظاهر ابن إدريس عدم مشروعيّة الإخراج قبل تمام الحول[1]. انتهى.

قوله: (ممّا يفيد إليك) [ح ١٢ / ١٤٣٢] بفتح الياء.

في القاموس: «فا ديفيد: تبختر؛ والمال: ثبت».[2]

قوله: (عن الكنز كم فيه؟). [ح ١٩ / ١٤٣٩]

في كتاب الكفاية للأستاد:

يجب الخمس أيضاً في الكنوز المأخوذة في دار الحرب مطلقاً ـ سواء كان عليه أثر الإسلام، أم لا ـ أو في دار الإسلام وليس عليه أثره النافي له. والمراد بالكنز المال المذخور تحت الأرض، والأصحاب قطعوا بأنّ النصاب معتبر في وجوب الخمس في الكنز، ويدلّ عليه النصّ الصحيح، وصرّح العلّامة في المنتهى بأنّ عشرين مثقالاً معتبر في الذهب، والفضّةُ يعتبر فيها مائتا درهم، وما عداه يعتبر قيمته بأحدهما، وهو الصحيح كما هو المستفاد من الرواية. وجماعةٌ من الأصحاب اقتصروا على ذكر نصاب الذهب، ولعلّ ذلك من باب التمثيل لا الحصر. وقد صرّح في المنتهى بأنّ المعتبر النصاب الأوّل، فما زاد عليه يجب فيه الخمس قليلاً كان أو كثيراً.[3]

قوله: (عمّا يخرج من البحر). [ح ٢١ / ١٤٤١]

في الكفاية: «يجب الخمس أيضاً في الغوص كالجوهر والدرّ، ويعتبر فيه النصاب. واختلفوا في تقديره، فالأكثر على أنّه دينار واحد. وقيل: إنّه عشرون ديناراً. والأوّل أقرب».[4]

وفي المنتهى:

لا يعتبر في الزائد نصاب إجماعاً، ولو اشترك في الغوص جماعة اعتبر بلوغ نصيب كلّ

---

١. مدارك الأحكام، ج ٥، ص ٣٩٠.
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٢٤ (فيد).
٣. كفاية الأحكام للسبزواري، ص ٢٠٩.
٤. كفاية الأحكام، ص ٢١٠ ـ ٢١١.

واحد منهم نصاباً، ولو أُخذ من البحر شيء بغير غوص فلا خمس، والعنبر إن أُخذ بالغوص فله حكمه، بخلاف ما أُخذ من وجه الماء. والظاهر اتّفاقهم على وجوب الخمس، واختلفوا في مقدار نصابه.[١]

قوله: (إذا بَلَغَ ثَمَنُه ديناراً ففيه الخمس). [ح ٢١ / ١٤٤١]

في الكفاية: «هو مذهب أبي الصلاح، ورواه ابن بابويه في المقنع والفقيه، وذهب جماعة كثيرة من الأصحاب إلى عدم اعتبار النصاب في الخمس، حتّى نقل ابن إدريس إجماع الأصحاب عليه».[٢]

وقال الشيخ في النهاية: «ومعادن الذهب والفضّة لا يجب فيهما الخمس، إلّا إذا بلغت إلى القدر الذي يجب فيهما الزكاة».[٣] واختاره جمهور المتأخّرين.

قوله: (ما أمْحَلَ). [ح ٢٦ / ١٤٤٦]

هذا فعل تعجّب من قولهم لما لا يكون: هذا محال.

قوله: (تَمْحَضونَا). [ح ٢٦ / ١٤٤٦]

في القاموس في المعجمة بعد المهملة: «أمحضه الوُدّ: أخلصه، كمحضه».[٤]

تمّ كتاب الحُجّة، ويتلوه كتاب الإيمان والكفر،
والحمد لله وصلّى الله على محمّدٍ وآله الطاهرين،
وسلّم تسليماً كثيراً.

---

١. راجع: مدارك الأحكام، ج ٥، ص ٣٧٥.
٢. كفاية الأحكام، ص ٢٠٨.
٣. النهاية، ص ١٩٨.
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٤٣ (محض).

كتاب الإيمان والكفر

بسم الله الرحمٰن الرحيم

كتاب الإيمان والكفر

باب طينة المؤمن والكافر

في الصحاح: «الطينة: الخلقة، والجبلّة».[1]

وفي النهاية: «طينة الرجل: خلقه، وأصله».[2]

وفي فائق الزمخشري: «يُقال: كلّ إنسان على ما طانه الله، ومنه: طينة الرجل خلقه».[3]

قوله: ﴿مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾[4]. [ح ٢ / ١٤٥٠]

في القاموس: «اللزوب: اللصوق، والثبوت»[5].

قوله: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾[6]. [ح ٢ / ١٤٥٠]

في القاموس: «الحمأ: الطين الأسود المنتن كالحمأ محرّكةً»[7].

قوله: (لا يَتَحَوَّلُ مؤمنٌ عن إيمانه، ولا ناصبٌ عن نصبه، ولله المشيئة فيهم). [ح ٢ / ١٤٥٠]

ضمير «فيهم» للمستضعفين، ولعلّ المراد أنّ من خُلق من طين لازب ـ وهم الأنبياء

---

١. الصحاح، ج ٦، ص ٢١٥٩ (طين).
٢. النهاية، ج ٣، ص ١٥٣ (طين).
٣. الفائق، ج ١، ص ٢٧٨.
٤. الصافّات (٣٧): ١١.
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢٨ (لزب).
٦. الحجر (١٥): ٢٦.
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢ (حمأ).

والأوصياء والمؤمنون ـ فلكون طينتهم خالصاً عن السواد والنتن الذاتيّين، فميلهم واختبارهم إلى الإيمان من جهة ذواتهم، ولا يتحوّلون عن الإيمان لذلك، ومَن خلق من حمأ مسنون بعكس هذا، والمستضعفون لمّا لم يخلقوا من طينٍ لازب، ولا من حمأٍ مسنون بل من تراب، فأمرهم منوط بمشيئة الله تعالىٰ.

وليعلم أنّ الألفاظ يتطرّق إليها الاستعارات والكنايات، خصوصاً في مقام ذكر الحقائق المتعالية عن أن يحيط بها أفهام العوامّ، ولكنّ الغرض المسوق له الكلام ممّا لا يكاد يخفى على من له أدنىٰ تميّز، والمعصومون عليهم السلام ذكروها على وجه يأخذ صاحبُ كلّ مرتبة قسطه منها؛ فبعض ينتفعون بفهم الغرض، وبعض يتفطّنون بالكيفيّة والّلم على حسب ما انفتح لهم عين القلب.

ولعلّك سمعت في كتاب التوحيد عدّة أُصول يمكنك أن تجعلها سُلّماً للارتقاء إلى المقصود.

والذي أقول هاهنا هو أنّ النظام الأعلى ـ الذي هو عبارة عن جميع الممكنات التي عيّن لها في العلم تشريف الوجود من خزانة الفيض والجود - واجب الوجود بالنظر إلى الحكمة الكاملة على النسق والترتيب الواقع، وينقسم أجزاؤه إلى ذوي الإرادة وغير ذوي الإرادة، وذوو الإرادة إلى ذوي العقل الذين يعبّر عنهم بالمختار، وغير ذوي العقل، وكلّ واحد واحد منها بخصوصه معلومٌ لله تعالى علماً متعالياً عن أن يُحاط بكنهه.

والمختار قسمان: قسمٌ معلوم لله تعالى في الأزل أنّه حين ما يصادف من أجزاء النظام ما أُتيح له يختار أخلاقاً واقعاً لا تجعله قابلاً لأن يدخل الجنّة تفضّلاً.

وقسمٌ معلوم له تعالى أنّه حين ما يصادف من أجزاء النظام ما أُتيح له يختار أخلاقاً واقعاً لا تجعله قابلاً لأن يدخل النار عدلاً.

وكما كان للجنّة والنار طبقات، فكذلك كان لكلّ من القسمين ذوو درجات على حسب تلك الطبقات.

والمفهوم العامّ الشامل لجميع ذوي درجات القسم الأوّل يمكن أن يُعبّر بطينة

الجنّة مجازاً ؛ لأنّ الجميع من أفراده ، فكأنّه سنخهم ومادّتهم في خلق التقدير وإن كان بعضهم صفواً ، وبعضهم دردیً ذلك الصفو .

والمفهوم العامّ الشامل لجميع ذوي درجات القسم الثاني يمكن أن يعبّر بطينة السجّين ، والكلام في هذا القسم كالكلام في القسم الأوّل على التناظر .

وأمّا الطينة المخلوطة من الطينتين ، فهو المفهوم الجامع لأفرادٍ من الإنسان لا يستطيعون حيلةً ولا يهتدون سبيلاً .

أمّا من جهة البلادة والغباوة الفطريّة والمزاجيّة ؛ فإنّهم لم يؤتَوا جودةَ ذهن وصفاءَ قريحة يقتدر بها على التمييز بين الآراء المتقابلة ، وإنّما ارتفعوا عن أفق الحيوانيّة بدرجةٍ ؛ حيث أُعطوا عقلاً جزئياً ينتفعون به في أُمور معاشهم ، ويقلّدون من يدعوهم إلى ما يرمون به معادهم ، فهم أتباع كلّ ناعق ، يميلون مع كلّ ريح ، ولقد أحسن من قال ، (شعر):

عقل جُزوی ، عقلِ استخراج نیست جز پذیرای فن و محتاج نیست[1]

وأمّا من جهة أنّ في قوّتهم التمييزَ والاستخراجَ ، ولكن لم يتيسّر لهم صحبة من يُخرج ما في قوّتهم إلى الفعل ، ولو اتّفقت صحبتهُم شغلهم ضيق المعاش ، وكثرة من لزمهم نفقته ، مثل الأب والأُمّ الفانيَيْن ، والبنين والبنات الصغار ، أو الشواغل البدنيّة والنفسيّة ، مثل الأسقام والمخوّفات والمشوّشات ، وكلا الصنفين عقولهما وإن كانت ضعيفة ، إلّا أنّها مع ذلك الضعف مجبولة على الحكم بحُسن الأخلاق والأفعال ، وبقبح بعضٍ آخَرَ ، وقد ركّبت في كلا الصنفين قوى شهوانيّة وغضبيّة تدعو كلٌّ إلى ما يلائمه ، سواء كان جارياً على سنن العقل ، أم لا ، فيصدر منهم الصالحات والسيّئات كلاهما ، ولمّا كان الأُولى آثار الطينة الطيّبة ، والثانية آثار الطينة الخبيثة ، فبهذا الوجه يصحّ أن يُقال : طينتهم ركّبت من الطينتين .

وبالحقيقة كلّ واحدٍ منهم دردیً إحداهما ، ويلتحق بأصله ، وصدور كلّ من الصالحات التي صدرت من دردیّ الطينة الخبيثة ، والسيّئات التي صدرت من دردیّ

---

١. مثنوي معنوي ، دفتر چهارم ، ص ٦٣٦ ، ش ١٢٩٥ .

الطينة الطيّبة، مقتضى الحكمة الكاملة ومصلحة النظام الكلّي، ولا ينقلب أحد الدرديّين إلى الآخر، ومَثَل ذلك أنّ المفهوم العامّ الشامل لجميع الأجسام الطيّبة يصحّ أن يُقال: إنّه طينة تلك الأجسام؛ إذ الجميع أفراده، المسكُ فما دونه.

والمفهومَ العامّ الشامل لجميع الأجسام الخبيثة طينتها؛ إذ الجميع أفراده، العذرة فما دونها، وربّما يكتسب جسم طيّب بسبب المجاورة للعذرة نتناً، ولا يصير بذلك عذرة، وربّما يكتسب العذرة اليابسة بسبب المجاورة للمسك ريحاً طيّباً، ولا يصير بذلك مسكاً، ويُلحِق المميّز الناقد كلّاً بأصله.

والفرق بين الممثَّل والممثَّل له ـ بأنّ أحدهما ذو الاختيار، والآخَر عديمه ـ لا ينافي الاختلاف الذاتي السابق في العلم الأزلي. وقد سبق في كتاب التوحيد كلامٌ مستوفىً في هذا الباب، ولنذكر هاهنا ما أفاده المحقّق البارع أُستاذ الكلّ في الكلّ آقا حسين الخوانساري ـ قدّس الله روحه ـ في الحاشية التي علىٰ شرح المختصر، وقد أدرجها ولده الفاضل الكامل في حواشيه على الشرح المذكور؛ قال طاب ثراه:

قوله: ثمّ نقول: العقل لا يحكم بحسن فعل فيه بحث؛ لأنّ الاضطراري الذي لا يحكم العقل بحسن فعل يصدر معه، ليس هذا المعنى الذي لزم ممّا ذكره؛ لأنّ اللازم ممّا ذكره ليس إلّا أنّه يجب صدور الفعل عن العبد بسبب وجود الاختيار والإرادة فيه، ووجوده فيه ليس باختيار، ولا نسلّم أنّ هذا هو الاضطراري المذكور على أحد وجهين؛ إمّا بأن يصدر الفعل عن الفاعل بدون شعور وإرادة كما يصدر عن الطبائع، وإمّا بأن يصدر عنه مع الشعور لكن بقسر قاسر وجبر جابر، مثل أن يأخذ أحد بيد أحد ويضربَ به رجلاً.

أمّا إذا صدر فعل عن فاعل يكون عالماً به وبمصلحته، ويكون علمه بمصلحته باعثاً له علىٰ فعله، حتّى لو لم يكن له ذلك العلم، بل كان له العلم بمصلحة تركه، لما فعله، بل تركه لأجل علمه بمصلحة تركه، فليس هذا اضطراريّاً أصلاً، وإن كان صدور الفعل بعد حصول ذلك العلم بطريق الوجوب واللزوم، سواء كان حصول العلم من نفسه، أو لا.

فإن قلت: هذا مجرّد اصطلاح؛ إذ اصطلحتم على أنّ مثل هذا الفعل يسمّى اختياريّاً، لا اضطراريّاً، والقسمين الأوّلين يسمّيان اضطراريّاً، وإلّا ففي الحقيقة لا فرق بين الأقسام فيما يتعلّق به غرضنا من عدم جواز تعلّق الحسن والقبح، والمدح والذمّ،

والثواب والعقاب. كيف ولو كان بعد حصول العلم بمصلحة محرّم مثلاً، يجب أن يصدر ذلك المحرّم عن الفاعل، فأيّ ذنب للفاعل في ذلك؟ إذ ليس له ذنب في حصول العلم أصلاً، ضرورةً واتّفاقاً، سواء قيل: إنّ حصول العلم منه بالإيجاب، أو لا. وبعد حصول العلم لا يمكن أن يمتنع صدور الفعل، بل يصدر البتّة، فلأيّ معنى يكون الفاعل مذنباً ومستحقّاً للتوبيخ والتنديم؟ وهل هذا إلّا مثل أن يكون لرجل ثلاثة عبيد، سمّى أحدهما بالعلم، والآخر بالإرادة، والآخر بالفاعل، وشدّ حبلاً على وسط العبيد وكان رأس الحبل بيده، فجذبه بحيث سقطت العبيد، وكان سقوط العلم مستلزماً لسقوط الإرادة، وسقوط الإرادة مستلزماً لسقوط الفاعل؟ فهل يجوز حينئذٍ أن يضرب السيّد الفاعل لأجل سقوطه باعتبار أنّ العلم والإرادة من جملة أسباب سقوطه؟ وهل يجوّز عاقل مثل ذلك؟

قلت: لو كان مجرّد العلم سبباً موجباً للإرادة أو الفعل، كان الأمر كما ذكرته، لكنّه ليس كذلك، بل العلم بالمصلحة مثلاً يصير في بعض الموادّ سبباً موجباً للفعل ـ إن قلنا: إنّ الإرادة ليست إلّا الداعي ـ أو للإرادة إن قلنا: إنّها غيره، وفي بعض الموادّ لا يصير سبباً لأحدهما، كما أنّ الصالح والطالح مشتركان في العلم بمنفعة الخمر مثلاً، وذلك العلم يكون في الطالح سبباً موجباً لشربه، أو للإرادة الموجبة له، ولا يكون في الصالح كذلك، فهذا الأمر الذي يوجب كون الطالح مذنباً مستحقّاً للذمّ والعقاب دون الصالح.

فإن قلت: حاصل ما ذكرته يرجع إلى أنّ حصول العلم بمصلحة الخمر في مادّة الطالح لمّا كان موجباً للشرب أو إرادته دون مادّة الصالح، فلا جرم يكون لمادّته مدخل في حصول الشرب، فيكون الذمّ والتوبيخ لأجله، وهذا ليس بصحيح؛ لأنّ ذات الطالح إذا كان موجبة لفعل المحرّم، فأيّ ذنبٍ له في فعله؟

قلت: أيّ فساد في أن يكون ذات الفاعل الطالح موجبة لفعل المحرّم بشرط حصول العلم له بنفعه، وسبباً لاستحقاق اللوم والعقاب؟ وفي قول من قال بأنّ الذات لابدّ أن يكون لها مدخل في حصول الفعل حتّى تكون مستحقّة للثواب والعقاب؟

والعجب أنّ جمهور أهل العرف إذا حاولوا المبالغة في ذمّ أحد أو مدحه، يقولون: إنّ ذاته كذا وكذا، ثمّ إذا وصلوا إلى هذا المقام، يعدّونه مستنكراً و يستهزئون عنه.

ولو قيل: إنّا لا ننكر أن يكون للذات مدخل في حصول الشرّ والخير، ويكون الفاعل مستحقّاً للثواب والعقاب والمدح والذمّ، ولكن ننكر أن تكون موجبة لهما بشرط العلم، ومع ذلك كان الأمر كذلك.

قيل: إذا تأمّلت يظهر لك أنّ الوجوب واللزوم أيضاً لا ينافي ذلك، بل يؤكّده ويحقّقه، ولنفرض لك مثالاً للتوضيح والتبيين، فنقول: هل لا تعرف أنت وجميع أهل العقل بأنّه إذا كان أحدٌ بحيث يقدم على القبيح بأدنىٰ سبب، فهو أسوء حالاً ممّن لا يقدم عليه بسببٍ أقوىٰ منه، وهكذا، مثلاً إذا كان أحد بحيث لا يقدم علىٰ قتل نفس ظلماً بمجرّد إعطاء دينار له، بل يقدم عليه بإعطاء ألف دينار، فهو خيرٌ ممّن يقدم عليه بمجرّد إعطاء دينار، ومَن لا يقدم عليه بإعطاء ألف دينار، بل بإعطاء آلاف آلاف دينار فهو خيرٌ ممّن يقدم عليه بإعطاء ألف دينار وهكذا. فإن كان أحدٌ بحيث لو أُعطي له جميع خزائن الأرض لا يقدم على الفعل، فلا شكّ أنّه أجدر بالمدح والثناء ممّن لم يكن كذلك، ولا شكَّ أيضاً أنّه إذا كان الشخص المذكور بحيث يجوز أن يصدر عنه الفعل بسبب إعطاء خزائن الأرض أنّه ليس في مرتبة ما إذا كان يمتنع عنه الإقدام المذكور بسبب ذلك الإعطاء؛ ألا ترى أنّ كافّة ذوي العقول يقولون في مقام المدح: إنّ فلاناً بحيث إذا أُعطي له خزائن الأرض يمتنع أن يقدم على القبيح.

فظهر أنّ الذات كلّما كانت أقرب من أن يمتنع عنه صدور القبيح، كانت أكمل وأولىٰ، وإذا بلغت حدّ الامتناع فباطريق الأولى.

وبعد التأمّل فيما ذكرنا يستبان أنّ كون الذات موجبة لفعل الحسن والقبيح بعد حصول العلم بمنفعتها لا يقدح في استحقاق المدح والذمّ، والثواب والعقاب، بل يؤكّده ويحقّقه كما أشرنا إليه.

فإن قلت: إذا قال الشخص ـ الذي فرض أنّ ذاته موجبة لفعل القبيح بعد حصول العلم له بنفعه في مقام الاعتذار عن فعل القبيح وطلب التفصّي عنه ـ: إنّي كيف أصنع؟ وما الحيلة لي في الخلاص عنه؟ فإنّي إن أردت أن لا أفعل القبيح لما أمكن لي، ويصدر عن ذاتي القبيح ألبتّة، فحينئذٍ فما الجواب عنه؟

قلت: لو فرض هذا القول منه، فهو قولٌ منه باللسان وحده، وليس في قلبه منه عينٌ ولا أثر، إذ لو كان أحدٌ بحيث يريد أن لا يفعل القبيح لا يفعله البتّة، إلّا إذا كان مجبوراً بالمعنى الذي ذكرنا سابقاً، وهو خارج عمّا نحن فيه، وكذا لو قال في طلب التفصّي عن فعل القبيح والحيلة في تركه لما كان يفعله إذا كان مخلّى بطبعه، فالشخص المفروض ـ الذي يفعل القبيح وإن كان مخلّى وطبعه ـ ليس يميل طبعه مثلاً جازماً إلى ترك القبيح ألبتّة،

وما يهمّه طلب الطريق المتفصّى عنه والحيلة في الخلاص منه، كيف ولو كان كذلك لما كان هذا الشخصَ المفروض، بل كان الشخصَ الذي ليس ذاته موجبةً لفعل القبيح بعد حصول العلم له بمنفعته وهو ظاهر.

فإن قلت: إذا جعل الله ذاته كذلك، فكيف يجوز بعد ذلك اللومُ والعقاب منه تعالى للشخص المذكور على فعل القبيح؟

قلت: ما جعل الله ذاته كذلك، بل جعلها موجودة؛ لأنّ كون ذاته كذلك ليس بجعل جاعل، بل من لوازم ماهيّته.

فإن قلت: لِمَ أوجد الله تعالىٰ مثل هذه الذات؟

قلت: إيجاد مثل هذه الذات إذا كان فيه مصلحة ليس قبيحاً، إنّما القبيح جعل الذات كذلك، وقد عرفت أن لا مدخل فيه للجعل.

وأمّا أنّه أيّ مصلحة فيه، فهو من أسرار القضاء والقدر التي نهي عن الخوض فيها، ولم يرخّص في الكشف عنها.

إلى هنا عبارة الأُستاذ المحقّق بعينها، وما يختلج ببال أصحاب الجدال من القيل والقال، أو يدعو إلى استفصال ما يترآىٰ من الإجمال يندفع وينحلّ ويتّضح بما قد أتمّ به الأُستاذ المحقّق الحاشية الشريفة، ولعلّك إن أحطت بما أصّلناه في تضاعيف ما ذكرنا في شرح أحاديث كتاب التوحيد تتمكّن من دفع كلّ ما ينزعج به من خطرات الأوهام؛ والله الهادي إلى سواء السبيل.

قوله: (تهوي إلينا). [ح ٤/ ١٤٥٢]

بكسر الواو؛ في التنزيل: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾[1].

قوله: ﴿علّيّون﴾. [ح ٤/ ١٤٥٢]

في النهاية في (ع ل ي):

إنّ أهل الجنّة ليتراؤون أهل علّيّين كما ترون الكوكب الدرّيّ في أُفق السماء، علّيّون اسم السماء السابعة. وقيل: هو اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع إليه أعمال الصالحين من العباد.[2]

---

١. إبراهيم (١٤): ٣٧.

٢. النهاية، ج ٣، ص ٢٩٤ (علي).

ولم يذكره الجوهري والزمخشري والمطرزي، ولعلّ الوجه أنّه لفظ شرعيّ، وقال ابن مالك في ألفيّته (شعر):

وارفع بواو و بيا اجرر وانصب ... سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا ... وبابه ألحق والأهلونا
ألواء، و عالمون علّيّونا ... وأرضون شذّ والسنونا[1]

قال السيوطي في الشرح: «وألحق أيضاً اسم مفرد وهو علّيون؛ لأنّه ـ كما قال في الكشّاف: ـ علم[2] لديوان الخير الذي دوّن فيه كلّ ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين، لا جمع».[3]

ويظهر من كلام الإمام زين العابدين عليه السلام أنّ في عالم الملكوت كتباً مندرجة كلّ منها مسمّى بعلّيّين، قال عليه السلام في دعاء الحمد من الصحيفة الكاملة: «حمداً يرتفع منّا إلى أعلى علّيّين، في كتابٍ مرقوم، يشهده المقرّبون».[4]

وفي القاموس في (ع ل ل): «إنّ الأبرار لفي علّيّين. الواحد: علّيّ وعلّيّة. أو جمع بلا واحدٍ، وسيعاد في المعتلّ».[5] وقال في المعتلّ: «علّيّون ـ جمع: علّيّ ـ في السماء السابعة، تصعد إليه أرواح المؤمنين».[6]

قوله: (من سجّين). [ح ٤ / ١٤٥٢]

في القاموس: «سجّين ـ كسكّين ـ: موضع فيه كتاب الفجّار، ووادٍ بجهنّم».[7]

قوله: (عبدالله بن كيسان). [ح ٥ / ١٤٥٣]

في شرح الفاضل الصالح: «لعلّه كيسان بن كليب من أصحاب عليٍّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ عليهم السلام، وهو أيضاً لقب مختار بن أبي عبيدة المنسوب إليه الكيسانيّة».[8]

---

١. أنظر: شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٦٢.
٢. في المصدر: «اسم».
٣. الكشّاف، ج ٤، ص ٢٣٢.
٤. الصحيفة السجّادية، ص ٢٨، الدعاء (١).
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢١ (علل).
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٦٦ (علل).
٧. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٣٣ (سجن).
٨. شرح الكافي للمازندراني، ج ٨، ص ١٠.

قوله: (إنّي وُلِدْتُ بالجبل ونَشَأتُ في أرض فارِسَ). [ح ٥ / ١٤٥٣]

في القاموس: «بلاد الجبل ـ محرّكةً ـ: مُدُن بين آذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس وبلاد ديلم».[١] وفيه فارس الفرس، أو بلادهم.

وفي الصحاح: «فارس الفرس بالضمّ، وفي الحديث: وخَدَمتهم فارس والروم، وبلاد الفرس أيضاً»[٢] انتهىٰ.

وقد ضُبط فارس في جميع نسخ الصحاح بكسر الراء.

قوله: (حُسْنَ السَّمْت). [ح ٥ / ١٤٥٣]

في القاموس: «السمت: الطريق، وهيئة أهل الخير».[٣]

قوله: و(الدعارة).[٤] [ح ٥ / ١٤٥٣]

في الصحاح في فصل الدال المهملة مع العين المهملة من باب الراء المهملة:

الدعر ـ بالتحريك ـ: الفساد. والدعر أيضاً مصدر قولك: دعر العود ـ بالكسر ـ يدعر دعراً، فهو عود دَعِر أي رديّ كثير الدخان. ومنه أُخذت الدعارة، وهي الفسق والخُبث؛ يُقال: هو خبث داعر بيّن الدعر والدعارة.[٥]

أقول: المضبوط في نسخ الصحاح فتح الدال.

وفي القاموس: «الدعر ـ محرّكةً ـ: الفساد والفسق، والخبث، كالدِّعارة والدَّعارة».[٦]

قوله: (وشقوته). [ح ٧ / ١٤٥٥]

في القاموس: «شقي ـ كرضي ـ شقاوةً وشقاء وشقوة، ويكسر».[٧]

[باب آخر منه]

قوله: (أنتَصِرُ به لديني). [ح ١ / ١٤٥٩]

أي أنتقم من أعدائي بالمهديّ عليه السلام لأجل قوّة ديني.

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٤٤ (جبل).
٢. الصحاح، ج ٣، ص ٩٥٨ (فرس).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥٠ (سمت).
٤. في الكافي المطبوع: «والزعارة».
٥. الصحاح، ج ٢، ص ٦٥٨ (دعر).
٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٩ (دعر).
٧. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٤٩ (شقو).

في القاموس: «انتصر منه: انتقم. واستنصره عليه: سأله أن ينصره».[١]

قوله: (لهؤلاء الخمسة). [ح ١ / ١٤٥٩]

يعني نوحاً وإبراهيم وموسىٰ وعيسىٰ ومحمّداً ﷺ.

قوله: (إنّما هو فترك). [ح ١ / ١٤٥٩]

أي إنّما فنسي فترك.

[باب أنّ رسول الله ﷺ أوّل من أجاب...]

قوله: (يَعتريه النَّزَقُ). [ح ٣ / ١٤٦٣]

في الصحاح: «النزق: الخفّة، والطيش».[٢]

[باب فطرة الخلق على التوحيد]

قوله: (وسألته عن قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾[٣]). [ح ٤ / ١٤٦٩]

في شرح الفاضل الجليل مولانا خليل:

تتمهٔ آیه این است که: ﴿شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ * أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾، قراءة عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير «ذرّيتهم» بصيغهٔ مفرد وفتح تاء است. وقراءة نافع وأبو عمرو وابن عامر «ذرّيّاتهم» بصيغهٔ جمع وكسر تاء.

وقراءة عاصم وحمزة وكسائي وابن كثير ونافع وابن عامر «تقولوا» بصيغهٔ مخاطب است، وقراءة أبو عمرو بصيغهٔ غايب. و «إذ» مفعول «اذكر» مقدّر است. «من ظهورهم» بدل بعض است از «من بنی آدم»؛ چه ظَهر ـ یعنی پشت ـ بعض آدمی است و إشعار به این است که مراد به بنی آدم پدرانند، نه اعمّ از اطفال که در طفولیّت می‌میرند؛ چه اگر

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٣ (نصر).
٢. الصحاح، ج ٤، ص ١٥٥٨ (نزق).
٣. الأعراف (٧): ١٧٢.

چه ذرّیّت بالغان نیز گاهی مستعمل می‌شود، امّا در جایی می‌شود که در مقابل آن، بنی آدم ومانند آن مستعمل نشده باشد و إلّا تغییر لفظ، رکیک می‌شود. ضمیر «أشهدهم» راجع بذرّیتهم است. «ألستُ بربّکم» بتقدیر «قال: ألستُ بربّکم» است، وجملهٔ «ألست بربّکم قالوا بلي» استیناف بیانی «أشهدهم» است.

«أن یقولوا» بتقدیر «من أن یقولوا» است، وظرف، متعلّق بمنع مفهوم از أخذ واشهاد است.

ضمیر «یقولوا» هر دو جا راجع بجمیع بالغان مکلّفان است، اگرچه قائل در اوّل، جمعی از مشرکان است و دردویم جمعی دیگر از مشرکان؛ چه فعل صادر از بعض جنسی گاه منسوب بجمیع می‌باشد برای جنسیّت، مثل «وناداه الملائکة» چه منادی یکی از ایشان بوده. یعنی گفت زراره: پرسیدم امام محمّد باقر علیه السلام را از قول الله تعالی در سورهٔ اعراف: و یادکن وقتی راکه فراگرفت در عالم نمونهٔ که آن را عالم مثال می‌نامند و عالم ظلال نیز می‌نامند، صاحب کلّ اختیار تو از اولاد آدم که بالغ مکلّف می‌شوند از پشتهای آن اولاد آدم فرزندان کوچک ایشان راکه در عالم وجود می‌آیند ابدان در کوچکی می‌میرند و گواه گرفت آن فرزندان کوچک را بر خودشان؛ چه جای اولاد آدم که بالغ مکلّف می‌شوند باین روش گواه گرفت که گفت به زبان حال: آیا نیستم صاحب کلّ اختیار؟ گفتند بزبان حال: بلی گواهی دادیم. و این اخذ و اشهاد از جهت منع از این است که گویند در روز قیامت: ای اولاد آدم بالغ مکلّف باعتبار جمعی از شما که مشرک ابتدائی شدند در عالم ابدان مثل قابیل که پسر بی واسطهٔ آدم بود که بودیم از این صاحب کلّ اختیار بودن تو غافلان. یا گویند: ای اولاد آدم، به اعتبار جمعی از شما که مشرک زاده شدند در عالم ابدان که جز این نیست که مشرک شدند پدران ما پیش از تولّد ما، و بودیم ما فرزندان بعد از شرک پدران و بر این برآمدیم تا بالغ شدیم آیا پس جهنّمی می‌کنی ما را به آنچه کردند جمعی که باطل کردند ما را.[1] انتهی.

أقول: قد خطر بالبال بمعونة ما أفاده الفاضل المحقّق تقریرٌ یغایر ذلك مغایرةً ما،

---

۱. شرحه علی الکافي المسمّی بـ «صافي» مخطوط، وسیطبع في مرکز بحوث دار الحدیث.

وهو أنّ الله تعالى أخرج في عالم الظلال ممكناتٍ سيوجدون في هذا العالم، ويشتهرون باسم الإنسان، وسمّي طائفة منهم بني آدم، وطائفة أُخرىٰ ذرّيّتهم المخرجة من ظهورهم، مع أنّ الخروج من الظهور غير مختصّ بالطائفة الثانية. ولعلّ ذلك للإشعار بأنّ المراد بالمخرج منهم الذين يموتون بعد أن استوفوا شرائط التكليف وتوجّه التكليف إليهم، وبالمخرج الذين يموتون قبل أن يبلغوا حدّ صلاحية التكليف من الأطفال، ثمّ أشهدهم، أي المخرج والمخرج منهم، على أنفسهم بعدما أراهم في ذلك العالم آثار ربوبيّته على التعيّن المثالي، وأعطاهم قوّة المعرفة والاعتبار قائلاً على سبيل الاستفهام التقريري ألستُ بربّكم، قالوا بلى شهدنا أنّك عرّفتنا نفسك وصدقنا نبيّك.

ثمّ أخبر سبحانه بأنّي فعلت ما فعلت من الإخراج والإشهاد والإعطاء كراهةَ أن يقولوا يوم القيامة، أي يقول من في عرضته أن يقول منهم ـ وهم المستضعفون من المشركين ذوو العاهات النفسيّة، أو البدنيّة، وذووا الابتلاء بتدبير المعاش لأنفسهم، ولمن وجب عليهم نفقته ـ: إنّا كنّا عن هذا غافلين، أي عن أن نشاهد بنظر الاعتبار فيما في الآفاق والأنفس من غرائب الآثار الدالّة على نفي الشرك، أو يقولوا، أي يقول من في عرضة أن يقول منهم ـ وهم ذرّيّات المشركين الميّتون قبل بلوغ حدّ التكليف ـ: ﴿إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُك من قبل وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ من آبائنا، أي الجاؤون بالباطل بأن تلحقنا بهم، وتحشرنا في زمرتهم.

في القاموس: «الباطل: ضدّ الحقّ. وأبطل: جاء به».[1]

ثمّ نقول: يمكن أن يكون الذرّ والذرّيّة، وجميع المذكورات كنايةً عن التعيّنات العلميّة والمقالات الحاليّة، كما يومي إليه ما نقله الفاضل المحقّق صاحب البحار عن العيّاشي عن داود الرقّي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمْ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾[2]، قال: «إنّ الله أعلمُ بما هو مكوّنه قبل أن

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٣٥ (بطل).

٢. آل عمران (٣): ١٤٢.

يكوّنه وهم ذرّ، وعلم من يجاهد ممّن لا يجاهد، كما علم أنّه يميت خلقه قبل أن يميتهم، ولم يرهم موتىٰ وهم أحياء».[١]

وفي شرح الفاضل الصالح:

قال جماعة منهم صاحب الكشّاف: إنّ قوله «ألستُ بربّكم قالوا بلى شهدنا» من باب التمثيل والتخييل، ومعنى ذلك أنّه نصب لهم الأدلّة علىٰ ربوبيّته ووحدانيّته، وشهدت بها عقولهم وبصائرهم التي ركّبها فيهم، وجعلها مميّزة بين الضلالة والهدى، فكأنّه أشهدهم على أنفسهم وقرّرهم، وقال لهم: ألستُ بربّكم، وكأنّهم قالوا: بلى أنت ربّنا شهدنا على أنفسنا وأقررنا بوحدانيّتك. وباب التمثيل واسع في كلام الله ورسوله وكلام العرب.

وقال بعضهم: إنّ الذرّيّة تعود إلى إحاطة اللوح المحفوظ بما يكون من وجود هذا النوع بأشخاصه، وانتفاضه بذلك عن قلم القضاء الإلٰهي، ونزّل بتمكين بني آدم من العلم بربوبيّته بنصب الدلائل والاستعداد فيهم، وتمكينهم من معرفتها والإقرار بها منزلةَ الإشهاد والاعتراف تمثيلاً وتخييلاً، لا إخراج، ولا إشهاد، ولا قول، ولا إقرار ثمّةَ حقيقةً.[٢] انتهى.

[باب كون المؤمن في صلب الكافر]

قوله: (أشفقتُ من دعوة أبي عبد الله عليه السلام على يقطين). [ح ٢ / ١٤٧٢]

ذكر الشيخ ـ قدّس الله روحه ـ في الفهرست أنّ يقطين كان متشيّعاً يقول بالإمامة[٣]، وعلىٰ هذا فدعاؤه عليه السلام عليه كان من جهة أنّه تولّى عمل بني العبّاس بغير إذن من الإمام عليه السلام، بل لرغبته إلى الدنيا وحطامها وعدم تمالك نفسه، وابنهُ عليّ وإن كان من عمّالهم أيضاً إلّا أنّه كان بأمره عليه السلام.

---

١. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٨، ص ١٧.
٢. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٨، ص ١٨، مع اختلاف يسير.
٣. الفهرست، ص ٩١، رقم ٣٧٨.

وذكر الشيخ في الفهرست:

أنّ عليّ بن يقطين ثمّة جليل القدر، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسىٰ عليه السلام، عظيم المكان في الطائفة، ولد بالكوفة سنة أربع وعشرين ومائة، وهربت به أُمّه وبأخيه عبيد بن يقطين إلى المدينة، فلمّا ظهرت الدولة الهاشميّة ظهر يقطين، وعادت أُمّ عليّ بعليٍّ وعبيد، فلم يزل يقطين في خدمة السفّاح والمنصور، وكان عليّ يحمل الأموال إلى أبي جعفر عليه السلام، ونُمّ بخبره إلى المنصور والمهديّ، فصرف الله عنه كيدهما.[1] انتهىٰ.

قوله: (فقال: يا أبا الحسن). [ح ٢ / ١٤٧٢]

ضمير «قال» للإمام عليه السلام، وأبو الحسن كنية عليّ؛ علىٰ ما صرّح به النجاشي.[2]

[باب الإخلاص]

قوله: (والنيّة أفضل من العمل). [ح ٤ / ١٤٨٥]

المراد بالنيّة العزم التامّ المصمّم المعبّر عنه في الاصطلاح بالإجماع، ومتى حصل لنفس تحرّكت الأعصاب والعضلات المسخّرة لها نحوَ المقصود، وترتّب عليه العمل المنويّ بلا توقّف، إلّا أن يعترض مانع في البين، أو ينفسخ العزم؛ فوجود العمل لازم لوجود النيّة بشرط عدم المانع وعدم الانفساخ في الأثناء، فالناوي عامل في المعنى، ذلك ومع سالم عن خطرات العمل من الرياء والسمعة وطلب المحمدة والثناء من الناس.

قوله: (ومفترياً). [ح ٦ / ١٤٨٧]

عطف على صاحب بدعة؛ فلا تغفل.

[باب الشرائع]

قوله: (وخلع الأنداد). [ح ١ / ١٤٨٨]

في القاموس: «الندّ ـ بالكسر ـ: المثل، والجمع: أنداد».[3]

---

١. الفهرست، ص ٩١، رقم ٣٧٨.

٢. رجال النجاشي، ص ٢٧٣، ش ٧١٥.

٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٠ (ندد).

قوله: (لا رهبانيّة في الإسلام)[١]. [ح ١ / ١٤٨٨]

من الرهبانيّة الخصاءُ؛ للاستغناء عن النساء، وشدُّ العنق بالسلاسل، ولبسُ المسوح، وتركُ اللحوم والحلويّات، وسياحةُ الأرض لا للتجارة أو الزيارة، ونِعمَ ما قيل (شعر):

برو تا توانی به راه خدا ... وليكن ميفزای بر مصطفا

قوله: (وضَع عنهم إِصْرَهُمْ). [ح ١ / ١٤٨٨]

في النهاية: «الإصر: الإثم، والعقوبة للغوه وتضييعه عمله. وأصله من الضيق والحبس».[٢]

قوله: (والأَغْلالَ التي كانت عليهم). [ح ١ / ١٤٨٨]

في الصحاح: «الغلّ: واحد الأغلال. يُقال: في رقبته غلّ من حديد».[٣]

قوله: (وفداهم). [ح ١ / ١٤٨٨]

في القاموس: «الفداء ككساء وكعلىٰ وإلى».[٤]

وفي الصحاح:

الفداء إذا كسر أوّله يمدّ ويقصر، وإذا فتح فهو مقصور، يُقال: قم فدى لك أبي. ومن العرب مَن يكسر فداء بالتنوين إذا جاور لام الجرّ خاصّةً، فتقول: فداءٌ لك؛ لأنّه نكرة، يريدون معنى الدعاء. وأنشد الأصمعي للنابغة شعراً:

مهلاً فداءٌ لك الأقوام كلّهمُ ... وما أُثْمِرَ من مالٍ ومِن ولدِ

ويُقال: فداه وفاداه، إذا أعطى فداءه فأنقذه. وفداه بنفسه، وفدّاه تفدية: إذا قال: جعلت فداءك.[٥]

قوله: (كيف صاروا أُولي العزم). [ح ٢ / ١٤٨٩]

في بعض النسخ: «أولوا العزم» وذلك على سبيل الحكاية.

---

١. في الكافي المطبوع: - «في الإسلام».
٢. النهاية، ج ١، ص ٥٢.
٣. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٨٣ (غلل).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٧٣ (فدى).
٥. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٥٣ (فدى).

قوله: (حتّى جاء المسيحُ عليه السلام بالإنجيل). [ح ٢ / ١٤٨٩]

دلّ على أنّ الإنجيل من الكتب السماويّة، والأناجيل الأربعة التي بين النصارى اليوم قد صنّفت بعد عيسىٰ عليه السلام باتّفاقهم، وما فيها إنّما هو نسبه وكيفيّة ولادته وسيرته في أيّام حياته، وكيفيّة قتله باعتقادهم، والحوادث التي حدثت بعدُ، وبعضُ أحاديثه التي منها: «إنّي ذاهب وفار قليط جاء بعدي، ويعلّمكم كثيراً ممّا لم أُعلّمكم، وما يقوله لا يتغيّر إلى يوم القيامه».[1] وهذا نقل في الإنجيل الرابع، فليعتبر ذوو الأبصار، وخصوصاً قوله ـ علىٰ نبيّنا وعليه السلام ـ: «وما يقوله لا يتغيّر إلى يوم القيامة» وقول أبي عبدالله عليه السلام: «فكلّ نبيٍّ جاء بعد المسيح» إلى آخره، محلّ تأمّل؛ إذ لم يعرف مجيء نبيّ بعد المسيح عليه السلام، ولا استبعاد في مجيء نبيّ لم يُبعث للدعوة، ولهذه العلّة لم يشتهر.

[باب دعائم الإسلام]

قوله: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصوم جُنّةٌ من النار). [ح ٥ / ١٤٩٤]

في الوافي:

إنّما ذكر عليه السلام أوّلاً حديثاً في فضل الصوم رفعاً لما عسى أن يتوهّم السائل أنّه ممّا لا فضل فيه، أو أنّه قليل الأجر، ثمّ ذكر قاعدة كلّيّة في معرفة الأفضل، وذكر أنّ الصوم قد يُقضى مع الفوات أيّاماً أُخر، وقد لا يُقضى.[2]

أقول: ذلك مثل أن يمرض في شهر رمضان، ويموت في ذلك المرض، أو يمرض إلى أن يجيء رمضان آخر؛ فإنّ الفقهاء صرّحوا بأن لا قضاء في الصورتين، وكذا الشيخ والشيخة اللذان يطيقان الصوم بمشقّة، وذو العطاش ـ بالضمّ ـ بمعنى الداء الذي لا يروي معه.

روى الكليني والشيخ عنه والصدوق عن محمّد بن مسلم في الصحيح، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «الشيخ الكبير والذي به العطاش لا حرج عليهما أن يفطرا

---

١. لم نعثر على الحديث في موضع.

٢. الوافي، ج ٤، ص ٩٠.

في شهر رمضان، ويتصدّق كلّ واحدٍ في كلّ يومٍ بمدّ من طعام، ولا قضاء عليهما».[١]

قوله: (ويكون جميعُ أعمالهِ بدَلالته إليه). [ح ٥ / ١٤٩٤]

عطف على «يواليه» أي فيوالي الإمام، ويكون جميع أعماله بدلالة الإمامﷺ إلى الجميع، أي بإرشاده.

قوله: (ما كان له على الله حقٌّ في ثوابه). [ح ٥ / ١٤٩٤]

أي وَعْد واجب الإنجاز، وإنّما ذلك عليه تعالى له إذا كان عارفاً بحقّ الإمام وإن أناب غير العارف. وذلك إذا كان مستضعفاً محبّاً للإمامﷺ غير معاند، وكان مع ذلك صالحاً عابداً فبفضل رحمته، لا بسبب أنّه حقّ عليه تعالى.

ومثل ذلك ورد في أمر الصلاة ومحافظة أوقاتها وحدودها، قالﷺ: «من صلّاهنّ محافظاً لأوقاتها وحدودها، كان حقّاً على الله تعالى أن يدخله الجنّة، ومن لم يصلّها كذلك، بل صلّاها لغير وقتها ولم يحافظ حدودها، فإن أدخله الجنّة فبفضله، وإن عذّبه فبعدله».[٢]

قوله: (عن عيسى بن السَّرِيّ أبي اليَسَع). [ح ٦ / ١٤٩٥]

في رجال ميرزا محمّد: «عيسى بن السريّ أبي اليسع الكرخي البغدادي ثقة».

وفي الكشّي: «ابن اليسع».[٣]

قوله: (ولم يضرّ به)[٤]. [ح ٦ / ١٤٩٥]

أي بمن عرفها وعمل بها.

و«جَهْلُه» رفع على أنّه فاعل «لم يضرّ». وقوله: «ممّا هو» في بعض النسخ: «فيما هو فيه» و«من» على نسخة «ممّا» للسببيّة، كما في قوله تعالىٰ: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾[٥]، وسيجيء في رواية عيسى بن السريّ قال: قلت لأبي عبدالله: حدِّثني عمّا بُنيت عليه

---

١. الكافي، ج ٤، ص ١١٦، ح ٤؛ والتهذيب، ج ٤، ص ٢٣٨، ح ٤؛ والفقيه، ج ٢، ص ١٣٣، ح ١٩٤٧.

٢. أنظر: دعائم الإسلام، ج ١، ص ١٣٥؛ المعجم الكبير للطبراني، ج ١٠، ص ٢٢٨.

٣. إختيار معرفة الرجال، ص ٤٢٤، وفيه: «أبي اليسع».

٤. في الكافي المطبوع: «ولم يَضِقْ به».

٥. نوح (٧١): ٢٥.

دعائم الإسلام، إذا أخذت بها زكا عملي، ولم يضرّني جهل ما جهلت بعده؛ الحديث.[١]

وضرّه وضرّ به، بمعنى؛ نصّ عليه في القاموس.[٢]

قوله: (وحقّ في الأموال الزكاة). [ح ٦/ ١٤٩٥]

عطف بيان للحقّ، وفي رواية عيسى بن السريّ الآتية: «وحقّ في الأموال من الزكاة» إلى آخره، وتخصيص الزكاة بالذكر لأنّه عبادة ماليّة، وهو أشقّ في النفوس العامّيّة من العبادات البدنيّة.

قوله: (والولاية). [ح ٦/ ١٤٩٥]

المراد بها الإيمان بأنّ الإمام أولى بالأُمّة من أنفسهم، لا مجرّد المحبّة والموالاة. والإيمان بالولاية ـ بالمعنى الذي ذكرناه ـ يضع نير الائتمار والانتهاء بالأعناق في كلّ ما يأمر وليّ الأمر وينهىٰ، ولهذا اختار من اختار العار على النار، بعصيان الملك الجبّار، في أمر الخلفاء الأخيار.

وعلى هذا فيحتمل جرّ «حقّ» و«الولاية» على العطف بـ«ما جاء من عند الله». والتخصيص بعد التعميم؛ لكونهما أشقّ ما جاء به.

ويُحتمل رفعهما على العطف على شهادة أن لا إله إلّا الله. وعلى التقديرين تنكير «حقّ» للاقتفاء بقوله تعالىٰ: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ○ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾[٣]، وعطف الزكاة عليه عطف بيان، إمّا لتخصيص فيها، أو لتعميم فيه؛ لأنّه ورد في الأخبار أنّ الحقّ المعلوم أن يقدّر الرجل شيئاً علىٰ حسب وسعه أن ينفق في سبيل الله، إمّا يوماً بيوم، أو في كلّ أسبوع، أو في كلّ شهر.

قوله: (فَضْلٌ يُعْرَفُ). [ح ٦/ ١٤٩٥]

رأيت في بعض النسخ بالصاد المهملة، أي مميّز معروف؛ والحاصل أنّه هل في أمر الولاية دليل ومستمسك معروف نتمسّك به؟

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٢١، ح ٩.
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٧٥ (ضرر).
٣. المعارج (٧٠): ٢٤ و ٢٥.

وقوله عليه السلام : (نعم) [ح ٦ / ١٤٩٥] يعني أنّ المتمسّك في هذا الباب قول الله عزّ وجلّ : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلى آخره ،[1] وقول رسول الله صلى الله عليه وآله : «من مات» إلى آخره ، والمستكنّ في «كان» للإمام بالمعنى الأعمّ ، أو من تجب ولايته المدلول عليه بالسياق ، و«رسول الله» خبر «كان» .

وفي كثير من النسخ «فضل» بالمعجمة ، وتوجيهه يحتاج إلى تكلّف وعناية .

قوله : (من بعدما كانوا يحتاجون إلى الناس) . [ح ٦ / ١٤٩٥]

اعلم أنّ التقيّة كانت شديدة جدّاً في زمان عليّ بن الحسين عليه السلام ، وكان عليه السلام معتزلاً عن الناس غير متمكّن من إظهار العلم ، والمنسوبون إلى الفقه الجالسون مجلس الإفتاء كانوا منحصرين في أهل الضلال ، وكان قد يعرض للشيعة قضايا ما كان لهم محيص عن العمل بأحد طرفي النقيض ، فلذلك كانوا محتاجين إلى فقهاء العامّة وقضاتهم ، وبعدما جاء أبو جعفر عليه السلام وارتفعت التقيّة لاستيصال كفرة بني أُميّة ، فشا ببركته العلوم حتّى اعترف بغزارة علمه الخصوم ، فرغب الناس طرّاً إلى الاستكشاف منه ومن تلامذته في كثير من المسائل المشكلة التي ارتطموا فيها .

ومن المشهور أنّ ابن أبي ليلى رفع إليه أحد في فسخ بيع جارية لم يكن على عانتها شعر بحسب الخلقة ، فقال : هذا أمرٌ مرغوبٌ فيه ، فقال الرجل : أُريد أن تحكم لي على سنن الشرع ، فأظهر ابن [أبي] ليلى الاحتياج إلى الخلاء ، وقام عن مجلس القضاء ، ودخل بيته ، وخرج من باب آخر ، وصادف أحداً من أصحاب الباقر عليه السلام وقال : هل عندك في هذا شيءٌ مسموع عن إمامك ؟ فقال : أمّا خصوصاً لا ، غير أنّي سمعت منه أنّ كلّ ما غيّر عن الخلقة الجارية فهو عيبٌ ، فقال ابن أبي ليلىٰ : حسبي ، فذهب إلى مجلس القضاء وحكم للرجل بالعيب .[2]

---

١. النساء (٤) : ٥٩.

٢. الكافي ، ج ٥ ، ص ٢١٥ ، ح ١٢ ؛ تهذيب الأحكام ، ج ٧ ، ص ٦٦ ، ح ٢٨٢ ؛ وسائل الشيعة ، ج ١٨ ، ص ٩٧ ، ح ٢٣٢٣٠.

قال صاحب القاموس: «الباقر: محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام؛ لتبحّره في العلم».[١] الحمدُ لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

قوله: (إن كُنْتَ أقصَرْتَ الخطبة). [ح ١٠ / ١٤٩٩]

في المغرب: «أمرنا بإقصار الخطب، أي جعلها قصيرةً، ومنه: لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة، أي جئت بهذه قصيرةً موجزةً، وبهذه عريضة واسعة».[٢]

وفي النهاية:

إنّ أعرابياً جاء، فقال: علّمني عملاً يُدخلني الجنّة، فقال: لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة، أي جئت بالخطبة قصيرة، وبالمسألة عريضة، يعني قلّلت الخطبة وأعظمت المسألة[٣]. انتهى.

قوله: (صحيفة مُخاصِم سأل[٤]) [ح ١٣ / ١٥٠٢] إلى آخره.

أخبر عليه السلام أوّلاً بالمقصود من الصحيفة قبل أن ينظر إليها، وبأنّ السائل فيها غرضه المخاصمة والمناظرة معي ليرتدع بسماع هذا الخبر عمّا نوى، ويترك الجدال، ويسأل على سبيل الاسترشاد، فقول الرجل: «هذا الذي أُريد» تصديق لقوله عليه السلام، فلمّا اعترف بخطئه وخرج عن التعنّت، بيّن له عليه السلام ما أراد.

وفي الوافي: «في بعض النسخ: «سلْ» بدل «سأل»؛ يعني لا تناظرني، بل سلْ من غير تعنّت. وهو أوضح».[٥]

قوله: (ولا تَقُلْ إنّي هَدَيْتُ نَفْسي). [ح ١٤ / ١٥٠٣]

بل الله - جلّ وعزّ - هداك فإذ شكر ما أنعم الله - جلّ وعزّ - عليك قد ألقى روح القدس هذا المعنى في قلبي، فجرىٰ على لساني في مرثيتي للحسين عليه السلام نظماً ونثراً حيث قلت فيها (نثر):

مالي أراكم يا حضرائي تبخلون عليه بقطرات من الدموع؛

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٧٦ (بقر).
٢. المغرب، ص ٣٨٤ (قصر).
٣. النهاية، ج ٤، ص ٧٠ (قصر).
٤. في الكافي المطبوع: «يسأل».
٥. الوافي، ج ٤، ص ٩٥.

مالي أراكم تتوانون في مأتمه عن الاستعبار والهموع؛
ألا ترونه موضعاً وأهلاً لعدّة من القطرات؛
أم تحسبون رزءه هيّناً وسهلاً وهو من أعظم الرزايا وأشدّ المصيبات؛
معاذ الله ليس هذا ظنّي بكم، كيف وقد منَّ الله عليكم بالبصيرة في أمر الدين؛
وخمّر طينتكم بولاء الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين.
(نظم):

عليكم بشكر الله في كلّ لحظة ... بأن ما خلقتم في عِداد ذوي العمىٰ
ولا يحسبنّ الناس أنّ ولاءكم ... لآل الرسول بالرأي والهوىٰ
وأنّى لكم أن تكسبوه برأيكم ... وذلك فضلُ الله يؤتيه من يشاء

[باب أنّ الإسلام يحقن به الدم و...]

قوله: (قد أزِفَ من الرجلِ الرحيلُ). [ح ٤/ ١٥٠٨]

في القاموس: «أزف الرجل ـ كفرح ـ إزفاً وأُزوفاً: دنا»[1].

[باب أنّ الإيمان يشرك بالإسلام و...]

قوله: (إنّ الإيمانَ يَشْرَكُ الإسلامَ). [ح ١/ ١٥١١]

في القاموس: «شركه في البيع ـ كعلمه ـ شِركة بالكسر».[2]

قوله: (والإسلام يُشارِكُ[3] الإيمانَ). [ح ١/ ١٥١١]

سيجيئ في الباب الذي بعد الباب الآتي: «فالإسلام قبل الإيمان، وهو يشارك الإيمان».[4]

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١١٧ (أزف).
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٠٨ (شرك).
٣. في الكافي المطبوع: «لايشارك».
٤. الكافي، ج ١، ص ٢٨، باب آخر منه وفيه أنّ الإسلام قبل الإيمان، ح ١.

قال صاحب الوافي ـ قدّس الله روحه ـ:

معناه أنّه كلّما يتحقّق الإيمان فهو يشاركه في التحقّق، وأمّا ما مضى في الأخبار أنّه لا يشارك الإيمان فمعناه أنّه كلّما تحقّق، تحقّق الإيمان بمعنى النفي الكلّي[١]، فلا منافاة.[٢] انتهى.

قوله: (فأوجِدْني ذلك). [ح ٤ / ١٥١٤]

في القاموس: «أوجده: أغناه. وفلاناً مطلوبه: أظفره به».[٣]

قوله: (أكنتَ تشهد[٤] أنّه قد دخل المسجد الحرام). [ح ٥ / ١٥١٥]

قال الفاضل المحقّق صاحب البحار:

لايخفى أنّه لا يمكن أن يستدلّ بهذا الخبر وأمثاله على كون الكعبة جزءاً من المسجد الحرام، بل ربّما يومئ إلى خلافه حيث غيّر الأُسلوب، وقال: أكنت شاهداً أنّه قد دخل المسجد، ولم يقل: اكنت شاهداً أنّه في المسجد؛ فتأمّل.[٥] انتهى.

[باب]

قوله: (فَهَدَمَتِ السَّبْتَ). [ح ١ / ١٥١٨]

في القاموس: «الهدم: نقض البناء، وكسر الظهر. وفعلهما كضرب[٦]». أي هدمت شرعة عيسى التي ذكر أنّها جعلت لكلّ شيء.

قوله: (أُمروا[٧] أن يُعَظِّموه). [ح ١ / ١٥١٨]

بدل اشتمال عن الظرف.

قوله: (وإن كان الذي جاء به النبيّون جميعاً أن لا يُشركوا به[٨] شيئاً). [ح ١ / ١٥١٨]

كلمة «أن» وصليّة، و«كان» تامّة، و«أن لا يشركوا» بيان للذي، يعني من لم يتّبع سبيل عيسى عليه السلام عذّبه الله وإن تحقّق منه عدم الإشراك الذي جاء به جميع النبيّين.

---

١. في المصدر: - «بمعنى النفي الكلّي».
٢. الوافي، ج ٤، ص ٨٣.
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٣ (وجد).
٤. في الكافي المطبوع: «شاهداً».
٥. مرآة العقول، ج ٧، ص ١٥٩.
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٨٨ (هدم).
٧. في الكافي المطبوع: «أمروا به».
٨. في الكافي المطبوع: «بالله» بدل «به».

قوله: ﴿كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾[1]. [ح ١/ ١٥١٨]

في الصحاح: «الخطأ: نقيض الصواب؛ وقد يمدّ، وقرئ بهما قوله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً﴾[2]. والخطأ: الذنب في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً﴾ أي إثماً».[3]

وفي القاموس: «الخطيئة: الذنب، كالخطأ بالكسر».[4]

قوله: ﴿فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾[5]. [ح ١/ ١٥١٨]

في الكشّاف:

الضمير للوليّ؛ أي فلا يقتل غير القاتل ولا اثنين، والقاتل واحد، كعادة الجاهليّة، كانوا إذا قُتل منهم واحد قتلوا جماعة. وقيل: الإسراف: المُثلة.

وعن مجاهد: أنّ الضمير للقاتل الأوّل ﴿إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا﴾، الضمير إمّا للوليّ، يعني حسبه أنّ الله تعالىٰ نصره بأن أوجب له القصاص، فلا يسترد على ذلك، أو أنّ الله تعالى قد نصره بمعونة السلطان وبإظهار المؤمنين على استيفاء الحقّ، فلا يبغي ما وراء حقّه. وأمّا للمظلوم؛ لأنّ الله تعالىٰ ناصره، حيث أوجب القصاص بقتله، وينصره في الآخرة بالثواب، وأمّا الذي يقتله الوليّ بغير حقّ ويسرف في قتله، فإنّه منصور بإيجاب القصاص على المسرف.[6] انتهى.

قوله: ﴿وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾[7]. [ح ١/ ١٥١٨]

في الكشّاف: «هو تفعيل من آلَ يؤول: إذا رجع، وهو ما يؤول إليه»[8] انتهى.

قوله: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾[9]. [ح ١/ ١٥١٨]

في القاموس: «قفوته: تبعته»[10].

وفي الكشّاف: «وقرئ: ولا تَقَفْ؛ يُقال: قفا أثره، وقافه».[11]

---

١. الإسراء (١٧): ٣١.
٢. النساء (٤): ٩٢.
٣. الصحاح، ج ١، ص ٤٧ (خطأ).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٣ (خطأ).
٥. الإسراء (١٧): ٣٣.
٦. الكشّاف، ج ٢، ص ٤٤٨.
٧. النساء (٤): ٥٩.
٨. الكشّاف، ج ٢، ص ٤٤٩.
٩. الإسراء (١٧): ٣٦.
١٠. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٧٩ (قفو).
١١. الكشّاف، ج ٢، ص ٤٤٩.

أقول: استدلّ بالآية على بطلان الاجتهاد، وأجيب بأنّ ظنّيّة الطريق لا ينافي قطعيّة الحكم، ودلائل العمل بأخبار الآحاد ـ المرويّة عن الأئمّة عليهم السلام بالطرق المخصوصة ـ قائمة مفيدة للعلم.

قوله: ﴿كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾. [ح ١ / ١٥١٨]

في الكشّاف: «أي كلّ واحدٍ منها كان مسؤولاً عنه، فـ«مسؤول» مسند إلى الجارّ والمجرور».[١]

قوله: ﴿مَرَحاً﴾[٢]. [ح ١ / ١٥١٨]

في القاموس: «المرح: شدّة الفرح».[٣]

قوله: ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾[٤]. [ح ١ / ١٥١٨]

في الكشّاف:

قرئ: سيّئة، وسيّئه؛ على إضافة «سيّء» إلى ضمير «كلّ».

فإن قلت: كيف قيل سيّئه مع قوله: مكروهاً؟

قلت: السيّئة في حكم الأسماء بمنزلة الذنب والإثم، ثمّ زال عنه حكم الصفات، فلا اعتبار بتأنيثه.[٥] انتهى.

وهذا بناء على أنّ «مكروهاً» صفة «سيّئة».

ويمكن أن يُقال: إنّ «سيّئة» صفة مؤنّث محذوف كالخطيئة، و«مكروهاً» خبراً بعد خبر؛ فلا يحتاج إلى التأويل.

قوله: ﴿لا يَصْلاها﴾. [ح ١ / ١٥١٨]

في القاموس:

صلى اللحم يصليه صلياً: شواه، أو ألقاه في النار للإحراق، كأصلاه وصلاّه. ويده بالنار: سخّنها. وصلي النار ـ كرضى ـ وبها صِلِيّاً: قاسى حرّها، كتصلّاها وأصلاه النار؛ وصلاه

---

١. الكشّاف، ج ٢، ص ٤٤٩.
٢. الإسراء (١٧): ٣٧.
٣. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٤٨ (مرح).
٤. الإسراء (١٧): ٣٨.
٥. الكشّاف، ج ٢، ص ٤٤٩.

إيّاها، وفيها، وعليها: أدخله إيّاها، وأنواه فيها.[١]

قوله: ﴿يَدْعُوا ثُبُوراً﴾[٢]. [ح ١/ ١٥١٨]

الثبور: الهلاك، أي يتمنّى الهلاك، ويراه أحسن ممّا هو فيه.

قوله: ﴿وَيَصْلَى سَعِيراً﴾[٣]. [ح ١/ ١٥١٨]

في الكشّاف: «قرئ: ويُصَلّى سعيراً، كقوله: ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾[٤] و«يصلى» بضمّ الياء والتخفيف كقوله: ونصليه جهنّم»[٥].

قوله: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾[٦]. [ح ١/ ١٥١٨]

في الكشّاف:

لن يرجع إلى الله تكذيباً بالمعاد. وعن ابن عبّاس: ما كنت أرى ما معنى «يحور» حتّى سمعت أعرابيّة تقول لابنةٍ لها: حوري، أي ارجعي[٧].

قوله: ﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾[٨]. [ح ١/ ١٥١٨]

في الكشّاف: «بلى، إيجاب لما بعد النفي، أي بلى ليحور».[٩]

قوله: ﴿يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَه﴾ إلى قوله: ﴿مَالِيَهْ﴾[١٠]. [ح ١/ ١٥١٨]

في الكشّاف:

الهاء للسكت في «كتابيه» وكذلك في «حسابيه» و«ماليه» و«سلطانيه». وحقّ هذه الهاءآت أن تثبت في الوقف، وتسقط في الوصل وقد استحبّ إيتاء الوقف لثبات الهاء في المصحف. وقيل: لابأس بالوصل والإسقاط. وقرأ جماعة بإثبات الهاء في الوصل والوقف وجميعاً، لاتّباع المصحف.[١١] انتهى.

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٥٢ (صلى).
٢. الانشقاق (٨٤): ١١.
٣. الانشقاق (٨٤): ١٢.
٤. الواقعة (٣٦): ٩٤.
٥. الكشّاف، ج ٤، ص ٢٣٥.
٦. الانشقاق (٨٤): ١٤.
٧. الكشّاف، ج ٤، ص ٢٣٥.
٨. الملك (٦٧): ٩.
٩. المصدر.
١٠. الحاقّة (٦٩): ٢٥ ـ ٢٨.
١١. الكشّاف، ج ٤، ص ١٥٢.

وفي البيضاوي:

ياليتها، ياليت الموتة التي مُتّها كانت القاضية القاطعة لأمري فلم أبعث بعدها، أو ياليت هذه الحالة كانت الموتة التي قضت عليَّ، أو ياليت حياة الدنيا كانت الموتة ولم أُخلق حيّاً.[١] انتهى.

قوله: ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾[٢]. [ح ١ / ١٥١٨]

في القاموس: «الأيك: الشجر الملتفّ الكثير، أو الغيضة تنبت السدر والأراك، أو الجماعة من كلّ الشجر حتّى من النخل، الواحدة أيكة. ومن قرأ الأيكة فهي الغيضة، ومن قرأ ليكة فهي اسم القرية».[٣]

قوله: (وقولهم: ﴿وَمَا أَضَلَّنَا﴾[٤]) إلى قوله: (وتصديق ذلك قول الله). [ح ١ / ١٥١٨]

في الوافي:

لعلّ المراد أنّ القائلين بهذا القول ـ أعني قولهم: وما أضلّنا إلّا المجرمون ـ هم مشركوا قوم نبيّنا ﷺ الذين اتّبعوا آباءهم [المكذّبين للأنبياء] بدليل أنّ الله سبحانه ذكر [عقيب ذلك] في مقام تفصيل المكذّبين للأنبياء طائفةً بعد طائفة، وليس المراد بهم أحداً من اليهود والنصارى الذين صدّقوا نبيّهم، وإنّما أشركوا من جهة أُخرى، وإن كان الفريقان يدخلان النار أيضاً، فقوله: «سيدخل الله» استدراك لدفع توهّم عدم دخولهما النار وعدم دخول غيرهما ممّن أساء العمل.[٥] انتهى.

أقول: جهة التصديق أنّ اليهود والنصارى ليسوا من الذين يدعون علىٰ غيرهم من أهل النار أنّ هؤلاء أضلّونا حيث دعونا إلى الشرك فاتّبعناهم، فإذن القائلون هم مشركوا قوم نبيّنا ﷺ يدّعون الإضلال علىٰ قوم نوح وسائر المشركين الذين ذكرهم الله تعالى في سورة طسم ذيل قوله: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾.[٦]

قوله: (إذ دَعَونا). [ح ١ / ١٥١٨]

فعل وفاعل ومفعول؛ فلا تغفل.

---

١. أنوار التنزيل، ج ٥، ص ٣٨٢.
٢. الحجر (١٥): ٧٨.
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٩٣ (أيك).
٤. الشعراء (٢٦): ٩٩.
٥. الوافي، ج ٤، ص ١١١.
٦. الشعراء (٢٦): ١٠٥.

وقوله ﷺ : وقولهم: ﴿وَمَا أَضَلَّنَا﴾، إعادة لما نقل سابقاً من قولهم: ﴿وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ﴾[١].

وفسّر المجرمين بالمشركين ليذكر مأخذ ذلك التفسير، فلذلك قال: «ذلك قول الله جلَّ وعزَّ فيهم» إلى قوله ﷺ: «والآيات وأشباههنّ ممّا نزل به بمكّة، ولا يدخل الله عزّوجلّ النار إلّا مشركاً».

وقوله ﷺ: (فلمّا أَذِنَ الله) [ح ١/ ١٥١٨] إلى آخره.

المقصود أنّ إدخال النار في الآيات المكّيّة إنّما هو بإزاء الإشراء، وجزاء قاتل المؤمن بجهنّم وإعداد السعير له، والوعيد بالنار لأكل مال اليتيم وأمثال ذلك في الآيات المدنيّة، وآية ﴿وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ﴾ نزلت قبل الإذن في الخروج من مكّة، فإذن يكون المجرمون المشركون.

وقوله ﷺ: (حين جَمَعَهم) [ح ١/ ١٥١٨] بيانٌ أنّ مجادلاتِهم كانت في النار، لا في غيرها. ولعمري أنّ ذلك من أدقّ الاستنباطات؛ فتدبّر.

قوله: ﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ﴾[٢]. [ح ١/ ١٥١٨]

هكذا في النسخ، ومقتضى السياق حيث إنّ القائلين التائبون: ﴿قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ﴾ كما في القرآن في سورة الأعراف.[٣]

نعم، ورد في تلك السورة: ﴿وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ﴾[٤] ولكن حكايةً عن قول المتبوعين، فارجع وتبصّر.

وقوله ﷺ: «ذلك قول الله» المراد أنّ القائلين: «هؤلاء أضلّونا» هم الذين قالوا: ﴿وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ﴾ وإن كان أحدهما حكي في سورة طسم، أي الشعراء، والآخر في سورة الأعراف.

قوله: (فَيُفْلِتُوا من عظيم ما نَزَلَ بهم). [ح ١/ ١٥١٨]

في النهاية: «التفلّت والإفلات: التخلّص من الشيء فجأةً».[٥]

---

١. الشعراء (٢٦): ٩٩.
٢. الأعراف (٧): ٣٩.
٣. الأعراف (٧): ٣٨.
٤. الأعراف (٧): ٣٩.
٥. النهاية، ج ٣، ص ٤٦٧ (فلت).

قوله: (وقد ألْحَقَ به حين جَزاءُ جهنّم الغضبَ واللعنَ). [ح ١ / ١٥١٨]

«جهنّم» مفعول ثانٍ لـ «جزاه». و«الغضب» مفعول «ألحق به».

قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً﴾[١]. [ح ١ / ١٥١٨]

في القاموس: «شراه يشريه: ملكه بالبيع وباعه، كاشترى فيهما؛ ضدّ».[٢]

قوله: (ليس يَمْتَري فيه أهلُ العلم أنّه قال). [ح ١ / ١٥١٨]

جملة معترضة.

قوله: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾[٣]. [ح ١ / ١٥١٨]

في القاموس: «الفتيل: حبل دقيق من ليف، والسحاة التي في شقّ النواة».[٤]

وفي الصحاح: «سحاة كلّ شيء: قشره».[٥]

قوله: (فما بالُ من جَحَدَ الفرائضَ). [ح ٢ / ١٥١٩]

في القاموس: «البال: الحال، والخاطر».[٦]

وفي الصحاح: البال الحال؛ يُقال: ما بالك».[٧]

أقول: قوله ﷺ: «ما بال من جحد» المناسب هاهنا الحال، أي لأيّ سبب كان جاحد الفرائض كافراً لولا أنّ الفرائض لها دخل في الإيمان؟

[باب في أنّ الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلّها]

قوله: (وقد وُكِّلَتْ من الإيمان بغير ما وُكِّلَتْ به أُختَها). [ح ١ / ١٥٢١]

في المغرب: «الوِكالة ـ بالكسر ـ مصدر الوكيل، وبالفتح لغة فيه. ومنه: وكله بالبيع فتوكّل به، أي قبل الوكالة».[٨]

---

١. آل عمران (٣): ٧٧.
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٤٧ (شرى).
٣. النساء (٤): ٤٩.
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٨ (فتل).
٥. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٧٢ (سحا).
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٣٩ (بول).
٧. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٤٢ (بول).
٨. المغرب، ص ٤٩٣ (وكيل).

وفي الغريبين: «يُقال: توكّل بالأمر، إذا ضمن القيام به».[١]

قوله: (لا تَرِدُ الجوارحُ ولا تَصْدُرُ إلّا عن رأيه). [ح ١ / ١٥٢١]

سيجيء هذا الحديث في آخر الباب، وبدل «لا ترد»: «لا تورد».[٢] ولعلّه أصحّ.

قوله: (وقال الذين آمنوا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ). [ح ١ / ١٥٢١]

الآية في سورة المائدة هكذا: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾[٣]، ولعلّ المغايرة من جهة الرواة، ومثل هذا كثيرٌ في الأخبار.

قوله: (﴿حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ﴾[٤]). [ح ١ / ١٥٢١]

في القاموس: «أثخن في العدوّ: بالغ في الجراحة فيهم. وفلاناً: أوهنه. وحتّى إذا أثخنتموهم»[٥] أي غلبتموهم وكثر فيهم الجراح.

قوله: (ونَسَكَ نُسُكاً). [ح ٥ / ١٥٢٥]

في القاموس: «النسك ـ مثلّثةً وبضمّتين ـ: العبادة، وكلّ حقّ لله عزّوجلّ. وقد نسك ـ كنصر وكرم ـ نسكاً مثلّثةً وبضمّتين ـ ونسكة ومنسكاً ونساكة».[٦]

قوله: (إنّ الإيمانَ حالاتٌ ودرجاتٌ وطبقاتٌ ومنازلُ) [ح ٧ / ١٥٢٧]

في شرح الفاضل الصالح ـ قدّس الله روحه ـ:

حالات للإنسان باعتبار قيامه به، ودرجات يترقّى من بعضها إلى بعض، وطبقات باعتبار تفاوت مراتبها في نفسها وكون بعضها فوق بعض، ومنازل باعتبار أنّ الإنسان ينزل فيها ويأوي إليها.[٧] انتهى.

قوله: (ولسانُه الذي ينطق به الكتابُ). [ح ٧ / ١٥٢٧]

أفاد المحقّق صاحب كتاب البحار في الحواشي: «يظهر من الخبر المتقدّم في أوّل

---

١. الغريبين، ج ٦، ص ٢٠٣١ (وكل).
٢. نفس الباب، ح ٧.
٣. المائدة (٥): ٤١.
٤. محمّد (٤٧): ٤.
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٠٦ (ثخن).
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٢١ (نسك).
٧. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٨، ص ١٠٥، مع اختلاف يسير.

الباب أنّه سقط هاهنا قريب من سطرين من «ينطق به» إلى «ينطق به».[١]

باب السبق إلى الإيمان

قوله: (سَبَّقَ بين المؤمنين). [ح ١ / ١٥٢٩]

قال المحقّق صاحب الوافي ـ قدّس الله روحه ـ:

الغرض من هذا الحديث أن يبيّن أنّ تفاضل درجات الإيمان بقدر السبق والمبادرة إلى إجابة الدعوة إلى الإيمان؛ وهذا يحتمل معاني:

أحدها: أن يكون المراد بالسبق [السبق] في الذرّ وعند الميثاق، كما يدلّ عليه بعض الأخبار، فالمراد بالأوائل من سبق إلى الإقرار يوم الميثاق.

الثاني: أن يكون المراد بالسبق السبقَ في الشرف والرتبة والعقل، وهذا يؤول إلى المعنى الأوّل.

الثالث: أن يكون المراد السبق [السبق] الزماني في الدنيا عند دعوة النبيّ ﷺ إيّاهم إلى الإيمان.

وعلى هذا يكون المراد بأوائل هذه الأُمّة أوائلها في الإجابة للنبيّ ﷺ وقبول الإسلام والتسليم بالقلب، ويُعرف الحكم في سائر الأزمنة بالمقايسة، وسبب فضل السابق أنّ السابق في الإجابة إلى الحقّ دليل على زيادة البصيرة.

الرابع: أن يُراد بالسبق السبق الزماني عند بلوغ الدعوة، فيعمّ الأزمنة المتأخّرة عن زمن النبيّ ﷺ، وهذا المعنى يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون المراد بالأوائل والأواخر ما ذكرناه أخيراً، وكذا السبب في الفضل.

والآخر: أن يكون المراد بالأوائل من كان زمن النبيّ ﷺ، وبالأواخر من كان بعد ذلك، ويكون سبب فضل الأوائل صعوبة قبول الإسلام وترك ما نشأوا عليه في تلك الأزمنة، وسهولته فيما بعد استقرار أمر الإسلام وانتشاره في البلدان، مع أنّ الأوائل سبب لامتداد الأواخر.[٢] انتهى.

وأنا أقول: قوله ﷺ: «سبّق بين المؤمنين» بتشديد الباء. في مصباح اللغة: «السبق ـ

---

١. مرآة العقول، ج ٧، ص ٢٤٧.
٢. الوافي، ج ٤، ص ١٢٥.

بفتحتين ـ: الخطر وهو ما يتراهن عليه المتسابقان. وسبقته: أخذت منه السبق. وسبقته: أعطيته إيّاه. قال الأزهري: هذا من الأضداد»[1] انتهى.

والمراد في هذا الحديث تعيين السبق كما لا يخفىٰ، وهو من باب الاشتقاق الجعلي، كاللابن والتامر.

قوله: (في السَّبق إليه) [ح ١/ ١٥٢٩] أي إلى السبق ـ بالتحريك ـ المدلول عليه بقوله: «سبّق».

قوله ﷺ: (فجعل كلّاً[2] منهم علىٰ درجة سبقه). [ح ١/ ١٥٢٩]

الأظهر أنّ «جعل» هنا من الجعالة بمعنى الأجر؛ إذ معنى «علىٰ درجة سبقه» على حسب درجة سبقه، على وتيرة قوله ﷺ: «ثمّ فضّلهم علىٰ درجاتهم» وليس مفعولاً ثانياً؛ إذ المقام يأباه، ويعضد ما قلناه.

قوله ﷺ بعد ذلك **(لا ينقصه)** إلى آخره. [ح ١/ ١٥٢٩]

فانظر كيف أثبت له حقّاً. وفي الاقتصار على ذكر النقص إشعار بأنّ الأجر المعيّن لا يتغيّر إلى النقصان، وأمّا إلى الزيادة فكثيراً يتحقّق من جهة التفضّل، وهذا بناءً على أنّ «نقص» جاء لازماً ومتعدّياً، نصّ عليه صاحب القاموس.[3]

وفي أدعية الصحيفة الكاملة: «وجعل لكلّ روحٍ منهم قوتاً معلوماً مقسوماً من رزقه، لا ينقص من زاده ناقص، ولا يزيد من نقص منهم زائد».[4]

قوله ﷺ: (ولا يتقدّم مسبوقٌ سابقاً، ولا مفضولٌ فاضلاً). [ح ١/ ١٥٢٩]

نهي في صورة الخبر، أو نفي للتقدّم الواقعي، على أن يكون المراد بالتقدّم التقدّم في الرياسات الشرعيّة، كإمامة الجماعة، أو الزعامة الكبرى التي الظاهر أنّها الغرض الأصلي المسوق له الكلام.

ويمكن أن يكون المراد الإخبار بأنّ مضمار المسابقة إنّما هو اليوم، وأمّا الغد فلا

---

١. مصباح المنير، ج ١، ص ٢٦٥ (سبق).
٢. في الكافي المطبوع: «كلّ امرئ».
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٢٠ (نقص).
٤. الصحيفة السجّادية، ص ٢٨، الدعاء (١).

يتيسّر لمن هو مسبوق أن يسعى ويسبق على سابقه، وكذا لا يستتبّ للمفضول أن يكتسب الكمال، ويفضل على فاضله.

وفي كلام أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة: «ألا وأنّ اليوم المضمار وغداً السباق».[1]

قوله عليه السلام: (تفاضَلَ بذلك أوائل هذه الأُمّة و أواخرُها). [ح ١ / ١٥٢٩]

أي بالسبق على درجات الإيمان لا بالعمل أو الزمان، ومرجع ذلك إلى مراتب التصديق وتسخير جنود الجهل التي يعارض ويعلق النفس.

والغرض أنّ أوائل هذه الأُمّة وأواخرها ـ أعني المهاجرين والأنصار والتابعين ـ كانوا في قوّة الإيمان على الترتيب الأعلى فالأعلى، ولذلك قدّم الله بعضهم على بعض في كتابه على ذلك الترتيب بقوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾[2].

واعتبر قوّة إيمانهم من كلام سيّد الساجدين عليه السلام في الصحيفة الكاملة حيث قال في دعاء الصلاة على أتباع الرسل:

اللّهمَّ وأصحاب محمّد خاصّة الذين أحسنوا الصحابة، والذين أبلوا البلاء الحسن في نصره، وكانفوه، وأسرعوا إلى وفادته، وسابقوا إلى دعوته، واستجابوا له حيث أسمعهم حجّة رسالاته، وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته، وقاتلوا الآباء والأبناء في تثبيت نبوّته، وانتصروا به، ومن كانوا منطوين على محبّته يرجون تجارةً لن تبور في مودّته، والذين هجرتهم العشائر إذ تعلّقوا بعروته، وانتفت منهم القرابات إذ سكنو في ظلّ قرابته، فلا تنس لهم اللّهمَّ ما تركوا لك وفيك، وأرضهم من رضوانك، وبما حاشوا الخلق عليك، وكانوا مع رسولك دُعاةً لك إليك، واشكرهم على هجرهم فيك ديار قومهم، وخروجهم من سعة المعاش إلى ضيقه، ومن كثرت في إعزاز دينك من مظلومهم.

اللّهمَّ وأوصل إلى التابعين لهم بإحسان الذين يقولون ربّنا اغفرلناولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان خير جزائك الذين قصدوا سمتهم، وتحرّوا وجهتهم، ومَضَوا على

---

١. نهج البلاغة، ص ٧١، الخطبة ٢٨.
٢. التوبة (٩): ١٠٠.

شاكلتهم، لم يثنهم ريبٌ في بصيرتهم، ولم يختلجهم شكٌّ في قفو آثارهم، والايتمام بهداية منارهم، مكانفين وموازرين لهم، يدينون بدينهم، ويهتدون بهديهم، يتّفقون عليهم، ولا يتّهمونهم فيما أدّوا إليهم.

اللّهمَّ وصلِّ على التابعين من يومنا هذا إلى يوم الدِّين، وعلى أزواجهم وعلى ذرّيّاتهم، وعلى من أطاعك منهم، صلاةً تعصمهم بها من معصيتك، وتفسح لهم في رياض جنّتك، وتمنعهم بها من كيد الشيطان، وتعينهم بها على ما استعانوك عليه من برّ، وتقيهم بها طوارق الليل والنهار، إلاّ طارقاً يطرق بخير وتبعثهم بها على اعتقاد حسن الرجاء لك، والطمع فيما عندك، وترك التهمة فيما تحويه أيدي العباد لتردّهم إلى الرغبة إليك والرهبة منك، وتزهّدهم في سعة العاجل، وتحبّب إليهم العمل للآجل، والاستعداد لما بعد الموت، وتهوّن عليهم كلّ كربٍ يحلّ بهم يوم خروج الأنفس من أبدانها، وتعافيهم ممّا تقع به الفتنة من محذوراتها، وكبّة النار، وطول الخلود فيها، وتصيّرهم إلى أمنٍ من مقيل المتّقين.[1]

والحاصل أنّ التفاضل كما كان من جهة قوّة إيمان الأوّلين زائدة على قوّة إيمان من بعدهم وإن كان أكثر علماً منهم، والمراد بالإيمان هو تلقّي ما استيقنته النفس بالقبول واليقين بحسب قلّة المعارف وكثرتها على مراتب، والقبول أيضاً بحسب ذلك على مراتب، أصل ذلك كلّه طهارة الطينة وقربها من طينة الأنبياء والأئمّة عليهم السلام.

وناهيك شاهداً على ذلك ما في قصّة بلوهر الحكيم المنقولة في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة من حكاية الطير المسمّى بالقدم وبيضه.[2]

وكثرة العمل لا يستلزم قوّة الإيمان، كما دلّ عليه الأخبار المستفيضة، فلذلك ليست مناط التفاضل.

ومن تلك الأخبار ما سبق في كتاب العقل في حديث هشام أنّ قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود.

وفي الحديث: «نومٌ على يقين خيرٌ من عبادةٍ مع شكّ»[3].[4]

---

١. الصحيفة السجّادية، ص ٤، الدعاء (٤).
٢. كمال الدين، ح ٢، ص ٥٧٧.
٣. في المصدر: «خير من صلاة في شكّ».
٤. نهج البلاغة، ص ٤٨٥، ح ٩٧.

وقوله ﷺ : إذن لَلَحِقَ ؛ في الأجر والثواب «آخر هذه الأُمّة» أي الذي هو أضعف إيماناً ، وقارنه التأخّر الزماني «أوّلها» أي الأقوى إيماناً ، وإن قارنه التقدّم الزماني .

«ولَتَقَدَّمُوهم» أي في الرئاسات الحقّة ، أو في الترتيب الذكري .

«ولكنّ الله قدّم السابقين» أي إلى الإيمان على حسب الدرجة ، وقوّة اليقين على المبطئين المقصّرين .

وفي ذكر الإبطاء والتقصير إشعار لأُولي النُّهى بأنّ مناط الفضل والتقدّم ليس السبق الزمانيّ الذي لا اختيار فيه ، بل الخلوص عن شوائب الأغراض الدنيّة ، اللازم لقوّة اليقين ، الحاصلة بتسخير جنود الجهل ، وتضعيف المعارضات الوهميّة .

قوله ﷺ : «لأنّا نَجِدُ» دليل لقوله : «لكن بدرجات الإيمان» بناءً على أنّ التقديم الذكري الواقع في الآية للتفاضل الواقعي ، كما سيتبيّن في أواخر الحديث ، ونبيّن كلام أهل اللغة في ذلك .

فالمعنى أنّ التفاضل إنّما هو بحسب درجات الإيمان ، لا بحسب العمل ؛ لأنّا نجد من المؤمنين الآخرين ـ الثابت كونهم مفضّلاً عليهم من جهة وقوعهم في الترتيب الذكري مؤخّرين ـ مَن هو أكثر عملاً إلى آخره .

قوله : (فبدأ بالمهاجرين الأوّلين على درجة سَبْقهم ، ثمّ بالأنصار) . [ح ١ / ١٥٢٩]

قال المحقّق الرضيّ في شرح قول ابن الحاجب : «الواو لمطلق الجمع» :

معنى المطلق أنّه يحتمل أن يكون المجيء حصل من كليهما ـ أي زيد وعمرو في زمانٍ واحد ـ وأن يكون حصل من زيد أوّلاً ، وأن يكون حصل من عمرو أوّلاً ؛ فهذه ثلاث احتمالات عقليّة ، ولا دليل للواو على شيء منها ؛ هذا مذهب جميع البصريّين والكوفيّين . ونقل بعضهم عن الفرّاء والكسائي وثعلب والربعي وابن درستويه . وقال بعض الفقهاء : إنّها للترتيب .[1]

أقول : قوله ﷺ : «فبدأ بالمهاجرين» إمّا استدلال على اعتبار الترتيب ـ بناءً على أنّ

---

١. شرح الرضي على الكافية ، ج ٤ ، ص ٣٨١ ، مع اختلاف يسير .

الحقّ ما نقل عن الفرّاء والكسائي ـ وإمّا إخبار منه ﷺ بأنّ الترتيب معتبر عند الله هاهنا.

وكيف كان، دلَّ الحديث على أنّ الله تعالى قدّم بعضاً على بعض في الذِّكر، ودلّ سبحانه بذلك على فضل المقدَّم وزيادة ثوابه وتقدّمه في الواقع؛ للسبق في درجة الإيمان، لا لما قارنه من السبق بحسب الزمان، وأخّر بعضاً عن بعض لما سبق في علمه من كون ذلك البعض مبطئاً في الاستباق، ومقصّراً في تقوية الإيمان بتسخير جنود الجهل ودفع المعارضات الوهميّة، وإن كان زائداً في العمل على البعض المقدَّم.

وقد سبق في كتاب العقل في رواية هشام: «أنّ قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود».[1]

وفي حديث: «نومٌ على يقين خيرٌ من عبادةٍ مع جهل».[2]

وأيضاً: «نوم العاقل خيرٌ من عبادة الجاهل».[3]

وربّما يسبق إلى بعض الأوهام أنّ المراد تفضيل السابق على المسبوق بحسب الزمان من حيث إنّه سابق بحسب الزمان.

وأنت تعلم أنّ ذكر الإبطاء والتقصير يأبيانه.

قوله: ﴿فَضْلُ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾[4]. [ح ١ / ١٥٢٩]

قال المفسّرون: «أجراً» مفعول ثان لـ «فضّل» باعتبار تضمّنه معنى الإعطاء، وكلّ واحد من «درجات» و«مغفرة» و«رحمة» بدل من «أجراً». ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر، ويجوز أن ينتصب «درجات» بنزع الخافض، و«مغفرة» و«رحمة» على المصدر بإضمار فعلهما.

---

١. الكافي، ج ١، ص ١٧، ح ١٢.

٢. لم نعثر على الحديث بهذا النصّ في موضع، لكن ورد في المنابع الحديثيّة كثيراً ما هكذا: «نوم على يقين خير من صلاة في شكّ». راجع: نهج البلاغة، ص ٤٨٥، الكلمة ٩٧؛ خصائص الأئمة ﷺ، ص ٩٥؛ عيون الحكم، ص ٤٩٧؛ كنزالعمّال، ج ٣، ص ٨٠٠، ح ٨٨٠١، (في كلّها عن أميرالمؤمنين عليّ ﷺ).

٣. أنظر: بحارالأنوار، ج ١، ص ٢٠٨.

٤. النساء (٤): ٩٥.

قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾[1]. [ح ١ / ١٥٢٩]

أي وجوب الجهاد المفهوم من الآية السابقة.

قوله: ﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾. [ح ١ / ١٥٢٩]

في الصحاح: «الخمصة: الجوعة، يُقال: ليس للبطنة خيرٌ من خمصة [تتبعها]. والمخمصة: المجاعة [وهو مصدر] مثل المغضبة والمعتبة، وقد خمصه الجوع خمصاً ومخمصة».[2]

باب درجات الإيمان

قوله: (والحلم). [ح ١ / ١٥٣٠]

قال أهل العلم: الحلم هيئة حاصلة للنفس من الاعتدال في القوّة الغضبيّة، مانعة لها من الانفعال بسهولة من الواردات المكروهة التي من شأنها تحريك النفس إلى الانتقام والتسلّط والغلبة.

قوله: (فَتَبْهَضُوهُم). [ح ١ / ١٥٣٠]

في القاموس: «بهضني الأمر ـ كمنع ـ وأبهضني، أي فدحني، وبالظّاء أكثر».[3]

وفيه: «فدحه الدَّين: أثقله».[4]

وفي المجمل: «هذا أمرٌ باهظ: إذا ثقل؛ وقد بهظني».[5]

أقول: الإثقال إثقالان: إثقال الحِمل نفسه للذي تحمله، ويقال له بالفارسيّة: «سنگينى كردن بار» وإثقال من يحمل أحداً حملاً، ويُقال له بالفارسية: «سنگين كردن بار» وبهظني هو المعنى الأوّل.

وفي الصحيفة الكاملة: «وقد نزل بي ياربّ ما قد تكأّدني ثقله، وألَمّ بي ما قد بهظني

---

١. النساء (٤): ٩٥.
٢. الصحاح، ج ٣، ص ١٠٣٨ (خمص).
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٢٥ (بهض).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٩ (فدح).
٥. مجمل اللغة، ج ١، ص ١٣٧ (بهظ).

حمله»[١] بضمّ اللّام.

ومقتضى كلام اللغويّين أيضاً ذلك كما سمعت.

وبالجملة: البهض هو الإثقال المسند إلى الحِمل، وهذا المعنى لا يلائم كلام الإمامﷺ في هذا الحديث إلّا بتكلّف، بل الملائم المناسب المعنى الثاني، فينبغي أن يقرأ: «فتبهضوهم» على باب الإفعال، ويكون الإبهاض متعدّياً إلى مفعولين: المتحمّل والحمل، فيكون مفعوله الثاني محذوفاً؛ إلّا أنّ ظاهر كلام صاحب القاموس أنّ بهضني وأبهضني بمعنى.[٢]

قوله: (وهو بالحيرة). [ح ٢ / ١٥٣١]

في النهاية: «الحيرة ـ بكسر الحاء ـ: البلد القديم بظهر الكوفة».[٣]

قوله: (أنا وجماعة). [ح ٢ / ١٥٣١]

أي بعثني وجماعة.

والمقام يقتضي أن يكون «أنا» تأكيداً للضمير المنصوب في «بعثني». وكون «أنا» مرفوعاً يأباه على المشهور. ولمّا كان القائل ممّن لا يوثق بفصاحته فلا ضَيْرَ.

قوله: (مُغْتَمّين). [ح ٢ / ١٥٣١]

في شرح الفاضل الصالح: «مغتمّين بالغين المعجمة. وفي بعض النسخ: معتمّين، أي داخلين وقت العتمة»[٤] انتهى.

قوله: (في الحائر). [ح ٢ / ١٥٣١]

في القاموس: «الحائر: مجتمع الماء، والمكان المطمئنّ، والبستان، كالحير. وكربلاء بالحير، أو موضع بها، ومدينة قرب الكوفة».[٥]

قوله: (وأنا بحال). [ح ٢ / ١٥٣١]

أي حال مكروه من الضعف والكلال.

---

١. الصحيفة السجّادية، ص ٥٢، الدعاء (٧).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٢٥ (بهض).
٣. النهاية، ج ١، ص ٤٦٧ (حير).
٤. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٨، ص ١٣٣.
٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦ (حور).

قوله: (ثمّ جرىٰ ذكر قوم). [ح ٢ / ١٥٣١]

المراد بالقوم الضعفاء في الإيمان، الناقصون في المعرفة والعمل، لا أهل السنّة.

وسيجيء في آخر الباب الآتي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «ما أنتم والبراءة يبرأ بعضكم من بعض؛ إنّ المؤمنين بعضهم أفضل من بعض، وبعضهم أكثر صلاةً من بعض، وبعضهم أنفذ بصراً من بعض؛ وهي الدرجات».[1]

قوله: (أن يُحْمَلَ صاحبُ السهم على ما عليه صاحبُ السهمين). [ح ٢ / ١٥٣١]

في القاموس: «حمله على الأمر يحمله فانحمل: أغراه».[2]

وفي شرح الفاضل الصالح:

ينبغي لأرباب الكمال وأهل الصحّة والسلامة أن يرحموا أهل النقص وأصحاب الذنوب بإنقاذهم وإعانتهم على الخروج منها بالرفق واللطف تدريجاً؛ لأنّ ذلك دأب الأنبياء والأوصياء والعلماء العالمين بكيفيّة التعليم والتفهيم.[3]

[باب آخر منه]

وفي قوله عليه السلام: (فارفَعْه إليك) [ح ٢ / ١٥٣٣] دلالة واضحة على أنّ القيام على الدرجة الأُولى ليس من باب الحتم والحصر، بل هو قابل للترقّي إلى الأعلى فالأعلى، حتّى يبلغ غاية ما يمكن له من الكمال.

لا يقال: الخبر السابق دلّ على أنّ صاحب عشرة أجزاء لا يقدر أن يكون مثل صاحب العشرين، فكيف أمر صاحب العشرين بأن يرفعه إلى درجته برفق؟

لأنّا نقول: لعلّ المقصود أنّه صاحب عشرة بالفعل، وله استعداد اكتساب عشرة أُخرى؛ على أنّه لو فرض اختصاصه بالعشرة وعدم استعداده للزائد في نفس الأمر، فلا ريب أنّ صاحب العشرين لا يعلم ذلك، بل ربّما يظنّ أنّه قابل للترقّي، فهو مأمور بهذا الاعتبار رجاءَ تحقّق مظنونه.

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٤٥، ح ٤.
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٦١ (حمل).
٣. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٨، ص ١٣٧.

أقول: يؤيّد ما قاله ﷺ ما اشترط في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من تجويز التأثير.

ثمّ أقول: إنّ كلّ شخص، سواء كان صاحب سهم أو صاحب عشرة أسهم مثلاً، فخروج ما في قوّته من الإيمان بأوامر الشرع ونواهيه؛ إذ الإيمان في هذا المقام عبارة عن الإقرار مع العمل، والعمل بدون نيّة الامتثال والإطاعة لا مدخل له في الإيمان، والداعي إلى الخير ـ واجباً كان أو مستحبّاً ـ نائب من الشارع، ومذكّر لتكاليف الله ورسوله، فكما أنّ أصل التكاليف له مدخل في حصول أقدار سهام الإيمان على أيّ حدّ كانت، واختلاف الموادّ والاستعداد غير منافٍ للمدخليّة، فكذلك دعوة مؤمن لأحد بتذكير التكاليف الشرعيّة، لها مدخل في الحصول، والاختلاف غير مناف للمدخليّة، فلا يكون أصل دعوته لغواً لا يترتّب عليها أثر.

نعم، يجب أن يكون ذا بصيرة يعلم موقع كلّ دعوة، ونحو كلّ دعوة في كلّ موقع، كما فُصِّل في مباحث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويعلم أنّ له أهليّةَ أيّةِ دعوة، وأيّ نحوها من اللين والخشونة والمسامحة والتضييق، إلى غير ذلك، ولو كان فاقداً لهذا العلم لربّما يترتّب على دعوته خلاف الغرض.

وعلى أيّ تقدير يكون موادّ المدعوّين ـ أي طيناتهم ـ هي الأصلَ في اختلاف الدرجات بحسب نفس الأمر في السُّعداء والأشقياء، ولا يعلم أحد أنّ أيّة نفس في أيّة درجة في نفس الأمر إلّا بارئها ـ جلّ وعزّ ـ والمستودعون لعلمه، الأُمناء لسرّه.

واختلاف الدرجات في الظاهر لمّا لم يلزم أن يكون مطابقاً لما في نفس الأمر ـ لما نشاهد من اختلاف حالات شخص واحد بتبدّل المقارنات والمصادفات، كما قلنا في المثنويّ المسمّى بـ«نان و پنير» في مقابلة مثنوي الشيخ الأعظم بهاء الملّة والدِّين المسمّى بـ«نان و حلوا» (شعر):

هان مشو مغرور بر افعال خويش	هان مشو مسرور از احوال خويش
اى بسا نعلى كه وارون بسته شد	شيشهٔ امن نفوس اشكسته شد
كبر چندين سالهٔ در حين نزع	كرد بر حقّيّت اسلام قطع

عـابدی بـا شـدّ و مـدّ و کشّ وفشّ — بـهر تـرسا بچّه‌ای شـد بـاده کش
کـار، بـا انـجام کـارست وسـرشت — ضمّ کاشف از سرشت خوب و زشت

ـ فعلينا أن نفعل ما علينا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط العلم الذي ذكرناه قُبيلَ، ويترشّح من إناء المأمور ما يترشّح، وقد نظمت هذا التحقيق في المثنويّ الذي أشرنا إليه (شعر):

امـر و نـهی عـقلی و شـرعی ز رب — شـرط فـعل ایـن و آن دان، نـه سـبب
شرط اصلاً مـوجب مشـروط نـیست — لیک از بـهر وجـودش بـودنی است
گـر نـیاید بـارش عـام از سـما — از زمـین کـی رویـد اقـسام گـیا
گـل بـفیض عـام رویـد از زمـین — لیک بـاشد ایـن چـنان وآن چـنین
این یکی خارست و آن یک گل به ذات — هـر یکـی دارد ز ذات خـود صـفات
سـنبل و گـل بـهر بـوییدن خـرند — خـار و خس را بـهرتون تـابی برند
بـارش ایـنها را چـنین حـالات داد — یـا بـبارش حـال ذات از وی بـزاد
گـرنکردی فـهم بگـذر زیـن مـقال — خـویش را بـاطل مگـردان در جـدال

وفي كتاب التوحيد في باب السعادة والشقاوة عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «يسلك بالسعيد في طريق الأشقياء حتّى يقول الناس: ما أشبهه بهم، بل هو منهم، ثمّ تتداركه السعادة، وقد يسلك بالشقيّ طريق السُّعداء حتّى يقول الناس: ما أشبهه بهم، بل هو منهم، ثمّ يتداركه الشقاء؛ إنّ من كتبه الله سعيداً ـ وإن لم يبق من الدنيا إلّا فواق ناقة ـ ختم الله له بالسعادة».[1]

باب نسبة الإسلام

قوله: (لأَنْسُبَنَّ الإسلامَ نِسْبةً). [ح ١ / ١٥٣٦]

في القاموس: «نسبه ينسُبه وينسِبه: ذكر نسبه».[2]

---

١. الكافي، ج ١، ص ١٥٤، ح ٣.
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٣١ (نسب).

وفي الصحاح: «نسبت الرجل أنسبه ـ بالضمّ ـ نسبة ونسباً: إذا ذكرت نسبه».[١]

قوله: (حُبُّنا أهلَ البيت). [ح ٢ / ١٥٣٧]

نصب على الاختصاص كما في «نحن معاشر الأنبياء» بالنصب.

[باب خصال المؤمن]

قوله: (وُقوراً عند الهَزاهِز). [ح ١ / ١٥٣٩]

في القاموس: «الهزهزة والهزاهز: تحريك البلاء والحروب للناس. وهـزهزه: ذلّـله وحرّكه».[٢]

قوله: (ولا يَتَحامَلُ للأصدقاء). [ح ١ / ١٥٣٩]

في القاموس: «تحامل في الأمر، وبه: تكلّفه على مشقّة، وعليه: كلّفه ما لا يطيق».[٣] فالمعنى أنّ المؤمن لا يتكلّف الوزر لأجل الأصدقاء.

وقد ورد في الصحيفة الكاملة: «مؤثراً لرضاك على ما سواهما في الأولياء والأعداء حتّى يأمن عدوّي من ظلمي وجوري، ويبأس وليّي من ميلي وانحطاط هواي».[٤]

ويُحتمل أن يكون المعنى لا يكلّف الأصدقاء، على أن يكون اللام في «الأصدقاء» بمعنى «على».

قال ابن هشام في مُغني اللبيب: «التاسع ـ أي من معاني اللام ـ موافـقة «عـلى» فـي الاستعلاء الحقيقي، نـحو ﴿يَـخِرُّونَ لِـلْأَذْقَانِ﴾[٥]، ﴿دَعَـانَا لِـجَنْبِهِ﴾[٦]، ﴿وَتَـلَّهُ لِـلْجَبِينِ﴾[٧]، وقوله: صريعاً لليدين والفم، والمجازي نحو: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[٨]» انتهى.[٩]

قوله: (حتّى تُسَلِّموا أبواباً أربعة). [ح ٣ / ١٥٤١]

---

١. الصحاح، ج ١، ص ٢٢٤ (نسب).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٩٦ (هزز).
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٦١ (حمل).
٤. الصحيفة السجّادية، ص ١٠٦، الدعاء (٢٢).
٥. الإسراء (١٧): ١٠٧.
٦. يونس (١٠): ١٢.
٧. الصافات (٣٧): ١٠٣.
٨. الإسراء (١٧): ٧.
٩. مغني اللبيب، ج ١، ص ٧٩.

يعني بها ما في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى﴾[١].

قوله: (تاهوا تيهاً بعيداً). [ح ٣/ ١٥٤١]

في القاموس: «التيه ـ بالكسر ـ: المفازة، والضلال. تاه تيهاً، ويكسر».[٢]

[قوله]: (وَصَلَ اللهُ طاعةَ وليّ أمره بطاعة رسوله). [ح ٣/ ١٥٤١]

إشارة إلى قوله تعالىٰ: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[٣].

[قوله]: (والتمِسُوا بالبيوت التي أذِنَ الله أن تُرفَع). [ح ٣/ ١٥٤١]

إشارة إلى قوله تعالىٰ: ﴿اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونِيَّةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ○ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ○ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ○ لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٤].

أقول: قرئ «يسبّح» بصيغة المعلوم والمجهول، وذكروا أنّ «رجال» على الأوّل فاعل له، وعلى الثاني فاعل للفعل المقدّر الذي وقع جواباً لسؤالٍ مقدّر، كأنّه قيل: مَن يسبّح له؟ فأجيب بأنّه يُسبّح له فيها رجال.

ومقتضى هذا الحديث تصديق القراءة الثانية على أن يكون خبرُ مبتدأ محذوف ـ أي «البيوت» ـ «رجال».

وهذا ممّا لم يهتد إليه أحدٌ من المفسّرين، وأهل البيت عليهم السلام أعلمُ بمراد الله بالبيت؛ فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

---

١. طه (٢٠): ٨٢.
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٨٢ (تيه).
٣. النساء (٤): ٥٩.
٤. النور (٢٤): ٣٥ ـ ٣٨.

قوله: (في نُذُره). [ح ٣/ ١٥٤١]

في القاموس: «أنذره بالأمر إنذاراً ونذراً ـ بضمّ وبضمّتين ـ: حذّره، وخوّفه في إبلاغه. والاسم: النذري بالضمّ، والنذر بضمّتين، ومنه: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾[1] أي إنذاري».[2]

قوله: (ثمّ استخلصهم). [ح ٣/ ١٥٤١]

في القاموس: «استخلصه لنفسه: استخصّه».[3]

قوله: (اقتصُّوا الطريقَ بالتماس المنار). [ح ٣/ ١٥٤١]

في القاموس: «قصّ أثره قصاً وقصصاً».[4]

وفي الصحاح: «قصّ أثره، أي تتبّعه؛ قال الله تعالىٰ: ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً﴾[5]، وكذلك اقتصّ أثره».[6]

قوله: (والتمسوا من وراء الحُجُب الآثارَ). [ح ٣/ ١٥٤١]

أي إن حُجبتم عن النبيّ ﷺ فها نحن أهل البيت آثاره، فالتمسونا. فهذا أنسب ما يحتمل الكلام بالسياق والمقام.

قوله: (عن أبي الحسن الرضا ﷺ). [ح ٤/ ١٥٤٢]

سيجيء هذا الحديث في باب حقيقة اليقين بتغييرٍ مّا.

قوله: (رَفَعَ إلى رسول الله ﷺ قومٌ في بعض غزواته). [ح ٤/ ١٥٤٢]

في القاموس: «رفع البعير في سيره: بالغ. ورفعته أنا لازم ومتعدّ».[7]

وعلى هذا فيكون المعنى: سيّروا قوم أباعرهم نحو النبيّ ﷺ؛ لشدّة الشوق إلى لقائه، وحذف المفعول اكتفاء بدلالة الفعل عليه كما عرفت.

ويُحتمل أن يقرأ الفعل على البناء للمفعول.

---

١. القمر (٥٤): ١٦.
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٠ (نذر).
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٠١ (خلص).
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣١٣ (قصص).
٥. الكهف (١٨): ٦٤.
٦. الصحاح، ج ٣، ص ١٠٥١ (قصص).
٧. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٠ (رفع).

[باب]

قوله: (في داره، أو قال: في القصر). [ح ١ / ١٥٤٣]

في القاموس: «القصر: خلاف المدّ، والمنزل، وكلّ بيتٍ من حجر».[١]

قوله: (ثمّ أمَرَ ـ صلوات الله عليهِ ـ فكُتب في كتاب، وروى غيره). [ح ١ / ١٥٤٣]

بذلك ينحلّ إشكال أنّ الخطب الطويلة كيف حفظت بمجرّد قراءته عليه السلام إيّاها مرّة؟

قوله: (إنّ ابن الكوّاء). [ح ١ / ١٥٤٣]

ذكر أعثم الكوفي في تاريخه أنّ ابن الكوّاء كان من جملة الخوارج، فلمّا حاجّهم أمير المؤمنين عليه السلام وأجاب شبههم، تاب ورجع إليه صلوات الله عليه في عدّة كثيرة، وقبل عليه السلام توبتهم، وحارب الباقين على ضلالتهم.

قوله: (وسَهَّلَ شرائعَه لمن وَرَدَه). [ح ١ / ١٥٤٣]

في القاموس: «الشريعة: مورد الشاربة».[٢]

قوله: (وعذراً لمن انْتَحَلَه). [ح ١ / ١٥٤٣]

في شرح الفاضل الصالح:

> العذر ـ بالضمّ وبضمّتين ـ والمعذرة: ما يرفع به اللوم. والانتحال إمّا بمعنى أخذ النحلة والدين، أو بمعنى ادّعائه وانتسابه إليه مع عدم كونه له. والإسلام على الأوّل عذر له في الدنيا والآخرة، ويرفع عنه اللوم مطلقاً، وعلى الثاني عذر له في الدنيا، ويرفع عنه القتل والأسر والنهب والأذىٰ.[٣]

قوله: (وحلماً لمن جَرَّبَ). [ح ١ / ١٥٤٣]

أي عقلاً.

في القاموس: «الحلم ـ بالكسر ـ: الأناة، والعقل».[٤]

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٧ (قصر).
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٤٤ (شرع).
٣. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٨، ص ١٥٢، مع اختلاف يسير.
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٩٩ (حلم).

وفي أواخر نهج البلاغة: «العقل حفظ التجارب».[١]

قوله: (ولباساً لمن تَدَبَّرَ). [ح ١ / ١٥٤٣]

في القاموس:

اللباس: ما يلبس، والزوج، والزوجة، والاختلاط، والاجتماع. ولباس التقوى: الإيمان أو الحياء، أو ستر العورة. ﴿فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ﴾ لمّا بلغ بهم الجوعُ الغايةَ، ضَرَب له اللباسَ مَثَلاً لاشتماله.[٢]

قوله: (وآية لمن تَوَسَّمَ). [ح ١ / ١٥٤٣]

ناظر إلى قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[٣].

في القاموس: «توسّم الشيء: تخيّله، وتفرّسه».[٤]

قوله: (وتُؤَدَةً لمن أصْلَحَ). [ح ١ / ١٥٤٣]

في القاموس في فصل الواو: «والتؤدة ـ بفتح الهمزة وسكونها ـ: الرزانة، والتأنّي».[٥]

أقول: يعني أنّها على وزن لقطة وعمدة.

وفي الصحاح: «اتّأد في مشيه وتوأّد في مشيه، وهو افتعل من التُّؤَدَة، وأصل التاء في اتّأد واو»[٦] انتهى.

قوله: (وسُبْقَةً لمن أحسن). [ح ١ / ١٥٤٣]

في القاموس: «السبق ـ محرّكةً ـ والسبقة ـ بالضمّ ـ: الخَطَر يوضع بين أهل السباق».[٧]

قوله: (وخيراً لمن سارع). [ح ١ / ١٥٤٣]

ناظر إلى قوله تعالىٰ: ﴿يُسَارِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَاتِ﴾[٨].

قوله: (ولباساً لمن اتّقى). [ح ١ / ١٥٤٣]

---

١. نهج البلاغة، ص ٤٠٢، ضمن الرسالة ٣١.

٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٤٨ (لبس). والآية في سورة النحل (١٦): ١١٢.

٣. الحجر (١٥): ٧٥.

٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٨٦ (وسم).

٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٣ (وأد).

٦. الصحاح، ج ٣، ص ٤٤٣ (وأد).

٧. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٤٣ (سبق).

٨. آل عمران (٣): ١١٤.

ناظر إلى قوله تعالىٰ: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾[١].

قوله: (وأمَنَةٌ لمن أسلم). [ح ١ / ١٥٤٣]

في القاموس: «الأمن: ضدّ الخوف. أمن ـ كفرح ـ أمْناً وأمَناً ـ بفتحهما ـ وأمَنَةٌ ـ محرّكةً ـ ورجل أُمنة كهمزة ويحرّك: يأمنه كلّ أحد في كلّ شيء، وقد أمنه كسمع، وأمّنه تأميناً، واستأمنه، وقد أمن ككرم فهو أمين».[٢]

وفيه: «أسلم: انقاد، وصار مسلماً. وأمره إلى الله: سلّمه».[٣]

قوله: (ومَأثُرَتُه المجد). [ح ١ / ١٥٤٣]

في القاموس: «الأثرة ـ بالضمّ ـ: المكرمة المتوارثة كالمأثرة».[٤]

وفي الصحاح: «المأثرة والمأثرة: المكرمة».[٥]

قوله: (ذاكى المصباح). [ح ١ / ١٥٤٣]

في القاموس: «ذكت النار ذكواً وذكاً وذكآء، واستذكت: اشتدّ لهبها. وهي ذكيّة. وأذكاها: أوقدها».[٦]

قوله: (رفيعُ الغاية). [ح ١ / ١٥٤٣]

في الصحاح: «الغاية: مدى الشيء. والغاية: الراية».[٧]

قوله: (يسير المضمار). [ح ١ / ١٥٤٣]

في القاموس: «ضمّر الخيل تضميراً: علفها القوت بعد السمن كأضمرها. والمضمار: الموضع يضمر فيه الخيل، وغاية الفرس في السباق».[٨]

وفيه: «اليسر ـ بالضمّ وبضمّتين ـ: السهولة. واليسير: القليل، والهيّن»[٩] انتهى.

والمراد في الحديث الأوّل يعني أنّ الإسلام ليس وعراً صعب الوصول إليه، بل هو سهل الوصول إلى غايته، كما قال ﷺ: «بُعثت بالحنيفيّة السهلة السمحة».[١٠]

---

١. الأعراف (٧): ٢٦.
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٩٧ (امن).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٣٠ (سلم).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦٢ (أثر).
٥. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٧٥ (أثر).
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٣٠ (ذكو).
٧. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٥١ (غيا).
٨. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٧٦ (ضمر).
٩. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٣ (يسر).
١٠. الكافي، ج ٥، ص ٤٩٤، ح ١.

قوله: (جامع الحَلْبة). [ح ١ / ١٥٤٣]

في الصحاح في الحاء المهملة والباء الموحّدة: «الحلبة ـ بالتسكين ـ خيل تجتمع للسباق من كلّ أوب لا تخرج من اصطبلٍ واحدٍ، كما يقال للقوم إذا جاؤوا من كلّ أوب للنصرة».[١]

وفيه: «الأوب: الطريق، والجهة، والاصطبل: موقف الدوابّ».[٢]

[باب صفة الإيمان]

قوله: (وتأوّل الفطنة).[٣] [ح ١ / ١٥٤٤]

في القاموس: «أوّل الكلام تأويلاً، وتأوّله: دبّره وقدّره وفسّره».[٤]

قوله: (عرف[٥] العبرة). [ح ١ / ١٥٤٤]

في النهاية: «العبر: جمع عبرة، وهي كالموعظة ممّا يتّعظ به الإنسان ويعمل به ويعتبر ليستدلّ به علىٰ غيره».[٦]

قوله: (وغَمْرِ العلم). [ح ١ / ١٥٤٤]

في القاموس: «الغمر: الماء الكثير، ومعظم البحر».[٧]

قوله: (وروضة الحلم). [ح ١ / ١٥٤٤]

في القاموس: «الحلم ـ بالكسر ـ: الأناة، والعقل، وهو حليم، وقد حلم بالضمّ».[٨]

باب فضل الإيمان على الإسلام، واليقين على الإيمان

قوله: (يا أخا جُعْفٍ). [ح ١ / ١٥٤٥]

في القاموس: «جعفيّ ـ ككرسي ـ: ابن سعد العشيرة أبو حيّ باليمن».[٩]

---

١. الصحاح، ج ١، ص ١١٥ (حلب).
٢. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٨٩ (أوب)؛ و ج ٤، ص ١٦٢٣ (إصطبل).
٣. في الكافي المطبوع: «وتأوّل الحكمة».
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٣١ (أول).
٥. في الكافي المطبوع: «معرفة».
٦. النهاية، ج ٣، ص ١٧١ (عبر).
٧. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٤ (غمر).
٨. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٩٩ (حلم).
٩. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٢٣ (جعف).

قوله: (والإيمان على الإسلام درجة)[1]. [ح ٤ / ١٥٤٨]

منصوب بنزع الخافض على نحو ما في الحديث السابق: «الإيمان فوق الإسلام بدرجة». و«على الإسلام» متعلّق بمقدّر نحو «يفضّل». ويحتمل أن يكون «على» فعلاً و«الإسلام» منصوباً بالمفعوليّة.

قوله: (واليقين فوق التقوى بدرجة). [ح ٥ / ١٥٤٩]

المراد باليقين هو الجزم الثابت المطابق الظاهر مطابقته بنفسها ظهورَ النور بنفسه، لا بنور آخر كالأشياء المتنوّرة، ولا حصر لموجب اليقين؛ لأنّه يختلف باختلاف مراتب استعدادات النفوس القابلة لتأثيرات الفواعل، فقد يكون استعداد كافياً في تأثّر النفس عن فاعل ضعيف، ولا يكفي استعداد آخر بل يحتاج إلى فاعل أقوى؛ ألا ترى أنّ الحطب الشديدَ اليبس يكتفي في الاشتعال والتوقّد بنار ضعيف، بخلاف الحطب الرطب؛ فإنّه يستدعي قوّة في النار بحسب ما به من الرطوبة، ولهذه العلّة كان بعض الناس يفوز بشرف اليقين بنبوّة سيّدنا ﷺ بمجرّد سيمائه، ويقول: هذه الناصية لا يكذب، وبعضهم بمشاهدة معجز واحد أو أكثر، وبعضهم كان بحيث ورد في شأنهم ﴿وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾[2].

واستعدادات النفوس تكون بحسب صفاء الطينة وكدورتها، وقربها من طينة أئمّتهم وبُعدها، وكذلك بحسب الحالات المقتضية من جهة التعليم وأخلاق المعلّمين والمعاشرين والمخالطين.

ولقد أجاد من أفاد:

يارِ بد، بدتر بود از مار بد	تا توانی می‌گریز از یار بد
مارِ بد، تنها همین بر جان زند	یار بد، بر جان و بر ایمان زند

وفي الحديث في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾[3]: «أنظروا علمكم

---

١. في الكافي المطبوع: «الإيمان فوق الإسلام بدرجة». وما في المتن مطابق للحديث الرابع من الباب.

٢. الأنعام (٦): ٢٥.

٣. عبس (٨٠): ٢٤.

الذي تأخذون عمّن تأخذون».[١]

وهذا في السماعيّات باعتبار كذب المعلّم تعمّداً أو غير تعمّد، وفي العقليّات باعتبار تأثير أخلاق المعلّم في المتعلّم، مثل حبّ الغلبة، وحبّ التشكيك والمغالطة، وطلب المقدّمات بعد اعتقاد النتيجة بمحض الهوى، كما هو شأن كثير من المتكلّمين والمتفلسفين، ولعمري إنّ هذا من أستر الحُجب لرؤية الحقّ.

وسمعت من بعض المتعلّمين يقول في مقام وصف معلّمه بكمال الذكاء والحذاقة: إنّه بحيث لو ادّعى أحد عنده دعوى في كمال الحقّيّة والظهور، لألقى إليه مقدّماتٍ مغالطيّةً ومشاغبيّة يعجز عن جوابها، وما ألزمه أحد في المباحثات العلميّة قطّ، بل لا يتمّ عليه برهان ولو كان على مدّعي سهل المقدّمات، ولا يتفصّى أحد عن تشكيكاته.

وهذه خصلة رذيلة إذا صارت مَلَكة أظلمّ القلب، وكاد أن لا يطمئنّ بشيء أبداً؛ ولهذا ورد عن الأئمّة عليهم السلام: «لا ترتابوا فتشكّوا».[٢] وفي حديث آخر: «تواضع للحقّ تكن أعقل الناس».[٣]

قوله: (أقلّ من اليقين). [ح ٦/ ١٥٥٠]

مقتضى الأُسلوب أنّ معنى الكلام نفي الزيادة في القلّة وبقاء احتمال المساواة؛ إذ النفي في الكلام المقيّد متوجّه إلى القيد، إلّا أنّ المتعارف في الاستعمال إرادة نفي المساواة أيضاً، تقول: ليس في البلد أعلم من زيد، مريداً أنّه أعلم جميع أهل البلد.

ثمّ إنّ قلّة الشيء قد يكون باعتبار الرتبة، يُقال: فلان أقلّ من الكلب، وقد يكون

---

١. الكافي، ج ١، ص ٤٩، باب النوادر، ح ٨؛ المحاسن، ص ٢٢٠، ح ١٢٧؛ رجال الكشّي، ص ٤، ح ٦؛ الاختصاص، ص ٤؛ وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ٦٥، ح ٣٣٢١٢، مع اختلاف يسير في الألفاظ.

٢. الكافي، ج ١، ص ٤٥، باب استعمال العلم، ح ٦؛ وج ٢، ص ٣٩٩، باب الشكّ، ح ٢؛ الأمالي للمفيد، ص ٢٠٦، المجلس ٢٣، ح ٣٨.

٣. الكافي، ج ١، ص ١٥، كتاب العقل والجهل، ح ١٢. وعنه في وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٢٠٦، ح ٢٠٢٩١؛ تحف العقول، ص ٣٨٣. وعنه في بحار الأنوار، ج ١، ص ١٣٥، ح ٢٨؛ وج ٧٥، ص ٢٩٩، ح ١؛ مشكاة الأنوار، ص ٢٢٦.

باعتبار الكمّية ؛ يُقال : إنّ ما يسعه الحوض المربّع من الماء أقلّ ممّا يسعه ذلك الحوض إذا قوّست تلك الأضلاع ويجعل دائرةً ، وقد يكون باعتبار ندرة الوجود وإن كان زائداً على غيره باعتبار الرتبة والشرف ؛ تقول : اللؤلؤ في بلدنا أقلّ من سائر الجواهر ، مع أنّه أنفَسها وأغلاها . وهذا هو المراد في الحديث ، فالمعنى : أنّ اليقين أقلّ من كلّ عطيّة ونعمة قسّمت بين العباد ؛ لأنّه لم يفز به إلّا أوحديّ الناس وأخصّهم وواسطتهم وفصّهم .

والمراد باليقين هنا الاعتقاد الجازم الثابت المطابق الذي لا يتزلزل بمعارضة الأوهام كأنّه بنيانٌ مرصوص ؛ جعلنا الله من الموقنين بجاه محمّدٍ وآله الطاهرين .

باب حقيقة الإيمان واليقين

قوله : (بيّنا رسول الله) . [ح ١ / ١٥٥١]

قد بيّنّا حقيقة «بينا» وإعراب ما بعده فيما سبق ، فلا نعيده .

قوله : (إنّ لكلّ يقين حقيقة) . [ح ٢ / ١٥٥٢]

في المحاسن للبرقي : «إنّ لكلّ شيء حقيقة»[1] إلى آخره .

قوله : (هو الذي أحزَنَني) . [ح ٢ / ١٥٥٢]

في النهاية : «فيه : إذا كان حزنه أمر صلّى ، أي أوقعه في الحزن ، يُقال : حزنني وأحزنني ، فأنا محزون . ولا يقال : محزن» .[2]

قوله : (فَعَزَفَتْ نَفْسي عن الدنيا) . [ح ٢ / ١٥٥٢]

بالعين المهملة والزاي .

في القاموس : «عزفت نفسي عنه : زهدت فيه ، وانصرفت عنه ، أو ملّته» .[3]

وفيه : «مللته ، أي سئمته . وأملّني قومه» .[4]

---

١. المحاسن ، ص ٢٥٠ ، ح ٢٦٥ .
٢. النهاية ، ج ١ ، ص ٣٨٠ (حزن) .
٣. القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ١٧٥ (عزف) .
٤. القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٥٢ (ملل) .

قوله: (على الأرائك). [ح ٢ / ١٥٥٢]

في القاموس: «الأريكة ـ كسفينة ـ: سريرة في حجلة، أو كلّ ما يتّكأ عليه، أو سرير منجّد مزيّن في قبّة أو بيت، فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة. والجمع: أرائك».[١]

قوله: (فلم يَلْبَثْ أن خَرَجَ). [ح ٢ / ١٥٥٢]

في الكشّاف في سورة هود في قصّة إبراهيم عليه السلام: «﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾[٢]: فما لبث في المجيء به، بل عجل فيه، أو فما لبث مجيئه»[٣] انتهى.

وفي تفسير الكواشي: «أي فما أبطأ مجيئه، أو فما أبطأ إبراهيم عن المجيء».

قوله: (وكأنّي أسمع عُواءَ أهل النار). [ح ٣ / ١٥٥٣]

في النهاية: «في حديث حارثة: كأنّي أسمع عُواء أهل النار، أي صياحهم. والعواء: صوت السِّباع، وكأنّه بالذئب والكلب أخصّ. يُقال: عوىٰ يعوي عواءً، فهو عاوٍ».[٤]

[باب التفكّر]

قوله: (يمرّ بالخربة). [ح ٢ / ١٥٥٦]

في النهاية: «فأمرّ بالخرب، فسوّيت الخرب. يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء. جمع: خربة كنقمة ونقم. ويجوز أن يكون خرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبق، وكلمة وكلم»[٥] انتهى.

وفي القاموس: «الخربة ـ كفرحة ـ: موضع الخراب».[٦] كذا في النسخ، وكأنّ الظاهر الموضع الخراب.

وفي الصحاح: «الخراب: ضدّ العمارة».[٧] وكأنّ الظاهر ضدّ العمران كما في القاموس[٨]. والأمر هيّن بعد وضوح المقصود.

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٩٢ (أرك).
٢. هود (١١): ٦٩.
٣. الكشّاف، ج ٢، ص ٢٨٠.
٤. النهاية، ج ٣، ص ٣٢٤ (عوا).
٥. النهاية، ج ٢، ص ١٨ (خرب).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٠ (خرب).
٧. الصحاح، ج ١، ص ١١٩ (خرب).
٨. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٠ (خرب).

[باب المكارم]

قوله: (إقراء الضيف). [ح ١ / ١٥٦٠]

في القاموس: «قرى الضيفُ، قرى ـ بالكسر والقصر، وبالفتح والمدّ ـ: أضافه كاقتراه. واستقرى و اقترى وأقرى: طلب ضيافة. وهو مقري للمضيّف».[١]

قوله: (والتَّذَمُّمُ للجار). [ح ١ / ١٥٦٠]

في النهاية:

المذمّة بالفتح: مفعلة من الذمّ، وبالكسر من الذمّة والذِّمام. وقيل بالكسر والفتح: الحقّ، والحرمة التي يذمّ مضيّعها.

وفيه: «خلال المكارم كذا وكذا، والتذمّم للصاحب» هو أن يحفظ ذمامه، ويطرح عن نفسه ذمّ الناس له إن لم يحفظه.[٢]

وفي القاموس: «تذمّم: استنكف. يُقال: لو لم أترك الكذب تأثّماً لتركته تذمّماً».[٣]

قوله: (السَّمْح الكفّين). [ح ٧ / ١٥٦٦]

في القاموس: «سمح ـ ككرم ـ سماحاً وسماحةً: جاد، وكرم».[٤]

وفي النهاية:

يُقال: سمح وأسمح: إذا جاد وأعطى عن كرمٍ وسخاء. وقيل: إنّما يُقال في السخاء: سمح، وأمّا أسمح فإنّما يُقال في المبالغة في الانقياد.[٥] يُقال: أسمحت نفسه، أي انقادت. والصحيح الأوّل. والمسامحة: المساهلة.[٦]

قوله: (النقيّ الطَّرَفَيْن). [ح ٧ / ١٥٦٦]

أي الفم والفرج. ويحتمل النقاء من جهة الأب والأمّ.

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٧٧ (قرى).
٢. النهاية، ج ٢، ص ١٦٩ (ذمم).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١١٦ (ذمم).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٢٩ (سمح).
٥. في المصدر: «فإنما يقال في المتابعة والانقياد».
٦. النهاية، ج ٢، ص ٣٩٨ (سمح).

باب فضل اليقين

قوله: (ولا يَلومَهم على ما لم يُؤته الله). [ح ٢ / ١٥٦٨]

الضمير عائد الموصول، والمفعول الثاني للإيتاء ـ وهو «إيّاهم» ـ محذوف. المعنى: لا يلومهم على قلّة الرزق بزعم أنّهم لا يسعون له كلّ السعي. ويُقال لأمثالهم في الفارسيّة: «كاهل وبى رشد».

وهذه الملامة تصدر كثيراً من الأب على ولده، ومن أقربائه وأقرباء زوجته.

وبهذا يظهر مناسبة معنى اللوم والتعليل الذي قاله عليه السلام.

وقال صاحب الوافي:

لعلّ المراد بقوله: «ولا يلومهم على ما لم يؤته الله» أن لا يشكوهم على ترك صلتهم إيّاه بالمال ونحوه؛ فإنّ ذلك شيء لم يقدّر الله له ولا يرزقه إيّاه، ومن كان من أهل اليقين عرف أنّ ذلك كذلك، فلا يلوم أحداً بذلك، وعرف أنّ ذلك ممّا اقتضته ذاته بحسب استحقاقه، وبما أوجبته حكمة الله تعالى في أمره.[1]

قوله: (جَعَلَ الرَّوْحَ والراحةَ في اليقين، وجَعَلَ الهمَّ والحزنَ في الشكّ). [ح ٢ / ١٥٦٨]

فيه إطلاق الشكّ على ما ليس بيقين.

قوله: (فإنّه مُعْوِرٌ). [ح ٥ / ١٥٧١]

في النهاية: «طريق معورة، أي ذات عورة يُخاف فيها الضلال والانقطاع. وكلّ عيب وخلل في شيء فهو عورة».[2]

وفي القاموس: «العوار ـ مثلّثةً ـ: العيب والخرق، والشقّ في الثوب».[3]

أقول: في كتاب النكاح من الكافي في باب أنّ من عَفّ عن جرم الناس عُفّ عن جرمه:[4] عن مفضّل الجعفي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ما أقبح بالرجل أن يُرى بالمكان المُعْوِر،

---

١. الوافي، ج ٤، ص ٢٧٠.
٢. النهاية، ج ٣، ص ٣١٩ (عور).
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٧ (عور).
٤. في الكافي المطبوع: «باب أنّ من عفّ عن حَرَمِ الناس عُفّ عن حَرَمه».

فيدخل ذلك علينا وعلى صالحي أصحابنا، يا مفضّل أتدري لِمَ قيل: من يَزْنِ يوماً يُزْنَ به؟» قلت: لا، جعلت فداك، قال: «إنّها كانت بغيّ في بني إسرائيل، وكان في بني إسرائيل رجلٌ يُكثر الاختلاف إليها، فلمّا كان في آخر ما أتاها أجرى الله على لسانها: أما إنّك سترجع إلى أهلك، فتجد معها رجلاً، قال: فخرج وهو خبيث النفس، فدخل منزله على غير الحال التي كان يدخل بها قبل ذلك اليوم، وكان يدخل بإذن، فدخل يومئذٍ بغير إذن، فوجد على فراشه رجلاً، فارتفعا إلى موسىٰ عليه السلام، فنزل جبرئيل على موسىٰ عليه السلام فقال: ياموسى من يَزْنِ يوماً يُزْنَ به، فنظر إليهما، فقال: عِفّوا تَعِفَّ نساؤكم».[1]

قوله: (إنّ أهل الأرض لا يستطيعون شيئاً إلّا بإذن الله من السماء). [ح ١٠ / ١٥٧٦]

قد نظمت هذا المعنى فيما نظمت في ترجمة شرح الثار لابن نما ـ قدّس الله روحه ـ حيث قلت:

حق چو قيّوم و قادرست و حكيم — قاهر و عادل و رؤوفٌ و رحيم
عالم السرّ وعالم الأخفى — مطّلع تر به حال ما از ما
منكشف بهر او به غير نزاع — فاقد الخير و قابل الأسماع
بهر مجراى حال كل نهجى — كرده تعيين بدون نقص وكجى
عالم اكنون بر آن نهج گذراست — خيمهٔ كون بر آن ستون بر پا است
نه رهى منسلك بجز آن راه — نه كسى را محال عذر گناه
رقم اذن او اگر ننايد — از عدم ممكنى بدر نايد
پادشاهيّ تام اين باشد — مملكت رانى اين چنين باشد
وه چه زيبايى و بَها و جمال — وه چه سلطان چه كبريا چه جلال

قوله: (فلو رامه البَخاتيُّ). [ح ١١ / ١٥٧٧]

في الصحاح: «البخت من الإبل معرّب، وبعضهم يقول: هو عربي. الواحد: بختي،

---

١. الكافي، ج ٥، ص ٥٥٣، ح ٣.

والأُنثى: بختيّة، وجمعه: بخاتي، غير مصروف؛ لأنّه بزنة جمع الجمع، ولك أن تخفّف الياء، فتقول: البخاتي».[١]

وفي القاموس: «البخت: الإبل الخراساني».[٢]

باب الرّضا بالقضاء

قوله: (فأبلوهم بالمغنى). [ح ٤ / ١٥٨١]

في الصحاح: «بلوته: اختبرته. وبلاه الله بلاء، وأبلاه إبلاءً حسناً».[٣]

وفي النهاية:

في حديث: «مَن أُبلي فذكر فقد شكر». الإبلاء: الإنعام، والإحسان؛ يُقال: بلوت الرجل وأبليت عنده بلاءً حسناً. والابتلاء في الأصل: الاختبار، والامتحان؛ يُقال: بلوته وأبليته وابتليته، ومنه حديث كعب بن مالك: «ما علمت أحداً أبلاه الله أحسن ممّا أبلاني». ومنه الحديث: «اللّهمَّ لا تبلنا إلّا بالتي هي أحسن» أي لا تمتحنّ.[٤] انتهىٰ.

قوله: (فيقومُ من رُقاده). [ح ٤ / ١٥٨١]

في القاموس: «الرقود والرقاد ـ بضمّهما ـ: النوم».[٥] وليس قيد «بضمّهما» في كثير من النسخ. وفي النسخة العتيقة من الصحاح ضُبط بالضمّ.[٦]

وأمّا الوساد ـ وهو المتّكأ والمخدّة ـ ففي القاموس أنّه يُثلّث.[٧]

قوله: (نظراً منّي له). [ح ٤ / ١٥٨١]

في القاموس: «نظره ـ كضربه وسمعه وإليه ـ: تأمّله بعينه. ولهم: أعانهم».[٨]

أقول: تفرّد صاحب القاموس بذكر هذا المعنى، ولا يخفى علىٰ ذي لبّ أنّه لا يلائم لقوله: «نظراً منّي لهم» وليس في الصحاح والمجمل والنهاية والفائق والأساس والمغرب.

---

١. الصحاح، ج ١، ص ٢٤٣ (بخت).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٤٣ (بخت).
٣. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٨٥ (بلى).
٤. النهاية، ج ١، ص ١٥٥ (بلى).
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٩٥ (رقد).
٦. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٧٦ (رقد).
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٥ (وسد).
٨. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٤ (نظر).

وفي الصحيفة الكاملة في دعاء يوم الأضحىٰ والجمعة: «اللّهمّ هذا يومٌ مبارك ميمون، والمسلمون فيه مجتمعون في أقطار أرضك، يشهد السائل منهم والطالب والراغب والراهب، وأنت الناظر في حوائجهم».[١]

والذي أظنّه أنّ النظر في الحديث الذي نحن فيه وفي الدعاء المذكور بمعنى واحد، وهو رعاية مصلحة حالهم في الأخذ والإعطاء.

وبالجملة، تولّي اُمورهم على ما يصلح به حالهم، ولمّا كان هذا إعانةً بحسب المال والمرجع توهّم صاحب القاموس من بعض استعمالات «نظر له» أنّ الإعانة معناه بالحقيقة.

وفي أوّل كتاب الحجّة في حكاية هشام ومحاجّته مع الشامي: «أربّك أنظر لخلقه، أم خلقه لأنفسهم؟ فقال الشامي: بل ربّي أنظر لخلقه. قال: ففعل بنظره لهم ماذا؟ قال: أقام لهم حجّةً ودليلاً» الخبر.[٢]

قوله: (وإبقاءً عليه). [ح ٤ / ١٥٨١]

في الصحاح: «أبقيت على فلان، إذا أرّعيت عليه، ورحمته».[٣]

وفي باب الواو والياء: «ارّعيت عليه: إذا أبقيت عليه، وترحّمته».[٤] وهكذا في الصحاح.

قوله: (فهو[٥] ماقتٌ لنفسه، زارئٌ عليها). [ح ٤ / ١٥٨١]

في القاموس في فصل الزاي من الواو: «زرى عليه زرياً وزرايةً: عابه، وعاتبه؛ وكأزرى، ولكنّه قليل. وأزرى بأخيه: أدخل عليه عيباً أو أمراً يريد أن يلبّس عليه به. وبالأمر: تهاون».[٦]

قوله: (فبرحمتي فليثقوا، وبفضلي فليفرحوا). [ح ٤ / ١٥٨١]

سيجيء هذا الحديث في باب حسن الظنّ، وهناك: «ولكن برحمتي فليثقوا،

---

١. الصحيفة السجّادية، ص ٢٣٤، الدعاء (٤٨).
٢. الكافي، ج ١، ص ١٧١، باب الاضطرار إلى الحجّة، ح ٤.
٣. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٨٣ (بقى).
٤. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٩ (رعى).
٥. في الكافي المطبوع: «وهو».
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٣٨ (زرى).

وبفضلي فليرجوا».[١]

قوله: (تداركهم). [ح ٤ / ١٥٨١]

بحذف إحدى التاءين.

قوله: (ومَنّي). [ح ٤ / ١٥٨١]

بفتح الميم وتشديد النون.

قوله: (ينبغي لمن عَقَلَ عن الله). [ح ٥ / ١٥٨٢]

صريح في أنّ المراد بالعقل عن الله معرفته سبحانه، لا معرفة أحكام الشريعة عنه بواسطة النبيّ ﷺ حتّىٰ يكون ردّاً على أصحاب القياس والرأي؛ وذلك لأنّ عدم استبطاء الرزق وعدم الاتّهام في القضايا إنّما هو من فروع المعرفة كما لا يخفىٰ، وسيجيءُ بُعَيد هذا أنّ أحقّ خلق الله أن يسلم لما قضى الله عزّ وجلّ مَن عرف الله.[٢] وقد سبق الكلام في هذا في أوائل كتاب العقل.

قوله: (ولا يتّهمه في قضائه). [ح ٥ / ١٥٨٢]

في الصحيفة الكاملة في دعاء يوم الجمعة:

اللّهمَّ إنَّ هذا المقام لخلفائك وأصفيائك، ومواضع أُمنائك في الدرجة الرفيعة التي اختصصتهم بها قد ابتزّوها، وأنت المقدّر لذلك، لا يُغالَب أمرُك، ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك، كيف شئت، وأنّى شئت، ولما أنت أعلم به غيرُ متّهمٍ على خَلْقك ولا إرادتك، حتّى عاد صفوتُك وخلفاؤك مغلوبين ومقهورين مبتزّين، يرون حكمك مُبدَّلاً، وكتابك منبوذاً، وفرائضك محرّفةً عن جهات إشراعك، وسنن نبيّك متروكةً. الدعاء.[٣]

قوله: (لمن لا يَهجُس[٤] في قلبه). [ح ١١ / ١٥٨٨]

في القاموس: «هجس الشيء في صدره يهجس: خطر بباله».[٥]

ثمّ إنّ هاهنا سؤالاً، وهو أنّه إذا لم يخطر ببال أحد إلّا الرّضا، فدعاؤه ماذا؟

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٧١، ح ١.
٢. الحديث ٩ من هذا الباب.
٣. الصحيفة السجّادية، ص ٢٣٤، الدعاء ٤٨.
٤. في الكافي المطبوع: «لم يهجس».
٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٥٨ (هجس).

والجواب: أنّه كثيراً ما يكون الشيء مرضيّاً للعقل، مكروهاً للطبع، كالدواء المرّ عند المريض العاقل، والمصائبُ عند أهل الرِّضا من هذا القبيل، وهم يدعون الله بأمر الله زوال ما يكره الطبع، لا من حيث إنّه مكروه الطبع غير مرضيّ له، بل من حيث إنّ الله تعالى أمر بأن يدعوه لزواله، فدعاء أهل الرِّضا امتثال للأمر والاستجابة عندهم، أعمّ من إزالة ما بهم من مكروه الطبع، وهم موقنون بإنجاز الله تعالى ما وعد من الاستجابة بقوله: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[1]، ولكن بالمعنى الأعمّ، كما ورد في الأخبار، وكيف لا يرضون بمكروهات الطبع وهم يلتذّون بها من حيث إنّها جاءت من عند محبوبهم ؟! ونِعمَ ما قيل (بيت):

ناخوش او خوش بود بر جان من ... جان فداى يار تن رنجان من
عاشقم بر قهر و بر لطفش بجد ... اى عجب من عاشق اين هر دو ضدّ

وقد قلت في لاميّتي (شعر):

أتحسب الضرّ ليست فيه منفعةٌ ... حاشاه حاشاه ما هذا بمحتمل
هذا أُجاجٌ ولكن عند سقم ... من صحّ كان له أحلى من عسل
صحّح مزاجك إن شئت التلذّذ من ... طعم النوائب والأسقام والعلل
مزاج نفسك لا النفس التي اشتركت ... فيها البهائم ذات النهق والصهل
لو لم تكن لذّةٌ في النائبات لما ... صُبّت على أنبياء الله والرُّسل
ولا على الأوصياء المصطفين ذوي ... جلالة الشأن عند الله ذي جلل
أُنظر إلى سيّد الكونين وابنته ... ثمّ الإمام أمير المؤمنين عليّ
ثمّ الإمام الوصيّ المجتبى حسن ... سبط النبيّ النبيه السيّد النبل
ثمّ الحسين الإمام ابن الإمام أبي ... الأئمّة التسع والهادين للسُّبلُ
قد ابتلوا بصنوف الموجعات وهم ... في عصمة الله مذ كانوا من الزلل

---

١. غافر (٤٧): ٦٠.

باب التفويض إلى الله [والتوكّل عليه]

قوله: (وأَسَخْتُ الأرضَ من تحته). [ح ١ / ١٥٩١]

إمّا بسكون الخاء متكلّم من باب الإفعال؛ من ساخت بهم الأرض: انخسفت. ذكره صاحب القاموس[١] وإن لم يذكر مجيء الإفعال منه. وإمّا بفتح الخاء وتشديد التاء، على أن يكون من السخت.

في الصحاح: «السخت: الشديد. قال أبو الحسن اللحياني: يُقال: هذا حرّ سخت، قال: وهو معروف في كلام العرب، وهم ربما استعملوا بعض كلام العجم كما قالوا للمسيح: پلاس».[٢] انتهى ما في الصحاح.

قوله: (أَقْبَلَ قبل ما يحبّ الله). [ح ٤ / ١٥٩٤]

في القاموس: «إذن أُقبِل قُبْلَك ـ بالضمّ ـ: أقصد قصدك».[٣]

وفي الصحاح: «وقولهم: إذن أُقْبِل قبلك، أي أَقصد قصدك، وأتوجّه نحوك».[٤]

قوله: (أنّه لا يألوك خيراً). [ح ٥ / ١٥٩٥]

في القاموس: «ألا ألواً و ألوّاً و أليّاً: قصّر».[٥]

وفي الصحاح: «ألا الرجل: قصر، وفلان لا يألوك نصحاً».[٦]

قوله: (إذاً والله لا تُسْعَفُ حاجتك). [ح ٧ / ١٥٩٧]

في الصحاح: «أسعفت الرجل بحاجته: إذا قضيتها له».[٧]

وفي القاموس: «سعف بحاجته ـ كمنع ـ وأسعف: قضاها».[٨]

وفي النهاية: «فاطمة بضعةٌ منّي يسعفني مَن أسعفها. الإسعاف: الإعانة لقضاء الحاجة».[٩]

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٦٢ (سوخ).
٢. الصحاح، ج ١، ص ٢٥٢ (سخت).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٣ (قبل).
٤. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٩٥ (قبل).
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٣ (ألو).
٦. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٧٠ (ألا).
٧. الصحاح، ج ٤، ص ١٣٧٤ (سعف).
٨. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٥٢ (سعف).
٩. النهاية، ج ٢، ص ٣٦٨ (سعف).

أقول: يظهر من كلامهم أنّ الإسعاف يصل إلى ذي الحاجة بنفسه، وإلى الحاجة بواسطة الباء، فقول القائل في الخبر: «لا تسعف حاجتَك» مسند إلى «أنت» المقدّر، لا إلى «حاجتك» و«حاجتك» منصوب بنزع الباء، أي إذ أمّلت غير الله فهو لا يسعف بحاجتك.

ويمكن إلقاء المفعول الأوّل رأساً، على أن يكون الغرض المهمّ تعليق الفعل على طريق الحذف والإيصال إلى المفعول الثاني ابتداءً، ويكون «تسعف» مؤنّثاً لا مخاطباً، و«حاجتك» مرفوعاً أُقيم مقام الفاعل، أي تأميلك غير الله أوجب عدم إسعاف الحاجة رأساً.

وفي مباحث متعلّقات الفعل من المطوّل قد شرح هذا الوجه مفصّلاً. فارجع إليه إن شئت.

قوله: (لأقطعنّ أمَلَ كلِّ مؤمّلٍ من الناس غيري). [ح ٧ / ١٥٩٧]

«من الناس» صفة «مؤمّل» و«غيري» مفعوله.

وفي بعض النسخ: «لأقطعنّ أمل كلّ مؤمّلٍ من الناس أمّل غيري».

قوله: (أبخيل فَيَبخَّلُني عبدي). [ح ٧ / ١٥٩٧]

في القاموس: «أبخله: وجده بخيلاً. وبخّله تبخيلاً: رماه به».[١]

قوله: (ويا بؤساً). [ح ٧ / ١٥٩٧]

من باب قوله تعالىٰ حكايةً عن يعقوب: ﴿يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾[٢]، وقولِ الصادق عليه السلام في توحيد المفضّل بعد ذكر الملحّدة الفجرة وجحدهم للعمد والتدبير: «يا ويلهم ما أشقاهم».[٣]

قوله: (بِيَنْبُع). [ح ٨ / ١٥٩٨]

في القاموس: «ينبع ـ كينصر: حصنٌ له عيون، ونخل وزروع بطريق حاجّ مصر».[٤]

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٣٣ (بخل).
٢. يوسف (١٢): ٨٤.
٣. توحيد المفضّل، ص ٩٢، المجلس ٢.
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٨٧ (نبع).

باب الخوف والرجاء

قوله: (أخافه الله من كلّ شيء). [ح ٣ / ١٦٠١]

أي من كلّ شيء في عرضته أن يخيفه.

قوله: (سَخَتْ نفسُه عن الدنيا). [ح ٤ / ١٦٠٢]

في الصحاح: «سخت نفسه عن الشيء: تركته».[١]

قوله: (يعملون بالمعاصي ويقولون: نرجو). [ح ٥ / ١٦٠٣]

في نهج البلاغة: «يدّعي بزعمه أنّه يرجو الله، كذب والعظيم، ما باله لا يبين رجاؤه في عمله، فكلّ من رجا عُرِف رجاؤه في عمله، يرجو الله في الكبير، ويرجو العباد في الصغير، فيُعطي العبد ما لا يُعطي الربّ» الحديث.[٢]

قوله: (يترجّحون في الأمانيّ). [ح ٥ / ١٦٠٣]

في القاموس: «ترجّحت بهم الأرجوحة: مالت».[٣]

قوله: (يلمّون بالمعاصي). [ح ٦ / ١٦٠٤]

في النهاية: «اللمم: طرف من الجنون يلمّ بالإنسان، أي يقرب منه ويعتريه. وفي حديث الإفك: وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله؛ أي قاربت. وقيل: اللمم مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل».[٤]

قوله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا﴾[٥]. [ح ٧ / ١٦٠٥]

في روضة الكافي في صحيفة الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام: «[ما] العلم بالله والعمل إلّا إلْفان مؤتلفان، فمن عرف الله خافه، وحَثَّه الخوف على العمل بطاعة الله، وإنّ أرباب العلم وأتباعَهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا إليه، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى

---

١. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٧٣ (سخا).
٢. نهج البلاغة، ص ٢٢٥.
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٢١ (رجح).
٤. النهاية، ج ٤، ص ٢٧٢ (لمم).
٥. فاطر (٣٥): ٢٨.

الله مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[١]» الحديث.

قوله: (أفْرَقُ من هذا). [ح ٨/ ١٦٠٦]

في القاموس: «فرق ـ كفرح ـ: فزع».[٢]

قوله: (إذ ضامه).[٣] [ح ٨/ ١٦٠٦]

في بعض النسخ: «إذ صادفه».

قوله: (من مُسْتَعْتَبٍ). [ح ٩/ ١٦٠٧]

في النهاية:

استعتب: طلب أن يرضى عنه. ومنه الحديث: «ولا بعد الموت من مستعتب» أي ليس بعد الموت من استرضاء؛ لأنّ الأعمال بطلت وانقضى زمانها، وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل.[٤] انتهىٰ.

وفي القاموس: «العُتبى ـ بالضمّ ـ: الرضى. واستعتبه: أعطاه العُتبى كأعتبه، وطلب إليه العتبى؛ ضدّ».[٥]

أقول: ذكر هذه اللفظة تذكيرٌ بقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾[٦]. وسيجيء في باب ذمّ الدُّنيا والزهد فيها حديث ذكَرَ فيه دار المستعتب.[٧] وبعض الشرّاح تحيّر في كشف معناه، وقد أبعد، ونحن نبيّن المرام إن شاء الله.

قوله: ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾.[٨] [ح ١٠/ ١٦٠٨]

في البيضاوي:

مقام ربّه: موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب، أو قيامه على أحواله؛ من قام عليه: إذا راقبه. أو مَقَام الخائف عند ربّه للحساب بأحد المعنيين، فأضاف إلى الربّ تفخيماً وتهويلاً. أو ربّه و«مقام» مقحم للمبالغة.

---

١. الكافي، ج ٨، ص ١٦، ح ٢.
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٧٤ (فرق).
٣. في الكافي المطبوع: «إذ صادفه».
٤. النهاية، ج ٣، ص ١٧٥ (عتب).
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٠٠ (عتب).
٦. فصّلت (٤١): ٢٤.
٧. الكافي، ج ٢، ص ١٣٢، ح ١٦.
٨. الرحمن (٥٥): ٤٦.

«جنّتان»: جنّة للخائف الإنسيّ، وجنّة للخائف الجنّي، فإنّ الخطاب للفريقين؛ والمعنى لكلّ خائفٍ منكما، أو لكلّ واحدٍ جنّة لعقيدته، وأُخرى لعمله. أو جنّة لفعل الطاعات، وأُخرى لترك المعاصي. أو جنّة يُثاب بها، وأُخرى يتفضّل بها عليه. أو روحانيّة وجسمانيّة.[١] انتهىٰ.

وفي القاموس: «القوم ـ وبالضمّ ـ: الإقامة كالمَقام والمُقام، ويكونان للموضع».[٢]

وفيه أيضاً: «أقام بالمكان إقامة: دام. والشيءَ: أدامه. وفلاناً: ضدّ أجلسه. ودَرأه: أزال عوجه، كقوّمه».[٣]

أقول: الظاهر أنّ المقام في الآية الشريفة مصدرٌ مضافٌ إلى الفاعل بمعنى القيام بالمكان حتّى يكون مجازاً عن كون العبد مرئيّاً دائماً غير غائب عنه طرفة عين؛ لأنّ البصير إذا دام في مكانه، ولم يتحرّك منه إلى مكان آخر حتّى يلزم أن يغيب عنه ما يبصره في ذلك المكان، كان مبصراً له دائماً، فمن أيقن أنّ الله تعالىٰ في المنظر الأعلى، قائم لا يزول ولا يتحرّك، أيقن أنّه يراه ويسمع ما يقوله، ويعلم ما يعمله في كلّ آن، فإذا أحجزه ذلك عن ارتكاب القبيح فقد خاف مقام ربّه.

ويُحتمل أن يكون المراد بمقام الربّ قيامَ العبد ودوامه بين يدي الربّ على أن يكون الإضافة لهذه الملابسة، وكلام المعصوم عليه السلام يجامع كلا الاحتمالين.

وسيجيء هذا الحديث في باب اجتناب المحارم، وفيه: «فحجزه» بصيغة الماضي،[٤] وهو أصوب.

باب الاعتراف بالتقصير

قوله: (ما أُتيتُ إلّا منك). [ح ٣/ ١٦١٨]

في القاموس: «أتى فلان ـ كعني ـ: أشرف عليه العدوّ».[٥]

---

١. أنوار التنزيل، ج ٥، ص ٢٧٩.
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٦٨ (قوم).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٦٨ (قوم).
٤. الكافي، ج ٢، ص ٨٠، ح ١، وفيه: «فيحجزه».
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٩٧ (أتى).

قوله: (في أعمالهم). [ح ٤ / ١٦١٩]

إذا أُريد بالأعمال الجميع صحّ الاستثناء، ولا يلزم الخروج من التقصير.

باب الطاعة والتقوىٰ

قوله: (وأنّ الرّوحَ الأمينَ نَفَثَ في رَوْعي). [ح ٢ / ١٦٢١]

هذا الحديث مرويّ من طرق العامّة أيضاً؛ ففي الفائق: [قال] النبيّ ﷺ: «إنّ روح الأمين نفث في روعي أنّ نفساً لن تموت حتّى تستكمل رزقها، فاتّقوا الله، وأجملوا في الطلب». النفث ـ بالضمّ ـ: شبيه بالنفخ».[1]

أقول: سيجيء هذا الحديث في كتاب المعيشة في باب الإجمال في الطلب، وفيه بعد «فأجملوا في الطلب»: «ولا يحملنّكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيءٍ من معصية الله تعالىٰ؛ فإنّ الله تبارك وتعالى قسّم الأرزاق بين خلقه حلالاً، ولم يقسّمها حراماً، فمن اتّقى الله وصبر، آتاه الله رزقه من حلّه، ومَن هتك حجاب الستر وعجّل، فأخذ من غير حلّه، قصّ به من رزقه الحلال، وحوسب عليه يوم القيامة»[2].

وفي شرح الأربعين للسيّد الجليل بهاء الملّة والدِّين هكذا: «ومن هتك حجاب ستر الله عزّوجلّ وأخذه من غير حلّه» إلى آخره.[3]

واختلف في معنى الرزق، والذي يستفاد من هذا الحديث أنّ رزق الله ما شأنه أن يصير سبباً لبقاء حياة الحيوان، أعمّ من الطعام والشراب والهواء الذي يتنفّس به، ولا شكّ أنّ الجميع مخلوق لله تعالى، ووصف الحلّ والحرمة أمرٌ عارض؛ إمّا لازم لزوماً شرعيّاً أو مفارق، فالحيوان الجلّال والإنسان الآكل طولَ عمره للحم الخنزير، والآكل للشاة الميّتة اضطراراً شرعيّاً، والآكل للشاة المذكّاة كلّهم حيّوا برزق الله: الأوّل برزق لم يعرض له بالنسبة إليه وصف الحرمة شرعاً؛ والثاني برزق عرض له الوصف بالنسبة

---

١. الفائق في غريب الحديث، ج ٣، ص ٣١٧.
٢. الكافي، ج ٢، ص ٥، ح ١.
٣. الأربعون حديثاً، ص ٢٢١، الحديث ١٣.

إليه لزوماً بحسب الشرع لا بحسب الذات؛ والثالث برزق قد يعرض له الوصف بالقياس إلى أحد، ويفارق عنه بالقياس إلى آخر، فلم يأكل أحد رزقاً حراماً ذاته، بل إنّما فعل فعلاً حراماً إن كان من المكلّفين.

وبالجملة: المذهب الحقّ أنّ الأحكام الشرعيّة متعلّقة بالأفعال لا بالأعيان، وأنّ الأعيان كلّها حلال بمعنى أنّها خلقت لينتفع بها كما قال تعالىٰ في سورة البقرة: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً﴾[1]، ووصف تلك الأعيان بعضها بالحلال وبعضها بالحرام بملابسة التصرّفات الواقعة عليها التي هي الحلال والحرام بالأصالة، ووصف المتصرّفات بهما ثانياً وبالعرض.

ثمّ إنّ صرف الرزق قسمان: إرادي وغير إرادي، وحيث إنّ كليهما بقضاء الله وقدره ـ بالمعنى الذي حقّقناه في كتاب التوحيد ـ صحّ أنّ الله تعالى هو الذي رزق آكل الحلال وآكل الحرام.

وفي الصحيفة الكاملة في دُعاء الحمد: «وجعل لكلّ روح منهم قُوتاً معلوماً مقسوماً من رزقه، لا ينقص من زاده ناقص، ولا يزيد من نقص منهم زائد» الدعاء.[2]

حيث إنّ الله تعالىٰ نهى عن استبقاء الحياة بما حرّم عليه، وجعل له السبيل إلى الحلال، فقد صحّ أنّ الله تعالىٰ قسّم الأرزاق بين الناس حلالاً، ولم يقسمها حراماً.

فتدبّر هذه الأصول، تستبصرْ إن شاء الله تعالىٰ.

قوله: (وما مَعَنا براةٌ[3] من النار). [ح ٣/ ١٦٢٢]

في رواية حميد الآتية: «والله ما مَعَنا من الله براة».[4]

الذي وجدنا في كتب اللغة المشهورة «براءة» مصدر برئ منه، ولم يذكر براة بدون المدّ إلّا في كتاب المغرب: «برئ من الذنب والعيب براءة، ومنها البراءة لخطّ الإبراء، والجمع: البراءات بالمدّ، والبروات عامّي».[5]

---

١. البقرة (٢): ٢٩.

٢. الصحيفة السجّادية، ص ٢٨، الدعاء ١.

٣. في الكافي المطبوع: «براءة».

٤. الحديث السادس من الباب.

٥. المغرب، ص ٣٨ (برئ).

وليس المراد هاهنا المعنى المصدري، بل الكتاب الذي كتب فيه أنّ حامله بريءٌ من النار، والمحفوظ في النسخ بدون المدّ.

وفي الكافي في كتاب فضل القرآن: «مَن قرأ إذا أوى إلى فراشه: قل يا أيُّها الكافرون وقل هو الله أحد، كَتَبَ الله براةً من الشرك».[١]

قوله: (ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدوّ). [ح ٣/ ١٦٢٢]

ارتكاب العصيان قد يكون علىٰ وجه الزلّة، وهو الذي أُشير إليه فيما ثبت عن النبيّ ﷺ: «حبّ عليّ لا يضرّ معه معصية».[٢]

وقد يكون على وجه المضادّة والتجبّر، وهو الذي ذكر الإمام أنّه لا ينفع معه المحبّة.

وقد جُمِعَ الوجهان في دُعاء السحر لسيّد الساجدين زين العابدين ﷺ حيث قال فيما قال: «إلٰهي ما عصيتُك حين عصيتك وأنا لربوبيّتك جاحد، ولا بأمرك مستخفٌّ، ولا لعقوبتك متعرِّضٌ، ولا لوعيدك متهاونٌ، ولكن خطيئةٌ عرضت وسوّلت لي نفسي، وأعانت عليها شقوتي، وغرّني سترك المُرخى عليَّ» الدُّعاء.[٣]

ولعلّ هذا هو المراد بالجهالة في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾[٤]. واستعمال لفظ الجهالة في هذا المعنى شائع في المحاورات.

قوله: (عنقٌ من الناس). [ح ٤/ ١٦٢٣]

في القاموس: «العنق ـ بالضمّ وبضمّتين ـ: الجماعة من الناس».[٥]

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٦٢٦، ح ٢٣.

٢. اوائل المقالات للشيخ المفيد، ص ٣٣٦؛ الروضة في فضائل أمير المؤمنين ﷺ لشاذان بن جبرئيل، ص ٢٨؛ المناقب لابن شهر آشوب، ص ١٩٧؛ كشف الغمّة، ج ١، ص ٩٣؛ نهج الحقّ، ص ٢٦٠؛ كشف اليقين، ص ٢٢٥؛ عوالي اللآلي، ج ٤، ص ٨٦، ح ١٠٣.

٣. مصباح المتهجد، ص ٥٨٧؛ المصباح للكفعمي، ص ٥٩٥.

٤. النساء (٤): ١٧.

٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٦٩ (عنق).

قوله: (وكيف يَقِلُّ ما يُتَقَبَّلُ). [ح ٥ / ١٦٢٤]

إشارة إلى قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾[١].

قوله: (كونوا النُّمْرُقَةَ الوسطىٰ) [ح ٦ / ١٦٢٥] إلى آخره.

في الأساس: «جلس على النمرقة، والنمرق ونمارق مصفوفة: وسائد».[٢]

وفي القاموس: «النمرق والنمرقة ـ مثلّثة ـ: الوسادة الصغيرة».[٣]

وفي الصحاح: «النمط: ضرب من البسط، والجمع: أنماط، مثل سبب وأسباب. والنمط أيضاً: الجماعة من الناس أمرهم واحد».[٤]

وفي الحديث: «خير هذه الأُمّة النمط الأوسط، يلحق بهم التالي، ويرجع إليهم الغالي».[٥]

ويلوح من سياق كلام الجوهري: أنّ النمط في الحديث بالمعنى الثاني. والظاهر عندي أنّه بالمعنى الأوّل، وأنّ اللام في النمرقة في كلام أبي جعفر عليه السلام للعهد الخارجي، يعني كونوا الوسادة التي في حديث النبيّ صلى الله عليه وآله: «خير هذه الأُمّة النمط الأوسط» إلى آخره.

والوسطىٰ مؤنّث أوسط وهو إمّا بالمعنى المتعارف، أو بمعنى الأعدل والأشرف.

وفي الصحاح: «فلان وسيط في قومه: إذا كان أوسطهم نسباً وأرفعهم محلاً، والوسط من كلّ شيء أعدله، قال الله تعالىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾[٦]» انتهىٰ.

قوله: (ويُوَطِّئُ رَحْلَه). [ح ٧ / ١٦٢٦]

في الصحاح: «الرحل: مسكن الرجل».[٧]

---

١. المائدة (٥): ٢٧.
٢. أساس البلاغة، ص ٦٥٥ (نمرق).
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٨٦ (نمرق).
٤. الصحاح، ج ٣، ص ١١٦٥ (نمط).
٥. نهج البلاغة، ص ١٨٤، الخطبة ١٢٧؛ الأمالي للمفيد، ص ٣، المجلس ١، ح ٣؛ الأمالي للطوسي، ص ٦٢٥، المجلس ٣٠، ح ٥.
٦. الصحاح، ج ٣، ص ١١٦٧ (وسط). والآية في سورة البقرة (٢): ١٤٣.
٧. الصحاح، ج ٤، ص ١٧٠٦ (رحل).

باب الورع

قوله: (وكان في ذلك المصر[1] أورَعَ منه). [ح ١٠ / ١٦٣٧]

يعني من يهوى أن يكون من خواصّنا، فعليه أن يترقّى في مراتب الورع إلى أن يعتقد أنّه بلغ الغاية، ولم يبق مرتبة حتّى يحتمل أن يكون غيره قد ترقّى إليها.

وهذا حثّ وترغيب على التسابق وعدم التواني في الاجتهاد طول العمر، ونهي ضمني عن الترفّع والإعجاب وإن بذل غاية المجهود؛ إذ غير المعصوم لا يمكنه ذلك الاعتقاد بحال من الأحوال، بل على أيّ حال يجوز أن يكون في المصر أحد أورع منه، فيسعى أن يترقّى ممّا هو فيه، ولا يرضى من نفسه الوقوف علىٰ حدّ تمام عجزه؛ رزقنا الله تعالىٰ مرافقة أمثاله بمحمّد وآله صلّى الله عليهم أجمعين.

هذا إذا كان المراد التحرّز عن المحرّمات والمشبّهات معاً؛ لأنّ للورع حينئذٍ عرضاً عريضاً لا يكاد يمكن أن يبلغ غايته حتّىٰ يستتمّ للمتورّع اعتقاد أنّ أحداً ليس أورع منه في الواقع.

وأمّا إذا كان المراد اجتناب المحرّمات ـ كما هو ظاهر هذه الأخبار ـ فله غاية ظاهرة، والعلم ببلوغ الغاية ممكن، كيف لا وهو واجب التحصيل، ولا يسع أحداً المقام على الجهل، وكذا لا يسع أحداً الوقوف دون الغاية، فإذا اجتنب جميع المحارم فلا يتصوّر أن يزيد عليه أحدٌ في الورع، بل كلّ من عداه إمّا مثله أو دونه.

وفي الورع بالمعنى الأوّل إشكال، وهو مبنيّ على مقدّمة هي أنّه لا يتيسّر لكلّ أحد أن يبلغ بالسعي كلّ مرتبة من مراتب الكمال ممكنةٍ لنوع الإنسان، بل لكلّ من جهة الفطرة قوّة بلوغ مرتبة خاصّة، وهذا لا يكاد يخفى على من عاشر بني نوعه قدراً من المعاشرة، وقد نظمت هذا المعنىٰ في المثنوي المسمّى بـ«نان و پنير» بيت:

عقلها راكرده ايزد درنهاد ... مختلف اقدار بر حسب مواد

---

١. في الكافي المطبوع: + «أحد».

شعلها هر یک به حدّی منتهی است — مشعلی از شمع جستن ابلهی است
پس ز هر نفسی فروغی ممکن است — چون بفعل آید توانی گفت هست
سعی می‌کن تا بفعل آید تمام — ور نه خواهی بود ناقص والسلام
سعی تحصیل است و فکر و اعتبار — ترک شغلی کان تو را نبود به کار
بر حذر بودن ز طغیان هوا — زانکه افتد عقل از آن در ضغطها
عبرتی گیر از چراغت ای غنی — در غبار ابر و در کم روغنی
هان تو بگشا چشم عبرت گیر خویش — ساز عبرت رهنما و پیر خویش
امتیاز آدمی از گاو و خر — هم به فکر و عبرت آمد ای پسر
چون شدی بی بهره از فکر ای دغل — دان که کالأنعام باشی بل اضلّ
فکر یك ساعت تو را در امر دین — بهتر آمد از عبادات سنین
ای خوشا نفسی که عبرت گیر شد — در علاج نفس با تدبیر شد
تقوی قلب و صلاح واقعی — هم به فکر و عبرتست ای المعی

إذا عرفت ذلك فنقول: إذا بذل أحد غاية وسعه في التورّع، وكان في المصر من في درجةٍ ليس في قوّة الأوّل البلوغ إليها، صدق أنّه في مصر كان فيه مَن هو أورع منه، وحيث إنّه أخرج ما في قوّته إلى الفعل، فليس مستحقّاً للتوبيخ وحرمان لفظ «منّا» في الحديث، مع أنّ مقتضى المقام وسياق الكلام ذلك.

وانحلال هذا الإشكال بأن يُقال: المراد أنّه إذا كان في المصر من هو مثله في الفطرة وأخرج أحدهما ممّا في قوّته ووسعه أكثر من الآخر، لم يكن ذلك الآخر منّا، وإن كان في ذلك المصر من هو أورع منهما ولكن أعلى فطرة.

وبالجملة: ليس بواجب أن يكون المشرّف بتشريف «منّا» منحصراً في فرد، بل في كلّ طبقة من طبقات الفطرة من كان أكثر إخراجاً لما في قوّته، كان هو المخصوصَ بذلك التشريف، وحُرِمَهُ الباقون.

ولنذكر عدّة روايات وردت في الشبهات؛ لأنّها هي المضمار في أمر الورع:

روى المصنّف ـ طاب ثراه ـ في باب المكاسب الحرام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

«تشوّفت الدنيا لقومٍ حلالاً محضاً، فلم يُريدُوها فدَرَجوا، ثمّ تشوّفت لقوم حلالاً وشبهةً، فقالوا: لا حاجة بنا في الشبهة وتوسّعوا من الحلال، ثمّ تشوّفت حراماً وشبهةً، فقالوا: لا حاجة لنا في الحرام وتوسّعوا في الشبهة، ثمّ تشوّفت لقومٍ حراماً محضاً، فيطلبونه فلا يجدونه، والمؤمن في الدنيا يأكل بمنزلة المضطرّ».[١]

أقول: في القاموس: «الشوق نزاع النفس وحركة الهوى. وتشوّق: أظهره تكلّفاً».[٢] وهذا المعنى لا يستدعي مفعولاً، ولا يبعد أن يكون تشوّق في الحديث مصحّف تشوّف بالفاء.

في النهاية: «تشوّف، أي تزيّن».[٣] وعلى هذا فحلالاً بعده منصوب بنزع الخافض، أي تزيّن بالحلال.

وفي قصّة بلوهر التي نقلها الصدوق ـ طاب ثراه ـ في أواخر كتاب إكمال الدين:

قال ابن الملك: أيّها الحكيم أخبرني ماذا تصيب من الطعام والشراب؟ قال الحكيم: زعموا أنّ ملكاً من الملوك كان عظيم المُلك، كثير الجنود والأموال، وأنّه بدا له أن يغزو ملكاً آخر فيزداد مُلكاً إلى ملكه، ومالاً إلى ماله، فسار إليه بالجنود والعدد والعُدّة والنساء والأولاد والأثقال، فأقبلوا نحوه، فظهروا عليه، وانهزم عسكره[٤]، فهرب فيمن هرب[٥]، وساق امرأته وأولاده صغاراً، فألجأه الطلب عند المساء إلى أجمة على شاطئ بحر[٦]، فدخلها مع أهله وولده، وسيّب دوابّه مخافة أن تدلّ عليه، فباتوا في الأجمة وهم يسمعون وقع حوافر الخيل من كلّ جانب، فأصبح الرجل لا يطيق براحاً؛ أمّا النهر فلا يستطيع عبوره، وأمّا الفضاء فلا يستطيع الخروج إليه؛ لمكان العدوّ، وهم في مكانٍ ضيّق قد آذاهم البرد، وأحجرهم[٧] الخوف، وطواهم الجوع، وليس لهم طعام ولا معهم زاد، وأولاد صغار جياع يبكون من الضرّ الذي قد أصابهم، فمكث بذلك يومين، ثمّ إنّ أحد بنيه مات، فألقوه في النهر، ومكث بعد ذلك يوماً آخر، فقال الرجل لامرأته: إنّا

---

١. الكافي، ج ٥، ص ١٢٥، ح ٦. وعنه في وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٨٢، ح ٢٢٠٤٤.
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٥٢ (شوق).
٣. النهاية، ج ٢، ص ٥٠٩ (شوف).
٤. في المصدر: «واستباحوا عسكره».
٥. في المصدر: – «فيمن حرب».
٦. في المصدر: «النهر».
٧. في المصدر: «واهجرهم».

مشرفون على الهلاك جميعاً، وإن بقي بعضنا وهلك بعضنا كان خيراً من أن نهلك جميعاً، وقد رأيت أن أُعجّل ذبح صبيّ من هؤلاء الصبيان فنجعله قوتاً لنا ولأولادنا إلى أن يأتي الله ـ عزّوجلّ ـ بالفرج، وإن أخّرنا ذلك هزل الصبيان حتّى لا يشبع لحومهم، ونضعف حتّى لا نستطيع الحراك وإن وجدنا إلى الخروج[1] سبيلاً، فطاوعته امرأته، فذبحوا بعض أولاده، ووضعوه بينهم ينهشونه، فما ظنّك يابن الملك بذلك المضطرّ: أكْلَ الكلب المستكثر يأكل، أم أكلَ المضطرّ المستقلّ؟

قال ابن الملك: بل أكلَ المضطرّ المستقلّ، قال: الحكيم: كذلك أكلي وشربي في الدنيا يابن الملك. انتهى.[2]

وفي نهج البلاغة في جملة خطبته عليه السلام: «حلالٌ بيّن، وحرامٌ بيّن، وشبهات بين ذلك؛ فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم فهو لما استبان له أترك، والمعاصي حِمَى الله عزّوجلّ، فمن يرتع حولها أوشك أن يدخلها».[3]

وفيه أيضاً: «إنّ من ضَرَّحَتْ له العِبَر عمّا بين يديه من المَثُلات حَجَزَتْه التقوى عن تقحّم الشبهات».[4]

وفيه أيضاً من باب في وصف غصّة الموت: «وأنّه لبين أهله ينظر ببصره، ويسمع بأُذنه على صحّةٍ من عقله، وبقاءٍ من لُبّه، يفكّر فيمَ أفنى عمره، وفيمَ أذهب دهره، ويتذكّر أموالاً جمعها أغمَضَ في مطالبها، وأخذها من مصرّفاتها ومشبّهاتها،[5] قد لزمته تَبِعاتُ جَمْعها، وأشرف علىٰ فراقها، تبقى لمن وراءه يتنعّمون[6] فيها، ويتمتّعون بها، فيكون المهنأ لغيره، والعبء على ظهره».[7]

وفيه أيضاً فيما كتب إلى عثمان بن حنيف الأنصاري، وكان عامله على البصرة، وقد

---

١. في المصدر: «إلى ذلك».
٢. كمال الدين، ج ٢، ص ٥٩٧.
٣. الفقيه، ج ٤، ص ٧٥، ح ٥١٤٩. وعنه في وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١٦١، ح ٣٣٤٩٠؛ و ص ١٧٥، ح ٣٣٥٣١. ولم نعثر عليه في نهج البلاغة.
٤. نهج البلاغة، ص ٥٧، الخطبة ١٦. وعنه في وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١٦١، ح ٣٣٤٨٨. أعلام الدين، ص ١٤٧.
٥. في المصدر: «في مصرّحاتها و متشبّهاتها».
٦. في المصدر: «ويتمتّعون».
٧. نهج البلاغة، ص ١٥٩، الخطبة ١٠٩.

بلغه أنّه دُعي إلى وليمة هُيّئ له ألوان من الأطعمة اللذيذة: «فانظر إلى ما تَقْضَمُه من هذا المَقْضَم، فما اشتبه عليك علمه فالفظه، وما أيقنت بطيب وجوهه فَنَلْ منه، ألا وإنّ لكلّ مأموم إماماً يقتدي به ويستضيء بنوره، ألا وإنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطِمْرَيْه، ومن طُعْمه بقرصيه، ألا وإنّكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعينوني بورعٍ واجتهاد» الحديث.[1]

فليتأمّل في قوله عليه السلام: «ولكن أعينوني بورعٍ واجتهاد».

وسيجيء في باب الحبّ في الله والبغض في الله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى بعض أصحابه يَعِظُه: أُوصيك ونفسي بتقوى من لا تَحِلُّ معصيته، ولا يرجى غيره، ولا الغناء إلّا به، فإنّ من اتّقى الله عَزَّ وقوي وشبع ورَوِيَ ورُفِعَ عقلُه عن أهل الدنيا، فبدنه مع أهل الدنيا وقلبه وعقله مُعايَنٌ الآخرة، فأطْفَأَ بضوء نوره ما أبصرَتْ عيناه من حبّ الدنيا، فقدّر حرامَها، وجانب شبهاتها، وأضرّ والله بالحلال الصافي إلّا ما لا بُدَّ منه من كسرة يشدّ بها صلبه، وثوب يواري به عورته من أغلظ ما يجد وأخشنه، ولم يكن له فيما لابدّ [له] منه ثقة ولا رجاء، فوقعت ثقته ورجاؤه على خالق الأشياء، فجدّ واجتهد، وأتعب بدنه حتّى بدت الأضلاع، وغارت العينان، فأبدل الله له من ذلك قوّةً في بدنه، وشدّةً في عقله، وما ذُخِرَ له في الآخرة أكثر، فَارفُضِ الدنيا؛ فإنّ حبّ الدنيا يُعمي ويُصمّ ويُبكم، ويُذلّ الرقاب، فتدارَكْ ما بقي من عمرك، ولا تقل: غداً [أو] بعد غدٍ؛ فإنّما هلك من كان قبلك بإقامتهم على الأمانيّ والتسويف حتّى أتاهم أمر الله بغتةً وهم غافلون، فَنُقِلوا على أعوادهم إلى قبورهم المظلمة الضيّقة، وقد أسلمهم الأولاد والأهلون، فانقطع إلى الله بقلبٍ مُنيب من رفض الدنيا، وعزمٍ ليس فيه انكسارٌ ولا انخزال؛ أعاننا الله وإيّاك على طاعته، ووفّقنا الله وإيّاك لمرضاته».[2]

---

١. نهج البلاغة، ص ٤١٦، الكتاب ٤٥. وعنه في وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١٥٩، ح ٣٣٤٨٠.

٢. الكافي، ج ٢، ص ١٣٦، باب ذمّ الدنيا والزهد فيها، ح ٢٣.

تتميم في تحقيق معنى الحلال والحرام والشُّبهة

للمتصوّفة المبتدعة في معنى الحلال والحرام والشبهة آراء، والذي ظهر من أحاديث أئمّتنا الطاهرين ـ الذين أغنانا الله تعالى بهم عن الرجوع إلى غيرهم ـ أنّ الحلال ما أذن الشارع تناوله، سواء كان من نالنا المال منه اكتسبه بالوجه المشروع، أو بغير المشروع، كالغنائم التي نأخذ من الكفّار وإن علمنا أنّهم أخذوا من أعدائهم الكفرة عنوةً، أو على طريق المقامرة، أو بإزاء ما باعوه منهم من الأصنام والخمر والميتة والخنزير وغير ذلك، فإنّ الأموال كلّها لله، مالك الملك، يؤتي الملك من يشاء، وينزع الملك ممّن يشاء.

والحرام ما حظر التصرّف فيه، ولم يخرج في شيء من هذين بحسب نفس الأمر. والشبهة ما التبس كونه فرداً من هذا، أو ذاك.

وسبب الالتباس أُمور:

منها: ندرة وجود أصله في بلاد الإسلام وحواليها، وعدم استفاضة كونه ممّا يحلّ أو يحرم، كالجلد ذي الشعر الذي يجعل منه القلنسوة، ويقول بعض: إنّه جلد فرس مائي، وبعض: بل جلد فرس برّي، وبعض: إنّه جلد غير الفرس، وكالشملة التي تسمّىٰ بتوس، أو يكون الشخص لم يتفقّه حكمه كما في كثير من الأحكام بالنسبة إلى العوامّ، أو لتعارض دليليه المقتضي أحدهما أن يكون من هذا، والآخر أن يكون من ذاك، كما هو الشأن بالنسبة إلى الفقهاء.

ومنها: أن يترجّح أحد الطرفين من جهة دليل ولكن يجده موافقاً لهواه، ويجد من نفسه تجويز أن يكون الترجّح منشؤه الأغراض الباطلة، مثل السهولة، وعدم عروض المشقّة، وحبّ الغلبة، أو نيل الرياسة وغير ذلك، كما في مسألة صلاة الجمعة، إلى غير ذلك.

والمتورّعون يتسابقون في مضمار التقوى، ويتوقّفون في الشُّبهات، ويجاهدون النفس في تخليص النيّة ومخالفة الهوى، ويبنون الأمر بقدر الإمكان على الأحوط والأحرى إلى أن يرتفع الشبهة ويتّضح الحقّ، والاقتحام فيها يورث التجاسر في

الدِّين، وظلمة القلب، وقلّة الرغبة في العبادة وعدم الحضور فيها، ونسيان الله الذي ينبثق منه كلّ شرّ؛ نعوذ بالله منه.

ولست أقول: إنّ الشبهة لمّا كانت محتملة للحرام، والحرام - بناءً على قاعدة الحسن والقبح العقليّين - إنّما حرّم لأمر ذاتيّ أو عرضيّ، وهو لا يزول بالجهل بالحرمة، فإذا اتّفق أن يكون الشبهة حراماً في الواقع ترتّب أثره، وإن كان ارتكابها مع الجهل بأنّها حرام في الواقع، كالسكر والهزال وسوء المزاج المترتّب على شرب الخمر وأكل الميتة ولحم الخنزير، سواء أُكل وشرب بعلم أو بجهل. غاية الأمر أنّه مع الجهل وعدم التقصير غير مُعاقب.

وهذا فاسد إن أُخذ على الوجه الكلّي؛ إذ قد يكون الشيء طيّباً في نفس الأمر، وإنّما حرّم على جماعة تعذيباً لهم على ظلمٍ صَدَرَ منهم، كما قال تعالىٰ: ﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾[1]، وربّ حرامٍ يورث أثراً مذموماً مع التعمّد، دون الجهل، كلبس سيف بزعم أنّ حليته من صُفر وفي الواقع كانت من ذهب، وكذا الحال في الأكل والشرب في الأواني الذهبيّة باعتقاد أنّها صفر، إلى غير ذلك من الأمثلة.

وليس كلّ محرّم لها آثار طبيعيّة لا تتخلّف بالارتكاب من غير تعمّد، وهذا القول يُفضي إلى أنّ من كان في الدرجة العليا من الورع والتقوىٰ وكان معاشه من حرفة طيّبة لها نفع جليل في النظام الكلّي، كصنعة أدوات الزراعة مثلاً، ولازم بيته وصنع شيئاً من تلك الأدوات وأرسلها إلى السوق، فاشتراه زارع، وكان ثمنه من قيمة طعام حصّله في ملكه الموروث من أبيه، وكان أبوه قد ملكه بوجه غير مشروع، ولم يطّلع على ذلك أحد، وكان قد أكل المتورّع من كسبه وقنع بقليلٍ من الدنيا، ترتّب عليه آثار ارتكاب الشبهة من ظلمة القلب وغيره؛ نعوذ بالله من تلك العقيدة؛ إذ تهوي بصاحبها من ذروة الجبل.

وكذا الكلام فيما اشتهر بين جماعة من أمر الطهارة اليقينيّة، ثبّتنا الله وجميع إخواننا المؤمنين على الدِّين القويم والصراط المستقيم.

---

١. النساء (٤): ١٦٠.

قوله: (كان له عند الله فرجاً). [ح ١٢ / ١٦٢٩]

كذا في أكثر النسخ، وعلى هذا في «كان» ضمير للورع. وفي بعضٍ: «فرج».

قوله: (كيدوا به[1] أعداءنا). [ح ١٣ / ١٦٤٠]

الكيد: إيقاع العدوّ في غمّ وغصّة بعمل لا يشعر به، ولمّا كان التورّع الذي هو صون النفس عن المستقذرات ـ أعني الشبهات والمحرّمات ـ موجباً لدخوله في الجنّة، ولاغتمام النواصب إذا رأوه فيها، ولم يكن في ظنّهم في دار الدنيا أنّه من أهل الورع والتقوى كما نقل تبارك وتعالىٰ عنهم: ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾[2]، لا جرم أنّ المتورّع يكيد بالورع الأعداء.

قوله: (يَنْعَشْكُم الله). [ح ١٣ / ١٦٤٠]

في القاموس: «نعشه الله ـ كمنعه ـ: رفعه».[3]

قوله: (فإنّ ذلك داعيةٌ). [ح ١٤ / ١٦٤١]

التاء للمبالغة، كما في العلّامة.

باب العفة

قوله: (أفضلُ العبادةِ العِفافُ). [ح ٣ / ١٦٤٥]

في القاموس: «عفّ عفّاً وعفافاً و عفافة ـ بفتحتين ـ وعفّة ـ بالكسر ـ: كفّ عمّا لايحلّ ولايجمل».[4]

باب اجتناب المحارم

قوله: (أشدَّ بياضاً من القَباطيّ). [ح ٥ / ١٦٥٥]

في القاموس: «القبط: جمعك الشيء بيدك؛ وبالكسر: أهل مصر ونيلها، وإليه

---

١. في الكافي المطبوع: «كَبِّدُوا» بدل «كيدوا به».
٢. ص (٣٨): ٦٢.
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٩٠ (نعش).
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٧٦ (عفف).

يُنسب الثياب القبطيّة على غير قياس. وقد يُكسر؛ والجمع: قباطي».

باب استواء العمل [والمداومة عليه]

قوله: (عن نجيبة[1]). [ح ٣/ ١٦٦٤]

في الوافي: «نجبة، بالنون والجيم المفتوحتين والباء الموحّدة».[2]

باب العبادة

قوله: (تنعّموا بعبادتي في الدنيا، فإنّكم تتنعّمون بها في الآخرة). [ح ٢/ ١٦٦٩]

الأظهر أنّ الباء في الموضعين صلة، ويحتمل السببيّة.

قوله: (حُسْنُ النيّة بالطاعة [من الوجوه التي...]). [ح ٤/ ١٦٧١]

رفع على الخبر، أي العبادة حسن النيّة بالطاعة. وسيجيء في الباب الآتي هذه الفقرة في جواب السؤال عن العبادة التي إذا فعلها فاعلها كان مؤدّياً.

فقوله: «من الوجوه» حال عن الطاعة، أي حالَ كونها من الوجوه التي يُطاع الله بها، وهي معرفة الأئمّة عليهم السلام، وتعلُّم معالم الدِّين منهم، والتسليم لهم. وهذا مأخوذ من قوله تعالىٰ: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾[3]، وقد سبق في كتاب الحجّة أنّ من أتى البيوت من غير بابها عُدَّ سارقاً.

و«من» في «من المنسوخ» ابتدائيّة وليست كما يُراد بها في غير هذا الموضع وهو التمييز بينهما، والمراد هنا أن تعرف الناسخ ـ أي الإمام الحيّ ـ من نصّ المنسوخ ـ أي الإمام الذي مضى ـ وإشارته كما هو مذهب الشيعة.

[باب النيّة]

قوله: (لأنّ نيّاتهم) إلى آخره. [ح ٥/ ١٦٧٩]

---

١. في الكافي المطبوع: «نَجَبَة» كما في الوافي.

٢. الوافي، ج ٤، ص ٣٥٧، ذيل ح ٢٢١١٨.

٣. البقرة (٢): ١٨٩.

اعلم أنّ النيّة قسمان: قسم بلغ حدّ الإجماع، فهو يستتبع الحركة إن لم يعرض مانع، مثل عروض فساد في الآلات عقيب تلك النيّة، أو حلول الأجل، أو قسر قاسر؛ وقسم لا يبلغ ذلك الحدّ، وبقيت بعدُ حالةٌ منتظرة، وعسى أن يعرض في البين ما يوجب فسخ تلك النيّة.

والأوّل في حكم الفعل؛ لأنّ الذي من جهة الناوي قد تمّ، وعدم الفعل لمانع خارجي، فيصحّ مجازاته على النيّة، وما ذكر في الحديث هو هذا القسم؛ على أنّ الله تعالى كان عالماً منهم ذلك.

وما ورد أنّه لا يؤاخذ على النيّة ما لم يفعل، فهو القسم الثاني.

باب الاقتصاد في العبادة

قوله: (إنّ هذا الدِّين متينٌ). [ح ١/ ١٦٨٢]

يجيء شرحه عن قريب.

قوله: (ولا تُكرِّهوا عبادة الله إلى عباد الله). [ح ١/ ١٦٨٢]

من باب التفعيل، قال الله تعالىٰ: ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾[1].

قوله: (ولم يتعاظَمْه). [ح ٣/ ١٦٨٤]

في القاموس: «تعاظمه: عظم عليه، وهذا أمرٌ لا يتعاظمه شيء: لا يعظم بالإضافة إليه».[2]

قوله: (وأنا أنصبّ[3] عَرَقاً). [ح ٤/ ١٦٨٥]

أي وأنا كنت من كثرة السعي بحال ينصبّ عنّي العرق انصباباً متتالياً، وعلى هذا فـ «عرقاً» منصوب على أنّه تمييز عن نسبة في جملة «انصبّ».

وهذا المعنى الذي ذكرته ليس في كتب اللغة المشهورة، وإنّما الذي في الصحاح والقاموس: «تصابت الماء: شربت صبابته، أي بقيّته»[4].

---

١. الحجرات (٤٩): ٧.

٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٥٢ (عظم).

٣. في الكافي المطبوع: «أتصابّ».

٤. الصحاح، ج ١، ص ١٦١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٩١ (صبب).

وقد سمعت مراراً أنّ أكثر ما ذكره مدوّنوا اللغة ما استفادوه من كلام من يوثق بعربيّتهم بحسب اقتضاء المقام وسياقة الكلام، لا ما رووه من العرب العرباء، وهذا الحديث من كلام من خرج من بيته الكلام المعجز النظام، والمعنى الذي ذكرناه له ممّا لا يشكّ فيه بعد ملاحظة المقام، فالاقتصار على ما أودعه أهل اللغة المشهورون في كتبهم جمود من الطبيعة.

قوله: (ولا أرضاً قَطَعَ).[ح ٦/ ١٦٨٧]

في الفائق عن النبيّ ﷺ:

«أنّ هذا الدِّين متين فأوغل فيه برفق، ولا تبغّض إلى نفسك عبادة الله، فإنّ المنبتّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى».

يُقال: أوغل القوم وتوغّلوا أو تغلغلوا: إذا أمضوا[١] في سيرهم، بمعنى أمعن فيه وأبلغ فيه الغاية القصوى والطبقة العُليا. ولا يكن ذلك منك على سبيل الخرق والتهافت والتسرّع، ولكن بالرفق والرسل وتألّف النفس شيئاً فشيئاً، ورياضتها فينة بعد فينة حتّى تبلغ المبلغ الذي ترومه، وأنت مستقيم ثابت القدم، ثبْت الجنان، ولا تحمل على نفسك فيكون مَثَلك مثلَ من أغذّ[٢] السير فبقي منبتّاً ـ أي متقطّعاً[٣] به ـ لم يقض سفره وأهلك راحلته.[٤]

وفي الصحاح: «الإغذاذ في السير: الإسراع».[٥]

وفي النهاية: «فيه: أنّ هذا الدِّين متين فأوغل فيه برفق. الإيغال: السير الشديد».[٦]

باب الصبر

[قوله]: (من صَبَرَ صَبَرَ قليلاً).[ح ٣/ ١٦٩٢]

أي صبر صبراً قليلاً، أو في زمانٍ قليل.

---

١. في المصدر: «امعنوا».
٢. في المصدر: «أوغذ».
٣. في المصدر: «منقطعاً».
٤. الفائق في غريب الحديث، ج ٣، ص ٣٧٢ (وغل).
٥. الصحاح، ج ٢، ص ٥٦٧ (غذذ).
٦. النهاية، ج ٥، ص ٢٠٩ (وغل).

قوله: ﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا﴾[١] .[ح ٣/ ١٦٩٢]

في القاموس: «وإنّك لتلقّى القرآن: يلقى إليك وحياً من الله».[٢]

قوله: (حتّى نالوه بالعظائم). [ح ٣/ ١٦٩٢]

لم أرَ هذا الاستعمال في كتب اللغة إلّا في الأساس بهذه العبارة: «نلته بخير».[٣] ولعلّ المعنى: رموه بالفواحش العظيمة مثل أنّه عشق امرأة زيدٍ، أو أوصلوا إليه الأذيّات العظيمة.

قوله: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾[٤] .[ح ٣/ ١٦٩٢]

أي نزّه تعالى عن النقائص، مثل أن يكون غافلاً عمّا يعمل الظالمون ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: متلبّساً بحمده.

قوله: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾[٥] .[ح ٣/ ١٦٩٢]

في القاموس: «عرش يعرش ويعرش: بنى عريشاً؛ والرجل: بطر؛ والبيت: بناه؛ والكرم: رفع دواليه على الخشب؛ والبئر: طواها بالحجارة قدر قامة من أسفلها وسائرها بالخشب؛ والبيت: سقّفه».[٦]

قوله: ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾[٧] .[ح ٣/ ١٦٩٢]

في القاموس: «ثقف ـ ككرم وفرح ـ: صار حاذقاً فطناً. وثقفه ـ كسمعه ـ: صادفه، أو أخذه وظفر به، أو أدركه».[٨]

قوله: (واستبدل بالعسر يسراً)[٩]. [ح ٦/ ١٦٩٥]

المفعول بلا واسطة هو ما يأخذه المستبدل، والمفعول بواسطة الباء هو الذي يُعطيه في العوض. و«استبدل» عطف على «لم يكسره» يعني أنّ الحرّ الصابر إن تداكّت عليه

---

١. فصّلت (٤١): ٣٥.
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٨٦ (لقي).
٣. أساس البلاغة، ص ٦٦٢ (نيل).
٤. الحجر (١٥): ٩٨.
٥. الأعراف (٧): ١٣٧.
٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٧٨ (عرش).
٧. البقرة (٢): ١٩٠.
٨. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٢١ (ثقف).
٩. في الكافي المطبوع: «واستبدل باليسر عُسراً».

المصائب ـ وإن كانت المصيبة أسره وقهره ـ لم تكسره، بل كان على ما كان من قوّة القلب، وسبّب الله له أن يذهب عسره، ويحصل عوضَه اليسر.

وهذا الاستعمال ـ أعني إيصال الاستبدال إلى مفعول بوساطة الباء، وإلى آخَرَ بلا واسطة، على أنّ المراد بالأوّل مايعطى المستبدل، وبالثاني ما يأخذ في العوض ـ لم يظفر به صاحب القاموس مع توسّعه في علم اللغة، وما ذلك إلّا من جهة كونه غير موفّق لتتبّع الأخبار الثابتة عن أصحاب العصمة عليهم السلام الذين هم ملوك الكلام باتّفاق الخاصّ والعامّ، وقد صدر هذا الاستعمال عن أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال في خطبة من خطب نهج البلاغة:

واتّعظوا فيها ـ أي في الدنيا ـ بالذين قالوا: ﴿مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾[1] حُمِلوا إلى قبورهم فلا يُدعَون رُكباناً، وأُنزلوا إلى أجداثهم، فلا يُدعَون ضيفاناً، وجُعِلَ لهم من الصفيح أجفانٌ، ومن التراب أكفان، ومن الرُّفات جيران، فهم جِيرةٌ لا يُجيبون داعياً ولا يمنعون ضَيْماً، ولا يبالون مَنْدَبَةً، إن جيدوا لم يفرحوا، وإن قُحطوا لم يقنطوا، جميعٌ وهم آحاد، وجيرةٌ وهم أبعاد، متدانون لا يتزاورون، وقريبون لا يتقاربون، حُلماء قد ذهبت أضغانهم، وجُهلاء قد ماتت أحقادهم، ولا يخشى فَجْعُهم، ولا يُرجى دفعهم، استبدلوا بظهر الأرض بطناً وبالسعة ضيقاً، وبالأهل غربةً، وبالنور ظلمةً» الحديث.[2]

والغرض من إيراد شطر ممّا قبل الذي كلامنا فيه ـ أعني قوله عليه السلام: «استبدلوا بظهر الأرض بطناً» أن يظهر ظهوراً بيّناً تامّاً أنّ الاستبدال يصل إلى ما كان للمستبدل بواسطة الباء، وإلى ما يحصل له مكان ذلك بلا واسطة.

وكلام صاحب القاموس دالّ على أنّ مفعوله قد يذكر في بعض الاستعمال بالباء، وفي بعضٍ آخر بلا واسطة الحرف مطلقاً، ويُراد في كلا الاستعمالين أمرٌ واحد، هو الذي يؤخذ منه بدلاً بلا تصريح ببدل خاصّ.

قال: استبدله وبه: اتّخذ منه بدلاً.

وعلى ما حقّقنا كان الصواب أن يقول: استبدل بفلان فلاناً؛ أي اتّخذ الثاني بدلاً من

---

١. فصّلت (٤١): ١٥.

٢. نهج البلاغة، ص ١٦٤، الخطبة ١١١.

الأوّل، فتبيّن صحّة ما حرّرنا في معنى الحديث، أعني أنّ قوله عليه السلام: «واستبدل بالعسر يسراً» عطف على «لم تكسره» لا على «أُسِرَ». والمعنى: إن تواردت وتتابعت عليه المصائب لم ينكسر قلبه بذلك، وانقلب ما به من العسر وتشتّت البال إلى أحسن العاقبة ورفاه الحال؛ كما كان ليوسف عليه السلام.

وقوله عليه السلام: «أن استُعْبِدَ» فاعل «لم يضرر» الأوّل، ومفعوله قدّم عليه.

وقوله: «أن مَنَّ الله» مفعول «لم يضرر» الثاني بتقدير «من» وتقدير مع أن شائع، وفاعله ظلمة الجُبّ مع ما عطف عليه.

وفي شرح الفاضل الصالح:

قوله: «واستبدل بالعسر يسراً» الظاهر أنّه عطف على «قهر». ولا يتمّ إلّا بتكلّف؛ لأنّ الظاهر أنّ العسر مدفوع، واليسر مأخوذ، فلا يناسب الوصل. ويمكن أن يكون عطفاً على قوله: «وإن تداكّت» فيكون غايةً للصبر، وإشارةً إلى ما يترتّب عليه. وفي بعض النسخ: «واستبدل باليسر عسرا» وهو واضح. انتهىٰ.[1]

قوله: (ورحم به أُمّةً). [ح ٦/ ١٦٩٥]

التنوين للتكثير والتعظيم.

قوله: (دونكم صاحبَكم). [ح ٨/ ١٦٩٧]

في القاموس: «دونكه إغراء».[2]

قوله: (عليك بتقوى الله والصبر). [ح ٩/ ١٦٩٨]

الجمع بين التقوى والصبر اقتداءٌ بقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾[3].

قوله: (تَقْدَمْ عليه). [ح ٩/ ١٦٩٨]

في القاموس: «قدم من سفره كعلم».[4] وضمير «عليه» للتقوى والصبر بتأويل «المذكور». وفي «تقدم» تضمين الورود.

---

١. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٨، ص ٢٨٢.
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٢٤ (دون).
٣. آل عمران (٣): ١٨٦.
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٦٢ (قدم).

قوله: (باستخراج الدين). [ح ١٢ / ١٧٠١]

أي استخرج للناس من عند نفسه ديناً، ويدعوهم إليه، ويُبيح لهم المحرّمات، ويسهّل عليهم الأمر كي يحبّوه لما رآه موافقاً لهواهم.

قوله: (وصَبَرَ على البِغْضَةِ). [ح ١٢ / ١٧٠١]

أي على إبغاض الناس إيّاه وهو يقدر على المحبّة، أي على جلب محبّتهم.

قوله: (كما بين تُخوم الأرض إلى العرش). [ح ١٥ / ١٧٠٤]

في القاموس: «التخوم -بالضمّ-: الفصل بين الأرضين من المعالم والحدود، والجمع: تخوم أيضاً، وتخم كعنق، أو الواحد تخم بالضم وتخم وتخومة بفتحهما».[1]

أقول: في الدعاء المأثور: «يا من ليس في السماوات إلى منتهى تخوم الأرضين غياث لأحدٍ عند كربةٍ نزلت به غيرك».

وفي شرح ابن أبي الحديد لنهج البلاغة في خطبةٍ يصف عليه السلام فيها الملائكة: «التخوم منتهى الأرض وحدودها».[2]

ويستفاد من الحديث والدُّعاء وكلام ابن أبي الحديد أنّ التخوم يستعمل بمعنى العالم وبمعنى غاية البُعد.

قوله: (أكثر من مروّة الإعطاء). [ح ٢٢ / ١٧١١]

أي المروّة التي يتّصف بها المرء من جهة الصبر أكثر من المروّة التي يتّصف بها من جهة الإعطاء.

وقوله: «والعناء» بالعين المهملة بمعنى التعب.

قوله: (أبو عليّ الأشعري). [ح ٢٣ / ١٧١٤]

في شرح الفاضل الصالح: «الظاهر أنّه أحمد بن إدريس القمّي الثقة، وفي بعض النسخ «أبو عبدالله الأشعري» وهو حسين بن محمّد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمّي الثقة»[3] انتهى.

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٨٣ (تخم).
٢. شرح نهج البلاغة، ج ٦، ص ٤٢٩.
٣. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٨، ص ٢٩١.

قوله: (إنّا صُبَر). [ح ٢٥ / ١٧١٤]

في شرح الفاضل الصالح: «بالضمّ والتشديد جمع: صابر، كطلّب، جمع طالب».[١]

أقول: يمكن أن يكون من باب زيد عدل.

وقوله: (لأنّا نصبر على ما نعلم) إلى آخره. [ح ٢٥ / ١٧١٤]

أي على مصيبة نعلم وقوعها، لما علمنا من تحتّم القضاء له، أو نعلم مالها من الأجر والذخر.

يعني إنّا نعلم أنّ ما يصيبنا من المكاره والمصائب بقضاء الله وقدره، علمنا يقيناً عقليّاً مطابقاً لما نبّه الله تعالى عليه حيث قال لنبيّه ﷺ: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا﴾[٢]، وهؤلاء معاشرَ ضعفاء الشيعة إنّما يعلمون ذلك بعلم إيماني، فصبرهم بناؤه على الإيمان، وصبرنا بناؤه على اليقين، بل أهل اليقين منهم أيضاً أصبر منّا؛ لأنّ يقينهم علم اليقين، ويقيننا عين اليقين.

باب الشكر

قوله: (خزن[٣] عنه باب الزيادة). [ح ٢ / ١٧١٦]

في الصحاح: «خزنت المال: جعلته في الخزانة».[٤]

قوله: (وأمانٌ من الغِيَرِ). [ح ٣ / ١٧١٧]

بكسر الغين المعجمة وفتح الياء، اسمٌ من التغيير، وهو إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾[٥].

وفي النهاية: «من يكفر الله يلق الغير، أي تغيّر الحال، وهو الانتقال من الصلاح إلى الفساد. والغير الاسم من قولك: غيّرت الشيء فتغيّر»[٦] انتهى.

---

١. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٨، ص ٢٩١.
٢. التوبة (٩): ٥٢.
٣. في الكافي المطبوع: «فخزن».
٤. الصحاح، ج ٥، ص ٢١٠٨ (خزن).
٥. الرعد(١٣): ١١.
٦. النهاية، ج ٣، ص ٤٠١ (غير).

قوله: (قال: الذي أنعم). [ح ٥ / ١٧١٩]

الذي صفة للربّ.

وقوله: (بما فضّلك) [ح ٥ / ١٧١٩] أي بتفضيلك، على أنّ «ما» مصدريّة؛ أو بنعمةٍ فضّلك بها، على أنّ العائد محذوف.

وقوله: (فَحَدِّثْ) [ح ٥ / ١٧١٩] فعل ماض صورةً، وأمر غائب معنًى، أي فليحدّث المنعم عليه بدينه؛ لأنّه من أعظم نعماء الله عليه. والمراد بالتحديث ذكره في المجالس والمقامات المناسبة، أو الأعمّ منه ومن التحديث النفسي مثل أن يتذكّر -إذا أُبتلي بضيق المعاش، ورأى كافراً بسطت له الدنيا ما وفّقه الله تعالى له وخصّه به من الفوز بالدِّين الحقّ، وأنّ عليه من نِعم الدنيا أيضاً ما لا يمكنه أداء شكره طولَ العمر.

قوله: ﴿لتَشْقى﴾[1]. [ح ٦ / ١٧٢٠]

في القاموس: «الشقاء: الشدّة والعسر، ويمدّ، شقي كرضي شقاوة، ويكسر، وشقاء»[2].

قوله: (لا يضرّ معهنّ شيء) [ح ٧ / ١٧٢١] من جهة الإترافِ والإطغاء.

أي شيء مما نذكر، وهو الكرب والذنب والنعمة وضرر النقمة والمراد بالضرر الضرر الحقيقي، فلا يرد أنّه ربّ كرب دعا عنده فلم يصرف، وذلك لأنّ الله تعالى إذا لم يصرف الكرب عن الداعي لمصلحة، أعدّ له من نعيم الجنّة ما يستصغر معه أضعاف الضرر الذي أُصيب به في هذه الدار الفانية؛ على أنّ أكثر الدعوات خالية عن الشرائط، ولذلك لا تبلغ درجة الإجابة، والضرر الذي يتوقّع من النعمة عند عدم الشكر الخيلاءُ والاستطالة والإزراء بالمقلّين والغفلة عن المُنعِم الحقيقي وركوب المحارم، فمن به شيء من هذه علم أنّه لم يأت بشكر الله وإن قال «الحمد لله» في كلّ يوم ألف مرّة.

قوله: (يكون ذلك استدراجاً). [ح ١٧ / ١٧٣١]

في القاموس: «استدرجه: خدعه وأدناه. واستدراج الله تعالى العبد: أنّه كلّما جدّد

---

١. طه (٢٠): ٢.

٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٤٩ (شقو).

خطيئة جدّد له نعمة وأنساه الاستغفار، أو أن يأخذه قليلاً قليلاً ولا يباغته».[١]

قوله: (إذ ثَنىٰ رِجْلَه). [ح ٢٦ / ١٧٤٠]

في القاموس: «ثنى ـ كسعى ـ: ردّ بعضه علىٰ بعض؛ وانثنى: انعطف؛ وثنّاه تثنية: جعله اثنين».[٢]

وفي النهاية:

وفي حديث الدعاء: «من قال عقيب الصلاة وهو ثانٍ رجله» أي عاطف رجله في التشهّد قبل أن ينهض.

وفي حديثٍ آخر: «من قال قبل أن يثني رجله» هذا ضدّ الأوّل في اللفظ، ومثله في المعنىٰ؛ لأنّه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التي كانت عليها في التشهّد.[٣]

قوله: (من صَدَقَ الله نجا). [ح ٢٩ / ١٧٤٣]

بالتخفيف من قولهم: صدقه الحديث، كما في القاموس.

والمراد أنّه من اعترف بأنّ ما أصبح به من نعمةٍ أو عافيةٍ في دينٍ أو دنيا فمن الله وحده لا شريك له، وكان صادقاً في هذا الاعتراف غير متكلّف له، أي مخبر عمّا في قلبه، ولم يكن مجرّدَ التفوّه.

ويمكن أن يكون من باب قوله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾[٤]، أي أخرج رؤياه إلى الفعليّة والتحقّق، وقوله حكايةً عن أهل الجنّة: ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾[٥].

في مصادر اللغة: «الصدق: راست گفتن وراست گردانيدن وعده». فالمعنى من صدق الله اعترافه بما ذكر، أي عمل بمقتضاه وهو عدم التواضع للغنيّ لأجل غناه، وعدم إرضاء المخلوق في سخط الخالق، لينال من دنياه، وإن وصل إليه من أحد نعمةٌ شكر الله تعالى أوّلاً وبالذات، وأيقن أنّه تعالى وليّ النعمة، وشكر ذلك الأحد ثانياً

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٨ (درج).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٠٩ (ثني).
٣. النهاية، ج ١، ص ٢٢٦ (ثنا).
٤. الفتح (٤٨): ٢٦.
٥. الزمر (٣٩): ٧٤.

وبالعرض لما أهّله الله للوساطة وأمال قلبه إليه.

وفي دعاء السحر للإمام زين العابدين عليه السلام المنقول في مصباح الشيخ وغيره: «اللهمَّ إنّي أسألُك إيماناً تباشر به قلبي، ويقيناً صادقاً حتّى أعلم أنّه لن يصيبني إلّا ماكتبت لي، ورضّني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين».[1]

ومن نِعم الله العظام أن لقّن العباد أن يقولوا: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. وفي هذا المعنى يقول القائل (شعر):

طمع از غير حق نه از دين است حقّ إيّاك نستعين اين است

وهذا اليقين هو الذي يرقىٰ بصاحبه إلى درجات التوكّل والتفويض والتسليم والرِّضا؛ رزقنا الله تعالى وجميع الاخوان بجاه محمّد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

باب حسن الخلق

قوله: (أربع) أي خصال أربع **(من كنّ)** أي تلك الخصال **(فيه)**. [ح ٣/ ١٧٤٧]

قوله: (يَميثُ الخطيئةَ كما تَميثُ الشمسُ الجَليدَ). [ح ٧/ ١٧٥١]

في الأساس: «ماث الشيء في الماء: أذابه فيه».

وفي النهاية: «فيه: حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد. الجليد: هو الماء الجامد من البرد».[2]

أقول: هو الرطوبة المنجمدة التي تقع علىٰ سطح الخيام وما أشبهها في أواخر الخريف، وهو غير الثلج.

قوله: (فأتي الحفّارين). [ح ١٠/ ١٧٥٤]

أي النبيّ صلى الله عليه وآله.

---

١. مصباح المتهجّد، ص ٥٩٧؛ المصباح للكفعمي، ص ٦٠١.

٢. النهاية، ج ١، ص ٢٨٥ (جلد).

قوله: (إن كان صاحبكم لحَسَن الخُلُق). [ح ١٠ / ١٧٥٤]

مخفّفة من المثقّلة بدليل اللام.

قوله: (يتهايل عليهم). [ح ١٠ / ١٧٥٤]

في الأساس: «هال عليه التراب: صبّ».[١]

قوله: (منيحةٌ يَمْنَحُها الله). [ح ١١ / ١٧٥٥]

في القاموس: «منحه: أعطاه؛ والاسم: المنحة، ومنحه الناقة: جعل له وبرها ولبنها وولدها، وهي المنحة والمنيحة».[٢]

قوله: (يصّبّر). [ح ١١ / ١٧٥٥]

بتشديد الصاد مثل يذّكّر، أي يتكلّف الصبر، أي يتحمّله على كلفة.

قوله: (يَغْدُو عليه). [ح ١٢ / ١٧٥٦]

أي على الجهاد المدلول عليه بالمجاهد. والجملة حاليّة، وكناية عن الدوام في الجهاد.

قوله: (فأخَذَتْ هُدْبَةً). [ح ١٥ / ١٧٥٩]

في القاموس: «الهدب ـ بالضمّ وبضمّتين ـ: خمل الثوب واحدتهما بهاء».[٣]

قوله: (المُوَطَّئونَ أكنافاً). [ح ١٦ / ١٧٦٠]

في النهاية:

> ومنه الحديث: «ألا أُخبركم بأحبّكم إليّ وأقربكم منّي مجلساً يوم القيامة؟ أحسنكم أخلاقاً، الموطّئون أكناناً، الذين يألفون ويؤلَفُون». هذا مثل، وحقيقته من التوطئة، وهي التمهيد. وفراشٌ موطئٌ: لا يؤذي جنب النائم. والأكناف: الأطراف والجوانب، أراد: الذين جوانبهم وطيئة يتمكّن من يصاحبهم ولا يؤذى بهم.[٤]

---

١. لم نجد في أساس البلاغة. راجع: قاموس المحيط، ج ٤، ص ٧١؛ تاج العروس، ج ١٥، ص ٨٢١ (هول).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٥١ (منح).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٣٩ (هدب).
٤. النهاية، ج ٥، ص ٢٠١ (وطأ).

باب حسن البشر

قوله: (يَذْهَبُ بالسَّخيمَة). [ح ٦ / ١٧٦٨]

في النهاية: «السخيمة والسخمة: الحقد».[١]

باب الصدق وأداء الأمانة

قوله: (انظر ما بلغ به عليّ عليه السلام). [ح ٥ / ١٧٧٣]

أي بلغ به المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وآله. في القاموس: «بلغ المكان بلوغاً: وصل إليه».[٢] والباء كما في كتبتُ بالقلم.

وقوله: (إنّما بَلَغَ ما بَلَغَ). [ح ٥ / ١٧٧٣]

كلمة «ما» مفعول «بلغ»، وعبارة عن المنزلة، ومفعول «بلغ» الثاني محذوف، وهو العائد إلى «ما». وحذفه في مثل هذا التركيب شائع؛ يُقال: فلان قال ما قال، وفي التنزيل: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ﴾[٣].

والباء التي يستدعيها المقام هي التي دخلت على «صدق الحديث» فـ«به» بعد «بلغ» الثاني من طغيان القلم، ولا يمكن كون الضمير عائداً إلى «ما»؛ لأنّ «ما» مفعول البلوغ، وهو غير ما به البلوغ، والمتدبّر الفطن لا يحتاج في الحكم المذكور إلى هذا البيان الطويل.

قوله: (اللهُ). [ح ٦ / ١٧٧٤]

رفع على أنّه مبتدأ، وخبره «أوّل من يصدّقه» فلا تغفل.

باب الحياء

قوله: (والعِيُّ). [ح ٢ / ١٧٨٢]

في القاموس: «العيّ ـ بالكسر ـ: خلاف البيان».[٤]

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٠٣ (بلغ).
٢. راجع: القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٦٨ (عيا).
٣. الشعراء (٢٦): ١٩.
٤. راجع: تاج العروس، ج ١٩، ص ٧١٧ (عيا).

قوله: (من رَقَّ وَجْهُه). [ح ٣ / ١٧٨٣]

رقّة الوجه كناية عن الحياء والأدب؛ أي من كان ذا حياء وأدب كان علمه أيضاً كذلك؛ أي علماً مناسباً لأهل الحياء والأدب، لا علماً يناسب عديمهما، مثل علم المماراة وعلم سير الفسّاق والصناعات المناسبة لهم، كالنرد، والشطرنج، وعمل آلات اللهو والغناء، وعلم الهجاء والشعر الباطل، ونحو ذلك.

ولا شكّ أنّ رقّة الوجه توجب التحرّز عن هذا النوع من العلم؛ لأنّه شيء يستعمل في مجالس الفسّاق والأراذل، وصاحب الحياء والأدب عنها بمعزل.

وقيل: إنّ المراد برقّة العلم قلّته، وبرقّة الوجه الاستحياء من السؤال والتعلّم، إلّا أنّ مساق الباب وأخباره تأباه.

قوله: (مقرونان في القَرَن[1]). [ح ٤ / ١٧٨٤]

في القاموس: «القرن ـ بالتحريك ـ: حبل يجمع به البعيران».[2]

قوله: (فحياء العقل هو العلم). [ح ٦ / ١٧٨٦]

و ذلك لأنّ العقل يحكم بأنّ الجهل أشدّ عارٍ للإنسان، فيحمل على التحرّز عنه بطلب العلم.

باب العفو

قوله: (بخير خلائق الدُّنيا والآخرة). [ح ١ / ١٧٨٨]

أي بخير أخلاق الدنيا والآخرة.

في القاموس: «الخليقة: الطبيعة. والناس كالخلق».[3]

وفي بعض النسخ بدل خلائق: «أخلاق».

وفي الحديث الآتي: «خير أخلاق الدنيا والآخرة».

---

١. في الكافي المطبوع: «في قرن».

٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٥٨ (قرن).

٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٢٨ (خلق).

ثمّ إنّ وجود هذه الأخلاق في حدّ ذاتها كمال وإن لم يوجد موضع لاستعمالها، فلا مانع لوجودها لأهل الآخرة.

قوله: (نُشَيْب اللفائفي). [ح ٣/ ١٧٩٠]

في الصحاح: «اللفافة: ما يلفّ على الرجل وغيره؛ والجمع: اللفائف».[1]

قوله: (عنقٌ من الناس). [ح ٤/ ١٧٩١]

في القاموس: «العنق ـ بالضمّ وبضمّتين ـ: الجماعة من الناس».[2]

قوله: (الندامة على العفو أفضلُ وأيسرُ). [ح ٦/ ١٧٩٣]

أمّا أنّها أفضل فلأنّه لا يخاف ضرر الآخرة في أنّه لِمَ لم آخذ حقّي الذي هو المجازاة، غاية الأمر أنّ النفس لشدّة حبّ الانتقام بقيت غضوبةً نادمةً، ويمكن تداركها بتسليتها بأنّكِ ملكت خلقاً جميلاً، وسيؤجرك الله أجراً جزيلاً؛ بخلافها في العقوبة، فإنّ فيها خوفَ التعدّي عن القدر الجائز الناشئ من استيلاء الغضب وعدم التثبّت.

وهذا يقع كثيراً في كثير من الناس بالنسبة إلى عبيدهم وإمائهم، وبعد ما انطفت نائرة الغضب يظهر له خطؤه فيندم، ولا يكفي في حقوق الناس مجرّد الندامة، بل يجب الاستحلال بالمال، أو التمكين من القصاص.

وبما قلنا يظهر وجه الأيسرية كما لا يخفى.

والغرض المسوّق له الكلام الحثّ على العفو، فكأنّه يقول: من تردّد في جرم بين أن يعفو ويعاقب، وتثاقل عن العفو خوفاً أن تعرض بعده حالة توجب الندامة عليه، وأراد أن يعاقب ليأمن من الندامة، فليجوّز أن تعرض حالة بعد العقوبة توجب الندامة عليها، والندامة على العفو على تقدير عروض موجبها بعده أفضل من الندامة على العقوبة على تقدير عروض موجبها بعد العقوبة، وأيسر أيضاً، كما بيّن سابقاً، فليؤثر العفو على العقوبة؛ هذا.

وفي الحديث احتمالٌ آخر عندي أنّه أقرب، وهو أن يكون العفو عفو الله تعالى

---

١. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٢٧ (لفف).
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٦٩ (عنق).

وكذا العقوبة، ويكون المراد أنّ الندامة على ما فرّط من المرء حين عفو الله عنه بسبب التوبة أفضل من الندامة حين عقوبته تعالىٰ، كندامة الذين أخبر الله عنهم بقوله: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقاً لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[1].

وبناء هذا الوجه على أنّ «على» في قوله عليه السلام: «على العفو» ليست صلةً للندامة، بل هي نحو ما في قول أمير المؤمنين عليه السلام: «أرسله علىٰ حين فَتْرَةٍ من الرُّسُل، وطول هَجْعَةٍ من الأُمم» الخطبة.[2] فعلى وصلتها محذوفة، والتقدير: الندامة على ما فرّط من المرء على صورة العفو أفضل من الندامة عليه علىٰ صورة العقوبة. ووجه الأفضليّة أنّ موجب الندامة الأولى التنبّه بقبح عصيان ربٍّ عظيم أنعم عليه بصنوف النعماء، وهو يراه في جميع الحالات ويقدر عليه.

قوله: (يَصْرِمُ). [ح ٧/ ١٧٩٤]

في القاموس: «الصرم: قطع الثمر».[3]

قوله: (كارةً من تَمْرٍ). [ح ٧/ ١٧٩٤]

في القاموس في كَ و رَ: «حمل الكارة وهي مقدار معلوم من الطعام».[4]

باب كظم الغيظ

قوله: (ما أُحِبُّ أنّ لي بذُلِّ نفسي حُمْرَ النَّعَمِ). [ح ١/ ١٧٩٨]

الباء للعوض، والمعنى أنّ ذلّ نفسي ـ الحاصلَ من نحو كظم الغيظ عمّن يغضبني بالإساءة إليّ والتعدّي عليّ ـ أحبُّ إليّ من حمر النعم التي هي أحبّ الأشياء عند العامّة، فكأنّه عليه السلام يقول: ما أُحبّ أن أمضي غضبي وغيظي حتّى يذهب عنّي ذلّ نفسي الحاصل بكظم الغيظ، وآخذ عوضه حمر النعم.

---

١. الملك (٦٧): ١١.

٢. الكافي، ج ١، ص ٦٠، باب الردّ إلى الكتاب والسنّة و...، ح ٧؛ نهج البلاغة، ص ١٢١، الخطبة ٨٩. وعنه في بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢١٨، ح ٥٠.

٣. راجع: القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٣٩ (صرم).

٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٠ (كور).

قال المطرزي في المغرب: «حمر النعم: كرائمها؛ وهي مَثَل في كلّ نفيس».[١]

قوله: (في دَوْلاتِهِمْ). [ح ٤ / ١٨٠١]

في القاموس: «الدولة: انقلاب الزمان، والعقبة في المال؛ ويضمّ، أو الضمّ فيه والفتح في الحرب، أو هما سواء، أو الضمّ في الآخرة والفتح في الدنيا».[٢]

وفيه أيضاً: «العقبة ـ بالضمّ ـ: النوبة».[٣]

قوله: (ومُماظَّتُهُمْ في غير تقيّةٍ تَرْكُ أمر الله). [ح ٤ / ١٨٠١]

في القاموس: «ماظظته: شاررته ونازعته[٤]».

وفيه أيضاً: «هو شرّ منك، وهي شرّة وقد شارّه».[٥]

وفي المجمل: «ماظظت الرجل أماظّه: إذا شاررته ونازعته».[٦]

وفي النهاية: «المماظّة: شدّة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم».[٧]

فقوله عليه السلام: «ومماظّتهم في غير تقيّة» معناه أنّه قد يتّفق لكم أن تنازعوه، وتقتضي الحال أن تباحثوهم، حتّى أنّه لو سكتّم وأعرضتم عن ذلك حملوا على أنّكم تتّقونهم، فيتّهمونكم، فينبغي أن تنازعوهم ولكن في تقيّة؛ أي تنازعاً مخلوطاً بالتقيّة، أو في عين التقيّة حتّى خيّل إليهم أنّكم لستم على اعتقاد جازم، بل في مقام الاستكشاف والفحص، فمرّة تقول: ما لكَ عليه؟ علىٰ سبيل الجدّ، ومرّة تقول: ما له عليك؟ علىٰ سبيل الاحتمال العقلي، فيقول الخصم: ليس هذا مصرّاً على ما ينسب إليه، بل متردّد مستكشف، ولهذا يعرض على نفسه بما لم يخطر ببالنا، فهو يأخذ كلّاً من الطرفين، ويتكلّم فيه حتّىٰ يتبيّن الأمر، وليس غرضه الإلزام علينا، فلو ما طفلتموهم، أي نازعتموهم علىٰ سبيل الجدّ من غير شوب التقيّة بحيث يفهمون منكم قصد الإلزام وإبطال ما هم عليه لكنتم تاركين لأمر الله.

---

١. المغرب، ص ١٢٧.
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٧٧ (دول).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٠٦ (عقب).
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٤٠٠ (مظظ).
٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٥٧ (شرر).
٦. المجمل، ج ٣و ٤، ص ٨١٦ (مضظ).
٧. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٠ (مظظ).

وفي أوائل حديث كتاب الروضة: «وإيّاكم ومماظّتهم، دينوا فيما بينكم وبينهم إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام؛ فإنّه لابدّ لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلامَ بالتقيّة التي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم» الحديث[1].

ولكن غير خافٍ عليك أنّ قولهﷺ «بالتقيّة» متعلّق بقوله: «دينوا» والمعنى أنّه وإذ لابدّ لكم أن تجالسوهم وتخالطوهم وتنازعوهم الكلام، فدينوا في المجالسة والمخالطة والمنازعة بالتقيّة التي أمركم الله بها، ولا تتركوها على حال؛ هكذا ينبغي أن يفهم هذا المقام.

قوله: (فجاملوهم[2]). [ح ٤/ ١٨٠١]

في القاموس: «جامله: لم يُصَفّه الإخاءَ، بل ماسحه بالجميل، أو أحسن عشرته».[3]

قوله: (يَسْمَنْ ذلك لكم عندهم). [ح ٤/ ١٨٠١]

أي ينفعكم؛ قال الله تعالىٰ: ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾[4].

قوله: (إمّا بصبرٍ). [ح ١٣/ ١٨١٠]

وذلك في المصائب، أو بحلم وذلك في المغضبات.

[باب الحلم]

قوله: (العفيف المتعفّف). [ح ٨/ ١٨١٨]

العفيف: صاحب خُلق العفّة، والمتعفّف: العامل بمقتضاها؛ وليس المراد تكلّف العفّة كما دلّ عليه ذكر المتعفّف عقيب العفيف.

وفي القاموس: «عفَّ فهو عفٌّ وعفيف: كفّ عمّا لا يحلّ، ولا يجمل كاستعفّ وتعفّف». وفيه بعد ذكر ذلك: «وتعفّف: تكلّفها».[5]

---

١. الكافي، ج ٨، ص ٢، ح ١.
٢. في الكافي المطبوع: «فجاملوا الناس».
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٥١ (جمل).
٤. الغاشية (٨٨): ٧.
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٧٦ (عفف).

باب الصمت وحفظ اللّسان

قوله: (فاصْنَعْ للأخرق). [ح ٥ / ١٨٢٤]

في القاموس: «خرق بالشيء ـ ككرم ـ: جهله، والأخرق من لا يحسن الصنعة».[١]

وفي النهاية:

الخُرق ـ بالضمّ ـ: الجهل والحمق، وقد خرق يخرق فهو أخرق، ومنه الحديث: «تعين صانعاً، أو تصنع للأخرق» أي جاهل بما تجب أن يعمله، ولم يكن في يده صنعة يكتسب بها[٢].

قوله: (فاصمِتْ لسانَك). [ح ٥ / ١٨٢٤]

في القاموس: «الصمت: السكوت كالإصمات؛ و أصمته: أسكته؛ لازمان متعدّيان»[٣].

قوله: (فإنّ السكوت من ذَهَب). [ح ٦ / ١٨٢٥]

ليس المراد المقايسة بينهما من جهة النفع والضرّ، ولا من جهة تفاوت نفعي النافعين منهما؛ لجواز أن يكون الكلام في بعض الموادّ أكثر نفعاً من السكوت، وللقطع بأنّ ما يتصوّر من نفع الكلام أكثر ممّا يتصوّر من نفع السكوت. والظاهر أنّ الكلام في كلام الناقصين؛ فإنّ الغالب أنّ سكوتهم خيرٌ من كلامهم.

قوله: (حتّى يَخْزُنَ لسانه[٤]). [ح ٧ / ١٨٢٦]

في القاموس: «خزن المال: أحرزه».[٥] ومقتضى ضوابط القاموس أنّ الفعل على مثال كتب.

قوله: (يُكَفِّرُ اللسان). [ح ١٢ / ١٨٣١]

في النهاية:

وفي حديث الخدري: «إذا أصبح ابن آدم فإنّ الأعضاء كلّها تكفّر اللسان» أي تذلّ

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٢٦ (خرق).
٢. النهاية، ج ٢، ص ٢٦ (خرق).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥١ (صمت).
٤. في الكافي المطبوع: «من لسانه».
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢١٩ (خزن).

وتخضع، والتكفير هو أن ينحني الإنسان ويطأطئ رأسه قريباً من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه.[١]

قوله: (هل يَكُبُّ الناسَ على مَناخِرِهم). [ح ١٤ / ١٨٣٣]

في القاموس: «كبّه: قلبه وصرعه كأكبّه، فأكبّ هو لازم ومتعدّ؛ وأكبّ عليه: أقبل ولزم، كانكبّ».[٢]

قوله: (وَانْتُهِكَ بها الفرجُ الحرام). [ح ١٦ / ١٨٣٥]

في النهاية «في حديث ابن عبّاس: «إنّ قوماً قتلوا فأكثروا وزنوا وانتهكوا» أي بالغوا في خرق محارم الشرع».[٣]

باب المداراة

قوله: (فَتَشْرِكَ عَدُوَّك). [ح ٣ / ١٨٤٣]

في القاموس: «شركه في البيع كعلمه».[٤]

قوله: (وايْمُ اللهِ). [ح ٦ / ١٨٤٦]

في النهاية:

أيم الله من ألفاظ القسم كقولك: لعمر الله، وعهد الله، وفيها لغات كثيرة، وقد تُفتح همزتها وتكسر، وهمزتها همزة وصل، وقد تقطع. وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنّها جمع يمين، وغيرهم يقول هي اسم موضوع للقسم.[٥] انتهى.

باب الرِّفق

قوله: (ومُضادَّتَهم لهواهم). [ح ٣ / ١٨٤٩]

وفي بعض النسخ: «ومضادّته لهواهم وقلوبهم» على وتيرة «أنّ الله يحول بين المرء

---

١. النهاية، ج ٤، ص ١٨٨ (كفر).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢١ (كبب).
٣. النهاية، ج ٥، ص ١٣٧ (نهك).
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٠٨ (شرك).
٥. النهاية، ج ١، ص ٨٦ (أيم).

وقلبه». وفي الرواية الآتية «تسليله أضغانهم ومضادّة قلوبهم». وفي بعض النسخ: «تسليل أضغانهم».

في القاموس: «السلّ: انتزاعك الشيء، وإخراجه برفق كالاستلال»[١].

أقول: لم أظفر بالتسليل في كتب اللغة، وكفى بقول الإمام عليه السلام حجّةً.

وفي القاموس: «الضغن ـ بالكسر ـ: الحقد».[٢] وفيه: «ضادّه: خالفه».[٣]

والظاهر أنّ القلب هاهنا عبارة عن الهوى لا بمعنى العقل، والحديث الأوّل كالصريح في ذلك.

قوله: (ومن يُحْرَم الرفقَ يُحْرَم الخيرَ). [ح ٧ / ١٨٥٣]

في القاموس: «حرمه الشيءَ ـ كضربه ـ حرماناً»[٤].

قوله: (الدوابَّ العُجْفَ). [ح ١٢ / ١٨٥٨]

في القاموس: «العجف ـ محرّكةً ـ: ذهاب السمن، وهو أعجف وهي عجفاء».[٥]

قوله: (فأنزلوها). [ح ١٢ / ١٨٥٨]

«أنزلوها» الأوّل بمعنى رعاية حالها في الإسراع والإبطاء ومحلّ النزول، وقوله: «وإن كانت» إلى آخره تفصيل لذلك الإجمال، و«أنزلوها» الثاني بمعنى عدم التجاوز بها عن منزلها المتعارف.

قوله: (مُجْدِبَةً). [ح ١٢ / ١٨٥٨]

في القاموس: «الجدب: المَحْل، وأجدب الأرض: وجدها جدبةً».[٦]

وفيه أيضاً: «المحل: انقطاع المطر».[٧]

وفيه أيضاً: «الخصب ـ بالكسر ـ: كثرة العشب، وأرضون خصب و خصبة بكسرهما، أو خصبة بالفتح».[٨]

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٩٦ (سلل).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٤٣ (ضغن).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٠٩ (ضدد).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٩٤ (حرم).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٧٢ (عجف).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٤ (جدب).
٧. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٩ (محل).
٨. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٢ (خصب).

وفي الصحاح: «الجدب: نقيض الخصب، ومكان جدب، وأرض جدبة، وأجدبت أرض كذا: وجدتها جدبة».[١]

وفيه أيضاً: «أخصبت الأرض»[٢] فتدبّر.

قوله: (فانحوا[٣] عنها). [ح ١٢ / ١٨٥٨]

بالحاء المهملة من باب الإفعال.

في القاموس: «أنحاه عنه: عدله».[٤]

قوله: (ومضادّة قلوبكم). [ح ١٤ / ١٨٦٠]

إمّا عطف على «التسليل» وإضافة المضادّة إضافة المصدر إلى الفاعل؛ أي مضادّتها بعضها لبعض، أو على «الأضغان» والإضافة إلى المفعول، أي مضادّة الله لقلوبهم، على أنّ القلوب هاهنا بمعنى الهوى. والثاني أقرب، ويشهد له الحديث السابق على نسخة «ومضادّته».

قوله: (أعظمهما). [ح ١٥ / ١٨٦١]

نصب على الخبر، و«أرفقهما» رفع على الاسم؛ لأنّ محطّ الفائدة هو الخبر.

باب التواضع

قوله: (وعليه خُلْقان). [ح ١ / ١٨٦٣]

على وزن عميان. في القاموس: «الخلق ـ محرّكةً ـ: البالي للمذكّر والمؤنّث، والجمع: خلقان».[٥]

قوله: (فلانٌ وفلانٌ وفلانٌ وفلانٌ[٦]). [ح ١ / ١٨٦٣]

سُمع أنّ المراد: عتبة ربيعة، وأخوه شيبة، وابنه الوليد، ونوفل بن خويلد.

---

١. الصحاح، ج ١، ص ٩٧ (جدب).
٢. الصحاح، ج ١، ص ١٢٠ (خصب).
٣. في الكافي المطبوع: «فانجوا».
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٩٤ (نحو).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٢٩ (خلق).
٦. في الكافي المطبوع: – «وفلان» الرابعة.

قوله: (بعُسٍّ مَخيضٍ). [ح ٣ / ١٨٦٥]

في القاموس: «العساس ـ ككتاب ـ: الأقداح العظام، الواحد: عسّ بالضمّ».[١]

وفيه أيضاً: «مخض اللبن يمخضه ـ مثلّثة الآتي ـ: أخذ زبده».[٢]

قوله: (قال: فنظر). [ح ٥ / ١٨٦٧]

أي قال أبو جعفر عليه السلام: فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله، فأومى، أي جبرئيل عليه السلام، وقوله: **(فقال: عبداً متواضعاً رسولاً)** أي قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك. وقوله: **(فقال الرسول)** أي الملك الذي أرسله الله تعالى إلى النبيّ صلى الله عليه وآله. وقوله: **(مع أنّه)** أي مع أنّ كونك مَلِكاً رسولاً بكسر اللام.

و«نقص» و«زاد» كلاهما يستعملان لازماً ومتعدّياً إلى مفعولين.

في القاموس: «زاده الله خيراً، وزيد فزاد وازداد».[٣] وفيه أيضاً: «نقص لازم ومتعدّ».[٤]

وفي الصحيفة الكاملة في دعاء الحمد: «لا ينقص من زاده ناقصٌ، ولا يزيد من نَقَصَ منهم زائدٌ».[٥]

فالمعنى أنّ الله خيّرك بينهما، مع أنّك إن اخترت الرسالة مع الملك لا ينقصك هذا الاختيار شيئاً ممّا عند الله لك. ولعلّ ذكر الربّ مكان الجلالة لإظهار أنّه تعالى يربّيك على كلّ حال: اخترت الملك والسلطنة، أو الفقر والمسكنة.

وهذا غاية التمكين في الاختيار؛ لئلّا يقول الملائكة إنّه صلى الله عليه وآله إنّما لم يختر الملك وآثر العبودية والتذلّل لله تعالى خوفاً من نقص ما له عنده تعالىٰ من الأجر والثواب، ويظهر لهم أنّ اصطفاء الله تعالى إيّاه من بين المخلوقين على الملائكة والمرسلين من جهة أنّ ذاته المقدّسة بما هي هي مطبوعة على التواضع لله والخضوع بين يديه، وليس شيء أحبَّ وآثَرَ وألذّ عنده منهما، وهذا من لوازم المحبّة والعشق.

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٢٩ (خلق).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٣١ (عسس).
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٤٣ (مخض).
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٢٠ (نقص).
٥. الصحيفة السجّادية، ص ٣٨، الدعاء ١.

وفي مناجاة الإمام زين العابدين عليه السلام: «إلٰهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبّتك فرام منك بدلاً؟ ومن ذا الذي آنس بقربك فابتغى عنك حولاً؟ فاجعلني من الذين هم بالبدار إليك يسارعون، وبابك على الدوام يطرقون، وإيّاك في الليل والنهار يعبدون».[1]

وفي بعض المناجاة: «ماذا وجد من فقدك؟ وماذا فقد من وجدك».[2]

وقد نظمت هذا المعنى في المثنوي المسمّى بـ«شير و شكر» محتذياً بمثنوي الشيخ الأجلّ بهاء الدِّين محمّد العاملي ـ قدّس الله سرّه ـ حيث قلت (شعر):

أقرر بلقائك أعيُننا ... أنطق بثنائك ألسُننا
ما دون لقائك ربّ منّي ... أنّي لمحبّك عنه غنى
ليس استقرار محبّيكا ... في مطلوبٍ إلّا فيكا
إذ هم بسؤالك قد أنِسوا ... من غير نوالك قد أيسوا
إن هم وجدوك فما فقدوا ... ولئن فقدوك فما وجدوا
وقعوا في النار على عجل ... إن صاروا منك إلى بدل

ولبعض أهل المحبّة (بيت):

سر ما چه باشد كه فدا نباشد ... دل ما كه باشد كه تو را نباشد
مگريز اى جان ز بلاى جانان ... كه تو خام مانى چو بلا نباشد
به درون جنّت به ميان نعمت ... چه شكنجه باشد چو لقا نباشد
چه كنى جهان را، مه آسمان را ... به خدا كه چيزى چو خدا نباشد

قوله: (قَلَبْتُ عبادي ظهراً لبطن). [ح ٧/ ١٨٦٩]

في القاموس:

قلبه قلباً ـ من باب ضربه ـ: حوّله عن وجهه؛ وقلبت الرداء: حوّلته وجعلت أعلاه

---

١. بحار الأنوار، ج ٩١، ص ١٤٨.

٢. الإقبال، ص ٣٤٩، فصل فيما تذكره من أدعية يوم عرفة. وعنه في بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ٢٢٦.

أسفله، وقلبت الشيء للابتياع قلباً: تصفّحته، فرأيت داخله وباطنه؛ وقلّبت الأمر ظهراً لبطن: اختبرته.[١] انتهى.

والظاهر أنّ نصب «ظهراً» على التمييز، أي قلبت ظهر العباد من باب فجّرنا الأرض عيوناً. والتنوين في «لبطن» للعوض عن المضاف إليه، أي لمعرفة بطنهم.

قوله: (على المجذومين[٢]). [ح ٨/ ١٨٧٠]

وفي بعض النسخ «على المجذّمين».

في القاموس:

الجذام ـ كغراب ـ علّة تحدث من انتشار السوداء في البدن كلّه، فيفسد مزاج الأعضاء كلّها وهيأتها، وربّما انتهى إلى تأكّل الأعضاء وسقوطها عن تقرّحٍ. جذم كعني فهو مجذوم ومجذّم[٣]. انتهى.

والتجربة شهدت على أنّ سراية الجذام والبرص ونحوهما ليست عامّة، فلعلّ لها شرط مثل تقارب المزاج واستعداد البدن، وإنّما ورد الاجتناب على وجه العموم ليسلم في البين من كان فيه شرط السراية، والإمامعليه السلام علم فقدان الشرط، أو معارضة قوّة نفسه المقدّسة، أو الدُّعاء، وطباع البشر ـ وإن حصل الأمن من الضرر ـ متنفّرة عن مخالطتهم؛ لرثاثة جالهم وسوء منظرهم، والإمامعليه السلام إنّما تغذّى معهم لئلّا يفهموا منه التنفّر، فتنكسر قلوبهم.

قوله: (ذَبَحْتَ كبشاً). [ح ١٢/ ١٨٧٤]

في القاموس: «ذبح كمنع»[٤].

قوله: (التواضعُ درجاتٌ، منها: أن يعرف [المرء] قدر نفسه). [ح ١٤/ ١٨٧٦]

على وتيرة قول أمير المؤمنينعليه السلام: «رحم الله امرأً عرف قدره، ولم يتعدّ طوره».[٥] أي

---

١. مصباح المنير، ص ٥١٢ (قلب). وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ١١٩ (قلب).

٢. في الكافي المطبوع: «المجذّمين».

٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٨٨ (جذم).

٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٢٠ (ذبح).

٥. شرح كلمات أميرالمؤمنين لعبد الوهاب، ص ٣٠؛ شرح مائة كلمة لأميرالمؤمنين لابن ميثم البحراني، ص ٥٩؛ غرر الحكم، ح ٥٢٠٤ و ٥٢٠٥.

يعرف قدر نفسه بأن يحفظ شأنه وقدره اللائق به، مثلاً إن كان من بيت الشرف والنجابة منخرطاً في سلك العلماء، تحرّز عن زيّ الشرطي والسوقي وفِعالهما، ولكن كان ذلك منه متلبّساً بقلبٍ سليم ونفسٍ خاضعة، لا على وجه الترفّع والنخوة، وكون هذه المعرفة من التواضع باعتبار أنّ هذا القدر والمنزلة نعمة من الله تعالى عرضت لنفسه، فحفظ ذلك تعظيم لله ولنعمته وتواضع لهما.

وفي الحديث: «ليس للرجل السريّ أن يحمل الشيء الدنيّ فيجترأ عليه».[1]

وفي الصحيفة الكاملة في دعاء مكارم الأخلاق: «وأعزّني ولا تَبْتَلِيَنّي بالكِبر، ولا ترفعني في الناس درجة إلّا حططتني عند نفسي مثلها، ولا تُحْدِثْ لي عزّاً ظاهراً إلّا أحدثتَ لي ذلّةً باطنة [عند نفسي] بقدرها».[2]

ويُحتمل أن يكون المراد أن يعرف أنّ نفسه خُلقت من صلصالٍ من حمأٍ مسنون، وخرجت من ممرّ البول مرّتين، فينزلها في مظانّ التكبّر منزلتها. والتواضع في هذا الاحتمال أظهر.

نُقل أنّ السلطان محمود اشترى عبداً اسمه «أياز» ثمّ ربّاه حتّى رقى به إلى ذروة سنام العزّ والجاه، فحسده أُمراء السلطان، فسعوا به عنده وقالوا: إنّ له بيتاً مقفّلاً يختزن فيه نفائس ما يخول في أموال السلطان، ولا يأتمن عليها أحداً، وإذا دخل البيت دخل وحده فأغلق الباب، وإذا خرج قفله من ساعته، فأمر السلطان أن يكسروا الباب بغتةً ويأتوه بما في البيت، فلمّا دخلوا لم يجدوا غير قلنسوة، وقميصٍ خلقة، وحذاءٍ عليه رقاع كثيرة، فسأل السلطان إيازاً عن حقيقة الحال، فقال: إنّ هذه الثياب هي التي كانت عليَّ عندما اشتراني السلطان حفظتها، فكلّما أجدُ في نفسي ترفّعاً بسبب تشريفات السلطان أدخل البيت وألبسها، وأعظ نفسي بأنّك صاحب هذه الثياب، وكلُّ ما سواها فمن عطايا السلطان، فلا تنسَ نصيبك من الدنيا، فيخضع ويتواضع نفسي، ويفيق من

---

١. الكافي، ج ٦، ص ٤٣٩، باب التجمّل وإظهار النعمة، ح ٧؛ الخصال، ص ١٠، ح ٣٥. وعن الكافي في وسائل الشيعة، ج ٥، ص ١٢، ح ٥٧٥٧.

٢. الصحيفة السجّادية، ص ٩٢، الدعاء ٢٠.

سكر الجاه، ويخرج عنّي الكبر والعُجب.

والعرفاء قالوا: إنّ تكرير ذكر خلق الإنسان من الحمأ المسنون والماء المهين من هذا الباب؛ ليتذكّروا أصلهم، ويخرج التكبّر عنهم، وفي ذلك يقول القائل (بيت):

از عدم تا به كنار آمده‌اى از ره بول دو بار آمده‌اى

باب الحبّ في الله والبغض في الله

قوله: (فنادى يُسْمِعُ الناسَ). [ح ٨/ ١٨٨٤]

بضمّ الياء أو فتحها، وعلى التقديرين الجملة حاليّة.

قوله: (فيقوم عنقٌ من الناس). [ح ٨/ ١٨٨٤]

في القاموس: «العنق ـ بالضمّ وبضمّتين ـ: الجماعة من الناس والرؤساء»[1].

قوله: (وأيّ شيء). [ح ٨/ ١٨٨٤]

بالنصب على أنّه خبر «كانت».

قوله: (إنّ الرجل ليُحِبُّكم ولا يعرف[2] ما أنتم عليه). [ح ١٠/ ١٨٨٦]

أي معرفةً علىٰ وجه البصيرة ليشمل من لا يعرف ولا ينكر، كما هو شأن مستضعفي المخالفين، ومن يقول بقول أهل الحقّ لكن لا على وجه البصيرة، بل على جهة الاستحسان والنشو عليه والتقليد، بناءً على أنّ العارف في زمان الأئمّة عليهم السلام كان يطلق على المستبصر بإمامتهم، لا مطلق من عرف معنى التشيّع سماعاً من الآباء وسائر الناس، فقبله بلا علم بحقّيته، أو أنكره كما هو شأن المخالفين ومتعصّبيهم.

فقوله عليه السلام: «لا يعرف ما أنتم عليه» كناية عن مطلق المستضعفين، ومنشأ محبّتهم لأهل الحقّ هو الاتّحاد في أصل الطينة، فلذلك تهوى قلوبهم إليهم وإن لم يجدوا لذلك سبباً ظاهراً. وربّما ينضمّ إلى السبب الباطني أسبابٌ ظاهريّة، مثل السمت (الصمت ظ ل) ومكارم الأخلاق، وملازمة الصدق، ومحاسن الأعمال التي هي شيمة المستبصرين.

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٦٩ (عنق).

٢. في الكافي المطبوع: «وما يعرف».

وبالجملة: لا يشمل قوله ﷺ: «إنّ الرجل ليحبّكم» محبّةَ غير المستضعف لأهل الحقّ بزعم أنّهم على مذهبه، سواء كان منشأ المحبّة هو كونهم على مذهبه، أو أمرٌ آخر، كيف وهو على هذا محبّ لمذهبه الباطل، لا لهم، ولهذا لو ظهر أنّهم مخالفون له لانقلب المحبّة بالبغض؛ هذا هو الكلام في المحبّ.

وأمّا المبغض، فهو مستوجب لدخول النار، سواءٌ كان من النواصب ووجهه ظاهر، أو غير النواصب؛ إذ غاية ما يمكن أن يوجد في شيعة آل محمّد ﷺ الأخلاقُ الرديّة، والأعمال الغير المرضيّة، وهي لا توجب البغض والبراءة اللذين اختصّ بهما المخالفون؛ هكذا ينبغي أن يُفهم هذا المقام.

باب ذمّ الدنيا والزهد فيها

قوله: (حتّى لا يبالي من أكل الدنيا). [ح ٢ / ١٨٩٤]

في النهاية: «يُقال: ما باليته وما باليت به، أي لم أكترث به».[1]

وفي تاج المصادر للفاضل البيهقي: «مبالات: باک داشتن؛ يتعدّى بنفسها وبالباء وبمن» انتهى.

أقول: كلمة «من» هذه يُحتمل أن تكون بكسر الميم، فيكون استعمال «يبالي» من القسم الثالث الذي ذكره البيهقي، ويُحتمل أن تكون بفتحها، فيكون من القسم الأوّل.

ثمّ أقول: إنّ أسلوب هذا الكلام مرجعه إلى ذكر مضارعين منفيّين توسّطت فيهما «حتّى» ومثل هذا يحتمل معنيين ينكشف المقصود بقرينة المقام:

أحدهما: أنّ وجود الفعل الأوّل منوط بوجود الفعل الثاني، لا على أنّه يجب أن يكون كذلك في نفس الأمر، بل يكفي فيه الادّعاء والجعل، فيخبر المتكلّم باستمرار عدم الأوّل ما لم يوجد الثاني.

وثانيهما: أنّ وجود الثاني ممكن أو لازم أن يترتّب على وجود الأوّل، والمتكلّم

---

١. النهاية، ج ١، ص ١٥٦ (بول).

لا بحبّ ذلك، فيخبر أنّ الأوّل لا يتحقّق منه كي لا يتحقّق الثاني ؛ مثلاً يُقال بالفارسيّة: «من به خانهٔ تو نمی‌آیم تا تو به خانهٔ من نیایی».

فإنّ العامّة قد يقصدون بهذا الأسلوب من الكلام المعنى الأوّلَ، وقد يقصدون المعنى الثانيَ، فعلى إرادة المعنى الأوّل تكون لفظة «ما» مستعملةً في معنى «مادام» وعلى إرادة المعنى الثاني مستعملة في معنى «كي». والمراد في عبارة الحديث التي بهذا الأسلوب المعنى الأوّل، فكأنّه ﷺ يقول: إنّ بين وجدان طعم الإيمان والمبالاة من أكل الدنيا ومراقبتها هل هي حلال طيّب أو شبهة أو حرام تلازماً، فعدم أحدهما مع عدم الآخر، كما أنّ وجود أحدهما مع وجود الآخر، وهذا بناءً على أنّ لفظة «تا» هي ترجمة «حتّى» بالفارسيّة. ولو أنكر أحد ذلك، فليبيّن ما الترجمة حتّى نتكلّم فيه.

فإن قلت: لم ينقل مجيء «حتّى» بمعنى «ما دام» وبمعنى «كي».

قلنا: لم ينقل ذلك للفظة «تا» في الفارسيّة أيضاً، وإنّما فهم من الاستعمالات، وأكثر ما ذكره صاحب النهاية والفائق من المعاني إنّما هو ما فهماه من سياق الأحاديث، كما هو ظاهر لمن تتبّع الكتابين.

قوله: (بجَدْيٍ أسَكَّ). [ح ٩ / ١٩٠١]

في النهاية في س ك ك: «فيه: أنّه ﷺ مرّ بجَدْي أسكّ، أي مصطلم الأذنين مقطوعهما».[1]

وفي الصاد المهملة: «الصلم: القطع المستأصل، والاصطلام افتعال من الصلم، ومنه حديث الهدي والضحايا: ولا المصطلمة [أطباؤها[2]]».

قوله: (دنيا بلاغ). [ح ١١ / ١٩٠٣]

في القاموس: «البلاغ ـ كسحاب ـ: الكفاية، والاسم من الإبلاغ والتبليغ وهما الإيصال».[3]

---

١. النهاية، ج ٢، ص ٣٨٤ (سكك).
٢. النهاية، ج ٣، ص ٤٩ (صلم).
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٠٣ (بلغ).

قوله: (لِدْ للموت). [ح ١٤ / ١٩٠٦]

ذكر صاحب القاموس من جملة معاني اللام الصيرورة، قال: «وهي لام العاقبة ولام المآل ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً﴾[1]».

قوله: (سلا عن الشهوات). [ح ١٥ / ١٩٠٧]

في القاموس: «سلاه وعنه ـ كدعاه ورضيه ـ: نسيه؛ وأسلاه عنه فتسلّى، والاسم: السلوة».[2]

قوله: (فصاروا بعقبى راحة طويلة). [ح ١٥ / ١٩٠٧]

ذكر العقبى في سورة الرعد في عدّة مواضع، قال الله تعالىٰ: ﴿أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ○ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ○ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾[3].

وقال تعالىٰ: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾[4].

وقال تعالىٰ: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ﴾[5].

وهذه اللفظة لم تذكر في الفائق والمجمل والمغرب والنهاية وتاج المصادر، وذكرت في الصحاح والقاموس هكذا: «العقبى جزاء الأمر»[6]. والأظهر أنّ المراد في جميع موارد الاستعمال في التنزيل العاقبة، وإن أمكن الإرجاع إلى الأجر.

وفي قوافي مولانا سيّد الساجدين وزين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام:

فعقبىٰ كلّ شيء نحن فيه ... من الجمع الكثيف إلى الشتات

ومقتضى سوق الكلام أنّ العقبى فيه بمعنى العاقبة، وقد نبّهناك مراراً على أنّ أكثر ما في كتب اللغة من معاني اللغات ـ خصوصاً في النهاية والفائق ـ هي ما استفادوا من

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٧٨. والآية في سورة القصص (٢٨): ٨.
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٤٤ (سلو).
٣. الرعد (١٣): ٢١ ـ ٢٤.
٤. الرعد (١٣): ٣٥.
٥. الرعد (١٣): ٤٢.
٦. الصحاح، ج ١، ص ١٨٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٠٦ (عقب).

الأخبار بدلالة المقام واقتضاء السياق، وإذ كانوا محرومين من تتبّع آثار أئمّتنا المعصومين ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ لم يتشرّفوا بالفوز بكثير من المعاني.

وأنا أوشّح كتابي هذا بتمام تلك القوافي ليظهر لأهل البصيرة رشاقة معانيها، ووثاقة مبانيها، فيتيقّنوا أنّها خرجت من بيتٍ نزل فيه معجز الكلام، مع أنّ ذلك سبب لأن ينتشر كلام المعصوم، وينحفظ عن الاندراس، ويتشرّف بمطالعته عموم الناس.

قوافي الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام:

تبارك ذو العلاء والكبرياء ... تفرّد بالجلال والبقاء

وسوّى الموت بين الخلق طرّاً ... فكلّهم رهائن الفناء

ودنيانا وإن مدّت إليها ... فصار بها المتاع إلى انقضاء

ألا إنّ الركون على غرورٍ ... إلى دار الفناء من العناء

وقاطنها سريع الظعن عنها ... وإن كان الحريص على الثواء

يحوّل عن قريبٍ من قصورٍ ... مزخرفة إلى بيت التراب

فيسلم فيه مهجوراً وحيداً ... أحاط به شحوب الاغتراب

وهول الحشر أفظع كلّ أمرٍ ... إذا دُعي ابن آدم للحساب

وألفى كلّ صالحةٍ أتاها ... وسيّئةٍ جناها في الكتاب

لقد آن التزوّد إن عقلنا ... وأخذ الحظّ من باقي الشباب

فعقبى كلّ شيءٍ نحن فيه ... من الجمع الكثيف إلى الشتات

وما حزناه من حلٍّ وحرم ... يوزّع في البنين وفي البنات

وفيمن لا نؤهّله لفلسٍ ... وقيمة حبّةٍ قبل الممات

تناسانا الأحبّة بعد عشرٍ ... وقد صرنا عظاماً باليات

كأنّا لم نعاشرهم بِوُدٍّ ... ولم نكُ فيهم خِلا موات

لمن يا أيّها المغرور تحوي ... من المال الموفّر والأثاث

ستمضي غير محمودٍ فريداً ... ويخلو بعل عرسك بالتراث

ويـــخذلك الوصـــيّ فـــلا وفـــاء ... ولا إصـــلاحُ أمـــرٍ فـــي الانـــتكاث
وقـــد أوقـــرت وزراً مـــرجّـــحنا ... يســـدّ عـــليك سُـــبل الانـــبعاث
فـــما لَكَ غـــير تـــقوى الله حِـــرزٌ ... ولا مـــال ومـــالك مـــن غـــياث
تـــعالج بـــالتطبّب كـــلّ داءٍ ... وليس لداء ذنـــبك مـــن عـــلاج
ســـوى ضـــرع إلى الرّحـــمٰن مـــحض ... بـــنيّة خـــائفٍ ويـــقين راح
وطـــول تـــهجّدٍ لطـــلّاب عـــفوٍ ... بـــليلٍ مـــدلهمّ الســـتر داج
وإظـــهار النـــدامـــة كـــلّ وقتٍ ... عـــلىٰ مـــا كـــنت فـــيه مـــن اعـــوجاج
لعـــلّك أن تكـــون غـــداً خـــطيّاً ... بـــبلغة فـــائزٍ وســـرورٍ نـــاج
عـــليك بـــصرف نـــفسك عـــن هـــواها ... فـــما شـــيء ألذّ مـــن الصـــلاح
تأهّب للـــمنيّة حـــين تـــغدو ... كأنّك لا تـــعيش إلى الرواح
فكـــم مـــن رائـــحٍ فـــينا صـــحيح ... نـــعته نـــعاته قـــبل الصـــباح
فـــبادر بـــالإنابة قـــبل مـــوتٍ ... عـــلى مـــا فـــيك مـــن عـــظم الجناح
فـــليس أخـــو الرزانـــة مـــن تـــجافى ... ولكـــن مـــن تشـــمّر للـــفلاح
وإن صـــافيت أو خـــاللت خِـــلّاً ... فـــفي الرحـــمٰن فـــاجعل مـــن تـــواخي
ولا تـــعدل بـــتقوى الله شَـــيئاً ... ودع عـــنك المـــلالة والتـــراخي
وكـــيف تـــنال فـــي الدنـــيا ســـروراً ... وأيّـــام الحـــياة إلى انســـلاخ
وكـــلّ ســـرورها فـــيما عـــهدنا ... مشـــوبٌ بـــالبُكاء وبـــالصُّراخ
وقـــد عـــمى بـــن آدم لا يـــراهـــا ... عـــمى أفـــضى إلى صـــمم الصّـــماخ
أخـــي قـــد طـــال لبـــثك فـــي الفساد ... ويـــئس الزاد زادك للـــمعاد
صـــبا مـــنك الفـــؤاد فـــلم تـــزغه ... وجـــدت إلى مـــتابعة الفـــؤاد
وقـــادتك المـــعاصي حـــيث شـــاءت ... وألفـــتك أمـــراً ســـلس القـــياد
لقـــد نـــوديت بـــالترحـــال فـــاسمع ... فـــلا تـــتصامّن عـــن المـــنادي
كـــفاك بشـــيب رأسك مـــن نـــذير ... وغـــالب لونـــه لون الســـواد

فـــدنياك التـــي غـــرّتك فـــيها زخـــارفها تـــصير إلى انـــجذاذ
تـــزحـــزح عـــن مـــهالكها بـــجهدٍ فـــما أصـــغى إليـــها ذو نـــقاذ
لقـــد مُـــزجت حـــلاوتها بســـمٍّ فـــما كـــالحذر مـــنها مـــن مـــلاذ
عـــجيب لمـــعجب بـــنعيم دنـــيا ومـــغبونٍ بأيّـــام اللـــذاذ
ومـــؤثر المـــقام بأرض قـــفرٍ عـــلى بـــلدٍ خـــصيبٍ ذي رذاذ
تـــفكّر أيـــن أصـــحاب الســـرايا وأربـــاب الصـــوافـــن والعشـــار
وأيـــن الأعـــظمون يـــداً وبأساً وأيـــن الســـابقون لدى الفـــخار
وأيـــن القـــرن بـــعد القـــرن مـــنهم مـــن الخـــلفاء والشـــيم الكـــبار
كأن لم يُـــخلقوا أو لم يكـــونوا فـــهل حـــيٌّ يُـــصان عـــن البـــوار
هـــل الدنـــيا ومـــا فـــيها جـــميعاً ســـوى ظِـــلٍّ يـــزول مـــع النـــهار
أيـــعتزّ الفـــتى بـــالمال زهـــواً ومـــا فـــيما يـــفوت مـــن اعـــتزاز
ويـــطلب دولة الدنـــيا جـــنوناً ودولتـــها مـــخالطة المـــخازي
ونـــحن وكـــلّ مـــن فـــيها كـــسفر دنـــا مـــنها الرحـــيل عـــلى وفـــاز
جـــمعناها كأن لم نـــختبرها عـــلى طـــول التـــهاني والتـــعازي
ولم نـــعلم بأن لا لبث فـــيها ولا تـــعريج غـــير الاجـــتياز
أ فـــي الســـبخات يـــا مـــغبون تـــبني ومـــا تـــبقى الســـباخ عـــلى الأســـاس
ذنـــوبك جـــمّةٌ تـــرىٰ عـــظام ودمـــعك جـــامدٌ والقـــلب قـــاس
وأيّـــاماً عـــصيت الله فـــيها وقـــد حـــفظت عـــليك وأنت نـــاس
وكيف تـــطيق يـــوم الحشـــر عـــليك حـــملاً لأوزار الكـــبائر كـــالرواســـي
هـــو اليـــوم الذي لا شكّ فـــيه ولا نسبٌ ولا أحـــدٌ يـــواســـي
عـــظيمٌ هـــوله والنـــاس فـــيه حـــيارى مـــثل مـــبثوث الفـــراش
بـــه تـــتغيّر الألوان خـــوفاً وتـــصطك الفـــرائـــص بـــارتعاش
هـــنالك كـــلّما قـــدّمت يـــبدو فـــعيبك ظـــاهرٌ والســـرّ فـــاش

تفقّد حظّ نفسك كلَّ يومٍ ... فقد أُودي بها طلب المعاش
إلى كم تبتغي الشهوات طوراً ... وطوراً تكتسي لين الرياش
عليك من الأُمور ما يؤدّى ... إلى سنن السلامة والخلاص
وما ترجو النجاة به وشيكاً ... وفوزاً يوم يؤخذ بالنواصي
فليس ينال عفو الله إلّا ... بتطهير القلوب عن المعاصي
وبرّ الوالدين بكلّ رفقٍ ... ونصحٌ للأداني والأقاصي
فإن ترشد لقصد الأمر تفلح ... وإن تعدل فما لك من مناصِ
وأصل الحزم أن تضحي وتمسي ... وربّك عنك في الحالات راضِ
وأن تعتاض بالتوفيق رشداً ... فإنّ الرُّشد من خير اعتياضِ
ودع عنك الذي يردي ويغوي ... ويورث طول حزن وارتماضِ
وخذ بالليل حظّاً منه واطرد ... عن العينين محبوب الغماض
فإنّ الغافلين ذوي التواني ... نظائر للبهائم في الغياض
كفى بالمرء عيباً أن تراه ... من الشأن الرفيع إلى انحطاطِ
على المذموم من فعلٍ حريصٍ ... عن الخيرات منقطع النشاطِ
يشير بكفّه أمراً ونهياً ... إلى الخدّام من صدر البساطِ
يرى أنّ المعازف والملاهي ... تمكّنه الجواز على الصراطِ
لقد خاب الشقيّ وظنّ عجزاً ... وزال القلب منه في النياط
إذا الإنسان خان النفس منه ... فما يرجوه راجٍ للحفاظ
ولا ورعٍ لديه ولا وفاء ... ولا الإصغاء نحو الاتّعاظ
وما زهد التقيّ بحلق رأسٍ ... وليس بلُبس أثوابٍ غلاظِ
ولكن بالهدى قولاً وفعلاً ... وإدمان التجشّع في اللِّحاظ
وبالعمل الذي يُنجي ويُنمي ... ويوسع للفرار من الشواظ
لكلّ تفريق فيها اجتماعٌ ... وما بعد المنون من اجتماع

فـــراق فـــاصلٌ ونـــوى شـــطونٌ ... وشـــــغل لا يـــلبث للـــوداع
وكـــــلّ إخـــوّةٌ لابـــدّ يـــوماً ... وإن طـــال الوصـــال إلى انـــقطاعِ
وأنّ مـــــتاع دنـــيانا قـــليلٌ ... ومـــا يُـجدي القـليل مـن المـتَاع
وصـــار قـــليلها حـــرجاً عسـيراً ... تشـتّت بـين أنـياب السِّـباع
فـــلم يـــطلب عـــلوّ القـدر فـيها ... وعـــزّ النـــفس إلّاكـــلّ طـــاغ
فـــإن نـــال النـفيس مـن المـغاني ... فـــليس لنـيلها طـيب المـساغ
إذا بـــلغ المُـراد عـــلوّ عـــزٍّ ... تـــولّى واضـمحل مـع البـلاغ
كـــقصرٍ قـــد تـــهدّم جـــانباه ... إذا صـــار البـــناء إلى الفـــراغ
أقـــول وقـــد رأيت مـلوك عـصري ... ألا لا يـــبغين ذا المـــلك بـــاغ
أأقـــصد بـــالملامة قـــصد غـيري ... وأمـــري ظـــاهرٌ بـــادي الخـلاف
إذا عـــاش امـــرئٌ خـمسين عـاماً ... ولم يـــر فـــيه آثـــار العـــفاف
فـــلا تـــصحب له أبـــداً رشـاداً ... فـــقد أودى بشـيمته التـجافي
ولمَ لا أبـــذل الإنـــصاف مـــنّي ... وأبـــلغ طـــاقتي فـــي الانـتصاف
بـــي الويـــلات إن نـفعت عـظاتي ... وليس الحـــظّ لي إلّا القـــوافـــي
ألا أنّ الســـباق سـباق زُهـدٍ ... ومـــا فـــي غـير ذلك مـن سِـباقِ
ويـــفنى مـــا حـوته يـداك أصـلاً ... وفـــعل الخـير عـند الله بـــاقِ
ســـتألفك النـــدامـةُ عـن قـريبٍ ... وتشـهد حسـرةً يـوم المساق
أتـــدري أيّ يـــومٍ ذاك فكّـــر ... وأيـــقن أنّـــه يـــومَ الفِـراق
فـــراق ليس يشـبهه فـــراق ... قـــد انـقطع الرجـاء عـن التـلاقي
عـجبتُ لذي التـجارب كـيف يسهو ... ويـتلو اللّـهف بـعد الاحـتناك
ومـــرتهن الفـــضايح والخـــطايا ... يـــقصّر فـــي اجـــتهادٍ للـــفكاك
ومـــوبقُ نـــفسه كســـلاً وجـــهلاً ... ومـــوردها مـــخوفات الهـــلاك
ســـيعلم حـــين تـــفجوه المـنايا ... ويكـــنف حـوله جـمع البـواكـي

بتجديد المآثم كلّ وقتٍ وقصدٍ للمحارم بانتهاك
فإنّ سروره أمضى غرورا وحلَّ به ملمّات الزوال
وعرّى عن ثياب كان فيها وألبس بعدُ ثوبَ الانتقال
وبعد ركوبه الافراس تيهاً يهادي بين أعناق الرجال
إلى قبرٍ يُغادر فيه فرداً نآي عن أقربيه والموالي
تخلّى عن مروّته وولّى ولم يحجب مآثره المعالي
ولم يمرر به يومٌ فظيعٌ أشدّ عليه من يوم الحِمام
ويوم الحشرُ أفظعُ منه هولاً إذا وقعت الخلائق للمقام
وكم من ظالمٍ يبقىٰ ذليلاً ومظلومٍ يسدّد للخصام
وشخصٍ كان في الدُّنيا حقيراً يبوّءُ منزل النُّجب الكرام
وعفو الله أوسع كلّ شيءٍ تعالى الله خلّاق الأنام
إله لا إلٰه سواه فردٌ رؤوفٌ بالبريّة ذو امتنان
أوحِّده بإخلاصٍ وحمدٍ وشكرٍ بالضمير مع اللِّسان
وأسأله الرِّضا عنّي فإنّي ظلمتُ النفس في طلب الأماني
وأفنيتُ الحياة ولم أصفها وزغتُ إلى البطالة والتواني
أتوبُ إليك من ذنبي وجهلي وإسرافي وخلعي للعنان
فإنّ الله توّابٌ رحيمٌ وليّ قبول توبة كلّ غاو
أؤمّلُ أن يعافيني بعفوٍ ويسحق عين إبليس المناوي
وينفعني بموعظتي وقولي وينفع كلّ مستمعٍ وراو
ذنوبي قد كوت جنبيّ كيّاً ألا أنّ الذنوب هي المكاوي
وليس لما كواه الذنب شيءٌ سوى عفو المهيمن من مداوٍ
وقعنا في الخطايا والبلايا وفي زمن انتقاصٍ واشتباه
تفانى الخير والصلحاء ذلّوا وعزَّ بذلّهم أهل السفاه

وبـــاد الآمـــرون بكـــلّ خـــيرٍ فـــما عـــن مـــنكرٍ فـــي النـــاس نـــاه
وصـــار الحـــرّ للـــملوك عـــبداً فـــما للـــحرّ مـــن قـــدرٍ وجـــاه
فـــهذا شـــغله طـــمعٌ وجـــمعٌ وهـــذا غـــافلٌ سكـــران لاه
لايـــبذّر مـــا أصـــاب ولا يُـــبالي أسُـــحتاً كـــان ذلك أم حـــلالا
فـــلا تـــغترّ بـــالدنيا ودعـــها فـــما تســـوى لك الدنـــيا حـــلالا
أتـــبخل تـــائهاً شـــرهاً بـــمالٍ يكـــون عـــليك بـــعد غـــدٍ وبـــالا
فـــلا كـــان الذي عـــقباه شـــرٌّ ومـــا كـــان الخسيس لديك مـــالا
تـــبغّ مـــن الأمـــور فِـــعالَ خـــيرٍ وأكـــملها وأجـــزلها خـــصالا
وكـــن بشّاً قـــريباً ذا نشـــاطٍ وفـــيمن يـــرتجيك جـــميل راء
وصـــولاً غـــير مـــحتشمٍ زكـــيّا حـــميد الرأي فـــي إنـــجاز وأي
بـــعيداً عـــن ســـبيل الشـــرّ ســـمحا نـــقيّ الكـــفّ عـــن عـــيبٍ وئـــاء
مـــعيناً للأرامـــل واليـــتامى أمـــين الكـــفّ عـــن قـــربٍ ونـــاء
تـــلق مـــواعـــظي بـــقبول صـــدقٍ تـــفز بـــالأمن عـــند حـــلول لاء

ولنتمم الإنعام على الإخوان ببيان لُغات هـذه الموعظة البليغة التي هي جلاءٌ للعيون، وشفاءٌ للصدور.

في الصحاح: «قالوا: جاؤوا طرّاً، أي جميعاً».[١]

عنى الإنسان ـ بالكسر ـ عناء، أي تعب ونصب[٢].

قطن بالمكان: أقام به[٣].

وظعن، أي سار، ظعناً وظعناً بالتحريك، وقرئ بهما قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾[٤]، وأظعنه: سيّره.[٥]

---

١. الصحاح، ج ٢، ص ٧٢٥ (طرر).
٢. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٤ (عنا).
٣. الصحاح، ج ٦، ص ٢١٨٢ (قطن).
٤. النحل (١٦): ٨٠.
٥. الصحاح، ج ٦، ص ٢١٥٩ (ظعن).

ثوي بالمكان: أقام به، يثوي ثواء وثويّاً، مثل مضى يمضي. يُقال: ثويت البصرة، وثوّيت [بالبصرة] وأثويت بالمكان لغة في ثويت.[١]

الزخرف: الذهب ثمّ يشبّه به كلّ مموّه ومزوّر. والمزخرف: المزيّن به.[٢]

شحب جسمه: يشحب بالضمّ شحوباً: إذا تغيّر.[٣]

الغربة: الاغتراب، تقول منه: تغرّب؛ واغترب بمعنى، فهو غريب وغرب أيضاً بضمّ العين والراء.[٤]

وآن أينك، وآن آنك، أي حان حينك. وآن لك أن تفعل كذايئين أيناً، أي حان.[٥]

الكثافة: الغلظ، وقد كثف الشيء فهو كثيف.[٦]

وأمرٌ شتّ، أي متفرّق؛ وشتّ الأمر شتّاً وشتاتاً: تفرّق.[٧]

الحِلّ ـ بالكسر ـ: الحلال، وهو ضدّ الحرام.[٨]

الحُرمة ـ بالضمّ ـ: الإحرام؛ والحرمة: ما لا يحلّ انتهاكه؛ وحرمة الرجل: حرمه وأهله؛ والحرام ضدّ الحلال، وكذلك الحرم. وقرئ: «وَحِرمٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا» بالكسر.[٩]

والأثاث: متاع البيت، قال الفرّاء: لا واحد له، وقال أبو زيد: المال أجمع: الإبلُ والغنم والعبيد والمتاع، الواحد: أثاثة.[١٠]

وآتيته على ذلك الأمر مؤاتاة: إذا وافقته وطاوعته، والعامّة تقول: واتيته.[١١]

العرس: امرأة الرجل.[١٢]

وفيه: نكث العهد والحبل فانتكث، أي نقضه فانتقض.[١٣]

---

١. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٩٦ (ثوى).
٢. الصحاح، ج ٤، ص ١٣٦٩ (زخرف).
٣. الصحاح، ج ١، ص ١٥٢ (شحب).
٤. الصحاح، ج ١، ص ١٩١ (غرب).
٥. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٧٦ (أين).
٦. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٢ (كثف).
٧. الصحاح، ج ١، ص ٢٥٤ (شتت).
٨. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٧٢ (حلل).
٩. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٩٥ (حرم).
١٠. الصحاح، ج ١، ص ٢٧٢ (أثث).
١١. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٦٢ (أتى).
١٢. الصحاح، ج ٣، ص ٩٤٧ (عرس).
١٣. الصحاح، ج ١، ص ٢٩٥ (نكث).

وأرجحنّ الشيء: مال؛ وجيش مرجحن، ورحى مرجحنّه، أي ثقيلة.[١]

ليلة مدلهمّة: أي مظلمة.[٢]

وفي القاموس: «ادلهمّ الظلام: كثف».[٣]

وفي الصحاح: رجل حظيّ: إذا كان ذا حظوة ومنزلة؛ وقد حظي عند الأمير».[٤]

تأهّب: استعدّ.[٥]

والرواح: نقيض الصباح، وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل، وقد يكون مصدر قولك: راح يروح رواحاً، وهو نقيض قولك: غدا يغدو غدوّاً.[٦]

النعي: خبر الموت.[٧]

الجُناح ـ بالضمّ ـ: الإثم.[٨]

والرزانة: الوقار.[٩]

وفي النهاية:

في الحديث: «كان يجافي عضديه عن جنبيه للسجود». ومنه الحديث الآخر: «إذا سجدت فتجاف» وهو من الجفاء: البُعد عن الشيء؛ يُقال جفاه: إذا بعد عنه، وأجفاه: إذا أبعده. والجفاء: غلظ الطبع، ومنه في صفة النبيّ ﷺ «ليس بالجافي ولا المهين» أي ليس بالغليظ الخلقة والطبع، أو ليس الذي يجفو أصحابه.

والمهين يروى بضمّ الميم وفتحها، فالضمّ على الفاعل، من أهان، أي لا يهين من صحبه، والفتح على المفعول؛ من المهانة الحقارة، وهو مهين أي حقير.[١٠]

أقول: المناسب فيما نحن فيه ضدّ المهانة بقرينة الرزانة؛ أي ليس صاحب الوقار والمتانة مَن تكبّر وتعظّم وأعمل في الناس الغلظ كما هو شأن الجبّارين، بل [صاحب] الوقار من شمّر ذيله كالعبد المهتمّ بخدمة سيّده ليحصّل رضاه.

---

١. الصحاح، ج ٥، ص ٢١٢١ (رحجن).
٢. الصحاح، ج ٥، ص ١٩٢١ (دلهم).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١١٣.
٤. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣١٥ (حظا).
٥. الصحاح، ج ١، ص ٨٩ (أهب).
٦. الصحاح، ج ١، ص ٣٦٨ (روح).
٧. الصحاح، ج ٦، ص ٢٥١٢ (نعا).
٨. الصحاح، ج ١، ص ٣٦٠ (جنح).
٩. الصحاح، ج ٥، ص ٢١٢٣ (رزن).
١٠. النهاية، ج ١، ص ٢٨٠ (جفا).

قوله عليه السلام: «أو خاللت» من الخلّة وهي المحبّة والودّ، ولم أرَ هذا الاستعمال في كتب اللغة، وكفى بقول الإمام عليه السلام حجّة.

وفي القاموس: «الخِلّ ـ بالكسر والضمّ ـ: الصديق المختصّ، أو لا يضمّ إلّا مع ودّ؛ يُقال: كان لي ودّاً وخُلّاً، والجمع: أخلال، كالخليل، والجمع: أخلّاء».[١]

سلخ ـ كنصر ومنع ـ: كشط ونزع. والمسلوخ: شاة يسلخ جلدها، والشهر: مضىٰ، كانسلخ.[٢]

أقول: المعنى الأخير هو المراد في كلام الإمام عليه السلام.

وفي الصحاح: «صبا يصبو صبوة وصبوّاً: مالَ إلى الجهل والفتوة».[٣]

وفي القاموس: «الجذّ: القطع المستأصل، والكسر، الاسم: الجذاذ مثلّثةً. وانجذّ: انقطع».[٤]

والرذاذ ـ كسحاب ـ: المطر الضعيف، أو الساكن الدائم الصغار القطر، كالغبار، أو هو بعد الطلّ».[٥]

وفي الصحاح: «الصافن من الخيل: القائم على ثلاث قوائم، وقد أقام الرابعة على طرف الحافر».[٦]

العشار ـ بالكسر ـ: جمع عشراء، وهي الناقة التي أتت عليها من يوم أُرسل عليها الفحل عشرة أشهر وزال عنها اسم المخاض، ثمّ لا يزال ذلك اسمَها حتّى تضع، وبعدما تضع أيضاً.[٧]

وفي القاموس: «الأشمّ: السيّد؛ وشمّ: تكبّر».[٨]

واعتزّ بفلان: عدّ نفسه عزيزاً به.[٩]

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٧٠ (خلل).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٦١ (سلخ).
٣. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٩٨ (صبا).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٥١ (جذذ).
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٥٣ (رذذ).
٦. الصحاح، ج ٦، ص ٢١٥٢ (صفن).
٧. الصحاح، ج ٢، ص ٧٤٧ (عشر).
٨. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٣٦ (شمم).
٩. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٨٢ (عزز).

والزهو: الاستخفاف، والكِبر، والتيه، والفخر.[١]

وفي النهاية:

المتسرّي: الذي يخرج في السريّة، وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تُبعث إلى العدوّ، وجمعها: السرايا؛ سمّوا بذلك لأنّهم ينفذون سرّاً وخفيةً، وليس بالوجه؛ لأنّ لام السرّراء، وهذه ياء.[٢]

المخازي: جمع مخزى ـ بفتح الميم ـ وهو الخزي، كالمغازي جمع مغزى وهو الغزو.

وفي النهاية: «المغزى والمغزاة: موضع الغزو، وقد يكون الغزوَ نفسَه».[٣]

وفي الصحاح:

الوفز والوفز: العجلة، والجمع: أوفاز؛ يُقال: نحن على أوفاز، أي على سفر قد أشخصنا، وأنا على أوفاز؛ قال الراجز:

أسوق عيراً مائل الجهاز صعباً يُنزّيني على أوفاز

ولا تقل: على وفاز[٤].

أقول: كفى بقول الإمام عليه السلام حجّةً على مجيء وفاز.

وفي القاموس: «عزّاه تعزية وتعازوا عزّى بعضهم بعضاً».[٥]

أقول: التهاني يعلم بقرينة المقابلة، وإن لم يذكر في الكتب المشهورة.

عرّج تعريجاً: أقام وحبس.

المطيّة على المنزل.[٦]

وفيه: «جاؤوا تترى وينوّن، وأصلها: وترى متواترين.[٧]

الفراشة: التي تهافَتُ على السراج؛ والجمع: الفراش.[٨]

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٤٠ (زهو).
٢. النهاية، ج ٢، ص ٣٦٣ (سرى).
٣. النهاية، ج ٣، ص ٣٦٦ (غزا).
٤. الصحاح، ج ٣، ص ٩٠١ (وفز).
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٦٢ (عزى).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩٩ (عرج).
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩٩ (عرج).
٨. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٢ (وتر).

وفي الصحاح: «الفريصة: اللحمة بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد، والجمع: فريص وفرائص».[١]

وفي القاموس: «أودى: هلك، وبه الموت: ذهب».[٢]

والريش: اللِّباس الفاخر كالرِّياش.[٣]

سنن الطريق ـ مثلّثة وبضمّتين ـ: نهجه وجهته.[٤]

وفي الصحاح: «خرج وشيكاً، أي سريعاً، وامرأة وشيك».[٥]

وفي القاموس: «المناص: الملجأ».[٦]

وما اكتحلت غماضاً ـ ويكسر ـ: ما نمت.[٧]

وفي مجمل ابن فارس: «ما ذقت عمضاً من النوم ولا غماضاً».[٨]

وفي الصحاح: «الغيضة: الأَجَمَةُ، وهي مغيض ماء يجتمع، فينبت فيه الشجر، والجمع: غِياض وأغياض».[٩]

النياط: عرقٌ علق به القلب من الوتين، فإذا قُطع مات صاحبه.[١٠]

وفي القاموس: «النياط ـ ككتاب ـ: الفؤاد؛ ومن المفازة: بُعد طريقها كأنّها نيطت بمفازةٍ أُخرىٰ؛ وعِرق غليظ نيط به القلب إلى الوتين».[١١]

النيّة: الوجه الذي يذهب فيه والبُعد كالنوى فيهما.[١٢]

بئرٌ شطون: بعيدة القعر.[١٣]

وفي الصحاح: «المغنى: واحد المغاني، وهي المواضع التي كان بها أهلوها».[١٤]

---

١. الصحاح، ج ٣، ص ١٠٤٨ (فرص).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٩٩ (ودى).
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٧٦ (ريش).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٣٧.
٥. الصحاح، ج ٤، ص ١٦١٥ (وشك).
٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٢١ (نوص).
٧. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٣٩ (غمض).
٨. المجمل، ج ٣ و ٤، ص ٦٨٦ (غمض).
٩. الصحاح، ج ٣، ص ١٠٩٧ (غيض).
١٠. الصحاح، ج ٣، ص ١١٦٦ (نوط).
١١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٩٨ (نيط).
١٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٩٧ (نوى).
١٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٤٠ (شطن).
١٤. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٥٠ (غنى).

وفي القاموس: «الشيمة ـ بالكسر ـ: الطبيعة، ويهمز».[١]

انتصف منه: استوفى حقّه منه كاملاً.[٢]

حنك الفرس يحنكه: جعل فيه الرسن كاحتنكه؛ والسنّ الرجل: أحكمته التجارب، كحنكته وأحنكته.[٣]

وفي الصحاح: «الملمّة: النازلة من نوازل الدنيا».[٤]

وفي القاموس: «تهادت المرأة: تمايلت في مشيها؛ وكلّ من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه».[٥]

وفي المغرب: «وفي حديث أبي بكر: فخرج يهادي بين اثنين يمشي بينهما معتمداً عليهما».[٦]

وفي القاموس: «أغدره: تركه وبقاه، كغادره».[٧]

وفيه: «مرء ـ ككرم ـ مروءة فهو مريء، أي ذو مروءة وإنسانيّة».[٨]

في النهاية:

وفي الحديث: «ألا إنّ كلّ دمٍ ومأثرة كانت في الجاهليّة فإنّها تحت قدميَّ هاتين». مآثر العرب: مكارمها ومفاخرها التي يؤثر عنها، أي تُروى وتُذكر.[٩]

أقول: قوله ﷺ: «لم أُصِفها» لم أجد للإصافة معنى يناسب المقام، ولا لما يمكن أن يكون مصحّفاً عنه.

وفي الصحاح: «ناواه: عاداه».[١٠]

أسويت الشيء: أي تركته، حكاه أبو عبيد. وأنا أرى أصل هذا الحرف مهموزاً.[١١] انتهى.

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٣٧ (شيم).
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٠٠ (نصف).
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٠٠ (حنك).
٤. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٣٢ (لمم).
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٠٣ (هدي).
٦. المغرب، ص ٥٠١ (هدي).
٧. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٠ (غدر).
٨. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٨ (مرأ).
٩. النهاية، ج ١، ص ٢٢ (أثر).
١٠. الصحاح، ج ٦، ص ٢٥١٦ (نوأ).
١١. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٨٥ (سوو).

وفي المجمل: «أسوء الشيء: إذا تركه».[١]

وفي الصحاح: «الواي: الوعد».[٢]

وفي القاموس: «الثأي ـ كالسعي ـ: الإفساد والجراح والقتل ونحوه».[٣]

وفي القاموس: «اللأي ـ كالسعي ـ: الشدّة».[٤]

تمّ شرح لغات القوافي، ولنرجع إلى ما كنّا فيه.

قوله: (قد براهم الخوف). [ح ١٥ / ١٩٠٧]

بالألف المنقلبة لا بالهمزة.

في القاموس في باب الواو والياء: «برى السهم يبريه وابتراه: نحته؛ وقد انبرىٰ».[٥]

قوله: (قوّامون على أمر الله). [ح ١٦ / ١٩٠٨]

في القاموس: «قام الرجل على المرأة: مانها، وقام بشأنها».[٦]

قوله: (قطعوا محبّتهم بمحبّة ربّهم). [ح ١٦ / ١٩٠٨]

إضافة المحبّة إلى الضمير إضافة المصدر، أو الحاصل بالمصدر إلى المفعول بقرينة الفقرة التالية. ويُحتمل أن يكون الإضافة الأُولى إضافة إلى الفاعل، والثانية إضافة إلى المفعول؛ وفي هذا المعنى قال من قال:

ما را خواهی خطی بعالم درکش	**کاندر یکدل دو دوستی‌ناید خوش**
الحبّ نار يشتعل في القلوب	**وتحرق ما سوى المحبوب**

قوله: (وَحَشوا الدنيا). [ح ١٦ / ١٩٠٨]

ليس في كتب اللغة المشهورة استعمال «وحش» متعدّياً إلى المفعول بنفسه إلّا في النهاية قال:

فيه:

«كان بين الأوس والخزرج قتال، فجاء النبيّ ﷺ فلمّا رآهم ناداهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

---

١. المجمل، ج ١ و ٢، ص ٤٧٧ (سوي).
٢. الصحاح، ج ٦، ص ٢٥١٨ (وأي).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٠٧ (ثأي).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٨٤ (لأي).
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٠٣ (بري).
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٦٨ (قوم).

﴿آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾[١] الآيات، فوحّشوا أسلحتهم، واعتنق بعضهم بعضاً» أي رموها.[٢]

وعلى هذا كان الإعراض عن الدنيا وقطع النظر عنها عبّر [عنه] بالرمي؛ لأنّ المرميّ ساقط. ويحتمل أن يكون من باب الحذف والإيصال، أي وحّشوا من الدنيا. هذا إن جاء «وحّش» بمعنى «توحّش» و«استوحش». ولم يذكره أهل اللغة.

قوله: (كمنزلٍ نَزَلْتَهُ ثمّ ارتحلتَ عنه). [ح ١٦ / ١٩٠٨]

هذا المعنى نظمته في مرثيتي للحسين عليه السلام حيث قلت في مقام مذمّة الدنيا والكفرة الفجرة الذين ارتكبوا قتاله عليه السلام مغترّين بها (شعر):

هذه دار دخلة غبّ حلّ ... كالتي في الطريق وسط الفلاة
لا مكان الشواء والطمن والأمن ... من الأخذ بغتةً والبيات
بئست الدار إذ قد اجتمعت فيها ... صنوف الأكالب الضاريات
دُور أهل الضلال فيها استجدّت ... ورسوم الهُدى عفت واثراتِ
هل سليم المذاق يشهى ويستصفى ... أُجاجاً في وهدة الكدرات
أُفّ للدار هذه ثمّ تبّاً ... للذي عدّها مكان الثبات
كالبُغاة الزُّناة آل زيادٍ ... نطف العاهرين والعاهرات

إلى آخر المرثية.

قوله: (كَفَيْءِ الظلال). [ح ١٦ / ١٩٠٨]

في القاموس: «الفيء: ما كان شمساً فينسخه الظلّ، والرجوع، والتحوّل».[٣]

قيل: المراد في الحديث المعنى الأوّل.

أقول: حقّ العبارة إذن «كأفياء الظلال» أو «كفيء الظلّ». بل الأظهر المعنى الثاني. وفي القاموس: «الظلّ ـ بالكسر ـ نقيض الضحّ، أو هو الفيء، أو الظلّ بالغداة والفيء،

---

١. آل عمران (٣): ١٠٢.
٢. النهاية، ج ٥، ص ١٦٠ (وحش).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٤ (فيأ).

بالعشيّ؛ والجمع: ظلال واظلال».[١]

قوله: (ولا تسألنّ عمّا لك عنده). [ح ١٦ / ١٩٠٨]

وذلك لأنّه تعالى هو الجواد الذي ليس بما يسأل أجودَ منه بما لم يسأل، كما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطب نهج البلاغة، وما ورد ـ من أدعية طلب الرزق وطلب التوسعة والأمر بسؤال كلّ ما يحتاج من الله تعالى ولو كان شسع النعل وملح الطعام ـ إعلام لهم بفقرهم إلى الله تعالى في دقيق الأشياء وجليلها، وتعليمٌ لهم بهذا النحو من العبادة التي فيها إظهار تمكُّنه تعالى من قضاء حوائج الخلق وافتقارهم إليه، وأنّه هو ربّ العالمين، وملجأ الهاربين، وغياث المستغيثين، مع أنّ في الأمر بالسؤال ترجيةً للنفوس التي رهقها القنوط من رحمة الله.

وفي كتاب الدعاء في باب الاشتغال بذكر الله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجلّ يقول: من شُغِلَ بذكري عن مسألتي أعطيتُه أفضلَ ما أُعطي من سألني».[٢]

وفي هذا يقول العارف الرومي في المثنوي (بيت):

ای خدا از فضل تو[٣] حاجت روا — با تو یاد هیچ کس نبود روا[٤]

ووجه آخر وهو أنّ من ليس من أهل العرفان إذا سمع أنّ الرزق مقدّر، وأنّ ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، شغله الفراغ عن تذكّر أنّ الله هو وليّ نعمائه، فنسي الشكر، وترك التعرّض لفضله وإحسانه، واشتغل بما لا يعنيه، وفي ذلك يقول العارف الرومي (بيت):

قول بنده أَيْش شاء الله كان — بهر آن نبود كه تنبل كن روان
بلكه تحريص است بر اخلاص و جدّ — كه در آن خدمت فزون شو مستعد
گر بگوئی[٥] آنچه می‌خواهی تو راد — كار كار توست بر حسب مراد
انگهان تنبل كنی جايز بود — كانچه خواهی و آنچه جویی آن شود

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٠ (ظلل).
٢. الكافي، ج ٢، ص ٥٠١، ح ١.
٣. في المصدر: «ای فضل تو» بدل «از فضل تو».
٤. مثنوی معنوی، دفتر اول، ص ٨٩، ش ١٨٨١.
٥. في المصدر: «بگویند».

گر بگویند آنچه می‌خواهد وزیر — خواست آن اوست اندر دار و گیر
گرد او گردان شوی صد مَردَه زود — تا بریزد بر سرت احسان وجود
امر امر آن فلان خواجه است هین — چیست یعنی با جُز او کمتر نشین
گِرد خواجه گَرد چون امر آن اوست — کو کشد دشمن رهاند جان دوست
هر چه او خواهد همان یابی یقین — یاوه کم رو خدمت او بر گزین
حق بود تأویل کان گرمت کند — پر امید و چست و با شرمت کند
ور کند سستت حقیقت این بدان — هست تبدیل ونه تأویل است آن
این برای کرم کردن آمدست — تا بگیرد نا امیدان را دو دست
همچنین تأویل قد جفّ القلم — بهر تحریض است آن ای جان عم[1]
تو روا داری روا باشد که حق — همچو معزول آید از حکم سبق
که ز دست من برون رفته است کار — پیش من چندین میا چندین مزار
بلکه معنی آن بود جفّ القلم — نیست یکسان پیش عدل و سنم
فرق بنهادم میان خیر و شر — فرق بنهادم میان بد بَتَر[2]
ذرّای گر در تو افزایی ادب — باشد آن بی هیچ شک از فضل ربّ[3]
معنی جفّ القلم کی آن بود — که جفاها با وفا یکسان بود
بل جفا را هم جفا جفّ القلم — وان وفا را هم وفا جفّ القلم[4]

أقول: ما ذكره أحد معنيي الحديثين، وفيه إظهار سوء فهم الأشعريّة القائلين بأنّ الله تعالى لمّا كان مالك الملك فيجوز أن يعذّب المؤمن الذي أطاعه طول عمره، ويُثيب الكافر الذي عصاه طول عمره بتوهّم أنّ هذا معنى قوله تعالى: ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾[5]، وإظهار سوء فهم المعتزلة المفوّضة القائلين بأنّه ليس ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، بل الكائن في الأكثر ما شاء العبد وإن شاء الله خلافه.

---

١. في المصدر: «بهر تحريض است بر شغل أهم».
٢. في المصدر: «فرق بنهادم ز بَد هم از بَتَر».
٣. في المصدر: «باشد از يارت بداند فضل رب».
٤. مثنوى معنوى، دفتر پنجم، ص ٩٠٨، ش ٣١٥٢ ـ ٣١١١.
٥. الأنبياء (٢١): ٢٣.

وقال قبیل ذلك (بیت):

مرمغی راگفت مردی کای فلان — هین مسلمان شو بباش از مؤمنان
گفت اگر خواهد خدا مؤمن شوم — ور فزاید فضل هم موقن شوم
گفت می‌خواهد خدا ایمان تو — تا رهد از دست دوزخ جان تو
لیک نفس نحس و آن شیطان زشت — می‌کشندت سوی کفران وکنشت
گفت ای منصف چو ایشان غالبند — یار آن باشم که باشد زورمند
یار آن تا نم بُدن کو غالب است — آن طرف افتم که غالب جاذب است
چون خدا می‌خواست از من صدق زفت — خواستش چه سود چون پیشش نرفت
نفس وشیطان خواهش خود پیش برد — و آن عنایت قهر گشت و خُرد و مرد
چون که خواه نفس آمد مستعان — تسخر آمد أَیْش شاء الله کان
من اگر ننگ مغان یا کافرم — آن نیم که بر خدا این ظن برم
که کسی ناخواه او در رغم او — گردد اندر ملکت او حکم جو
حاش لله أَیْش شاء الله کان — حاکم آمد در مکان ولا مکان
هیچ کس در ملک او بی امر او — در نیفزاید سر یك تای مو
مُلك مِلك اوست فرمان، آن او — کمترین سگ بر درش شیطان او
تُرکمان راگر سگی باشد به در — بردرش بنهاده باشد رو و سر
کودکان خانه دمش می‌کشند — باشد اندر دست طفلان خوارمند
باز اگر بیگانه‌ای معبر کند — حمله بر وی همچو شیر نر کند
ای سگ دیو امتحان می‌کن که تا — چون درین ره می‌نهند این خلق پا
حمله می‌کن منع می‌کن می‌نگر — تا که باشد ماده اندر صدق و نر
پس اعوذ از بهر چه باشد چو سگ — گشته باشد از ترفّع تیزتگ
این اعوذ آنست کای ترک خطا — بانگ بر زن برسگت ره برگشا
تا بیایم بر درگاه تو — حاجتی خواهم ز جود و جاه تو
چون که ترک از سطوت سگ عاجز است — این اعوذ و این فغان نا جایز است

حـــــاش لله تُـــرك بـــانگى بـــرزند سگ چـه بـاشد شـير نـر خـود رم كـند[١]

أقول: هذا الاعتذار وإن كان في الظاهر من قِبَل هذا الكافر إلّا أنّ العارف الفطن لا يخفى عليه المقصود (شعر):

مى‌گو نه بدانسان كه ملالش گيرد مى‌گو سخنى و در ميانش مى‌گو[٢]

إياك أعني واسمعي يا جاره.

قوله: (إلّا ما له عند نفسك). [ح ١٦ / ١٩٠٨]

الاستثناء منقطع؛ أي لا تسألنّ ما تكفّله من رزقك، بل اسأله ما له عندك من أداء وظائف فروضه واستعمال سنّته، فإنّه إن وكلك إلى نفسك إذا وقعت بين ما يرضيه وما يسخطه، ولم يملّ بك إلى ما يرضيه، ولم يوهن قوّتك ممّا يسخطه، اختار نفسك ما فيه هلاكك.

قوله: (فإن يكن الدنيا على غير ما وصفتُ لك). [ح ١٦ / ١٩٠٨]

في سورة حم السجدة: ﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوىً لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾[٣].

قال البيضاوي:

﴿يَسْتَعْتِبُوا﴾: يسألوا العُتبى، وهو الرجوع إلى ما كانوا يحبّون ﴿فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾: المجابين إليها، وقرئ ﴿وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾ أي أن يسألوا أن يرضوا ربّهم، فما هم فاعلين لفوات الفرصة[٤] انتهى.

فظهر من القراءة الأُولى صحّة إسناد الاستعتاب إلى العباد، ويكون معناه [...؟] من الله العتبى وهو الرجوع إلى ما يحبّون.

وفي الصحاح: «أعتبني فلان: إذا عاد إلى مسرّتي راجعاً عن الإساءة. والاسم منه العتبى».[٥]

---

١. مثنوي معنوي، دفتر پنجم، ص ٨٩٧ ـ ٨٩٩، ش ٢٩١٢ ـ ٢٩٦٠.

٢. ديوان حافظ، ص ٣٠٣، رباعيات. ٣. فصّلت (٤١): ٢٤.

٤. أنوار التنزيل، ج ٥، ص ١١٣، و فيه: «الفوات المكنة» بدل «الفوات الفرصة».

٥. الصحاح، ج ١، ص ١٧٦ (عتب).

فبان بهذا البيان أنّ الرجوع في كلام البيضاوي وهو الرجوع رجوع الله، فمعنى استعتابهم سؤالهم من الله أن يرجع عن الإساءة التي كانوا يستحقّونها إلى الفضل والإحسان الذي يحبّونه ويسرّون به، ومعنى اعتابه تعالى إيّاهم إجابة هذا السؤال والرجوع إلى إعطاء ما يحبّون ويرضون.

في الصحاح: «تقول: استعتبته فأعتبني؛ أي استرضيته فأرضاني».[1]

فليس استعتاب العباد طلب رضى الله، بل طلب فعل منه تعالى يوجب أن يرضوا، فقوله تعالى: ﴿فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾ أي ليسوا مجابين بأن يفعل بهم ما يوجب مسرّتهم ورضاهم.

وظهر من القراءة الثانية صحّة إسناد الاستعتاب إلى الله، ويكون معناه حينئذٍ أن يطلب منهم ما يرضونه به من التوبة والأعمال الحسنة، والله تعالى أخبر على القراءة الثانية أنّه على فرض أن يستعتبهم، أي يطلب منهم فعل ما يرضونه به من التوبة والأعمال الصالحة لا يستطيعون ذلك؛ لفوات وقت التوبة والعمل؛ لأنّ الآخرة دار الجزاء، لا وقت العمل.

وأخبر أيضاً في سورة الروم أنّه لا يستعتبهم حيث قال: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] أي لا يقعون مواقع استعتاب الله إيّاهم؛ أي طلبه تعالى منهم فعلاً يرضونه به.

وبالجملة، لا يطلب منهم هنالك إرضاءه كما طلب في دار الدنيا.

قال البيضاوي:

﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يُدعون إلى ما يقتضي إعتابهم، أي إزالة عتبهم من التوبة والطاعة، كما دعوا إليه في الدنيا؛ من قولهم: استعتبني فلان فأعتبته، أي استرضاني فأرضيته.[3]

وإذا أحطت بما ذكرناه أيقنت أنّ الخبر الذي نحن بصدد شرحه ناظر إلى آيات

---

١. المصدر.
٢. الروم (٣٠): ٥٧.
٣. أنوار التنزيل، ج ٤، ص ٣٤٣.

الاستعتاب ، وكذا سائر الأخبار التي في هذا الباب .

فإذن يجب أن يكون الشرح بحيث يصلح أن يجعل الأخبار توضيحاً للآيات والآيات توضيحاً للأخبار كلاً من جهة .

وإنّما قلنا ذلك لأنّ الغفلة عن الآيات حمل بعض الشارحين على استغراب هذا الخبر وإظهار الحيرة في فهم معناه ، فنقول :

يحتمل أن يقرأ «وصفت» بصيغة المؤنّث المعلوم ، فالمعنى أنّ الدنيا شيمتها أن تصف نفسها بلسان الحال أنّها في كمال الحُسن والبهاء ؛ لتغرّ السفلة والجهلة . ولذا قال أمير المؤمنين عليه السلام : «يا دنيا غرّي غيري» .[1]

فإن أفقت عن سكر محبّة العاجل ، ورأيتها على غير ما وصفت لك ، فتحوّل إلى دار الاستعتاب ؛ على أنّ المستعتب مصدر ميمي ، أي تدارك ما فرط منك في أيّام سكر المحبّة بالتوبة والطاعة .

ويجوز أن يكون المستعتب على هذه القراءة اسم فاعل ، أي تحوّل إلى دار من يستعتب النازلين به في تلك الدار ؛ أي يعطيهم الرضا عن زلّاتهم ، ويعود إلى مسرّتهم ، راجعاً عن الإساءة بها ، وهو الله تعالى .

في الصحاح : «أعتبني فلان : إذا عاد إلى مسرّتي راجعاً عن الإساءة ؛ والاسم : العتبى ؛ واستعتب وعتب بمعنى ؛ واستعتب أيضاً : طلب أن يعتب ، تقول : استعتبته فأعتبني ، أي استرضيته فأرضاني» .[2]

وفي تاج المصادر : «الاستعتاب : از كسى خواستن كه تو را خشنود كند ، و آشتى خواستن ، وبمعنى الإعتاب أيضاً » انتهى .

وفيه أيضاً : «الاعتاب : خشنود كردن» .

وفي القاموس : «العُتبى ـ بالضمّ ـ : الرضا ؛ واستعتبه : أعطاه العُتبى كأعتبه ، وطلب

---

١. الغارات ، ج ١ ، ص ٥٤ . وعنه في وسائل الشيعة ، ج ١٥ ، ص ١١٠ ، ح ٢٠٠٨٧ ؛ وبحارالأنوار ، ج ٣٤ ، ص ٣٥١ .
٢. الصحاح ، ج ١ ، ص ١٧٦ (عتب) .

إليه العتبى ؛ ضدّ».[١]

ويُحتمل أن يكون المعنى : إن وصفت الدنيا نفسها بقرب المأخذ وسهولة التناول ـ أي أراكها كذلك ـ ووجدتها ـ على خلاف ما وصفت ـ حروناً شموساً ، بعيدَ المأخذ ، وعزّ المطلب .

وبالجملة ، إن لم يحصل لك منها جميع ما تحتاج إليه كما حصل لأبناء الدنيا ، فلا يضيقنّ صدرك ، بل ارض بقضاء الله تعالى ، فإنّ القضاء دارٌ من تحوّل إليها ـ أي رضي بالقضاء ـ استعتبه الله تعالى ، أي أرضاه ، فالقضاء دار استعتاب .

والغرض التسلية والوصيّة بالصبر (بيت) :

با چنين عمرى كه آن جز برق نيست گر بگريى ور بخندى فرق نيست

وبيان أنّه عسى أن يكون حصول ما يريد المرء من الدنيا ضارّاً له ، كما قال تعالىٰ : ﴿عَسىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾[٢] .

ولعلّ الفقرات الأخيرة أشدّ ارتباطاً بهذا المعنى ؛ فتدبّر .

ولا يجوز أن يُراد بدار المستعتب دار الآخرة ؛ لما سبق من الحديث في باب الخوف والرجاء عن حمزة بن حمران قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : «إنّ ممّا حفظ من خطب النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال ـ إلى قوله ـ : فوالذي نفس محمّدٍ بيده ، ما بعد الدنيا من مستعتب ، وما بعدها من دار إلّا الجنّة أو النار» .[٣]

في النهاية : «استعتب : طلب أن يرضى عنه ، ومنه الحديث : ولا بعد الموت من مستعتب ، أي من استرضاء» انتهى .[٤]

وفي سورة السجدة : ﴿وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾[٥] .

ويمكن أن يكون المستعتب فيما نحن فيه بالمعنى الثاني ، وداره مجازاً عن كيفيّة

---

١. القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٠٠ (عتب) .
٢. البقرة (٢) : ٢١٦ .
٣. الكافي ، ج ٢ ، ص ٧٠ ، ح ٩ .
٤. النهاية ، ج ٣ ، ص ١٧٥ (عتب) .
٥. فصّلت (٤١) : ٢٤ .

سلوكه في الدنيا من استرضاء الله بالأعمال الصالحة والتحوّل إلى تلك الدار كنايةً عن اقتفاء سيرته.

ويُحتمل أن يقرأ «وصفت» بصيغة المتكلّم، والمعنى إن كانت الدنيا في نظرك على غير ما وصفت لك من المعايب والمساوي، وتراءت لك بصورة حسناء، واحتالت في ذلك بصنوف الحيل، فافتتنت بها وبحسنها الذي تكلّفته ـ ومنشأ ذلك لا محالة سوء حالك وقبيح فعالك ـ فتحوّل ما أنت فيه، واجهد في استرضاء الله تعالى بالأعمال الصالحة، واسلك سبيل المستعتبين عسى أن تنفتح عين بصيرتك فتصير الدنيا على ما وصفتُ.

وقوله ﷺ: «فلعمري» إلى آخره، على جميع التقادير لبيان أنّه ربّما يكون المرء حريصاً على شيء طالباً له كلَّ الطلب، وحصوله كان مضارّاً له. وربّما يكون كارهاً لشيء وهو نافع له، والغرض أنّك إذ لم تعلم ما يضرّك وما ينفعك، فالصواب أن تفوّض أمرك إلى الله، ولا تشغل قلبك بالدنيا، ويكون همّك أن تعمل عملاً يُرضي الله عنك، فكلّ ما يأتي منه فهو الخير.

وفي بعض منظوماتي:

بس فكرت و تدبير به دقت كه مر آن را — جز شبه غضب بر قدر حق ثمرى نيست
بس سستى و اهمال كه تابع فتد آن را — امرى كه درآن مصلحت دنيا وعقبى است
اين كاشف از آنست كه احوال خلايق — مسبوق بتقدير و به تيسير الهى است

وقد أجبت من قال:

هذا الذي جعل الأوهام حائرة — وصيّر العالم النحرير زنديقا

فقلت:

هذا الذي يقرع الأسماع إن سمعت — تدبيركم كان بالتقدير مسبوقا

قوله: (ألا ما ينفع خيرُه ويضرّ شرُّه). [ح ١٨ / ١٩١٠]

الظاهر أنّ «ألا» حرف التنبيه، و«ما» نافية.

والحاصل: أنّ حطام الدنيا لخساستها ودناءتها كاد أن لا تستحقّ إطلاق اسم الشيئيّة عليها، كيف وهي شيء خيره ـ أي ما كان مأخذه حلالاً ـ لا ينفع نفعاً يعدّ شيئاً؛ لقصر زمان الانتفاع ورجوع النفع إلى الجسم الذي يُبلى عن قريب، مع كونه مشوباً بصنوف الآلام والكدورات؛ وشرّه ـ وهو ما لا يحلّ أخذه ـ ضارّ ضرراً حقيقيّاً للنفس الدائمة.

قوله: (إلّا من رحم الله). [ح ١٨ / ١٩١٠]

استثناء ممّا دلّ عليه الكلام بفحواه؛ أي هذا بالنسبة إلى كلّ أحد إلّا من رحم الله، وعدم ضرر شرّه بالمعنى المذكور بالنسبة إلى من رحم الله باعتبار عدم أخذه.

قوله: (كَنَوْمَةٍ نِمْتَها). [ح ١٨ / ١٩١٠]

الضمير للنومة وإيقاع «نمت» عليها، على سياق يقصد قصدك، كما في بُعيدَ هذا.

قوله: (كمَثَل دودَةِ القزّ). [ح ٢٠ / ١٩١٢]

من هذا أخذ من قال (شعر):

كدود القزّ ينسج حوله بيده ... فيهلك غمّاً وسط ما هو ناسجه

قوله: (فخُذْ حِذرَك). [ح ٢٠ / ١٩١٢]

في القاموس: «الحذر ـ بالكسر ويحرّك ـ: الاحتراز».[1]

قوله: (وَاكْمُشْ). [ح ٢٠ / ١٩١٢]

في القاموس: «الكميش: السريع؛ كمش ككرم».[2]

قوله: (أنْ يُقْصَدَ قَصْدُك، ويُقْضى قضاؤك). [ح ٢٠ / ١٩١٢]

«قصدك» مفعول مطلق أُقيم مقام الفاعل، وأُضيف إلى المفعول، وكذا «قضاؤك». والمعنى: قبل أن يتحقّق قصد متوجّه إليك، وقضاء واقع عليك. والنائب في «يحال» الظرفُ، أي قبل أن يقع الحيلولة في البين.

قوله: (فيما ناجى الله عزّوجلّ به موسىٰ عليه السلام). [ح ٢١ / ١٩١٣]

دلّ على صحّة إسناد المناجاة إلى الله تعالى.

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٦ (حذر).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٨٦ (كمش).

قوله: (لو وَكَلْتُك إلى نفسك). [ح ٢١ / ١٩١٣] بتخفيف الكاف.

في النهاية: ومنه حديث الدعاء: «لا تكلني إلى نفسي طرفة عين فأهلك» ومنه الحديث: «ووكلها إلى الله» أي صرف أمرها إلى الله.[١]

أقول: في آخر الحديث: «موكول[٢] إلى نفسه» ولم أجده في كتب اللغة.

قوله: (لِتَنْظُرَ لها). [ح ٢١ / ١٩١٣]

في القاموس: «نظر لهم: أعانهم».[٣]

قد سبق في كتاب الحجّة تحقيق معنى اللام في كلام هشام حين ناظر الشاميَّ بحضرة الصادق عليه السلام: «هل ربّك أنظر للخلق، أم الخلق لأنفسهم؟».[٤]

قوله: (نافِسْ في الخير). [ح ٢١ / ١٩١٣]

في القاموس: «نافس فيه: رغب على وجه المباراة في الكرم».[٥]

[باب]

قوله: (إلاّ كَفَفْتُ عليه ضيعَتَه). [ح ١ / ١٩١٨]

في النهاية: ومنه الحديث: «المؤمن أخو المؤمن يكفّ عليه ضيعته»، أي يجمع عليه معيشته ويضمّها إليه.[٦]

قوله: (وكنتُ له من وراء تجارة كلّ تاجر). [ح ١ / ١٩١٨]

في الصحاح: «وراء بمعنى خلف، وقد يكون بمعنى قدّام؛ وهي من الأضداد. وقوله تعالىٰ: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾[٧] أي أمامهم».[٨]

وفي المغرب:

الوراء: فعال، ولامه همزة عند سيبويه وأبي عليّ الفارسي، وياء عند العامّة، وهي من

---

١. النهاية، ج ٥، ص ٢٢١ (وكل).
٢. في الكافي المطبوع: «موكَل».
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٤ (نظر).
٤. الكافي، ج ١، ص ١٧١، ح ٤، مع اختلاف يسير.
٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٥٥ (نفس).
٦. النهاية، ج ٤، ص ١٩٠ (كفف).
٧. الكهف (١٨): ٧٩.
٨. الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٢٣ (وراء).

ظروف المكان بمعنى خلف وقدّام؛ وقد استعير للزمان في قولك: إنّ ما تـطلب وراءَك يعني أنّ الذي تطلبه من ليلة القدر يجيء بعد زمانك هذا.[1] انتهى.

أقول: الظاهر أنّ الوراء في الحديث الذي نحن فيه بمعنى القدّام، والمعنى أنّ نفعي له مقدّم على نفع تجارة كلّ تاجر.

[باب القناعة]

قوله: (إيّاك أن تُطْمِحَ بَصَرَك). [ح ١ / ١٩٢٠]

في القاموس: «طمح بصره إليه ـ كمنع ـ ارتفع؛ وأطمح بصره: رفعه».[2]

قوله: (وحلواه التمر). [ح ١ / ١٩٢٠]

في القاموس: «الحلواء ـ ويقصَر ـ معروف».[3]

[باب الكفاف]

قوله: (وذلك أقربُ له منّي). [ح ٥ / ١٩٣٥]

أي ليس شيء يوجب قربه منّي مثل ذلك التقتير، وبناء أفعل التفضيل من الأفعال شائع حتّى قال سيبويه وتبعه كثير منهم: إنّه قياس غير مقصور على السماع، إلّا أنّ أهل اللغة المشهورين لم ينقلوا الإقراب بالمعنى المناسب للمقام، أي جعل الشيء قريباً، وبناؤه من التقريب غير متعارف، والفقرة الآتية ـ وهي «ويفرح عبدي المؤمن إن وسّعتُ عليه، وذلك أبعد له منّي» ـ تؤذن بمجيء الإقراب بالمعنى المذكور، وعدم اطّلاع المشهورين من أهل اللغة ليس بغريب كما جرّبت غير مرّة.

[باب الإنصاف والعدل]

قوله: (من يَضْمَنُ لي). [ح ٢ / ١٩٤٨]

---

١. المغرب، ص ٤٨٠ (وراء).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٨ (طمح).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣١٩ (حلو).

في القاموس: «ضمن الشيء كعلم».[١]

قوله: (يُحْرَمُها). [ح ٩ / ١٩٥٥] بالبناء للمفعول.

في القاموس: «حرمه الشيءَ ـ كضربه وعلمه ـ حريماً وحرماناً ـ بالكسر ـ وحرماً».[٢]

قوله: (بغَرز راحلته). [ح ١٠ / ١٩٥٦]

في الصحاح في العين المعجمة من الزاي: «الغرز: ركاب الرجل من جلد، فإذا كان من خشب أو حديد فركاب».[٣]

قوله: (أن يأتيه الناس إليك). [ح ١٠ / ١٩٥٦]

بتضمين معنى الإيصال ونحوه.

قوله: (إذا عُدِلَ فيه). [ح ١١ / ١٩٥٧]

أي في العدل على إرادة الحاصل بالمصدر.

قوله: (أحْوَجَ ما يكون إليه). [ح ١٣ / ١٩٥٩]

أحوج منصوب بالظرفيّة باعتبار المضاف إليه، وضمير «إليه» للجزاء المدلول عليه بـ «أجزيك». و«إليه» متعلّق بـ «أحوج».

قوله: (حتّى ينفي ذلك العيبَ عن نفسه). [ح ١٦ / ١٩٦٢]

في كلام أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة: «وإنّما أُمرنا بالنهي بعد التناهي».[٤]

قوله: (ما تَدارَأ). [ح ١٨ / ١٩٦٤]

في القاموس في باب الهمزة: «تدارأوا: تدافعوا في الخصومة».[٥]

قوله: (النَّصَف). [ح ١٨ / ١٩٦٤]

في القاموس: «الإنصاف: العدل، والاسم: النصف والنصفة محرّكتين».[٦]

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٤٣ (ضمن).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٩٤ (حرم).
٣. الصحاح، ج ٣، ص ٨٨٨ (غرز).
٤. نهج البلاغة، ص ١٥٢، الخطبة ١٠٥، وفيه: «فإنّما أُمرتم».
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٤ (درأ).
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٠٠ (نصف).

قوله: (إلاّ أُديل منه). [ح ١٨ / ١٩٦٤]

في القاموس: «يُقال: أدالنا الله من عدوّنا».[١]

وفي النهاية: الإدالة: الغلبة؛ أُديل لنا على أعدائنا، أي نُصرنا عليهم وكانت الدولة لنا. والدولة: الانتقال من حال الشدّة إلى الرخاء».[٢]

[باب الاستغناء عن الناس]

قوله: (فَلْيَيْأس). [ح ٢ / ١٩٦٨]

في القاموس: «ييأس كيمنع وكيضرب شاذّ».[٣]

قوله: (الافتقار إلى الناس والاستغناء عنهم). [ح ٧ / ١٩٧٣]

أي ينبغي أن يكون في قلبك أمران: أحدهما أنّك مفتقر إلى الناس؛ لأنّ الإنسان خلق مدنياً بالطبع، ولا غناء عن استعانة بعض ببعض في نظام معاشهم، فهذا يزرع، وهذا يطحن، وهذا يخبز، وهذا يغزل، وهذا ينسج، وهذا يخيط إلى غير ذلك، ولكلّ منهم أعوان وأنصار كالحدّاد والنجّار والأبّار، فلابدّ أن ترفع حوائجك بالاستمداد من الناس، ولا عار في ذلك إذا كان على الوجه السائغ في الشريعة، وإنّما العار والخسّة والدناءة في الاستمداد بغير الوجه الشرعي.

وقوله صلوات الله عليه: (فيكون افتقارك إليهم في لين كلامك وحُسْنِ بِشْرِك) [ح ٧/ ١٩٧٣]

إرشاد إلى أنّه كيف ينبغي أن يخرج الافتقار إلى الوجود، بناءً على أنّ المراد بالافتقار الحاصل بالمصدر، لا المعنى المصدري، فالمعنى أنّه ينبغي أن يتحقّق منك الافتقار في حالة لين كلامك وحسن بشرك، كما ورد عنهمﷺ من قولهم لأهل السوق: «اقتربوا المبتاعين».[٤]

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٧٨ (دول).
٢. النهاية، ج ٢، ص ١٤١ (دول).
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٦٠ (يأس).
٤. الكافي، ج ٥، ص ١٥١، باب آداب التجارة، ح ٣؛ الفقيه، ج ٣، ص ١٩٣، ح ٣٧٢٦؛ الأمالي للصدوق، ص ٤٩٧، المجلس ٧٥، ح ٦؛ الأمالي للمفيد، ص ١٩٧، المجلس ٢٣، ح ٣١؛ وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ٣٨٢، ح ٢٢٧٩٨.

وليس «في» هاهنا كما في قولك: بلغ بي الضعف إلى أن احتجت في المشي إلى عصى؛ بل كما في قول الإمام أبي عبدالله عليه السلام في حديث سيجيء في باب المؤمن وعلاماته: «المؤمن له قوّة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وحرص في فقه، ونشاط في هدى، وبرّ في استقامة، وعلم في حلم، وكيس في رفق، وسخاء في حقّ، وقصد في غنى، وتحمّل في فاقة، وعفو في قدرة، وطاعة لله في نصيحة، وانتهاء في شهوة، وورع في رغبة، وحرص في جهاد، وصلاة في شغل، وصبر في شدّة» الحديث.[1]

وفي حديث همام الآتي: «وَصُول في غير عُنْف، بذول في غير سَرَف» الحديث.[2]

وعلى هذا المنوال قوله عليه السلام: **(ويكون استغناؤك عنهم في نَزاهة عِرْضك وبقاء عزّك)** أي ينبغي أن يكون في قلبك ـ مع اعتقاد أنّك مفتقر إلى الناس في نظام معاشك ولا محيص لك عن أن تستمدّ بهم ـ اعتقاد أنّك مستغن عنهم؛ وذلك لأنّ الله تعالى جعل لكلّ روح منهم قوتاً معلوماً مقسوماً مَن رُزقه لا ينقص من زاده ناقص، ولا يزيد من نقص منهم زائد، كما قال الإمام زين العابدين عليه السلام في دعاء الحمد من الصحيفة الكاملة.[3]

وفي كتاب التوحيد للصدوق ـ طاب ثراه ـ في باب القضاء والقدر، عن الأصبغ بن نباتة قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أمّا بعد، فالاهتمام بالدنيا غير زائد في الموظوف، وفيه تضييع الزاد، والإقبال على الآخرة، غير ناقص من المقدور، وفيه إحراز المعاد؛ وأنشد (شعر):

لو كان في صخرة في البحر راسيةٌ ... صمّاء ملمومة ملس مراقيها
رزقٌ لنفسٍ يراها الله لانفلقت ... عنه فأدّت إليه كلّما فيها
أو كان بين طباق السبع مجمعه ... لسهّل الله في المرقى مراقيها
حتّى يوافي الذي في اللوح خطّ له ... إن هي أتته وإلّا فهو يأتيها[4]

وفي باب الحِكَم والآداب من نهج البلاغة أنّه عليه السلام قال: «اعلموا علماً يقيناً أنّ الله لم يجعل للعبد ـ وإن عَظُمَتْ حيلتُه، واشتدَّتْ طَلِبَتُه، وقَوِيَتْ مكيدتُه ـ أكثرَ ممّا سُمّيَ له

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٢٣١، ح ٤.
٢. الكافي، ج ٢، ص ٢٢٦، ح ١.
٣. الصحيفة السجّادية، ص ٢٨، الدعاء ١.
٤. التوحيد، ص ٣٧٢، باب القضاء والقدر و...، ح ١٥.

في الذِّكر الحكيم، ولم يجعل[١] بين العبد في ضعفه وقلّة حيلته[٢] أن يبلغ له ما سُمّي في الذِّكر الحكيم، والعارف لهذا العاملُ به أعظم الناس راحةً في منفعة، والتارك له الشاكُّ فيه أعظم الناس شُغْلاً في مضرّة».[٣]

وفي الصحيفة الكاملة في دعاء تعسّر الأمور: «أنت المدعوّ للمهمّات، وأنت المفزعُ في المُلمّات، لا يندفع منها إلّا ما دفعتَ، ولا ينكشف منها إلّا ما كشفتَ».[٤]

وفيه: «فلا مُصْدِرَ لما أوردتَ، ولا صارف لما وجّهت، ولا فاتح لما أغلقت، ولا مغلق لما فتحت، ولا مُيسِّر لما عسّرت، ولا ناصر لمن خذلت» الدعاء.[٥]

فمن عرف ذلك أيقن أنّ الله تعالى هو وليّ كلّ نعمة، وبيده أزمّة الأمور، قد أغلق عنّا باب الحاجة إلّا إليه، فاستغنى به تعالى عن غيره، ورأى الغير بمنزلة الخزانة والكيس، وأنّ ما وصل منه إليه، فإن كان على الوجه المشروع ـ ولو كان بطريق القهر والغلبة، كما في الغنائم وما أشبهها ـ فقد أعطاه الله رخصه في تناوله، وإلّا فهو خائن سارق، وإن أعطاه الغير بطيب نفسه، وسيؤاخذ على الأخذ منه؛ على أنّه لا يستطيع على ذلك أيضاً إلّا بتخلية من الله وإرخاء عنان منه لحكمة ومصلحة هو أعلم بها.

وبالجملة: لا ضارّ ولا نافع ولا مُعطي ولا مانع إلّا الله، فكيف يسأل محتاج محتاجاً؟ وأنّى يرغب معدمٌ إلى معدم؟ وإذ قد علمت غناءك عن الخلق فليكن استغناؤك عنهم، لا على وجه الخيلاء والتكبّر حتّى يقعوا في عرضك، ويسعوا في زوال عزّك، بل ينبغي أن يكون ذلك الاستغناء في نزاهة عرضك وبقاء عزّك، مثل أن لا تزاحمهم فيما يريدون أن يتفرّدوا به، ولا تتذلّل ولا تتخاضع لهم بلا ضرورة دينيّة.

وفي الصحيفة الكاملة زبور آل محمّد ﷺ: «ولا تجعل لفاجرٍ ولا كافرٍ عليَّ مِنَّةً، ولا له عندي يَداً، بل اجعل سكونَ قلبي وافتقاري وكفايتي بك وبخيار خلقك».[٦]

---

١. في المصدر: «ولم يَحُلْ».
٢. في المصدر: + «وبين».
٣. نهج البلاغة، ص ٥٢٣، الحكمة ٢٧٣.
٤. الصحيفة السجّادية، ص ٥٢، الدعاء ٧؛ الإقبال، ص ١٢١؛ المصباح للكفعمي، ص ٢٣٣.
٥. المصدر.
٦. الصحيفة السجّادية، ص ١٠٢، الدعاء ٢١.

ولقد أحسن من قال (بيت):

اگـــر كـــنى ز بـــراى يـــهود كـنّاسى وگـر كـنى ز بـراى مـجوس گـل كـارى
درين دو كار خسيس آنـقدر شـناعت نـيست دريـن دو امـر دنـى آن مـثابه دشـوارى
كـه در سـلام فـرومايگان صـدر نشـين بـه روى سـينه نـهى دست و سـر فـروآرى

ومن أعظم ضروب الاستغناء القناعة والاكتفاء بأقلّ ما يمكنه به التعيّش من المساكن والملابس والمآكل، وترك التوسّع فيها وإن كان حلالاً صافياً إذا كان الزمان زمان هدنة، والدار دار تقيّة؛ لأنّ رغبتك إليها يحوجك إلى تحصيلها وحفظها المحوجان إلى الربط والخلطة بالحكّام وتعظيمهم والتواضع لهم، مع إمكان عدمه بعدمها.

نُقل أنّ أبا سعيد كان يكره المجالسة مع القضاة، فأراد القاضي أن يأتي به كرهاً، فأغرى أحداً أن يستعديه عليه في منزل سكناه مدّعياً أنّه له، فكتب القاضي: إن كان لأبي سعيد جواب شرعي، وإلّا فليسلّم الدار إلى المدّعي، فلمّا قرأ أبو سعيد كتاب القاضي اعتذر إلى المدّعي: إنّي ظلمتك إذن حيث منعتك عن حقّك، فها أنا أخرج، وأبغي لي داراً آخر، فخذها وتصرّف كيف شئت.

[باب صلة الرحم]

قوله: (وتنسئ في الأجل). [ح ٤ / ١٩٧٧]

في القاموس: «نساه ـ كمنعه ـ: أخّره، كأنساه».[1]

قوله: (حافَتا الصراط). [ح ١١ / ١٩٨٤]

في القاموس في (ح و ف): «حافتا الوادي وغيره: جانباه».[2]

قوله: (وتَكَفَّأَ به الصراطُ في النار). [ح ١١ / ١٩٨٤]

في القاموس في باب الهمزة: «كفأه ـ كمنعه ـ: كبّه وقلبه، كأكفأه واكتفأه».[3]

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٠ (نسأ).
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٣٠ (حوف).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦ (كفأ).

وفي النهاية في حديث الصراط: «آخر من يمرّ رجل يتكفّأ به الصراط، أي يتميّل ويتقلّب».[١]

قوله: (يعمران الديار). [ح ١٤ / ١٩٨٧]

في القاموس: «عمر الله منزلك عمارة».[٢]

أقول: مقتضى القاعدة الممهّدة في أوّل القاموس أن يكون العمارة من باب كتب.

قوله: (من سَرَّه النَّساءُ في الأجل). [ح ١٦ / ١٩٨٩]

في الصحاح: «نسأت الشيء نسأً: أخّرته».[٣]

قوله: (نزل بالربذة). [ح ١٨ / ١٩٩١]

في القاموس: «الربذة ـ بالتحريك ـ: مدفن أبي ذرّ الغفاري، قرب المدينة».[٤]

قوله: (رجل من محارب). [ح ١٨ / ١٩٩١]

في القاموس: «محارب قبيلة».[٥]

قوله: «إنّي تَحَمَّلْتُ من قومي حَمالة». [ح ١٨ / ١٩٩١]

في القاموس: «الحمالة ـ كسحابة ـ: الدية يحملها قوم عن قوم».[٦]

قوله: (ألسنتهم بالنَّكَد). [ح ١٨ / ١٩٩١]

في القاموس:

نكد عيشه ـ كفرح ـ: اشتدّ وعسر؛ ونكد زيد في حاجة عمرو: منعه إيّاها، وفلاناً: منعه ما سأله أولم يعطه إلّا أقلّه؛ وكعُني: كثر سؤاله. والنكد ـ بالضمّ ـ: قلّة العطاء، ويُفتح.[٧]

قوله: (فَنَصَّ راحِلَتَه). [ح ١٨ / ١٩٩١]

في القاموس: «نصّ ناقته: استخرج أقصى ما عندها من السير».[٨]

---

١. النهاية، ج ٤، ص ١٨٢ (كفأ).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٥ (عمر).
٣. الصحاح، ج ١، ص ٧٦ (نسأ).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٥٣ (ربذ).
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٤ (حرب).
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٦٢ (حمل).
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٢ (نكد).
٨. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣١٩ (نصص).

قوله: (فَأَدْلَفَتْ). [ح ١٨ / ١٩٩١]

في الفائق في آلقاف مع الحاء المهملة: «وليدلف إليه وليقبل إليه من الدليف، وهو المشي الرويد».[١]

أقول: صورة ما ذكره احتملت أن تكون من المجرّد، ومن باب الإفعال والافتعال والتفعيل، وهذه العبارة بعينها في النهاية أيضاً، وذكر قبلها: «دلف إلى النبيّ ﷺ: قرب منه وأقبل عليه؛ من الدليف وهو المشي الرويد».[٢]

وفي القاموس: «الدلف ـ بالضمّ ـ جمع دلوف: العقاب السريعة».[٣]

وفي الصحاح: «فلان يمشي على رُود، أي على مَهَل، وتصغيره: رويد» انتهى.[٤]

فالسرعة التي دلَّ عليها سياق كلام الإمام عليه السلام خصوصاً قوله: «كأنّها ظليم» لا تنافي الإبطاء القليل المأخوذ في الإدلاف، فالمراد به نوع من المشي يُقال له «الوخد» بالخاء المعجمة والدال المهملة.

في القاموس: «الوخد للبعير: الإسراع، وأن يرمي بقوائمه كمشي النعام».[٥]

قوله: (كأنّها ظليم). [ح ١٨ / ١٩٩١]

في القاموس: «الظليم: الذكر من النعام».[٦]

قوله: (فَلَأْياً بِلَأْيٍ). [ح ١٨ / ١٩٩١]

في النهاية:

في حديث أُمّ أيمن: «فبلأي ما استغفر لهم رسول الله ﷺ» أي بعد مشقّة وجهد وإبطاء.

ومنه حديث عائشة. وهجرتها ابن الزبير: «فبلأي ما كان».[٧]

وفي الصحاح: «فعل ذلك بعد لأي، أي شدّة وإبطاء. واللأواء: الشدّة».[٨]

---

١. الفائق، ج ٣، ص ٦٨ (دلف). مع اختلاف يسير.
٢. النهاية، ج ٢، ص ١٣٠ (دلف).
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٤١ (دلف).
٤. الصحاح، ج ٢، ص ٤٧٩ (رود).
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٤ (وخد).
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٤٦ (ظلم).
٧. النهاية، ج ٤، ص ٢٢١ (لأي). وفيه: «فبلأي ما كلّمته».
٨. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٧٨ (لأي).

والظاهر أنّ قوله: «أي شدّة وإبطاء» مقصوده ذكر معنيين، لا معنى واحد مركّب من معنيين.

في القاموس: «فعل كذا بلأي؛ اللأي كالسعي: الإبطاء والاحتباس والشدّة».[١]

ولا شكّ أنّ المراد في الحديث إسراع الجماعة المقصودة بلفظ البعض في اللحوق براحلة النبيّ ﷺ، وكمال بذل الوسع فيه، كما يدلّ عليه سياق الكلام. وهذا إنّما يتمّ إذا كان معنى اللأي هنا الشدّة فحسب.

ولقد أجاد ما أفادالشارح الفاضل الصالح حيث قال: «اللأي كالسعي: الجهد والمشقّة، أي فجهد جهداً بعد جهد، ومشقّة بعد مشقّة ما لحقت الراحلة».[٢] على أنّ فاعل «لحقت» المستكنّ [راجع] إلى معنى البعض، أي الجماعة، ويكون «الراحلة» منصوبة على أنّها مفعول «لحقت». في القاموس «لحقه وبه».[٣]

قوله: (ثمّ بعث راحلته). [ح ١٨ / ١٩٩١]

في النهاية: «يُقال: انبعث فلان لشأنه: إذا ثار ومضى ذاهباً لقضاء حاجته».[٤]

وفي الصحاح: «بعثت الناقة: أثرتها».[٥]

وفي القاموس: «بعثه ـ كمنعه ـ: أرسلة كابتعثه فانبعث؛ والناقة: أثارها».[٦]

قوله: (حلْ). [ح ١٨ / ١٩٩١]

في الصحاح: «حلحلتُ الناقة: إذا قلت لها: حُلْ، بالتسكين، وهو زجر للناقة».[٧]

قوله: (ذَلْق). [ح ٢٩ / ٢٠٠٢]

في القاموس: «لسانٌ طلق ذلق، وطليق ذليق، وطلق و ذلق بضمّتين، وكصرد وكتف: ذوحدّة».[٨]

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٨٤ (لأي).
٢. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٩، ص ١٣.
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٨٠ (لحق).
٤. النهاية، ج ١، ص ١٣٩ (بعث).
٥. الصحاح، ج ١، ص ٢٧٣ (بعث).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٦٢ (بعث).
٧. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٧٥ (حلل).
٨. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٥٨ (ذلق).

قوله: (إذا أتّتْهُ الرحم). [ح ٢٩ / ٢٠٠٢]

«إذ» مفاجأة، والألف من النسّاخ، لأنّ الداخل على الفعل بدونها على ما قرّر.

قوله: (وبَرّوا بإخوانكم). [ح ٣١ / ٢٠٠٤]

بفتح الباء أو كسرها.

في القاموس: «البرّ: الصلة، ضدّ العقوق؛ بررته أبرّه، كعلمته وضربته».[١]

قوله: (ولو بحسن السلام ورَدّ الجواب). [ح ٣١ / ٢٠٠٤]

عطف على السلام لا على الحسن؛ لأنّ الذي يكون صلةً حُسن الردّ، لا أصل الردّ؛ فإنّه واجب.

قوله: (تقي مصارع السوء). [ح ٣٢ / ٢٠٠٥]

من باب ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٢]؛ لأنّ الوقاية يتعدّى إلى مفعولين، قال الله تعالىٰ: ﴿فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾[٣]؛ فمفعوله الأوّل كمفعول «يعلمون» و«لا يعلمون» في أنّه غير منظور إليه أصلاً، كما بيّن في مبحث متعلّقات الفعل من المطوّل[٤]، ومن أمثلة هذا الباب قول الشاعر:

شجو حسّاده وغيظ عداه ... أن يرى مبصر ويسمع واع

باب البرّ بالوالدين

قوله: (لا تملأ عينك[٥]). [ح ١ / ٢٠٠٧]

وفي بعض النسخ: «عينيك».

في الوافي: «من ملأه فامتلأ، أي لا تحدّ إليهما نظرك زماناً طويلاً».[٦]

قوله: (وإن حُرِّفْتَ). [ح ٢ / ٢٠٠٨]

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٧٠ (برر).
٢. الزمر (٣٩): ٩.
٣. الإنسان (٧٦): ١١.
٤. المطوّل، ص ١٩١.
٥. في الكافي المطبوع: «عينيك».
٦. الوافي، ج ٥، ص ٤٩٤، ذيل ح ٢٢٤١٤.

من باب التفعيل. في الصحاح: «أحرقه بالنار، وحرّقه شدّد للكثرة».[١]

قوله: (شيء مثل الكَبَّة). [ح ٣/ ٢٠٠٩]

في القاموس في الجيم من القاف: «الجلاهق ـ كعلابط ـ: البندق الذي يرمى به، وأصله بالفارسية: جلّه، وهي كبّة غزل».[٢]

وفي الصحاح في فصل الجيم من باب الباء الموحّدة: «الكبّة الجروَهْقُ من الغزل، تقول منه: كبّيت الغزل، أي جعلته كبباً».[٣]

وفي فصل الجيم من الباء: «والجلاهق: البندق، ومنه قوس الجلاهق، وأصله بالفارسيّة: جُلَه، وهي كبّة غزل، والكثير: جُلْها»[٤] انتهى.

وفي المغرب: «الكبّة من الغزل ـ بالضمّ ـ: الجردهق».[٥]

أقول: من المعاني التي ذكروا للكبّة الدفع[٦]؛ فتأمّل.

قوله: (ولا يَسْتَسِبُّ له). [ح ٥/ ٢٠١١]

في النهاية:

وفي حديث أبي هريرة: «لا تمشينّ أمام أبيك، ولا تجلس قبله، ولا تَدْعُه باسمه، ولا تستسبّ له» أي لا تعرّضه للسبّ، وتجرّه إليه، بأن تسبّ أبا غيرك فيسبّ أباك مجازاةً لك. وقد جاء مفسّراً في الحديث الآخر: «من أكبر الكبائر أن يستسبّ الرجل والديه، قيل: وكيف يستسبّ والديه؟ قال: يسبّ الرجلَ، فيسبّ أباه وأُمّه».[٧]

قوله: (فظننّا أنّها [الآية] التي في بني إسرائيل). [ح ٦/ ٢٠١٢]

الآية التي في بني اسرائيل هكذا: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾[٨].

---

١. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٥٧ (خرق).
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢١٨ (جهلق).
٣. الصحاح، ج ١، ص ٢٠٨ (كبب).
٤. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٥٤ (جلهق).
٥. المغرب، ص ٣٩٨ (كبب).
٦. في القاموس: «الكبّة: الدفعة في القتال، والجري، والحملة في الحرب، والزحام، و إفلات الخيل، والصدمة بين الجبلين». القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢١ (كبب).
٧. النهاية، ج ٢، ص ٣٣٠ (سبب).
٨. الإسراء (١٧): ٢٣.

ولعلّ منشأ الظنّ أنّه رأى أنّ الغرض تعظيم أمر الوالدين وشدّة العناية ببرّهما، والتي في بني إسرائيل أشدّ تأكيداً في هذا الغرض ممّا في لقمان؛ إذ فيها التوصية بعدم قول أُفٍّ وعدم النهر، وكذا التوصية بالقول الكريم، وبخفض جناح الذلّ من الرحمة، وبطلب الرحمة لهما من الله، وبالاعتراف بحقّ تربيتهما في الصغر، واقتضاء ذلك الحقّ المكافأةَ بطلب الرحمة، وما في لقمان اليوم هكذا

﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ○ وَإِن جَـٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[1]، ولعلّ إضافة «حسناً» في قراءتهم ﷺ أو هي من النسّاخ.

وكيف كان فليس في سورة لقمان أكثر من توصية الإنسان بوالديه واستئناف بياني لإفادة علّة التوصية، وهو قوله ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ بدون الفصل مع أنّ فيها أنّهما إن جاهداك على الشرك فلا يجوز إطاعتهما التي هي من أعظم الصِلات والمبرّات في نظرهما، بل يجب الاقتصار على الصلات والمبرّات الدنيويّة وعدم طلب الرحمة والغفران لهما، كما دلّ عليه قوله سبحانه: ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِى الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾، فأين هذا من المبالغات والتأكيدات التي في آية بني إسرائيل، ففي مقام بيان أنّ الله تعالى عظّم أمر الوالدين في الكتاب المجيد ـ وكان ذلك في موضعين ـ يُبادر الذهن إلى الموضع الذي كان التأكيد فيه أشدّ، هذا توجيه قوله: «فظننّا أنّها الآية التي في بني إسرائيل» وعرفته من السؤال بعد حين أن يسمع من الإمام ﷺ أنّه أصاب في الظنّ.

وقوله ﷺ: (هي التي في لقمان) [ح ٦/ ٢٠١٢] غرضه أنّ آية ﴿ووصّينا الإنسان﴾ إلى آخرها أشدّ تأكيداً ممّا في بني إسرائيل، ولمّا كان منشأ الأشدّيّة هو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ﴾ تعرّض لذكره، وترك ما قبله؛ أعني قوله تعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾، وبيان الأشدّيّة أنّ قوله تعالى:

---

١. لقمان (٣١): ١٤ و ١٥.

﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ﴾ بعد قوله: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ﴾ في قوّة الاستثناء، والاستثناء دليل العموم كما قرّر في موضعه، كأنّه قيل: ينبغي جميع أنواع صلتهما وبرّهما على كلّ حال ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ﴾ إلّا حال مجاهدتهما على الشرك ولم يقتصر على ذلك حتّى يتوهّم أنّ في تلك الحالة تنقطع الصلات مطلقاً، بل قيّد أنّ الصلة المنهيّة في تلك الحالة هي الإطاعة في الدعوة فحسب.

وقوله تعالىٰ: ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً﴾ قيد «في الدنيا» لإخراج الدعاء والاستغفار والشفاعة؛ لأنّهما من الصلات الأخرويّة، فثبت أنّ ما في سورة لقمان أشدّ تأكيداً وتعميماً لأنواع الصلات ممّا في سورة بني إسرائيل، ولم يتفطّن المفسّرون لذلك، وهذا مصداق قوله سبحانه: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾[1] لعلمهم الذين يستنبطونه منهم؛ فالحمدُ لله على ما هدانا من اقتفاء آثار الأئمّة الهادين الربّانيّين الذين استحفظوا كتاب الله.

ثمّ اعلم أنّ في عبارة هذا الحديث الشريف حزازةً في عدّة مواضع نشأت من النسّاخ.

قوله: (يُصَلّي عنهما). [ح ٧/ ٢٠١٣]

استئناف.

قوله: (إن تُقْتَلْ تكن حيّاً). [ح ١٠/ ٢٠١٦]

إشارة إلى قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[2].

قوله: (وإن تَمُتْ). [ح ١٠/ ٢٠١٦]

إشارة إلى قوله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾[3].

قوله: (قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي

---

١. النساء (٤): ٨٣.
٢. آل عمران (٣): ١٦٩.
٣. النساء (٤): ١٠٠.

بِهِ مَنْ نَشَاءُ﴾[1]. [ح ١١ / ٢٠١٧]

يعني أنّ ما رأيت في الإسلام وصار سبب إيماني أن سمعت الله يخبر أنّه أنزل كتابه علىٰ رجل ماكان يدري ما الكتاب ولا الإيمان، ففحصت عن أحواله واستكشفت عن سيرته وخصاله، فإذا هو امرؤ نشأ يتيماً بين عَبَدة الأوثان ـ الذين هم أبعد الناس من مدارسة علوم الأنبياء من المعارف الإلٰهيّة والنواميس الشرعيّة ـ لم يتعلّم في الظاهر عند أحد باعتراف جميع الفرق، ومع ذلك أتى بكتابٍ وثيق بنيانُه، أنيق تبيانُه، ناطقٌ ببيّناتٍ وحجج، منتظم، متناسق غير ذي عوج، وقد اشتمل على مكتومات قصص الأنبياء ووقائع أممهم، وعلى مهمّات مسائل الحكمة النظريّة والعمليّة، فأيقنت أنّه نورٌ هدى به الله تعالى من شاء من عباده، فآمنت علىٰ بصيرةٍ وإيقان.

قوله: (آكُلُ في آنيتهم). [ح ١١ / ٢٠١٧]

فيه طهارة أهل الكتاب، وعرضيّة نجاستهم.

قوله: (أفْلي ثوبَها ورأسَها). [ح ١١ / ٢٠١٧]

في القاموس: «فلا رأسَه: بحثه عن القمل، كفلاه».[2]

قوله: (أعرِضُه عليَّ). [ح ١١ / ٢٠١٧]

من باب كتب على ما يظهر من القاموس.

قوله: (ثمّ عَرَضَ لها عارِضٌ). [ح ١١ / ٢٠١٧]

من باب ضرب وسمع على ما في القاموس.

قوله: (قد كبر جدّاً). [ح ١٣ / ٢٠١٩]

في القاموس: «الجدّ ـ بالكسر ـ التحقيق، والمحقّق المبالغ فيه».[3]

قوله: (أن يُكنى الرجل باسم أبيه). [ح ١٦ / ٢٠٢٢]

من المجرّد على ما في القاموس.

---

١. الشورىٰ (٤٢): ٥٢.

٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٧٥ (فلو).

٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٨١ (جدد).

[باب أُخوّة المؤمنين بعضهم لبعض]

قوله: (إن اشتكى شيئاً منه). [ح ٤ / ٢٠٤٥]

في الصحاح: «اشتكى عضواً من أعضائه وتشكّى بمعنى».[١]

وفي القاموس: «الشكاء: المرض، وقد شكّاه».[٢]

قوله: (وإنّ روح المؤمن لأشدّ اتّصالاً بروح الله من اتّصال شعاع الشمس بها). [ح ٤ / ٢٠٤٥]

إذا كان هذا الحديث ممّا يقبل التأويل، فإيّاك ثمّ إيّاك أن تكفّر العارف الرومي بأنّه تكلّم بهذا البيت ونحوه (بيت):

اتصالی بی تکیّف، بی قیاس هست ربّ الناس را با جان ناس[٣]

قوله: (فقال: قوموا فلا بأس عليكم). [ح ١٠ / ٢٠٥١]

دلّ على إمكان رؤية الجنّ وسماع كلامهم.

[باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقّه]

قوله: (أن تُبِرَّ قَسَمَه). [ح ٢ / ٢٠٥٧]

في القاموس: «بررت اليمين تبريراً وبروراً وأبرّها: أمضاها على الصدق».[٤]

قوله: (أن لا يشبع ويجوع أخوه). [ح ٥ / ٢٠٦٠]

الظاهر أنّ الواو للحال، ومثل هذا في الأخبار كثير، فلا وجه لمضايقة دخول الواو الحاليّة على المضارع وتأويل ما ورد في الأخبار وكلام الفصحاء.

قوله: (لا تَمَلَّهُ خيراً ولا يَمَلَّهُ لك). [ح ٥ / ٢٠٦٠]

الذي أظنّ أنّ العبارة قد تغيّرت من جهة النسّاخ أو الرواة عمّا كانت عليه، والأصل

---

١. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٩٥ (شكي).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٤٩ (شكي).
٣. مثنوى معنوى، دفتر چهارم، ص ٦١٣، ش ٧٦٠.
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٧ (برر). مع تفاوت يسير.

هكذا: «لا تملّه ولا يملّك» أي لا يشقّ عليه في أمر إذن تدخله في الملالة، ولا يملّك أي لا يشقّ عليك إذن يدخلك في الملالة.

في مجمل ابن الفارس: «أمللت القوم: إذا شققت عليهم حتّى يملّوا».[١]

وفي القاموس: «أملّني، وأملّ عليّ: أبرمني».[٢]

قوله: (صاحب الكِلَل). [ح ٨ / ٢٠٦٣]

في القاموس: «الكلّة ـ بالكسر ـ: الستر الرقيق، وغشاء رقيق يتوقّى به من البعوض، وصوفة حمراء في رأس الهودج».[٣]

قوله: (إنّما تُؤثِرُهُ إذا أعطيتَه من النصف الآخر). [ح ٨ / ٢٠٦٣]

المشهور بين العلماء نسخ آية ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[٤].

وهذا الحديث يدلّ على عدم النسخ. ويمكن القول بنسخ تأكّد استحباب الإيثار مع الخصاصة؛ إذ أصل استحبابه معها لا بدونها.

قوله: (في ذات يدهم[٥]). [ح ١٠ / ٢٠٦٥]

في القاموس:

«ذا» إشارة إلى المذكّر، وقد يدخل هاء التنبيه على «ذا» وهي ذات، وهما ذواتا، والجمع ذوات، و«ذات بينكم» أي حقيقة وصلكم، أو «ذات البين»: الحال التي بها يجتمع المسلمون، وهذا ذو زيد، أي هذا صاحب هذا الاسم. وجاء من ذي نفسه ومن ذات نفسه، أي طبعاً. ويكون «ذو» بمعنى «الذي» يصاغ ليتوصّل بها إلى وصف المعارف بالجمل، فيكون ناقصة، لا يظهر فيها إعراب كما في «الذي» ولا يثنّى ولا يجمع؛ تقول: أتاني ذو قال كذا، ولا أفعل ذلك بذي تسلم، وبذي تسلمان، والمعنى: لا وسلامتك، أو لا والذي يسلّمك.[٦]

وفي الصحاح:

«ذا» اسم يشار به إلى المذكّر، و«ذي» بكسر الذال للمؤنّث؛ تقول: ذي أمة الله. فإن

---

١. المجمل، ج ٣ و ٤، ص ٨١٦ (ملل).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٥٢ (ملل).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٦ (كلل).
٤. الحشر (٥٩): ٩.
٥. في الكافي المطبوع: «في ذات أيديهم».
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٠٩ (ذا).

وقفت عليه قلت: «ذه» بهاء موقوفة، وهي بدل من الياء، وليست للتأنيث.

وأمّا «ذو» الذي بمعنى الصاحب فلا يكون إلّا مضافاً، فإن وصفت به نكرة أضفته إلى نكرة، وإن وصفت به معرفة أضفته إلى الألف واللام، ولا يجوز أن تضيفه إلى مضمر، ولا إلى زيد وما أشبهه، تقول: مررت برجل ذي مال، وبامرأة ذات مال، وبرجلين ذَوَيْ مال - بفتح الواو كما قال تعالىٰ: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾[1] - وبرجال ذوي مال - بالكسر - وبنسوة ذواتِ مال، ويا ذواتِ الحمام، فيكسر التاء في موضع النصب كما تكسر تاء المسلمات تقول: رأيت ذواتِ مال.

وأمّا «ذو» التي في لغة طيء بمعنى «الذي» فحقّها أن توصف بها المعارف، تقول: أنا ذو عرفت، وذو سمعت، وهذه المرأة ذو قالت كذا، يستوي فيه التثنية والجمع والتأنيث.

قال سيبويه: إنّ «ذا» وحدها بمنزلة «الذي» كقولهم: ماذا رأيت؟ فتقول: متاعٌ حسن.

قال: وتجري مع «ما» بمنزلة اسم واحد كقولهم: ماذا رأيت؟ فتقول: خيراً، بالنصب كأنّه قال: ما رأيت؟ ولو كان «ذا» هاهنا بمنزلة «الذي» كان في الجواب «خير» بالرفع.

وأمّا قولهم: ذات مرّة وذو صباح؛ فهو من ظروف الزمان التي لا تتمكّن، تقول: لقيته ذات يوم، وذات ليلة، وذات غداة، وذات عشاء، وذات مرّة، وذات الزمَيْن، وذات العُوَيْم، وذا صباح، وذا مساء، وذا صبوح، وذا غبوق؛ فهذه الأربعة بغير هاء، وإنّما سمع في هذه الأوقات، ولم يقولوا: ذات شهر، ولا ذات سنة.

قال الأخفش في قوله تعالىٰ: ﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[2]: إنّما أنّثوا «ذات» لأنّ بعض الأشياء قد يوضع له اسم مؤنّث، ولبعضها مذكّر، كما قالوا: دار وحائط، أنّثوا الدار وذكّروا الحائط.[3]

وفي المغرب:

«ذو» بمعنى الصاحب يقتضي شيئين موصوفاً ومضافاً إليه؛ تقول: جاءني رجل ذو مال، بالواو في الرفع، وبالألف في النصب، وبالياء في الجرّ؛ وتقول للمؤنّث: امرأة ذات مال، وللجماعة: ذوات مال. هذا أصل الكلمة، ثمّ اقتطعوا عنها مقتضاها، وأجروها مجرى الأسماء التامّة المستقلّة بأنفسها غير المقتضية لما سواها، فقالوا: ذات متميّزة،

---

١. الطلاق (٦٥): ٢.
٢. الأنفال (٨): ١.
٣. الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٥٠ - ٢٥٥٢ (ذا).

وذات قديمة أو محدثة، ونسبوا إليها ـ كما هي من غير تغيير ـ علامةَ التأنيث، فقالوا: الصفات الذاتيّة، واستعملوها استعمالَ النفس والشيء.

وعن أبي سعيد: كلّ شيء ذات، وكلّ ذات شيء. وحكى صاحب التكملة قول العرب: جعل الله ما بيننا في ذاته. وعليه قول أبي تمّام: ويضرب في ذات الإله، فيوجع.

قال شيخنا: إن صحّ هذا فالكلمة إذن عربيّة. وأمّا قوله تعالىٰ: ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[1]، وقولهم: فلان قليل ذات اليد، وقلّت ذات يده، فمن الأوّل؛ لأنّ المعنى الأملاك المصاحبة لليد، وكذا قولهم: أصلح الله ذات بينهم، وذو اليد أحقّ.[2]

أقول: الكلام وإن طال إلّا أنّ فوائده ممّا يحتاج إليه المحدّث كثيراً.

[باب زيارة الإخوان]

قوله: (وأن يَعودَ غنيّهُم علىٰ فقيرهم). [ح ٢ / ٢٠٧٧]

في القاموس: «العائدة: المعروف، والصلة، والعطف، والمنفعة».[3]

قوله: (فإنّ لُقِيّا بعضِهم بعضاً حياةٌ لأمرنا). [ح ٢ / ٢٠٧٧]

في القاموس: «لقيه ـ كرضيه ـ لقاء ولِقياناً ولِقاءة ولقيانة ـ بكسرهنّ ـ ولُقَيّاً ولقيانا ولُقْية ـ بضمّتين ـ ولقاءة ـ مفتوحة ـ: رآه».[4]

قوله: (فهو زَوْرُهُ). [ح ٥ / ٢٠٨٠]

في النهاية: «الزور: جمع زائر، كركب جمع راكب».[5]

وفي القاموس: «الزور مصدر زار، كالزيارة والزائر والزائرون كالزوّار».[6]

قوله: (ولا استبذالاً[7]). [ح ٧ / ٢٠٨٢]

ليس في القاموس والصحاح والنهاية والمجمل والأساس والفائق وتاج المصادر والمغرب للاستبذال استعمال، فهو في الحديث إمّا مشتقّ من البذل أي العطاء؛ يعني أنّ

---

١. آل عمران (٣): ١١٩.
٢. المغرب، ص ١٧٨ (ذو).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣١٩ (عود).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٨٦ (لقي).
٥. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣١٨ (زار).
٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٤٢ (زار).
٧. في الكافي المطبوع: «ولا استبدالاً».

زيارته لم يكن على وجه الطمع والاستعطاء، أو من الابتذال ضدّ الصيانة؛ يعني لم يكن زيارته مبتذلة لا وقع لها ولا غرض متعلّق بها، بل على سبيل التعارف والعادة، كما هو شائع بين أهل الفراغ يزور بعضهم بعضاً لمحض الاختلاط والصحبة والتجاوب بما لا طائل تحته.

قوله: (يَخطُرُ بين قَباطِيَّ من نور). [ح ٨/ ٢٠٨٣]

في النهاية:

ومنه حديث مرحب «فخرج يخطر بسيفه» أي يهزّه مُعْجَباً بنفسه، متعرّضاً للمبارزة، أو أنّه كان يخطر في مشيته، أي يتمايل ويمشي مشي المُعجَب وسيفه بيده؛ يعني أنّه كان يخطر وسيفه معه، والباء للملابسة. انتهىٰ.[١]

وفي القاموس: «القبط ـ بالكسر ـ أهل مصر، وإليهم تنسب الثياب القبطيّة بالضمّ على غير القياس، وقد يُكسر؛ والجمع: قُباطي وقِباطي».[٢]

[باب المصافحة]

قوله: (إنّه لا يقدر على صفة الله). [ح ٦/ ٢٠٩٧]

إشارة إلى قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾[٣].

قوله: (بوجهٍ قاطب). [ح ١٤/ ٢١٠٥]

في النهاية: «قطب، أي قبض حاجبَيْ عينيه كما يفعله العبوس».[٤]

قوله: (رفع الله عنهم الرجس). [ح ١٦/ ٢١٠٧]

وهو الشكّ.

في القاموس: «الرجس: القذر ـ ويُحرّك وتفتح الراء وتكسر الجيم ـ والمأثم، وكلّ ما استُقذر من العمل، والعمل المؤدّي إلى العذاب، والشكّ والعقاب والغضب».[٥]

---

١. النهاية، ج ٢، ص ٤٦ (خطر).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٧٨ (قبط).
٣. الأنعام (٦): ٩١.
٤. النهاية، ج ٢، ص ٤٦ (خطر).
٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢١٩ (رجس).

[باب المعانقة]

قوله: (مغفوراً لكما). [ح ٢ / ٢١١٤]

أي صرتما مغفوراً لكما.

قوله: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ﴾[1]. [ح ٢ / ٢١١٤]

في القاموس: «لفظه وبه كضرب وسمع».[2]

قوله: (فتنفّس الصعداء). [ح ٢ / ٢١١٤]

في القاموس: «الصعداء: المشقّة؛ وكالبُرحَاء: تنفّس طويل».[3]

وفي الصحاح: «الصعداء ـ بالضمّ والمدّ ـ: تنفّس ممدود».[4]

[باب التقبيل]

قوله: (أقسمتُ أقسمتُ أقسمتُ). [ح ٤ / ٢١١٨]

في شرح الفاضل الصالح:

لعلّ المعنى: أقسمت أن لا أفعل، وليبق شيء ممّا يجوز أن يقبّل [وإنّما منع منه و] أتىٰ بالأمر في صورة الخبر تقيّةً من بعض الحاضرين، وصرفاً لوهمه إلى إرادة الإنكار، وذلك لأنّ تقبّل اليد والرأس كان سائغاً عند العرب فلم يكن فيه تقيّة. وأمّا تقبيل الرِّجل فكان مختصّاً بالسلطان، مع احتمال إرادة المنع والإنكار في نفس الأمر، والإشارة إلى عدم جواز ذلك.[5]

أقول: الغرض قطع الطمع على السائل كي لا يبالغ في الطلب، ويعلم أنّ الأمر ممّا لا يرجى، ولهذا أتى بتأكيدين.

---

١. ق (٥٠): ١٨.

٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٩٩ (لفظ).

٣. في الكافي المطبوع: «فتنفّس أبو عبدالله عليه السلام الصعداء».

٤. الصحاح، ج ٢، ص ٤٩٨ (صعد).

٥. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ٩، ص ٦٥.

وقوله: (بقي شيء؟). [ح ٤ / ٢١١٨]

المقصود أنّه بعد الإخبار بالقسم أن لا آذن لأحدٍ في تقبيل الرِّجل، وبعد التأكيد البليغ، فهل يسعك أن ترجو ذلك؟ كلاّ. وهذا الأسلوب شائع بيننا أيضاً، ألست إذا أردت غاية المبالغة في عدم إجابة ما يكلّفك مكلّف تقول بالفارسيّة: «قسم خورده‌ام، قسم خورده‌ام، ديگر چيزى ماند، ديگر چيزى ماند، ديگر چيزى ماند؟».

وهذا الإقسام والمبالغة منه ﷺ إنّما هو للتقيّة، لا لعدم الجواز في نفس الأمر؛ لأنّ الإقسام فيما لا يجوز في نفس الأمر فعل مَن لا يكون مالكاً لنفسه، واحتاج إلى زجرها بالإقسام الموجب للكفّارة، كما هو شأن الضعفاء الخائفين لغلبة النفس، والمعصوم منزّه عن ذلك.

[باب تذاكر الإخوان]

قوله: (مررتُ بقاصٍّ يَقُصُّ وهو يقول: هذا المجلس لا يشقى به جليسٌ). [ح ٣ / ٢١٢٣]

المراد مثل القصّة المجعولة المسمّاة بقصّة حمزة وغيرها ممّا لا غرض فيه سوى الطرب واللهو.

قوله: (أخطَأَتْ أستاهُهُم الحُفرَةَ). [ح ٣ / ٢١٢٣]

في الصحاح في فصل السين من باب الهاء: «الاست: العَجُز، وقد يُراد بها حلقة الدُّبر، وأصلها: سته، على فَعَل بالتحريك، يدلّ على ذلك أنّ جمعه: أستاه، مثل: جمال وأجمال».[1]

قوله: (ذلك فضل الله يؤتيه مَن يشاء). [ح ٤ / ٢١٢٤]

قد أجرى روح القدس هذا المعنى على لساني في مرثيتي للحسين ﷺ حيث قلت (شعر):

عليكم بشكر الله في كلّ لحظةٍ ... بأن ما خلقتم في عداد ذوي العمى

---

١. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٣٣ (سته).

ولا يحسبنّ الناس أنّ ولاءكم لآل رسول الله بالرأي والهوى
وأنّى لكم أن تكسبوه برأيكم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

قوله: (ثلاثة من المؤمنين فصاعداً). [ح ٦ / ٢١٢٦]

في النهاية:

فيه: «لا صلاة لمن يقرأ بأمّ الكتاب فصاعداً» أي فما زاد عليها، كقولهم: اشتريته بدرهم فصاعداً. وهو منصوب على الحال، تقديره: فزاد الثمن فصاعداً.[١] انتهى.

قوله: (وإذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم). [ح ٦ / ٢١٢٦]

في النهاية: «فيه: أنّ رجلاً كان ينال من الصحابة، يعني الوقيعة فيهم».[٢]

قوله: (فإذا خاضوا في ذلك). [ح ٦ / ٢١٢٦]

إشارة إلى قوله تعالىٰ: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ...﴾[٣].

قوله: (فإنّ غَضَبَ اللهِ لا يَقومُ له شيءٌ). [ح ٦ / ٢١٢٦]

أي لا يقدر أحد أن يقابله ويدافعه.

قوله: (أو فُواقَ ناقةٍ). [ح ٦ / ٢١٢٦]

في النهاية: «فيه: أنّه قسّم الغنائم يوم بدر عن فواق ناقة، أي قسّمها قدر فواق ناقة، وهو ما بين الحلبتين من الراحة؛ ويضمّ فاؤه ويفتح».[٤]

قوله: (خاسئاً حسيراً مدحوراً). [ح ٧ / ٢١٢٧]

في الصحاح: «خسأت الكلب: طردته؛ وخسأ الكلب بنفسه، يتعدّى ولا يتعدّي»[٥].

وفي القاموس: «حسر ـ كضرب وفرح ـ: أعيا، فهو حسير».[٦]

وفيه: «الدحر: الطرد والإبعاد والدفع».[٧]

---

١. النهاية، ج ٣، ص ٣٠ (صعد).
٢. النهاية، ج ٥، ص ١٤١ (نيل).
٣. النساء (٤): ١٤٠.
٤. النهاية، ج ٣، ص ٤٧٩ (فوق). مع اختلاف يسير.
٥. الصحاح، ج ١، ص ٤٧ (خسأ).
٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٨ (حسر).
٧. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٨ (دحر).

قوله: (مضغةٌ لَحْمٍ إلاّ تَخَدَّدُ). [ح ٧/ ٢١٢٧]

من باب التفعيل على صيغة المعلوم، والمستكنّ راجع إلى المضغة على أنّ التفعيل هاهنا لازم، أو من باب التفعّل والمستكنّ راجع إلى اللحم.

في القاموس: «خدّد لحمه وتخدّد: هزل ونقص؛ وخدّده السير، لازم متعدّده».[١]

وفي الصحاح: «المتخدّد: المهزول؛ وقد خدّد لحمه وتخدّد، أي تشنّج».[٢]

[باب إدخال السرور على المؤمنين]

قوله: (فَوَلَغَ به). [ح ٣/ ٢١٣٠]

في القاموس: «ولع به ـ كوجل ـ ولعاً محرّكةً، وولوعاً بالفتح، وأولعته وأولع به بالضمّ، فهو مولع به بالفتح، وكوضع ولعاً وولعاناً محرّكة: استخفّ وكذب؛ وبحقّه: ذهب».[٣]

قوله: (يا نار هِيدِيه). [ح ٣/ ٢١٣٠]

في القاموس: «هاده الشيء يهيده: أفزعه وكربه، وحرّكه وزجره».[٤]

وفي النهاية: «ومنه الحديث: يا نار لا تهيديه، أي لا تزعجيه».[٥]

قوله: (يقدمه[٦] أمامه). [ح ٨/ ٢١٣٥]

في الصحاح: «قدم من سفره قدوماً، وقدم ـ بالفتح ـ يقدم قَدْماً، أي تقدّم؛ قال تعالىٰ: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾[٧]».[٨]

قوله: (على الأهواز وفارِسَ). [ح ٩/ ٢١٣٦]

في القاموس: «فارس: الفرس، أو بلادهم».[٩]

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٩٠ (خدد).
٢. الصحاح، ج ٢، ص ٤٦٨ (خدد).
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٩٧ (ولع).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٩ (هيد).
٥. النهاية، ج ٥، ص ٢٨٧ (هيد).
٦. في الكافي المطبوع: (يقدم).
٧. هود (١١): ٩٨.
٨. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٠٦ (قدم).
٩. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٣٦ (فرس).

قوله: «في ديوان النجاشي عَلَيَّ خَراجاً». [ح ٩ / ٢١٣٦]

في القاموس: «النجاشي -بتشديد الياء، وبتخفيفها أفصح، ويكسر نونها وهو أفصح-: ملك الحبشة، والنجاشي الحاربي راجز، ومن يثير الصيد ليمرّ على الصائد».[١]

قوله: (ثمّ أمَرَ له بتَخْتِ ثِيابٍ). [ح ٩ / ٢١٣٦]

في القاموس: «التخت: وعاء يُصان فيه الثياب».[٢]

[باب قضاء حاجة المؤمن]

قوله: (عِلْيَةَ إخوانِكَ). [ح ١ / ٢١٤٤]

في الصحاح: «فلان من علية الناس، وهو جمع رجل عليّ، أي شريف رفيع، مثل صبيّ وصبية».[٣]

أقول: صبية هنا بكسر الصاد وسكون الباء جمع صبيّ، لا بفتح الصاد وكسر الباء مؤنّث صبيّ؛ فلا تغفل.

قوله: (لنا والله رَبٌّ). [ح ٢ / ٢١٤٥]

المقصود من هذه العبارة الشريفة أنّ قضاء حاجة المؤمن وإن كان عبادة جليلة وفضيلة نبيلة، ولكن طلب الحاجة من غير الله لا يصفو عن شوب شركٍ خفيّ، ونحن والله لا نشرك به شيئاً.

وفي الصحيفة الكاملة زبور آل محمّد عليهم السلام: «الحمد لله الذي أغلق عنّا باب الحاجة إلّا إليه، فكيف نطيق حمده؟ أم متى نؤدّي شكره؟ لا، متى؟».[٤]

وفي الصحيفة الكاملة أيضاً: «ومن توجّه بحاجته إلى أحدٍ من خلقك أو جَعَلَه سبب نُجْحِها دونك فقد تَعَرَّضَ للحرمان، واستحقّ من عندك فوت الإحسان. اللهمّ ولي إليك حاجة قد قَصَّرَ عنها جهدي، وتقطّعت دونها حِيَلي، وسَوَّلَتْ لي نفسي رَفْعَها إلى

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٨٩ (نجش).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٤٤ (تخت).
٣. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٣٥ (علا).
٤. الصحيفة السجّادية، ص ٢٨، الدعاء ١.

من يرفع حوائجَه إليك، ولا يستغني في طلباته عنك، وهي زَلّةٌ من زَلَل الخاطئين، وعثرةٌ من عثرات المذنبين» الدعاء.[١]

ونِعْمَ ما قيل:

طمع از غير حق نه از دين است حق «إيّاك نستعين» اين است

قوله: (حملان ألف فَرَس). [ح ٣/ ٢١٤٦]

في القاموس: «حمله حملاً وحملاناً، والحملان بالضمّ: مايُحمل عليه من الدوابّ».[٢]

أقول: الظاهر أنّ المراد في الحديث الحاصلُ بالمصدر. ثمّ إنّ صاحب القاموس لم يبيّن حركة الحاء في المصدر، والظاهر الكسر كالحرمان، ولا يحتمل الضمّ كالغفران؛ لأنّ قوله: «وبالضمّ ما يحمل عليه» يأباه، كما لايخفىٰ.

[باب تفريج كرب المؤمن]

قوله: (اللَّهْفان اللَّهْثان). [ح ١/ ٢١٦٩]

في القاموس: «المـلهوف واللـهيف واللّـهفان: المـظلوم المـضطرّ، يستغيث و يتحسّر».[٣]

وفيه: «اللهثان: العطشان؛ وبالتحريك: العطش».[٤]

قوله: (عند كُرْبِهِ العُظْمى). [ح ٢/ ٢١٧٠]

من باب مسجد الجامع، أو عند كربة الواقعة العظمىٰ.

[باب إطعام المؤمن]

قوله: (وما الأُفُق). [ح ٢/ ٢١٧٥]

ليس هذا في كتب اللغة.

---

١. الصحيفة السجّادية، ص ٦٨، الدعاء ١٣.
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٦١ (حمل).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٩٧ (لهف).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧٤ (لهث).

قوله: (شَبَعَهُما). [ح ٤ / ٢١٧٧]

في القاموس: «الشبع ـ وكعنب ـ: اسم ما أشبعك».[١]

قوله: (سوقكم هذه[٢]). [ح ١٤ / ٢١٨٧]

في القاموس: «السوق معروف، ويُذكَّر».[٣]

[باب من كسا مؤمناً]

قوله: (وأن يَلْقَى الملائكة). [ح ١ / ٢١٩٤]

بفتح الياء، و«الملائكة» رفع على الفاعليّة، أي يلقاه الملائكة، فيطابق الآية.

في القاموس: «لقيه ـ كرضيه ـ: رآه، كتلقّاه».[٤]

والأظهر نصب «الملائكة» والملائمة مع الآية باعتبار أنّه إذا تلقّاه الملائكة فقد لقيها هو.

قوله: (من عُرْيٍ). [ح ٢ / ٢١٩٥]

في القاموس: «العري: خلاف اللبس؛ عري كرضى عرياً وعرية».[٥]

وفي الصحاح المصحّح بضمّ العين وسكون الراء.[٦]

قوله: (ممّا يَقُوتُه مِنْ معيشته). [ح ٢ / ٢١٩٥]

في الصحاح: «قات أهلَه يقوتهم قوتاً، والاسم: القوت بالضمّ، وهو ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام».[٧]

[باب في إلطاف المؤمن وإكرامه]

قوله: (أن يُعَرِّفَهُ بِرَّ إخوانه). [ح ٦ / ٢٢٠٤]

الظاهر سقوط الباء عن قلم النسّاخ، ويشهد لذلك قوله فيما بعد: «ومن عَرَّفَه الله

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٤٣ (شبع).
٢. في الكافي المطبوع: «هذا».
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٤٧ (سوق).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٨٦ (لقي).
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٦١ (عري).
٦. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٢٤ (عري).
٧. الصحاح، ج ١٢، ص ٢٦١ (قوت).

بذلك أحَبَّه الله» إلى آخره.

قوله: (فَتَطاوَلَ الجَنَّةُ). [ح ٧/ ٢٢٠٥]

بحذف إحدى التاءين وضمّ اللام.

في القاموس: «تطاول واستطال: امتدّ وارتفع وتفضّل».[١]

قوله: (وصَفاءُ ووَصَائفُ). [ح ٧/ ٢٢٠٥]

في الصحاح: «الوصيف: الخادم؛ غلاماً كان أو جارية، يُقال: وصف الغلام: إذا بلغ حدّ الخدمة، فهو وصيف، والجمع: وصفاء. وقال ثعلب: وربّما قالوا للجارية: وصيفة، والجمع: الوصايف».[٢]

[باب في خدمته]

قوله: (أيّما مُسْلِمٍ خَدَمَ قوماً [من المسلمين][٣] إلّا أعطاه الله) إلى آخره. [ح ١/ ٢٢٠٨]

في شرح الفاضل الصالح: «الظاهر أنّ «إلّا» زائدة، وقد صرّح صاحب القاموس بجواز زيادتها في الكلام، وحملها على الاستثناء بتقدير المستثنى منه بعيد»[٤] انتهى.

[باب الإصلاح بين الناس]

قوله: (استوثَقَ كلُّ واحدٍ منّا من صاحبه). [ح ٤/ ٢٢١٨]

في القاموس: «استوثق منه: أخذ الوثيقة».[٥]

قوله: (وَافْتَدِيَها). [ح ٤/ ٢٢١٨]

أي المنازعة.

قوله: ﴿عُرْضَةً لأيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا﴾. [ح ٦/ ٢٢٢٠]

في القاموس: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾: مانعاً معترضاً أي: بينكم وبين ما

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٩ (طال).
٢. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٣٩ (وصف).
٣. ما بين المعقوفين من الكافي المطبوع.
٤. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٩، ص ١٠١.
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٨٨ (وثق).

يقرّبكم إلى الله ﴿أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا﴾، والعرضة: الاعتراض في الخير والشرّ؛ أي لا تعترضوا باليمين في كلّ ساعة أن لا تبرّوا و«تتّقوا».[١]

[باب في إحياء المؤمن]

قوله: (عن أبي خالد القَمّاط). [ح ٣/ ٢٢٢٤]

في القاموس:

قمطه يقمطه: شدّ يديه ورجليه كما يُفعل بالصبيّ في المهد والأسيرَ: جمع بين يديه ورجليه بحبل، والقماط ـ ككتاب ـ ذلك الحبل، والقمط ـ بالكسر ـ: الحبل يشدّ به قوائم الشاة للذبح كالقماط.[٢]

قوله: (فَيُنْقِذُ اللهُ مَنْ شاء). [ح ٣/ ٢٢٢٤]

في القاموس: «النقذ: التخليص والتنجية، كالإنقاذ والتنقيذ والاستنقاذ».[٣]

قوله: (إن أَنَسْتَ مِنْ أَحَدٍ خيراً). [ح ٣/ ٢٢٢٤]

في القاموس: «الأنسة ـ محرّكةً ـ: ضدّ الوحشة؛ وقد أنس به ـ مثلّثة النون ـ وآنسه: ضدّ أوحشه؛ والشيء: أبصره، كأنّسه تأنيساً فيهما، وعلمه وأحسن به، والصوتَ: سمعه».[٤]

قوله: (أن تَنْبِذَ إليه)؛ [ح ٣/ ٢٢٢٤] بكسر الباء.

في القاموس: «النبذ: طرحك الشيء أمامك، أوخلفك، أو عامّ؛ والفعل كضرب».[٥]

[باب في ترك دعاء الناس]

قوله: (في قلبه نُكْتَةٌ). [ح ١/ ٢٢٢٦]

في القاموس: «النكت أن تضرب في الأرض بقضيب فتؤثّر فيها؛ والنكتة ـ بالضمّ ـ النقطة».[٦]

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٣٥ (عرض).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٨١ (قمط).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦٠ (نقذ).
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٩٨ (أنس).
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٥٩ (نبذ).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥٩ (نكت).

[باب سلامة الدين]

قوله: (مَنْ حُرِبَ دينَه). [ح ٢ / ٢٢٣٨]

«حرب» بالبناء للمفعول، والقائم مقام الفاعل الضمير المستكنّ، و«دينه» نصب على أنّه مفعول ثانٍ.

في الأساس: «هو محروب وحريب، وقد حُرب مالَه، أي سُلِبَهُ».[١]

وفي الحديث: «المحروب من حُرب دينَه».[٢]

أقول: «سلبه» أيضاً بالبناء للمفعول، وأوّل مفعوليه القائمُ مقام الفاعل المستكنُّ فيه، والثاني البارز.

في كتاب تاج المصادر تأليف الإمام الرئيس المتقِن أبي جعفر أحمد بن عليّ البيهقي: «السلب: ربودن، يُقال: سلبت زيداً مالاً، وسلبت من زيد مالاً»[٣] انتهى.

وقد روى المصنّف ـ طاب ثراه ـ في باب المعارين عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: سمعته يقول: «إنّ الله خَلَقَ خلقاً للإيمان لا زوال له، وخَلَقَ خلقاً للكفر لا زوال له، وخلَق خلقاً بين ذلك، واستودع بعضهم الإيمان، فإن يشأ أن يُتِمَّه لهم أتَمَّه لهم، وإن يشأ أن يَسلُبَهم إيّاه يسلبهم».[٤]

وفي حديث آخر: «وقوم يعارون الإيمانَ، ثمّ يُسلَبونه».[٥]

قوله: (فَعَبَرَ زماناً). [ح ٤ / ٢٢٤٠]

في القاموس في الغين المعجمة والباء الموحّدة: «غبر غبوراً: أمكث وذهب، ضدّ».[٦]

---

١. أساس البلاغة، ص ١١٩ (حرب).

٢. الكافي، ج ٢، ص ٢١٦، باب سلامة الدين، ح ٢، وفيه «الحريب» بدل «المحروب». وعنه في وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٩٢، ح ٢١٣٢٠؛ وبحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢١٢، ح ٢.

٣. تاج المصادر، ج ١، ص ٥.

٤. الكافي، ج ٢، ص ٤١٨، باب المعارين، ح ١، وفيه «سلبهم» بدل «يسلبهم».

٥. المصدر، ح ٣.

٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩ (غبر).

قوله: (فَجَعَلَ يُضَجِّعُ الكلامَ). [ح ٤ / ٢٢٤٠]

في القاموس: «ضجّع في الأمر تضجيعاً: إذا أدهن فيه وقصّر».[١]

[باب التقيّة]

قوله: (والتقيّة في كلّ شيء إلّا في النبيذ والمسح على الخُفَّيْنِ). [ح ٢ / ٢٢٤٢]

يستفاد منه أنّ تأويل ما نقله الصدوق ﷺ من حديث: «ثلاث لا أتّقي فيهنّ أحداً»[٢] بأنّه ﷺ قال: لا أتّقي، ولم يقل: لا تتّقوا، ليس بصحيح؛ لأنّ مقتضى سوق الكلام العموم.

قوله: (ولقد قال يوسف) إلى آخره. [ح ٣ / ٢٢٤٣]

الجامع بين التقيّة وقول النبيّين: الإتيان بخلاف ما في نفس الأمر للمصلحة الصحيحة.

قوله: (وَلَنَحْلُوكُمْ). [ح ٥ / ٢٢٤٥]

في القاموس في الحاء المهملة: «نحل فلاناً: سابّه».[٣]

أقول: سابّه من السبّ.

في الصحاح: «التسابب: التشاتم، والسبّ ـ بالكسر ـ: الكثير السباب؛ وسبّك أيضاً الذي يسابّك».[٤]

باب الكتمان

قوله: (وَلْيَعُدْ غَنِيُّكُم). [ح ٤ / ٢٢٦٧]

في القاموس: «العائدة: المعروف والصِّلة والعطف والمنفعة».[٥]

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٥٥ (ضجع)؛ «إذا أدهن فيه» لم يرد في المصدر.

٢. الفقيه، ج ١، ص ٤٨، ح ٩٥. ورواه الكليني في الكافي، ج ٣، ص ٣٢، باب مسح الخفّ، ح ٢؛ والشيخ في تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٣٦٢، ح ١٠٩٣؛ و ج ٩، ص ١١٤، ح ٤٩٥؛ والاستبصار، ج ١، ص ٧٦، ح ٢٣٧.

٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٥٥ (نحل).

٤. الصحاح، ج ١، ص ١٤٥ (سبب).

٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣١٩ (عود).

قوله: (حتّى يَسْتَبِينَ لكم). [ح ٤ / ٢٢٦٧]

في القاموس: «استبنته: أوضحته وعرفته، فبان وتبيّن وأبان واستبان كلّها لازمة ومتعدّية»[١] انتهىٰ.

قوله: (طوبى لعبدٍ نَوَمَةٍ). [ح ١١ / ٢٢٧٤]

في القاموس: «نومة ـ كهمزة ـ: مُغفّل، أو خامل».[٢]

وفي النهاية في النون مع الواو: «النومة ـ بوزن همزة ـ: الخامل الذِّكر الذي لا يؤبه له، وقيل: الغامض في الناس الذي لا يعرف الشرّ وأهله».[٣]

قوله: (ليسوا بالمَذاييع). [ح ١١ / ٢٢٧٤]

في القاموس: «ذاع الخبر: انتشر، والمذياع ـ بالكسر ـ: من لا يكتم السرّ».[٤]

قوله: (البُذُرِ). [ح ١١ / ٢٢٧٤]

في القاموس: «البذر: ما عزل للزراعة من الحبوب، والبذور: النمّام، ومن لا يستطيع كتم سرّه».[٥]

وفي الصحاح: «رجل بذور للذي يذيع الأسرار، وقومٌ بذر مثل صبور وصبر».[٦]

وفي النهاية: «البذر الذي يفشي السرّ، ويظهر ما يسمعه، ومنه حديث عليّ عليه السلام في صفة الأولياء: «ليسوا بالمذاييع البذر». جمع بذور».[٧]

قوله: (لا يُؤْبَهُ له). [ح ١٢ / ٢٢٧٥]

في القاموس: «الوَبْه: الفطنة، والكبر؛ وَبَه له ـ كمنع وسمع ـ: تنبّه وفطن، وهو لايُوبَهُ له: لا يُبالى به».[٨]

قوله: (للبُرَآءِ). [ح ١٢ / ٢٢٧٥]

في القاموس: «أنت بريء، والجمع كفقهاء وكرام، وهي بهاء، والجمع: بريئات

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٠٤ (بان).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٨٤ (نوم).
٣. النهاية، ج ٥، ص ١٣١ (نوم).
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٤ (ذيع).
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦٩ (بذر).
٦. الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٧ (بذر).
٧. النهاية، ج ١، ص ١١٠ (بذر).
٨. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٩٤ (وبه).

وبريّات وبرايا كخطايا؛ وأنا براء منه ـ ولا يُثنّى ولا يُجمع ولا يُؤنّث ـ أي بريء».[١]

قوله: (المعائب). [ح ١٢ / ٢٢٧٥]

في الصحاح: «المعائب: العيوب».[٢]

قوله: (والزَمُوا بيوتكم) إلى آخره. [ح ١٣ / ٢٢٧٦]

أي إن لزمتم بيوتكم سلمتم من المعائب التي أنتم في عُرْضتها باعتبار تشيّعكم، فإن أصابكم بعد ذلك أمرٌ فهو ممّا يعمّكم وغيركم.

قوله: (ولا يزال[٣] الزيديّةُ وِقاءٌ لكم[٤]). [ح ١٣ / ٢٢٧٦]

أي يتعرّضون بسيوفهم، ويُقتلون دونكم؛ لأنّ مذهبهم لزوم الخروج بالسيف، وسلمتم أنتم؛ لملازمتكم بيوتكم.

باب المؤمن وعلاماته

قوله: (وهو يَخْطُبَ). [ح ١ / ٢٢٨٠] بضمّ العين.

في القاموس: «خطب الخاطب على المنبر خطابة»[٥]. ومن ضابطته في الديباجة أنّه إذا ذكر الماضي بدون الآتي فالفعل على مثال «كتب».

قوله: (بِشْرَهُ في وَجْهِه). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «البِشر ـ بالكسر ـ: الطلاقة».[٦]

[قوله]: (حاضٌّ على كلّ حَسَنٍ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «حضّه عليه حضّاً: حثّه».[٧]

قوله: (ويَشْنَأُ السُّمْعَةَ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «شنأه ـ كسمعه ومنعه ـ: أبغضه».[٨]

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨ (برأ).
٢. الصحاح، ج ١، ص ١٩٠ (عيب).
٣. في الكافي المطبوع: «ولاتزال».
٤. في الكافي المطبوع: «لكم وقاء».
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٣ (خطب).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٧٣ (بشر).
٧. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٢٨ (حفض).
٨. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩ (شنأ).

وفيه: «ما فعله رياءً ولا سمعة، يُضمّ ويُحرّك».[١]

قوله: (لَيِّنُ العَرِيكَة). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «رجلٌ ليّن العريكة: سلس الخلق، منكسر النخوة».[٢]

قوله: (رَصِينُ الوفاء). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في بعض النسخ: «رزين» بالزاي بعد الراء.

في النهاية: «امرأة رزان ـ بالفتح ـ ورزينة: إذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون. والرزانة في الأصل الثقل».[٣]

ونسخة الكتاب ـ أعني رصين بالصاد المهملة بعد الراء ـ أنسب.

في القاموس: «أرصنه: أحكمه وقد رصن ككرم، والرصين: المحكم الثابت».[٤]

قوله: (لا مُتَأَفِّكٌ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «أفك ـ كضرب وعلم ـ إفكاً بالكسر والفتح والتحريك: كذب؛ وعنه: صرفه وقلبه أو قلب رأيه؛ وفلاناً، جعله يكذب وحرمه مرادَه».[٥]

قوله: (وَلا مُتَهَتِّكٌ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «رجلٌ متهتّك: لا يُبالي أن يُهتك ستره».[٦]

قوله: (إن ضَحِكَ لَم يَخْرَقْ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

لعلّ المراد الضحك ملأ الفم بحيث يفتح الشفتين دفعةً كلَّ الفتح بلا تمالك كأنّه خرقهما.

قوله: (وإن غضب لم يَنْزَقْ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «نزق الفرس ـ كسمع ونصر وضرب ـ نزقاً ونزوقاً: نزا ووثب».[٧]

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٤٠ (سمع).
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣١٣ (عرك).
٣. النهاية، ج ٢، ص ٢٢٠ (رزن).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٢٨ (رصن).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٩٢ (أفك).
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٢٤ (هتك).
٧. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٨٥ (نزق).

قوله: (لا يَضْجَرُ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «ضجر به ومنه ـ كفرح ـ وتضجّر: تبرّم».[١]

قوله: (ولا يَبْطَرُ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «البطر: النشاط، وقلّة احتمال النِّعمة، والطغيان بالنعمة، وفعل الكلّ كفرح».[٢]

قوله: (ومُكادَحَتُه أحلى مِنَ الشَّهْد). [ح ١ / ٢٢٨٠]

أي معاملته. في الصحاح: «الكدح: العمل».[٣]

هذا إذا كان بالدال، وعلى الواو بمعنى المشاتمة على سبيل المزاح من غير أن يبلغ حدّاً يوجب الحدّ.

في القاموس: «كاوحه: شاتمه».[٤]

علىٰ وتيرة ما سيأتي من قوله عليه السلام: «جميل المنازعة».

قوله: (لا جَشِعٌ ولا هَلِعٌ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «الجشع: أشدّ الحرص وأسوؤه، أو أن تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك، وقد جشع كفرح فهو جشع».[٥]

أقول: ضبط في الصحاح بكسر الشين.

وفي القاموس: «الهلع ـ محرّكة ـ: أفحش الجزع، وكصرد: الحريص».[٦]

وفي الصحاح: «الهلع: أفحش الجزع، وقد هلع بالكسر فهو هلع وهلوع».[٧]

وقد جاء في الحديث: «من شرّ ما أُوتي العبد شحّ هالع، وجبن خالع»[٨] أي يجزع فيه

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٧٥ (ضجر).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٧٤ (بطر).
٣. الصحاح، ج ١، ص ٣٩٨ (كدح).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٤٦ (كوح).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٣ (جشع).
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٠٠ (هلع).
٧. الصحاح، ج ٣، ص ١٣٠٨ (هلع).
٨. المجازات النبوية للسيّد الرضي، ص ٢٩٢، ح ٢٢١؛ مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ٣٢، ح ٧٥٧٣؛ مسند أحمد، ج ٢، ص ٣٠٢؛ سنن أبي داود، ج ١، ص ٥٤٦، ح ٢٥١١؛ المصنّف لابن أبي شيبة، ج ٦، ص ٢٥٣، باب ٢٠٥، ح ٤؛ السنن الكبرى للبيهقي، ج ٩، ص ١٧٠؛ كنزالعمّال، ج ٣، ص ٤٤٧، ح ٧٣٨١.

العبد ويحزن كما يُقال: يومٌ عاصف، وليلٌ نائم.

ويُحتمل أيضاً أن تقول: هالع لمكان، خالع للازدواج. والخالع: الذي كأنّه يخلع فؤاده لشدّته.

وحكى يعقوب: رجل هلعة مثال همزة: إذا كان يهلع ويجزع ويستجيع سريعاً، وذئب هلع بلع؛ فالهلع من الحرص، والبلع من الابتلاع.

أقول: ضبط في الصحاح المصحّح: «هلع» و«بلع» كلاهما بضمّ الهاء [والباء] وفتح اللام.

ثمّ أقول: ليعتبر اللبيب قوله: كما يُقال: يوم عاصف وليل نائم، ويحتمل أيضاً إلى قوله: للازدواج ثمّ قوله: وحكى يعقوب. فهل هذا إلّا تصديق ما قلنا ووصّينا به مراراً من أنّ أهل اللغة ليس جميع ما ذكروا من معاني اللغات على سبيل النقل والرواية، بل كثيراً ما يستنبطون معنى من سياق الحديث، فلا تقف على الجمود.

قوله: (ولا صَلِفٌ). [ح ١/ ٢٢٨٠]

في القاموس: «الصلف ـ بالتحريك ـ: التكلّم بما يكرهه صاحبك، والتمدّح بما ليس عندك، أو مجاوزة قدر الظرف، والادّعاء فوق ذلك تكبّراً، وهو صلف ككتف».[١]

قوله: (ولا مُتَعَمِّقٌ). [ح ١/ ٢٢٨٠]

في القاموس: «تعمّق في كلامه: تنطّع».[٢]

وفيه: «تنطّع: تعمّق وتغالى وتأنّق؛ وفي عمله: تحذّق».[٣]

قوله: (رَفِيقٌ إن طُلِبَ). [ح ١/ ٢٢٨٠]

ينبغي أن يقرأ على بناء المجهول.

قوله: (قَلِيلُ الفضولِ). [ح ١/ ٢٢٨٠]

فضول الدنيا: الزائد على ما لابدّ منه في العيش، وقلّ من اكتفى بذلك ولم يسترد،

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٦٣ (صلف).
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٦٨ (نطع).
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٨٩ (نطع).

فالإمام عليه السلام يقول: إن لم تستطع الاقتصار على قدر الضرورة، فلا أقلّ من أن لا تستكثر من الفضول.

قوله: (ولا يَنْكِي الطمعُ قلبَه). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس من باب الواو: «نكى العدوّ نكاية: قتل وجرح، والقَرحةَ: نكأها».[١]

وفي باب الهمزة: «نكأ القرحة: قشرها قبل أن تبرأ، فنديت، والعدوَّ: نكاهم».[٢]

قوله: (لا يطّلعُ الجاهل عِلْمه). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «طلع الكوكب، وعلى الأمر طلوعاً: علمه كاطّلعه على افتعله».[٣]

فقوله عليه السلام: «لا يطّلع» بتشديد التاء؛ لتعديته إلى «علمه» بالنفس، لا بـ «على» وهذا بناء على رفع الجاهل، ويحتمل النصب على أنّه مفعولٌ أوّلُ، و«علمه» مفعول ثان، و«يطلع» من باب الإفعال، وفاعله المستكنّ الراجع إلى المؤمن؛ لأنّ الاطّلاع قد يصل إلى المفعول الثاني بـ «إلى» على ما في القاموس: «أطلعته طِلع أمري ـ بالكسر ـ: أبثثته سرّي».[٤]

وفي النهاية: «وفي حديث ابن ذي يزن: قال لعبد المطّلب: أطلعتك طلعه، أي أعلمتكه؛ الطلع ـ بالكسر ـ: اسم من اطّلع الشيء: إذا علمه».[٥]

ولا منافاة بينه وبين ما قاله صاحب الصحاح: «اطّلعت على باطن أمره، وهو افتعلت، وأطلعتك علىٰ سرّي».[٦]

وفي بعض خطب نهج البلاغة: «لم يُطْلِعِ العقولَ على تحديد صفته، ولم يَحْجُبْها عن واجب معرفته».[٧]

وفي كلام المصنّف في الخطبة: «أطلعهم علىٰ مكنون سرّه».[٨]

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٩٧ (نكى).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣١ (نكأ).
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٥٩ (طلع).
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٥٩ (طلع).
٥. النهاية، ج ٣، ص ١٣٣ (طلع).
٦. الصحاح، ج ٣، ص ١٢٥٣ (طلع).
٧. نهج البلاغة، ص ٨٧، الخطبة ٤٩.
٨. الكافي، ج ١، ص ٤، و فيه: «وأطلعهم على المكنون من غيب سرّه».

قوله: (قَوَّالٌ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «رجلٌ قوّال: حسن القول أو كثيره، لسن».[١]

قوله: (وَصولٌ في غير عُنْفٍ، بَذولٌ في غيرِ سَرَفٍ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «العنف ـ مثلّثة العين ـ: ضدّ الرفق».[٢]

وفيه السرف ـ محرّكة ـ: ضدّ القصد».[٣]

قوله: (لا بِخَتَّالٍ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في الصحاح: «ختله، أي خدعه».[٤]

وفي بعض النسخ بالراء. في الصحاح: «الختر: الغدر، يُقال: ختره فهو ختّار».[٥]

قوله: (ولا يَطَّلِعُ[٦] على نُصْحٍ فَيَذَرَهُ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

النصح بالفارسية: «خير خواهى» أي لا يترك ما يرى أنّه نصح للمستشير أو غيره وإن كان ضارّاً لدنياه.

قوله: (ولا يَدَعُ جِنْحَ حَيفٍ فيُصْلِحَه). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «الجنح ـ بالكسر ـ: الجانب، والكنف، والناحية».[٧]

أقول: لم يتيسّر لي إلى الآنَ فهم هذه العبارة «ولا يدع» يمكن أن يقرأ بالتخفيف وبتشديد العين.

في القاموس: «الدعّ: الدفع العنيف».[٨]

وفي الصحاح: «دععته أدعّه دعّاً»، أي دفعته، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾».[٩]

والغرض من ذكر اللغتين أن يحصل للفكر مجال.

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٢ (قول).
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٧٨ (عنف).
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٥٣ (سرف).
٤. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٨٢ (ختل).
٥. الصحاح، ج ٢، ص ٦٤٢ (ختر).
٦. في الكافي المطبوع: «لايطّلع» بدون الواو.
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١٩ (جنح).
٨. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢١ (دع).
٩. الصحاح، ج ٣، ص ١٢٠٧ (دعع). والآية في سورة الماعون (١٠٧): ٢.

قوله: (يُحِبُّ في الله بِفقْهٍ وعِلْمٍ، ويَقْطَعَ من الله[1] بحَزْمٍ وعَزْمٍ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

هاتان الفقرتان الشريفتان دستور عمل لمن يريد أن يحبّ أحداً في الله، ويبغض أحداً في الله ويقطع عنه، والمؤمن شديد الاحتياج إلى كلّ من جزءيه:

أمّا إلى الأوّل، فلأنّ الجاهل ربّما يرى أنّ محبّة فلان في الله إمّا لأنّه من أرحامه، أو لأنّه قلّد من لا يصحّ تقليده أنّ محبّته واجبة من الله فيغلط، وإمّا في مقدار المحبّة، مثل أن ينصر أخاه على من بينهما منازعة وكان الأخ على غير الحقّ، أو يفضّل أقرباءه وذوي أرحامه في صدقات الناس التي اجتمعت عنده تفضيلاً يُوجب الإجحاف بالفقراء وشدّة العسر عليهم، هذا أدنى مراتب الغلط في مقدار المحبّة؛ محبّة الغلاة للأئمّة الهُداة سلام الله عليهم أجمعين.

وأمّا في أصل المحبّة، كمحبّة أصحاب الجهالات المرتطمين في وحل الشبهات لفلان وفلان وفلان بزعم أنّ لهم عند رسول الله ﷺ قدماً، وكان بينهم وبين أمير المؤمنين مضافاة؛ ولمّا لم ينشأ هذه المحبّة من فقه وعلم، بل من تقليد الآباء والأسلاف، ولم يقع الإصابة بحسب الاتّفاق أيضاً، كانت ﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا﴾[2] فهل يدفع عطشه حسبان الماء ورجاء الارتواء؛ على أنّ تلك المحبّة أفضت بهم إلى مهالكَ عظيمةٍ، مثل العمل مدّة العمر في عبادة الله تعالى ببدعهم، ومعاداة من خالفهم بفقه وعلم وبصيرة، وسيقولون إذا رأوا ما يوعدون: ﴿لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ○ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى﴾[3] ولأجل هذا قال الله تبارك وتعالىٰ: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[4].

فمن فوائد اقتران الفقه والعلم بالمحبّة أن يعرف المرء أنّ صاحب أيّ صفة يستحقّ أيَّ قسم من المحبّة، وبأيّ شرط مثلاً يعرف أنّ صاحب قرابة الرحم وصاحب الجوار وصاحب الأخلاق الجميلة ـ مع المشاركة في الدِّين وصاحب التأديب والحضانة ـ إنّما

---

١. في الكافي المطبوع: «في الله».
٢. النور (٢٤): ٣٩.
٣. الفرقان (٢٥): ٢٨ ـ ٢٩.
٤. طه (٢٠): ٨٢.

يستحقّ محبّة تحمل على التعظيم والتكريم والنصح في السرّ والعلانية والمواساة وأمثال ذلك دون الإتيان في كلّ ما يأمر وينهى، وذلك الاستحقاق أيضاً بشرط أن لا يعارض ولا ينافي محبّة الله، وصاحب ولاية الأمر يستحقّ محبّة تحمل على جميع المذكورات مع الاتّباع في كلّ ما يأمر وينهى في أمر الدِّين والدنيا من غير أن تبلغ حدّ محبّة الغالين.

وليعلم أيضاً أنّ وجود منشأ القسم الأوّل من المحبّة لايجب أن يكون معتقَداً للمحبّ باعتقاد جازم مطابق لما في نفس الأمر؛ إذ لو أحبّ أحداً كان أخاه في ظاهر علمه ـ إمّا من جهة أنّه رأى تولّده من أمّه، أو من جهة الاستفاضة، أو تقليد شاهدين مظنون العدالة ـ وهو في نفس الأمر من نطفة الزنى، لم يكن مأثوماً ولا ملوماً في محبّته وفعل ما يحمل المحبّة عليه من الإكرام والمواساة، وكذا لو أحبّ من كان في ظنّه أنّه مشارك له في الدِّين ـ وإن رآه في زيّ المخالفين ـ وغلب على ظنّه من جهة القرائن أنّه جاملهم لمصلحة صحيحة وإن لم يعلمها على الخصوص، وكان الرجل في الواقع على خلاف ما في ظنّ المحبّ، لم يكن مأثوماً ولا ملوماً، بل الظاهر ـ كما سيظهر لك ـ أنّه مأثوم بناءً على الظاهر ووجود منشأ القسم الثاني من المحبّة، وهو ولاية الأمر، يجب أن يكون معتقداً باعتقاد جازم مطابق لما في نفس الأمر؛ وذلك لأنّ بديهة العقل يحكم بأنّ من لم يتيقّن ذلك من أحد، ولم يكن في ذلك على بصيرة، لم يجز له أن يتّبعه في جميع أوامره ونواهيه في أمر الدِّين والدنيا من العبادات والأموال والفروج والدِّماء، كما هو مقتضى عدم التقييد في قوله تعالىٰ: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[1].

ولعمري أنّ هذا الحكم أظهر وأوضح من أن يحتاج إلى النظر والاستدلال والتفتيش، وأنور من أن يرتاب فيه أحد حتّى ضعفاء الأبصار من الخفافيش. هذا بيان الاحتياج إلى الجزء الأوّل.

---

١. النساء (٤): ٥٩.

وأمّا الاحتياج إلى الجزء الثاني، وهو قوله ﷺ: «ويقطع بحزمٍ وعزم»؛ فلأنّ المجتري الغير الجازم ربما يقطع في الله عمّن أمر الله أن يوصل من الرحم، بسبب أنّه يرى فيه ما يرى أنّه بدعة، ومن مال إليه ملعون مستحقّ للقطيعة، مثل مطالعة كتب الصوفيّة أو كتب الحكمة، والحرص عليها، وصرف الأوقات فيها، والحزم أن لا يقطع بذلك عنه، ولا يقع بمجرّده فيه؛ إذ لعلّ غرضه تفتيش الحقّ وإحقاقه، وتمييز الباطل وإزهاقه، ولو كان رأى هذا المجتري أنّ الصوفيّة والحكماء المشهورين ملاحدة، وكتبهم كتبُ ضلال، يجب أن تُحرق أو تغسل، فضلاً أن ينظر فيها ويتأمّل.

فالحزم أن يقول: إنّ الآراء مختلفة، ومراتب الأفهام متفاوتة، فلعلّ أخي لم يصل فهمه إلى ما فهمت، وعرضت له شبهة لم يستطع أن يخرج عنها ويدفعها كما دفعت أنا، خصوصاً وقد رأى فضلاء كثيرين من الفرقة الناجية يعظّمونهم ويبجّلونهم، ويذكرونهم في كتبهم بأحسن الذِّكر، ويأوّلون ما كان من كلامهم غير صحيح الظاهر بتأويلات مخرجة إيّاه عن البطلان، ورأى فضلاء آخرين على عكس ذلك، فإن وقع من هذه الجهة أو غيرها من الجهات في الشبهة وقال: إنّ أحد الفريقين قد عرض له الغلط لا محالة، فينبغي الفحص والبحث بنيّة خالصة صافية عن الميلان عسى أن يهديني سواء السبيل، لم يكن بعيداً كلّ البُعد، فيصله ويجعل من أعظم صِلاته الدُّعاءَ له، والتضرّع إلى الله تعالى أن يهديه إلى الطريقة المستقيمة.

وقومٌ تنزّلوا عن تكفير الصوفيّة، وجوّزوا التجوّد في عباراتهم، ولكن نسبوا مشايخهم الماضين مثل العطّار والسنائي والمولوي إلى التسنّن لمّا رأوا أنّهم مدحوا الخلفاء في صدور دواوينهم، فلذلك يلعنونهم، ويقطعون عنهم، ويتبرّؤون منهم.

وهذا أيضاً خلاف الحزم، وكذا لعن كثير من العلماء المتأخّرين ـ الذين ذكروا أُولئك الملاعين في كتبهم ومدحوهم من المفسّرين والمتكلّمين، مثل صاحب الكشّاف والفخر الرازي والبيضاوي والتفتازاني والسيّد الشريف وغيرهم ـ خلاف الحزم، فإنّا نرى في تصانيفهم آثار كمال الفطانة والذكاء، وجودة القريحة واستقامة

السليقة في مقام حلّ العبارات الشريفة القرآنيّة، وإبداء الاحتمالات لها، واستنباط المعاني الشريفة الغامضة منها، وكذا في مقام عقد البراهين على المطالب الغير الدينيّة، وفي مقام ذكر مساوي الدنيا وآفات النفس ووجوه اغترارها وزللها، وأسباب الزلل وعللها، ويستبعد العقل كلّ الاستبعاد أن يخفى على من هذا شأنه حقيّة أمير المؤمنين عليه السلام مع كمال ظهورها وبطلان من عارضه وغصب حقّه مكراً وخديعة، فيجوز بل يظنّ أنّ ما يكون ما أودعوه في كتبهم من التوجيهات الركيكة والاستدلالات الواهية على سبيل المجاملة واسترضاء جماعة من الحمقى المقلّدين، وأهل البغض المتعصّبين، حفظاً للعرض والعيال، وصوناً للدِّماء والأموال، ويقول: لعلّهم راعوا في تصوير تلك الأباطيل بصورة الحقّ وتمويهها وزخرفتها مصلحةً أخرى أيضاً زائدة على مصلحة التقيّة، وهي أن يصل في غابر الزمان إلى نظر أرباب العقول السليمة، والأذهان المستقيمة، فيتفطّنوا من ظهور سقوط تلك الأباطيل وهن بنيانها، وذكاء الآتين بها، ومظهري الاعتماد عليها بأنّهم كانوا أسراء جبابرة عصرهم، لم يستطيعوا الخروج عن مملكتهم، وإذ كانوا معروفين بالفضل المتوقّع منهم أن يصنّفوا في نصرة المذهب فعلوا ما فعلوا مجاملةً وتقيّةً، فيترحّموا عليهم، ويرقّوا لهم.

فمع هذا الاحتمال القويّ الظاهر عند أُولي البصائر كيف يجترأ باللعن عليهم والطعن فيهم، مع أنّه ورد في الحديث أنّه: «إذا لعن أحد أحداً، فإن كان ذلك مستحقّاً له، وإلّا رجع إلى اللاعن».[1]

فالحزم كفّ اللسان عنهم، وأن يوكَلَ أمرهم إلى الله يفعل بهم ما يستحقّون، وإن شاء ألبتّة أن يلعن عليهم على وجه الجزئيّة والخصوص، فبقيد الشرط، لا على سبيل الإطلاق، بأن يُقال: اللهمّ العن فلاناً إن كان باطن أمره على وفق ظاهره.

فإن قلت: إنّهم ذكروا في كتبهم ما لا يدعو إليه ضرورة التقيّة.

---

١. بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ١٦٦، ذيل ح ٣٧؛ سنن أبي داود، ج ٢، ص ٤٥٧، ح ٤٩٠٥؛ المجموع للنووي، ج ٤، ص ٣٩٤؛ كنزالعمّال، ج ٣، ص ٦١٧، ح ٨١٩٣.

قلنا: أمّا بحسب ظاهر نظرنا فالأمر كما قلت، ولكن مظانّ التقيّة كثيرة لا تكاد تُحصر، وقد مرَّ من باب التقيّة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «التقيّة في كلّ ضرورة، وصاحبها أعلم بها حين تَنزِلُ به».[1]

ولعمري أنّ في مطاوي أشعار السنائيّ والعطّار والمولوي والسعدي إشعاراً بيّناً بأنّهم جاملوا عساكر فراعنة آل محمّد صلى الله عليه وآله، وحاذوا مؤمن آل فرعون في كتمان الإيمان، ولنذكر أوّلاً بعض ما ذكر العطّار في مقام التقديس والتمجيد لله تعالى ليظهر مرتبته في المعرفة، ثمّ نذكر ما ذكر في مدح الخلفاء ليظهر على الفطِن اللبيب أنّ صاحب تلك المعرفة يمتنع أن يقول هذا على سبيل الاعتقاد.

كلام العطّار في منطق الطير في التقديس والتمجيد لله تعالىٰ والتضرّع إليه:

ای شده هر دو جهان از تو پدید — ناپدید از جان و جان از تو پدید
جان نهان در جسم و تو در جان نهان — ای نهان اندر نهان و جان جان
چون به ذات خویش بی چون آمدی — نه درون رفتی نه بیرون آمدی
چون جهان را اوّل و آخر توئی — جزو وکل را باطن و ظاهر توئی
پس تو باشی، جمله دیگر هیچ چیز — چون تو باشی، پس نباشد هیچ چیز
هم ز جمله بیش وهم پیش از همه — جمله از خود دیده و خویش از همه
بام تو بر پاسپان و پر عسس — سوی تو چون راه باید هیچ کس
عقل و جان راگرد ذاتت راه نیست — وز صفاتت هیچ کس آگاه نیست
گرچه در جان گنج پنهان هم توئی — آشکارا بر دل و جان هم توئی
جملهٔ جانها زکنهت بی نشان — انبیا بر خاک راهت جانفشان
عقل از توگر وجودی پی بَرَد — لیک هرگز پی بکنهت کی بَرَد
هم خردبخش خردمندان توئی — هم خداوند خداوندان توئی
ای خرد سرگشتهٔ درگاه تو — عقل را سر رشته گم در راه تو

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٢١٩، باب التقيّة، ح ١٣؛ الفقيه، ج ٣، ص ٣٦٣، ح ٤٢٨٧؛ وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٢١٤، ح ٢١٣٩٢.

جملهٔ عالم بتو بینم عیان و زتو در عالم نمی‌یابم نشان
هر کسی از تو نشانی داد باز خود نشانت نیست، ای دانای راز
من چه گویم چون نیائی در صفت چون کنم چون من ندانم معرفت
واصفان را وصف او در خورد نیست لایق هر مرد و هر نامرد نیست
عجز از آن همشیر شد با معرفت کو نه در شرح آید و نه در صفت
هر چه او موصوف شد آن کی بُوَد با منت این گفتن آسان کی بُوَد
آن مگو چون در اشارت ناید او دم مزن چون در عبارت ناید او
نه اشارت می‌پذیرد نه بیان نه کسی زو علم دارد نه نشان
گر تو ای دل طالبی در راه او مینگر از پیش و پس آگاه رو
سالکان را بین به درگاه آمده جمله پشت تا پشت همراه آمده
قسم خلق از وی خیالی بیش نیست زو خبر دادن محالی بیش نیست
گر به غایت نیک و گر بد گفته‌اند هر چه زو گفتند از خود گفته‌اند
برتر از علم است بیرون از نشان ز آنکه در قدسیٔ خود او بی نشان
صد هزاران بار از جان برتر است هر چه خواهم گفت او زان برتر است
عقل در سودای او حیران بماند جان ز عجز انگشتْ در دندان بماند
زو نشان جز بی نشانی کس نیافت چاره‌ای جز جانفشانی کس نیافت
ذرّه ذرّه در دو گیتی وهم توست هر چه دانی از خدا آن فهم توست
تو بدو بشناس او را نه به خود راه از و خیزد بدو، نه از خرد
عقل را برگنج وصلش راه نیست جان پاک آن جایگه آگاه نیست
چیست جان در راه او سرگشته‌ای دل جگرخواری به خون آغشته‌ای
تو مکن چندین قیاس ای حق شناس ز آنکه ناید کار بی‌چون در قیاس
در جلالش عقل و جان فرتوت شد عقل حیران گشت و جان مبهوت شد
چون نبرد از انبیا و از رسل هیچ‌کس یك جزء پی از کلّ کلّ
جمله عاجز روی بر خاک آمدند در خطاب «ما عرفناك» آمدند
من که باشم تا زنم لاف از شناخت آن شناخت او را که جز او ناشناخت

من ندانم چاره جز بیچارگی کشتهٔ حیرت شدم یکبارگی
ای خرد در راه تو طفل بشیر گم شده در جستجویت عقل پیر
نه تو در علم آیی و نه در بیان نه زیان و سودت از سود و زیان
نه ز سودی هرگزت سودی رسد نه ز فرعونت زیان بودی رسد
ای خدایا بی‌نهایت جز تو کیست چون توئی بیحدّ و غایت جز تو کیست
در چنان ذاتی منْ ابله کی رسم ور رسم ذاتی منزّه کی رسم
یا الٰه العالمین فریاد رس دست بر سر مانده‌ام همچون مگس
چشم من گر می‌نگرید آشکار جان نهان میگرید از شوق تو زار
پادشاها دل به خون آغشته‌ام پای تا سر چون فلک سرگشته‌ام
گفتهٔ من با شما امروز و شب یک نفس فارغ مباشید از طلب
چون چنین با یکدگر همسایه‌ایم تو چو خورشیدی وما چون سایه‌ایم
چه شود ای معطی بی مایگان کر نگه داری حق همسایگان
با دل پر درد و جانی بی‌دریغ ز اشتیاقت اشک می‌ریزم چو میغ
رهبرم شو ز انکه گمراه آمدم دولتم ده گر چه بیگاه آمدم
هر که در کوی تو دولت یار شد در تو گم گشت و ز خود بیزار شد
نیستم نومید و هستم بی‌قرار بو که در گیرد یکی از صد هزار
ای گنه آمرز عذرآموز من سوختم رحمی نما بر سوز من
من زغفلت صد گنه را کرده ساز تو عوض صد گونه رحمت داده باز
عفو کن دون همّتیهای مرا محو کن بی حرمتیهای مرا
مبتلای خویش و حیران توام گر بد و گر نیک، هم زان توام
گر تو خوانی ناکسی خویشم دمی هیچکس در گرد من نَرسَد همی
من که باشم تا کسی باشم تو را این بسم گر ناکسی باشم تو را
کی توانم گفت هندوی توام هندوی خاک سگ کوی توام
ای ز فضلت نا شده نومید کس حلقهٔ داغ توام جاوید بس
هر که را خوش نیست دل در درد تو خوش مبادش ز آنکه نَبوَد مرد تو

ذرّه‌ای دردت ده ای درمان من — ز آنکه بی دردت بمیرد جان من
کفر کافر را و دین دین‌دار را — ذرّه‌ای دردت دل عطار را
یا رب آگاهی ز زاریهای من — حاضری در ماتم شبهای من
ماتمم از حد بشد سوری فرست — در میان ظلمتم نوری فرست
لذّت نور مسلمانیم ده — نیستی از نفس ظلمانیم ده
ذرّه‌ام گم گشته اندر سایه‌ای — نیست از هستی مرا سرمایه‌ای
سائلم ز ان حضرت چون آفتاب — بو که ز ان تابم رسد یک رشته تاب[1]

ومن جملة ما قال في ذلك الكتاب في نعت سيّد المرسلين ﷺ:

وصف او در گفت چون آید مرا — چون عرق از شرم خون آید مرا
او فصیح عالم ومن لال او — چون توانم داد شرح حال او
وصف او کی در حد چونِ من کس است — واصف او خالق عالم بس است[2]

ومن جملة ما قال في مدح أبي بكر وعمر:

خواجهٔ اوّل که اوّل یار اوست — «ثانی اثنینْ إذ هما في الغار» اوست
چون دو عالم را به یك دم در کشید — لب ببست از سنگ و خوش دم در کشید
سر فرو بردی همه شب تا به روز — نیمه شب موئی بر آوردی ز سوز
موی او تا چین برفتی مشکبار — مشک کردی خون آهوی تتار
زین سبب گفت آفتاب شرع و دین — علم از ینجا جست باید تا به چین
چون عمر موئی بدید از قدر او — گفت کاش آن مویمی بر صدر او
چون تو کردی «ثانی اثنین» را قبول — «ثانی اثنین» او بود بعد رسول
میل در صدّیق اگر جایز بدی — خود «اقیلونی» کجا هرگز بدی
مال دختر کرد جان بر سر نثار — ظلم نکند این چنین کس شرم دار
پاک از قشر روایت بود او — ز ان که در مغز درایت بود او
آنکه کار او جز به حق یك دم نکرد — تا به زانوبند اشتر کم نکرد

---

۱. منطق الطير، ص ١٤، ش ٢٥٨.
۲. المصدر، ص ٢٠، ش ٢٧٢ ـ ٢٧٤.

او چو چندینی در آویزد به کار — حق ز حق ورکی برد این ظن مدار
آنکه بر منبر ادب دارد نگاه — خویش را ننشاند او بر جایگاه
چون به بیند این همه از پیش و پس — تا حق او را چون تواند گفت کس
دایماً صدّیق مرد راه بود — فارغ از کل، لازم درگاه بود
باز فاروقی که عدلش بود کار — گه میزد خشت وگه می‌کند خار
بر عمر گر میل بودی ذرّه‌ای — کی پسر کشتی به زخم درّه‌ای
با دَرَمَنَه بار چون آراستی — می‌شدی در شهر و دُر می‌خواستی
بود هر روزی دُرِ جنس و هوس — هفت لقمه نان طعام آورد بس
سرکه بودی با نمک در خوان او — نه ز بیت المال بودی نان او
ریگ بودی گر بخفتی بسترش — درّه بودی بالش زیر سرش
برگرفتی همچو سقّا مشک آب — پیره زن را آب دادی وقت خواب
شب به رفتی دل ز خود برداشتی — جملهٔ شب پاس لشگر داشتی
با حذیفه گفتی ای صاحب نظر — هیچ می‌بینی نفاقی از عمر
کو کسی کو عیب من بر روی من — تحفه آرد، میل نکند سوی من
گر خلافت بر خطا می‌داشت او — دلق هفده من چرا می‌داشت او
چون نه جامه دست دادش نه گلیم — بر مرقّع دوخت ده باره ادیم
آنکه ز ینسان شاهی خیلی کند — نیست ممکن کو بکس میلی کند
چون عمر پیش اویس آمد بجوش — گفت افکندم خلافت را ز دوش
گر خلافت را خریداری بود — می‌فروشم گر به دیناری بود
چون اویس این حرف بشنید از عمر — گفت تو بگذار و فارغ درگذر
تو بیفکن هر که می‌خواهد ز راه — باز بر گیرد شود تا پیشگاه
چون خلافت خواست افکندن امیر — آن زمان برخواست از یاران نفیر
جمله گفتندش مکن ای پیشوا — خلق را سرگشته از بهر خدا
عهده‌ای در گردنت صدّیق کرد — آن نه بر عمیان، که بر تحقیق کرد

گر همی پیچی سر از فرمان او — آن زمان از تو برنجد جان او
چون شنید این حجت محکم عمر — کار از ین حجّت برو شد سختتر
چند گوئی مرتضی مظلوم بود — در خلافت راندن او محروم بود
چون علی شیر حق است و تاج سر — ظلم نتوان کرد بر شیر ای پسر[1]

أقول: من نظر في هذه الاستدلالات بعين الاعتبار، لم يشكّ أنّه من باب المجاملة مع الحمّاق المتعصّبين الذين ليس «دلق هفده من» من الدلائل القاطعة على صحّة خلافة عمر في نظرهم، ومن الحجج التي لا تبقي للخصوم مجال الكلام بوجه.

ومن النعوت الكماليّة عندهم لأبي بكر أنّه «دو عالم را به يك دم در كشيد» والذين تأويل قول النبيّ ﷺ: «اطلبوا العلم ولو بالصّين» أن يناح أبي بكر على نفسه في جوف الليل بل نياحه بلغ إلى صين، فصارت المسافة مملوّة علماً، فلذلك قال ﷺ: «علم از اين جا جست بايد تا به چين». فهل هذا إلّا هزؤ وسخريّة كان الله يستهزء بهم بلسان هذا الرجل، ويمدّهم في طغيانهم يعمهون.

ولقد أجاد العارف الرومي فيما أفاد:

گوش خر بفروش و ديگر گوش خر — كاين سخن را در نيابد گوش خر[2]

وممّا قال في مدح عثمان:

آنكه غرق نور عرفان آمدست — صدر دين عثمان عفّان آمدست
كار ذى القربى به‌جان پرداخته — جان خود در كار ايشان باخته
سر بريدندش كه تا بنشسته بود — از چه پيوسته رحم پيوسته بود[3]

وممّا قال في مدح أمير المؤمنين ﷺ:

خواجهٔ ما پيشواى راستين — كوه حلم وباب علم و قطب دين
ساقى كوثر، امام رهنما — ابن عمّ مصطفى، شير خدا

---

١. منطق الطير، ص ٢٣ ـ ٣٠، ش ٤٢٦ ـ ٥٤٤.
٢. مثنوي معنوي، دفتر اول، ص ٥١، ش ١٠٢٩.
٣. منطق الطير، ص ٢٥، ش ٤٥٣ ـ ٤٥٧ و ٤٥٨.

مـرتضى و مـجتبى زوج بـتول — خـواجـهٔ مـعصوم ودامـاد رسـول
در بـيابان رهـنمونى آمـده — صـاحب سـرّ «سـلونى» آمـده
مـقتداى دين باستحقاق اوست — مفتى امّت على الاطلاق اوست[1]

فليتأمّل العاقل الفطن قولَه: «پيشواى راستين» وقوله: «خواجهٔ معصوم» وقوله: «مقتداى دين باستحقاق اوست».

ونِعْمَ من قال (شعر):

مرد بايد كه بو تواند برد — ورنه عالم پر از نسيم سبا است

كلام السنائيّ في كتاب الحديقة في تقديس الله تبارك وتعالى:

بـرتر از حسّ و وهـم و عـقل و قـياس — جـز خـدا نـيست كس خـداى شـناس
پـاك از آنـها كـه جـاهلان گـفتند — پـاكـتر ز آنـچه عـاقلان گـفتند
وهـم و خـاطر نـو آفـريدهٔ اوست — آدم و عـقل نـو رسـيدهٔ اوست
ذات او بـرتر است از چـونى — زشت و نـيكو درون و بـيرونى
عـجز مـا حـجّت تـمامى او — قـدرتش نـايب اسـامى او
تـو دريـن گـفت مـن مـدار شكى — بـاز كـن ديـده بـر كـماريكى
دان كـه اثـبات هست او نـيست — هـمچو اثـبات مـا در اعـمى است
دانـد اعـمى كـه مـادرى دارد — ليک چـونى بـه وهـم در نآرد
چـون بـرون از كـجا وكـى بود او — گـوشهٔ خـاطر تـو كـى بـود او
آنـچه پـيش تـو بـيش از آن ره نـيست — غـايت فـهم تـوست، الله نـيست
گـر نگـوئى ز دين تـهى بـاشى — ور بگـوئى مشـتهى بـاشى
ذات او نـزد عـارف عـالم — بـرتر از أيـن وكـيف و ز هـل ولم
وهـمها قـاصر است از اوصـافش — فـهمها هـرزه مـى‌زند لافش
هست در وصـف او بـه وقت دليـل — نـطق تشـبيه و خـامشى تـعطيل

١. المصدر، ص ٢٦، ش ٤٦٥ ـ ٤٦٩.

ذات او را بـــــبرده راه ادراک / عـقل را جـان و دل در آنـجا چـاک
عـــقل بـــی کـــحل آشـــنائی او / بـــی‌خبر بـــود از خـــدائـــی او
گـــــرنه ایـــزد و را نـــمودی راه / از خـــدا او کـــجا شـــدی آگـاه
عـقل را خـود بـخود چـو راه نـمود / پس بـــه شـــایستگی و را بســتود
اوّلِ آفـــــریده‌ها عـــــقل است / بـــرتر از بـــرگزیدها عـــقل است
عـــقل مـــانند مـــاست سـرگردان / در ره کـــنه او چـــو مـــا حـیران
عـــــقل رهـــبر و لیک تـــا در او / فـــضل او مـــر تـــو را بـرد بـر او
دل عـــــقل از جـــلال او خـــیره / جـــان عـــقل از کـــمال او تـیره
بـه خـودش کس شـناخت نـتوانست / ذات او هـــم بـــدو تـــوان دانست
چـه کـنی وهـم را بـه بـخشش حث / چـون کـند از قـدم حـدیث حـدث
جـز بـه حسّ رکیک و وهـم خـبیث / نکـــند در قـــدم حـــدیث حـــدیث
عـــقل کآنـــجا رسـید سـر بـنهد / مـــرغ کآنـــجا پـــرید پـــر بـــنهد
احـــدست و شـــمار ازو مـعزول / صـــمدست و نـــیاز از و مـخزول
آن احـد نـه کـه عـقل داند و فـهم / وآن صمد نه کس حس شناسد و وهـم
تـا تـو را در درون شـمار و شکّیست / چه یکی خوان چه دوکه هر دو یکی است
کس نگـــفته صـــفات مـبدع هـو / چـند و چـون و چـرا چـه وکـی وکـو
یـــد او قـدرتست و وجـه بـقاش / خـواستن حکمت و نـزول عـطاش
قـــدمینش جـــلال قـدر و خـطر / اصـــبعینش نـــفاذ حکـم و قـدر
بـــا وجـــودش ازل پـــریر آمـد / بکـــه آمـــد ولیک دیـــر آمـــد
بـــه ازل بســته کـی بـود عـملش / یک غـــلامیست خـــانه زاد ازلش
دهـــر نـــه قـــالبِ قـــدیمیِ او / طـــبع نـــه بـــاعث کـــریمی او
بـا مکـان آفـرین مکـان چـه کـند / آسـمان گـر در آسـمان چـه کـند
«کـن» دو حـرفست بـی‌نوا هـر دو / هـو دو حـرفست بـی هـوا هـر دو
کـاف و نـون نیست جـز نـبشتهٔ مـا / چـیست «کـن» سـرعت نـفوذ قـضا

نـــه ز عـــجزست دیـــری و زودیش — نه به طبع است خشم و خوشنودیش
خـــواهی امّید گیر و خـواهی بیم — هـــیچ بـــر هـــرزه نـــافرید حکـــیم
عـــالِم است او بـــهر چـــه کـــرد کـند — تـــو نـــدانـــی از آنت درد کـــند
بـــه ز تســـلیم نـیست در عـلمش — تـو چـه دانـی حکیمی و حـلمش
در جـهان آنـچه رفت و آنـچ [او] آیـد — و آنـچه هست آنـچنان هـمی بـاید
تـــو فـــضول از مـیانه بـیرون بَـر — گوش خـر در خـور است بـا سـر خـر
هـــمه را از طـــریق حکـمت و داد — هـر چـه بـایست بیش از آن هـم داد
نـوش دان هـر چـه زهـر او بـاشد — لطـف دان هـر چـه قـهر او بـاشد
زشت و زیـبا بـه نـزد اهـل خـرد — جـــمله نـــیکست و زونـیاید بـد
تـو بـه حکـم خـدای راضی شـو — ورنـه بـخروش و پیش قـاضی شـو
تـــا تـــو را از قـــضاش بـرهاند — ابـله آن کس کـه ایـن چـنین دانـد[1]

ثمّ مدح الخلفاء الثلاثة، ثمّ قال:

ای ســـنائی بـه قـوّت ایـمان — مـدح حیدر بگو پس از عـثمان
بـا مـدیحش مـدایـح مـطلق — زهـق البـاطلست و جـاء الحـق
نـایب مـصطفی بـه روز غـدیر — کرده در شـرع و دیـن مـرور امیر
روح را در قـــعود عـود او کـرد — در مـیان سـجود جـود او کـرد
جانب هر که با عـلی نـه نکوست — هر که گو باش مـن نـدارم دوست[2]

وقال في خاتمة الحديقة مخاطباً لشيخ الإسلام برهان الدين:

ای تو بـر شـرع مـصطفی سـالار — بـــر طـــریق بـرادران کـوکار
دین حـق را بـحق تـوئی بـرهان — مـــر مـــرا زیـــن عـقیلها بـرهان
تـو بـه بـغداد شـاد و مـن نـاشاد — خـود نگـوئی و را رسـم فـریاد
سـال ومـه تـرسناک واندهگین — مـانده مـحبوس تـربت غـزنین

---

۱. حديقة الحقيقة، ص ٦١ ـ ٨٦.
۲. حديقة الحقيقة، ص ٢٤٤ و ٢٤٧ و ٢٦١.

گرچه بسیار دیده‌ای تالیف — هیچ دیدی بدین صفت تصنیف
این کتابی که گفته‌ام درپند — چون رخ حور دلبر و دلبند
انس دل‌های عارفان بسخن — تازه و با مزه نه بی سر و بُن
عاقلان را غذای جان باشد — عارفان را به از روان باشد
گرچه هستم اسیر هر نا اهل — چشم دارم که کار گردد سهل
من چگویم تو خود نکو دانی — که نکردم خجل چو برخوانی
شادمان مصطفی و یارانش — آنکه هستند دوستدارانش
جار یارگزیده اهل ثنا — بر تن و جانشان ز بنده دعا
مرتضی و بتول و دو پسرش — آنکه سوگند من بود به سرش
مر مرا مدح مصطفی است غذا — جان من بنده جانش به فدا
آل او را به جان خریدارم — وز بدی‌خواه آل بیزارم
تو که بر دین و شرع برهانی — به سر تو که جمله بر خوانی
دوستدار رسول و آل ویم — ز آنکه پیوسته در نوال ویم
کربدست این عقیده ومذهب — هم برین بد بداریم یا رب
من ز بهر خود این گزیدستم — کاندرین ره نجات دیدستم
تو چه گویی، بیا و فتوا کن — نیست در فتوِیت مجال سخن
گفتم این و برت فرستادم — در گنج علوم بگشادم
گر تو را این سخن پسندآید — جان من ایمن از گزند آید
ور پسند تو ناید این گفتار — خود ندیدی به جمله باد انکار
منتظر مانده‌ام درین اندوه — وز غم روزگار بر دل کوه
این سخن را مطالعت فرمای — نیک دیدار و خوب باز نمای
جاهلان جمله ناپسند کنند — وز سر جهل ریشخند کنند
آنکه باشد سخن‌شناس و حکیم — همچو قرآن ورا نهد تعظیم
خالق غیب‌دان گواه منست — کین همه شاه راه، راه منست

گر کند طعن اندرین نادان — کو بگو نیست بهتر از قرآن
ندهم بیش ازین تو را تصدیع — عرض کن بر همه شریف و وضیع
بس کنم قصّه و دعا گویم — مر تو را در دعا رضا جویم
خواهم از کردگار خود شب و روز — که شوی بر مرادها فیروز[1]

أقول: لينظر أُولوا الأبصار بعين الاعتبار في هذه الأبيات هل هي إلّا كلام من كان في أهل بلده متّهماً بالتشيّع قد ناله منهم أذايا اللسان، وخاف أن يسعى به السعاة إلى السلطان والولاة، فصنّف هذا الكتاب وأدرج فيه مدائح الخلفاء، وأرسله إلى قاضي القضاة، وكلّفه أن يريه الشريف والوضيع لينظروا هل فيه سوى مدح الخلفاء الأربعة وحسن الظنّ بهم شيء يوجب المؤاخذة؟ ثمّ أقسم أنّ ما في الكتاب اعتقاده لا أنّه ذكره على سبيل التقيّة، فهل يفعل ذلك إلّا من خاف منهم؟ وهل يخاف من كان سريرته وعلانيته معهم؟ تفطّنوا أيُّها الإخوان ذوو الحدس الصائب بحقيقة ما هو عليه من تملّقه لقاضي القضاة وتودّده إليه، وقوله له:

گر تو را این سخن پسند آید — جان من ایمن از گزند آید[2]

واعملوا الحزم كلّ الإعمال في القطيعة عن ذلك الرجل والوقيعة فيه، إذن يقول بلسان الحال: إنّي أُوذيت قبل شوكة أهل الحقّ وبعد شوكتهم، كما قال قوم موسىٰ عليه السلام ﴿قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾[3].

ولعمري قد بالغت في النصح مع علمي بأنّ كثيراً من الناس لا يحبّون الناصحين.

كلام المولوي في المثنوي:

يا خفيّ الذات محسوس العطاء — أنت كالماء ونحن كالرحى
تو بهاری و ما چو باغ سبز و خوش — او نهان و آشکارا بخششش
تو چو جانی، ما مثال دست وپا — قبض و بسط دست از جان شد روا

---

١. حديقة الحقيقة، ص ٧٤٦ ـ ٧٤٧.
٢. المصدر، ص ٧٤٦.
٣. الأعراف (٧): ١٢٩.

تو چو عقلی ، ما مثال این زبان / این زبان از عقل دارد این بیان
تو مثال شادی وما خنده‌ایم / که نتیجه شادی وفرخنده‌ایم
ای برون از وهم و قال و قیل من / خاک بر فرق من وتمثیل من [۱]
رحم فرما بر قصور فهمها / ای وراء عقلها و وهمها [۲]
تو نه این باشی نه آن در ذات خویش / ای تو بیش از وهمها و ز بیش بیش [۳]
از پی ادراک تو هر جا که هست / حیرت اندر حیرت اندر حیرتست
ای خدا ، زاری ز ما ، رحمت ز تو / رحمتت با زاری ما کرده خو
این دعا هم بخشش و تعلیم توست / ورنه در گلشن گلستان از چه رست [٤]
دیده‌ای بخشای تا بینا شوم / دانشی‌آموز تا دانا شوم
کی شناسم من تو را الّا به تو / کی شناسد وصف هو را غیر هو
این طلب از ما هم از ایجاد توست / رستن از بیداد هم از داد توست [٥]
این دعا تو امر کردی ز ابتدا / ورنه خاکی را چه زهرهٔ این بدی [٦]
قطرهٔ دانش که بخشندی زپیش / متصل گردان به دریاهای خویش [۷]
ای دعا ناگفته از تو مستجاب / داده دل را هر دمی صد فتح باب [۸]

وقال في بيان حديث «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، اللهمَّ والِ من والاه وعادِ من عاداه» (بیت):

زین سبب پیغمبر با اجتهاد / نام خود و آن علی مولا نهاد
گفت هر کاو را منم مولا و دوست / ابن عمّ من علی مولای اوست
کیست مولا آنکه آزادت کند / بند رقّیّت ز پایت بر کند
ای گروه مؤمنان شادی کنید / همچو سر و و سوسن آزادی کنید [۹]

۱.مثنوی معنوی، دفتر پنجم، ص ۹۱۵، ش ۳۳۱۰ ـ ۳۳۱٤.
۲.مثنوی معنوی، دفتر ششم، ص ۱۰۱۱، ش ۱۰۱۲.
۳.مثنوی معنوی، دفتر دوم، ص ۱۹۱، ش ۵۵.
٤.مثنوی معنوی، دفتر دوم، ص ۲۹۳، ش ۲٤٤۹.
۵.مثنوی معنوی، دفتر اول، ص ٦۳، ش ۱۳۳۸.
٦.مثنوی معنوی، دفتر ششم، ص ۱۰٦٤، ش ۲۳۱۸.
۷.مثنوی معنوی، دفتر اول، ص ۸۹، ش ۱۸۸۳.
۸.مثنوی معنوی، دفتر پنجم، ص ۷۷۱، ش ۳۰۹.
۹.مثنوی معنوی، دفتر ششم، ص ۱۱٦۱، ش ٤۵۳۷ ـ ٤۵٤۱.

ولقد ناسب المقام قصيدة أنشدتها في بشارة يوم الغدير، أحببتُ إيرادها هاهنا؛ لنتشر بين الناس، ويتحفّظ عن الاندراس، إشارة إلى استخلاف الأمير يوم الغدير:

لب ريز شد ز شادی و بشکفت غنچه وار — هر دل که بود منقبض از وضع روزگار
عالم گرفت چون علم افراشت خرّمی — در انهزام شد غم وکرد از جهان فرار
ناهید در سپهر بساط نشاط چید — آمد بدور جام مه و مهر زرنگار
بالید ماه از فرح و خرّمی چنانک — شب در شب هلال یکی بدر آشکار
کردند شاهدان گل و سرو و یاسمن — زینت به سرخ و سبز و سفید از پی نگار
دیگر فصول صیف و شتا و خریف نیست — عالم گل همیشه بهارست زین قرار
با صوت جانفزای فرح‌بخش مطربان — کردند نغمه‌سار ز هر گوشه صد هزار
پرسیدم از خرد ز چه این روح و خرّمی — شد منبسط به جملهٔ آفاق مهر وار
این عطر جانفزای فرح‌بخش عطر چیست — کز وی نسیم کرد به سوی خطا گذار
خون از دماغ نافه برون جست از عطاس — در بوستان چکید و به گل یافت اشتهار
گفتا که فرط شادی ازین کرده غافلت — یك دم به خویش آبنگر از ره شمار
کامروز روز عید غدیرست و شاه دین — بر سر نهاده تاج ولایت ز کردگار
امروز آمد آیهٔ «بلّغ» ز نزد حق — یعنی رسان به مردم و باکی ز کس مدار
در عرض راه و شدّت گرمیّ آفتاب — مأمور شد رسول که حق سازد آشکار
پس منبر از جهاز شتر ساخت در زمان — تأخیر را مجال ندید آن بزرگوار
پس گفت این علی شده مولای هر که من — مولای اویم و حَکَم صاحب اختیار
آنگاه بر سریر خلافت نشاند امیر — با عزّ و جاه تمکین با حشمت ووقار
بست وکشاد یافت درین روز هفت و هشت — مسرور و شادگشت درین روز هشت وچار
امروز روز عیش و نشاط است و خرّمی — امروز روز نازش و فخر است وافتخار
امروز روز راحت و عیش و تنعّم است — در مجلس آر آنچه توانی وکن نثار
قند و نبات و شهد شکر طیلهٔ عسل — عود وگلاب و فتنهٔ بی فتنه و بهار
قاب شکر، پلوکه ز بوی خوشش بُوَد — خون دل بسان نافهٔ خود آهوی تتار

قاب دگر چلو که زرشک مصالحش گردد کباب مرغ مسمّن به تاب نار
از قند و آب لیمو و یخ ساز افشره هان شاهکاسهٔ دگری هم ز آب نار
کن حوضها جمیع ز آب و گلاب پر گلریز دار ساحت ایوان و صحن دار
عید غدیر آمده هان داد عیش ده روز امیر آمده دستی ز دل برآر
غمگین مشو ز لغزش ایّام عمر خویش زن دست در ولایش وکن پای استوار
خواهی که نامه ات شود از لوث جرم پاک از ابر رحمت آید آبی به روی کار

.....

تتميم الكلام بذكر شبهة أصحاب الجرأة وجوابها:

قالوا: إنّ ظاهر من ذكرتم التسنّن ولولا البناء على البناء على الظاهر لما أمكننا أن نجري أحكام الكفر على كافر، مثل أن نمنعه عن الدخول في المساجد، ونحترز عن ملاقاته بالرطوبة وغير ذلك.

قلنا: الثابت المحقّق أنّ أحكام الكفر والإسلام منوطة بظاهر الحال، وأنّ احتمال عدم الكفر في الواقع ممّن هو بزيّ الكفّار وكون ذلك من باب التقيّة منّا غير مانع من إجراء أحكام الإسلام عليه، وزيّ الإسلام هو قول الشهادتين، وعدم ترك شعائر الإسلام إلّا نادراً لعلّه تعرّض من غير استحلال وعدم ظهور العداوة والنصب منه لأهل البيت عليهم السلام التي من جملتها محبّة أعدائهم مع العلم بالمعاداة لا مع اعتقاد المصافاة.

وأمّا معرفة إمامتهم وبغض أعدائهم وأعوانهم فهو من أركان الإيمان، وليس شرطاً للحكم بالإسلام، فمن كان في زيّ الكفر يجري عليه أحكام الكفر وإن ظُنّ أنّه مسلم في الواقع، ومن كان في زيّ المسلمين يجري عليه أحكام الإسلام وإن ظنّ أنّه كان في الواقع كافراً، فضلاً عن أن يظنّ من قرائن أحواله أنّه مؤمن، واللعن من أحكام الكفر بالمعنى الشامل للقول بالشهادتين مع النّصب، لا من أحكام عديم الإيمان؛ وشواهد هذا في تضاعيف أخبار الأئمّة عليهم السلام أكثر من أن يحصى؛ من الشواهد أنّك تجدهم عليهم السلام غير قاطعين في الدعاء على جنازة بعض المخالفين.

روى المصنّف ـ طاب ثراه ـ في كتاب الجنائز عن ثابت أبي المقدام قال: كنت مع

أبي عبدالله عليه السلام فإذا بجنازة لقوم من جيرته، فحضرها وكنتُ قريباً منه، فسمعته يقول: «اللهمَّ إنّك [أنت] خلقتَ هذه النفوس، وأنت تُميتها، وأنت تُحييها، وأنت أعلم بسرائرها وعلانيتها، ومستقرّها ومُستودَعِها، اللهمَّ وهذا عبدك، ولا أعلم منه شرّاً، وأنت أعلمُ به، وقد جئناك شافعين [له بعد موته] فإن كان مستوجباً فشفّعنا فيه، واحشره مع من كان يتولّاه».[1]

أقول: هل تظنّون إخواني أنّ الإمام عليه السلام يقول هذا القول من صلاة شيعته؟ بل ظاهرٌ كلَّ الظهور أنّ الرجل كان من المخالفين، ولكنّه لم يكن ناصبيّاً شريراً يؤذي المؤمنين.

وعنه عليه السلام في حديث: «إن كان مستضعفاً، فقل: اللهمَّ اغفر للذين تابوا واتّبعوا سبيلك، وقِهم عذاب الجحيم؛ وإذا كنت لا تدري ما حاله، فقل: اللهمَّ إن كان يحبّ الخير وأهله، فاغفر له وارحمه وتجاوز عنه؛ وإن كان المستضعف منك بسبيل، فاستغفر له على وجه الشفاعة، لا على وجه الولاية».[2]

وعنه عليه السلام قال: «تقول: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، اللهمَّ صلِّ على محمّدٍ عبدك ورسولك، اللهمَّ صلِّ على محمّدٍ وآل محمّد، وتقبّل شفاعته، وبيّض وجهه، وأكثر تبعه، اللهمَّ اغفر لي وارحمني وتُب عليَّ، اللهمَّ اغفر للذين تابوا واتّبعوا سبيلك، وقِهم عذاب الجحيم؛ فإن كان مؤمناً دخل فيها، وإن كان ليس بمؤمن خرج منها».[3]

وعنه عليه السلام قال: «إذا صلّيت على عدوّ الله، فقل: اللهمَّ إنّ فلاناً لا نعلم منه إلّا أنّه عدوٌّ لك ولرسولك، اللهمَّ فاحشُ قبره ناراً [واحشُ جوفه ناراً] وعجِّل به إلى النار، فإنّه كان يتولّى أعداءك، ويُعادي أولياءك، ويبغض أهل بيت نبيّك، اللهمَّ ضَيِّقْ عليه قبره. فإذا رفع، فقل: اللهمَّ لا تَرْفَعْهُ ولا تُزَكِّه».[4]

---

١. الكافي، ج ٣، ص ١٨٨، باب الصلاة على المستضعف و...، ح ٦؛ وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٦٩، ح ٣٠٣٨.
٢. الكافي، ج ٣، ص ١٨٧، باب الصلاة على المستضعف و... ح ٣؛ وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٦٨، ح ٣٠٣٥.
٣. الكافي، ج ٣، ص ١٨٧، باب الصلاة على المستضعف و...، ح ٥؛ وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٦٨، ح ٣٠٣٧.
٤. الكافي، ج ٣، ص ١٨٩، باب الصلاة على الناصب، ح ٤؛ وسائل الشيعة، ج ٣، ص ٦٩، ح ٣٠٣٩.

وعن أحدهما عليه السلام أنّه قال لمحمّد بن مسلم : «إن كان جاحداً للحقّ ، فقل : اللهمّ املأ جوفه ناراً ، وقبره ناراً ، وسلّط عليه الحيّات والعقارب ، وذلك قاله أبو جعفر عليه السلام لامرأة سَوْءٍ من بني أُميّة صلّى عليها أبي وقال هذه المقالة : «اجعل الشيطان بها قريناً» الحديث .[1]

وعنه عليه السلام قال : «دعا الحسين عليه السلام على ناصبيّ : اللهمّ العن فلاناً عبدك ألف لعنة مؤتلفة وغير مختلفة ، اللهمّ أخز عبدك في عبادك وبلادك ، وأصْلِه حرّ نارك ، وارزقه[2] أشدّ عذابك ؛ فإنّه كان يتولّى أعداءك ، ويبغض أهل بيت نبيّك» .[3]

وعلىٰ ناصبيّ آخر : «اللهمّ إنّا لا نعلم إلّا أنّه عدوٌّ لك ولرسولك ، اللهمّ فاحش قبره ناراً ، وجوفه ناراً ، وعجّل به إلى النار ؛ فإنّه كان يتولّى أعداءك ، ويُعادي أولياءك ، ويبغض أهل بيت نبيّك ، اللهمّ ضيّق عليه قبره» .

فانظر كيف علّل اللعن في الجميع بالمعاداة لله ورسوله ولأهل بيت رسوله والتولّي لأعدائهم .

وإيّاك أن تغفل عن أنّ من لم يتيسّر له تتبّع السلف ، وتوهّم المصافاة بين أمير المؤمنين عليه السلام والخلفاء الثلاثة ، فأحبّهم تعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين عليه السلام ؛ إذ كان محبّاً مصافياً لهم بزعمه ، كما هو شأن عامّة العوامّ الذين شغلهم طلب المعاش عن تتبّع أحوال الصحابة من كتب مخالفيهم ، ورأوا علماءهم متّفقين على المصافاة وعدم المعاداة ، خارج عن موالي الأعداء ، وإلّا كان جميع المخالفين نصّاباً لا يجوز ملاقاتهم بالرطوبة ، لتصريح الأصحاب ـ رضوان الله عليهم ـ بنجاسة الناصبيّ وكفره .

فقد تلخّص وتبيّن من جميع ما ذكرنا أنّه لابدّ أن تكون المحبّة في الله مقرونةً بالفقه والعلم والبغض ، والقطيعة في الله بالحزم والعزم ، والّا يعرض زلّات عظيمة .

والمراد بكون القطيعة مقرونة بالعزم بغض أعداء الله على اليقين والجزم ، والتقرّب

---

١. الكافي ، ج ٣ ، ص ١٨٩ ، باب الصلاة على الناصب ، ح ٥ ؛ وسائل الشيعة ، ج ٣ ، ص ٧١ ، ح ٣٠٤٣ .

٢. في المصدر : «وأذِقْه» .

٣. الكافي ، ج ٣ ، ص ١٨٨ ، باب الصلاة على الناصب ، ح ٢ ؛ وسائل الشيعة ، ج ٣ ، ص ٧١ ، ح ٣٠٤٤ .

بذلك إلى الله؛ فإنّ البراءة منهم جزء من الإيمان، والتولّي للأئمّة عليهم السلام ليس تولّياً بدون التبرّي من أعدائهم، إمّا على الخصوص والجزئيّة إن علموا، أو على العموم والكلّيّة.

وقد قلت في مرثيتي للحسين عليه السلام نظماً ونثراً: وكأنّي بمولانا القائم عليه السلام وقد سلّ سيف الانتقام من غمده، وأمر بإحضار يزيد اللعين وجنده، فحمل عليهم حملات، وقطّعهم قطعات، ذلك جزاؤهم في الحياة الدنيا، ولعذاب الآخرة أشدّ وأبقىٰ، ثمّ رخّص لأنصار الله قتل سائر النواصب، فحملوا عليهم بالرّماح الشواجر، والسيوف القواضب كأنّ أكمة من الحطام جرى عليها السيل، أو أنوار الصبح هجمت بغتةً على ظلام الليل، أو كان الله أرسل على أصحاب الفيل طيراً أبابيل ﴿ترميهم بحجارة من سجّيل فجعلهم كعصفٍ مأكول﴾[1] (نظم):

أيا نفس قد آن الخروج فهيّئي	لتروى بهم حدّ القواضب والقنى
ولا تحسبنّ الله مخلف وعده	فها هو ذا اليوم ينجز أو غدا
ولا تقنطي من رحمة الله أنّه	لأكرم مسؤول وأفضل مرتجى

قوله: (لا يَخْرَقُ به فَرَحٌ، ولا يَطيشُ به مَرَحٌ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «الخرق ـ بالضمّ وبالتحريك ـ: ضدّ الرفق؛ خرق كفرح وكرم».[2]

وفيه: «الفرح ـ محرّكةً ـ: السرور والبطر».[3]

وفيه: «مرح ـ كفرح ـ: أشر وبطر واختال ونشط وتبختر».[4]

أي لا يخرقه ولا يمرحه على أنّ باء للتعدية.

قوله: (لا يُتَوَقَّعُ له بائقَةٌ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «استوقع الأمر: انتظر كونه؛ كتوقّعه».[5]

وفيه: «البائقة: الداهية».[6]

وفيه: «الداهية: الأمر العظيم».[7]

---

١. الفيل (١٠٥): ٤ ـ ٥.
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٢٦ (خرق).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٩ (فرح).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٤٨ (مرح).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٩٧ (وقع).
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢١٥ (بوق).
٧. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٢٩ (دهي).

وفي النهاية: «لا يدخل الجنّة من لا يأمن جاره بوائقه، أي غوائله وشروره، وأحدها بائقة، وهي الداهية».[١]

أقول: المعنى أنّ المؤمن لمّا رفض الدنيا وقنع بأدنى ما فيها، لا يعارض أهلها ولا يجاذبهم فيما يريدونه ويعشقونه ويهوون أن يستأثروا به، فليس في معرض أن ينتظر له بوائق الدهر وغوائل الزمان، كما يُنْتَظَر للمتجاذبين لمعشوقة.

قوله: (كلُّ سَعْيٍ أخْلَصَ عنده مِن سَعْيِه، وكلُّ نَفْسٍ أصْلَحُ عنده مِن نَفْسِه). [ح ١ / ٢٢٨٠]

أي كلّ سعي في طاعة الله، كما يدلّ عليه لفظ «أخلص» وكلّ نفس متّصفة بالصلاح في الواقع، كما دلّ عليه اسم التفضيل. و«عنده» أي في ظنّه، لا في الواقع ونفس الأمر. وبهذا ينحلّ الإشكال فيما سبق في كتاب العقل من قول أمير المؤمنين عليه السلام: «ويرى الناس كلّهم خيراً منه وهو[٢] شرّهم في نفسه».[٣] ولفظ «عنده» هاهنا يؤدّي مؤدّى لفظتي «يرى» و«في نفسه» هناك.

قوله: (مَرْجُوٌّ لكلّ كَرِيهَةٍ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

أي يرجوه أخاه أن يرفع عنه كلّ كريهة تعرض له وهو يقدر على ذلك.

قوله: (هَشَّاشٌ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في النهاية: يُقال: هشّ لهذا الأمر يهشّ هشاشة: إذا فرح بذلك واستبشر وارتاح له».[٤]

وفيه: «بشاشة اللقاء: الفرح بالمرء والانبساط إليه والأُنس به».[٥]

أقول: من هذا المصباح اقتبس الشيخ في مقامات العارفين حيث قال: العارف هشّ بشّ بسّام.

قوله: (صِلِيبٌ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «الصلب ـ بالضمّ ـ وكسكّر وأمير: الشديد».[٦]

---

١. النهاية، ج ١، ص ١٦٢ (بوق).
٢. في المصدر: «وأنّه» بدل «وهو».
٣. الكافي، كتاب العقل والجهل، ح ١٢.
٤. النهاية، ج ٥، ص ٢٦٤ (هشش).
٥. النهاية، ج ١، ص ١٣٠ (بشش).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٣ (صلب).

قوله: (وإن بُخِلَ عليه [صَبَرَ]). [ح ١ / ٢٢٨٠]

يُحتمل أن يكون شرطيّة، فجزاؤه «صبر» على صيغة الفعل، وأن يكون وصليّة و«صبر» على صيغة المصدر، حمل على «المؤمن» من باب زيد عدل. ويؤيّده ما في بعض النسخ: «لا يجهل وإن جهل عليه، ولا يبخل إن بخل عليه».

في الأساس: «هو يجهل على قومه: يتسافه عليهم، قال (شعر):

ألا لا يجهلنّ أحدٌ علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا».[1]

وعلى هذا فالفعل بصيغة المجرّد، والمعنى إن فعلَ به فعل السفهاء من الحدّة والطيش لم يقابل به.

في النهاية: «أصل السفه الخفّة والطيش».[2]

أقول: سيجيء هذه الفقرات الشريفة في أواخر الباب.

قوله: (ولا يَفْشَلُ في الشدّة). [ح ١ / ٢٢٨٠]

في القاموس: «فشل -كفرح-: كسل وتراخى وضعف وجبن».[3]

قوله: (يمزُجُ). [ح ١ / ٢٢٨٠] بضمّ العين على ما يستفاد من القاموس[4].

قوله: ([وَلا يَتَّجِرُ] لِيَغْنَمَ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

أي لا ليدّخر، أو يكاثر أقرانه.

قوله: (بَعْدُه ممَّنْ تباعَدَ منه [يُغْضّ]). [ح ١ / ٢٢٨٠]

الضمير في «تباعد» لمرجع ضمير «بُعده» والضمير في «منه» لـ«من». ويُحتمل العكس. والأوّل أظهر بقرينة «وليس تباعده تكبّراً».

قوله: (ولا خِلابَةٌ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

بالخاء المعجمة.

في القاموس: «خلبه -كنصره- خلباً وخلاباً وخلابة بكسرهما: خدعه».[5]

---

١. أساس البلاغة، ص ١٠٧ (جهل).
٢. النهاية، ج ٢، ص ٣٧٦ (سفه).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٩ (فشل).
٤. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠٧ (مزج).
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٣ (خلب).

أقول: قد نقل حكاية همام في نهج البلاغة مخالفة لما هاهنا.[1]

قوله: (إنّ لكلّ أجَلاً لا يَعدُوه، وسَبَباً لا يُجاوزُهُ). [ح ١ / ٢٢٨٠]

اعلم أنّه لا شكّ في أنّ الآجال كالأرزاق مقدّرة موقوتة؛ لتظافر الأخبار بذلك، إلّا أنّ الأجل من حيث إنّه أجل ـ أي مدّة معيّنة ـ ليس موجباً للموت أو الحياة، بل هو ظرف الحياة، وموجبها الحرارة الغريزيّة، والموت انطفاؤها بسببٍ من الأسباب؛ وكما أنّ الآجال مقدّرة، كذلك الأسباب أيضاً مقدّرة، فلكلّ ذي حياة أجل قدّر أن يقارن انقضاؤه سبباً خاصّاً، والأسباب متساوية الاقدام في إزهاق الروح وإزالة الحياة إلاّ أنّه عيّن في التقدير الأزلي أن يكون سبب موت زيد ـ مثلاً ـ أكله الغذاء الفلاني الذي يفضي إلى استطلاق البطن؛ لما به في وقت الأكل من حالة مزاجيّة توجبه، أو شربه الدواء الفلاني الذي لم يكن مناسباً لمرضه، أو سقوطه من سطح، أو وقوعه في بئر، أو مصادفته لذئب، أو قتل عمرو إيّاه إلى غير ذلك، وسبب موت همام استماع الموعظة البليغة المؤثّرة في النفس الزكيّة تأثيراً يفضي إلى إزهاق الروح بشرط أن يقارن انقضاء أجلها، وربما أن يؤثّر في نفسٍ آخَرَ أضعافَ ذلك التأثير ولم يفضِ إلى الإزهاق؛ لفقد الشرط. وخوف أمير المؤمنين عليه السلام على همام لعلمه بتأثّر نفسه الزكيّة كلَّ التأثّر من موعظته البليغة، واحتمال تماميّة أجله المقدّر له، ولزوم إفضاء التأثّر المقارن لتماميّة الأجل إلى الموت.

وإلى هذا التحقيق أشار عليه السلام: «إنّ لكلّ أجلاً لن يعدوه، وسبباً لا يجاوزه» أي ليس السبب المقدّر لموتي تأثيرَ هذه الموعظة في نفسي وإن كان على أكمل وجوه التأثير؛ وذلك لأنّ الأجل المقدّر لي لم يتمّ بعد.

قوله: (وَقورٌ) عند الهزاهز). [ح ٢ / ٢٢٨١]

في القاموس: «الهزهزة والهزاهز: تحريك البلايا والحروب الناس».[2]

قوله: (ولا يَتَحامَلُ للأصدقاء). [ح ٢ / ٢٢٨١]

نصّ على أنّ التحامل يتعدّى إلى المفعول بنفسه. وصاحب النهاية اعترف بذلك،

---

١. نهج البلاغة، ص ٣٠٣، الخطبة ١٩٣.

٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٩٦ (هزز).

ولكن فسّر بمعنىً لا يناسب هذا المقام؛ قال: «تحاملت الشيء: تكلّفته على مشقّة».[١]

وصاحب الصحاح فسّره بما يناسب المقام ولكن جعل صلته «على» قال: تحامل عليه: مال».

وفي الصحاح: «تحامل في الأمر، وبه: تكلّفه على مشقّة؛ وعليه: كلّفه ما لا يطيق».[٢]

وفي الأساس: «تحاملته: احتملته على مشقّة؛ وتحامل على فلان: لم يعدل».[٣]

قوله: (لا يُحَدِّثُ أمانَتَهُ الأصدقاءَ). [ح ٣ / ٢٢٨٢]

أي لا يظهر لأحد، ولا يخبره بما استودع أمانة ـ قولاً كان أو مالاً ـ ولو كان ذلك صديقه.

قوله: ([لا يَكْتُمُ شَهادَتَه] من البُعداء). [ح ٣ / ٢٢٨٢]

في بعض النسخ بدل «البُعداء»: الأعداء؛ وهو الأنسب.

قوله: (يُعَيِّرُ). [ح ٤ / ٢٢٨٣]

في بعض النسخ: «لا يعبّر».

قوله: (ولا في دِينه ضَياعٌ). [ح ٤ / ٢٢٨٣]

في القاموس: «ضاع يضيع ضياعاً ـ بالفتح ـ: هلك».[٤]

قوله: (يَكِيعُ عن الخَنا). [ح ٤ / ٢٢٨٣]

في القاموس: «كعت عنه: إذا هبته وجبنت عنه،[٥] وخنا خنواً: فحش كخني كرضي»[٦].

قوله: (المُطَهَّرونَ أطمارَهم). [ح ٥ / ٢٢٨٤]

في القاموس: «الطمر ـ بالكسر ـ: الثوب الخلق، والكساء البالي من غير الصوف.

---

١. النهاية، ج ١، ص ٤٤٣ (حمل).

٢. لم نعثر عليها في الصحاح، ولكن في القاموس المحيط بعين العبارة، ج ٣، ص ٣٦١ (حمل).

٣. أساس البلاغة، ص ١٤٢ (حمل).

٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٥٧ (ضاع).

٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٨٠ (كعت).

٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٢٦ (خنو).

والجمع: أطمار».[١]

أقول: تطهير الأطمار إشارة إلى قوله تعالىٰ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[٢].

قوله: (إن حَدَّثُوا لم يُكَذَّبوا). [ح ٥ / ٢٢٨٤]

كلاهما من باب التفعيل، والأوّل على صيغة المجهول، والثاني على صيغة المعلوم، أو الأوّل من باب التفعيل والثاني من المجرّد، وكلاهما على صيغة المعلوم. والأوّل أظهر لما سيظهر.

قوله: (مَشْيُهُم على الأرضِ هَوْنٌ). [ح ٥ / ٢٢٨٤]

إشارة إلى قوله تعالىٰ: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً﴾[٣].

قوله: (إشيعتنا] الشاحبون الذابلون الناحلون). [ح ٧ / ٢٢٨٦]

في القاموس: «شحب لونه: تغيّر من هزال أو جوع».[٤]

وفي النهاية: «ذبلت بشرته، أي قلّ ماء جلده وذهبت نضارته».[٥]

وفي القاموس: «نحل جسمه نحولاً: ذهب من مرض أو سفر».[٦]

قوله: (عن منصورٍ بُزُرْجَ). [ح ٩ / ٢٢٨٨]

معرّب «بزرگ».

قوله: (هَينونَ لَينونَ). [ح ١٤ / ٢٢٩٣]

في النهاية:

> المسلمون هينون لينون؛ هما تخفيف الهين واللين. قال ابن الأعرابي: يمدح بالهين اللين مخفّفين، ويذمّ بهما مثقّلين. و«هين» مخفّف فيعل من الهون، وهي السكينة والوقار والسهولة، فعينه واو. انتهىٰ.[٧]

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٧٨ (طمر).
٢. المدّثر (٧٤): ٤.
٣. الفرقان (٢٥): ٦٣.
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٥ (شحب).
٥. النهاية، ج ٢، ص ١٥٥ (ذبل).
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٥٥ (نحل).
٧. النهاية، ج ٥، ص ٢٨٩ (هين).

قوله: (كفى الناسَ شَرَّه). [ح ١٨ / ٢٢٩٧]

من باب قوله تعالىٰ: ﴿وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾[١].

قوله: (كَرِكَبِ المِعْزى). [ح ٢١ / ٢٣٠٠]

في القاموس: «المعاز ـ ككتاب ـ والمعزا ـ ويمدّ ـ: خلاف الضّأن من الغنم».[٢]

قوله: (فيُراوِحَونَ[٣] بين أقدامهم). [ح ٢١ / ٢٣٠٠]

في القاموس: «المراوحة بين العملين أن يعمل هذا مرّة وهذا مرّة، وبين الرِجلين أن يقوم على كلٍّ مرّةً، وبين جنبيه أن ينقلب من جنب إلى جنب».[٤]

أقول: المراوحة بين الأقدام والجباه عبارة عن القيام والركوع مرّة، والسجود أُخرىٰ.

قوله: (فَكاك رِقابهم). [ح ٢١ / ٢٣٠٠]

في القاموس: «فكّ الأسير فكّاً وفكاكاً ـ وقد يكسر ـ: خلّصه؛ والرقبة: أعتقها؛ ويده: فتحها عمّا فيها».[٥]

قوله: (مَادُوا). [ح ٢٢ / ٢٣٠١]

في القاموس: «ماد يميد ميداناً: تحرّك».[٦]

قوله: (وعَفَا نفسَه بالصيام). [ح ٢٥ / ٢٣٠٤]

نقل الشيخ الأجلّ بهاء الدِّين محمّدﷺ هذا الحديث بإسناده عن الصدوق طاب ثراه، وهناك مكان «عفى»: «عنّى» وقال: «عنّى، بالعين المهملة والنون المشدّدة، أي أتعب، والعناء ـ بالمدّ والفتح ـ: التعب. «بآبائنا وأُمّهاتنا» هذه الباء يسمّيها بعض النحاة باء التفدية، وفعلها محذوف غالباً، والتقدير نفديك، وهي في الحقيقة باء العوض، نحو: خذ هذا بهذا، وعدّ منه قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٧]. انتهى.

وفي كثير من النسخ: «عفا نفسه».

---

١. الأحزاب (٣٣): ٢٥.
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٩٢ (معز).
٣. في الكافي المطبوع: «يراوحون» بدون الفاء.
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٤٤ (روح).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣١٦ (فكك).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣٩ (ميد).
٧. النحل (١٦): ٣٢.

في الصحاح: «قال صفوان: إذا دخلت بيتي وأكلت رغيفاً وشربت عليه ماء، فعلى الدنيا العفا. وقال أبو عبيد: العفا: الدروس».[١]

قوله: (صِغَرَ الدُّنيا في عَيْنِه). [ح ٢٦ / ٢٣٠٥]

في القاموس: «الصغر ـ كعنب ـ والصغارة: خلاف العِظَم، والأولىٰ في الجرم، والثاني في القدر».[٢]

أقول: دلّ الحديث على أنّ الصغر بحسب القدر أيضاً؛ لأنّه المراد هنا كما هو مقتضى المقام.

قوله: (فلا يَمُدُّ يَدَه إلّا على ثِقَةٍ لمنفعةٍ). [ح ٢٦ / ٢٣٠٥]

أي لا يمدّ يده إلى شيء إلاّ حال كونه على ثقة لمنفعة، والغرض إثبات أنّه في الوقار والسكينة بحيث لا يزعجه الأطماع، فلا يحاول تناول شيء من الأمور إلّا إذا كان على ثقة بأنّه منال عقلي أو شرعي، وإنّما يمدّ يده إليه لمنفعة عقليّة أو شرعية، لا لغرض وهمي.

قوله: (بَذَّ القائلين). [ح ٢٦ / ٢٣٠٥]

في القاموس في الذال المعجمة: «البذّ: الغلبة».[٣]

قوله: (ولا شَحْناؤُهُ يديه).[٤] [ح ٢٧ / ٢٣٠٦]

كناية عن عدم وصول ضرر إلى أحد.

قوله: (ولا يَمْتَدِحُ). [ح ٢٧ / ٢٣٠٦]

في القاموس: «مدحه وامتدحه».[٥]

قوله: (بِنا مُعْلِناً). [ح ٢٧ / ٢٣٠٦]

متعلّق بـ«معلناً» وكذا في البواقي.

في القاموس: «علن الأمر علناً وعلانية: ظهر؛ وأعلنته وبه: أظهرته».[٦]

---

١. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٣١ (عفا).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٧٠ (صغر).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٥٠ (بذذ).
٤. في الكافي المطبوع: «بدنه».
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٤٨ (مدح).
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٤٩ (علن).

قوله: (لم يُفْتَقَدُوا). [ح ٢٧ / ٢٣٠٦]

في القاموس: «افتقده وتفقّده: طلبه بعد غيبته».[1]

قوله: (مَن عامَلَ الناسَ). [ح ٢٨ / ٢٣٠٧]

معيار لمعرفة العدل، ولا شكّ أنّ كفّ البطن والفرج واللّسان عن الحرام والغيبة من شروط العدالة، وكذا عدم ترك الجمعة والجماعة إلّا من علّة، كما ورد في الروايات الصحيحة؛ فيحمل الثلاثة المذكورة على أنّها كاشفة عن تحقّق سائر ما له دَخْل في تحقّق العدالة.

ثمّ لا يخفى أنّ معرفة اتّصاف المرء بالخصال الثلاث إنّما تحصل بالتجربة، فدلّ الحديث على اشتراط المعاشرة وحصول الظنّ المعتدّ به بحسن حال الرجل، فضَعُفَ البناء على أنّ الأصل في المسلم العدالة.

باب الرِّضا بموهبة الإيمان [والصبر على كلّ شيء بعده]

قوله: ([ما ينبغي للمؤمن] أن يستوحش إلى أخيه فمن دونه). [ح ٤ / ٢٣٢٩]

أي لا يستوحش من حالة عرضت له فزعاً أو ملتجئاً إلى أخيه لرفع الوحشة، فضلاً عمّن كان الارتباط بينهما دون الارتباط بينه وبين أخيه. والحاصل: أنّ ربط الأُخوّة ربط لا يستنكف من الفزع والالتجاء إليه، فإذا كان الالتجاء مع هذا الربط مذموماً لاينبغي، فمع دون هذا الربط بطريق أولى.

وفي الحديث الآتي في باب سكون المؤمن: «ولو لم يكن [في الدنيا][2] إلّا واحد من عبيدي مؤمن، لاستغنيت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من إيمانه أُنساً لا يستوحش إلى أحد».[3]

وفي باب ما أخذ الله من المؤمن من النصر: «ويجعل الله له من إيمانه أُنساً لا

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٢٣ (فقد). ٢. ما بين المعقوفين من المصدر.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٢٤٦، باب الرضا بموهبة الإيمان و...، ح ٦.

يستوحش معه إلى أحد».[١]

قوله: (في مَرْضَةٍ مَرِضَها). [ح ٥ / ٢٣٣٠]

من باب الحذف والإيصال، ويقع كثيراً في الكلام.

في النهاية في السين مع الفاء:

فيه: «إنّما البغي فعل مَن سفه الحقّ» رواه الزمخشري: مِن سفه الحقّ؛ على أنّه اسم مضاف إلى الحقّ. قال: وفيه وجهان: أحدهما أن يكون على حذف الجارّ وإيصال الفعل، كأنّ الأصل سَفِه على الحقّ، والثاني أن يضمّن معنى فعلٍ متعدٍّ كجَهِل، والمعنى الاستخفاف [بالحقّ] وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة.[٢] انتهىٰ.

قوله: (لم يَبْقَ منه إلّا رأسُه). [ح ٥ / ٢٣٣٠]

أي لم يبق من جسده الشريف شيء مكشوف من الملحفة إلّا رأسه.

قوله: (ومن كان هَمُّهُ في كلّ وادٍ). [ح ٥ / ٢٣٣٠]

ويظهر منه معنى قوله تعالى: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾[٣].

[باب في أنّ المؤمن صنفان]

قوله: (لا يصيبه[٤] أهوال الدُّنيا ولا أهوال الآخرة). [ح ١ / ٢٣٣٦]

لأنّه من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا يحزنون، وإن وردت عليهم صنوف البلايا هانت عليه ولا يحسبها شيئاً، بل يتلقّاها مع كمال البهجة والسرور وإن تألّم البدن، كما في الدواء المرّ النافع.

ما بلا را به كس عطا نكنيم — تا كه نامش ز اوليا نكنيم

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٢٤٩، باب ما أخذه الله على المؤمن من الصبر على ما يلحقه فيما ابتلي به، ح ٣.
٢. النهاية، ج ٢٣، ص ٣٧٦ (سفه).
٣. الشعراء (٢٦): ٢٢٥.
٤. في الكافي المطبوع: «لاتصيبه».

باب ما أخذ الله [على المؤمن] من الصبر [على ما يلحقه فيما ابتلي به]

قوله: (المؤمن مُكَفَّرٌ). [ح ٨ / ٢٣٤٦]

أي لا يشكره الناس.

في القاموس: «كفر نعمة الله كفوراً وكفراناً: جحدها وسترها. المكفّر كمعظّم: المجحود النِّعمة مع إحسانه».[١]

قوله: (والكافِر مَشكورٌ). [ح ٨ / ٢٣٤٦]

في علل الشرائع بعد مشكور: «وذلك أنّ معروفه في الناس ينشر، ولا يصعد إلى السماء».[٢]

قوله: (خلّى على جيرانه). [ح ١٠ / ٢٣٤٨]

في النهاية:

تستخلي به، أي تنفرد، ومنه الحديث: «لا يخلو عليهما أحد بغير مكّة إلّا لم يوافقاه» يعني الماء واللحم، أي ينفرد بهما. يُقال: خلّى وأخلى، وقيل: يخلو يعتمد، وأخلى: إذا انفرد. ومنه قولهم: أخلى فلان على شرب اللبن: إذا لم يأكل غيره.[٣]

أقول: الحديث يشهد للقول الأوّل، فالمعنى أنّ المؤمن إذا مات انفرد شياطينُ كثيرون كانوا في سعي إغوائه بجيرانه، أي أقبلوا جميعاً عليهم.

[باب شدّة ابتلاء المؤمن]

قوله: (ومن سَخُفَ إيمانُه). [ح ٢ / ٢٣٥٣]

في القاموس: «السخف: رقّة العيش، وبالضمّ وبالفتح: رقّة العقل وغيره؛ سخف

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٨ (كفر).

٢. علل الشرائع، ج ٢، ص ٥٦٠، باب ٣٥٣، ح ١، وفيه: «والكافر مشهور، وذلك أنّ معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد إلى السماء».

٣. النهاية، ج ٢، ص ٧٦ (خلا).

ككرم».[١]

قوله: (غَثَّهُ بالبلاء غَثّاً). [ح ٦ / ٢٣٥٧]

في القاموس في الغين المعجمة: «غثّه في الماء: غطّه».[٢]

وفيه: غطّه في الماء: غطسه».[٣]

وفيه: «غطس في الماء: غمس».[٤] ومجيء الباء بمعنى «في» شائع.

قال ابن هشام في مُغني اللبيب عند تعداد معاني الباء: «السادس: الظرفيّة، نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ﴾[٥]».[٦]

وفي التهذيب: عن زرارة قال: قلت: كيف يغتسل الجنب؟ فقال: «إن لم يكن أصاب كفّه شيء غمسها بالماء، ثمّ بَدَأَ بفرجه» الحديث.[٧]

نعم، في القاموس أيضاً: «غثّ فلاناً: غمّه وخنقه».[٨] وهذا المعنى أيضاً يجري في الحديث، ولكنّ الأوّل أظهر.

قوله: (وثَجَّهُ بالبلاء ثَجّاً). [ح ٧ / ٢٣٥٨]

لم أجد للثجّ في كتب اللغة المشهورة معنىً يناسب المقام. نعم، في القاموس: «ثجَّ الماء: سال؛ وثجّه: أساله».[٩]

قوله: (وكان مُكَنَّعاً). [ح ١٢ / ٢٣٦٣]

في القاموس: «المكنّع ـ كمعظم ـ: المقفّع اليد أو المقطوعها».[١٠] وفيه: «تقنّع: تقبّض».[١١]

وفي النهاية: «كنعت أصابعه كنعاً: إذا تشنّجت».[١٢]

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٥١ (سخف).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥٣ (غثت).
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٧٦ (غطط).
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٣٥ (غطس).
٥. آل عمران (٣): ١٢٣.
٦. مغني اللبيب، ج ٢، ص ١٠٤.
٧. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ١٣٣، ح ٣٦٨، وفيه: «منيّ غمسها في الماء» بدل «شيء غمسها بالماء».
٨. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥٣ (غنت).
٩. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨١ (ثجج).
١٠. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٨٠ (كنع).
١١. راجع: القاموس المحيط، ج ٣، ص ٨٠ (كنع).
١٢. النهاية، ج ٤، ص ٢٠٤ (كنع).

وفي بعض النسخ بالتاء المثنّاة الفوقانيّة.

في القاموس: «الأكتع: من رجعت أصابعه إلى كفّه».[١]

قوله: (لِبأفْضَلِ مَكانٍ ثَلاثاً). [ح ١٣ / ٢٣٦٤]

أي قاله مرّات ثلاثاً.

قوله: (ويَحميه الدنيا). [ح ١٧ / ٢٣٦٨]

أي يحميه الله الدنيا.

في القاموس: «حمى المريض ما يضرّه: منعه إيّاه، فاحتمى».[٢]

قوله: (ما رُزِئْتُ] شَيْئاً). [ح ٢٠ / ٢٣٧١]

منصوب على أنّه مفعول ثانٍ لـ«رزئت».

في الصحاح في باب الزّاي: «الرزء: المصيبة، ويُقال: ما رزأته ماله، وما رزئته ماله، أي ما نقصته».[٣]

قوله: (أما ترى أيّوبَ) إلى آخره. [ح ٢٢ / ٢٣٧٣]

فيه ذكر بليّة أيّوب عليه السلام وهو حجّة على من أنكر تسليط إبليس.

قوله: (لولا أن يَجِدَ عبدي المؤمنُ في قلبه). [ح ٢٤ / ٢٣٧٥]

إمّا من الوجدان، فالمفعول محذوف، أو من الوجد.

في الصحاح: «وجد عليه في الغضب موجدة، ووجد في الحزن وجداً»[٤] انتهى.

وفي بعض النسخ «أن يحزن» مكان «أن يجد».

قوله: (لَعَصَّبْتُ رأسَ الكافِرِ). [ح ٢٤ / ٢٣٧٥]

في الصحاح: «عصّب رأسه بالعصابة تعصيباً، أي شدّ العصابة».[٥]

وفي القاموس: «العصابة ـ بالكسر ـ: ما عصب به؛ وتعصّب: شدّ العصابة، وعصّبه تعصيباً».[٦]

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٧٧ (كتع).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٢٠ (حمي).
٣. الصحاح، ج ١، ص ٥٣ (رزأ).
٤. الصحاح، ج ٢، ص ٥٤٧ (وجد).
٥. الصحاح، ج ١، ص ١٨٢ (عصب).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٠٥ (عصب).

وظاهر عبارة القاموس مجيء «عصب رأسه» علىٰ بناء المجرّد، وإلّا كان ينبغي أن يقدّم قوله: «عصّبه تعصيباً» كما لايخفىٰ على من له دربة بأساليب الكلام.

قوله: (لا يُصَدَّعُ رأسُهُ أبداً). [ح ٢٤ / ٢٣٧٥]

يظهر من القاموس أنّ نسبة الصداع إلى من هو به بباب التفعيل مبنيّاً للمفعول، حيث قال: «وكغراب: وجع الرأس؛ وصدّع ـ بالضمّ ـ تصديعاً، ويجوز في الشعر: صدع كعني فهو مصدوع»[1] انتهى.

قوله: (خَامَةَ الزَّرْعِ). [ح ٢٥ / ٢٣٧٦]

في القاموس: «الخامة من الزرع: أوّل ما ينبت على ساق، أو الطاقة الغضّة منه».[2]

وفي الصحاح: «الخامة: الغضّة الرطبة من النبات. وفي الحديث: مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تميلها الرِّيح مرّة هكذا ومرّة هكذا».[3]

قوله: (تُكْفِئُها الرياحُ كذا وكذا). [ح ٢٥ / ٢٣٧٦]

في القاموس في باب الهمزة: «أكفأ: مال وأمال وقلب».[4]

قوله: (وَمَثَلُ المنافق كَمَثَلِ الإِرْزَبَّةِ). [ح ٢٥ / ٢٣٧٦]

وفي بعض النسخ: «الأرزة المحدثة على الأرض». الارزة ـ بسكون الراء وفتحها ـ: شجر الأرزن، وهو خشب معروف. وقيل: هي الصنوبر. وقال بعضهم: هي الآرزة بوزن فاعلة، وأنكرها أبو عبيد.[5] انتهىٰ.

وفي الصحاح: «أبو عمرو: الأرزة ـ بالتحريك ـ: شجر الأرزن. وقال أبو عبيدة: الأرزة ـ بالتسكين ـ: شجر الصنوبر، والجمع: أرْز، وشجرة آرزة أي ثابتة في الأرض، وقد أرَزَت تأرز».[6]

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٤٩ (صدع).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١١٠ (غضض).
٣. الصحاح، ج ٥، ص ١٩١٦ (غضض).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٦ (كفأ).
٥. العبارة بنصّه في النهاية، ج ١، ص ٣٨ (أرز) كما سيأتي. وفيه: «فيه: مثل المنافق مثل الأرزة المجذية على الأرض. الأرزة بسكون الراء وفتحها...».
٦. الصحاح، ج ٣، ص ٨٦٣ (أرز).

وفي القاموس: «الآرزة: الشجرة الثابتة؛ والأرز ـ ويضمّ ـ وشجر الصنوبر، أو ذَكَره كالأرزة، أو العرعر؛ وبالتحريك؛ شجر الأرزن».[١]

وفي الصحاح في الراء من النون: «الأرزن: شجر صلب يتّخذ منه العصيّ».[٢]

أقول: الأرزن هو المعروف بالزاء الفارسيّة.

وفي النهاية:

فيه: «مثل المنافق مثل الأرزة المحدثة على الأرض». الأرزة ـ بسكون الراء وفتحها ـ: شجرة الأرزن، وهو خشب معروف. وقيل: هي الصنوبر. وقال بعضهم: هي الآرزة بوزن فاعلة، وأنكرها أبو عبيد.[٣] انتهى.

وأمّا على نسخة الإرزبّة؛ ففي القاموس في باب الباء الموحّدة وفصل الراء مع الزاي: «الإرزبّة والمرزبّة ـ مشدّدتان، أو الأولى فقط ـ: عُصَيّةٌ من حديد».[٤]

قوله: (فيُقْصِفَه قَصْفاً). [ح ٢٥ / ٢٣٧٦]

في الصحاح في فصل القاف مع المهملة: «القصف الكسرُ، يُقال: قصفت الريح السفينة».[٥]

قوله: (ويُنْكَبَ النَّكْبَةَ). [ح ٢٦ / ٢٣٧٧]

في الصحاح: «النكبة واحدة نكبات الدهر، تقول: أصابته نكبة، ونكب فلان فهو منكوب».[٦]

قوله: (ويُشاكُ الشَّوْكَةَ). [ح ٢٦ / ٢٣٧٧]

في القاموس: «شاكته الشوكة: دخلت في جسمه».[٧]

قوله: (من غير أن يَنْتَقِصَ مِن مُلْكه شيئاً). [ح ٢٨ / ٢٣٧٩]

في القاموس: «نقص لازم، متعدّ، وأنقصه ونقصّه وانتقصه: نقصه فانتقص».[٨]

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٥ (أرز).
٢. الصحاح، ج ٥، ص ٢١٢٣ (رزن).
٣. النهاية، ج ١، ص ٣٨ (أرز).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٣ (رزب).
٥. الصحاح، ج ٤، ص ١٤١٦ (قصف).
٦. الصحاح، ج ١، ص ٢٢٨، (نكب).
٧. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٠٩ (شوك).
٨. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٢٠ (نقص).

قوله: (لَيَتَعَاهَدُ عَبْدُه). [ح ٢٨ / ٢٣٧٩]

في القاموس: «تعاهده: تفقّده».[١]

قوله: (بِالطُّرَفِ). [ح ٢٨ / ٢٣٧٩]

في القاموس: «الطريف: الغريب من التمر وغيره؛ والطرفة ـ بالضمّ ـ الاسم من الطريف للمال المستحدث».[٢]

قوله: (قَرارِ الأرض). [ح ٢٩ / ٢٣٨٠]

القرار والقرارة: ما قُرَّ فيه.

أقول: ومنه قول الحريري:

يا خاطب الدنيا الدنيّة أنّها ... شرك الردى وقرارة الأكدار[٣]

باب فضل فقراء المسلمين

قوله: (بما نَكى من قلبه). [ح ٣ / ٢٣٨٤]

في القاموس في باب الهمزة: «نكأ القرحة ـ كمنع ـ: قشّرها قبل أن تبرأ، فنديت».[٤]

قوله: (لِمُصاصِ شيعتنا). [ح ٧ / ٢٣٨٨]

في القاموس: «المصاص ـ بالضمّ ـ: خالص كلّ شيء».[٥]

قوله: (ورَكِبُوا المشهورَ من الدوابِّ). [ح ٩ / ٢٣٩٠]

في القاموس: «المشهور: المعروف المكانِ، المذكورُ، والنبيهُ. والشهريّة ـ بالكسر ـ: ضرب من البراذين».[٦]

قوله: (أن يُوسَّخَ). [ح ١١ / ٢٣٩٢]

في القاموس «أوسخه ووسّخه».[٧]

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٢٠ (عهد).
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٦٧ (طرف).
٣. مختصر المعاني، ص ٢٩٧؛ جامع الشواهد، ج ٣، ص ٤٩.
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣١ (نكأ).
٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣١٨ (مصص).
٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٦٥ (شهر).
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٧٢ (وسخ).

قوله: (هذا السَّجْفَ). [ح ١٨ / ٢٣٩٩]

في القاموس: «السّجف ـ ويكسر ـ: الستر».[١]

قوله: (على دين واحد). [ح ٢٣ / ٢٤٠٤]

خبر «أن يكونوا» و«كفّاراً» بدله، والمجموع تفسير «أُمّة واحدة».

[باب]

قوله: (إلى لِئام خَلْقه). [ح ١ / ٢٤٠٥]

في الصحيفة الكاملة في دعائه عليه السلام إذا أحزنه أمر:

«واجعل فراري إليك، ورغبتي فيما عندك، وألبس قلبي الوحشة من شرار خلقك، وهَبْ لي الأُنس بك وبأوليائك وأهل طاعتك، ولا تجعل لفاجرٍ ولا كافرٍ عليَّ منّةً، ولا له عندي منّة [ولا له عندي يَداً] ولا بي إليهم حاجة، بل اجعل سكونَ قلبي وأُنسَ نفسي واستغنائي وكفايتي بك وبخيار خلقك».[٢]

وفي نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«اللهمَّ صُن وجهي باليسار، ولا تَبْذُلْ جاهي بالإقتار، فأسترزقَ أهل[٣] رزقك، وأستعطي[٤] شرار خلقك، فأفتتن بحمد من أعطاني، وأُبتلى بذمّ مَن منعني، وأنت من دونهم وليّ الإعطاء والمنع».[٥]

قوله: (الفقر [الفقر] الموت الأحمر). [ح ٢ / ٢٤٠٦]

في النهاية:

فيه: «لو تعلمون ما في هذه الأُمّة من الموت الأحمر» يعني القتل؛ لما فيه من حمرة

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٥٠ (سجف).
٢. الصحيفة السجّادية، ص ١٠٢، الدعاء ٢١.
٣. في المصدر: «طالبي» بدل «أهل».
٤. في المصدر: «وأستَعْطِفَ».
٥. نهج البلاغة، ص ٣٤٧، الخطبة ٢٢٥، وفيه: «وأبتَلِنى بحمد من أعطاني، وأفْتِنّ بذمّ من منعني، وأنت من وراء ذلك كلّه وليّ الإعطاء والمنع».

الدم، أو لشدّته؛ يُقال: موتٌ أحمر، أي شديد، وكثيراً ما يطلقون الحمرة على الشدّة.[١] انتهى.

[باب أنّ للقلب أُذنين ينفث فيهما الملك والشيطان]

قوله: (شيطانٌ مُفْتِنٌ). [ح ١ / ٢٤٠٧]

في القاموس: «فتنه يفتنه: أوقعه في الفتنة، كفتّنه وأفتنه».[٢]

قوله: (على بطنها). [ح ٢ / ٢٤٠٨]

كناية عن الزّنى.

[باب الروح الذي أُيّد به المؤمن]

قوله: (فتعاهدوا). [ح ١ / ٢٤١٠]

في الصحاح: «التعهّد: التحفّظ بالشيء، وتجديد العهد به؛ وتعهّدت فلاناً، وتعهّدت ضيعتي، وهو أفصح من قولك: تعاهدته؛ لأنّ التعاهد إنّما يكون بين اثنين».[٣]

أقول: كلام الإمام عليه السلام حجّة قاطعة على أنّ التعليل عليل.

قوله: (نزيد[٤] الروح بالطاعة لله والعمل له). [ح ١ / ٢٤١٠]

الغرض أنّ المؤمن يعمل الطاعة بتأييد الروح، فيزيد الروح المؤيّد بالطاعة، فيزيد الطاعة بتأييد الروح الزائد، فيزيد الروح الزائد، فلا يزال يترقّى في العمل.

وقال بعض الإخوان: إنّ المراد أنّ الروح يقوى في الطاعة ويتقوّى به.

[باب الذنوب]

قوله: (ولا نَكْبَةٍ ولا صُداع). [ح ٣ / ٢٤١٣]

في القاموس: «النكبة بالضمّ: الصُبرة، وبالفتح: المصيبة».[٥]

---

١. النهاية، ج ١، ص ٤٣٨ (حمر).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٥٥ (فتن).
٣. الصحاح، ج ٢، ص ٥١٦ (عهد).
٤. في الكافي المطبوع: «نؤيّد».
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٣٤ (نكب).

قوله: (عن واضحة). [ح ٥ / ٢٤١٥]

في القاموس: «الواضحة: الأسنان تبدو عند الضحك».[١]

قوله: (ولا يأمَنِ البيات). [ح ٥ / ٢٤١٥]

في الصحاح: «بَيَّت العدوَّ، أي أوقع بهم ليلاً، والاسم البيات».[٢]

أقول: «بيّت» من باب التفعيل، و«العدوّ» منصوب.

وفي القاموس: «بيّت الأمرَ: دبّره ليلاً؛ والعدوَّ: أوقع بهم ليلاً».[٣]

وفي المجمل: «البيات والتبييت: أن يأتي العدوّ ليلاً».[٤]

قوله: (الأخذُ على المعاصي). [ح ٦ / ٢٤١٦]

أي عاجلاً كما في الأمم السالفة.

قوله: (لا يَدْخُلَها إلّا طيّبٌ). [ح ٧ / ٢٤١٧]

أي عن لوث المعصية، ووجه الحصر أنّه إذا أذنب أحد ذنباً وكان في نيّته أن لا يعود إليه لكونه خلاف حكم الله، فهو تائب لا محالة، والتائب محبوب لله، كما أخبر به في قوله: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾[٥] فهو من الطيّب الداخل في الجنّة ألبتّة، ومن لم يكن في نيّته ذلك، بل بحيث إذا عرض له ذلك الذنب أو مثله لم يمتنع منه، فهو المصرّ وإن كان الإصرار يستلزم زماناً معتدّاً به، فينبت على الذنب المصرّ عليه اللحم ألبتّة.

وليس المراد بالذنب في قوله ﷺ: «ما نبت» خصوص أكل الحرام، كما يشهد به قوله ﷺ: «عليه» وإلّا قيل: ما نبت به اللحم، أو منه.

ثمّ المصرّ إن وُفّق للتوبة ولو بعد حين، فهو أيضاً من الطيّب الداخل في الجنّة، وإن لم يتب فإن كان ممّن يكفّر ذنبه بشدّة النزع عند خروج الروح، وبأمثاله من أهوال البرزخ أو بشفاعة الشافعين، فهؤلاء أيضاً من الطيّب، وذنوب جميعهم من الذنوب المرحوم صاحبها.

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٥٥ (وضح).
٢. الصحاح، ج ١، ص ٢٤٥ (بيت).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٤٤ (بيت).
٤. مجمل اللغة، ج ١، ص ١٤٠ (بيت).
٥. البقرة (٢): ٢٢٢.

فبقي المصرّ الذي مات بلا توبة وبلا مطهّر من اللوث الذي به، فهو خبيث؛ إمّا خباثة تزول بالتعذيب، فمثله كمثل من عرض له الكظّة ولين البطن، ويقبل العلاج بشرب الدواء المرّ، وحال مذنبي أهل الدِّين الذين لم يكفّر ذنوبهم ذلك؛ فإنّ ذنبهم على وجه الغرّة والزلّة، لا على وجه التكبّر والمحادّة؛ وإمّا خباثة لا تزول بالتعذيب، ولو أُزيل بعض آثارها به جدّدته المادّة الكامنة عقيب الزوال كإبليس وجنوده، فخلقهم لمصالح لا يحيط بها علماً إلّا الله تعالى، وهم بمنزلة الأفاعي والعقارب وسائر الهوامّ والسوامّ التي علمنا على الإجمال أنّها خلقت لمصالح، وإضرارها لمن أضرّت على علم من الله داخل في التدبير الأزلي، فتعذيب أولئك الأخبثاء دائمي لا ينقطع؛ لأنّ الخبث الذاتي وإن لم يقبل الزوال بالتعذيب إلّا أنّه داع إلى أسوء السيّئات، وهو التكبّر على المصطفين، وبه يحصل خبث عارضي يزول بالتعذيب، وكلّما أُزيل تجدّد من مادّة كامنة باقية.

وهاهنا إشكال عويص، وهو أنّ العقل حاكم حكماً قطعيّاً أنّ الغنيّ بالذات الحكيم الجواد الرؤوف بالعباد لم يخلق الخلق ليعذّب من يخالف أمره مع علمه الذاتي بوقوع المخالفة بعد إتمام الحجّة، سيّما التعذيب بنار تذر العظامَ رميماً، وتُسقي أهلها حميماً، نار لا تبقي على من تضرّع إليها، ولا ترحم من استعطفها، يأكل بعضها بعضاً، ويصول بعضها على بعض، وسيّما التعذيب الدائم الذي لا ينقطع أبداً، فكيف تكون الحال والحال أنّ أنبياءه ورسله الصادقين ﷺ أخبروا بأنّ جميع ذلك سيقع في يوم الجزاء؟

وحلّ هذا الإشكال بعد تمهيد مقدّمة هي أنّ الله تعالى علم من العلم بذاته معانيَ لكلّ منها خصوصيّة هو بها هو، وذلك قبل مرتبة الخلق والتقدير، فلكلّ باعتبار خصوصيّته شهوة وميل ذاتي إلى الحسنات أو السيّئات ليس من جهة الغير، ويشهد لذلك قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾[1]،

---

١. النساء (٤): ٧٩.

والمراد هنا الأعمال السيّئة كما نقل عليّ بن إبراهيم في تفسيره عن الصادقين عليهما السلام[١]، والبيضاوي لعدم إثبات الفعل للعبد فسّرها بالبليّة[٢]، وعلى ما هو الحقّ فللشيء صفة مسندة إليه بالذات، وإذا كانت سيّئة فالمسند إليه له أيضاً جهة سوء بالذات، لا من جهة الخلقة.

إذا تمهّد هذا فنقول: المعاني المعلومة في الأزل قسمان: قسم ليس يجوز في الحكمة أن يوجد، فلا يوجد أبداً، والجائز أن يوجد واجب في الحكمة أن يوجد على النحو الذي جوّزته الحكمة؛ إذ الجواد الغنيّ لا يشترط جوده بشيء سوى إمكان قبوله واحتماله؛ لأنّه ليس كلّ ماهيّة - أي معنى علمي - تقبل كلّ نحو من الجود، ألا ترى أنّ ماهيّة العرض لا تقبل جود الوجود قبل ماهيّة الجوهر، وأنّ ماهيّة السماء لا تقبل هذا الوجود الذي له في البيضة المعروفة، فخلق العالم بجميع أجزائه مبنيّ على الجود: الصالح والطالح، والمطيع والعاصي، والخبيثُ بالذات - الذي هو من جملة المقدورات - قد اقتضى الجودُ إدخالَه في سلسلة الموجودات كإبليس ومردة جنوده من الجنّ والإنس الذين ليست شهوتهم وإرادتهم الذاتيّة إلّا إلى الشرّ وسيّئات الأعمال، ومقتضى ذاته التدنّس والتلوّث بها، ومقتضى كونه من مقتضيات الجود أن يدخل في تربية ربّ العالمين ويزال عنه الفساد، ولكن على حسب ما يقبل، فمَثَله كمثل من ولد مجذوماً ومادّة الجذام كامنة في بدنه غير قابلة للقلع بالدواء، والطبيب المشفق يعالج اللحوم المتآكلة البالية المتعفّنة بأدوية حادّة شديدة اللذع، فتتناثر وينبت مكانها لحم صالح، والمادّة تفسده أيضاً والطبيب يعالجه، فلا يزال أذيّة الأدوية اللذّاعة واردة عليه ولكن لا على سبيل الغيظ والانتقام، بل على سبيل الترحّم حسب القبول.

والظاهر أنّ قوله تعالىٰ: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾[٣]

---

١. تفسير القمّي، ج ١، ص ١٤٤.
٢. تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٢١.
٣. النساء (٤): ٥٦.

إشارة إلى هذا، على أنّ اللام في «ليذوقوا» كاللام في ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً﴾[1]. أو أظهر الحكيم أمراً واقعيّاً في صورة الغضب لمصلحة تخويف الذين ليسوا بخبيثي الذات.

كما أنّ وصف مؤذيات جهنّم من العقارب والحيّات والشرب المشبّهة بجمالات صفر بأوصافها وعدم إطلاق المداواة والتنقية عليها، مع أنّها كذلك في الحقيقة لأجل ذلك.

واعلم أنّ إبليس قبل أن يوجد كان معنى معلوماً لله ومقدوراً خاصّاً من مقدوراته تعالى، وخصوصيّة التي بها هو إبليس أنّه خبيث ليس فيه خير إلاّ من وجهين:

أحدهما: أنّه يصلح أن يجعل فتنة للناس يتميّز من يطيعه لمناسبة بينهما في السنخ عمّن يطيعه للانخداع والاغترار، ثمّ يتنبّه ولو بعد حين، فيندم على ماكان منه، ويرجع إلى الله، فيصير من الذين ذكرهم الله بقوله: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[2] وبقوله: ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾[3] أو يكفّر ذنبه بوجه آخر لطهارة طينته.

والوجه الثاني: أنّه ليس من المعاني التي لاتحتمل الجود والرحمة الواسعة بوجه من الوجوه حتّى يترك في محبس العدم، بل هو بحيث إذا أوجد وتلوّث بدنه بخبث أعماله السيّئة من التكبّر وإغواء خلق الله حسداً وحقداً وزادت على الخباثة الذاتية الخباثة العارضية زالت العارضية بالتعذيب، وإن تجدّدت عقيب الزوال من جهة الخباثة الذاتية، كالمجنون الذي يلبسه المربّي ثوباً نظيفاً، فيوسّخه المجنون ويدنّسه بارتكاب الأقذار والتقلّب في الأنجاس، فيبدّل المربّي الملوّث بنظيف آخر شفقةً ورحمةً، فلا يزال يجري الحال بينهما على هذا المنوال.

وإذ كان هذان الخيران معلومين لله تعالى في المعنى الخبيث المسمّى بإبليس، اقتضى الحكمة الكاملة والرحمة الشاملة إيجاده ليصير مشمولاً للجود على حسب القبول، أعني تطهيره عن الخبث العارض وإن جدّده الخبث الذاتي، ولو لم يوجد

---

١. القصص (٢٨): ٨.
٢. البقرة (٢): ٢٢٢.
٣. الفرقان (٢٥): ٧٠.

أصلاً لكان قد حرمه الجواد نصيبه من خوان جوده وكرمه، فكان المعنى المعلوم لله معترضاً عليه تعالى بلسان الحال: لِمَ حرمتني عطاء كنت احتمله لو وصل إليّ، فليتعجّب المتعجّبون كيف دخل التعذيب الداعي في عداد الجود والإحسان والحمدلله رب العالمين.

وهاهنا إشكال عويص أيضاً وهو أنّ الخبائة التي تقبل الزوال هي العارضية التي توجبها سيّىء الأعمال، وأين لإبليس إذا أدخل جهنّم الأعمال السيّئة حتّى تعرض له بسببها خبائة تزال فتجدّد عقيبها بسبب عمل آخر.

فاعلم أنّه روى الكليني رحمه الله في باب النيّة عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «إنّما خلّد أهل النار في النار لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا أن لو خُلّدوا فيها أن يَعْصُوا الله أبداً» الحديث.[1]

وإذا تقدّم هذا فتقول: النيّة قسمان:

قسم بلغ حدّ الإجماع وهو يستتبع حركات الأعصاب والعضلات والرباطات إلى أن ينتهي إلى تحقّق المنوي، إلاّ أن تعرض في البين عارض لاضطرّه إلى عدم الفعل، مثل فساد آلة أو حلول أجل أو قسر قاسر أو غير ذلك.

وقسم لم يبلغ ذلك الحدّ، وبقي حالة منتظرة بعدُ وعسى أن يعرض قبل وقت الفعل ما ينفسخ به تلك النيّة.

والأوّل في حكم الفعل؛ لأنّ الذي من جهة الناوي قد تمّ وعدم الفعل المانع خارجي، فيصحّ بطريق مجاز المشارفة أن يقال: قد فعل.

والمجازاة على هذه النيّة أيضاً جائزة، كما على الفعل؛ إذ ليس في العقل انقباض منه، أو عدم المؤاخذة على النيّة مختصّ بالأمّة المرحومة ببركة الرسول صلى الله عليه وآله، والله تعالى إذ علم من حال إبليس وجنوده أنّ نيّاتهم تلك النيّة عاملهم معاملتها، ولعلّ نيّاتهم تؤثّر فيهم آثار أفعالهم، فتواردت التعذيبات المطهّرة.

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٨٥، ح ٥.

قوله: (مَنْ كُمَّهُ أعمىٰ). [ح ٩ / ٢٤١٩]

الظاهر أنّ «كمّه» ماض من باب التفعيل وإن لم يذكر أهل اللغة المشهورون سوى المجرّد لازماً، والمعنى بالفارسيّة: «كسى كه كورى دهد نابينائى را» يعنى او احوال راهى پرسد كه خواهد كه به آن راه رود، او خلاف آن راه نشان دهد تا بر او بخندد، چنانكه شيوهٔ اوباش و اراذل است.

وبالجملة: يضلّه إذا استهداه ليضحك ويهزأ به، كما يفعله السفهاء والأراذل.

في القاموس: «الكمه ـ محرّكةً ـ: العمى يولد به الإنسان»[1] انتهى.

وفي الدُّعاء: «عصيتك ربِّ ببصري، ولو شئت وعزّتك لكمهتني»[2].

وفي بعض النسخ: «لأكْمَهْتَنِي».

قوله: ﴿لَيَصْرِمُنَّها﴾[3]. [ح ١٢ / ٢٤٢٢]

في الصحاح: «صرمت الشيء: إذا قطعته».[4]

قوله: ﴿وَلاَ يَسْتَثْنُونَ﴾[5]. [ح ١٢ / ٢٤٢٢]

أي لا يعلّقون ذلك بمشيئة الله تعالى، قال الله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَداً ○ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ﴾[6]، والتعبير بالاستثناء للإشارة إلى الآية.

وقال البيضاوي:

﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾ أي لا يقولون إن شاء الله. وإنّما سمّاه استثناءً لما فيه من الإخراج، غير أنّ المخرج به خلاف المذكور، والمخرج بالاستثناء عينه، أو لأنّ معنى «لأخرج إن شاء الله» و«لا أخرج إلّا[7] أن يشاء الله» معنى واحد؛ أو ﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾ حصّة المساكين كما

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٩١ (كمم).

٢. الكافي، ج ٣، ص ٣٢٦، باب السجود والتسبيح و...، ح ١٩؛ تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١١١، ح ١٨٦؛ وسائل الشيعة، ج ٧، ص ١٧، ح ٨٥٨٩، وفي جميع المصادر: «لأكمهتني» بدل «لكمهتني».

٣. القلم (٦٨): ١٧.

٤. الصحاح، ج ٥، ص ١٩٦٥ (صرم).

٥. القلم (٦٨): ١٨.

٦. الكهف (١٨): ٢٢ و ٢٣.

٧. في المصدر: «إلى».

كان يخرج أبوهم. ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا﴾ أي على الجنّه ﴿طَائِفٌ﴾ أي بلاء.[١]

قوله: (إلّا أضحاها للشمس). [ح ١٨ / ٢٤٢٨]

في القاموس: «أضحى الشيء: أظهره».[٢]

قوله: ﴿بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾[٣]. [ح ٢٠ / ٢٤٣٠]

في القاموس: «الرَّين: الطبع والدنس. ران ذنبه على قلبه [: غلب]».[٤]

قوله: (هؤلاء قوم) إلى آخره. [ح ٢٣ / ٢٤٣٣]

المشار إليه «هؤلاء» هم الذين أخبر الله تعالى عنهم بقوله: ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ﴾[٥] إلى آخره، على أنّ قوله تعالىٰ: ﴿وجَعَلْنا﴾[٦] بيان تتمّة الإحسانات التي فعل بأُولئك بأعيانهم، فهو عطف على فعل مفهوم من قوله: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾ إلى قوله: ﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ﴾[٧]؛ أي أنعمنا عليهم الموصوفين وجعلنا بينهم، إلى آخره.

وربّما يستبق إلى الوهم في أوّل النظر من ذكر ﴿وجَعَلْنا﴾ بعد قوله: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا﴾[٨] أنّ المقصود ذكر معاملة أُخرى من الله مع تلك الجماعة؛ كأنّه قيل: ثمّ عاشوا بعد إرسال العرم عليهم وتبديل الجنّتين، فعمّروا مساكنهم ثانياً ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي﴾ إلى آخره، فطغوا مرّة ثانية، فظلموا أنفسهم، فأخذناهم بذنبهم ثانياً، ومثل هذا الحذف والتقدير كثير في القرآن.

ويدفع هذا الوهم قوله عليه السلام: «هؤلاء قوم كانت لهم قرى متّصلة» إلى قوله: «فأرسل الله عليهم سيل العرم» وقوله: «فأبدل مكان جنّاتهم جنّتين ذواتي أكل خمط» إلى آخره؛ فلا تغفل.

وفي تفسير البيضاوي:

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾: لأولاد سبأ بن يشخب[٩] بن يعرب بن قحطان.

---

١. أنوار التنزيل، ج ٥، ص ٣٧١.
٢. القاموس المحيط، ج ٥، ص ٢١٢٩ (رين).
٣. المطفّفين (٨٣): ١٤.
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٣٠ (رين).
٥. سبأ (٣٤): ١٥.
٦. سبأ (٣٤): ١٨.
٧. سبأ (٣٤): ١٥.
٨. سبأ (٣٤): ١٧.
٩. في المصدر: «يشجب».

﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾: في مواضع سكناهم، وهي باليمن يُقال لها «مأرب» بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث.

﴿ءَايَةٌ جَنَّتَانِ﴾ المراد جماعتان من البساتين ﴿عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾: جماعة عن يمين بلدهم، وجماعة عن شماله، أو بستانا كلّ رجل منهم عن يمين مسكنه وعن شماله.

﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ○ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾. الأمر العرم، أي الصعب، أو المطر الشديد، أوالجرذ، أضاف إليه السيل؛ لأنّها نقبت عليهم سكراً ضربت لهم بلقيس تلفت به الشجر[1] وتركت فيه نقباً[2] على مقدار ما يحتاجون إليه، أو المسناة التي عقدت سكراً على أنّه جمع «عرمة» وهي الحجارة المركومة؛ وقيل: اسم وادٍ جاء السيل من قِبَله، وكان ذلك بين عيسىٰ ومحمّد ﷺ.

﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ﴾: مُرّ بَشِعٍ، فإنّ الخمط كلّ نبت أخذ طعماً من مرارة. وقيل: الأراك، أو كلّ شجر لا شوكة له، والتقدير: أكل أكلَ خمط، فحذف المضاف، وأُقيم المضاف إليه مقامه في كونه بدلاً أو عطف بيان.

﴿وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ معطوفان على «أُكُل» لا على «خمط» لأنّ الأصل هو الطرفاء ولا ثمر له. ووصف السدر بالقلّة لأنّ جناه ـ وهو النبق ـ ممّا يطيب أكله، ولذلك يغرس في البساتين، وتسمية البدل بجنّتين للمشاكلة أو التهكّم.

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِى بَارَكْنَا فِيهَا﴾ بالتوسعة على أهلها وهي قرى الشام ﴿قُرًى ظَاهِرَةً﴾: متواصلة يظهر بعضها لبعض، أو راكبة متن الطريق، ظاهرة لأبناء السبيل.

﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾ بحيث يقيل الغادي في قرية، و يبيت الرائح في قرية إلى أن يبلغ الشام.

﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِى وَأَيَّاماً آمِنِينَ ○ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ أشروا النعمة وملّوا العافية كبني إسرائيل، فسألوا الله أن يجعل بينهم وبين الشام مفاوزَ ليتطاولوا فيها على الفقراء بركوب الرواحل وتزوّد الأزواد، فأجابهم الله بتخريب القرى المتوسّطة.

---

١. في المصدر: «فحقنت به ماء الشجر».
٢. في المصدر: «نقباً».

﴿وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ غاية التمزيق[١] حتّى لحق غسّان منهم بالشام، وانمار بيثرب، وجذام بتهامة، والأزد بعمان.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾.[٢]

انتهىٰ ما أخذنا من تفسير البيضاوي.

قوله: (ولَعنتي تَبْلُغُ السابعَ من الورىٰ). [ح ٢٦ / ٢٤٣٦]

في القاموس: «الورى أيضاً ولد الولد».[٣]

والمراد أنّ خباثة من استحقّ لعنتي بحيث لا يكون نطفهم إلى البطن السابع إلّا ما يتعلّق به النفوس الخبيثة. وناهيك عبرةً في هذا الباب ما في حكاية نوح ﴿وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً﴾[٤].

[باب الكبائر]

قوله: (ما وَعَدَ اللهُ عليه النارَ). [ح ٢ / ٢٤٤٣]

في القاموس: «وعده خيراً وشرّاً، فإذا أُسقطا قيل في الخير: وعد، وفي الشرّ: أوعد، وقالوا: أوعد الخير».[٥]

قوله: ﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾[٦]. [ح ٨ / ٢٤٤٩]

في القاموس: «اللمم: صغار الذنوب».[٧]

قوله: (والسرقة). [ح ٨ / ٢٤٤٩]

في القاموس: «سرق منه الشيء يسرق سرقاً ـ محرّكةً وككتف ـ وسرقه ـ محرّكة وكفرحة ـ وسرقاً بالفتح».[٨]

---

١. في المصدر «ففرّقناهم غاية التفريق» بدل «غاية التمزيق».
٢. أنوار التنزيل، ج ٤، ص ٣٩٦ ـ ٣٩٨.
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٩٩ (ورى).
٤. نوح (١٧): ٢٧.
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٦ (وعد).
٦. النجم (٥٣): ٣٢.
٧. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٧٧ (لمم).
٨. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٤٤ (سرق).

قوله: (يُلِمُّ بالذنب). [ح ٨ / ٢٤٤٩]

في القاموس: «ألمَّ: باشر اللمم، وبه نزل».[١]

أقول: لم يأت بالكلام على وجهه؛ لأنّ «ألمّ به» جاء بمعنى «ارتكبه» أيضاً كما في هذا الحديث، ومثله كثير. وقد مرّ في باب الخوف والرجاء، قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ قوماً من مواليك يلمّون بالمعاصي ويقولون: نرجو، فقال: «كذبوا، ليسوا لنا بمَوال» الحديث.[٢]

ومن الأوّل ما في الصحيفة الكاملة: «وقد نَزَلَ بي ما قد تَكَأَدَني ثِقْلُه، وألَمَّ بي ما قد بَهَظَني حَمْلُه».[٣]

في الصحاح: «الإلمام: النزول، وقد ألمَّ به، أي نزل به»[٤].

قوله: (أربعون جُنّة). [ح ١٠ / ٢٤٥١]

في الصحاح: «الجنّة ما استترب به من سلاح، والجنّة: السترة، والجمع الجنن».[٥]

أقول: ضبط في الصحاح المصحّح بضمّ الجيم وفتح النون.

ومنه أيضاً «المجنّ: الترس، والجمع: المجانّ بالفتح».[٦]

وفي القاموس: «المجنّ والمجنّة ـ بكسرهما ـ: الترس؛ والجُنّة ـ بالضمّ ـ كلّ ما وَقَى به أموال[٧]». لم يذكر فيه جمع الجنّة، وضبط بعض الشارحين جمع الجنّة بكسر الجيم وفتح النون، ولم أجد مأخذه.

قوله: (وحَرِجَ منه صَدْرِي). [ح ١٧ / ٢٤٥٨]

في القاموس: «الحرج ـ محرّكةً ـ: الإثم والضيق، وفعله كفرح».[٨]

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٧٧ (لمم).
٢. الكافي، ج ٢، ص ٦٨، ح ٦.
٣. الصحيفة السجّادية، ص ٥٢، الدعاء ٧.
٤. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٣٢ (لمم).
٥. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٩٤ (جنن).
٦. المصدر، ج ٥، ص ٢٠٩٤ (جنن).
٧. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢١٠ (جنن). [به أموال] ليس في المصدر.
٨. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٢ (حرج).

باب استصغار الذنب

قوله: (حتّى تُعْطوا من أنفسكم النَّصَفَ). [ح ٢ / ٢٤٦٨]

في الصحاح: «النصف: أحد شقّي الشيء، والنصف أيضاً: النصفة، وهو الاسم من الإنصاف؛ والنصف أيضاً لغة في النصف»[١] انتهى.

[باب في أُصول الكفر وأركانه]

قوله: (البذيّ البخيل). [ح ٩ / ٢٤٨١]

في القاموس: «البذيّ ـ كرضيّ ـ: الرجل الفاحش».[٢]

أقول: في الحديث: إنّ الله حرّم الجنّة على كلّ فحّاشٍ بذيّ قليل الحياء، لا يُبالي بما قال، ولا بما قيل له، فإن فتّشته لم تجده إلّا لغيّةٍ، أو شركِ شيطانٍ».[٣]

قوله: (خائناً مخوناً). [ح ١٠ / ٢٤٨٢]

يحتمل تخفيف الواو ـ أي خانه خلطاؤه ـ وتشديدها.

في القاموس: «خوّنه تخويناً: نسبه إلى الخيانة».[٤]

قوله: (مانع[٥] الماءَ المُنْتابَ). [ح ١١ / ٢٤٨٣]

في النهاية: «انتابه: إذا قصده مرّة بعد أُخرىٰ».[٦]

قوله: (والسادُّ الطريقَ المُعْرَبَة). [ح ١١ / ٢٤٨٣]

في القاموس: «الطريق معروف، ويؤنّث».[٧]

أقول: المعربة من أعرب بمعنى أفصح أو أظهر، والمراد الشارع.

---

١. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٣٢ (نصف).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٠٣ (بذأ).
٣. الكافي، ج ٢، ص ٣٢٣، باب البذاء، ح ٣؛ الزهد، ص ٧، باب الصمت إلّا بخير و...، ح ١٢؛ وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٥، ح ٢٠٩٠٤.
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٢٠ (خون).
٥. في الكافي المطبوع: «والمانع».
٦. النهاية، ج ٥، ص ١٢٣ (نوب).
٧. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٥٧ (طرق).

[باب الرياء]

قوله: (رَدّاه الله به)[١]. [ح ٥ / ٢٤٩١]

في القاموس في باب الهمزة: «ردأه بـه ـ كـمنعه ـ: جـعله له ردأً وقـوّة وعـماداً؛ و بحجرٍ: رماه به».[٢]

والأظهر أنّ «ردّاه» في الحديث من باب التفعيل من الرداء، والمعنى: جعل عـمله على عنقه شاملاً له شمول الرداء، فكأنّه ردأه بعمله. ويشهد بذلك أنّه سيجيء مكـان «ردأه الله»: «ألبسه الله».

قوله: (يَنْشَطُ إذا رأى الناسَ). [ح ٨ / ٢٤٩٤]

في القاموس: «نشط ـ كسمع ـ: طابت نفسه للعمل وغيره».[٣]

قوله: (ويَكسَلُ إذا كان وَحْدَه). [ح ٨ / ٢٤٩٤]

في القاموس: «الكسل: التثاقل عن الشيء والفتور فيه، كسل كفرح».[٤]

[باب اختتال الدنيا بالدين]

قوله: (يَخْتِلُونَ الدُّنيا بالدِّينِ). [ح ١ / ٢٥١٣]

أي تُطلب الدنيا بعمل الآخرة، يقال: ختله يختله: إذا ختله ورادعه.

ومنه حديث الحسن في طلبة العلم: «وصنف تعلّموه للاستطالة والختل»[٥] أي الخداع.

وفي القاموس: «اختتل تسمّع لسرّ القوم».[٦]

وفي الأساس: «ختله عن كذا، واختتله»[٧].

---

١. في الكافي المطبوع: - «به».

٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٦ (ردأ).

٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٨٨ (نشط).

٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٤ (كسل).

٥. الكافي، ج ١، ص ٤٩، باب النوادر، ح ٥؛ الأمالي للصدوق، ص ٦٢٩، المجلس ٩١، ح ٩؛ الخصال، ص ١٩٤، ح ٢٦٩؛ بحارالانوار، ج ٢، ص ٤٦، ح ٤.

٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٦٦ (ختل).

٧. أساس البلاغة، ص ١٥٣ (ختل).

وفي الفائق بعد نقل حديث أشراط الساعة الذي نقله صاحب النهاية:

ختل الذئب الصيد: إذا تخفّى له، وختل الصائد مشيه للصيد قليلاً قليلاً في خفية لئلّا يسمع حسّاً، فشبّه فعل من يرى ديناً وورعاً يتذّرع بذلك إلى طلب الدنيا بختل الصائد والذئب.[1] انتهى.

أقول: إنّي لشديد التعجّب ممّن تأخّر عن هذا الفاصل المتقدّم رتبةً وزماناً لِمَ لم يمعنوا النظر في كتبه حتّى يفوزوا بما أودعه فيها.

قوله: (لَأُتيحَنَّ لهم فتنةً). [ح ١/ ٢٥١٣]

في الصحاح: «تاح له الشيء وأُتيح له، أي قدّر له، وأتاح الله له الشيء، أي قدّره له».[2]

قوله: (تترك الحليمَ منهم حيراناً[3]). [ح ١/ ٢٥١٣]

قال البيضاوي في تفسير قوله تعالىٰ:

﴿وَنَذَرُهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾. «ترك» في الأصل بمعنى «طرح» و«خلّى» وله مفعول واحد، فضمّن معنى «صيّر» فجرى مجرى أفعال القلوب، كقوله: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ وقول الشاعر: فتركنه جزر السباع ينشنه.[4]

وفي حواشي شيخنا الأجلّ البهائي ﷺ:

الجزر: الشاة المعدّة للأكل، ينشنه، أي يتناولنه. وآخر البيت: «يقضمن حسن بنانه والمعصمُ».

القضم بالقاف والضاد المعجمة: كسر الشيء بمقدم الأسنان، والمعصم: موضع السوار من الصاعد، والمراد أنّي قتلت عدوّي وصيّرته طعمة للسباع.[5] انتهى.

والمراد بالحليم العاقل، لا معناه المشهور؛ لعدم المناسبة كما لا يخفىٰ.

في القاموس: «الحلم ـ بالكسر ـ: الأناة والعقل، والجمع: أحلام، ومنه: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ﴾[6] وهو حليم، والجمع: حُلماء وأحلام».[7]

---

١. الفائق، ج ١، ص ٣٠٦ (ختل).
٢. الصحاح، ج ١، ص ٣٥٧ (تيح).
٣. في الكافي المطبوع: «حيران».
٤. أنوار التنزيل، ج ١، ص ١٩٠.
٥. حاشية الشيخ البهائي على تفسير البيضاوي مخطوط.
٦. الطور (٥٢): ٣٢.
٧. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٩٩ (حلم).

[باب من وصف عدلاً]

قوله: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا﴾[1]. [ح ٤ / ٢٥١٧]

في القاموس: «كبّه: قلبه وصرعه، كأكبّه وكبكبه، وهو لازم متعدّ»[2].

[باب المِراء والخصومة ومعاداة الرجال]

قوله: (إيّاك وملاحاة الرِّجال). [ح ٦ / ٢٥٢٤]

في الصحاح: «لاحيته ملاحاة: إذا نازعته، وفي المثل: من لاحاك فقد عاداك»[3].

قوله: (إيّاكم والمشارّة [فانّها تورث المَعَرَّةَ]). [ح ٧ / ٢٥٢٥]

في الصحاح: «الشرّ نقيض الخير، والمشارّة: المخاصمة»[4].

في القاموس: «المعرّة: الإثم والأذىٰ»[5].

[باب الحسد]

قوله: (إنّ المؤمنَ [يَغْبِطُ و لايَحْسُدُ). [ح ٧ / ٢٥٥٢]

في القاموس: «غبط: تمنّى نعمة على أن لا تتحوّل عن صاحبها»[6].

باب الكبر

قوله: (فمن نازَعَ الله رداءه). [ح ٢ / ٢٥٦١]

في القاموس: «نازعه: خاصمه»[7].

أقول: فالمعنى: خاصم الله في ردائه؛ على أن يكون الكلام من باب الحذف

---

١. الشعراء (٢٦): ٩٤.
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢١ (كبب).
٣. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٨١ (لحي).
٤. الصحاح، ج ٢، ص ٦٩٥ (شرر).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٨٧ (عرر).
٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٧٥ (غبط).
٧. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٨٨ (نزع).

والإيصال؛ إذ لا مجال للنصب بتقدير «في» كما لا يخفىٰ.

قوله: (إلّا سَفالاً). [ح ٢ / ٢٥٦١]

في القاموس: «السفال ـ بالفتح ـ: نقيض العلوّ».[١]

قوله: (إنّ الطريق لَمُعْرِضٌ). [ح ٢ / ٢٥٦١]

في القاموس: «أعرض الشيء: جعله عريضاً؛ والتعريض: جعل الشيء عريضاً».[٢]

قوله: (أكبّه الله). [ح ٣ / ٢٥٦٢]

أكبّ لازم متعدّ كما في القاموس.[٣]

قوله: ([الكبر] أن تَغْمِصَ [الناس]). [ح ٨ / ٢٥٦٧]

في النهاية في المهملة بعد المعجمة: «غمصه واستغمصه: إذا استصغره واستحقره».[٤]

وفي القاموس: «غمصه ـ كضرب وفرح ـ: احتقره وعابه وتهاون بحقّه».[٥]

قوله: (وتَسْفَهَ الحقَّ). [ح ٨ / ٢٥٦٧]

في القاموس: «السُّفه ـ محرّكةً ـ: خفّة الحلم، أو نقيضه، أو الجهل».[٦]

وفي الفائق:

أتاه مالك بن مرارة الرهاوي، فقال: يارسول الله إنّي قد أُوتيت من الجمال ما ترى، ما يسرّني أنّ أحداً يفضلني بشراكين فما فوقهما، فهل ذلك من البغي؟

فقال رسول الله ﷺ: «إنّما ذلك من سفه الحقّ وغمط الناس». السفه: الخفّة والطيش، يُقال: سفه فلان عليَّ: إذا استخفّ بك وجهل عليك. ومنه: زمام سفيه، وتسفّهت الريح الغصن.

وفي «سفه الحقّ» وجهان:

أحدهما: أن يكون على حذف الجارّ وإيصال الفعل، كأنّ الأصل: سفه على الحقّ.

والثاني: أن يضمّن معنى فعل متعدّ كجهل ونكر، والمعنى: الاستخفاف بالحقّ، وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة.

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٩٦ (سفل).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٣٦ (عرض).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢١ (كبب).
٤. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣٨٦ (غمص).
٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣١٠ (غمص).
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٨٥ (سفه).

الغمز والغمص والغمط أخوات في معنى العيب والازدراء. وفي غمص وغمط لغتان: فعل يفعِل، وفعل يفعَل.

«ذلك» إشارة إلى البغي، كأنّه قال: إنّما البغي من سفه، والمعنى فعل من سفه رأي.[١] انتهى.

أقول: لا يتوهّم أنّ سفه الحقّ من باب سفه نفسه.

قال صاحب الصحاح:

قولهم: سفه نفسه، وغبن رأيه، وبطر عيشه، وألم بطنه، ووفق أمرَهُ، ورشد أمره كان الأصل: سفهت نفس زيد ورشد أمره، فلمّا حوّل الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه؛ لأنّه صار في معنى سفّه نفسه بالتشديد؛ هذا قول البصريّين والكسائي، ويجوز عندهم تقديم هذا لمنصوب، كما يجوز غلامه ضرب زيد.[٢] انتهى.

قوله: (حتّى يَفْرُغَ اللهُ). [ح ١١ / ٢٥٧٠]

في القاموس: «فرغ كمنع وسمع ونصر».[٣]

قوله: (أشُمُّ الريحَ). [ح ١٣ / ٢٥٧٢]

بفتح الشين. في القاموس: «شممته بالكسر، أشمّه بالفتح».[٤]

قوله: (وجَهِلَ الحقَّ). [ح ١٣ / ٢٥٧٢]

أي سفه الحقّ على قياس ما سبق قبل.

وفي الفائق: «من استجهل مؤمناً فعليه إثمه، أي حَمَلَه على الجهل والسفه».[٥]

وظاهر أنّ مراده ليس الجهلَ يعني عدم العلم.

وفي الأساس: «هو يجهل على قومه: يتسافه عليهم، قال:

ألا لا يـــجهلنْ أحـــدٌ عـــلينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا».[٦]

وقد سبق في باب صفات المؤمن: «لا يجهل وإن جُهِلَ عليه».[٧]

---

١. الفائق في غريب الحديث، ج ٢، ص ١٤٤ (سفه).
٢. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٣٤ (سفه).
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١١١ (فرغ).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٣٦ (شمم).
٥. الفائق في غريب الحديث، ج ١، ص ٢١٦ (جهل).
٦. أساس البلاغة، ص ١٠٧ (جهل).
٧. الكافي، ج ٢، ص ٢٣٦ و ٢٣٥، باب المؤمن و علاماته وصفاته، ح ١ و ١٧.

فإن قلت: إنّ الجهل بمعنى السفه صلته «على» كما يظهر من الحديث وكلام صاحب الفائق والأساس، والحديث الذي نحن فيه خالٍ عنها.

قلت: فليوجّه أحد التوجيهين الذي قاله الزمخشري في «سفه الحقّ» على ما سبق.

قوله: (وفي رأسه حِكْمة). [ح ١٦ / ٢٥٧٥]

في القاموس: «الحكمة ـ محرّكةً ـ: ما أحاط بحنكي الفرس من لجامه، وفيها العذاران».[١]

قوله: (إنْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ). [ح ١٦ / ٢٥٧٥]

في الصحاح: «نعشه الله: رفعه الله؛ وانتعش العاثر: إذا نهض من عثرته».[٢]

باب العُجب

قوله: (أن يُزيّنَ للعبد سوءُ عَمَلِه). [ح ٣ / ٢٥٨٠]

في القاموس: «زانه وأزانه وزيّنه».[٣]

قوله: (ويَحْسَبَ أنّه يُحسِنُ صُنعاً). [ح ٣ / ٢٥٨٠]

ناظر إلى قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ○ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾[٤].

قوله: (فَيَمُنَّ على الله عزّوجلّ ولله عليه فيه المنُّ). [ح ٣ / ٢٥٨٠]

ناظر إلى قوله تعالىٰ: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[٥].

قوله: (فيتراخى عن حاله تلك). [ح ٤ / ٢٥٨١]

في القاموس: «تراخى: تقاعس».[٦] وفيه: «تقاعس: تأخّر».[٧]

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٩٨ (حكم).
٢. الصحاح، ج ٣، ص ١٠٢١ (نعش).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٣٢ (زين).
٤. الكهف(١٨): ١٠٤.
٥. الحجرات (٤٩): ١٧.
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٣٣ (رخو).
٧. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٤١ (قعس).

قوله: (فَلَأْنْ يكونَ على حاله). [ح ٤ / ٢٥٨١]

تلك اللام ابتدائيّة، و«أن» مصدريّة؛ فلا تغفل.

قوله: (وأنت مُدِلٌّ). [ح ٥ / ٢٥٨٢]

في القاموس: «أدلّ عليه: انبسط».[١]

قوله: (استَحْوَذْتَ عليه). [ح ٨ / ٢٥٨٥]

في القاموس: «استحوذ: غلب واستولى».[٢]

قوله: (أَنْصِبُهُ للحسابِ). [ح ٨ / ٢٥٨٥]

في الصحاح: «النصب مصدر قولك: نصبت الشيء: إذا أقمته».[٣] ولم يذكر فيه مضارعه حتّى يظهر أنّه من أيّ باب، وليس في القاموس رأساً، نعم ذكر الفاضل البيهقي في تاج المصادر في باب فعل يفعل ـ بفتح العين في الماضي وبضمّها في الغابر ـ: «النصب: به پاي كردن».[٤]

باب حُبُّ الدُّنيا [والحرص عليها]

قوله: (ذِئبان ضَارِيان). [ح ٢ / ٢٥٨٧]

في الصحاح: «ضرى الكلب بالصيد يضري ضراوة: تعوّد؛ وكلب ضارٍ وأضراه صاحبه، أي درّبه وعوّده؛ وأضراه به أيضاً، أي أغراه، وكذلك التضرية».[٥]

قوله: (جَثَمَ له عند المال). [ح ٤ / ٢٥٨٩]

أي جثم ابن آدم للشيطان.

في القاموس: «جثم الإنسان والطائر والنعام: لزم مكانه لم يبرح».[٦]

وفي النهاية: «يجثم بالأرض، أي يلزمها ويلتصق بها، وجثم الطائر جثوماً، وهو

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٧٧ (دلل).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٥٣ (حوذ).
٣. الصحاح، ج ١، ص ٢٢٤ (نصب).
٤. تاج المصادر، ج ١، ص ١١٤.
٥. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٠٨ (ضري).
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٨٧ (جثم).

بمنزلة البروك للإبل».[١]

قوله: (مَنْ لم يَتَعَزَّ بعزاء الله تَقَطَّعَتْ نفسُه حَسَراتٍ على الدُّنيا). [ح ٥ / ٢٥٩٠]

في النهاية:

من لم يتعزّ بعزاء الله فليس منّا، قيل: أراد بالتعزّي في هذا الحديث التأسّي والتصبّر عند المصيبة، وأن يقول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾؛ كما أمر الله تعالى به، ومعنى قوله: بعزاء الله، أي بتعزية الله إيّاه، فأقام الاسم مقام المصدر.[٢] انتهى.

قوله: (فقد قَصَرَ عَمَلُه ودنا عذابه). [ح ٥ / ٢٥٩٠]

أقول: لعلّ وجه ذلك أنّه يرى عمله الذي يأتي به، ونعم الله عليه بزعمه كالمتكافئين؛ لأنّه وكلٌّ من له أدنى مسكة من العقل يعلم أنّ الخَطْب في أمر المطعم والمشرب والملبس هيّن، فيرى أنّه بقليلٍ من العمل يخرج من التقصير في شكره، بخلاف ما إذا اهتدى إلى معرفة ما فعل الله به من الإحسانات في خلقته وتهيئة ما يحتاج إليه بعد خلقته ولطائف التدبير فيهما، ومن أعاظم النعماء التي هي توفيق الإيمان والأعمال الصالحة والترقّي في درجات المعرفة؛ فإنّه كلّما وفّق لأداء شكر شيء منها رأى التوفيق نعمة عظيمة موجبة لشكر مستأنف، فمن عرف نعمه المتواترة ومننه المتكاثرة، كان مجتهداً في أداء شكرها كلّ الاجتهاد؛ خصوصاً إذا علم أنّ توفيق أداء الشكر أيضاً نعمة عظيمة يوجب شكراً آنفاً جديداً.

قوله: (بالملح الجريش). [ح ١١ / ٢٥٩٦]

في القاموس: «جرش الشيء: لم ينعّم دقّه، فهو جريش».[٣]

[باب البذاء]

قوله: (فإنّه لِغَيَّة). [ح ٢ / ٢٦١٩]

في القاموس: «ولد غيّة ـ ويكسر ـ: زَنْيَة».[٤]

---

١. النهاية، ج ١، ص ٢٣٩ (جثم).
٢. النهاية، ج ٣، ص ٢٣٣ (عزي).
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٦٤ (جرش).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٧٢ (غوي).

وفي الصحاح: ولد غيّة ـ ويكسر ـ: ولد زنية، «يُقال: فلان لغيّة، وهو نقيض قولك: لرشدة»[١] تقول: هو لرشدة خلاف قولك: لزنية»[٢] انتهى.

قوله: (مَن فَحُشَ على أخيه). [ح ١٣ / ٢٦٣١]

في الصحاح:

الفحشاء: الفاحشة، وكلّ شيء جاوز حدّه فهو فاحش، وقد فحش الأمر ـ بالضمّ ـ فحشاً وتفاحش. وقول طرفة قال: الفاحش المتشدّد، يعني الذي جاوز الحدّ في البخل. وأفحش عليه في المنطق، أي قال الفحشَ، فهو فحّاش، وتفحّش في كلامه.[٣]

وفي النهاية: «الفاحش: ذو الفحش في كلامه وفعاله، وكثيراً ما ترد الفاحشة بمعنى الزّنى، وكلّ خصلة قبيحة فهي فاحشة من الأقوال والأفعال».[٤]

وفي المغرب:

أفحش في الكلام: جاء بالفحش، وهو السيّء من القول. وفحش مثله.

ومثله ما في المنتقى ثمّ فحشنا عليه، أي أوردنا على أبي يوسف ما فيه غبن فاحش، أو ذكرنا ما يقبح في العادة كشرى مثل دار بن حريث بدرهم، ورجل فاحش وفحّاش: سيّئ الكلام، وأمرٌ فاحش: قبيح، والفاحشة: ما جاوز حدّه في القبح.

وعن الليث: كلّ أمرٍ لم يكن موافقاً للحقّ.[٥]

وفي المجمل: «كلّ شيء جاوز قدره فهو فاحش؛ وأفحش الرجل: قال الفحش، وفحش علينا وهو فحّاش».[٦]

وفي ديباجة كتاب توحيد المفضّل: «فما أفحش في خطابنا، ولا تعدّى في جوابنا».[٧]

وفي القاموس: «الفاحشة: الزنى وما يشتدّ قبحه من الذنوب، وكلّ ما نهى الله عزّوجلّ عنه. والفاحش: البخيل جدّاً و الكثير الغالب. ورجل فاحش وفحّاش،

---

١. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٥١ (غيا).
٢. الصحاح، ج ٢، ص ٤٧٤ (رشد).
٣. الصحاح، ج ٣، ص ١٠١٤ (فحش).
٤. النهاية، ج ٣، ص ٤١٥ (فحش).
٥. المغرب، ص ٣٥٢ (فحش).
٦. مجمل اللغة، ج ٣، ص ٧١٣ (فحش).
٧. توحيد المفضّل، ص ٤١؛ بحار الأنوار، ج ٣، ص ٥٨.

وأفحش: قال الفحش».[١]

والغرض من هذا التطويل أنّ وهمي قد يذهب إلى تجويز أن يكون المراد في قوله ﷺ: «من فحش على أخيه» من تعدّى في المعاملة معه بحيث يجعله مغبوناً بضرب من الخدعة حرصاً على الدنيا؛ بقرينة جزاء الشرط، أعني قوله: «نزع الله منه بركة رزقه، ووكله إلى نفسه، وأفسد عليه معيشته».

فأردت أن أجعل ذوي الأفهام مطّلعين على معاني الفحش لينظروا هل لهذا التجويز محلّ أم لا؛ خصوصاً مع ملاحظة ما ذكره صاحب المغرب من كلام صاحب المنتقى.

قوله: (أو سَخَاباً[٢]). [ح ١٤ / ٢٦٣٢]

في القاموس في المعجمة بعد المهملة: «السخب ـ محرّكةً ـ الصخب».[٣]

وفيه: «الصخب: شدّة الصوت».[٤]

[باب القسوة]

قوله: (لَمَّةٌ من الشيطان). [ح ٣ / ٢٦٤٩]

في القاموس: «أصابته من الجنّ لمّة، أي مسّ».[٥] وفيه: «المسّ: الجنون».[٦]

أقول: المراد تأثير باطني يُصيب الإنسان من الشيطان والملك.

وفي النهاية:

فيه: «لابن آدم لمّتان: لمّة من الملك، ولمّة من الشيطان» اللمّة: الهمّة، والخطرة في القلب، أراد إلمام الملك أو الشيطان به والقرب منه، فما كان من خطرات الخير فهو من الملك، وما كان من خطرات الشرّ فهو من الشيطان.[٧] انتهى.

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٨٢ (فحش).
٢. في الكافي المطبوع: «صخّاباً».
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨١ (سخب).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٢ (صخب).
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٧٦ (لمم).
٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٥١ (مسس).
٧. النهاية، ج ٤، ص ٢٧٣ (لمم).

[باب الظلم]

قوله: (فالمُداينة بين العباد). [ح ١ / ٢٦٥٠]

في الصحاح: «داينت فلاناً: إذا عاملته فأعطيت دَيناً وأخذت بدَين».[١]

قوله: (بِمَظْلِمَةٍ). [ح ٢ / ٢٦٥١]

في القاموس: «المظلمة ـ بكسر اللام وكثمامة ـ ما يظلمه الرجل».[٢]

قوله: (لمّا حضر عليَّ بن الحسين عليه السلام [الوفاة]). [ح ٥ / ٢٦٥٤]

بالبناء للمفعول، أي حضره الموت.

في النهاية: «قولهم: حُضر فلان واحتضر: إذا دنا موته».[٣]

باب اتّباع الهوىٰ

قوله: (إلّا اسْتَحْفَظْتُهُ بملائكتي). [ح ٢ / ٢٦٧٤]

«ملائكتي» مفعول ثان للاستحفاظ.

في الأساس: «استحفظته سرّاً».[٤] وفي التنزيل: ﴿وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ﴾[٥].

قوله: (من وراء تجارة كلّ تاجر). [ح ٢ / ٢٦٧٤]

قد سبق هذا الكلام وما احتمله في باب قبل باب القناعة.

[باب المكر والعذر والخديعة]

قوله: (مائلاً شِدْقُه). [ح ٥ / ٢٦٨١]

في القاموس: «الشدق ـ بالكسر ويفتح والدال مهملة ـ: طفطفة الفم من باطن الخدّين».[٦]

---

١. الصحاح، ج ٥، ص ٢١١٨ (دين).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٤٥ (ظلم).
٣. النهاية، ج ١، ص ٣٩٩ (حضر).
٤. أساس البلاغة، ص ١٣٣ (حفظ).
٥. المائدة (٥): ٤٤.
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٤٨ (شدق).

قوله: (ألا إنّ لكلّ غُدَرَةٍ فُجَرَةً) إلى آخره. [ح ٦ / ٢٦٨٢]

الظاهر أنّ «الغدرة» جمع «غادر» كالفجرة والكفرة، واللام مفتوحة، واسم «إنّ» ضمير الشأن.

وفي شرح الفاضل الصالح: «الظاهر أنّ اللام مفتوحة للمبالغة في التأكيد. وغدرة - بالتحريك - جمع غادر»[1] انتهى.

باب الكذب

قوله: (تَسْمَعُ من الرجلِ كَلاماً [يَبْلُغُه]). [ح ١٦ / ٢٦٩٨]

أي في أحد، والضمير البارز في «يبلغه» راجع إلى ذلك الأحد المذكور، فحوى كما في «ولأبويه السّدس».

قوله: (أحَبَّ الخَطَرَ فيما بين الصفَّينَ). [ح ١٧ / ٢٦٩٩]

في القاموس في الخاء المعجمة: «الخاطر: المتبختر، كالخطر».[2]

وفي النهاية:

فخرج يخطر بسيفه، أي يهزّه مُعجَباً بنفسه، متعرّضاً للمبارزة؛ أو أنّه كان يخطر في مشيته، أيْ يتمايل ويمشي مشيةَ المعجَب وسيفه في يده؛ يعني أنّه كان يخطره وسيفه معه، والباء للملابسة. انتهىٰ.[3]

قوله: (كلّ زَعْمٍ في القرآن كذب). [ح ٢٠ / ٢٧٠٢] كقوله تعالىٰ: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي﴾[4].

قوله: (إيّاكم والكَذِبَ، فإنّ كلَّ راجٍ طالبٌ، وكلَّ خائفٍ هارِبٌ). [ح ٢١ / ٢٧٠٣]

التعليل بقوله ﷺ: «فإنّ» يشعر بأنّه ﷺ قال ذلك لمن كان يدّعي الرجاء أو الخوف من الله تعالى، وحاله على خلاف ما يقتضيانه، فبيّن ﷺ كذب هذه الدعوى بقوله: «فإنّ كلّ راج طالب، وكلّ خائفٍ هارب».

---

١. شرح أُصول الكافي للمازندراني، ج ٩، ص ٣٩٦. ٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٢ (خطر).
٣. النهاية، ج ٢، ص ٤٦ (خطر). ٤. التغابن (٦٤): ٧.

وفي نهج البلاغة في خطبةٍ لهؑ: «يدّعي بزعمه أنّه يرجو الله، كَذَبَ والعظيمِ، ما بالُه لا يبيّن[1] رجاؤه في عمله، فإنّ كلّ[2] مَنْ رجا عُرِفَ رجاؤه في عمله، يرجو الله في الكبير، ويرجو العباد في الصغير، فيُعطي العبدَ ما لا يُعطي الربّ».[3]

وقال بعض أفاضل العصر: «الكذب هنا ما يرجى السامع أو يخيفه، وعلّة التحذير أنّه بعد مقاساة الطلب أو الهرب وظهور الكذب يضمر العداوة للكاذب، ويدعو عليه» انتهى.

ولعلّ ما رُزقته أهنأ وأمرأ، كما يشهد به الذوق.

باب ذي اللّسانين

قوله: (إن أُعطِيَ حَسَدَه [وإن ابْتُلِيَ خَذَلَه]). [ح ٢/ ٢٧٠٦]

بالبناء للمفعول، وكذلك «ابتلي».

قوله: (وكذلك قلبك). [ح ٣/ ٢٧٠٧]

في تفسير عليّ بن إبراهيم عن أبي جعفرؑ في قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾[4] أنّه قال عليّ بن أبي طالبؑ: «لا يجتمع حبّنا وحبّ عدوّنا في جوف إنسان، إنّ الله لم يجعل لرجلٍ من قلبين في جوفه، فيحبّ بهذا ويبغض بهذا، فأمّا محبّتنا فيخلص المحبّ لنا كما يخلص الذهب ما كدر فيه، من أراد أن يعلم حبّنا فليمتحن قلبه، فإن شاركه في حبّنا حبّ عدوّنا، فليس منّا ولسنا منه، والله عدوّهم وجبرئيل وميكائيل، والله عدوّ للكافرين».[5]

أقول: هذا الحديث الشريف وقول الصادقؑ: «من لقي المسلمين بوجهين ولسانين» وقول الباقرؑ: «بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين: يُطري أخاه شاهداً، ويأكله غائباً» وقول الله تعالى لعيسىؑ: «ليكن لسانك في السرّ والعلانية

---

١. في المصدر: «لا يتبيّن».
٢. في المصدر: «فكلّ» بدل «فإنّ كلّ».
٣. نهج البلاغة، ص ٢٢٥، الخطبة ١٦٠.
٤. الأحزاب (٣٣): ٤.
٥. تفسير القمّي، ج ٢، ص ١٧١.

لساناً واحداً، وكذلك قلبك» إلى قوله: «ولا قلبان في صدرٍ واحد» مصدّقٌ لما قال صاحب تفسير بحر الحقائق:

إنّ الله تعالىٰ يشير بقوله: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ﴾ إلى أنّ القلب صدف درّة المحبّة، والمحبّة أمانتي التي عرضتها على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان، وأمر ربّكم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها، فأهل أمانة المحبّة أهل حضرة جلالي، فلا تخونوا في أمانتي، أي فلا تحبّوا غيري، ولا تكونوا ممّن يتّخذ من دون الله أنداداً يحبّونهم كحبّ الله، أي يصرفون محبّة الله في الأنداد، وكونوا كالذين آمنوا أشدّ حبّاً لله؛ يعني أهل الإيمان، ما خانوا في أمانة المحبّة، وردّوها إلى أهلها.

فمعنى الآية أنّ القلب واحد، والمحبّة واحدة، فلا تصلح إلّا لمحبوب واحد من غير شريك؛ فإنّه أغنى الشركاء عن الشرك، لا يقبل محبّة بالشركة. انتهىٰ.

وقال بعض أصحاب العرفان:

حضرت بيچون كه تو را نعمت هستى داده است در درون تو جز يك دل ننهاده است تا در محبّت يكرو باشى و يكدل و از غير او معرض و برو مقبل، نه آنكه يك دل را به صد پاره كنى وهر پاره را به طرف مقصدى آواره (بيت):

اى آنكه به كعبهٔ وفا روست تو را بر مغز چرا حجاب شد پوست تو را
دل در پى اين و آن نه نيكوست تو را يك دل دارى بس است يك دوست تو را

قال البيضاوي: «أي ما جمع قلبين في جوف؛ لأنّ القلب معدن الروح الحيواني المتعلّق للنفس الإنساني أوّلاً، ومنبع القوى بأسرها، وذلك يمتنع التعدّد»[1] فتأمّل.

قوله: (وكفى بي خبيراً). [ح ٣/ ٢٧٠٧]

من الخُبر بالضمّ، وهو العلم، لامن الخبر.

قوله: (ولاقلبان [في صَدْرٍ واحدٍ، وكذلك الأذهان]). [ح ٣/ ٢٧٠٧]

المراد بالقلب هنا اللحم الصنوبري، والغرض أنّ المصلحة لكلّ بدن قلب واحد؛

---

١. أنوار التنزيل، ج ٤، ص ٣٦٢.

لأنّه خلق ليجري إليه الدم الذي ستكون في الكبد من وريد متّصل بالقلب، فيكتسب فيه حرارة، ويلطف ويتحمّل بخاراً يسمّونه بالروح الحيواني، ويجري منه في العروق المنبثة في البدن المسمّاة بالشرايين، فيبلغ الروح الحيواني جميع أجزاء البدن، وهذه الفائدة تحصل بقلب واحد، ويكون القلب الآخر فضلاً بلامصلحة غير لائق بحكمة الحكيم تعالى شأنه.

والمراد بالأذهان النفوس الناطقة أو القوّة التي بها يحصل الإدراك.

[باب الهجرة]

قوله: (ولا يتعامس[1]). [ح ١ / ٢٧٠٨]

في الصحاح في العين المهملة: «تعامس عن الشيء: إذا تغافل»[2] دلّ على أنّ التعامس إذا وصل إلى المفعول بـ«عن» كان بمعنى التغافل عنه. فمعنى الحديث حيث قال ﷺ: «ولا يتعامس له عن كلامه» أنّ المؤمن ينبغي أن يتغافل عمّا سمع من أخيه من الكلام الخشن، ويُريَه أنّه لم يسمع، وأن يفعل ذلك له، أي لعزّته وحرمته، لا لعدم القوّة على المعارضة والمقابلة، أو للتخجيل أوللرياء والسمعة.

قوله: (يَصْرِمُ ذوي قرابته). [ح ٣ / ٢٧١٠]

في الصحاح: «صرمت الشيء: قطعته».[3]

قوله: (فَهَجَرَهُ). [ح ٤ / ٢٧١١]

تصحيف من النسّاخ، والصحيح «فهجرني» كما يظهر بالتدبّر.

قوله: (أيّما مسلمَيْن تهاجرا) إلى قوله: (إلّا كانا خارجَيْن من الإسلام). [ح ٥ / ٢٧١٢]

كلمة «إلّا» زائدة.

قال صاحب القاموس في عدّ معاني «إلّا»:

وتكون عاطفة بمنزلة الواو ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[4] و﴿لَا

---

١. في الكافي المطبوع: «ولا يتغامس».
٢. الصحاح، ج ٣، ص ٩٥٢ (عمس).
٣. الصحاح، ج ٥، ص ١٩٦٥ (صرم).
٤. البقرة (٢): ١٥٠.

﴿يَخَافُ لَدَىَّ الْمُرْسَلُونَ ○ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾[١] أي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم، وزائدةٌ: حراجيج ما تنفكّ إلّا مُناخة على الخسف أو نرمي بها بلداً قفراً.[٢]

وقال في باب الجيم وفصل الحاء المهملة: «الحُرجوج: الناقة السمينة الطويلة على وجه الأرض، أو الشديدة، أو الضامرة الوقّادة القلب، والريح الباردة الشديدة».[٣]

وفي الصحاح: «الحرجوج: الناقة الطويلة على وجه الأرض؛ والجمع: حراجيج».[٤]

وفي النهاية: «قدم وفد مذحج على حراجيج، جمع حُرجج وحُرجوج، وهي الناقة الطويلة، وقيل: الضامرة، وقيل: الحادّة القلب».[٥]

فائدة نادرة أُنبّه عليها لمناسبة المقام عسى أن يصير سبباً لأن أخطر ببال الإخوان فيترحّموا عليَّ:

اعلم أنّ صاحب القاموس ذكر «الطويلة» في معنى الحُرجوج، ولم يكشف عن المراد بها في باب اللام والطاء، نعم قال: «التِّطوَل كدرهم والطويلة والطِوَل والطِيَل كعنب فيهما ويشدّد لامهما في الشعر: حبل يشدّ به قائمة الدابّة، أو تَشُدُّ وتُمسك طرفه وتُرسلها ترعى. وطوّل لها: أرخا طيلها في المرعى».[٦]

أقول: الطويلة المذكورة في معنى الحرجوج مشتقّة للناقة من الطول بكسر الطّاء وفتح الواو اشتقاقاً جعلياً كاللابن والتامر، فينبغي أن لا يغفل عن ذلك.

ودلالة كلام صاحب الصحاح على المرام أكثر حيث قال ـ بعد ذكر أنّ الطول بكسر الطاء وفتح الواو وفتح الطاء وسكون الواو بمعنى العمر ـ:

قال ابن السكّيت: فأمّا الحبل فلم نسمعه إلّا بكسر الأوّل وفتح الثاني؛ يُقال: أرَخ للفرس من طوله وهو الحبل الذي يطول للدابّة، فيرعى فيه وهي الطويلة أيضاً: ويُقال أيضاً: طول فرسك، أي أرخ طويلته في المرعى. انتهى.[٧]

---

١. النساء (٤): ١٠ و ١١.
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٠٧ (إلا).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٣ (حرج).
٤. الصحاح، ج ١، ص ٣٠٦ (حرج).
٥. النهاية، ج ١، ص ٣٦٢ (حرج).
٦. القاموس المحيط، ج ١٥، ص ٤٤٥ (طول).
٧. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٥٤ (طول).

وفي كلام صاحب النهاية أيضاً إيماءٌ إلى ذلك ؛ إذ قال :

الطيل والطول ـ بالكسر ـ : الحبل الطويل يشدّ أحد طرفيه في وتد أو غيره، والطرف الآخر في يد الفرس ليدور فيه، فيرعى ولا يذهب لوجهه ، وطوّل وأطال بمعنى شدّها في الحبل .[1]

[باب العقوق]

قوله : (ولا جارٌّ إزارِه خُيلاءَ). [ح ٦ / ٢٧٢٨]

مفعول لأجله من باب قعدت عن الحرب جبناً .

قوله : (فَيَحِدَّ النظرَ). [ح ٧ / ٢٧٢٩]

من باب الإفعال . في الصحاح : «أحددت النظر إلى فلان» .[2]

[باب من آذى المسلمين و احتقرهم]

قوله : (أين الصُّدودُ لأوليائي). [ح ٢ / ٢٧٣٦]

في القاموس : «صدَّ عنه صدوداً : أعرض ، وفلاناً عن كذا صدّاً : صرفه ومنعه كأصدّه».[3] ومثله في الصحاح[4] .

والمراد هنا الثاني إمّا على أنّ المصدر بمعنى اسم الفاعل للمبالغة كالعدل بمعنى العادل ، أو على أنّ الصدود جمع صادّ، كالعدول جمع عادل ، وإن لم يذكره صاحب الصحاح ، ولا صاحب القاموس ، ولا صاحب المغرب ، ولا صاحب النهاية ، ولا صاحب الفائق ، ولا صاحب تاج المصادر .

فالمعنى : أين الصارفون المانعون لأوليائي عن الجلوس في مجلس جعلت لهم دون غيرهم ، بناءً على أنّ المراد بالأولياء الأئمّة عليهم السلام ، أو عن التديّن بديني على رفاه بلا تأذٍّ منهم إن كان المراد أعمّ .

---

١. النهاية، ج ٣، ص ١٤٥ (طول).
٢. الصحاح، ج ٢، ص ٤٦٣ (حدد).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٠٦ (صدد).
٤. الصحاح، ج ٢، ص ٤٩٥ (صدد).

ويشهد لذلك أنّ في بعض النسخ «المؤذون» بدل «الصدود» وآخر الحديث «فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم».

وفي القاموس: «نصب لفلان: عاداه؛ وله الحرب: وضعها».[1]

قوله: (وعَنَّفُوهم). [ح ٢ / ٢٧٣٦]

في القاموس: «العنف ـ مثلّثة العين ـ: ضدّ الرفق، عَنُف ككرم، عليه، وبه، وأعنفته أنا، وعنّفته تعنيفاً».[2]

وفي الصحاح: «التعنيف: التعيير واللوم».[3]

قوله: (عن مَحْقَرَتِه إيّاه). [ح ٤ / ٢٧٣٨]

في القاموس: «الحقر: الذلّة والحقارة مثلّثة، والمحقرة، والفعل كضرب وكرم، والإذلال كالتحقير والاستحقار، والفعل كضرب».[4]

قوله: (أرْصَدَ لِمُحارَبَتي). [ح ٥ / ٢٧٣٩]

في الصحاح: «أرصدت له: أعددتُ له».[5] فالمعنى: هيّأ الأسباب ليحاربني.

قوله: (يبطش به[6]). [ح ٧ / ٢٧٤١]

في القاموس: «بطش به يبطَش ويبطِش: أخذه بالعنف والسطوة».[7]

قوله: (لقلّة ذات يده). [ح ٩ / ٢٧٤٣]

قد بسط الكلام في أمر «ذا» و«ذات» في المغرب والصحاح.

قال صاحب المغرب في الذال مع الواو:

«ذو» بمعنى الصاحب يقتضي شيئين: موصوفاً ومضافاً إليه؛ تقول: جاءني رجلٌ ذو مال بالواو في الرفع، والألف في النصب، والياء في الجرّ، وتقول في المؤنّث: امرأةٌ ذات مال، وللجماعة: ذوات مال. هذا أصل الكلمة، ثمّ اقتطعوا عنها متقضاها، وأجروها

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٣٢ (نصب).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧٨ (عنف).
٣. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٠٧ (عنف).
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢ (حقر).
٥. الصحاح، ج ٢، ص ٤٧٤ (رصد).
٦. في الكافي المطبوع: «بها».
٧. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٦٣ (بطش).

مجرى الأسماء التامّة المستقلّة بأنفسها غير المقتضية لما سواها، فقالوا: ذات متميّزة، وذات قديمة أو محدثة، ونسبوا إليها من غير تغييرٍ علامةَ التأنيث، فقالوا: الصفات الذاتيّة، واستعملوها استعمال النفس والشيء.[١]

وفي الصحاح:

وأمّا قولهم: ذات مرّة وذو صباح، فهو من ظروف الزمان التي لا تتمكّن، تقول: لقيته ذات يوم، وذات ليلة، وذات غداة، وذات العشاء، وذات مرّة، وذات الزُمَين، وذات العُوَيم، وذا صباح، وذا مساء، وذا صبوح، وذا غبوق؛ فهذه الأربعة بغيرها، وإنّما سمع في هذه الأوقات ولم يقولوا: ذات شهر، ولا ذات سنة.

قال الأخفش في قوله تعالى: ﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[٢] إنّما أنّثوا «ذات» لأنّ بعض الأشياء قد وضع له اسم مؤنّث، ولبعضها اسم مذكّر، كما قالوا: دار وحائط؛ أنّثوا الدار، وذكّروا الحائط.[٣] انتهى.

قوله: (شَهَرَه الله). [ح ٩ / ٢٧٤٣]

في القاموس: «الشهرة ـ بالضمّ ـ: ظهور الشيء في شنعة؛ شهره كمنعه وشهّره واشتهره فاشتهر»[٤] ولم يخلص الإيمان إلى قلبه وفي القاموس: «خلص إليه: وصل».[٥]

باب الغيبة والبَهْت

قوله: (من فروج المُومِسات). [ح ٥ / ٢٧٦١]

في القاموس في فصل الواو: «المومسة: الفاجرة؛ والجمع: مومسات».[٦]

باب مَن استعانَ به أخوه فلم يُعِنهُ

قوله: (من بَخِلَ بمعونة أخيه المسلمِ والقيامِ له في حاجته إلّا ابْتُلي بمعونة من يأثَمَ

---

١. المغرب، ١٧٨ (ذو).
٢. الأنفال (٨): ١.
٣. الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٥٢ (ذا).
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٦٦ (شهر).
٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٠١ (خلص).
٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٥٨ (ومس).

عليه ولا يُؤجَرُ). [ح ١ / ٢٧٩٢]

هذا الحديث على وتيرة الحديث الذي سبق في باب الهجرة، وكذا الحديث الذي بعد هذا الحديث، وقد ذكرنا هناك أنّ «إلّا» زائدة، وذكرنا مجيئها زائدةً بالنصّ من صاحب القاموس.

باب النميمة

قوله: (القتّاتين). [ح ٢ / ٢٨٠٤]

في القاموس: «القتّ: نمّ الحديث».[1]

[باب الإذاعة]

قوله: (ما نَدِيَ دماً). [ح ٥ / ٢٨١٠]

«ندى» بالنون والدال المهملة.

في النهاية: «فيه: من لقي الله ولم ينتد من الدم الحرام بشيء دخل الجنّة، أي لم يصب منه شيئاً ولم ينله منه شيء، كأنّه نالته نداوة الدم وبلله».[2]

وفي بعض النسخ بالباء الموحّدة والذال المعجمة، وحديث النهاية يشهد على أنّه تصحيف.

و«ما» في قوله ﷺ: «ما ندى دماً» منصوب على المفعوليّة، إمّا على أنّ «ما ندى» بمعنى لم يصب، كما ذكره صاحب النهاية ولو كان على ضرب من التجوّز، أو على طريق الحذف والإيصال، أي ما ابتدل بدم.

باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق

قوله: (كان أَفْوَتَ لما يرجو). [ح ٣ / ٢٨٢٠]

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥٤ (قتت).
٢. النهاية، ج ٥، ص ٣٨ (ندا).

في القاموس: «فاته الأمر فوتاً: ذهب عنه، كأفتاته، وأفاته إيّاه غيره»[١] انتهى.

والحديث من الشواهد على مجيء اسم التفضيل من باب الإفعال.

[باب في عقوبات المعاصي العاجلة]

قوله: (وأُخذوا بعض ما في أيديهم). [ح ١ / ٢٨٢٣]

بالبناء للمفعول، و«بعض» منصوب على أنّه مفعول ثانٍ. وهذا بناءً على الحذف والإيصال، والأصل أخذ أعداؤهم منهم بعض ما في أيديهم، فحذف الجارّ، أعني «من» وأُوصل الأخذ إلى المجرور، فقيل: أخذ أعداؤهم إيّاهم بعض ما في أيديهم، ثمّ بنى الفعل للمفعول، وحذف «الأعداء» وأقيم المفعول الأوّل ـ أعني إيّاهم ـ مقامه.

ويُحتمل بعيداً أن يقرأ «أخذوا» بالبناء للفاعل للعدوّ بضرب من التأويل.

[باب مجالسة أهل المعاصي]

قوله: (يُنْتَقَص فيه إمامٌ). [ح ٩ / ٢٨٣٣]

في القاموس: «نقص لازم متعدّ، وانتقصه: نقصه».[٢]

وفي الصحيفة الكاملة في دعاء الصباح: «وانتقاص الباطل وإذلاله».[٣]

قوله: ﴿كَالْمُهْلِ﴾[٤]. [ح ١٦ / ٢٨٤٠]

في القاموس: «المهل ـ بالضمّ ـ ما ذاب من صُفر أو حديد، والسمّ والقيح، وصديد الميّت».[٥]

قوله: ﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[٦]. [ح ١٦ / ٢٨٤٠]

في القاموس: «ارتفق: اتّكأ على مرفق يده، أو على المخدّة».[٧]

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥٤ (فوت).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٢٠ (نقص).
٣. الصحيفة السجّادية، ص ٤٨، الدعاء ٦.
٤. الكهف (١٨): ٢٩.
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٥٢ (مهل).
٦. الكهف (١٨): ٢٩.
٧. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٣٦ (رفق).

[باب أصناف الناس]

قوله: (لا يستطيعون حيلةً إلى الكفر). [ح ١ / ٢٨٤١]

في القاموس: «الحيلة: الحذق، وجودة النظر، والقدرة على التصرّف».[١]

و«إلى الكفر» متعلّق بلا يستطيعون بتضمين معنى التوجّه، على وتيرة قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[٢] أي إلى الحجّ، أو إلى البيت، كما قاله البيضاوي.[٣]

و«سبيلاً» مفعول «لا يستطيعون» وكلّ ما أتى إلى الشيء فهو سبيله؛ صرّح به البيضاوي.[٤]

قوله: (إنّما نَمُدُّ المِطْمارَ). [ح ٣ / ٢٨٤٣]

في القاموس: «المطمار: خيط للبناء يقدّر به».[٥]

وفي باب الراء وفصل التاء المثنّاة من فوق: «التِرّ ـ بالضمّ ـ: خيط يقدّر به البناء».[٦]

[باب الكفر]

قوله: (ما عَهْدي بك تُخاصِم الناسَ). [ح ٦ / ٢٨٤٩]

في القاموس: «العهد: الوصيّة. والتقدّم إلى المرء في الشيء والذي يكتب للولاة، من عهد إليه: أوصاه، ورعاية الحرمة، والأمان، والذمّة، والالتقاء، والمعرفة، ومنه عهدي بموضع كذا».[٧]

قوله: (ما تقول فيمن أقرّ لكَ بالحَكَم). [ح ٧ / ٢٨٥٠]

بالتحريك، يعني أقرّ بصحّة تكليف أصحاب معاوية أميرَ المؤمنين عليه السلام بالحَكَم يوم صفّين.

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٦٣ (حول).
٢. آل عمران (٣): ٩٧.
٣. أنوار التنزيل، ج ٢، ص ٦٩.
٤. أنوار التنزيل، ج ٢، ص ٦٩.
٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٧٩ (طمر).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٧٩ (ترر).
٧. القاموس المحيط، ج ١ ص ٣١٩ (عهد).

ويمكن أن يُقرأ «الحُكْم» بضمّ الحاء وسكون الكاف، يعني لا يكون لك في مقام الحرب، بل التزم إطاعة حكمك.

قوله: (مُرْجِئةٌ وَقَدَرِيَّةٌ وحَرُورِيَّةٌ). [ح ١٣ / ٢٨٥٦]

في النهاية:

الإرجاء: التأخير، وهذا مهموز، ومنه حديث ذكر المرجئة، وهم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنّه لا يضرّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. سمّوا مرجئةً لاعتقادهم أنّ الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي، أي أخّره عنهم. والمرجئة يهمز ولا يهمز، وكلاهما بمعنى التأخير، يُقال: أرجأت الأمر وأرجيته: إذا أخّرته، فتقول من الهمز: رجل مرجئ، وهم المرجئة. وفي النسب مرجئي، مثل مرجع ومرجعة ومرجعيّ، وإذا لم يهمز قلت: رجلٌ مرجٍ ومرجية ومرجيّ، مثل معط ومعطية ومعطي.[١] انتهى.

[باب دعائم الكفر وشعبه]

قوله: (فمَنْ جَفا احتقرَ الخلق[٢]). [ح ١ / ٢٨٦٦]

في الصحاح: «الجفاء ممدود: خلاف البرّ، وقد جفوت الرجل».[٣]

قوله: (وأصَرَّ على الحِنْثِ العظيم). [ح ١ / ٢٨٦٦]

ناظر إلى قوله تعالىٰ: ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ﴾[٤].

في الصحاح: «الحنث: الإثم، والذنب، والخلف في اليمين».[٥]

قوله: (ولا عقلة[٦]). [ح ١ / ٢٨٦٦]

في النهاية:

العقل: الدية، وأصله أنّ القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل، فعقلها بفناء أولياء

---

١. النهاية، ج ٢، ص ٢٠٦ (رجا).
٢. في الكافي المطبوع: «الحقّ».
٣. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٠٣ (جفا).
٤. الواقعة (٥٦): ٤٦.
٥. الصحاح، ج ١، ص ٢٨٠ (حنث).
٦. في الكافي المطبوع: «ولاعَقْلَة».

المقتول، أي شدّها في عقلها ليسلّمها إليهم ويقبضونه منهم، فسمّيت الدية عقلاً بالمصدر، وكان أصل الدية الإبل، ثمّ قوّمت بعد ذلك بالذهب والفضّة والبقر والغنم وغيرها.[1] انتهىٰ.

فالمراد بالعقلة التدارك المالي إذا كان الذنب متعلّقاً بحقّ الناس.

قوله: (وبدا له ما لم يكن يَحتسِبُ). [ح ١ / ٢٨٦٦]

ناظر إلى قوله تعالىٰ: ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾[2].

قوله: (كما اغترّ بربّه الكريم). [ح ١ / ٢٨٦٦]

ناظر إلى قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾[3].

في القاموس:

غرّه غرّاً وغروراً وغرّة ـ بالكسر ـ: خدعه وأطمعه بالباطل، فاغترّ هو. والغَرور: الدُّنيا وما غرّك، أو يخصّ بالشيطان، وبالضمّ: الأباطيل، جمع: غار. والغارّ: الغافل؛ واغترّ: غفل. والاسم: الغرّة بالكسر.[4]

وفي الصحاح: «الغرّة: الغفلة، والغار: الغافل؛ تقول منه: اغتررت يا رجل، واغترّه، أي أتاه على غرّة منه. واغترّ بالشيء: خُدِعَ به».[5]

وفي القاموس حيث عدّ معاني الباء: «وللمجاوزة كعن، وقيل: يختصّ بالسؤال ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾[6]، أو لا يختصّ، نحو: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ﴾[7] و﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾[8]»[9].

في جوامع الجامع للشيخ أبي عليّ الطبرسي ﷺ:

﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ﴾ أي أيّ شيء خدعك بخالقك حتّى عصيته وخالفته؟ وعن النّبي ﷺ «غرّه جهله». وعن الحسن: غرّه والله شيطانه الخبيث، قال له: إفعل ما شئت فربّك

---

١. النهاية، ج ٣، ص ٢٧٨ (عقل).
٢. الزمر (٣٩): ٤٧.
٣. الانفطار (٨٢): ٦.
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠١ (غرر).
٥. الصحاح، ج ٢، ص ٧٦٨ (غرر).
٦. الفرقان (٢٥): ٥٩.
٧. الفرقان (٢٥): ٢٥.
٨. الانفطار (٨٢): ٦.
٩. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٠٨ (الباء).

الكريم الذي تفضّل عليك بما تفضّل به أوّلاً، هو متفضّل عليك آخراً، فربطه في المعاصي.

وقيل للفضيل بن عياض: إن أقامك الله يوم القيامة وقال لك: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ ماذا تقول؟ قال: أقول: غرّتني ستورك المرخاة.

وعن يحيى بن معاذ: أقول: غرّني بك برّك بي سالفاً وآنفاً. [و]عن غيره: أنّه سبحانه إنّما «ذكر الكريم» من بين سائر أسمائه لأنّه كان لقّنه الإجابةَ حتّى يقول: غرّني كرم الكريم.[1]

أقول: يظهر من كلام أمير المؤمنين عليه السلام أنّ ذكر الكريم تقريع وتوبيخ لمن مات على معصية ربّه بلا توبة مع ما رأى في نفسه من صنوف آثار كرمه وإحسانه، ومن أعظمها أنّا أغفلنا عن كثير من وظائف فروضه، وتعدّينا عن مقامات حدوده إلى حرمات انتهكناها، وهو ـ جلّت نعماؤه وجسمت آلاؤه ـ يستر علينا تكرّماً، ويتأنّى بنا وينتظر مراجعتنا تحلّماً، ولم يبتدرنا بعقوبته، ولم يعاجلنا بنقمته، ومع هذا كلّه دلّنا على التوبة وحثّنا عليها، ووعدنا القبولَ، فقال: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴾[2]، وقال: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى﴾[3]، فالتمادي على المعصية إلى الخروج إلى دار الجزاء بلا التوبة والاستغفار غاية الغفلة، ونهاية الاغترار خصوصاً، وقد سمع الله ـ عزّ من قائل ـ يقول: إنّه سينالهم عن ذلك، فلينظر ناظر بعقله هل الغرض في الإخبار تنبيههم عن نوم الاغترار، وتخويفهم عن السؤال، أو إغراؤهم علىٰ ما هم عليه؟

وفي نهج البلاغة:

ومن كلام له عليه السلام قاله عند تلاوته: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾:

أدْحَضُ مسؤولٍ حجّةً، وأقطعُ مغترٍّ معذرةً، لقد أبْرَحَ جَهالةً بنفسه، يا أيُّها الإنسانُ ما جرّأك علىٰ ذنبك؟ وما غرّك بربّك؟ وما آنسك بهُلكة نفسك؟ أمّا دائك[4] بُلولٌ، أم ليس

---

١. جوامع الجامع، ج ٣، ص ٧٤.
٢. نوح (٧١): ١٠.
٣. طه (٢٠): ٨٢.
٤. في المصدر: «أما من دائك».

من نومتك يَقْظَةٌ ؟ أما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك ؟ فلربّما ترى الضاحِيَ[١] الشمس فيَظُلُّه، أو ترى المُبتلى بألَمٍ يُمِضُّ جسدَه فتبكي رحمةً له. فما صبرك على ذاتك[٢]، وجلَدك على مصابك، وعزّاك عن البكاء على نفسك[٣]، وكيف لا يوقظك خوفُ بياتِ نِقْمةٍ وقد تورَّطْتَ بمعاصيك مدارج سطواته، فَتَداوَ من داء الفترة في قلبك بعزيمةٍ، ومن كَرَى الغفلة في ناظرك بيقظةٍ، وكن لله مطيعاً، وبذكره آنساً، وتَمَثَّلْ في حال تولّيك عنه إقبالَه عليك يدعوك إلى عفوه، ويتعمّدك بفضله، وأنت متولٍّ عنه إلى غيره، فتعالى مِن قويٍّ ما أكْرَمَه، وتواضَعْتَ من ضعيفٍ ما أجرأكَ على معصيته، وأنت في كنف ستره مقيمٌ، وفي سَعَةِ فَضْله متقلِّبٌ، فلم يمنعك فَضْلَه، ولم يَهْتِكْ عنك سِتْرَه، بل لم تَخْلُ من لطفه مَطْرَفَ عينٍ في نعمةٍ يُحْدِثُها لك، أو سيّئةٍ يسترها عليك، أو بليّةٍ يَصْرِفُها عنك، فما ظنُّك به لو أطَعْتَه.

وأيم الله لو أنّ هذه الصفة كانت في متّفقَيْن في القوّة متوازيَيْن في القدرة لكنتَ أوّل حاكم علىٰ نفسك بذميم الأخلاق، ومساوي الأعمال، وحقّاً أقول: ما الدنيا غَرَّتْك ولكن بها اغتررتَ، ولقد كاشفَتْك العِظات، وآذَنَتْكَ على سواءٍ، ولَهِيَ بما تَعِدُك ـ من نزول البلاء بجسمك والنقصِ في قوّتك ـ أصدَقُ وأوفى من أن تَكْذِبَكَ أو تُغَرَّكَ، ولَرُبَّ ناصحٍ لها عندك متّهمٌ، وصادقٍ من خبرها مُكذَّبٌ، ولئن تَعَرَّفْتَها في الديار الخاوية والربوع الخالية لَتَجِدَنَّها من حسن تذكيرك، وبلاغ موعظتك بمحلّة الشفيق عليك، والشحيح بك.

ولنعم دارُ من لم يرضَ بها داراً، ومحلُّ من لم يُوَطِّنْها محلّاً، وأنّ السُّعداء بالدُّنيا غداً هم الهاربون منها اليوم، إذا رجفت الراجفة، وحَقَّتْ بجلائلها القيامةُ، ولَحِقَ بكلّ مَنْسَكٍ أهلُه، وبكلّ معبودٍ عَبَدَتُه، وبكلّ مطاعٍ أهل طاعته، فلم يَجُزْ في عدله وقسطه يومئذٍ خَرَقُ بَصَرٍ في الهواء، ولا هَمْسُ قَدَمٍ في الأرض إلّا بحقّه، فكم حجّةٍ يوم ذاك داحظةٌ وعلائق عذرٍ منقطعةٌ، فَتَحَرَّ من أمرك ما يقوم به عُذْرَك، وتَثْبُتُ به حجّتُك، وخُذْ ما يبقى لك ممّا لا تبقى له، وتيسَّرْ لسفرك، وشِمْ برقَ النجاة، وارْحَلْ مطايا التشمير.[٤]

---

١. في المصدر: + «من حرّ».
٢. في المصدر: «دائك».
٣. في المصدر: + «وهي أعزّ الأنفس عليك».
٤. نهج البلاغة، ص ٣٣٤ ـ ٣٣٥، الخطبة ٢٢٣.

قال الفاضل الشارح البحراني:

دحْضُ الحجّة: بطلانها. و«أبرح جهالة بنفسه»: بالغ في تحصيل جهالتها. لمّا كانت الهلكة في الآخرة بمحبّة الدنيا وباطلها، وكان الإنسان شديد الأُنس بها، صدق يعجبه من أُنسه بهلكة نفسه.

والبلول: الصحّة. والضاحي: البارز. والجلد: القوّة. والمدارج: الطرق. تعمّده: قصده.

وقوله: «وأيم الله» إلى قوله: «الأعمال» أي لو كان هذا الوصف المذكور من إقبال الله عليك وإدبارك عنه وصفَ مثلين من الناس في القوّة والقدرة أنت السيّء منهما، لكان فيما ينبغي لك من الحياة والأنفة أن تكون أوّل حاكم على نفسك بتقصيرها وقبح أعمالها، وإنّما لم تغرّه الدنيا إذ لم يخلق في العناية الإلٰهيّة لذلك، وغروره ظنّه أنّ المقصود منها لذاته الحاضرة، ومكاشفاتها بالعِظات ظهور ما ينبغي الاتّعاظ به من الغير، والتصاريف اللازمة لها.

و«أذنتك على سواء» أي أعلمتك علىٰ عدلٍ منها تصاريفها؛ إذ كان مقتضى خلقها بعدلٍ من الله وحكمة تعرفها اعتبارَ تصاريفها، ومحلّه الشفيق منزلته.

وقد أضاف اسم «نعم» و«بئس» هنا إلى ما ليس فيه الألف واللام، كقوله: فنِعمَ صاحب قومٍ لا صلاح لهم، وجمع بين اسم الجنس والنكرة التي تبدّل منه، وقد جاء مثله، فنعمَ الزاد زاد أبيك زاد.

و«الراجفة» قيل: هي النفخة الأُولىٰ في الصور. وجلائلها: أهوالها العظيمة، جمع: جليلة.

والمنسك: محلّ العبادة، وهو إشارة إلى لحوق كلّ نفس يوم القيامة بمعبودها ومقصودها في الدنيا وما أحبّته فيها؛ كما قال ﷺ: «لو أحبّ أحدكم حجراً يُحشر معه».

وخرق البصر في الهواء: لمحه. وتيسّره لسفره: استعداده بالرياضة للسفر إلى الآخرة. وأن يشمّ برق النجاة، أي يوجّه بصر عقله إلى استلاحة أنوار الهداية المُنجية.[1] انتهىٰ.

قوله: (لم يُنِبْ إلى الحقّ). [ح ١ / ٢٨٦٦]

في القاموس: «ناب إلى الله: تاب، كأناب».[2]

---

١. شرح نهج البلاغة، ج ٤، ص ٧٦ ـ ٨٢، ذيل الخطبة ٢١٤.

٢. القاموس المحيط، ج ١ ص ١٣٥ (نوب).

قوله: (غَرَقاً في الغَمَرات). [ح ١ / ٢٨٦٦]

في القاموس: «الغمرة: الماء الكثير ومعظم البحر».[١]

قوله: (ولم يتجسّر[٢] عنه فتنةٌ). [ح ١ / ٢٨٦٦]

في القاموس: «حسره حسراً: كشفه، والشيء حسوراً: انكشف».[٣]

فقوله ﷺ: «لم يتجسّر» مطاوع جسره؛ فلا تغفل.

قوله: (في أمرٍ مَريج). [ح ١ / ٢٨٦٦]

في القاموس: «أمر مريج: مختلط».[٤]

قوله: (شُهِرَ بِالْعَثَلِ). [ح ١ / ٢٨٦٦]

في القاموس: «العثول ـ كصبور ـ: الأحمق».[٥]

قوله: (ومن شاقَّ اعْوَرَّتْ عليه طُرقه). [ح ١ / ٢٨٦٦]

في القاموس: «الشقاق: الخلاف والعداوة».[٦]

وفيه: «العور: ذهاب حسّ إحدى العينين؛ عور كفرح واعورّ واعوارّ فهو أعور، وأعوره وعوّره: صيّره أعور».[٧]

وفي الصحاح:

عارت العين تَعار.

ويُقال أيضاً: عَوِرت عينه. وإنّما صحّت الواو فيها لصحّتها في أصلها وهو اعوّرت؛ لسكون ما قبلها، ثمّ حذفت الزوائد: الألف والتشديد، فبقي عَوِر. يدلّ على أنّ أصله ذلك مجيء أخواته على هذا: اسودّ يسودّ، واحمرّ يحمرّ، ولا يقال في الألوان وغيره، وكذلك قياسه في العيوب: اعرجّ واعميّ، وإن لم يسمع.[٨] انتهى.

وفي الفائق:

قد طلع في طريقٍ معورّة. اعورّ المكان: صار ذا عورة، وهي في الثغور والحروب

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٤ (غمر).
٢. في الكافي المطبوع: «ولم تَنْخَبِرْ».
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٨ (حسر).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠٧ (مرج).
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٢ (عثل).
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٥١ (شقق).
٧. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٧ (عور).
٨. الصحاح، ج ٢، ص ٧٦٠ (عور).

والمساكن خلل يتخوّف منه الفتك، قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾[١] أراد في طريقٍ يخاف فيها الضلال أو فتك العدوّ.[٢] انتهىٰ.

فمعنى الحديث: أنّ صاحب المشاقّة كلّ طريق يسلكها يخاف عليها فيها الضلال، أو هجوم العدوّ عليه بغتةً والظفر به.

قوله: (وَاعْتَرَضَ عليه أمْرُه). [ح ١ / ٢٨٦٦]

مطاوع عرضه عليه.

في القاموس: «عرض الشيء عليه: أراه إيّاه[٣]». فالمعنى تراآى له أمر مشكل له تعلّق به، فلا يدري كيف يخرج من إشكاله، فيقع في الضيق.

قوله: (والاستسلام). [ح ١ / ٢٨٦٦]

أي الانقياد للجهل وأهله. في القاموس: «استسلم: انقاد».[٤]

قوله: (سَنابِكُ الشيطان). [ح ١ / ٢٨٦٦]

في القاموس: «السنبك ـ كقنفذ ـ: طرف الحافر».[٥]

قوله: (وتَأْوِّلِ العِوَج). [ح ١ / ٢٨٦٦]

في القاموس: «أوّل الكلام تأويلاً وتأوّله: دبّره وقدّره وفسّره».[٦]

قوله: (ولَبْسِ الحقّ). [ح ١ / ٢٨٦٦]

في القاموس: «لبس الثوب ـ كسمع ـ لبساً بالضمّ، واللبس بالكسر: ما يلبس، واللبسة بالضمّ: الشبهة».[٧]

وفي الصحاح:

اللبس بالضمّ مصدر قولك: لبست الثوب. واللّبس بالفتح مصدر قولك: لبست عليه الأمر ألبس: خلطت، من قولهم: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَا يَلْبِسُونَ﴾[٨] وفي الأمر لُبسة

---

١. الأحزاب (٣٣): ١٣.
٢. الفائق في غريب الحديث، ج ٢، ص ٤١٠ (عور).
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٣٤ (عرض).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٣٠ (سلم).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٠٧ (سنبك).
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٣١ (أول).
٧. المصدر، ج ٢، ص ٢٤٨ (لبس).
٨. الأنعام (٦): ٩.

بالضمّ، أي شبهة ليس بواضح.[١] انتهىٰ.

والمراد في الحديث اللبس بالضمّ بمعنى الخلط، وقد سبق في كتاب العلم: «لو أنّ الباطل خلص لم يخف علىٰ ذي حجى، ولو أنّ الحقّ خلص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث، فيمزجان ويجيئان معاً».[٢]

قوله: (الزينة تَصْدِفُ عن البيّنة). [ح ١ / ٢٨٦٦]

أي تعرض عن البرهان، أي يوجب لصاحبها نخوة وتعظيماً يمنعه عن أن يصغي إلى الحقّ ويتدبّره.

في القاموس: «صدف عنه، أي أعرض».[٣] وقال الله تعالىٰ: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾[٤].

قوله: (وتَسويلَ النفس تُقَحِّمُ على الشهوة). [ح ١ / ٢٨٦٦]

في القاموس: «سوّلت له نفسه كذا: زيّنت».[٥]

وفيه: «قحم في الأمر ـ كنصر ـ قحوماً: رمى بنفسه فيه فجأةً بلا رويّة، وقحّمه تقحيماً، وأقحمته فانقحم».[٦]

[باب صفة النفاق والمنافق]

قوله: (والهُوَيْنا). [ح ١ / ٢٨٦٧]

في النهاية: «الهوينا: تصغير الهُونى، تأنيث الأهون».[٧]

قوله: (والحفيظة). [ح ١ / ٢٨٦٧]

في الأساس: «هو من أهل الحفيظة، وهي الحميّة والغضب عند حفظ الحرمة، وفي

---

١. الصحاح، ج ٣، ص ٩٧٣ (لبس).
٢. الكافي، ج ١، ص ٥٤، باب البدع والرأي والمقاييس، ح ١.
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٦١ (صدف).
٤. الأنفال (٨): ٤٢.
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٩٩ (سول).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٦١ (قحم).
٧. النهاية، ج ٥، ص ٢٨٤ (هون).

«المثل: القدرة تذهب الحفيظ، يضرب في وجوب العفو عنه المقدرة».[١]

وفي النهاية: «أردت أنّ أُحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم أي أُغضبهم، من الحفيظة: الغضب».[٢]

قوله: (فمن بَغَى كَثُرَتْ غوائله وتُخُلِّيَ منه وقُصِرَ عليه). [ح ١ / ٢٨٦٧]

«تخلّي» بالبناء للمفعول، أي تخلّى الناس منه وهجروه، وكذلك «نصر».

قوله: (والمُماطلة تُفَرِّطُ في العمل). [ح ١ / ٢٨٦٧]

في القاموس: «المطل: التسويف بالعدة والدين كالامتطال والمماطلة».[٣]

قوله: (حتّى يَقْدَمَ عليه الأجل). [ح ١ / ٢٨٦٧]

في القاموس: «قدم من سفره كعلم».[٤]

قوله: (حَسَبَ ما هو فيه) إلى آخره. [ح ١ / ٢٨٦٧]

الظاهر أنّ المراد أنّ الأمل يسهي عن عدّ الزلّات التي تقع من المرء في كلّ يوم وليلة، فلا يعلم عددها.

في الأساس: «ومن يقدر على عدّ الرمل وحسب الحصا؟».[٥]

قوله: (ماتَ خُفاتاً من الهول). [ح ١ / ٢٨٦٧]

في القاموس: «خفت خفاتاً: مات فجأةً».[٦]

قوله: (ومن حَمِيَ أصَرَّ [على الذنوب]). [ح ١ / ٢٨٦٧]

في القاموس: «حمي من الشيء حمية ـ كرضى ـ: أنف».[٧]

قوله: (وهَيْمَنَ كتابُه). [ح ١ / ٢٨٦٧]

في القاموس:

المهيمن ـ ويُفتح الميم الثانية ـ من أسماء الله تعالى في معنى المؤمن من آمن غيرَه

---

١. أساس البلاغة، ص ١٣٣ (حفظ).
٢. النهاية، ج ١، ص ٤٠٨ (حفظ).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٥١ (مطل).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٦٢ (قدم).
٥. أساس البلاغة، ص ١٢٥ (حسب).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٤٧ (خفت).
٧. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٢٠ (حمي).

من الخوف، هو «مُؤْأمِن» بهمزتين قلبت الهمزة الثانية ياء ثمّ الأُولى هاءً، وبمعنى الأسين أو الشاهد.[١]

قوله: ﴿مُذَبْذَبِينَ﴾[٢]. [ح ٢ / ٢٨٦٨]

في القاموس: «الذبذبة: تردّد الشيء المعلّق بالهواء. ورجل مذبذب ـ ويفتح ـ: متردّد بين أمرين».[٣]

قوله: (إنّ المنافقَ ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي). [ح ٣ / ٢٨٦٩]

في التنزيل: ﴿كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[٤]، وفي نهج البلاغة: «وإنّما أُمرنا بالنهي بعد التناهي».[٥]

قوله: (وإذا رَكَعَ رَبَضَ). [ح ٣ / ٢٨٦٩]

في القاموس: «ربضت الشاة تربض كبركت في الإبل، ومواضعها مرابض».[٦]

قوله: (يُمسي وهَمُّه العشاءُ وهو مُفْطِرٌ). [ح ٣ / ٢٨٦٩]

في القاموس: «العشاء ـ كسماء ـ: طعام العشيّ».[٧]

[باب الشرك]

قوله: (شِرْكُ طاعةٍ، وليس شِرْكُ عبادة). [ح ٤ / ٢٨٧٦]

في هذا الحديث وما يجيء قريباً تخويف عظيم على عَمَلة الظَّلمة وأتباعهم وأشياعهم والراضين بفعالهم؛ أعاذنا الله من الشرك الجليّ والخفيّ.

قوله: ﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[٨]. [ح ٦ / ٢٨٧٨]

في القاموس: «شجر بينهم الأمر: تنازعوا فيه».[٩]

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٧٨ (هيمن).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٨ (ذبب).
٣. النساء (٤): ١٤٣.
٤. الصفّ (٦١): ٣.
٥. نهج البلاغة، ص ١٥٢، الخطبة ١٠٥، وفيه: «أمرتم» بدل «أمرنا».
٦. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٣١ (ربض).
٧. القاموس المحيط، ج ٤ ص ٣٦٢ (عشا).
٨. النساء (٤): ٦٥.
٩. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٥٦ (شجر).

[باب الشكّ]

قوله: (لا تَرتابوا فتشكّوا). [ح ٢ / ٢٨٨٢]

في القاموس: «ارتاب: شكّ؛ وبه اتّهمه».[١]

والمراد في الحديث هو الثاني؛ إذ لا مجال للأوّل كما هو ظاهر. وحذف الجار والمجرور ليفيد العموم، فكأنّه قال: لا ترتابوا بأحد أي لا تقتحموا في اتّهام المؤمنين بالظنّ والتخمين، كما هو شأن اتّباع الهوى؛ فإنّهم إذا رأوا من أحد ما يخالف هواهم، أو كان طبعهم منحرفاً عنه لتخالف الطينتين، واشتهوا أن يقدحوا فيه، اتّهموه بشيء مع علمهم بصحّة إيمانه ومحاسن خصاله، ويفضي هذا الاتّهام الظنّي إلى شكّهم في إيمانه.

وفي الصحيفة الكاملة في دعاء أتباع الرُّسل بعد الصلاة على الصحابة الأخيار رضي الله عنهم: «اللهمَّ وأوصل إلى التابعين لهم بإحسان» إلى قوله: «الذين قصدوا سَمْتَهم، وتحرَّوْا وِجْهَتَهم، ومَضَوْا على شاكلتهم، لم يَثْنِهِمْ ريبٌ في بصيرتهم، ولم يَختلِجْهم شكٌّ في قَفْوِ آثارهم، والائتمام بهداية منارهم، مكانفين وموازرين لهم، يدينون بدينهم، ويَهتدون بهَدْيهم، ويتّفقون عليهم، ولا يتّهمونهم فيما أدّوا إليهم» الدُّعاء.[٢]

والذي يخطر بالبال أنّ الغرض المسوق له الكلام في قوله ﷺ: «لا ترتابوا فتشكّوا، ولا تشكّوا فتكفروا» قرع العصا على معاصريه الذين لم يكونوا مخلصي الودّ له ﷺ وذوي الاستبصار الكامل بشأنه، كأنّه يقول: قد قامت الحجّة عليكم فيّ بنصّ رسول الله ﷺ يوم الغدير، فإن اختلج ببالكم وساوس من الشيطان مثل أنّ عليّاً ﷺ لعلّه حريص على هذا الأمر، كما رماه به في عصره جماعة ممّن في قلوبهم زيغٌ، أو أنّ إعراضه عن الدنيا ومستلذّاتها من المآكل والملابس لعلّه رياءٌ وسمعةٌ، فلا تقفوها ولا تتّهموني؛ فإنّه يُخاف عليكم أن يورّثكم تكرّر هذا الخلجان، وعدمَ معارضة الشيطان بما علّمكم

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٧ (ريب).
٢. الصحيفة السجّادية، ص ٤٠، الدعاء ٤٠.

الله من البرهان أن تشكّوا فيَّ فتكفروا بذلك، بل قابلوه بما صدع به الرسول ﷺ في مواطن كثيرة، ومواقف عديدة.

وهذا المعنى ممّا منَّ الله تعالى عليَّ بإلهامه، فله الحمد.

قوله: (بعد مَوْلده على الفطرة). [ح ٦ / ٢٨٨٦]

أي بعدما ولد صحيحَ الخلقة، كاملَ الآلة، ونشأ على تلك الحال إلى زمان البلوغ والرُّشد، وادّعى الشكّ في الله تعالى، فهو كاذب في دعواه، جاحد متكلّف للشكّ، متصنّع بادّعائه ليرخص لنفسه، ويفتح عليها أبواب المحرّمات من المناكح والمآكل والمشارب؛ وذلك لأنّ الله تعالى نصب على ربوبيّته شواهد من آثار الصنع في الآفاق والأنفس ما لا يستطيع معه من له أدنى مسكة أن يجحده، خصوصاً مع البيانات المنبّهة التي جاءت بها الأنبياء والأوصياء؛ قال أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ في خطبة من خطب نهج البلاغة: «لم يُطْلِعِ العقولَ علىٰ تحديد صفته، ولم يَحْجُبْها عن واجب معرفته، فهو الذي شَهِدَ[1] له أعلام الوجود، على إقرار قلب ذي الجحود».[2]

ولأجل أنّ مدّعي الشكّ هو الذي قد صار منكوس القلب؛ لانهماكه في الشهوات الدنيّة البدنيّة، لم يفئ إلى خير أبداً؛ نعوذ بالله من شرّ النفس الأمّارة بالسوء.

باب الضلال

قوله: (إن رابتني بشيء بِعْتُها). [ح ٢ / ٢٨٩١]

في القاموس: «الريب: الظنّة والتهمة كالريبة بالكسر، وقد رابني وأرابني».[3]

وفي الصحاح: «الريب: الشكّ؛ والريب: ما رابك من أمر؛ والاسم: الريبة بالكسر، وهي التهمة والشكّ. ورابني فلان: إذا رأيت منه ما يريبك وتكرهه، وهذيل تقول: رابني فلان».[4]

---

١. في المصدر: «تشهد».
٢. نهج البلاغة، ص ٨٧، الخطبة ٤٩.
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٧ (ريب).
٤. الصحاح، ج ١، ص ١٤١ (ريب).

قوله: (بما اسْتَحْلَلْتَها). [ح ٢ / ٢٨٩١]

يعني أنّ ما قلت ليس جواباً عن سؤال؛ لأنّه طريق التخلّص منها بعدما ابتليت بها، والسؤال عن الاستحلال ابتداء.

قوله: (إنّ رسول الله ﷺ تزوّج). [ح ٢ / ٢٨٩١] يعني ابنتيهما.

قوله: (قد زوّج [رسول الله ﷺ] فلاناً). [ح ٢ / ٢٨٩١] يعني الثالث.

قوله: (العواتق). [ح ٢ / ٢٨٩١]

في القاموس: «عتاق كغراب، والعاتق: الجارية أوّلَ ما أدركت، عتقت تعتق؛ والتي لم تتزوّج».[١]

قوله: (لا يَنْصِبْنَ كُفْراً). [ح ٢ / ٢٨٩١]

أي لا يظهرن عداوتنا وبغضنا.

في القاموس: «ناصبه الشرّ: أظهره له، كنصبه».[٢]

[باب المستضعف]

قوله: (ومنهم المرجون لأمر الله). [ح ٥ / ٢٨٩٦]

ناظر إلى قوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾[٣].

قوله: (من عَرَف اختلافَ الناس فليس بمستضعفٍ). [ح ٧ / ٢٨٩٨]

أي مَن تتبّع ما جرى بين الصحابة وما جرى بين التابعين، وعرف الاختلاف الواقع بينهم ـ أي كيفيّة اختلافهم، كما يدلّ إيراد «عرف» دون «سمع» ـ فلا يحكم بأنّه مستضعف مرجوّ له أن يتوب الله عليه.

والغرض إخراج علماء أهل الخلاف عن المستضعفين، وإبقاء عوامّهم الذين ليسوا من أهل العداوة في المستضعفين؛ لأنّ من اطّلع على واقعة السقيفة والشورىٰ

---

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٦١ (عتق).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٣٣ (نصب).
٣. التوبة (٩): ١٠٦.

حصل له العلم الضروريّ بأنّ رؤساءهم كانوا أهل النفاق والغدر والخديعة، وأتباعهم كانوا مؤثرين للجاه والمال على الله تعالىٰ، أكلوا بهم الدنيا، وباعوا الآخرة بالثمن الأوكس الأدنى، ولا شكّ أنّ العلماء من أهل هذا الاطّلاع لا يكونون إلّا مؤمنين أو كافرين، وأمّا العوامّ فحيث شغلهم الأهل والأولاد وتحصيل المعاش عن مطالعة كتب السِّيَر وعن الاعتبار والنظر، أذعنوا للآباء والكبراء والرؤساء والعلماء فيما نقلوا لهم من انحصار المذهب الحقّ فيما هم عليه، وكون ما عداه مبتدعاً مخترعاً، ثمّ التزموا ما سمعوه من التكاليف الإسلاميّة لا على معرفة وبصيرة، بل على ما دار بين علمائهم ولم يهتدوا إلى معرفة أُولي الأمر عليهم السلام حقّ معرفتهم من جهة القضاء والقدر فهم من المستضعفين الذين يرجى لهم التوبة من الله تفضّلاً؛ ولكن بشرط أن لا يحملهم خبث الذات وخيانة الأمّهات علىٰ عداوة أهل بيت الرسول الدين انتشرت مدائحهم في العالم، فلم يبق لأحدٍ عذر في ترك مودّتهم عليهم السلام فضلاً عن عداوتهم.

وربما يُقال: إنّ المراد بمعرفة اختلاف الناس أن يسمع وقوع الاختلاف في الناس.

وهذا مشكل؛ لأنّ المستضعفين وُصفوا في الآية بأنّهم لا يستطيعون حيلةً ولا يهتدون سبيلا، والتعليق بالوصف للعلّة، فمناط الاستضعاف هو الوصف، لا السماع؛ فربّ سامع لا يهتدي سبيلاً؛ كما إذا كان ذا بلاهة وضعف في العقل، أو لا يستطيع حيلةً، كما إذا كان في بلدٍ بعيد عن بلاد أهل الحقّ مثل أقصى بلاد الروم والحبشة والهند، وتعسّر عليه معاش يومه لكثرة العيال، فضلاً عن تحصيل مؤونة السفر البعيد.

وكلام أبي جعفر عليه السلام في خبر زرارة: «فعليك بالبلهاء»[1] وتفسير البلهاء بذوات الخدور العفائف؛ يؤيّد ما قلناه.

وكذلك قوله عليه السلام فيما يجيء من أمر المرجون لأمر الله، إذ صرّح بأنّهم لم يعرفوا الإيمان بقلوبهم، ومع ذلك كانوا خارجين عن الشرك ويُرْجَون لأمر الله.

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٤٠٢، باب الضلال، ح ٢؛ و ج ٥، ص ٣٥٠، باب مناكحة النصّاب والشكّاك، ح ١٢؛ وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٥٥٧، ح ٢٦٣٤٢.

[باب المرجون لأمر الله]

قوله: (وإمّا أو يتوب عليهم). [ح ١ / ٢٩٠٤]

في القاموس: «تاب إلى الله: رجع عن المعصية؛ وتاب الله عليه: وفّقه للتوبة، أو رجع به من التشديد إلى التخفيف، أو رجع عليه بفضله وقبوله».[١]

[باب في صنوف أهل الخلاف وذكر القدريّة و...]

قوله: (لَعَنَ اللهُ المرجئةَ، لَعَنَ اللهُ المرجئةَ). [ح ١ / ٢٩٠٨]

في القاموس:

أرجأ الأمر: أخّره، وترك الهمزة لغةٌ ﴿وآخرون مُرْجَوْنَ لأمر الله﴾: مؤخّرون حتّى ينزل الله فيهم ما يريد، ومنه سمّيت المرجئة، وإذا لم تهمز فرجل مرجيّ بالتشديد، وإذا همزت فرجلٌ مرجئ كمرجع، لا مرجٍ كمعط، ووهم الجوهري.[٢]

قوله: (يقولون إنّ قَتَلَتَنا مؤمنون). [ح ١ / ٢٩٠٨]

من ذلك الغزالي حيث منع من لعن يزيد وابن زياد وابن سعد[٣] معلّلاً في الأوّل بأنّ قتل الحسين لعلّه لم يقع بأمره ورضاه، وإنّما فعل ابن زياد من قِبل نفسه، وفي الأخيرين بأنّ غاية ما لزمهما قتل مسلم، وليس مَن قتل مسلماً يستحقّ بذلك اللعنَ، فلعن الله مَن دان بهذا الدِّين أبد الآبدين.

[باب المؤلّفة قلوبهم]

قوله: (تألّف رؤساء العرب). [ح ٢ / ٢٩١٥]

في القاموس: «تألّف فلاناً: داراه وقاربه ووصله حتّى يستميله إليه؛ والقوم: اجتمعوا، كائتلفوا».[٤]

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٠ (تاب).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٦ (رجأ).
٣. إحياء علوم الدين، ج ٩، ص ١٩.
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١١٩ (ألف).

باب من يعبد الله على حرف[١]

قوله: (انقلب على شكّه إلى الشرك). [ح ٢ / ٢٩٢١]

أفادت هذه العبارة الشريفة أنّ ﴿عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾[٢] في الآية ليس متعلّقاً بـ «انقلب» بل هو حال متعلّق بنحو كائناً، وأنّ الوجه هي الجهة والسمت.

في الصحاح: الوجه والجهة بمعنى واحد، والهاء عوض من الواو[٣]، والمراد الشكّ الذي كان به قبل، والمنقلب إليه هو الشرك؛ أي انقلب وتراجع إلى الشرك كائناً على السمت الذي كان عليه قبل إظهار الإسلام وهو الشكّ.

[باب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً أو ضالاً]

قوله: (وإن جَهِلَ جميعَ الأشياء إلّا ما وصفْتَ؟ قال: نعم إذا أُمر أطاع) إلى آخره. [ح ١ / ٢٩٢٢]

يعني بعد ما وفّق لمعرفة الله ورسوله وأُولي الأمر عليهم السلام وأقرّ للجميع بالطاعة، يكفي للمرء في كونه مؤمناً توطين النفس بأنّه مهما بلغه تكليف امتثل به. وهذا أدنى مرتبة الإيمان، وبحسب الترقّي في درجات المعارف والأعمال يكمل إيمانه.

والمراد بالمعرفة في قوله عليه السلام اطمئنان القلب وسكون النفس سواء حصل بالإلهام ـ كما يلهم الصبيّ وأولاد الإبل والفرس وسائر البهائم الشربَ من ثدي الأُمّ، ونـاهيك قوله تعالىٰ: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ○ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً﴾[٤] الآيـة ـ أو بـإراءة الآيـات فـي الآفـاق والأنفس، أو غير ذلك ممّا يدعو الأنبياء إلى سبيل الربّ به مـن الحكـمة والمـوعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن.

---

١. في الكافي المطبوع: «باب في قوله تعالى: (ومن الناس من يعبد الله على حرف)».

٢. الحجّ (٢٢): ١١.

٣. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٥٥ (وجه).

٤. النحل: ٦٨ و ٦٩.

قوله: (ما إن تَمَسَّكتُم بهما). [ح ١ / ٢٩٢٢]

الموصول مع صلته ـ التي هي الجملة الشرطيّة ـ عطف بيان للأمرين ولكونه تثنية في المعنى صار العائد ضميرَ «بهما».

قال ابن مالك في الألفيّة بعد ذكر الذي واللذان والذين والتي واللاتي: «ومن وما وال يساوي ما ذكر».[1]

[باب ثبوت الإيمان و هل يجوز أن ينقله الله]

قوله: (لا يعرف[2] إيماناً بشريعة ولا كفراً بجحود ثمّ بعث الله). [ح ١ / ٢٩٢٤]

هذا الحديث صريح في أنّ المراد بخلق الناس على الفطرة خلقهم بحيث يصلح لأن يقبل الأدب والتعليم من الرُّسل.

[باب المعارين]

قوله: (إنّ الله عزّ وجلَّ خَلَقَ خَلْقاً للإيمان) إلى آخره. [ح ١ / ٢٩٢٥]

اعلم أنّ من معلومات الله في الأزل ـ وإن كان نحو العلم غير معلوم ـ هويّاتٍ متغايرةَ الذوات، متقابلةَ الصفات تسمّى بالممكنات، ولكلّ منها مناسبة ذاتيّة لنوع من الأخلاق والأعمال هو سائلها بلسان الحال، والحكيم المتعال أجاب كلّ سؤال لم يكن معادياً لعزّته ومنافياً لحكمته، بل كان صالحاً لمظهريّة غاية اسم من أسمائه الحسنى الجلاليّة والجماليّة، فكلّ واحد ممّا وجد أو يوجد إلى الأبد كان هويّةً في علم الله، مخصوصةً طالبةً بلسان الحال من القادر الغنيّ تعالى حسب المناسبة الذاتيّة تيسير نوع من العمل ومستشفعة إليه باسمٍ كان يناسب غاية ذلك الاسم ما كان طالباً له، فالظالم العاتي مستشفع باسم «شديد البطش» واسم «ذي انتقام» والسالك ذو المحبّة مستشفع باسم «الهادي» والمُعرض عن الحقّ مستشفع باسم «المضلّ» والمذنب على وجه الزلل

---

١. راجع: شرح ابن عقيل، ج ١، ص ١٤٦.

٢. في الكافي المطبوع: «لا يعرفون».

مستشفع باسم «الغفور». وعلى هذا الأصل الأصيل بُني العالَم ورتّب أجزاؤه، ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾[1].

وإذا كان تسبُّب الأسباب وتهييج الإرادات وتيسير المرادات ـ شروراً كانت أو خيرات ـ إنجاحَ سؤال غير معادٍ للعزّة وغير منافٍ للحكمة، لا إلجاء على الفعل وتيسيرها، لا يُستطاع إلّا به، فاللوم للسائل والمستدعي، والمنّة والثناء للميسر والمُعطي؛ فلا جبر ولا تفويض.

وقد ورد عن أصحاب العصمة عليهم السلام في أدعيتهم التي هي حياة القلوب: «إن عصيتك فلك الحجّة عليَّ، وإن أطعتك فلك المنّة عليَّ».[2]

وكنت قد نظمت هذه المطالب الشريفة الحقّة في مثنويّ سمّيته بـ«نان وپنير» احتذاءً بمثنويّ شيخنا الأجلّ رحمه الله المسمّى بـ«نان و حلوا» أحببتُ إيراده هاهنا؛ لأنّه هو المسك ما كرّرته يتضوّع (بيت):

داشت هر ذاتی چو در علم ازل — خواهش ذاتی به نوعی از عمل
با لسان حال کرد از حق سؤال — تا میسّر سازدش در لا یزال
خیر اگر تیسیر شد توفیق دان — شرّ اگر تیسیر شد خذلانش خوان
نیست تیسیر جز انجاح سؤال — گرچه بی‌تیسیر فعل آمد محال
لوم پس عاید به اهل شرّ بود — ذیل عدل حق از آن اطهر بود
لمّ این تیسیر ز اسرار قضا است — گویمت قدری که کشف آن رواست
مظهر غایات اسما دان جهان — روی هر جزئی سوی اسمی از آن
ورد اشرار است اسماء جلال — ذکر اخیارست اسماء جمال
اسم ذو البطش است واسم ذو انتقام — مُنجع سُؤل طواغیت لئام
از غفور، انجاح سؤل مذنبین — از شکور، انجاح سؤل سالکین
هر یک اسمی را شفاعتخواه کرد — مطلب خود عرض آن درگاه کرد

---

١. البقرة (٢): ١٤٨.

٢. مهج الدعوات، ص ١٧٩؛ البلد الأمين، ص ٣٨٤؛ بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ٣١٦، ح ٦٧؛ وج ٩١، ص ٢٧٤، ح ١.

آنچه با عزّت معاداتی نداشت — آنچه با حکمت منافاتی نداشت
شد عطا وگشت عالمها عیان — این چنین دان معنی «ما شاء کان»

قوله: (وإن يشأ أن يَسْلُبَهم إيّاه سَلَبَهم). [ح ١ / ٢٩٢٥]

نصّ على أنّ «سلب» يتعدّى إلى مفعولين، ولا يظهر ذلك من الصحاح والقاموس، ففي الصحاح: «سلب الشيء سلباً»[١]. وفي القاموس: «سلبه سلباً».[٢]

نعم، في تاج المصادر للإمام الناقد أبي جعفر أحمد بن عليّ البيهقي: «السلب: ربودن، يُقال: سلبت زيداً مالاً، وسلبت من زيد مالاً».[٣]

[باب سهو القلب]

قوله: (إنّ الله خَلق قلوبَ المؤمنين مطويّةً مبهمةً على الإيمان). [ح ٣ / ٢٩٣٣]

أي مندمجاً فيها الإيمان اندماجَ النخلة مع ما بها من الأغصان والأثمار في أصلها الثابت في الأرض، بل في نواة واحدة: مأخوذ من أبهم الباب: أغلقه. نقله الزمخشري في الأساس.[٤]

وإلى هذا الاندماج أشار بعض أرباب العرفان حيث قال (بيت):

ای بسا ناورده استثنا نگفت — جان او با جان استثناست جفت[٥]

وقال آخر:

زان پیش که این گنبد مینا بستند — وین منطقه بر میان جوزا بستند
چون شعلهٔ شمع در میان فانوس — عشقت به هزار رشته بر ما بستند[٦]

ولیعلم أنّ قوله ﷺ: «خلق قلوب المؤمنين» إلى آخره، من باب قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً﴾[٧] أي المراد الإيجاد الابتدائي الذي هو مطلب الهليّة البسيطة، سواء

---

١. الصحاح، ج ١، ص ١٤٨ (سلب).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٣ (سلب).
٣. تاج المصادر، ج ١، ص ٥.
٤. أساس البلاغة، ص ٥٦ (بهم).
٥. مثنوی معنوی، دفتر اول، ص ٧، ش ٥٠.
٦. ديوان اشعار، قاسم انوار، الرباعي ١٤.
٧. النبأ (٧٨): ٨.

كان نصبُ «مطويّة مبهمة» على الحاليّة أو الخبريّة، على أنّ «خلق» هاهنا استعمل استعمالَ الأفعال الناقصة كما وقع في «زيد خجلاً» وأمثاله.

وقد صرّح المحقّق الرضيّ بذلك في شرح الكافية دون قوله تعالىٰ: ﴿خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾[1] الذي هو مطلب الهليّة المركّبة، أي جعل الشيء شيئاً آخر. والظاهر أنّ الخلق المذكور خلق التقدير المتقدّم علىٰ خلق التكوين؛ لأنّه العلم التفصيلي الأزليّ الذي هو تحلّي الذات الأقدس لنفسه.

قوله: (فإذا أرادت استشارة[2] ما فيها). [ح ٣ / ٢٩٣٣]

في إيراد لفظ «استشارة» بالشين المعجمة تشبيه الإيمان بالعسل الذي فيه شفاءٌ للناس.

في القاموس: «شار العسل شوراً: استخرجه من الوقبة، كأشاره واشتاره واستشاره. والمشار: الخليّة»[3] انتهىٰ.

وفيه أيضاً: «الوقب: نقرة في الصخرة، يجتمع فيها الماء كالوقبة».[4]

وفيه أيضاً: «الخليّة: ما يُعسِّل فيه النحل، أو مثل الراقود من طين، أو خشبة تنقر ليعسل فيها».[5]

وفيه أيضاً: «الراقود: دِنّ كبير، أو طويل الأسفل».[6]

وإنّما جمع ﷺ بين الاستشارة والزرع ليثبت للإيمان شبهاً بالعسل في الحلاوة والشفاء، وفي النواة المكنونة في أرض طيّبة يسقيها قيّم حاذق في البروز والنماء.

ونظير ذلك قوله تعالىٰ: ﴿فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾[7]؛ حيث جمع بين الإذاقة واللباس ليثبت للجوع والخوف شبهاً بالمذوق المرّ البشع في تأثير الباطن بالدخول، وشبهاً باللباس في الإحاطة والشمول.

---

١. المؤمنون (٢٣): ١٤.
٢. في الكافي المطبوع: «فإذا أراد استنارة».
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٦٥ (شار).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٣٧ (وقب).
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٢٥ (خلي).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٩٦ (رقد).
٧. النحل (١٦): ١١٢.

وفي هذا الحديث الشريف إشارة إلى سبق الاستعداد الذاتي الذي كان للمؤمن والكافر في العلم الأزليّ.

وفي المثنوي المسمّى بـ«نان و پنير» (شعر):

گر نيايد بارش عام از سما	از زمين كى روياند اقسام گيا
گل به فيض عام روياند از زمين	ليک اين باشد چنان و آن چنين
آن يکى خارست و اين يک گل بذات	هر يکى دارد ز ذات خود صفات
سنبل و گل بهر بوئيدن خرند	خار و خس را بهر تون تابى برند
بارش اينها را چنين حالات داد	يا به بارش حال ذات از وى بزاد

قوله: (إنّ القلبَ ليرجَّح[1]). [ح ٤ / ٢٩٣٤]

إمّا على بناء المجرّد وفكّ الإدغام، كما في قبب الرجل أي ضمر بطنه، وحينئذٍ يكون على صيغة المعلوم بمعنى يتحرّك.

في القاموس: «الرجّ: التحريك والتحرّك».[2] إلّا أنّ الظاهر من كلام الجوهري أنّ الاستعمال على الفكّ موقوف على السماع؛ قال في الضاد المعجمة: «ضبب البلد وأضبّ أيضاً، أي كثرت ضبابه، وهذا أحد ما جاء على أصله».[3]

وإمّا على بناء التفعيل، وإن لم يذكر في كتب اللغة التي عندنا، وحينئذٍ يكون مبنيّاً للمفعول.

قوله: (ليتجلجل في الجوف). [ح ٥ / ٢٩٣٥]

في القاموس: «التجلجل: التحرّك».[4]

قوله: (إلى قوله: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾). [ح ٥ / ٢٩٣٥]

تتمّة الآية: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾[5].

---

١. في الكافي المطبوع: «ليترجّح».
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩٠ (رجج).
٣. الصحاح، ج ١، ص ١٦٧ (ضبب).
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٥٠ (جلل).
٥. الأنعام (٦): ١٢٥.

[باب في ظلمة قلب المنافق و...]

قوله: (خطيباً مسقعا[1]). [ح ١ / ٢٩٣٨]

في القاموس: «سقع الديك: صاح، وخطيبٌ مسقع».[2]

وفي بعض نسخ الكافي بالصاد. في القاموس: «المصقع ـ كمنبر ـ: البليغ، أو العالي الصوت، أو من لا يرتجّ عليه في كلامه ولا يتتعتع».[3]

قوله: (فالخير والشرّ فيه يَعتَلِجان). [ح ٣ / ٢٩٤٠]

في القاموس: «اعتلجت الأمواج: التطمت».[4]

[باب الوسوسة و حديث النفس]

قوله: (لأن تهوي بهم الريح). [ح ٤ / ٢٩٤٥]

بفتح اللام، أي قائلين هذا القول.

[باب الاعتراف بالذنوب والندم عليها]

قوله: (كفى بالندم توبةً). [ح ١ / ٢٩٤٧]

الباء زائدة، و«كفي» مضمَّن لمعنى الكون، أي كفى بالندم كائناً توبة، ومثله ﴿وَكَفَى بِاللهِ شَهِيداً﴾[5]. وهذا أحسن ما قيل.

[باب التوبة]

قوله: (بقاع الأرض). [ح ١ / ٢٩٦١]

في القاموس: «البقعة ـ بالضمّ ـ: القطعة من الأرض، والجمع كجبال».[6]

---

١. في الكافي المطبوع: «مصعقاً» بالصاد.
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٩ (سقع).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٠ (صقع).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠٠ (علج).
٥. النساء (٤): ٧٩.
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٦ (بقع).

قوله: (فإن[1] فعل ذلك مِراراً). [ح ٦ / ٢٩٦٦]

بكسر الميم على ما صحّح في الصحاح[2].

قوله: (يَهُمُّ بالذنب). [ح ٧ / ٢٩٦٧]

ماضيه: همم بالفتح.

في الصحيفة الكاملة: «وإذا هَمَمْنا بهَمَّيْنْ» الدعاء.[3]

وقال صاحب القاموس في مضارع فعل مفتوح العين:

إنّي ذاهب إلى ما قال أبو زيد: إذا جاوزت المشاهير من الأفعال التي يأتي ماضيها على فعل بالفتح، فأنت في المستقبل بالخيار إن شئت قلت: يفعُل، بضمّ العين، وإن شئت قلت: يفعِل، بكسرها.[4] انتهىٰ.

باب فيما أعطى الله عزّوجلّ آدم وقت التوبة

قوله: (حتّى تَبلُغَ النفسُ هذه). [ح ١ / ٢٩٨٤]

التأنيث باعتبار الحنجرة.

[باب في أنّ الذنوب ثلاثة]

قوله: (عرَض لي بُهْرٌ). [ح ١ / ٢٩٩٤]

في القاموس: «البهر ـ بالضمّ ـ: انقطاع النفس من الإعياء».[5]

قوله: (ولو نَطْحَةٌ). [ح ١ / ٢٩٩٤]

في القاموس: «نطحه ـ كمنعه وضربه ـ: أصابه بقرنه».[6]

قوله: (إلى الجَمّاء). [ح ١ / ٢٩٩٤]

في القاموس: «كبشٌ أجمّ: لا قرن له، والأُنثى: جمّاء».[7]

---

١. في الكافي المطبوع: «فإنّه».
٢. الصحاح، ج ٢، ص ٨١٥ (مرر).
٣. الصحيفة السجّادية، ص ٥٨، الدعاء ٩.
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦.
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٧٨ (بهر).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٥٣ (نطح).
٧. راجع: القاموس المحيط، ج ٤، ص ٩١ (جمم).

[باب أنّ ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة]

قوله: (والموتُ فَضَحَ الدُّنيا). [ح ١ / ٣٠١٦]

في القاموس: «فضحه: كشف مَساويه، والاسم: الفضيحة والفضوح».[١]

أقول: كلام الإمام عليه السلام يشهد على أنّ الاسم يجيء على فضح أيضاً.

[باب محاسبة العمل]

قوله: (أن عقلت). [ح ١ / ٣٠٢١]

بفتح الهمزة؛ أي ينبغي العقل والتفكّر.

وقوله: «ممّا فاتك» بيان لما فرّط؛ وقوله: «من حسنات» بيان لما فات؛ وقوله: «أن لا يكون» هي حرف التحضيض المؤلّف من «أن» و «لأ» كما أنّ «هلّا» مؤلّف من «هل» و «لا» وكذا أخواهما.

في الصحاح:

وأمّا «هلّا» بالتشديد فأصلها «لأ» بُنيت مع «هل» فصار فيها معنى التحضيض كما بنوا «لولا» و«إلّا» وجعلوا كلّ واحدة مع «لأ» بمنزلة حرف واحد وأخلصوهنّ للفعل حيث دخل فيهنّ معنى التحضيض.[٢]

وفي كافية ابن الحاجب: «ويلزمها الفعل لفظاً أو تقديراً». وفي الشرح: «نحو هلّا ضربت زيداً، وهلّا تضرب زيداً، وهلّا زيداً ضربته، وهلّا زيداً تضربه، فمعناها إذا دخلت على الماضي التوبيخُ واللوم على ترك الفعل، وفي المضارع الحضّ على الفعل والطلب له»[٣] انتهى.

أقول: فقوله: إلّا يكون اكتسبتها، أي قل مخاطباً لنفسك: لم تكتسب الحسنات التي

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٤٠ (فضح).
٢. الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٦١ (هلا).
٣. شرح الكافية، ج ٤، ص ٤٤٢.

فاتك، ولِمَ لم تقتصر عن سيّئات صدرت عنك؟

في الصحاح: «أقصرت عنه: كففت ونزعت مع القدرة عليه، فإن عجزت عنه قلت: قصرت بلا ألف».[١]

قوله: (اقْصُرْ نفسَك عمّا يَضُرُّها). [ح ٨ / ٣٠٢٨]

في الصحاح: «قصرت الشيء أقصره قصراً: حبسته».[٢] قوله ﷺ: اقصر نفسك بكسر الهمزة.

قوله: (حتّى فَنِيَ عُمْرُه). [ح ٩ / ٣٠٢٩]

في القاموس: «فني كرضي وسعى».[٣]

قوله: (خُذْ حِذْرَك). [ح ١٠ / ٣٠٣٠]

في القاموس: «الحذر ـ بالكسر ويُحرّك ـ: الاحتراز».[٤]

قوله: (فلا يفرح) إلى آخره. [ح ١٣ / ٣٠٣٣]

ناظر إلى قوله تعالىٰ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾[٥].

قوله: (ولا يأسى). [ح ١٣ / ٣٠٣٣]

في القاموس: «أسيت عليه ـ كرضيت ـ: حزنت».[٦]

قوله: (وشَنَآنِها). [ح ١٣ / ٣٠٣٣]

في القاموس: «شنأه ـ كمنعه وسمعه ـ شنأً، ويثلّث، وشنأةً وشنآناً».[٧]

قوله: (فهم في غَمْرةٍ يضطربون). [ح ١٣ / ٣٠٣٣]

في القاموس: «الغمرة: الماء الكثير».[٨]

---

١. الصحاح، ج ٢، ص ٧٩٥ (قصر).
٢. الصحاح، ج ٢، ص ٧٩٤ (قصر).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٧٥ (فني).
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٦ (حذر).
٥. الحديد (٥٧): ٢٣.
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٩٩ (أسى).
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٩ (شنأ).
٨. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٤ (غمر).

[باب من يعيب الناس]

قوله: (أو يُؤذي جليسَه بما لا يعينه[١]). [ح ١ / ٣٠٤٤]

لعلّ ذلك مثل أن تقول لمن تاب عن معصية فعلها وندم عليها: لِمَ فعلت هذا القبيح؟ وتبالغَ في إيذائه على ذلك، وإذ هو قد تاب عنه وأظهر ندامته فلا يعينه هذا الإيذاء.

[باب المعافين من البلاء]

قوله: (ضَنائنَ يَضَنُّ بهم). [ح ١ / ٣٠٥١]

بالفتح والكسر كما في القاموس، وفيه: «ضنائن الله: خواصّ خلقه».[٢]

قوله: (يُغْذُوهم بنعمته). [ح ٣ / ٣٠٥٣]

في القاموس: «غذاه غذواً، وغذّاه واغتذى».[٣]

[باب ما رفع عن الأُمّة]

قوله: ﴿وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً﴾[٤]. [ح ١ / ٣٠٥٤]

في القاموس: «الإصر: الذنب والثقل، ويُضمّ ويُفتح».[٥]

قوله: (والطِّيَرَة). [ح ٢ / ٣٠٥٥]

في الصحاح: «تطيّرت من الشيء وبالشيء، والاسم منه الطيرة مثال العنبة، وهو ما يتشاءم به من الفأل الرديء».[٦]

[باب أنّ الإيمان لايضرّ معه سيّئة و...]

قوله: (ما لا يَضُرُّك معه شيء). [ح ٢ / ٣٠٥٧]

---

١. في الكافي المطبوع: «لايعنيه».
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٤٤ (ضنن).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٦٩ (غذى).
٤. بقره (٢): ٢٨٦.
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦٤ (إصر).
٦. الصحاح، ج ٢، ص ٧٢٨ (طير).

يعني به الله تعالى، ونِعمَ ما قال بعض أرباب الحال (شعر):

چون از وگشتی، همه چیز از توگشت چون از وگشتی همه چیز از توگشت

وفي أدعية أهل البيت عليهم السلام: «ماذا فقد من وجدك، وماذا وجدَ مَن فقدَكَ».[1]

تمّ كتاب الإيمان والكفر.

ويتلوه كتاب الدُّعاء.

١. الإقبال، ص ٣٤٩؛ بحارالانوار، ج ٩٥، ص ٢٢٦.

كتاب الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدُّعاء

باب أنّ الدعا يردّ البلاء والقضاء[1]

قوله: (ما يجتّه[2]). [ح ٩ / ٣٠٨٥]

في الصحاح: «جتّه: قلعه؛ واجتثّه: اقتلعه».[3]

قوله: (من جديد الأرض). [ح ٩ / ٣٠٨٥]

في القاموس: «الجديد: وجه الأرض».[4]

[باب الإلحاح في الدعاء والتلبّث]

قوله: (ما لم يَستَعجِلْ). [ح ١ / ٣١٠٣]

الاستعجال أن يضيق الصدر إذا رأى بَطْءَ الإجابة، لا أن لا يطلب تعجيلها، فقد ورد في أدعيتهم عليهم السلام بعد أن طلبوا الحوائج والمقاصد: «العجلَ العجل، الساعةَ الساعة».[5]

[باب الرغبة والرهبة والتضرّع و...]

قوله: ([في السماء] رِسْلاً). [ح ٤ / ٣١٢٦]

في الصحاح: «الرسل ـ بالكسر ـ: الرفق».[6]

---

١. في المخطوطة: «باب فضل الدعاء والحثّ عليه» و ما أثبتناه من الكافي المطبوع.

٢. في الكافي المطبوع: «ما يجتّه».

٣. الصحاح، ج ١، ص ٢٧٧ (جثث).

٤. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٨١ (جدد) وبعينها في الصحاح، ج ٢، ص ٤٥٤ (جدد).

٥. المصباح للكفعمي، ص ١٧٦.

٦. لم نجدها في الصحاح، وبعينها في القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٨٤ (رسل).

قوله: (يُفْضِي[1] بباطنهما). [ح ٥ / ٣١٢٧]

بالفاء والصاد المعجمة، والباء للتعدية.

[باب البكاء]

قوله: (اغرورقت العين). [ح ١ / ٣١٣٠]

أي غرقت الدموع من الغرق، وهو افعوعلت مثل اعشوشب.

قوله: (لم يَرْهَقْ وَجهاً). [ح ١ / ٣١٣٠]

نصب على التمييز، وهو ناظر إلى قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾[2].

في الصحاح: «القتر جمع القترة، وهي الغبار، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿تَرْهَقُهَا قترة﴾[3]».[4]

وفيه «رهقه رهقاً، أي غشيه».[5]

قوله: (فَبَخْ بَخْ). [ح ١١ / ٣١٤٠]

في النهاية: «بخ كلمة تُقال عند المدح والرِّضا بالشيء، وتُكرّر للمبالغة [فيُقال: بخّ بخّ]، فإن وصلت جَرَرْت ونوّنت، فقلت: بخ بخ».[6]

[باب الصلاة على النّبي محمّد وأهل بيته ﷺ]

قوله: (لا تَبْتُرْها). [ح ٢١ / ٣١٨٤]

في القاموس: «البتر: القطع».[7]

[باب ما يجب من ذكر الله عزّوجلّ في كلّ مجلس]

قوله: (وبالاً عليهم). [ح ٥ / ٣١٨٩]

---

١. في الكافي المطبوع: «تفضي».
٢. يونس (١٠): ٢٦.
٣. عبس (٨٠): ٤١.
٤. الصحاح، ج ٢، ص ٧٨٥ (قتر).
٥. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٨٦ (رهق).
٦. النهاية، ج ١، ص ١٠١ (بخخ).
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦٦ (بتر).

في القاموس: «الوبال: الشدّة والثقل».[١]

قوله: (في معدنها). [ح ١٠ / ٣١٩٤]

في القاموس: «عدن بالبلد: أقام، والمعدن كمجلس منبت الجواهر من ذهب ونحوه؛ لإقامة أهله فيه دائماً، ولإثبات الله تعالى إيّاه فيه، ومكان كلّ شيء فيه أصله».[٢]

[باب الاستغفار]

قوله: (رُفِعَتْ صحيفته وهي تَلألأُ[٣]). [ح ٢ / ٣٢٢٢]

الجملة حاليّة كما هو الظاهر.

[باب التسبيح والتهليل والتكبير]

قوله: (كان أفضلَ من حُمْلان مائةِ فَرَسٍ في سبيل الله بسُرُجها ولُجُمها ورُكُبها). [ح ١ / ٣٢٢٧]

في القاموس: «الحملان ـ بالضمّ ـ: ما يُحمل عليه من الدوابّ، في الهبة خاصّة».[٤]

وفيه: «اللجام ككتاب فارسي معرّب، والجمع ككتب».[٥]

وفيه: «الركاب ككتاب كالغرز من الرّحل، والجمع ككتب».[٦]

وفيه من العين المعجمة من الزاي: «غزره بالإبرة، ورجله في الغزر ـ وهو ركاب من جلد ـ: وضعها فيه».[٧]

[باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب]

قوله: (أسْرَعُ الدُّعاء نُجحاً). [ح ٤ / ٣٢٣٥]

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٦٣ (وبل).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٤٦ (عدن).
٣. في الكافي المطبوع: «تتلألأ».
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٦١ (حمل).
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٧٤ (لجم).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٥ (ركب).
٧. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٨٤ (غرز).

في القاموس: «النجح ـ بالضمّ ـ: الظفر بالشيء».[١]

قوله: (فَيَسْحَبُ). [ح ٥ / ٣٢٣٦]

في القاموس: «سحبه ـ كمنعه ـ: جرّه على وجه الأرض».[٢]

قوله: (أربع على نفسك). [ح ٧ / ٣٢٣٨]

في القاموس: «ربع ـ كمنع ـ: وقف وتحبّس، ومنه قولهم: أربع على نفسك وعليك».[٣]

[باب من تستجاب دعوته]

قوله: (فلا تُغيظوه). [ح ١ / ٣٢٣٩]

في القاموس: «الغيظ: الغضب أو أشدّه أو سورته أو أوّله، غاظه يغيظه فاغتاظ، وغيّظه فتغيّظ، وأغاظه».[٤]

قوله: (ولا تُضجِروه). [ح ١ / ٣٢٣٩]

في القاموس: «ضجر منه وبه ـ كفرح ـ وتضجّر: تبرّم، وأضجرته».[٥]

[باب الدعاء على العدوّ]

قوله: (إذا أدبَرَ وإذا اسْتَدْبَرَ). [ح ١ / ٣٢٥٠]

أي كان مواجهاً لك، ثمّ ولّى دبره عنك.

في الصحيفة الكاملة في دعاء صلاة الليل: «فأدبر مولّياً عنّي واستدبر»[٦] أي كان بحيث يكون دبره مواجهاً لك وإن لم يتقدّم ذلك استقباله لك. ومنه حديث المتعة: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت».[٧]

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٥١ (نجح).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨١ (سحب).
٣. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٤ (ربع).
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٩٧ (غيظ).
٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٧٥ (ضجر).
٦. راجع: الصحيفة السجّادية، ص ١٤٦، الدعاء ٣٢.
٧. الفقيه، ج ٢، ص ٣١٥، ح ٢٥٥٤؛ تهذيب الأحكام، ج ٥، ص ٢٩، ح ١٨؛ الاستبصار، ج ٢، ص ١٥٤، ح ١٥؛ وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٢٥٠، ح ١٤٧١٦.

قوله: (أطْرُقْه ببليّه). [ح ٢ / ٣٢٥١]

الأظهر أنّه من المجرّد، والباء للتعدية؛ أي اجعل البليّة طارقاً له، أي أنزل عليه بليّة بغتةً وفجأةً. وفي الحديث: «أعوذ بك من طوارق الليل والنهار إلّا طارقاً يطرق بخير».[1]

قوله: (وأَبِخ حريمه). [ح ٢ / ٣٢٥١]

في القاموس: «الحريم ـ كأمير ـ: ما حرُم فلم يمسّ، ومن الدار: ما أُضيف إليها من حقوقها ومرافقها، ومَلقى نبيثة البئر، ومنك: ما تحميه وتقاتل عنه».[2]

ولعلّ إباحة الحريم كناية عن الأمانة المستلزمة لأن تباح زوجته وسراريه لغيره.

قوله: (هذا ضَعْفٌ بك). [ح ٤ / ٣٢٥٣]

أي هذا الذي أضعفك عن دفعه على سبيل التحقير.

[باب من قال: ما شاء الله لاحول ولا قوّة إلاّ بالله]

قوله: (لا حول ولا قوّة إلّا بالله). [ح ١ / ٣٢٧٦]

في الصحاح: «الحول: الحيلة، والقوّة أيضاً».[3]

وفي النهاية:

فيه: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله» الحول هاهنا الحركة، يُقال: حال الشخص يحول: إذا تحرّك. والمعنى: لا حركة ولا قوّة إلّا بمشيئة الله تعالىٰ. وقيل: الحول: الحيلة. والأوّل أشبه.[4] انتهىٰ.

وفي الحديث عن أميرالمؤمنين عليه السلام: «لاحول لنا عن المعاصي ولاقوّة لنا عن الطاعات إلاّ بالله».[5]

---

١. بحار الأنوار، ج ٨٤، ص ٢١١، ح ٢٧.
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٩٤ (حرم).
٣. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٧٩ (حول).
٤. النهاية، ج ١، ص ٤٦٣ (حول).
٥. التوحيد، ص ٢٤٢، ح ٣؛ معاني الأخبار، ص ٢١، ح ١؛ الاحتجاج، ج ٢، ص ٤٥٣؛ بحار الأنوار، ج ٥، ص ٢٠٣، ح ٢٩.

[باب من قال: استغفر الله الذي...]

قوله: (قبل أنْ يَثْنِيَ رجله[١]). [ح ١ / ٣٢٧٨]

في النهاية:

في حديث الدعاء: «من قال عقيب الصلاة ـ وهو ثانٍ رجله أي عاطف رجله ـ في التشهّد قبل أن ينهض». وفي حديث آخر: «من قال قبل أن يثني رجله» وهذا ضدّ الأوّل في اللفظ، ومثله في المعنى؛ لأنّه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها الّتي عليها في التشهّد.[٢] انتهى.

[باب القول عند الإصباح والإمساء]

قوله: (تُباشِرُ به قلبي). [ح ١٠ / ٣٢٨٨]

الباء يُحتمل أن يكون للسببيّة، وأن يكون للتعدية؛ فتدبّر.

قوله: (أصبحتُ عبدَك). [ح ١١ / ٣٢٨٩]

بالنصب على أنّه خبر «أصبح». و«في قبضتك» خبر بعد خبر، أو حال عن فاعل «أصبح» إن أُخذت تامّة.

في القاموس: «الصبح: الفجر، أو أوّل النهار؛ وأصبح: دخل فيه، وبمعنى صار».[٣]

قوله: (اصْرِفْ عنّي الأَزْلَ). [ح ١٢ / ٣٢٩٠]

في القاموس: «الأزل: الضيق والشدّة، وأزل ككتف مبالغة، وبالكسر: الكذب والداهية، وبالتحريك: القدم».[٤]

قوله: (واللَّأْواءَ). [ح ١٢ / ٣٢٩٠]

في النهاية: «اللأواء: الشدّة وضيق المعيشة».[٥]

---

١. في الكافي المطبوع: «رجليه».
٢. النهاية، ج ١، ص ٢٢٦ (ثنا).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٢ (صبح).
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٢٨ (أزل).
٥. النهاية، ج ٤، ص ٢٢١ (لأى).

قوله: (رضيتُ بالله ربّاً). [ح ١٢ / ٣٢٩٠]

في كتاب تاج المصادر:

الرضى والرضوان والمرضاة: خوشنود شدن، ويُعدّى بـ«عن» وبـ«على» ويُقال: رضيت عليه لأمرين: أحدهما أن تجعله من باب إجراء الشيء مجرى نظيره، ووجهه أنّ من رضي عن شيء أحبّه وأقبل عليه، فدخله «على» بهذا السبب، والآخر: أن تجعله من اجراء الشيء مجرى نقيضه، ووجهه أنّ «سخط» يعدّى بـ«على» فكذلك «رضي» الذي هو ضدّه. وبسنديدن، يُقال: رضيته ورضيت به صاحباً.[1] انتهىٰ.

وفي الصحاح:

رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضيّ، وقد قالوا: مرضوّ فجاؤوا به على الأصل، ورضيت عنه رضاً مقصور، والاسم: الرضاء ممدود عن الأخفش، ويُقال: رضيت به صاحباً، وربّما قالوا: رضيت عليه بمعنى رضيت به وعنه.[2] انتهىٰ.

وفي القاموس: «رضي عنه وعليه، ورضيته وبه، فهو مرضوّ ومرضيّ».[3]

أقول: الأظهر أن يكون الرضى في قوله ﷺ: «رضيت بالله» بالمعنى الثاني الذي ذكره صاحب تاج المصادر كما يشهد به الذوق.

وأمّا المنصوب الذي بعده، فيُحتمل أن يكون كالمنصوب في قولهم: يتمّ التسعة بهذا عشرةً، وكمل زيد عالماً، وقوله تعالىٰ: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً﴾[4]، وأن يكون كالمنصوب في قوله تعالىٰ: ﴿كَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً﴾[5]، وقولهم: طاب زيد أباً، ولله درّ زيد فارساً.

قال الفاضل الرضيّ في شرح أحوال أفعال الناقصة:

قوله: وصار إلى آخرها لم يذكر سيبويه منها سوى «كان» و«صار» و«مادام» و«ليس» ـ ثمّ قال ـ: وما كان نحوَهنّ من الفعل ممّا لا يستغني عن الخبر، والظاهر أنّها غير

---

١. تاج المصادر، ج ١، ص ٣١٤.
٢. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٥٧ (رضي).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٣٤ (رضي).
٤. مريم (١٩): ١٧.
٥. الفرقان (٢٥): ٣١.

محصورة ، ويجوز تضمين كثير من التامّة معنى الناقصة كما تقول : يتمّ التسعة بهذا عشرة ، أي يصير عشرة تامّة ؛ وكمل زيد عالماً ، أي صار عالماً كاملاً ، قال تعالىٰ : ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً﴾ أي صار مثل بشر ونحو ذلك . وقد زيدَ علىٰ عدّة الأفعال التي ذكرها المصنّف ونقص منه .[1] انتهىٰ .

وقال في مبحث التمييز :

قوله : أباً وأبوّةً وداراً وعلماً تفصيل للتمييز الكائن عن النسبة ، وذلك أن يُقال : إمّا أن يكون نفس ما انتصب عنه لا غير ، نحو : كفى زيد رجلاً ، ولله درّ زيد رجلاً ، فرجلاً هو زيد لا غير ، ويعني بما انتصب عنه التمييز الاسمَ الذي أُقيم مقام التمييز حتّى بقي التمييز بسبب قيام ذلك التمييز مقامه فضلةً كزيد في طاب زيد نفساً ، فإنّ الأصل طاب نفس زيد ، وكالأرض في قوله تعالىٰ : ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً﴾[2] ، فإنّ الأصل وفجّرنا عيون الأرض ، و«كفى زيد رجلاً» كان في الأصل كفى رجل هو زيد .[3]

ثمّ قال بعد كلام :

جعلنا ما انتصب عنه التمييز ـ إن كان التمييز نفسَه ـ بدلاً من التمييز ، أو عطفَ بيان ، فنقول : كفى رجل زيد ، وطاب أب زيد ، وإن كان التمييز متعلّقاً لما انتصب عنه إمّا وصفاً له أو غير وصف ، أضفنا التمييز إلى ما انتصب عنه ، نحو : طاب أبُوّة زيد ، وأبو زيد ، وعلم زيد ، ودار زيد ، ونفس زيد ، جعلنا النفس كالمتعلّق له حتّى يصحّ إضافتها إليه .[4] انتهىٰ .

وفي حواشي السيّد السند :

الظاهر أنّك إذا قلت : كفى زيد ، كان هناك إبهام في أنّ الكافيَ من زيد ماذا هو : رجوليّته ، أو علمه ، أو شهادته ؟ فإذا قلت : رجلاً ، كان المقصود رجوليّته ؛ أي كفى رجوليّة زيد ، وإذا قلت : شهيداً ، كان المعنى كفى شهادته . وعلى هذا ينبغي أن يُضاف هاهنا أيضاً «شيء» إلى زيد ، فيُقالَ : كفى شيء زيدٍ رجوليّته .

وما ذكره الشارح هاهنا وفيما تقدّم يدلّ على أنّ الإبهام في أنّ الذات الكافي الذي هو زيد ماذا ، فيكون التردّد والإبهام في ذاتٍ موصوفة بالرجوليّة ، وذاتٍ موصوفة

---

١. شرح الكافية، ج ٤، ص ١٨٣.
٢. القمر (٥٤): ١٢.
٣. شرح الكافية، ج ٢، ص ٦٤ و ٦٥.
٤. المصدر، ص ٦٦.

بالشهادة، إلى غير ذلك، فيفسّر بذات مع صفة الرجوليّة، أو بذات مع صفة الشهادة. والحقّ ما ذكرنا. وكذا الحال في طلب زيد أباً إذا كان الأب عبارةً عن زيد، فإنّ حاصله أيضاً طاب أُبوّة زيد، والتقدير: طاب شيء زيد هو أُبوّته، وكذا معنى لله درّه فارساً درّ فروسيّته، ومعنى عزّ قائلاً عزّ قائليّته، وعلى هذا القياس نظائره؛ فتأمّل. انتهىٰ.

فمعنى قوله ﷺ: «رضيت بالله ربّاً» علىٰ ما حقّقه السيّد: رضيت بشيء اللهِ تعالى وهو ربوبيّته، وبشيء الإسلام وهو كونه ديناً، وكذا فيما بقي.

وعلى ما قاله الفاضل الرضيّ رضيت بشيء هو الله، وبدين هو الإسلام، وكذا البواقي.

ولعلّ ما أورد عليه السيّد محذور في التزامه، وتمام الكلام في أمر التمييز في شرح ابن مالك لكتابه المسمّىٰ بعمدة الحافظ وعدّة اللافظ وهو أحسن ما صنّف في النحو.

قوله: (إليك أسلَمْتُ نَفْسي). [ح ١٣ / ٣٢٩١]

في القاموس: «أسلم أمره إلى الله: سلّمه إليه».[١]

قوله: (بِدِرْعِك الحَصِينة). [ح ١٣ / ٣٢٩١]

في القاموس: «درع حصين وحصينة: محكمة».[٢]

قوله: (غَرَقاً أو حَرَقاً). [ح ١٣ / ٣٢٩١]

في النهاية: «ومنه الحديث: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الغرق والحرق. والغرق بفتح الراء المصدر».[٣]

وفي الصحاح: «غرق في الماء غرقاً. وضبط في النسخ العتيقة بفتح الراء».[٤]

وفي المغرب: «الغَرَق ـ بفتحتين ـ مصدر غرق في الماء: إذا غار فيه، من باب لبس».[٥]

وعلى هذا فالظاهر أنّ الحرق أيضاً بفتح الراء وبالمعنى المصدري، إلّا أنّ المذكور في كتب اللغة المشهورة أنّ الحرق النار أو لهبها.

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٣٠ (سلم).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢١٤ (درع).
٣. النهاية، ج ٣، ص ٣٦١ (غرق).
٤. الصحاح، ج ٤، ص ١٥٣٦ (غرق).
٥. المغرب، ص ٣٣٨ (غرق).

وفي المغرب:

ضالّة المؤمن حرق النار، هو اسم من الإحراق كالشفق من الإشفاق، ومنه الحرق والغرق والشرق، شهادة عن ابن الأعرابي المراد به في الحديث اللهب نفسه. وأمّا النقب في الثوب، فإن كان من النار فهي بسكون الراء، وإن كان من دقّ القصّار فهو محرّك، وقد روي فيه السكون، والمعنى أنّ من أخذ الضالّة للتملّك فإنّ ذلك يؤدّيه إلى الحرق.[1]

قوله: (وأعوذ بجَمْعك). [ح ١٣ / ٣٢٩١]

في الفائق: «حقيقة الجمع والجمع أنّهما بمعنى المفعول كالذخر والذبح، ومنه قولهم: ضربه بجمع كفّه».[2]

أقول: فعلى هذا جمعك كناية عن نفس الذات المقدّسة.

قوله: (أو قَوَداً). [ح ١٣ / ٣٢٩١]

في القاموس: «القود ـ محرّكة ـ: القصاص».[3]

قوله: (أو صَبْراً). [ح ١٣ / ٣٢٩١]

في النهاية:

أصل الصبر الحبس. وفيه: أنّه نهى عن قتل شيء من الدوابّ صبراً، هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حيّاً، ثمّ يرمى بشيء حتّى يموت.

ومنه الحديث: نهى عن المصبورة، ونهى عن صبر ذي الروح. ومنه الحديث في الذي أمسك رجلاً وقتله آخَر [قال]: «اقتلوا القاتل، واصبروا الصابر» أي احبسوا الذي حبسه للموت حتّى يموت كفعله به، وكلّ من قتل في كلّ معركة ولا حرب ولا خطأ، فإنّه مقتول صبراً.[4] انتهىٰ.

قوله: (أو مَسَمّاً). [ح ١٣ / ٣٢٩١]

في القاموس: «سمّه: سقاه السمّ؛ والطعامَ: جعله فيه، والمُسِمّ ـ كَمُسِنّ ـ الذي يأكل ما قدر عليه».[5]

---

١. المغرب، ص ٦٩ (حرق).
٢. الفائق في غريب الحديث، ج ١، ص ٢٠١ (جمع).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣١ (قود).
٤. النهاية، ج ٣، ص ٨ (صبر).
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٣٢ (سمم).

أقول: أكل ما قدر عليه كثيراً ما يُفضي بالآكل إلى الهلاك، ولذا قال ﷺ: «أن تميتني مسمّاً».

قوله؛ (أو موتَ الفجأة). [ح ١٣ / ٣٢٩١]

في النهاية: «الفجأة بالضمّ والمدّ».[١]

قوله: (في الصفّ الذين نَعَتَّهُم). [ح ١٣ / ٣٢٩١]

في القاموس: «الصفّ: القوم المصطفّون؛ واصطفّوا: قاموا صفوفاً».[٢]

قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[٣]. [ح ١٣ / ٣٢٩١]

في النهاية: «تراصّوا في الصفوف، أي تلاصقوا حتّى لا يكون بينهم فرج، وأصله: تراصصوا، من رصّ البناء يرصّه رصّاً: إذا ألصق بعضه ببعض»[٤].

قوله: (مداد كلماته). [ح ١٣ / ٣٢٩١]

في التنزيل: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾[٥].

قوله: (من دَرَكِ الشقاء). [ح ١٣ / ٣٢٩١]

في القاموس: «الدرك ـ محرّكة ـ: اللحاق؛ أدركه: لحقه: والدرك ـ ويسكّن ـ: التبعة».[٦]

قوله: (من الفَقْر والوَقْر). [ح ١٣ / ٣٢٩١]

في النهاية: «في حديث عليّ ﷺ: تسمع به بعد الوقرة. هي المرّة من الوقر بفتح الواو: ثقل السمع، وقد وَقرت أذنه، وقُرئ بالسكون».[٧]

قوله: (عليَّ [مَقْدُرَةً بالشرّ]). [ح ١٨ / ٣٢٩٦]

الظرف متعلّق بمقدرة، أي قدرة عليّ بالشرّ.

في القاموس: «القدر: القوّة كالقدرة، والمقدرة مثلّثة الدال».[٨]

---

١. النهاية، ج ٣، ص ٤١٢ (فجأ).
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٦٢ (صف).
٣. صف (٦١): ٤.
٤. النهاية، ج ٢، ص ٢٢٧ (رصص).
٥. الكهف (١٨): ١٠٩.
٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٠١ (درك).
٧. النهاية، ج ٥، ص ٢١٣ (وقر).
٨. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٤ (قدر).

قوله: (من شرّ ما يُبْلِسُ به إبليسُ). [ح ١٩ / ٣٢٩٧]

في القاموس: «البلس ـ محرّكة ـ: من لا خير عنده أو عنده إبلاس وشـرّ؛ وأبـلس: يئس، وتحيّر، ومنه إبليس، أو هو أعجميّ».[١]

أقول: على القول بأنّه أعجمي يكون اشتقاق يَبلس من باب التامر واللابن.

قوله: ([ليس لي أئمّة] غيرهم). [ح ٢١ / ٣٢٩٩]

بالرفع صفة أئمّة، وإنّما صحّ لتوغّل «الغير» في الإبهام.

قوله: (بين ظَهْرانيهم). [ح ٢٣ / ٣٣٠١]

في القاموس: «هو بين ظهريهم و ظهرانَيْهم، ولا تكسر النون، وبين أظهُرهم، أي وسطهم وفي معظمهم؛ ولقيته بين الظهرين والظهرانين، أي في اليومين أو الثلاثة».[٢]

وفي الفائق في الهمزة مع الزاي:

أقام فلان بين أظهر قومه وظهرانَيهم، أي أقام بينهم، وإقحام الأظهر ـ وهو جمع ظهر ـ على معنى أنّ إقامته فيهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد إليهم، وأمّا ظهرانيهم فقد زيدت فيه الألف والنون على «ظهر» عند النسبة للتأكيد، كقولهم في الرجل العيون: نفساني، وهي نسبت إلى النفس بمعنى العين، والصيدلاني والصيدناني منسوبان إلى الصيدل والصيدن، وهما أُصول الأشياء وجواهرها، فألحقوا الألف والنون عند النسبة للمبالغة. وكان معنى التثنية أنّ ظهراً منهم قدّامه، وآخر وراءه، فهو مكنوف من جانبيه. هذا أصله، ثمّ كثر حتّى استُعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً وإن لم يكن مكنوفاً.[٣]

انتهى.

قوله: (خائنة الأعين). [ح ٣٠ / ٣٣٠٨]

في القاموس: «خائنة الأعين: ما يسارق من النظر إلى ما لا يحلّ، أو أن ينظر نظرة بريبة».[٤]

قوله: (ومن شرّ أبي مُرَّة). [ح ٣٠ / ٣٣٠٨]

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٠١ (بلس).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٨٢ (ظهر).
٣. الفائق في غريب الحديث، ج ١، ص ٣٧ (ظهر).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٢٠ (خون).

في القاموس: «أبو مرّة كنية إبليس لعنه الله».[١]

[باب الدعاء عند النوم والانتباه]

قوله: (ولا سماءٌ] ذات أبراج). [ح ١٢ / ٣٣٢٨]

في الصحاح: «برج الحصن: ركنه، والجمع: بروج وأبراج؛ وربما سمّي الحصن به، قال تعالىٰ: ﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾[٢]، والبرج واحد بروج السماء».[٣] انتهىٰ.

في القاموس: «البُرج ـ بالضمّ ـ: الركن والحصن، وواحد بروج السماء؛ والبرج ـ محرّكةً ـ: المضيء، البيّن المعلوم، والجمع: أبراج».[٤]

أقول: يمكن أن يكون الأبراج في قوله ﷺ: «ولا سماء ذات أبراج» عبارةً عن الكواكب النيّرة.

وقول صاحب القاموس: «البرج واحد بروج السماء» لا يدرى ما الذي عنى بذلك؛ إذ لا شكّ أنّ المعنى المصطلح عليه بين أرباب الهيئة غير مراد في اللغة واستعمالات الشرع.

قوله: (ولا أرضٌ ذاتُ مِهاد). [ح ١٢ / ٣٣٢٨]

في القاموس:

المهد: الموضع يهيّئ للصبيّ ويوطّأ، والأرض كالمهاد، والجمع: مهود، وبالضمّ النشزُ من الأرض، أو ما انخفض في سهولة واستواء، كالمهدة بالضمّ، والجمع: مهدة وأمهاد؛ وككتاب: الفراش، والجمع: أمهدة ومُهُد. و﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً﴾[٥] أي بساطاً ممكّناً للسلوك. و﴿لَبِئْسَ الْمَهَادُ﴾[٦] أي بئس ما مهّد لنفسه في معاده.[٧]

أقول: قوله ﷺ: «ذات مهاد» مع أنّ الله تعالى وصف الأرض نفسها بكونها مهاداً في قوله: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ﴾؛ بمعنى أنّها ذات هذا اللقب الذي لقّبه الله به.

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٣٣ (مرر).
٢. النساء (٤): ٧٨.
٣. الصحاح، ج ١، ص ٢٩٩ (برج).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧٨ (برج).
٥. النبأ (٧٨): ٦.
٦. البقرة (٢): ٢٠٦.
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣٩ (مهد).

في القاموس : «هذا ذو زيد ، أي صاحب هذا الاسم» .[١]

قوله : (ولا بَحْرٌ لُجّيّ) . [ح ١٢ / ٣٣٢٨]

في القاموس : «اللجّ ـ بالضمّ ـ: معظم الماء ، كاللجّة ؛ ومنه : ﴿بَحْرٌ لُجِّيٌّ﴾[٢] ويُكسر» .[٣]

قوله : (تدْلِجُ بين [يَدَي] المُدْلِجِ من خلقك) . [ح ١٢ / ٣٣٢٨]

في القاموس : «الدلج محرّكةً ، والدلجة بالضمّ والفتح ـ: السير من أوّل الليل ، وقد أدلجوا ، فإن ساروا من آخره فادّلجوا بالتشديد» .[٤]

وفي النهاية:

فيه : «عليكم بالدُّلْجة» هو سير الليل ، يُقال : أدلج بالتخفيف : إذا سار من أوّل الليل ؛ وادّلج بالتشديد : إذا سار من آخره . والاسم منهما : الدلجة بالضمّ والفتح ، وقد تكرّر ذكرهما في الحديث لأنّه عقّبه بقوله : فإنّ الأرض تطوى بالليل ، ولم يفرّق بين أوّله وآخره . وأنشدوا لعليّ عليه السلام :

اصبر على السير والإدلاج في السَّحرِ وفي الرواح على الحاجات والبكر

فجعل الإدلاج في السحر .[٥] انتهى .

قوله : (أَعِنّي على هَوْل المُطَّلَع) . [ح ١٣ / ٣٣٢٩]

في النهاية:

في الحديث : «لو أنّ لي ما في الأرض جميعاً لافتديت من هول المطّلع» يُريد به الموقف يوم القيامة ، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت ، فشبّهه بالمطّلع الذي يشرف عليه من موضع عال .[٦] انتهى .

وفي القاموس : «المطّلع للمفعول : المأتي ، وموضع الاطّلاع من إشراف إلى انحدار» .[٧]

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٠٩ (ذو).
٢. النور (٢٤): ٤٠.
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠٥ (لجج).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٩ (دلج).
٥. النهاية، ج ٢، ص ١٢٩ (دلج).
٦. النهاية، ج ٣، ص ١٣٢ (طلع).
٧. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٥٩ (طلع).

[باب الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله]

قوله: (عَرَضَ له الشيطان). [ح ٢ / ٣٣٣٦]

في القاموس: «عرض له الغول: ظهرت؛ والشيء: بدا».[١]

قوله: (إنّ عِرْضي لك اليومَ). [ح ٢ / ٣٣٣٦]

في القاموس:

العرض -بالكسر-: جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه أن يتنقّص ويثلّت، أو سواء كان في نفسه أو سلفه، أو من يلزمه أمره، أو موضع المدح والذمّ منه، أو ما يفتخر به من حسبٍ وشرف، وقد يُراد الآباء والأجداد.[٢]

قوله: (وإن رَفَضتَهُم لم يَرْفُضوك). [ح ٢ / ٣٣٣٦]

في القاموس: «رفضه يرفِضه ويرفُضه».[٣]

باب الدُّعاء أدبار الصلاة

قوله: (ووُصِلَ بالاستغفار). [ح ٤ / ٣٣٥٣]

يعني يجعل جميع الخلائق إلّا الثقلين صلةَ ذلك القائل الاستغفارَ له حتّى يموت. وبالجملة «وصل» هنا من الصلة بمعنى الإحسان.

قوله: (بمَحامِدِه كلّها). [ح ٥ / ٣٣٥٤]

أي بجميع ما يُحمد الله به من الأسماء الحسنى والصفات العليا.

في الأساس: «أحمد الله بجميع محامده».[٤]

وفي الصحاح: «الحمد نقيض الذمّ، تقول: حمدت الرجل أحمده حمداً ومحمدة، والمحمدة خلاف المذمّة».[٥]

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٣٤ (غول).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٣٤ (عرض).
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٣٢ (رفض).
٤. أساس البلاغة، ص ١٤٠ (حمد).
٥. الصحاح، ج ٢، ص ٤٦٦ (حمد).

قوله: (على نَعْمائه كلّها). [ح ٥ / ٣٣٥٤]

أي سواء كانت من النعماء التي أُعطي الحامد إيّاها، أو ممّا أُعطي غيره من أصناف الخلائق.

قال الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام في الصحيفة الكاملة في دعاء الحمد: «والحمدُ لله بكلّ ما حَمِدَه به أدنى ملائكته إليه، وأكرم خليقته عليه، وأرضى حامديه لديه، حمداً يَفضُلُ سائر الحمد كفضل ربّنا على جميع خلقه، ثمّ له الحمدُ مكان كلّ نعمة له علينا، وعلى جميع عباده الماضين والباقين» الدُّعاء.[1]

وفي بعض الأدعية: «سبحان الله كلّما سبَّح الله شيءٌ، وكما يُحبّ الله أن يُسبَّحَ، وكما هو أهله، وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله» إلى قوله: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله الأكبر على كلّ نعمة أنعم بها عليَّ، وعلى كلّ أحدٍ من خلقه ممّن كان أو يكون إلى يوم القيامة».[2]

قوله: (ولَذَّةَ المَنْظَرِ[3] إلى وجهك). [ح ٦ / ٣٣٥٥]

مصدر ميمي. وفي بعض النسخ: «ولذّة النظر إلى وجهك».

قوله: (كنتُ كثيراً ما أشتكي عيني). [ح ١١ / ٣٣٦٠]

لم يذكر صاحب القاموس هذا الاستعمال، وسيجيء في باب الدعاء للعلل والأمراض عن الحسين بن نعيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اشتكى بعض ولده، فقال: «يا بُنيّ، قل: اللهمّ» إلى آخر الدُّعاء.[4]

وفي الصحاح: «اشتكيته مثل شكوته، واشتكى عضواً من أعضائه، وتشكّى بمعنى».[5]

---

١. الصحيفة السجّادية، ص ٢٨، الدعاء ١.

٢. مصباح المتهجّد، ص ٥١؛ المصباح للكفعمي، ص ١٩؛ بلد الأمين، ص ٩؛ بحار الأنوار، ج ٨٣، ص ٤٤، ح ٥٤.

٣. في الكافي المطبوع جديداً: «ولذّة النظر».

٤. الكافي، ج ٢، ص ٥٦٥، ح ٣.

٥. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٩٤ (شكا).

وفي الفائق في الهمزة مع النون:

المؤمنون هَيْنون لَيْنون كالجمل الأنف إن قيّد انقاد، وإن أُنيخ على صخرة استناخ. أنف البعير: إذا اشتكى عقر الخشاش أنفه، فهو أنف.

وقال أبو سعيد الضرير: رواه أبو عبيد كالجمل الآنف بوزن فاعل، وهو الذي عقره الخشاش.[1] انتهىٰ.

والغرض من نقل ما زاد على الفرض أن يظهر معنى «اشتكى عقر الخشاش أنفه» وأنّ أنفه مفعول المصدر، أعني العقر.

وفي الصحاح: «عقره، أي جرحه».[2] وفيه «الخشاش ـ بالكسر ـ: الذي يدخل في عظم أنف البعير، وهو من خشب، والبُرَةُ من صفر، والخزامة من شعر»[3] انتهىٰ.

باب الدُّعاء للرزق

قوله: (كان عليّ بن الحسين عليه السلام يدعو الله بهذا الدُّعاء: اللهمَّ إنّي أسألُكَ) إلى آخره. [ح ١٣ / ٣٣٧٤]

هذا دُعاء جليل القدر، عظيم الشأن، نبّهت عليه لئلاّ يُغفل عنه.

قوله: (أعوذ بك] من أزْلها). [ح ١٣ / ٣٣٧٤]

الأزل: الشدّة والضيق.

[باب الدعاء للدَّيْن]

قوله: (لا تَخْلُفْ عَلَيَّ منه شيئاً تقضيه من حسناتي). [ح ٤ / ٣٣٧٨]

أي لا تبقِ من ديني شيئاً تجعل يوم القيامة حسناتي عوضاً عنه.

في القاموس: «قضى غريمَه دينَه: [أدّاه]».[4]

---

١. الفائق في غريب الحديث، ج ١، ص ٥٦ (أنف).
٢. الصحاح، ج ٢، ص ٧٥٣ (عقر).
٣. الصحاح، ج ٣، ص ١٠٠٤ (خشش).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٧٨ (قضي).

[باب الدعاء للكرب والهمّ والحزن والخوف]

قوله: (وبعزائمك التي لا تُخفي). [ح ٥ / ٣٣٨٣]

في الأساس: «عزمة من عزمات الله: حقّ من حقوقه، أي واجب ممّا أوجبه. وعزائم الله: فرائضه التي أوجبها».[١]

قوله: (وسَهِّلْ لي خزونته)[٢]. [ح ٧ / ٣٣٨٥]

الخزونة: الخشونة.

وفي الصحاح: «الخزن: ما غلظ من الأرض، وفيها خزونة».[٣]

قوله: (كان من دعاء أبي ﷺ في الأمر يَحْدُثُ). [ح ٨ / ٣٣٨٦]

هذا أيضاً دعاء جليل القدر، نبّهت عليه لئلّا يُغفل عنه.

قوله: (فإنّكما كافيان). [ح ٩ / ٣٣٨٧]

بحذف ياء المتكلّم.

قوله: (دخلتَ على أبي جعفر بالربذة). [ح ١١ / ٣٣٨٩]

يعني الدوانيقي لعنه الله.

قوله: (اكفني ما أهمّني). [ح ١٤ / ٣٣٩٢]

في الصحاح: «كفاه مؤنته كفاية، وكفاك الشيء يكفيك».[٤]

قوله: (واستشاطَ). [ح ٢٢ / ٣٤٠٠]

في القاموس: «استشاط عليه: التهب غضباً».[٥]

قوله: (على رِسْلك). [ح ٢٢ / ٣٤٠٠]

في القاموس: «الرسل ـ بالكسر ـ: الرفق والتؤدة».[٦]

---

١. لم نجد في أساس البلاغة، وبعينها في القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٥٠ (عزم).

٢. في الكافي المطبوع: «حزونته».

٣. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٩٨ (حزن).

٤. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٧٥ (كفى).

٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٧٠ (شاط).

٦. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٨٤ (رسل).

وفي الصحاح: «افعل كذا على رسلك، أي اتّئد فيه».[١]

[باب الدعاء لعلل والأمراض]

قوله: (فكأنّما نُشِطَتْ من عِقالٍ). [ح ٢/ ٣٤٠٣]

في القاموس: «نشط من المكان: خرج».[٢]

قوله: (مُكَنَّعَ الأصابع). [ح ٤/ ٣٤٠٥]

في الصحاح:

كنع ـ كمنع ـ كنوعاً: انقبض؛ وكنعت أصابعه ـ بالكسر ـ كنعاً، أي تشنّجت ومنه قول الشاعر: «فأصبحت كفّه اليمنى بها «كنع» قال الفرّاء: المكنّعة: اليد الشلّاء.[٣] انتهىٰ.

قوله: (ما أنت أهله). [ح ٤/ ٣٤٠٥]

أي خيراً أنت أهل إعطائه، وعلى هذا النسق قرينته.

قوله: (وَاحْرِصْ أن يكون ذلك). [ح ٧/ ٣٤٠٨]

في القاموس: «الحرص: الجشع، وقد حرص كضرب وسمع».[٤]

وفيه: «الجشع ـ محرّكةً ـ أشدّ الحرص».[٥]

قوله: (اللهمَّ امْسَحْ عنّي). [ح ٩/ ٣٤١٠]

في القاموس: «المسح ـ كالمنع ـ: إمرار اليد على الشيء السائل أو المتلطّخ لإذهابه».[٦]

قوله: (من شرّ كلّ عِرْقٍ نَفَّارٍ). [ح ١٢/ ٣٤١٣]

في القاموس: «نفرت العين تنفر وتنفر نفوراً: هاجت وورمت».[٧]

---

١. الصحاح، ج ٤، ص ١٧٠٨ (رسل).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٨٨ (نشط).
٣. الصحاح، ج ٣، ص ١٢٧٨ (كنع).
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٩٧ (حرص).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٣ (جشع).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٤٩ (مسح).
٧. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٦ (نفر).

[باب الحرز والعوذة]

قوله: (من شرّ السامّة والهامّة). [ح ٢ / ٣٤٢٢]

في الصحاح في (ه م م): «الهامّة واحدة الهوامّ، ولا يقع هذا الاسم إلّا على المخوف من الأحناش».[١] وفيه الحنش ـ بالتحريك ـ: كلّ ما يصاد من الطير والهوامّ، والجمع: أحناش والحنش أيضاً، ويُقال: الأفعىٰ».[٢]

قوله: (رقا النبيّ ﷺ [حَسَناً]). [ح ٣ / ٣٤٢٤]

في الصحاح: «الرقية معروفة، والجمع: رُقى؛ تقول منه: استرقيته فرقاني».[٣]

وفي القاموس: «الرقية ـ بالضمّ ـ: العوذة، والجمع: رقى، ورقاه رقيّاً ورقية، فهو رقّاء: نفث في عُوذته».[٤]

قوله: (فعَزَمْتُ عليه وقلتُ له: إلاّ تَنَحَّيْتَ عن طريقنا). [ح ١١ / ٣٤٣١]

بكسر الهمزة من باب أسألك إلاّ فعلت، ولمّا فعلت؛ فلا تغفل.

[باب الدعاء عند قراءة القرآن]

قوله: (اللهمَّ احْمِلْ عنّا ثِقْلَه). [ح ١ / ٣٤٣٥]

الثقل هنا استعارة عن عِظَم شأنه، وجلالة قدره؛ يعني إنّا معاشرَ العباد عجزة ضعفاء لا نطيق أن نقوم له بحقّه؛ لجلالته، فكن أنت الحامل ثقله نيابةً عنّا.

ويُحتمل أن يكون المراد: لا تجعل حمله ثقيلاً علينا، فكأنّه إذ وفّقنا لحمله، حمل ثقله نيابةً عنّا.

قوله: (ونَشاطاً في قيامه). [ح ١ / ٣٤٣٥]

أي في القيام إلى العمل بأحكامه، والاتّعاظ بمواعظه، والاعتبار بأمثاله، والإضافة لملابسة مّا.

---

١. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٦٢ (همم).
٢. الصحاح، ج ٣، ص ١٠٠٢ (حنش).
٣. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٦١ (رقي).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٣٦ (رقي).

قوله: (ووَجِلاً في ترتيله). [ح ١ / ٣٤٣٥]

أي في أثناء ترتيله، وهو قراءته بألحان العرب من غير اندماج حروف كلماته.

قوله: (ونبّهنا] عند الأحانين[١]). [ح ١ / ٣٤٣٥]

في القاموس: «الحين: الدهر، أووقت مبهم يصلح لجميع الأزمان، طال أو قصر، والجمع: أحيان وأحايين).[٢]

قوله: (قليلة البُقْيا على مَنْ بها اصطلىٰ). [ح ١ / ٣٤٣٥]

إشارة إلى قوله تعالىٰ: ﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾[٣].

[باب الدعاء في حفظ القرآن]

قوله: (بعَسَلٍ ماذيٍّ). [ح ١ / ٣٤٣٦]

في الصحاح: «العسل الماذي: العسل الأبيض».[٤]

[باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة]

قوله: (واجعلهما الوارثَيْن منّي). [ح ١ / ٣٤٣٨]

في الصحاح: «ورثت الشيء من أبي».[٥]

وفي القاموس:

ورث أباه، ومنه بكسر الراء، والوارث: الباقي بعد فناء الخلق. وفي الدعاء: «أمتعني بسمعي وبصري، واجعله الوارث منّي» أي أبقه معي حتّى أموت.[٦] انتهىٰ.

والذي يخطر بالبال أنّ المعنى: اجعلني أ تمتّع بسمعي بأن أنتفع بوساطته من العلوم والمواعظ الحسنة، وكذلك أ تمتّع ببصري بأن أنتفع بوساطته من مشاهدة الصنع ورؤية الأخيار، ثمّ اجعلهما ينتفعان منّي كما انتفعت منهما انتفاعَ الوارث من

---

١. في الكافي المطبوع: «الأحايين».
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢١٧ (حين).
٣. المدّثر (٧٤): ١٨.
٤. الصحاح، ج ٢، ص ٥٧١ (موذ).
٥. الصحاح، ج ١، ص ٢٩٥ (ورث).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧٦ (ورث).

الموروث منه بأن يبقى منّي بعدي من المصنّفات العلميّة والمؤلّفات الدينيّة ما يراه طلبة العلوم الحقّة ويسمعوه في مجالس الدرس، ويكون لي بذلك مثوبات جميلة، ويكون بسمعي وبصري بوساطتي حظّ من تلك المثوبات في النشأة الآخرة، فيكونان متّفقين منّي بعد وفاتي، كما أنّ الوارث ينتفع من الموروث منه بعد وفاته.

في النهاية:

الوارث هو الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم، ومنه الحديث: «اللهمّ متّعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث منّي» أي أبقهما صحيحين سليمين إلى أن أموت. وقيل: أراد بقاءهما وقوّتهما عند الكِبَر، وانحلال القوى النفسانيّة، فيكون السمع والبصر وارثَيْ سائر القوىٰ والباقيين بعدها. وقيل: أراد بالسمع وعْيَ ما يسمع والعملَ به، وبالبصر الاعتبارَ بما يرىٰ.

وفي رواية: «واجعله الوارث منّي» فردّ الهاء إلى الإمتاع، فلذلك وحّده.[1] انتهىٰ.

أقول: الوارث إذا لم يكن مستعملاً مع «من» احتمل أن يكون بمعنى الباقي بعد الشخص، وبمعنى المنتفع منه بعده، وأمّا إذا كان فهو بالمعنى الثاني ألبتّة، فلا يصحّ أن يُطلق مستعملاً مع «مِن» على الله تعالىٰ.

قوله: (يا مبتدئَ كلِّ نعمةٍ قبل استحقاقها). [ح ٤ / ٣٤٤١]

في الصحيفة الكاملة في دعاء الاعتراف وطلب التوبة: «إذ جميع إحسانك تَفَضُّلٌ، وإذ كلُّ نِعَمِك ابتداءٌ».[2]

قوله: (أنْزَلْتُه بك). [ح ٥ / ٣٤٤٢]

وسيجيء في هذا الباب في دعاء يوم الجمعة: «وأنزلتُ بك اليوم فقري ومسكنتي».[3]

في القاموس: «النزول: الحلول؛ نَزَلَهم، وبهم، وعليهم ينزل نزولاً ومنزلاً: حلّ».[4]

---

١. النهاية، ج ٥، ص ١٧٢ (ورث).
٢. الصحيفة السجّادية، ص ٦٤، الدعاء ١٢.
٣. الكافي، ج ٢، ص ٥٨٠، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج...، ح ١٢.
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٥٦ (نزل).

فمعنى «أنزلته بك» بالفارسيّة: «فرود آوردم آن را به خانه تو».

قوله: (قال: لا، ولكنّ الموت على تلك الحال هلاك). [ح ١٥ / ٣٤٥٢]

هذا محلّ اعتبار لمن كان من أهله.

قوله: (وَاخْطُطْ عنّي المَغْرَمَ). [ح ٢١ / ٣٤٥٨]

في الصحاح: «الغرامة: ما يلزم أداؤه كالغرم».[١]

قوله: (والمأثَمَ). [ح ٢١ / ٣٤٥٨]

في القاموس: «أثِمَ كعلم إثماً ومأثماً».[٢]

قوله: (من خِيار العالَم). [ح ٢١ / ٣٤٥٨] بفتح اللّام.

قوله: (أعوذ بك من الكَسَلِ] والهَرَمِ). [ح ٢٤ / ٣٤٦١]

في القاموس: «الهرم: أقصى الكِبَر».[٣]

قوله: ([ولا أجد من دونك] ملتحداً). [ح ٢٤ / ٣٤٦١]

في القاموس: «لحد إليه: مال كالتحد؛ والملتحد: الملتجأ».[٤]

قوله: (تدلج الرحمة علىٰ من تشاء). [ح ٢٤ / ٣٤٦١]

الإدلاج: السير في الليل، ويشدّد الدال إذا وقع في آخر الليل كما في القاموس.[٥] والمراد هاهنا التسيير، ولعلّه علىٰ سبيل الحذف والإيصال، والأصل تدلج بالرحمة، والمعنى تسيّر الرحمة في الليل على من تشاء؛ أي تنزلها.

قوله: (أشهد بما شهدتَ به علىٰ نفسك). [ح ٢٤ / ٣٤٦١]

ناظر إلى قوله تعالىٰ: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾[٦].

قوله: (أخذتُ هذا الدّعاء من أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام). [ح ٢٦ / ٣٤٦٣]

هذا دعاء عظيم الشأن، جليل القدر، نبّهت عليه لئلّا يُغفل عنه.

---

١. الصحاح، ج ٥، ص ١٩٩٦ (غرم).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٧٣ (أثم).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٨٩ (هرم).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣٥ (لحد).
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٩ (دلج).
٦. آل عمران (٣): ١٨.

قوله: (وروابعهم[1]). [ح ٢٦ / ٣٤٦٣]

في القاموس: «ربع الإبل: وردت الرِّبْع بأن حبست عن الماء ثلاثة أيّام، أو أربعة وثلاث ليال ووردت في الرابع، وهي إبل روابع».[2]

وفي الصحاح: «ربعت الإبل: إذا وردت الربع؛ يُقال: جاءت الإبل روابع، والربع: الظموء، تقول منه: ربعت الإبل، فهي روابع وخوامس، وكذلك إلى العشرة».[3]

وفيه: «الظِّموء: ما بين الوردين، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد».[4]

أقول: لعلّ الكلام كناية عن تهجّم الأعداء عليه للإغارة والنّهب مع كمال الحرص، كما تعدو الإبل الظامئة إلى الماء؛ والله يعلم.

قوله: (وبوائقهم). [ح ٢٦ / ٣٤٦٣]

في القاموس: «البائقة: الداهية، والجمع: بوائق».[5]

قوله: (بمقاساته). [ح ٢٦ / ٣٤٦٣]

في القاموس: «قاساه: كابده».[6] وفيه: «كابده: قاساه».[7]

وفي تاج المصادر: «المكابدة: شدّت و سختى ديدن».

وفيه: «المقاساة: رنج كشيدن».

قوله: (تَديل الأعداء). [ح ٢٩ / ٣٤٦٦]

في الصحاح:

الدولة بالضمّ في المال، والدولة بالفتح في الحرب، وقال عيسىٰ بن عمر: كلتاهما تكون في المال والحرب سواءً، وأدالنا الله من عدوّنا من الدولة؛ والإدالة: الغلبة، يُقال: اللهمَّ أدلني علىٰ فلان وانصرني عليه.[8]

قوله: (اللهمَّ كتبتَ الآثار). [ح ٣٠ / ٣٤٦٧]

إشارة إلى قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ

---

١. في الكافي المطبوع: «وزوابعهم».
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٤ (ربع).
٣. الصحاح، ج ٣، ص ١٢١٢ (ربع).
٤. الصحاح، ج ١، ص ٦١ (ظمأ).
٥. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢١٥ (بوق).
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٧٨ (قسو).
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٣٢ (كبد).
٨. الصحاح، ج ٤، ص ١٧٠٠ (دول).

أحْصَيْنَاهُ فِي إمَامٍ مُبِينٍ﴾[١].

قوله: (فحُلْتَ بيننا وبين القلوب). [ح ٣٠/ ٣٤٦٧]

إشارة إلى قوله تعالىٰ: ﴿أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾[٢].

قوله: (والقلوب إليك مُفْضَاة). [ح ٣٠/ ٣٤٦٧]

في الصحاح:

أفضيت: إذا خرجت إلى الفضاء. وأفضيت إلى فلان بسرّي وأفضى الرجل إلى امرأته. باشرها وجامعها. وأفضاها: إذا جعل مسلكيها واحداً. والمفضاة: الشريم. وأفضى بيده إلى الأرض. إذا مسّها بباطن راحتيه في سجوده.[٣]

وفي القاموس: «أفضى إليها: جامعها، أو خلا بها جامعَ، أم لا».[٤]

وفي تاج المصادر: «الإفضاء: به صحرا شدن و رسيدن، ويعدّى بعلى».

وفي المغرب: «قولهم أفضى فلان إلى فلان: إذا وصل إليه، حقيقته: صار في فضائه».[٥]

وفي التنزيل: ﴿أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾[٦] كناية عن المباشرة، ومن قال هو عبارة عن الخلوة، فقد نظر إلى أصل الاشتقاق، ومنه المفضاة: المرأة التي صار سلكاها واحداً.

أقول: هذا ما وصل إليَّ من كلام أهل اللغة، وليس يمكن تفسير كلام المعصوم بواحد من المعاني المذكورة، والمفضاة -بكسر الميم- كالمفضال الذي هو بمعنى كثير الفضل أيضاً غير مناسب للمقام، فلا محيص أن يُحمل علىٰ معنى يستدعيه السياق وإن لم يكن موافقاً لصريح كلام أهل اللغة، ومثل هذا كثير. وقد سمعت مراراً أنّ أكثر المعاني التي ذكرها أهل اللغة للألفاظ من باب الاستنباط حسب المقام وسياق الكلام، فكُن علىٰ بصيرة.

قوله: (فقل: برحمتك لطاعتك أن تَدخُلَ في كلّ عضو من أعضائي). [ح ٣٠/ ٣٤٦٧]

كناية عن التيسير والتوفيق.

---

١. يس (٣٦): ١٢.
٢. الأنفال (٨): ٢٤.
٣. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٥٥ (فضا).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٧٤ (فضو).
٥. المغرب، ص ٣٦٢ (فضو).
٦. النساء (٤): ٢١.

قوله: (فلا تَقْرَبَني). [ح ٣٠ / ٣٤٦٧]

بفتح التاء وكسر الراء.

في القاموس: «قرب منه ككرم، وقربه كسمع قرباناً وقرباً: دنا، فهو قريب».[١]

قوله: (رَغِمَ [لك] أنفُه). [ح ٣١ / ٣٤٦٨]

في القاموس: «رغم أنفي لله ـ مثلّثةً ـ: ذلّ عن كره. وأرغمه الذلّ ورغّمه ترغيماً: قال له: رُغماً».[٢]

قوله: (وتَرَدَّدَتْ عَبْرتُه). [ح ٣١ / ٣٤٦٨]

في القاموس: «العبرة ـ بالفتح ـ: الدمعة قبل أن تفيض، أو تردّد البكاء في الصدر».[٣]

قوله: ([فارحم] استكانة خلقي[٤]). [ح ٣١ / ٣٤٦٨]

في القاموس في السين من النون: «استكان: خضع وذلّ، افتعل من المسكنة، أشبعت حركة عينه».[٥]

قوله: (فَبَطِرْتُ بالنِّعم). [ح ٣١ / ٣٤٦٨]

في القاموس: «البطر ـ محرّكةً ـ: النشاط، والأشر، وقلّة احتمال النعمة، أو الطغيان بالنِّعمة؛ فعل الكلّ كفرح».[٦]

قوله: (ولا أبكي وتَشْتَدُّ حَسَراتي). [ح ٣١ / ٣٤٦٨]

من المواضع التي دخلت الواو على المضارع.

قوله: (فَتَثَبَّطْتُ). [ح ٣١ / ٣٤٦٨]

في القاموس: «ثبطه عن الأمر: عوّقه، وبطأ به عنه، وعلى الأمر: وقفه عليه؛ فتثبّط: توقّف».[٧]

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ١١٤ (قرب).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٢١ (رغم).
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٨٣ (عبر).
٤. في الكافي المطبوع: «استكانة منطقي».
٥. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٣٥ (سكن).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٧٤ (بطر).
٧. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٥٢ (ثبط).

قوله: (وحُطامِها الهامِد). [ح ٣١/ ٣٤٦٨]

في القاموس: «الهامد: المسودّ المتغيّر، واليابس من النبات».[١]

قوله: (وهَشِيمِها البائد). [ح ٣١/ ٣٤٦٨]

في القاموس: «الهشم: كسر الشيء اليابس، هشمه يهشمه، فهو مهشوم وهشيم».[٢]

قوله: (وزلَّ[٣] بها منّي خَطأٌ). [ح ٣٢/ ٣٤٦٩]

على بناء المجهول من باب مُرَّ به.

قوله: (إذا خَطَرَ بها خطرات[٤] الشيطان). [ح ٣٢/ ٣٤٦٩]

أي أخطرها، ومثله قوله ﷺ فيما بعد: «وتشعّب به عنّي كلّ شهوة خطر بها هواي».

في القاموس: «الشعب: التفريق؛ وتشعّب: تفرّق كانشعب».[٥]

قوله: (وبَشْمَتُ فيه العدوُّ). [ح ٣٢/ ٣٤٦٩]

في القاموس: «شمت كفرح».[٦]

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٨ (همد).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٩٠ (هشم).
٣. في الكافي المطبوع: «أو زلّ».
٤. في الكافي المطبوع: «أو خطر بها عليّ خطرات».
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٨ (شعب).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥١ (شمت).

کتاب [فضل] القرآن

كتاب القرآن

باب فضل القرآن[1]

قوله: (في صورة رجل شاحِبٍ). [ح ١ / ٣٤٧٣]

في القاموس في الحاء المهملة: «شحب لونه كنصر وكرم: تغيّر من هزال أو سفر أو جوع».[2]

ولعلّ تغيّر اللون في الحديث هو الذي يعرض حين التكلّم لأهل الحسن والبهاء عن شدّة الحياء، وسيجيء في باب فضل حامل القرآن أنّه «يأتي يوم القيامة في صورة شابّ جميل شاحب اللون».[3]

قوله: (لَأَنْحَلَنَّ) [ح ١ / ٣٤٧٣]؛ بضمّ الحاء.

في القاموس: «نحله: أعطاه».[4]

وفي أوّل القاموس: «إذا ذكرت المصدر مطلقاً أو الماضي بدون الآتي، فالفعل على مثال كتب».[5]

قوله: (ألا إنّهم شَبابٌ). [ح ١ / ٣٤٧٣]

ألا بفتح الهمزة على أنّ الكلمة حرف تنبيه، وأمّا الشباب فالقاموس أنّه بفتح الشين حيث قال: «الشباب: الفتاء، والجمع: شابّ كالشبّان، وأوّل الشيء؛ وبالكسر: ما شبّ به، أي أُوقد».[6]

---

١. في الكافي المطبوع: «كتاب فضل القرآن» بدل «كتاب القرآن، باب فضل القرآن».

٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٥ (شحب).

٣. الكافي، ج ٢، ص ٦٠٣، ح ٣، وفيه «ساحب» بدل «شاحب».

٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٥٥ (نحل).

٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤.

٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٥ (شبب).

ويظهر من الصحاح أنّه بكسر الشين حيث قال: «الشباب جمع شابّ، وكذلك الشبّان؛ والشباب أيضاً الحداثة».[١] وضبط النسخة العتيقة بكسر الشين وتخفيف الباء.

وفي المغرب: «الشباب بين الثلاثين إلى الأربعين، وقد شبّ شباباً من باب ضرب، وقوم شباب، أي شبّان، وصف بالمصدر».[٢]

قوله: (لا يَهْرَمونَ). [ح ١ / ٣٤٧٣]

في القاموس: «هرم كفرح».[٣]

قوله: ([وأصحّاءُ] لا يسقمون). [ح ١ / ٣٤٧٣]

في القاموس: «سقم كفرح وكرم».[٤]

قوله: (فأعِدّوا الجَهاز لبُعد المَجاز). [ح ٢ / ٣٤٧٤]

في القاموس: «جهاز الميّت والعروس والمسافر ـ بالكسر والفتح ـ: ما يحتاجون إليه».[٥]

قوله: (وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ). [ح ٢ / ٣٤٧٤]

أي يشهد عند المليك الجبّار بما يصدر منكم من الخيانة في الدِّين، ومعاداة الخلفاء الراشدين.

في الصحاح: «يُقال محل به: إذا سعى به إلى السلطان، فهو ماحل ومحول. وفي الدُّعاء: ولا تجعله ماحلاً مصدّقاً».[٦] انتهى.

وفي النهاية:

رجل محل، أي ذو كيد. ومنه حديث ابن مسعود: «القرآن شافع ومشفّع، وماحل مصدّق» من قولهم: محل بفلان: إذا سعى به إلى السلطان؛ يعني أنّ من أتبعه وعمل بما فيه فإنّه شافع له مقبول الشفاعة، ومصدّق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل بما فيه. ومنه حديث الدعاء: «لا تجعله ماحلاً مصدّقاً» والحديث الآخر: «لا ينقض عهدهم عن شية ماحل» أي عن وشي واشٍ وسعاية ساع.[٧] انتهى.

---

١. الصحاح، ج ١، ص ١٥١ (شبب).
٢. المغرب، ص ٢٤٣ (شبب).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٨٩ (هرم).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٢٩ (سقم).
٥. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧١ (جهز).
٦. الصحاح، ج ٥، ص ١٨١٧ (محل).
٧. النهاية، ج ٤، ص ٣٠٣ (محل).

قوله: (وَلْيُبْلِغِ الصِّفَةَ نَظَرَه). [ح ٢ / ٣٤٧٤]

في الصحاح: «بلغت المكان بلوغاً: وصلت إليه؛ والإبلاغ: الإيصال، وكذلك التبليغ».[١]

أقول: فالصفة ثاني مفعولَي الإبلاغ، قدّم لشدّة العناية بها.

و«ليجل» من المجرّد. في الصحاح: «جلوت بصري».[٢] والمعنى أنّه ليجل من سبقت له من الله الحسنىٰ بصره بكحل الاسترشاد، ويوصل نظره إلى صفة القرآن المذكورة حتّى يعلم أنّ ما فيه ـ من قوله عزّ من قائل: ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[٣] وقوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾[٤]، وقوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[٥]، وقوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ إلى قوله ﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾[٦] وغيرها من الآيات الباهرات ـ قول فصل ليس بهزل، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

قوله: (وَيَتَخَلَّصْ مِن نَشَبٍ). [ح ٢ / ٣٤٧٤]

في الصحاح: «نشب الشيء في الشيء نشباً، أي علق فيه».[٧] وفيه: «علق الظبي في الحبالة».[٨]

وفي المغرب: «نشب العظم في الحلق والصيد في الحبالة: إذا علق».[٩]

قوله: (كما يَمشي المستنيرُ في الظلماتِ بالنور، فعليكم بحُسْن التخَلُّصِ وقلّة التربُّصِ). [ح ٢ / ٣٤٧٤]

في آخر كتاب العقل: وكان يقول ـ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ـ: «التفكّر حياة قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلّص وقلّة التربّص».[١٠]

والظاهر أنّ «المستنير» بدّل هناك من جهة الكُتّاب أو الرواة بالماشي، وبالنور متعلّق به، ولفظ «فعليكم» زيد هنا.

---

١. الصحاح، ج ٤، ص ١٣١٦ (بلغ).
٢. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٠٤ (جلا).
٣. النساء (٤): ٥٩.
٤. المائدة (٥): ٥٥.
٥. الشورى (٤٢): ٢٣.
٦. المائدة (٥): ٥٤.
٧. الصحاح، ج ١، ص ٢٢٤ (نشب).
٨. الصحاح، ج ٤، ص ١٥٢٩ (علق).
٩. المغرب، ص ٤٥١ (نشب).
١٠. الكافي، ج ١، ص ٢٨، ح ٣٤.

قوله: (وفُضِّلَتْ بالمُفَصَّل). [ح ١٠ / ٣٤٨٢]

المفصّل كمعظّم اسم لمجموع سور آخرها المعوِّذتان، واختلف أقوال أهل الخلاف في مبدئها، من أراد الاطّلاع فليرجع إلى القاموس.[١]

قوله: (أظمأت [هواجِرَه]) [ح ١١ / ٣٤٨٣]؛ بضمّ التاء.

قوله: (وأرْقَهْ) [ح ١١ / ٣٤٨٣] و الهاء للسكت.

وفي المغرب:

رقى في السلّم رقياً من باب لبِس، وفي القرآن: ﴿أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ﴾[٢]، وارتقى فيه مثله، ورقى السطح وارتقاه بغير «في» ومنه: لقد ارتقيت مرتقاً صعباً بضمّ الميم.[٣]

وفي القاموس: «رقي إليه ـ كرضى ـ رقياً: صعد».[٤]

وفي الصحاح: «رقيت في السلّم ـ بالكسر ـ رَقْياً ورُقِيّاً: إذا صعدت».[٥]

قوله: (فَيَنْزِلُها). [ح ١١ / ٣٤٨٣]

في القاموس: «النزول: الحلول، نزلهم، وبهم، وعليهم ينزل نزولاً: حلَّ».[٦] وفيه «حلّ المكان وبه»[٧].

هذا، فقوله ﷺ: «فينزلها» إمّا من باب حلّ المكان، أو من باب حلّ بالمكان على طريق الحذف والإيصال.

قوله: (ديوان [فيه] النِّعم)[٨]. [ح ١٢ / ٣٤٨٤]

في القاموس في فصل الدال من النون: «الديوان ـ ويفتح ـ: مجتمع الصحف، والكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطيّة، وأوّل من وضعه عمر، والجمع: دواوين ودياوين».[٩]

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣١ (فصل).
٢. الإسراء (١٧): ٩٣.
٣. المغرب، ص ١٩٦ (رقي).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٣٦ (رقي).
٥. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٦١ (رقي).
٦. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٥٦ (نزل).
٧. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٥٩ (حلل).
٨. ما بين المعقوفين من الكافي المطبوع.
٩. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٢٤ (دون).

وفي الصحاح: «الديوان أصله دوان عوِّض عن إحدى الواوين ياء؛ لأنّه يجمع على دواوين».[١]

وقوله: «للحسنات» في بعض النسخ: «للحساب».

[باب فضل حامل القرآن]

قوله: (أرْغَبُ له فيما هو أفضلُ). [ح ٤ / ٣٤٩٠]

في القاموس: «رغب فيه ـ كسمع ـ رغباً ويضم: أراده، وإليه رغباً محرّكة».[٢]

وفي الصحاح: «رغبت في الشيء رغبة ورغباً ـ بالتحريك ـ: أردته».[٣]

أقول: الرغب بالتحريك قد جاء اسم ما يرغب فيه، كما في خطبة من خطب نهج البلاغة: «لا ينال من امرء من غضارتها ـ يعني الدُّنيا ـ رغباً إلّا أرهَقَتْه من نوائبها تعباً».[٤]

قوله: (ومن جَمَعَ القرآنَ فَنَوْلُهُ) [ح ٥ / ٣٤٩١]؛ بالنون المفتوحة والواو الساكنة.

في الصحاح: «قولهم: نولك أن تفعل كذا، أي حقّك وما ينبغي لك؛ وأصله من التناول».[٥]

وقوله: (لا يَجْهَلُ) [ح ٥ / ٣٤٩١] أي لا يفعل فعل الجهلاء مع من يفعل ذلك معه متغلّباً عليه.

وقوله: (ولا يَحِدُّ فيمن يَحِدُّ عليه). [ح ٥ / ٣٤٩١]

في القاموس: «الحدّ من كلّ شيء: حدّته؛ ومنك: بأسك وما يعتري الإنسان من الغضب والنزق كالحدّة، وقد حددت عليه أحدّ».[٦]

أقول: ضمير «عليه» في الجميع لمن، والأفعال كلّها على صيغة المعلوم.

قوله: (كمثل الآسِ). [ح ٦ / ٣٤٩٢]

في القاموس في الهمزة مع الواو: «الآس: شجر معروف».[٧]

---

١. الصحاح، ج ٥، ص ٢١١٥ (دون).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٤ (رغب).
٣. الصحاح، ج ١، ص ١٣٧ (رغب).
٤. نهج البلاغة، ص ١٦٤، الخطبة ١١١.
٥. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٣٦ (نول).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٨٦ (حدد).
٧. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٩٩ (أوس).

وفي الصراح: «الآس: درخت مورد».

قوله: (رجل أُوتي الإيمانَ ولم يُؤتَ القرآنَ). [ح ٦ / ٣٤٩٢]

يستفاد منه أنّ إيتاء القرآن هو تيسير التلاوة على وجه الترتيل والتدبّر فيه، والاعتبار بقصصه وأمثاله، لا مجرّد الاعتقاد بحقّيته.

وبالجملة: ما كان زائداً على الإيمان حتّى يتصوّر إيتاء ذلك مع عدم إيتائه، ويصحّ التمثيل بالثمرة.

قوله: (كمَثَل الأُتْرُجَّة). [ح ٦ / ٣٤٩٢]

في القاموس: «الأُترجّة معروفة».[١]

قوله: (فإذا قرأ). [ح ١٠ / ٣٤٩٦]

فكأنّه يخاطب إنساناً تعليم قراءة القرآن، فلا تغفل.

قوله: (عرفاء أهل الجنّة). [ح ١١ / ٣٤٩٧]

في النهاية: «العرفاء هو جمع عريف، وهو القيّم بأُمور القبيلة والجماعة يلي أُمورهم، ويتعرّف الأمير أحوالهم منه».[٢]

وفي المغرب: «العريف: السيّد؛ لأنّه عارف بأحوال من يسودهم ويسوسهم».[٣]

[باب من حفظ القرآن ثمّ نسيه]

قوله: (فتفلّت[٤] منّي). [ح ١ / ٣٥٠١]

الانفلات: خروج الشيء فلتةً؛ أي بغتةً، وكذا الإفلات والتفلّت؛ ومنه الدابّة: إذا أفلتت من المشرك وليس لها سائق ولا قائد، أي خرجت من يده ونفرت، ويروى: انفلتت».[٥]

قوله: (فقال: عَلَّمَك الله هو وإيّانا جميعاً). [ح ١ / ٣٥٠١]

الظاهر أنّه وضع «هو» مكان «إيّاه». وفي بالي أنّي رأيت مثل ذلك في كلام فصيح.

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٠ (ترج).
٢. النهاية، ج ٣، ص ٢١٨ (عرف).
٣. المغرب، ص ٣١١ (عرف).
٤. في الكافي المطبوع: «فَفَلَتَ».
٥. المغرب، ص ٣٦٥ (فلت).

قوله: وفي كتاب النكاح في باب الرجل يغمر بالمرأة ويتزوّج أُمّها أو ابنتها، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل كان بينه وبين امرأة فجور، فهل يتزوّج ابنتها؟ فقال: «إن كان من قُبْلَة أو شِبْهها فليتزوّج ابنتها، وليتزوَّجْها هي إن شاء».[1]

[باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن]

قوله: (يَتَراءاه أهلُ السماء). [ح ٢ / ٣٥١٠]

في النهاية: «ومنه أهل الجنّة ليتراؤون أهل علّيين كما ترون الكوكب الدرّيّ؛ أي ينظرون ويرون».[2]

وفي القاموس: «كوكبٌ درّي: مضيء».[3]

[باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن]

قوله: (ولا تَهُذَّه هَذَّ الشعر). [ح ١ / ٣٥٢٤]

في القاموس في الذال المعجمة: «الهذّ: سرعة القراءة».[4] وفي أوّل القاموس: «إذا ذكرت المصدر مطلقاً أو الماضي بدون الآتي، فالفعل على مثال كتب».[5]

وفي الصحاح: «الهذّ: الإسراع في القراءة، يُقال: هو يهذّ القرآن».[6]

قوله: (ترجيع الغناء والنَّوْح). [ح ٣ / ٣٥٢٦]

في القاموس: «ناحت المرأة زوجها، وعليه نوحاً ونُواحاً بالضمّ، ونساء نَوْح».[7]

وظاهر أنّ نعت النساء بالضمّ، وقيد النواح فقط بالضمّ دون نوح حيث لم يقل بضمّها دليل على أنّ المصدر بفتح النون.

إذا تبيّن ذلك، فنقول: النوح في الحديث هو المصدر؛ ليلائم ما قبله وما بعده.

---

١. الكافي، ج ٥، ص ٤١٦، باب الرجل يفجر بالمرأة فيتزوّج أمّها أو ابنتها أو...، ح ٥.
٢. النهاية، ج ٢، ص ١٧٧ (رأى).
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٨ (ككب).
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦٠ (هذذ).
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤.
٦. الصحاح، ج ٢، ص ٥٧٢ (هذذ).
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٥٤ (ناح).

قوله: (ونغمة الصوت [الحسن]). [ح ٨ / ٣٥٣١]

في الصحاح: «النغم: الكلام الخفيّ، سكت فلان فما نغم بحرف وما تنغّم مثله؛ وفلان حسن النغمة: إذا كان حسن الصوت في القراءة».[١]

أقول: لا يبعد أن يكون المراد بنغمة الصوت أن لا يرفعه كما يفعله أهل الغناء.

[باب فيمن يظهر الغشية عند قراءة القرآن]

قوله: (ما بهذا نُعِتوا). [ح ١ / ٣٥٣٧]

أي ما نعت الله المؤمنين بهذا في قوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾[٢].

[باب في كم يقرأ ويختم]

قوله: (وكان أصحابُ محمّدٍ ﷺ يقرأ أحَدُهم القرآنَ في شهرٍ أو أقلّ). [ح ٢ / ٣٥٣٩]

يدلّ على أنّ القرآن كان مضبوطاً مرتّباً محفوظاً.

قوله: (لا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً). [ح ٢ / ٣٥٣٩]

في القاموس: (الهذرمة: سرعة الكلام والقراءة».[٣]

[باب فضل القرآن]

قوله: (أو يُرى له). [ح ١ / ٣٥٤٥]

في الصحاح: «تراآى له شيء من الجنّ».[٤]

أقول: قوله ﷺ: «أو يرى له» بالبناء للمفعول، والظاهر أنّ الترديد من الراوي.

قوله: (كالشاهر سيفَه في سبيل الله). [ح ٦ / ٣٥٥٠]

---

١. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٤٥ (نغم).
٢. الأنفال (٨): ١.
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٨٩ (هذرم).
٤. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٤٨ (رأى).

في القاموس: «شهر سيفه ـ كمنع ـ: انتضاه، فرفعه على الناس».[١]

أقول: لعلّ وجهه أنّ السورة الكريمة نصّ على ما ذهب إليه أهل الحقّ من أن لا تخلو سنة من إمام من الله يقوم مقام النبيّ ﷺ ينزل عليه الملك بأحوال تلك السنة التي ذكرت في القرآن على وجه الإجمال، وقد بسطنا الكلام في هذا الباب في كتاب الحجّة في باب إنّا أنزلناه.

قوله: (كالمُتَشَحِّطِ بِدَمِه). [ح ٦ / ٣٥٥٠]

في القاموس في باب الطاء المهملة في فصل الشين المعجمة مع الحاء المهملة: «شحّطه تشحيطاً: ضرّجه بالدم؛ فتشحّط: تضرّج به واضطرب فيه».[٢]

قوله: ([ومن قرأها عشر] مرّت له[٣] [على نحو ألف ذنب من ذنوبه]). [ح ٦ / ٣٥٥٠]

المستكنّ في «مرّت» للسورة، واللام للانتفاع، و«على نحو» بتضمين مثل سلّط، أي مرّت السورة يوم القيامة لنفع ذلك القارئ مستوليةً أو متسلّطةً على محو ألف ذنب من ذنوبه.

قوله: (لم يضرّه ذو حُمَةٍ). [ح ٨ / ٣٥٥٢]

في النهاية:

> الحمة ـ بالتخفيف ـ: السمّ، وقد تشدّد، وأنكره الأزهري، ويُطلق على إبرة العقرب للمجاورة؛ لأنّ السمّ منها يخرج. وأصلها حمو أو حمى بوزن صرد، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفه، أو الياء.[٤] انتهى.

قوله: (يقرأها من بين يديه). [ح ٨ / ٣٥٥٢]

استئناف، كأنّ قائلاً يقول: كيف يقدمها، فقال ﷺ يقرأها.

قوله: (والأوقية أعظم). [ح ٩ / ٣٥٥٣]

في القاموس: «الأُوقيّة ـ بالضمّ ـ سبعة مثاقيل كالوُقيّة بالضمّ وفتح المثنّاة التحتيّة

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٦٦ (شهر).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٦٨ (شحط).
٣. في الكافي المطبوع: «ومن قرأها عشر مرّات غفرت له».
٤. النهاية، ج ١، ص ٤٤٦ (حمه).

مشدّدة، وأربعون درهماً».[١]

وفي المغرب:

الأُوقيّة ـ بالتشديد ـ: أربعون درهماً، وهي أُفعولة من الوقاية، وقيل: فعليّة من الأوق الثقل والجمع: الأواقي بالتخفيف والتشديد، وعند الأُطبّاء الأُوقيّة وزن عشرة مثاقيل وخمسة أسباع درهم، وهو استار وثلثا استار.[٢]

وفي كتاب العين: «الأُوقيّة وزن من أوزان الذهب، هي سبعة مثاقيل».[٣] انتهىٰ.

قوله: (كُلٌّ لَمَم). [ح ١٧ / ٣٥٦١]

اللمم محرّكةً: الجنون.

قوله: (وبدورَ الدم). [ح ١٧ / ٣٥٦١]

في الصحاح: «بدرت إلى الشيء أبدر بدوراً؛ أي أسرعت، وكذلك بادرت».[٤]

قوله: (فإن تعهّد نفسه). [ح ١٧ / ٣٥٦١]

في الصحاح:

التعهّد: التحفّظ بالشيء وتجديد العهد به؛ وتعهّدت فلاناً، وتعهّدت ضيعتي، وهو أفصح من قولك: تعاهدته؛ لأنّ التعاهد إنّما يكون بين اثنين، وفلان بتعهّده صرع، وعهيدك: الذي تعاهدك وتعاهدته.[٥]

أقول: لعلّ المراد بالتعهّد في الحديث مجرّد المزاولة، وبالتعاهد الالتزام علىٰ وجه العهد واليمين.

قوله: (وبيتُه وَسَطَها)؛ [ح ٢١ / ٣٥٦٥] بسكون السين كلّما استعمل ظرفاً.

قوله: (أرضٌ مَسْبَعَةٌ). [ح ٢١ / ٣٥٦٥]

بفتح الميم: مكان كثير السبع كالمقبرة، مكان كثير القبر.

قوله: ﴿ما عَنِتُّمْ﴾[٦]. [ح ٢١ / ٣٥٦٥]

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٤٠١ (وقي).
٢. المغرب، ص ٤٩٢ (وقي).
٣. كتاب العين، ج ٥، ص ٢٤٠ (أوق).
٤. الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٦ (بدر).
٥. الصحاح، ج ٢، ص ٥١٦ (عهد).
٦. التوبة (٩): ١٢٨.

في القاموس: «العنت ـ محرّكةً ـ: الفساد، والإثم، والهلاك، ودخول المشقّة على الإنسان، ولقاء الشدّة والوهي والانكسار، واكتساب المآثم».[١]

قوله: (فَاجْتَنَبَتْهُ السِّباعُ). [ح ٢١ / ٣٥٦٥]

في القاموس: «اجتنبه وجانبه وتجانبه: بَعُدَ عنه».[٢]

قوله: (فتغشّاه الشياطين). [ح ٢١ / ٣٥٦٥]

في الفائق في الهاء مع الياء المثنّاة من تحت:

كان إذا استفتح القراءة في الصلاة قال: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه» فقال: أمّا همزه فالموتة، وأمّا نفثه فالشعر، وأمّا نفخه فالكبر الموتة الجنون. وإنّما سمّاه همزاً لأنّه جعله من النخس والغمز، وسمّي الشعر نفثاً لأنّه كالشعر ينفث بالفم كالرقية، وإنّما سمّي الكبر نفخاً لما يوسوس إليه الشيطان في نفسه.[٣]

وفي كتاب قرب الإسناد و هو للشيخ الجليل الفقيه أبي جعفر محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري على ما ذكره ابن إدريس﵀ في السرائر، أو لوالده وهو ما يزواله على ما ذكره النجاشي عن الرّضا﵇ في حديثٍ طويل ذكر فيه معجزات النبيّ ﷺ: فقام رجل منهم فقال: يارسول الله هذا خالي وبه خبل فأخذ بردائه، ثمّ قال: اخرج عدوّ الله» ثلاثاً،[٤] ثمّ أرسله فبرأ.

أقول: قد نقل عن عيسىٰ ـ علىٰ نبيّنا وآله وعليه السلام ـ مثل هذا مراراً كما هو مسطور في الإنجيل الذي بين النصارى الآن، فإنكار ذلك تقليداً للأطبّاء لا يخلو عن سماجة.

وفي رجال الكشّي عن أبي الصباح الكناني قال:

سمعت أبا جعفر﵇ يقول: «خدم أبو خالد الكابلي عليّ بن الحسين﵇ دهراً من عمره، ثمّ إنّه أراد أن ينصرف إلى أهله، فأتى عليّ بن الحسين﵇، فشكى شدّة شوقه إلى

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥٣ (عنت).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٨ (جنب).
٣. الفائق في غريب الحديث، ج ٣، ص ٤٠٧ (همز).
٤. قرب الاسناد، ص ١٣٥. وعنه في بحار الأنوار، ج ١٧، ص ٢٢٥، ح ١.

والديه، فقال: يا با خالد يقدم غداً رجل من أهل الشام له قدر ومال كثير، وقد أصاب بنتاً له عارض من أهل الأرض، ويريدون أن يطلبوا معالجاً يعالجها، فإذا أنت تسمع قدومه فأته، وقل: أنا أُعالجها لك على أنّي أشرط عليك إنّي أُعالجها علىٰ ديتها: عشرة آلاف درهم، فلا تطمئنّ إليهم، وسيعطونك ما تطلب منهم.

فلمّا أصبحوا قدم الرجل ومن معه، وكان من عظماء أهل الشام في المال والمقدرة، فقال: أما من معالج يعالج بنت هذا الرجل؟ فقال له أبو خالد: أنا أُعالجها على عشرة آلاف درهم، فإن أنتم وفيتم وفيت لكم على أن لا يعود إليها أبداً، فشرطوا أن يعطوه عشرة آلاف درهم، ثمّ أقبل علىٰ عليّ بن الحسين، فأخبره الخبر، فقال: إنّي أعلم أنّهم سيغدرون بك ولا يفون لك، انطلق يا با خالد، فخذ بأُذن الجارية اليسرىٰ، ثمّ قُل: يا خبيث يقول لك عليّ بن الحسين: اخرج من هذه الجارية ولا تعد.

ففعل أبو خالد ما أمره، فخرج منها، فأفاقت الجارية، وطلب أبو خالد الذي شرطوه فلم يعطوا، فرجع مغتمّاً كئيباً، فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: ما لي أراك كئيباً حزيناً يا أبا خالد؟ ألم أقل لك إنّهم يغدرون بك؟ دعهم، فإنّهم سيعيدون إليك، فإذا لقوك فقل لهم: إنّي لست أُعالجها حتّى تضعوا المال علىٰ يد عليّ بن الحسين. فعادوا إلى أبي خالد يلتمسون مداواتها؛ فقال لهم: إنّي لا أُعالجها حتّى تضعوا المال علىٰ يدي عليّ بن الحسين، فإنّه لي ولكم ثقة، فرضوا ووضعوا المال عند عليّ بن الحسين عليه السلام، فرجع أبو خالد إلى الجارية، وأخذ بأُذنها اليسرى، ثمّ قال: يا خبيث يقول لك عليّ بن الحسين: اخرج من هذه الجارية ولا تعرّض لها إلّا بسبيل خير، فإنّك إن عدت أحرقتك بنار الله الموقدة التي تطّلع على الأفئدة، فخرج منها ولم يعد إليها، ودفع المال إلى أبي خالد وعاد إلى بلاده».[1]

قوله: (وإذا هو ـ يعني المتغشّي ـ آخِذٌ بخَطْمه) [ح ٢١ / ٣٥٦٥] أي بأنف الرجل.

في القاموس في الطاء المهملة بعد الخاء المعجمة: «الخطم من الدابّة: مقدم أنفها وفمها، ومنك: أنفك».[2]

---

١. رجال الكشّي، ص ١٢١، ح ١٩٣. وعنه في وسائل الشيعة، ج ١٧، ص ١٥١، ح ٢٢٢٢٠؛ المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ١٤٥.

٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٠٨ (خطم).

«فقال له» أي للمتغشّي «صاحِبُه» أي من هو مع المتغشّي من أضرابه: «أنْظِرْه» أي أمهل الرجل ولا تستعجل في إهلاكه، فاتّفق أن «استيقظ الرجل» في الساعة «وقرأ الآية، فقال الشيطان» المتغشّى «لصاحبه» الذي التمس منه في الإنظار غضباً: «عليه وغيظاً: «أرغم الله أنفك» أنظرته بالتماسك حتّى آل الأمر إلى أن قرأ ما وجب علينا به حراسته إلى أن يصبح.

قوله: (فأخبره). [ح ٢١ / ٣٥٦٥]

أي أخبر أمير المؤمنين عليه السلام الرجل ما جرى بينه وبين الشيطان وصاحبه، على أنّ المستكنّ لأمير المؤمنين، والبارز للرجل، وقوله: «ومضي» أي بعدما قال الرجل ما قال مضى إلى الموضع الذي بات فيه.

قوله: (براءَةٌ من الشرك). [ح ٢٣ / ٣٥٦٧]

في المغرب: «بريٌ من الذنب والعيب براءة، ومنها البراءة لخطّ الإبراء، والجمع: البراآت بالمدّ، والبروات عامّي»[1] انتهى.

قوله: (لم يُصِبْهُ الله عزّوجلّ بزلزلةٍ). [ح ٢٤ / ٣٥٦٨]

في القاموس: «الإصابة: التفجيع».[2]

وفي الصحاح: «أصابته مصيبة».[3]

أقول: فالباء في قوله عليه السلام: «بزلزلة» للتعدية.

باب النوادر

قوله: (يُديلُ اللهُ عزّوجلّ). [ح ١ / ٣٥٦٩]

في القاموس: «أدالنا الله من عدوّنا من الدولة؛ والإدالة: الغلبة».[4]

قوله: (واسمعي يا جارة). [ح ١٤ / ٣٥٨٢]

في القاموس: «الجار: المجاور، وزوج المرأة، وهي جارتة».[5]

---

١. المغرب، ص ٣٨ (برىء).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٣ (صوب).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٦٥ (صوب).
٤. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٧٨ (دول).
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٩٤ (جور).

قوله: ﴿ولَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ﴾[١]. [ح ١٩ / ٣٥٨٨]

في الصحاح: «القتر: جمع القترة وهي الغبار، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾[٢]».[٣]

قوله: (هوذا عندنا مصحفٌ جامعٌ فيه القرآن). [ح ٢٣ / ٣٥٩٢]

قال العالم الربّاني السيّد الداماد قدّس الله روحه في أوائل كتاب تقويم الإيمان في مبحث: أن يفعل وأن ينفعل، ما هذه عبارته:

فهو ـ أي تبدّل الحال الحاصل للموضوع ـ بالاعتبار الأوّل نفس الحركة، وبالاعتبار الثاني التحريك، وهو أن يفعل، مثل ما يُقال: هو ذا هذه النار تحرق، وهَوْذا هذا السكّين يقطع؛ وبالاعتبار الثالث التحرّك، وهو أن ينفعل، مثل ما يقال. هوذا هذه الخشبة تحترق، وهوذا هذا الحبل ينقطع.[٤]

ثمّ علّق على الهامش:

هَوْذا ـ بفتح الهاء وتسكين الواو ـ: كلمة مفردة تستعمل للاستمرار، وللتأكيد، وللتحقيق؛ ومرادفتها في لغة الفرس: «همى» ومقابلتها في لغة العرب: «بغتة» والشيخ في طبيعيّات الشفاء عقد فصلاً لبيان الكون في زمان، والكون لا في زمان وآن و السرمد وهوذا وبغتة.[٥] انتهىٰ.

وفي كتاب العتق في باب النوادر عن ناجية قال: رأيت رجلاً عند أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إنّي أعتقت خادماً لي فهوذا أطلب شراء خادم منذ سنتين، فما قدرت عليها، فقال: «ما فعلت الخادم» الحديث.[٦]

تمّ شرح كتاب فضل القرآن بحمد الله تعالىٰ. ويتلوه كتاب العشرة.

---

١. يونس (١٠): ٢٦.
٢. عبس (٨٠): ٤١.
٣. الصحاح، ج ٢، ص ٧٨٥ (قتر).
٤. تقويم الإيمان، ص ٢٠٩.
٥. تقويم الإيمان، ص ٢٠٩.
٦. الكافي، ج ٦، ص ١٩٦، ح ٩.

كتاب العشرة

بسم الله الرحمٰن الرحيم ومنه التوفيق

كتاب العشرة

باب ما يجبُ المُعاشرة

قوله: (فيكون زَيْنَها). [ح ٥ / ٣٦٠٢]

أي يكون ذلك الرجل زين تلك القبيلة.

وقوله: (آداهم للأمانة) [ح ٥ / ٣٦٠٢] مع ما عطف عليه خبر بعد خبر.

[باب من يجب مصادقته ومصاحبته]

قوله: (لا يُسْلِمَك عند النَّكَبَاتِ). [ح ٦ / ٣٦١٣]

في القاموس: «أسلم: انقاد وصار مسلماً كتسلّم؛ والعدوّ: خذله؛ وأمره إلى الله: سلمه».[1]

[باب من تكره مجالسته ومرافقته]

قوله: (الماجن الفاجر). [ح ١ / ٣٦١٤]

في القاموس: «مجن مجوناً: صلب وغلظ، ومنه الماجن لمن لا يُبالي قولاً وفعلاً كأنّه صُلْب الوجهِ».[2]

قوله: (لا يُشيرُ عليك بخير). [ح ١ / ٣٦١٤]

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٣٠ (سلم).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٧٠ (مجن).

في القاموس: «أشار عليه بكذا: أمره».[١]

قوله: (لا يُهِيتُك معه عيشٌ). [ح ١ / ٣٦١٤]

في الصحاح: «هنئ الطعام مثل فقِه وفُقه، عن الأخفش قال: وهنأني الطعام يهنئني، ولا نظير له في المهموز».[٢]

قوله: (كلّما أفنى أُحْدُوثَةً مَطَرَها بأُخرىٰ). [ح ١ / ٣٦١٤]

في القاموس: «الأُحدوثة: ما يتحدّث به بين الناس».[٣]

والمراد به في الحديث كلام هزل متصنّع مزخرف بالأكاذيب العجيبة التي تنبسط النفوس اللاهية باستماعها.

في الأساس: «سمعت منه أُحدوثة مليحة».[٤]

وقوله: «مطرها» أي أحياها وجدّدها. وهذا المعنى وإن كان غير مذكور في كتب اللغة المتداولة مثل المجمل والفائق والصحاح والنهاية والمغرب والقاموس وتاج المصادر، إلّا أنّه لا محيص عنه؛ لاقتضاء المقام إيّاه بتّةً، فلعلّه معنى مجازي؛ لقولهم: مطرته السماء بمعنى أمطرته، ذكره صاحب القاموس.

وفي همزيّة المتنبّي:

فإذا مطرت فمالأتك مجدب ... يسقى الخصيب وبمطر الدامـاء

وقوله: (حتّى أنّه يُحَدِّثُ بالصدق فما يُصَدَّقُ). [ح ١ / ٣٦١٤]

أي لقد أكثر في ذكر الأحدوثات حتّى صار معروفاً بالكذب إلى حيث ربما يحدِّث بالصدق فلا، يصدّقه الناس، ويحملونه على الكذب.

قوله: (فَيَنْبِتُ السخائم). [ح ١ / ٣٦١٤]

في الصحاح: «السخيمة: الضغينة والموجدة في النفس».[٥]

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٦٥ (شار).
٢. الصحاح، ج ١، ص ٨٤ (هنأ).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٦٤ (حدث).
٤. أساس البلاغة، ص ١١٥ (حدث).
٥. الصحاح، ج ٥، ص ١٩٤٨ (سخم).

قوله: (وقَرينَ السَّوْء). [ح ٤ / ٣٦١٧]

السوء في التركيب الإضافي بفتح السين، وفي التوصيفي بضمّها، ذكره صاحب القاموس.[١]

قوله: (وإن نُكِبْتَ [خذلوك]). [ح ٥ / ٣٦١٨]

في القاموس: «النكبة ـ بالفتح ـ: المصيبة، كالنكب؛ ونكبه الدهر نكباً: بلغ منه، أو أصابه بنكبة».[٢]

قوله: (الجلوسُ مع الأنذال). [ح ٨ / ٣٦٢١]

في القاموس: «النذل والنذيل: الخسيس من الناس، والمحتقر في جميع أحواله».[٣]

قوله: (لا تقرب فإنّه أبعد لك[٤]). [ح ٩ / ٣٦٢٢]

يُحتمل التخفيف والتشديد، والأوّل أظهر، والمعنى: لا تقرب من أحد كلَّ القرب، فيظهر مساويك له أو مساويه لك، كما يشهد به التجربة، وكلاهما مورث للتباعد، فنفس القرب من المبعّدات. وهذا بناءً على أن يكون قوله ﷺ «أبعد» اسم تفضيل من الإبعاد وبمعنى الفاعل، وبناء اسم التفضيل من باب الإفعال كثير، بل قياس على مذهب سيبويه وأتباعه، ولا يتوقّف على السماع كما نقله الشارح الرضيّ.

وقوله ﷺ: (لا تَبْعُدْ) [ح ٩ / ٣٦٢٢] أي لا تترك معاشرتهم ومخالطتهم كلَّ الترك بأن لا تشهد جنائزهم، ولا تعود مرضاهم؛ فإنّ ذلك موجب لإهانتهم لك.

قوله: (ولا تنشر برّك[٥]). [ح ٩ / ٣٦٢٢]

في بعض النسخ بالزاي، أي متاعك. ولعلّ هذا أقرب.

قوله: (من الزِّفْت). [ح ٩ / ٣٦٢٢]

في الصحاح: «الزفت ـ بالكسر ـ: القير».[٦]

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨ (سوء).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٣٤ (نكب).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٥٦ (نذل).
٤. في الكافي المطبوع: «لاتقترب فتكون أبعد لك».
٥. في الكافي المطبوع: «بَزَّك».
٦. الصحاح، ج ١، ص ٢٤٩ (زفت).

قوله: (فإنّه أسَرّ ما تكون من ناحيته أقربُ ما يكون إلى مساءتك). [ح ١١ / ٣٦٢٤]

اسم التفصيل الأوّل بمعنى المفعول، والثاني بمعنى الفاعل، وما مصدريّة؛ أي أشدّ كونك مسروراً من ناحيته أقرب كونه ـ أي كون ذلك السرور، أو كون ذلك الكون ـ منتهياً إلى مساءتك.

[باب التحبّب إلى الناس والتودّد إليهم]

قوله: (يَلقاه بالبشر). [ح ٣ / ٣٦٢٧]

في القاموس: «البِشر ـ بالكسر ـ: الطلاقة».[١]

قوله: (وإنّ اليد تَغُلُّ فَتُقطَعُ). [ح ٧ / ٣٦٣١]

في القاموس: «غلّ غلولاً: خان».[٢]

قوله: (تُقْطَعُ فَتُحْسَمُ). [ح ٧ / ٣٦٣١]

في القاموس: «حسمه يحسمه: قطعه؛ والعرق: قطعه، ثمّ كواه لئلّا يسيل دمه».[٣]

[باب إخبار الرجل أخاه بحُبّه]

قوله: (فإنّه أثبت من المودّة[٤]). [ح ٢ / ٣٦٣٣]

من الإثبات لا من الثبوت.

[باب التسليم على أهل الملل]

قوله: (فقولوا: سلامٌ عليكم). [ح ١ / ٣٦٥٨]

دلّ على جواز السلام بدون التعريف، وعدم تعيّن عليك السلام.

---

١. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٧٢ (بشر).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٦ (غلل).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٩٦ (حسم).
٤. في الكافي المطبوع: «للمودّة» بدل «من المودّة».

قوله: (فخبّره أبو طالب). [ح ٥ / ٣٦٦٢]

في القاموس: «خبّره تخبيراً: أخبره».[١]

[باب العطاس والتسميت]

قوله: (فقلت: صلّى الله عليك). [ح ٤ / ٣٦٨٢]

دلّ على جواز دعاء الأئمّة عليهم السلام بهذا، ولا اختصاص بالنبيّ صلى الله عليه وآله.

قوله: (سئل عن آية أو شيء فيه ذكر الله). [ح ١٣ / ٣٦٩١]

يعني سُئل: هل للعاطس والمسمت أن يذكر في التسميت والردّ وردّ الردّ آيةً أو شيئاً فيه ذكر الله.

قوله: (فقال: رَغِمَ أنفي). [ح ١٤ / ٣٦٩٢]

الغرض إظهار التذلّل والمسكنة.

قوله: (لم يَشْتَكِ عَيْنيه). [ح ١٧ / ٣٦٩٥]

في الصحاح: «اشتكيته مثل شكوته، واشتكى عضواً من أعضائه وتشكّى بمعنى».[٢]

وفي القاموس: «الشكو والشكوى والشكاة والشكاء: المرض وقد شكاه».[٣]

قوله: (نُفِضَ أعضاؤه). [ح ٢٣ / ٣٧٠١]

في القاموس: «نفض الثوب: حرّكه لينتفض».[٤]

[باب الجلوس]

قوله: (القُرْفُصا). [ح ١ / ٣٧٢٢]

في القاموس:

القرفصى مثلّثة القاف والفاء مقصورة، والقرفصا بضمّ القاف والراء على الإتباع: أن يجلس على إليتيه ويُلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه، أو يجلس

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧ (خبر).
٢. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٩٥ (شكا).
٣. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٤٩ (شكى).
٤. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٤٦ (نفض).

علىٰ ركبتيه منكبّاً ويلصق بطنه بفخذه.[١]

قوله: (يجثو علىٰ رُكْبتيه). [ح ١ / ٣٧٢٢]

في القاموس: «جثى ـ كدعا ورمىٰ ـ: جلس علىٰ ركبتيه، أو قام على أطراف أصابعه».[٢]

[باب الدعابة والضحك]

قوله: (فلا تغفلوا[٣]). [ح ٣ / ٣٧٣٨]

أي تقليل المداعبة.

قوله: (من غير عَجَبٍ). [ح ٧ / ٣٧٤٢]

في القاموس: «العجب ـ محرّكةً ـ: إنكار ما يرد عليك، وتعجّبت منه، وما أعجبه برأيه شاذّ، وأعجبه حمله على العجب منه، وأُعجب به: عجب وسرّ».[٤]

قوله: ([ولاتبدينّ] عن واضحة). [ح ٧ / ٣٧٤٢]

في القاموس: «الواضحة: الأسنان تبدو عند الضحك».[٥]

قوله: (تَمُجُّ الإيمانَ مَجّاً). [ح ١٤ / ٣٧٤٩]

في القاموس: «مجّ الشراب من فِيه: رماه».[٦]

في الصحاح: «شيخ ماجّ يمجّ ريقه: لا يستطيع حبسه من كِبَره».[٧]

[باب حقّ الجوار]

قوله: (إن كاشَفْتَه انتصفْتَ منه). [ح ١ / ٣٧٥٦]

في القاموس: «كاشفه بالعداوة: باداه بها».[٨]

---

١. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣١٢ (قرفص).
٢. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣١١ (جثو).
٣. في الكافي المطبوع: «فلا تفعلوا».
٤. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٠١ (عجب).
٥. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٥٥ (وضح).
٦. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠٦ (مجج).
٧. الصحاح، ج ١، ص ٣٤٠ (مجج).
٨. القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٩٠ (كشف).

وفيه: «بادى بالعداوة: جاهر».[١]

وفيه: «انتصف منه: استوفى حقّه منه كاملاً».[٢]

قوله: (بلى أُرْبِي عليه). [ح ١ / ٣٧٥٦]

في الفائق في الهمزة مع الباء الموحّدة: «الإرباء: الخول في الرباء».[٣]

أقول: فقوله: «أربى عليه» بتضمين معنى نحو الاستيلاء إن كان ضمير «عليه» للجار، والمقصود إظهار شدّة إيذائه له بحيث لا يطيق الصفح وعدم الإظهار عند الملاقاة، مع أنّ الغالب ذلك في أكثر الناس جرياً على مقتضى الحياء، بل لا يصبر على المجازاة بالمثل، ولا يرضى بالزيادة على وجه القهر والغلبة.

و«ذا» في قوله ﷺ: «إنّ ذا» إشارة إلى مرجع ضمير «عليه» أعني الجار المشكوّ عنه، أو إلى مرجع ضمير «منه» إن كان ضمير «عليه» راجعاً إلى الانتصاف المذكور في ضمن انتصفت.

وعلى هذا يُحمل قوله ﷺ: «ارحمه» على الأمر بالغفران والصفح والتحمّل إن كان آذاه قليلاً يتحمّل، وإذا سمع ﷺ أنّه دعا عليه ولم يرض بشمول رحمة الله إيّاه، صرف عنه وجهه ردعاً له عن هذه المرتبة من الغيظ.

ثمّ لمّا سمع قوله «يفعل بي كذا وكذا، ويفعل بي ويؤذيني» استعلم منه مقدار أذى الجار بقوله: «أرأيت» يعني هل بلغ بك التأذّي إلى حدّ إن كاشفته لم يتشفّ صدرك إلّا بالانتصاف منه؟ أي القصاص، فحيث قال: «بلى أربى عليه» أي أخاف على نفسي أن تستزيد على قدر القصاص، دلّ على شدّة تأذّيه، فطفق الإمام ﷺ يسلّيه بقوله: «إنّ ذا» إلى آخره؛ يعني إنّ هذا الجار قد حسدك على ما آتاك الله من نعمة العافية في الدِّين والدنيا، فهو من الذين وبّخهم الله تعالىٰ بقوله: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٤]، فمثله إذا رأى نعمة على أحد ضاق صدره وساء خلقه، فإن كان ذا أهلٍ أساء

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٠٢ (بدو).
٢. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٠٠ (نصف).
٣. الفائق في غريب الحديث، ج ١، ص ١٥ (ربو).
٤. النساء (٤): ٥٤.

إلى أهله تشفّياً لغيظه، أو ذا خادم أساء إلى خادمه، وإن كان فاقداً لهما ولم تصل يده إلى أحد عذّب نفسه بإسهاء الليل وإغاظة النهار.

وفي هذا المعنى قال بعض أرباب الكمال:

اصبر على مضض الحسود فإنّ صبرك قاتله كالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله

وبما ذكرنا يظهر لك ارتباط أجزاء الحديث؛ فتبصّر.

قوله: (وغَشْمُه). [ح ١٢ / ٣٧٦٧]

في القاموس: «الغشم: الظلم».[١]

[باب حسن الصحابة وحقّ الصاحب في السفر]

قوله: (لا جَرَمَ). [ح ٥ / ٣٧٧٨]

في الصحاح:

لا جرم، قال الفرّاء: هي كلمة كانت في الأصل بمنزلة «لابدّ» و«لا محالة» فجرت على ذلك وكثرت حتّى تحوّلت إلى معنى القسم، وصارت بمنزلة حقّاً، ولذلك يُجاب عنه باللام، كما يجاب بها عن القسم.[٢]

[باب النوادر]

قوله: (قال: يَتَحَوَّشُ). [ح ٤ / ٣٧٨٤]

في القاموس في الحاء والسين المهملتين: «التحوّس: التشجّع، والتوجّع للشيء، والإقامة مع إرادة السفر».[٣]

قوله: (لاتُذْهِبِ الحشمةَ بينك وبين أخيك). [ح ٥ / ٣٧٨٥]

في القاموس: «الحَشمة ـ بالكسر ـ: الحياء والانقباض، احتشم منه وعنه».[٤]

أقول: المراد بها في الحديث لازم الحياء وهو الأدب والاحترام.

---

١. القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٥٦ (غشم).
٢. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٨٦ (جرم).
٣. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٠٩ (حوس).
٤. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٩٧ (حشم).

قوله: (صِرْعَةَ الاسترسال [لن تُستقالَ]). [ح ٦ / ٣٧٨٦]

في الصحاح: «استرسل: انبسط واستأنس».[١]

قوله: (إلاّ فَاعْزُبْ). [ح ٧ / ٣٧٨٧]

في القاموس في العين المعجمة: «عزب: غاب وبَعُد».[٢] وفي أوّل القاموس: «إذا ذكرت المصدر أو الماضي بدون الآتي، فالفعل على مثال كتب».[٣]

[باب]

قوله: (من أجود كتابك). [ح ٢ / ٣٧٨٩]

في شرح الفاضل الصالح:

أي من أحسن موضعه وهو الصدر، ويحتمل أن يُراد بالكتاب المصدر بجعل الجودة وصفاً لكتب البسملة بإظهار الحروف وترصيفها وغير ذلك ممّا له دخل في جودتها.[٤] انتهىٰ.

قوله: (إنّه كان يُتَرِّبُ الكتابَ). [ح ٨ / ٣٧٩٥]

في النهاية: «أتربوا الكتاب فإنّه أنجح للحاجة، يُقال: أتربت الشيء: إذا جعلت عليه التراب».[٥]

وفي الأساس: «ترّب الكتاب وأتربه».[٦]

وفي القاموس: «لزق بالتراب وأتربه: جعل عليه التراب».[٧]

ونقل الفاضل الصالح عن مجمع البحار معنى الحديث: «اجعلوا عليه التراب أو أسقطوه على التراب اعتماداً على الله تعالى في إيصاله إلى المقصد، أو ذروا التراب على المكتوب»[٨] انتهىٰ.

---

١. الصحاح، ج ٤، ص ١٧٠٩ (رسل).
٢. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٠٤ (عزب).
٣. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤.
٤. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ١١، ص ١٦٢.
٥. النهاية، ج ١، ص ١٨٥ (ترب).
٦. أساس البلاغة، ص ٦١ (ترب).
٧. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٩ (ترب).
٨. شرح أصول الكافي للمازندراني، ج ١١، ص ١٦٤.

[باب النهي عن إحراق القراطيس المكتوبة]

قوله: (يَمْحوه الرجل بالتُّفْل). [ح ٣ / ٣٨٠٤]

في القاموس: «التفل والتفال ـ بضمّهما ـ: البصاق».[١]

قوله: (في الظهور التي فيها ذكر الله). [ح ٥ / ٣٨٠٦]

في القاموس في فصل الظاء المعجمة: «الظهر ـ بالتحريك ـ: متاع البيت».[٢]

تمّ شرح كتاب العشرة، وبه تمّ الكتاب،

والحمد لله وصلّى الله علىٰ محمّدٍ وآله الطيّبين الطاهرين.

١. القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٤٠ (تفل).
٢. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٨٢ (ظهر).

الفهارس العامّة

١ . فهرس الآيات ٥٣٩
٢ . فهرس الأحاديث ٥٨٣
٣ . فهرس الأشعار ٦٠٨
٤ . فهرس الأعلام ٦٢٢
٥ . فهرس الأماكن ٦٤١
٦ . فهرس الكتب الواردة في المتن ٦٤٣
٧ . فهرس الأديان والفرق والمذاهب ٦٥٢
٨ . فهرس الجماعات والقبائل ٦٥٤
٩ . فهرس الحوادث والغزوات والوقائع والأيام ٦٥٨
١٠ . فهرس مصادر التحقيق ٦٦١
١١ . فهرس الموضوعات ٦٧٨

(١)

فهرس الآيات

الآية	رقمها	الجلد / الصفحة
الفاتحة (١)		
﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	١	١ / ٣٦٥
﴿الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢	١ / ٣٦٥
﴿مَـلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾	٤	٢ / ١٣٥
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	٥	١ / ٤٧، ٥١؛ ٢ / ٢٩٨
البقرة (٢)		
﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً﴾	١٢	٢ / ٤٨٨
﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً﴾	١٧	١ / ٣٨٧
﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾	١٧	٢ /٤٣٠٠
﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشاً﴾	٢٢	١ / ٢٧٣
﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ﴾	٢٢	١ / ٢٧٣
﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلهِ أَنْدَاداً﴾	٢٢	١ / ٢٧٣
﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٢٢	١ / ٢٧٣
﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا﴾	٢٣	٢ / ٣٩

﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَـٰذَا الَّذِى رُزِقْنَا...﴾	٢٥	١ / ٣٧
﴿إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾	٢٦	١ / ٣٨٦
﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾	٢٨	١ / ٦١١
﴿هُوَ الَّذِى خَلَقَ لَكُمْ مَا فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً﴾	٢٩	٢ / ٨٣، ٢٧٧
﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ...﴾	٣٠	١ / ٥٨٩
﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّه كَلِمَاتٍ﴾	٣٧	٢ / ٣٩
﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾	٤٠	٢ / ٥٩
﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾	٤٣	١ / ٢٣٨
﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسىٰ﴾	٥١	٢ / ١٤٠
﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً...﴾	٥٨	٢ / ٤٥
﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾	٥٩	٢ / ٤٥
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾	٦٢	٢ / ٤٢
﴿كُونُواْ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ﴾	٦٥	١ / ٨١
﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾	٦٨	١ / ٣٠٦
﴿وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾	٧٣	١ / ٢٠٥
﴿مَااللهُ بِغَافِلٍ﴾	٧٤	١ / ٥٢٨
﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَاتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللهِ...﴾	٨٠	١ / ٢٢٤
﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾	٨٣	١ / ٢٠٨
﴿مَااللهُ بِغَافِلٍ﴾	٨٥	١ / ٥٢٨
﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ﴾	٨٧	٢ / ٤٠
﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾	٩٠	٢ / ٣٩
﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	٩١	٢ / ٣٥
﴿أَوَكُلَّمَا عَـٰهَدُواْ﴾	١٠٠	١ / ١٣٩
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	١٠٣	٢ / ٢٣١

﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾	١٢٤	١ / ٤٩١
﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَـٰكِفِينَ﴾	١٢٥	١ / ١٤٦
﴿آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾	١٣٦	٢ / ٣٨
﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ﴾	١٣٧	١ / ٢١٢
﴿صِبْغَةَ اللهِ﴾	١٣٨	٢ / ٤٤
﴿مَااللهُ بِغَافِلٍ﴾	١٤٠	١ / ٥٢٨
﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾	١٤٣	١ / ٤٩٦؛ ٢ / ٢٧٩
﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾	١٤٨	٢ / ٤٦٨
﴿لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	١٥٠	٢ / ٤٤٣
﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ﴾	١٥٥	٢ / ١٨٢
﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾	١٥٥	١ / ٥٦٤؛ ٢ / ١٨٢
﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾	١٥٦	١ / ٥٦٤؛ ٢ / ١٨٢، ٤٣٦
﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾	١٥٧	١ / ٥٦٤؛ ٢ / ١٨٢
﴿وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَـٰنُ الرَّحِيمُ﴾	١٦٣	١ / ١٥٥، ١٥٦، ١٦٢، ٢٧٨
﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾	١٦٤	١ / ١٥٥، ١٦٣
﴿وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ﴾	١٦٤	١ / ١٦٣، ١٦٤
﴿وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾	١٦٤	١ / ١٦٤
﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	١٦٤	١ / ٢٠٢
﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾	١٦٤	١ / ١٨٢
﴿لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	١٦٤	١ / ١٥٥، ٢٠٤
﴿أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ﴾	١٧٠	١ / ١٣٩
﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	١٧١	١ / ٢٠٩

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾	١٧١	١ / ٤٦٨
﴿وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ﴾	١٧٣	١ / ٤٠٣
﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾	١٨٩	٢ / ١٨٣
﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾	١٨٩	٢ / ٢٨٨
﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾	١٩٠	٢ / ٢٩١
﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾	١٩٥	١ / ٥٢٨، ٥٦١
﴿إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ...﴾	٢٠٦	١ / ١٤٨
﴿لَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾	٢٠٦	٢ / ٤٩٣
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾	٢٠٧	١ / ٥٧٠
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾	٢٠٨	٢ / ٣٩
﴿أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾	٢١٠	٢ / ٥٧
﴿عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا...﴾	٢١٦	٢ / ٣٣٩
﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾	٢٢٢	١ / ٢٦١؛ ٢ / ٤١٨، ٤٢١
﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾	٢٢٤	٢ / ٣٦٩
﴿أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا﴾	٢٢٤	٢ / ٣٧٠
﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا ...﴾	٢٤٧	١ / ٥٨٩، ٥١٢، ٥٣٧، ٥٣٩
﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾	٢٤٧	١ / ٥٨٧
﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾	٢٤٨	١ / ٥٣٩
﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا﴾	٢٥٥	١ / ٥٥
﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٢٥٥	١ / ١٣٤
﴿اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾	٢٥٧	١ / ٥٤٨
﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾	٢٦٩	١ / ٣٣٠

﴿وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً﴾	٢٨٦	٢ / ٤٧٦

آل‌عمران (٣)

﴿هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ...﴾	٧	١ / ١٢٤، ٣٢٩؛ ٢ / ٣٨
﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾	٧	١ / ٣٢٩، ٣٣١
﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ﴾	٧	١ / ١٥٢، ٢١١، ٣٣٠، ٥١٧، ٥٥٩
﴿جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ﴾	١٠	٢ / ١٢٢
﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾	١٨	١ / ١٦٢؛ ٢ / ٥٠٣
﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَـلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ...﴾	٢٦	١ / ١٤٠، ١٤٦، ٥٥٠
﴿وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾	٣٦	٢ / ٣٨
﴿إِنِّى أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾	٣٦	١ / ٦٢٨
﴿وَأُحْيِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ﴾	٤٩	١ / ٥٣٢
﴿أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا﴾	٦٤	١ / ٤٧
﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ﴾	٦٨	٢ / ٣٩
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً﴾	٧٧	٢ / ٢٤٠
﴿وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾	٩٧	٢ / ٤٥٠
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾	١٠٢	٢ / ٣٣١
﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً﴾	١٠٣	١ / ٦٢٩
﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾	١٠٤	١ / ٦٢٩
﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾	١١٠	١ / ٦٢٥، ٦٢٩
﴿يُسَارِعُونَ فِى الْخَيْرَاتِ﴾	١١٤	٢ / ٢٥٧
﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	١١٩	٢ / ٣٦٠
﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ﴾	١٢٣	٢ / ٤١١

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ﴾	١٢٦	٢ / ٨٤
﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾	١٣٤	٢ / ١٠٥
﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمْ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا...﴾	١٤٢	١ / ٣٣٦؛ ٢ / ٢٢٤
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾	١٤٤	١ / ٤٩٢، ٥٥٦
﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾	١٤٤	١ / ٤٩٢
﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾	١٥٩	٢ / ٣٠، ٤٣
﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾	١٥٩	٢ / ٤٣
﴿كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ﴾	١٦٢	٢ / ٥٨
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ...﴾	١٦٩	٢ / ٣٥٥
﴿وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا...﴾	١٧٦	٢ / ٢٤١
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ ...﴾	١٧٨	١ / ٥٥١
﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ...﴾	١٨٣	٢ / ٣٥
﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾	١٨٦	٢ / ٢٩٣
﴿إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾	١٩٠	١ / ٢٤٩
﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً﴾	١٩١	١ / ١٦٦
﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾	٢٠٠	٢ / ٩٢

النساء (٤)

﴿لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾	١١	٢ / ٤٤٣، ٤٤٤
﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ...﴾	١٧	١ / ٢٢٣؛ ٢ / ٢٧٨
﴿وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ...﴾	١٨	١ / ٢٢٥
﴿أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾	٢١	٢ / ٥٠٥
﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ...﴾	٣٣	١ / ٥٢٥، ٥٢٦
﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾	٣٣	١ / ٥٢٦

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾	٤١	١ / ٦١١
﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾	٤٩	٢ / ٢٤٠
﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ...﴾	٥٤	١ / ٤٦٨؛ ٢ / ٥٣٣
﴿مَنْ صَدَّ عَنْهُ﴾	٥٥	١ / ٥٠٨
﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا...﴾	٥٦	٢ / ٤٢٠
﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾	٥٩	١ / ٣١٥، ٤٩٥، ٥٤٢، ٥٦٩؛ ٢/ ٥٢، ٧٢، ٢٥٤، ٣٨١، ٥١٣
﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُم فِي شَيْءٍ﴾	٥٩	١ / ٦٠٢؛ ٢ / ٥٢
﴿فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ﴾	٥٩	١ / ٦٠٢
﴿وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾	٥٩	٢ / ٢٣٥
﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن....﴾	٦٠	١ / ٩٦
﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾	٦٥	٢ / ٤٦٠
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ﴾	٦٦	٢ / ٤٥
﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾	٧٨	٢ / ٤٩٣
﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ...﴾	٧٩	١ / ٣٦١؛ ٢ / ٤١٩
﴿كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً﴾	٧٩	١ / ٢١٢، ٤٧٢، ٥٢٨
﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾	٨٢	١ / ٤٨٤
﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ...﴾	٨٣	١ / ١٠١، ٣١٥، ٥٢١، ٥٤٢؛ ٢ / ٣٥٥
﴿يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾	٨٣	١ / ٥٧٤
﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾	٩٥	٢ / ٢٤٨
﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾	٩٥	٢ / ٢٤٧
﴿قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ﴾	٩٧	١ / ٣١٩

﴿لَايَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَايَهْتَدُونَ﴾	٩٨	١ / ١٢٩
﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ...﴾	١٠٠	٢ / ٣٥٥
﴿وَإِنْ تَلْوُوا﴾	١٣٥	٢ / ٤٣
﴿ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً﴾	١٣٧	٢ / ٤٢، ٤٣
﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ...﴾	١٤٠	٢ / ٣٦٤
﴿لَا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ﴾	١٤٨	١ / ٣٠٦
﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾	١٦٠	٢ / ٢٨٦
﴿لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾	١٦٥	١ / ٥٥٨
﴿كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً﴾	١٦٦	١ / ٢١٢
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ﴾	١٧٠	٢ / ٤٥

المائدة (٥)

﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾	١	١ / ٥٢٦
﴿يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾	١	١ / ٣٤٤، ٣٤٦
﴿أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ﴾	٤	١ / ٨٣
﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا...﴾	٤	١ / ٨١
﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾	٦	١ / ٥٣٢، ٥٣٣
﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾	٦	١ / ٨٥، ١٠٢
﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾	٨	٢ / ١٢
﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾	٢٧	٢ / ٢٧٩
﴿وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا﴾	٤٤	١ / ٥١٤؛ ٢ / ٤٣٩
﴿بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ﴾	٤٤	١ / ٥٧٢
﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾	٥٤	١ / ١١٦؛ ٢ / ٥١٣
﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾	٥٤	١ / ١١٧؛ ٢ / ٥١٣

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ...﴾	٥٥	١ / ٣١٦؛ ٢ / ٥٣، ٥١٣
﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ﴾	٦٠	١ / ٨١
﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾	٧٣	١ / ٢٩١
﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ...﴾	٩٢	٢ / ٥٢
﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ...﴾	٩٥	١ / ٨٥
﴿لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾	١٠٠	١ / ٤٦٨
﴿أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ﴾	١٠٤	١ / ١٣٩
﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي﴾	١١٠	١ / ٥٣٢
﴿وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ...﴾	١١٦	٢ / ٥٤
﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾	١١٧	٢ / ٥٤

الأنعام (٦)

﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَا يَلْبِسُونَ﴾	٩	٢ / ٤٥٧
﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾	١٨	١ / ٥٠
﴿لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾	١٩	٢ / ٤٥
﴿وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾	٢٥	٢ / ٢٦٠
﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾	٢٦	٢ / ٨٦
﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا ...﴾	٢٧	١ / ٣٣٧
﴿بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا ...﴾	٢٨	١ / ٣٣٧
﴿مافَرَّطْنا فِي الكِتابِ مِنْ شَيءٍ﴾	٣٨	١ / ٤٨٤
﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾	٥٠	١ / ٣١١
﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً...﴾	٥٤	١ / ٢٢٦
﴿قُلْ أَنَدْعُوا مِنْ دُونِ اللهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ...﴾	٧١	١ / ٤٩٩
﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾	٧٣	١ / ٦٠٥

﴿وَكَذَلِكَ نُرِيَ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ...﴾	٧٥	١ / ٥٦
﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٨١	١ / ١٥٢
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾	٨٢	٢ / ٣٦
﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ﴾	٨٣	١ / ١٥٤
﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً﴾	٩٠	١ / ٣٠٦
﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾	٩١	٢ / ٣٦١
﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾	٩٤	١ / ٣٨٥
﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾	٩٨	١ / ٦٩
﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ﴾	١٠١	١ / ٣٩٨
﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾	١٠٣	١ / ٣٢٧، ٣٢٨
﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ﴾	١٢٢	١ / ٢٠٣
﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا ...﴾	١٢٥	٢ / ٤٧١
﴿مِنْ إِمْلَاقٍ﴾	١٥١	١ / ٢٠٨
﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	١٥٢	١ / ٤١٦
﴿إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾	١٥٦	٢ / ٥٦
﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾	١٥٨	٢ / ٥٦
﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا﴾	١٥٨	٢ / ٥٧
﴿لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾	١٥٨	٢ / ٥٦، ٥٧، ٨٣
﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	١٦١	١ / ٤٩٩

الأعراف (٧)

﴿بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾	١٦	٢ / ٣٠
﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾	٢٦	٢ / ٢٥٨
﴿وَإِذا فَعَلُوا فاحِشَة قالُوا وَجَدْنا عَلَيْها آباءَنا وَاللهُ أَمَرَنا...﴾	٢٨	١ / ٤٨٦

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اَللّٰهِ اَلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَاَلطَّيِّبَٰتِ...﴾	٣٢	١ / ٨٣
﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي اَلْحَيَاةِ اَلدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ﴾	٣٢	٢ / ٢٣
﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾	٣٤	١ / ٥٨٠
﴿قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ﴾	٣٨	٢ / ٢٣٩
﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ﴾	٣٩	٢ / ٢٣٩
﴿اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ...﴾	٤٣	١ / ٦٣؛ ٢ / ٤٠
﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾	٤٣	١ / ٤٣١
﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾	٤٤	٢ / ٥٢
﴿وَاَلْبَلَدُ اَلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَاَلَّذِي خَبُثَ...﴾	٥٨	١ / ٤، ٤٩٥
﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾	٥٩	١ / ٥١١، ٥٩٣
﴿هَٰذِهِ نَاقَةُ اَللّٰهِ لَكُمْ ءَايَةً﴾	٧٣	١ / ١٤٦
﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَاَلَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ...﴾	٨٨	١ / ٦١٣
﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ﴾	١٠١	٢ / ٦٣
﴿قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾	١٢٩	٢ / ٣٩٤
﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾	١٣٧	٢ / ٢٩١
﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾	١٥١	٢ / ٤٤
﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾	١٥٦	٢ / ٥٧، ٥٨
﴿وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا اَلنُّورَ اَلَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ﴾	١٥٧	٢ / ٥٨
﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ اَلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾	١٥٧	٢ / ١٨١
﴿كُونُوا قِرَدَةً خَٰسِئِينَ﴾	١٦٦	١ / ٨١
﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ...﴾	١٧٢	٢ / ٢٢٢
﴿شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ﴾	١٧٢	١ / ٦٣؛ ٢ / ٢٢٢
﴿أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ ...﴾	١٧٣	٢ / ٢٢٢، ٢٢٤
﴿مَنْ يَهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ اَلْمُهْتَدِي﴾	١٧٨	١ / ٤٩٩

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا...﴾	١٧٩	١ / ٢٦٣، ٤٦٨
﴿أُوْلَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾	١٧٩	١ / ٢٦٣
﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾	١٨١	١ / ٤٩٩؛ ٢ / ٣٨
﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾	١٨٢	١ / ٥٥١
﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾	١٨٣	١ / ٤٨٥، ٥٥١
﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ...﴾	١٨٥	١ / ٥٦
﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ...﴾	١٨٩	١ / ٥٤٩؛ ٢ / ٥٥
﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى...﴾	١٩٠	١ / ٥٤٩، ٥٥٠؛ ٢ / ٥٦

الأنفال (٨)

﴿قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾	١	٢ / ١٨٩
﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾	١	٢ / ٩٩، ٣٥٩، ٤٤٧
﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾	٢	٢ / ٥١٨
﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَىٰ﴾	١٧	١ / ٥٦٦
﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ ...﴾	٢٣	١ / ٦٢، ٦٣، ٨١، ٢٦٣، ٤٧٢
﴿أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾	٢٤	٢ / ٥٠٥
﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً﴾	٢٥	١ / ٥٥٥
﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ...﴾	٤١	٢ / ٣٨، ١٨٨، ١٨٩، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦
﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾	٤٢	١ / ٤٨٢؛ ٢ / ٤٥٨
﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِيَ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ...﴾	٤٤	١ / ٧٩
﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾	٦١	٢ / ٣٨
﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ﴾	٦٢	٢ / ٨٨

التوبة (٩)

﴿قَـٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ...	١٤	١ / ٤٥
﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ﴾	١٥	١ / ٤٥
﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَـٰهَدُوا۟ مِنكُمْ...﴾	١٦	٢ / ٣٨، ١٥٧
﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟﴾	١٦	٢ / ١٥٧
﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾	٣١	١ / ٤٩
﴿يُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾	٣٣	٢ / ٦٠، ٨٤
﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓـُٔ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾	٣٧	٢ / ٦٦
﴿إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ﴾	٤٠	٢ / ٤٨
﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا﴾	٥١	١ / ٥٠، ٢٦٥، ٤٥٤؛ ٢ / ٢٩٥
﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ...﴾	١٠٠	٢ / ٢٤٤
﴿قُلِ ٱعْمَلُوا۟﴾	١٠٥	٢ / ٤٦
﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾	١٠٦	٢ / ١٧، ٤٦٣، ٤٦٥
﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ...﴾	١١١	١ / ٥٦٢
﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾	١٢٠	٢ / ٢٤٨
﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ...﴾	١٢٨	٢ / ٩٠، ٥٢٠

يونس (١٠)

﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾	٢	٢ / ٤٤
﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣	١ / ٣١١
﴿دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ﴾	١٢	٢ / ٢٥٣
﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَـٰذَآ﴾	١٥	٢ / ٤٠
﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ...﴾	١٨	١ / ٤٧

﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾	٢٦	٢ / ٤٨٢، ٥٢٤
﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ﴾	٣٥	١ / ٥٨٧، ٦٢٦
﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ﴾	٥٨	٢ / ٤٥
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾	٦٩	١ / ٥٤٢

هود (١١)

﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ﴾	٤٥	١ / ٥٩، ١٥٦
﴿قَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ﴾	٦٩	٢ / ١١٢
﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾	٦٩	٢ / ٢٦٣
﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخاً﴾	٧٢	٢ / ٢٣
﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً﴾	٨٤	٢ / ١١٧
﴿بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	٨٦	١ / ٥١٢؛ ٢ / ١١٧
﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾	٩٨	٢ / ٣٦٥
﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾	١١٣	١ / ٤٣٩
﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾	١١٩	٢ / ٥٧

يوسف (١٢)

﴿يَا أَسَفَىٰ عَلَى يُوسُفَ﴾	٨٤	٢ / ٢٧٢
﴿لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾	٩٤	١ / ٥٣٥
﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللهِ إِلَّا وَهُم مُشْرِكُونَ﴾	١٠٦	١ / ٤٩
﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ...﴾	١٠٨	١ / ٦٠٣؛ ٢ / ٤٦

الرعد (١٣)

﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ﴾	٤	١ / ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧

﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾	٤	١ / ٢٠٥، ٢٠٧
﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾	٤	١ / ٢٠٦، ٢٠٧
﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾	٤	١ / ٢٠٦، ٢٠٧
﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ...﴾	٧	١ / ٤٩٧، ٤٩٨
﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾	٧	١ / ٤٩٧، ٤٩٨
﴿إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾	١١	٢ / ٢٩٥
﴿يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾	١٢	١ / ٢٠٨
﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ ...﴾	١٧	١ / ٣٨٦
﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾	٢٢	٢ / ٣١٧
﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ...﴾	٢٣	٢ / ٣١٧
﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾	٢٤	٢ / ٣١٧
﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾	٣٥	١ / ٣٨٧؛ ٢ / ٣١٧
﴿يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾	٣٩	١ / ٤٥٧، ٥٦٣
﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ﴾	٤٢	٢ / ٣١٧
﴿كَفَى بِاللهِ شَهِيداً﴾	٤٣	١ / ٢١٢

إبراهيم (١٤)

﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾	٧	١ / ١٦٨، ٢٥٦
﴿أَفِي اللهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	١٠	١ / ٣٠٩
﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾	١٧	١ / ٢٠٣
﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾	١٧	١ / ٢٢٣
﴿أَلَمْ تَرَى كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾	٢٤	١ / ٣٨٦، ٤٦٨
﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ...﴾	٢٥	١ / ١٢٩، ٣٨٦
﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ...﴾	٢٦	١ / ٣٨٦، ٤٦٨

﴿يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ﴾	٢٧	١ / ٣٤٤، ٣٤٦
﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اَللَّهِ لَاتُحْصُوهَآ﴾	٣٤	١ / ٧٩
﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾	٣٧	٢ / ٢١٩

الحجر (١٥)

﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾	٢٦	٢ / ٢١٣
﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾	٤٢	١ / ١٥٣
﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾	٦٢	٢ / ٥١
﴿قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾	٦٣	٢ / ٥١
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾	٧٥	١ / ٥٢٧، ٥٢٨؛ ٢ / ٢٥٧
﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ﴾	٧٦	١ / ٥٢٧، ٥٢٨
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾	٧٧	١ / ٥٢٧
﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾	٧٨	١ / ٥٢٧؛ ٢ / ٢٣٨
﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ﴾	٧٩	١ / ٥٢٧
﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ...﴾	٨٨	١ / ٥٧٣
﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾	٨٩	١ / ٥٧٣
﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾	٩٠	١ / ٥٧٣
﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾	٩١	١ / ٥٧٣
﴿فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٩٢	١ / ٥٧٣
﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٩٣	١ / ٥٧٣
﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾	٩٤	١ / ٥٧٣
﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾	٩٥	١ / ٥٧٣
﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾	٩٦	١ / ٥٧٣

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾	٩٧	١ / ٥٧٣
﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾	٩٨	١ / ٥٧٣؛ ٢ / ٢٩١
﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾	٩٩	١ / ٤٥٠، ٥٧٣

النحل (١٦)

﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾	١٢	١ / ٢٠٤
﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٣٢	٢ / ٤٠٦
﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾	٤٣	١ / ١٠١، ٥١٥؛ ٢ / ٦٤
﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾	٥١	١ / ١٥٧
﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾	٦٠	١ / ٣٨٧
﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً...﴾	٦٨	١ / ٢٧١؛ ٢ / ٤٦٦
﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ...﴾	٦٩	١ / ٢٧١؛ ٢ / ٤٦٦
﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾	٨٠	٢ / ٣٢٤
﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللهِ﴾	٨٣	٢ / ٥٣
﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾	٨٤	٢ / ٣٣٧
﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ...﴾	٩١	١ / ٥٧١
﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً...﴾	٩٢	١ / ٥٧١
﴿إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللهُ بِهِ﴾	٩٢	١ / ٥٧٢
﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ﴾	٩٦	١ / ٤٢٨
﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ﴾	١١٢	٢ / ٢٥٧، ٤٧٠
﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً﴾	١٢٠	٢ / ٨٠
﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ...﴾	١٢٥	١ / ٢٤٦
﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي...﴾	١٢٧	١ / ٥٧٣

الإسراء (١٧)

﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾	٧	٢ / ٢٥٣
﴿وَقَضىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾	٢٣	٢ / ١٩٤، ٣٥٣
﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ﴾	٢٦	٢ / ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦
﴿إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً﴾	٣٠	٢ / ١٩٤
﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً﴾	٣١	٢ / ٢٣٥
﴿فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾	٣٣	٢ / ٢٣٥
﴿إِنَّهُ كَانَ مَنصُوراً﴾	٣٣	٢ / ٢٣٥
﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾	٣٦	٢ / ٢٣٥
﴿كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾	٣٦	٢ / ٢٣٦
﴿مَرَحاً﴾	٣٧	٢ / ٢٣٦
﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾	٣٨	٢ / ٢٣٦
﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾	٤٤	١ / ٤٠، ٤٤
﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾	٦٠	١ / ٤٦٨
﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾	٦٥	١ / ١٥٣
﴿أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ﴾	٩٣	٢ / ٥١٤
﴿كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً﴾	٩٦	١ / ٢١٢
﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾	١٠٧	٢ / ٢٥٣
﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ...﴾	١١٠	١ / ٣٥٠

الكهف (١٨)

﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً﴾	١١	١ / ٣٣٥
﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً﴾	١٢	١ / ٣٣٥
﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ...﴾	١٩	١ / ٣٩٤

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً﴾	٢٣	١ / ٤٥٠؛ ٢ / ٤٢٣
﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ﴾	٢٤	١ / ٤٥٠؛ ٢ / ٤٢٣
﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾	٢٤	١ / ٤٤٥
﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾	٢٩	٢ / ٤٦
﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾	٢٩	٢ / ٤٤٩
﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ ...﴾	٣٢	١ / ٣٨٦
﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً وَفَجَّرْنَا...﴾	٣٣	١ / ٣٨٦
﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ...﴾	٣٤	١ / ٣٨٦
﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً﴾	٣٥	١ / ٣٨٦
﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ﴾	٣٧	٢ / ٤٨
﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا ...﴾	٤١	١ / ٣٨٦
﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِراً﴾	٤٣	١ / ٣٨٦
﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَواباً وَخَيْرٌ عُقْباً﴾	٤٤	١ / ٣٨٦؛ ٢ / ٤٠، ٤٤
﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ...﴾	٤٥	١ / ٣٨٦
﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً﴾	٦٤	٢ / ٢٥٥
﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾	٦٥	١ / ٥٩٦
﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾	٧٩	٢ / ٣٤٢
﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَهُمَا﴾	٨٢	١ / ٢١٣
﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾	١٠٣	٢ / ٤٣٤
﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ...﴾	١٠٤	٢ / ٤٣٤
﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ ...﴾	١٠٩	١ / ١٩٦؛ ٢ / ٤٩١
﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾	١١٠	١ / ٣٢٦

مريم (١٩)

﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾	٥	١ / ٩٣، ٢٤٠

﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾	٦	١ / ٩٣، ٢٤٠
﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً﴾	١٧	٢ / ٤٨٧، ٤٨٨
﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا﴾	٢٤	١ / ٢٠٣
﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾	٢٥	١ / ٥٢٨
﴿لِمَ تَعْبُدُ ما لا يَسْمَعُ﴾	٤٢	١ / ٣١٩
﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ﴾	٧٣	٢ / ٥٩
﴿وَيَزِيدُ اللهُ﴾	٧٦	٢ / ٥٩
﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ﴾	٨٧	٢ / ٥٩
﴿وُدّاً﴾	٩٦	٢ / ٥٩
﴿قَوْماً لُدّاً﴾	٩٧	٢ / ٦٠

طه (٢٠)

﴿لِتَشْقَىٰ﴾	٢	٢ / ٢٩٦
﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾	١٤	٢ / ١٢٩
﴿فإذا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾	٢٠	٢ / ١٣٨
﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾	٦٩	١ / ٥٣٥
﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾	٨٢	٢ / ٢٥٤، ٣٨٠، ٤٥٣
﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ﴾	١١٥	٢ / ٣٩
﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾	١١٥	٢ / ٣٩
﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾	١٢٣	٢ / ٣٦
﴿عَنْ ذِكْرِي﴾	١٢٤	٢ / ٦١
﴿لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً﴾	١٢٥	١ / ٨١
﴿لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ﴾	١٣٤	١ / ٢٦٣
﴿لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ ...﴾	١٤٤	١ / ٥٧٣

الأنبياء (٢١)

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا﴾	٢٢	١ / ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٧
﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾	٢٣	٢ / ٣٣٤
﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾	٢٦	١ / ٤٦٨
﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾	٤٧	٢ / ٤٠
﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾	٧٢	١ / ٥٠٤
﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾	٧٨	١ / ٤٩٩
﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾	٧٩	١ / ٥٣٢
﴿مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾	١٠٥	١ / ٥٣١

الحجّ (٢٢)

﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ...﴾	٢	١ / ٥٨؛ ٢ / ٩٣
﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلاً مُسَمًّى﴾	٥	١ / ٢٠٥، ٢٠٨
﴿عَلَى وَجْهِهِ﴾	١١	٢ / ٤٦٦
﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...﴾	١٥	١ / ٥٠٩
﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾	١٥	١ / ٥٢٨
﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾	١٩	٢ / ٤٤
﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾	٢٤	٢ / ٥٢
﴿وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ﴾	٢٥	١ / ٥٢٨؛ ٢ / ٤٣
﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى...﴾	٤٥	٢ / ٥٢
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾	٥٢	٢ / ١٨٤
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾	٦٣	١ / ٢٧٣، ٥٢٠
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا﴾	٧٧	١ / ٦٢٩

﴿وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾	٧٨	٢ / ١١١
﴿مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾	٧٨	١ / ٢٣٩
﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا...﴾	٧٨	١ / ٤٩٧
﴿وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾	٧٨	١ / ٦٢٩

المؤمنون (٢٣)

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾	١٢	١ / ٥١٢
﴿خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾	١٤	٢ / ٤٧٠
﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾	٤٠	١ / ٥٩
﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا...﴾	٩١	١ / ٢٨٧، ٢٨٨
﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِي﴾	٩٩	١ / ٣٣٧
﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا...﴾	١٠٠	١ / ٣٣٧
﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾	١٠٦	١ / ٦٣

النور (٢٤)

﴿اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا ...﴾	٣٥	٢ / ٨٥، ٢٥٤
﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾	٣٥	١ / ٥٠١
﴿مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾	٣٥	١ / ٣٠٦، ٥٠١
﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾	٣٥	١ / ٥٠١
﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾	٣٥	١ / ٥٠١
﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ ...﴾	٣٦	٢ / ٢٥٤
﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ...﴾	٣٧	٢ / ٢٥٤
﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ ...﴾	٣٨	٢ / ٢٥٤
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾	٣٩	١ / ٥٠٢

﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُ لَمْ...﴾	٣٩	٢ / ٣٨٠
﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ...﴾	٤٠	١ / ٥٠٢
﴿بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾	٤٠	١ / ٥٠٢
﴿بَحْرٌ لُّجِّيٍّ﴾	٤٠	٢ / ٤٩٤
﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾	٥٤	٢ / ٥٢
﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ...﴾	٥٥	١ / ٤٨٦
﴿مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضىٰ لَهُمْ ...﴾	٥٥	١ / ٥٥٨

الفرقان (٢٥)

﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ﴾	٢٥	٢ / ٤٥٢
﴿لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً﴾	٢٨	٢ / ٣٨٠
﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى﴾	٢٩	٢ / ٣٨٠
﴿كَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً﴾	٣١	٢ / ٤٨٧
﴿أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾	٤٣	١ / ١٥٧
﴿فَأَبىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ﴾	٥٠	٢ / ٤٦
﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾	٥٩	٢ / ٤٥٢
﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا ...﴾	٦٣	٢ / ٤٠٥
﴿فَأُولَـٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾	٧٠	٢ / ٤٢١

الشعراء (٢٦)

﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِى فَعَلْتَ﴾	١٩	٢ / ٣٠٠
﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	٢٣	١ / ٤٤٩
﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنتُمْ مُوقِنِينَ﴾	٢٤	١ / ٤٤٩
﴿لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهاً غَيْرِى﴾	٢٩	١ / ١٥٨

﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا﴾	٩٤	٢ / ٤٣١
﴿وَمَا أَضَلَّنَا﴾	٩٩	٢ / ٢٣٨، ٢٣٩
﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾	١٠٥	٢ / ٢٣٨
﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٩٢	١ / ٥٥٤
﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾	١٩٣	١ / ٥٥٤؛ ٢ / ٣٦
﴿عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾	١٩٤	١ / ٥٥٤
﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾	١٩٥	١ / ٥٥٤
﴿وَ مَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾	٢١٠	١ / ٥٥٤
﴿وَ مَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَ مَا يَسْتَطِيعُونَ﴾	٢١١	١ / ٥٥٤
﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾	٢١٢	١ / ٥٥٤
﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾	٢٢٤	٢ / ٤٠٩
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾	٢٢٥	٢ / ٤٠٩

النمل (٢٧)

﴿جَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾	١٤	١ / ١٦١، ٢٧٩، ٤٩٧
﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾	١٥	١ / ٩٣، ٢٤٠
﴿ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ﴾	١٨	١ / ٥٥٦
﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾	٣٥	٢ / ٢٩
﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾	٧٥	١ / ٥٢٢
﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَـٰلَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا...﴾	٨١	١ / ٨٢

القصص (٢٨)

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ...﴾	٥	١ / ١١٦، ٤٨٦
﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً﴾	٨	٢ / ٣١٧، ٤٢١

﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾	٣٣	٢ / ٨١
﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلى مُوسَى الْأَمْرَ﴾	٤٤	٢ / ١٤٩
﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾	٥١	٢ / ٣٨
﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾	٥٦	١ / ٣٦١
﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾	٨٨	١ / ٤٤٩

العنكبوت (٢٩)

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي...﴾	٨	٢ / ١٠٧
﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	٤٠	١ / ٤٦٤
﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾	٤٣	٢ / ١٢٩
﴿فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾	٤٩	١ / ٥١٨

الرّوم (٣٠)

﴿وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	١٩	١ / ٢٠٣
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ...﴾	٢٢	١ / ٤١٨
﴿ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾	٢٨	١ / ٢٠٩
﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾	٢٨	١ / ٢٠٩
﴿مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾	٢٨	١ / ٢٠٩
﴿فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾	٢٨	١ / ٢٠٩
﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ﴾	٣٠	٢ / ٤٠
﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى﴾	٥٢	١ / ٢٠٣
﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾	٥٧	٢ / ٣٣٧

لقمان (٣١)

﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾	١٤	٢ / ٥٣

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ...﴾	١٤	٢ / ٥٣، ١٠٧، ٣٥٤
﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا...﴾	١٥	٢ / ٥٣، ١٠٧، ٣٥٤
﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً﴾	١٥	٢ / ٥٥، ٣٥٤، ٣٥٥
﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾	١٥	٢ / ٥٥
﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي...﴾	٣٤	١ / ٢٦٥، ٣٣٧

السجدة (٣٢)

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا...﴾	٢٠	٢ / ٥١
﴿أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾	٢٧	١ / ٣١١

الأحزاب (٣٣)

﴿مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾	٤	٢ / ٤٤١، ٤٤٢
﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾	١٣	٢ / ٤٥٧
﴿وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾	٢٥	١ / ٢١٢؛ ٢ / ٤٠٦
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...﴾	٣٣	١ / ٥١٢، ٥٧٩، ٦٢٣؛ ٢ / ٤٤
﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾	٣٦	١ / ٥٠٦
﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ﴾	٥٣	٢ / ٣٦
﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ...﴾	٥٦	٢ / ٩٠
﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَحْوِيلاً﴾	٦٢	١ / ٤٣٨
﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾	٧٢	٢ / ٣٦

سبأ (٣٤)

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ﴾	١٥	٢ / ٤٢٤

﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾	١٥	٢ / ٤٢٤، ٤٢٥
﴿فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾...	١٦	٢ / ٤٢٥
﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا﴾	١٧	٢ / ٤٢٤
﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾	١٨	٢ / ٤٢٤، ٤٢٥
﴿قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾	١٨	٢ / ٤٢٥
﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾	١٩	٢ / ٤٢٥
﴿وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾	١٩	٢ / ٤٢٦
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾	١٩	٢ / ٤٢٦
﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنْ...﴾	٢٠	١ / ٣٣٦
﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ...﴾	٢١	١ / ٣٣٦
﴿وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا...﴾	٤٢	٢ / ٥١
﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ...﴾	٤٦	٢ / ٤٠، ٤٧

فاطر (٣٥)

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾	١٠	٢ / ٥٨
﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾	١٩	١ / ٤٦٨
﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾	٢٠	١ / ٤٦٨
﴿وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾	٢١	١ / ٤٦٨
﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾	٢٣	٢ / ٤٧
﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاؤُا﴾	٢٨	١ / ١٢٧؛ ٢ / ٢٧٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ﴾	٢٩	١ / ٥٢٠
﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا...﴾	٣١	١ / ٥١٩
﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾	٣٢	١ / ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٢، ٦٢٤، ٦٢٩

﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾	٣٢	١ / ٥٢١
﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ...﴾	٣٣	١ / ٥١٩
﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا...﴾	٣٤	١ / ٥١٩
﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ...﴾	٣٥	١ / ٥١٩
﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً ...﴾	٣٧	١ / ٣٣٧
﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾	٤٠	١ / ٥٠٧
﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَٰتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾	٤١	١ / ٥٥، ٢٨٧؛ ٢ / ٣٢

يس (٣٦)

﴿لِتُنْذِرَ قَوْماً﴾	٦	٢ / ٦٠
﴿فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾	٨	٢ / ٦٠
﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ ...﴾	١٢	٢ / ٥٠٤
﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا...﴾	١٣	١ / ٣٨٦
﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾	٢٧	٢ / ٣٠
﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾	٤٠	١ / ٣٠٥
﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾	٥٥	٢ / ٩
﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُنَ﴾	٥٦	٢ / ٩
﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبَنِيَ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَنَ إِنَّهُ...﴾	٦٠	١ / ٤٧
﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي هَـذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾	٦١	١ / ٤٧
﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ...﴾	٧٨	١ / ٣٨٦
﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾	٨٢	١ / ٣٢٢، ٤٣١؛ ٢ / ٣٢
﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	٨٣	١ / ٢٨٧، ٤٦١

الصّافات (٣٧)

﴿مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾	١١	٢ / ٢١٣

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ﴾	٣٥	١ / ١٦٢
﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾	٤٧	١ / ٣٠٥
﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾	٩٥	١ / ٤٧
﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾	١٠٣	٢ / ٢٥٣
﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾	١٤٧	٢ / ٧٣
﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾	١٦٢	١ / ٢٣٣
﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾	١٦٣	١ / ٢٣٣

صٓ (٣٨)

﴿أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً﴾	٥	١ / ١٥٨
﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾	٢٠	١ / ٥٠٣
﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	٣٩	١ / ٥١٥، ٥٣٢؛ ٢ / ٤٦، ٦٣، ٦٤
﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾	٦٢	٢ / ٢٨٧

الزمر (٣٩)

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٩	١ / ١٠٣، ٥٨٧؛ ٢ / ١١٢، ٣٥٢
﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ...﴾	١٨	١ / ١٣٠، ١٥٢
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾	١٨	١ / ١٥٣
﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ...﴾	٢٧	٢ / ٧٨
﴿قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾	٢٨	٢ / ٧٨
﴿أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾	٣٦	١ / ١٤١

﴿وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾	٤٢	١ / ٢٠٣
﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾	٤٧	٢ / ٤٥٢
﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾	٦٥	٢ / ٥٣
﴿ادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾	٧٣	٢ / ٢٣
﴿الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾	٧٤	١ / ٣٢٤؛ ٢ / ٨، ٢٩٧

غافر (٤٠)

﴿ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ﴾	١٢	٢ / ٤٤
﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾	٣٨	١ / ٤٩٩
﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾	٦٠	٢ / ٢٧٠
﴿أَجَلاً مُسَمًّى﴾	٦٧	١ / ٢٠٥
﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً﴾	٦٧	١ / ٢٠٥
﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾	٦٧	١ / ٢٠٥
﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ...﴾	٦٧	١ / ٢٠٨

فصّلت (٤١)

﴿أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾	٨	٢ / ٦٥
﴿مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾	١٥	٢ / ٢٩٢
﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوىً لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ...﴾	٢٤	٢ / ٢٧٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ...﴾	٢٦	١ / ١٥١
﴿فَلَنُذِيقَنَّ﴾	٢٧	٢ / ٤٤
﴿الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾	٣٠	١ / ٥٥٢؛ ٢ / ٤٠
﴿وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾	٣٠	١ / ٥٢٩

﴿نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ ٣١ ١ / ٥٥٢

﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ...﴾ ٣٤ ١ / ٦١٤

﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ ٣٥ ٢ / ٢٩١

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ...﴾ ٥٣ ١ / ١٦١، ٤٤٤

﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ٥٣ ١ / ٤٤٥

الشورىٰ (٤٢)

﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللهِ﴾ ١٠ ١ / ٥٥٤

﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ﴾ ١٣ ٢ / ٤٠

﴿اللهُ لَطِيفٌ﴾ ١٩ ٢ / ٦٢

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ﴾ ٢٠ ٢ / ٦٢

﴿قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ وَمَنْ ...﴾ ٢٣ ١ / ٥٧٩؛ ٢ / ٥١٣

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ ٢٥ ١ / ٥٩

﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ...﴾ ٥٢ ٢ / ٣٥٥

الزخرف (٤٣)

﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَناً فَهُوَ لَهُ...﴾ ٣٦ ١ / ٧١

﴿لَوْ شَآءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَـٰهُم﴾ ٤٣ ١ / ٤٧

﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ ٤٣ ٢ / ٣٩

﴿وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ ٤٤ ١ / ٥١٤

﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَانِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ ٨١ ١ / ٣٩٨

﴿وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ٨٩ ١ / ٥٧٣

﴿وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ٩٠ ١ / ٥٧٣

الدّخان (٤٤)

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾	٣	١ / ٥٤٥
﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾	٤	١ / ٥٤٥، ٥٦٠
﴿أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾	٥	١ / ٥٤٥
﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ﴾	٤٠	٢ / ٤٥
﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ﴾	٤٤	٢ / ٥١
﴿طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾	٤٥	٢ / ٥١
﴿إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ﴾	٥٠	٢ / ٥١

الجاثية (٤٥)

﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا ...﴾	٢٤	١ / ٢٧٤
﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾	٢٩	١ / ٣٥١

الأحقاف (٤٦)

﴿ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾	٤	٢ / ٥٢
﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾	١٥	٢ / ١٠٦
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ...﴾	١٦	٢ / ١٠٧

محمّد (٤٧)

﴿حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ﴾	٤	١ / ٦١٨؛ ٢ / ٢٤١
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ﴾	١٩	١ / ١٦٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا﴾	٢٥	٢ / ٤٣

الفتح (٤٨)

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾	٨	١ / ٥٥٠؛ ٢ / ٥٦

﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ﴾	٩	١ / ٥٥٠؛ ٢ / ٥٦
﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلاً﴾	٢٣	١ / ٤٣٨
﴿لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ﴾	٢٧	١ / ٣٢٤؛ ٢ / ٢٣، ٢٩٧
﴿كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً﴾	٢٨	١ / ٢١٢

الحجرات (٤٩)

﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ﴾	٧	٢ / ٥٢
﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾	٧	٢ / ٢٨٩
﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللهُ...﴾	١٧	٢ / ٤٣٤

قٓ (٥٠)

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ...﴾	١٦	١ / ٢٤٠
﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ﴾	١٨	٢ / ٣٦٢
﴿لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾	٣٧	١ / ٢١١
﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾	٣٧	١ / ٣١١

الذاريات (٥١)

﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾	٨	٢ / ٤٤
﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾	٢١	١ / ١٦١، ٢٧٩
﴿قَالَ سَلَامٌ﴾	٢٥	١ / ٥٥٤
﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾	٢٨	١ / ٥٤١
﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾	٣١	٢ / ٤٦
﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ﴾	٣٢	٢ / ٤٦
﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾	٣٣	٢ / ٤٦

﴿مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾	٣٤	٢ / ٤٦
﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٣٥	٢ / ٤٦
﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	٣٦	٢ / ٤٦
﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾	٣٧	٢ / ٤٦
﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٤٩	١ / ٤٠٥، ٤٤٠
﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٥٥	١ / ٦٣، ٨٢، ٢٦٣، ٣١١
﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾	٥٦	١ / ١٥٦، ٤٢١

الطور (٥٢)

﴿لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾	٢٣	١ / ٣٠٥
﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ﴾	٣٢	١ / ٥٠٥؛ ٢ / ٤٣٠

النجم (٥٣)

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾	٣	١ / ٥٤٦
﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾	٤	١ / ٥٤٦
﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾	٩	٢ / ٧٣
﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾	١١	١ / ٣٢٤، ٣٢٦، ٥٠٦
﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾	١٣	١ / ٣٢٦
﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ﴾	٢٣	٢ / ١٢٩
﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾	٣٢	٢ / ٤٢٦
﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ﴾	٣٢	١ / ٥٧٢

القمر (٥٤)

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾	١٦	١ / ٤٩٥؛ ٢ / ٢٥٥

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾	٥٥	٢ / ٤٩

الرحمن (٥٥)

﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾	١١	٢ / ٢٦
﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾	١٩	٢ / ٢٧
﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾	٢٢	٢ / ٢٧
﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾	٤٦	٢ / ٢٧٤
﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾	٧٠	٢ / ١٤٦

الواقعة (٥٦)

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾	١٠	١ / ٥٢٠
﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾	١١	١ / ٥٢٠
﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾	١٢	١ / ٥٢٠
﴿وَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾	٢٧	١ / ٥٢٠
﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾	٢٨	١ / ٥٢٠
﴿وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾	٢٩	١ / ٥٢٠
﴿وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾	٣٠	١ / ٥٢٠
﴿و ماءٍ مَسْكُوبٍ﴾	٣١	١ / ٥٢٠
﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ﴾	٣٢	١ / ٣٠٦
﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾	٣٣	١ / ٣٠٦
﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾	٤١	١ / ٥٢٠
﴿فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾	٤٢	١ / ٥٢٠
﴿وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾	٤٣	١ / ٣٠٦، ٥٢٠
﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾	٤٤	١ / ٣٠٦

﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ﴾	٤٦	٢ / ٤٥١
﴿أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾	٦٤	١ / ٢٠٥
﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾	٧٥	٢ / ٣٧
﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾	٧٦	٢ / ٣٧
﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾	٩٤	٢ / ٢٣٧

الحديد (٥٧)

﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	١٢	١ / ٢٦٧
﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي...﴾	٢٢	١ / ٥٤٩، ٥٥١
﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾	٢٣	١ / ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١؛ ٢ / ٢٩، ٥٥، ٤٧٥
﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾	٢٨	٢ / ٥٩

الحشر (٥٩)

﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾	٦	٢ / ١٩٢، ١٩٣
﴿مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾	٧	٢ / ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٥
﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾	٧	٢ / ٦٤
﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾	٧	٢ / ١٤٤
﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾	٩	٢ / ٣٥٨
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ...﴾	٢٣	١ / ٥٢

الصف (٦١)

﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾	٢	٢ / ٣٠
﴿كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾	٣	٢ / ٤٦٠

﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾	٤	٢ / ٤٩١
﴿لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾	٨	٢ / ٦٠٠

الجمعة (٦٢)

﴿إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾	٨	١ / ٥٨٠
﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُمْ﴾	٩	١ / ١٥١

المنافقون (٦٣)

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ وَاللهُ يَعْلَمُ...﴾	١	٢ / ٤٢

التغابن (٦٤)

﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ﴾	٢	٢ / ٥٢
﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي﴾	٧	٢ / ٤٤٠

الطلاق (٦٥)

﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾	٢	٢ / ٣٥٩
﴿اللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ...﴾	١٢	١ / ٤٥٧

التحريم (٦٦)

﴿لَا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ﴾	٦	١ / ٤٦٨
﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ...﴾	١٠	١ / ٣٨٦
﴿وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ...﴾	١١	١ / ٣٨٦
﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ...﴾	١٢	١ / ٣٨٦

الملك (٦٧)

﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً﴾	٤	١ / ٥٠٥
﴿سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾	٨	١ / ٦٣؛ ٢ / ٤٧
﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا﴾	٩	١ / ٦٣؛ ٢ / ٤٧، ٢٣٧
﴿فَاعْتَرَفُواْ بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَـٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾	١١	١ / ٦٣؛ ٢ / ٣٠٣
﴿أَ أَمِنتُمْ مَّن فِى السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ﴾	١٦	٢ / ٤٧
﴿أَمْ أَمِنتُمْ مَّن فِى السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً...﴾	١٧	٢ / ٤٧
﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾	١٧	٢ / ٤٧، ٤٨
﴿أَمَّن يَمْشِى سَوِيّاً عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾	٢٢	٢ / ٥٠، ٦٠
﴿وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾	٢٤	٢ / ٤٧
﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْوَعْدُ﴾	٢٥	٢ / ٤٧
﴿وَإِنَّمَآ أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾	٢٦	٢ / ٤٧
﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٢٧	٢ / ٤٧، ٤٩، ٥٠
﴿هَـٰذَا الَّذِى كُنتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾	٢٧	٢ / ٥٠
﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾	٢٩	٢ / ٤٣

القلم (٦٨)

﴿لَيَصْرِمُنَّهَا﴾	١٧	٢ / ٤٢٣
﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾	١٨	٢ / ٤٢٣
﴿فَطَافَ عَلَيْهَا﴾	١٩	٢ / ٤٢٤
﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾	٣٧	١ / ٥٠٧
﴿لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾	٣٨	١ / ٥٠٧
﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا﴾	٣٩	١ / ٥٠٧
﴿إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾	٣٩	١ / ٥٠٧

﴿سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذٰلِكَ زَعِيمٌ﴾	٤٠	١ / ٥٠٧
﴿فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾	٤١	١ / ٥٠٧
﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ﴾	٥١	١ / ٥٥٧

الحاقّة (٦٩)

﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾	١٢	٢ / ٤٥
﴿يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَه﴾	٢٥	٢ / ٢٣٧
﴿مَالِيَهْ﴾	٢٨	٢ / ٢٣٧
﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾	٤٠	٢ / ٦١

المعارج (٧٠)

﴿لِلْكَافِرِينَ﴾	١	٢ / ٤٤
﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾	٢٤	٢ / ٢٣٠
﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾	٢٥	٢ / ٢٣٠

نوح (٧١)

﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ...﴾	٧	١ / ١٥١
﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴾	١٠	٢ / ٤٥٣
﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾	٢٥	٢ / ٢٢٩
﴿وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً﴾	٢٧	٢ / ٤٢٦
﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾	٣٥	٢ / ١٢

الجنّ (٧٢)

﴿لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى﴾	١٣	٢ / ٦١

﴿وأَنْ لَواسْتَقَامُوا﴾	١٦	٢ / ٤٠
﴿مَاءً غَدَقاً﴾	١٦	١ / ٥٢٩
﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلّهِ﴾	١٨	٢ / ٤٦

المدّثر (٧٤)

﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾	٣	١ / ٥٨٢
﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾	٤	١ / ٥٨٢؛ ٢ / ٤٠٥
﴿فإذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾	٨	١ / ٦٠٤
﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾	١٨	٢ / ٥٠١
﴿لِيَسْتَيْقِنَ﴾	٣١	٢ / ٦١
﴿لإِحْدَى الْكُبَرِ﴾	٣٥	٢ / ٦١
﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾	٤٢	١ / ٦٣
﴿قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾	٤٣	١ / ٦٣؛ ٢ / ٦١
﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ﴾	٤٤	١ / ٦٣
﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ﴾	٤٥	١ / ٦٣
﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾	٧٤	٢ / ٤٠

القيامة (٧٥)

﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾	١٣	١ / ٣٠٥
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾	٢٢	١ / ٣٢٦
﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾	٢٣	١ / ٣٢٦

الإنسان (٧٦)

﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾	١	١ / ٣٥٩

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾	٧	٢ / ٦١
﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾	٨	١ / ٤٧٠
﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً﴾	٩	١ / ٤٧٠
﴿فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾	١١	٢ / ٣٥٢
﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ﴾	٣٠	١ / ٢٦٥، ٤٥٣، ٤٦٢

النبأ (٧٨)

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾	١	١ / ٣١٩؛ ٢ / ٣٠، ٤٠
﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾	٢	١ / ٣١٩
﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً﴾	٦	٢ / ٤٩٣
﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً﴾	٨	٢ / ٤٦٩
﴿يَوْمَ يَقُومُ﴾	٣٨	٢ / ٦١

النازعات (٧٩)

﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾	٤٣	٢ / ٢٩

عبس (٨٠)

﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾	١١	٢ / ٦١
﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾	٢٤	٢ / ٢٦٠
﴿تَرْهَقُهَا قترة﴾	٤١	٢ / ٤٨٢
﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾	٤١	٢ / ٥٢٤

الانفطار (٨٢)

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾	٦	٢ / ٤٥٢، ٤٥٣

المطفّفين (٨٣)

﴿بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾	١٤	٢ / ٤٢٤
﴿هَٰذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾	١٧	٢ / ٤٥
﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾	١٨	٢ / ٥٨، ٦١

الانشقاق (٨٤)

﴿يَدْعُوا ثُبُوراً﴾	١١	٢ / ٢٣٧
﴿وَيَصْلَى سَعِيراً﴾	١٢	٢ / ٢٣٧
﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾	١٤	٢ / ٢٣٧
﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾	١٩	٢ / ٣٨

البروج (٨٥)

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾	٣	٢ / ٥٢

الأعلى (٨٧)

﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾	٩	١ / ٣١١
﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾	١٦	٢ / ٣٩

الغاشية (٨٨)

﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾	٧	٢ / ٣٠٥
﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ﴾	١٧	١ / ٣١١

الفجر (٨٩)

﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾	٦	١ / ٦١١

البلد (٩٠)

﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾	١	٢ / ٣٧
﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾	٢	٢ / ٣٧
﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾	٣	٢ / ٣٧
﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾	١١	١ / ٣٠٥؛ ٢ / ٤٤، ٥٩
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾	١٢	٢ / ٤٤
﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾	١٣	٢ / ٤٤
﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾	١٤	٢ / ٤٤
﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾	١٧	١ / ٣٠٥

القدر (٩٧)

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾	١	١ / ٤٨٢، ٥٤١
﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾	٤	١ / ٥٥٤
﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾	٥	١ / ٥٥٤، ٥٥٥

البيّنة (٩٨)

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾	٥	١ / ٥١

الفيل (١٠٥)

﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾	١	١ / ٦١١
﴿طَيْراً أَبَابِيلَ﴾	٣	١ / ٤٨٦
﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾	٤	١ / ٤٨٦؛ ٢ / ٤٠٠
﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾	٥	١ / ٤٨٦؛ ٢ / ٤٠٠

الماعون (١٠٧)

﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ ٢ ٢ / ٣٧٩

الإخلاص (١١٢)

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ٤ ١ / ٣٢٢، ٣٨٣

الفلق (١١٣)

﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ ٣ ١ / ٥١٣
﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ ٤ ١ / ٥١٣

(٢)

فهرس الأحاديث

المعصوم	الحديث	الجلد / الصفحة
الحديث القدسي:	ابن آدم، بمشيّتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء	١ / ٤٥٤
الحديث القدسي:	أنت نبيّي وأنا ولّدتك	٢ / ٥٤
الحديث القدسي:	بعلمي خالفت بين خلقهم، وبمشيّتي يمضي فيهم أمري...	١ / ٣٤٢
الحديث القدسي:	فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر...	١ / ٥٦٦
الحديث القدسي:	كذلك خَلَقْتُهُم لأبلوهم في كلّ حالاتهم	١ / ٣٤٢
الحديث القدسي:	ليكن لسانك في السرّ والعلانية لساناً واحداً، وكذلك قلبك	٢ / ٤٤١
الحديث القدسي:	وبعلمي النافذ فيهم خالفتُ بين صُوَرهم وأجسامهم وألوانهم...	١ / ٣٤٢
الحديث القدسي:	ولا أكملتك إلّا فيمن أُحبّ	١ / ١٢٤
الحديث القدسي:	ياموسى من يَزْنِ يوماً يُزْنَ به، فنظر إليهما	٢ / ٢٦٦
الحديث القدسي:	يعبدونني لا يشركون بي شيئاً، ويؤمنون بِرُسُلي ويتّبعونهم	١ / ٣٤٢
النبي ﷺ:	اطلبوا العلم ولو بالصّين	٢ / ٣٨٩
النبي ﷺ:	ألا إنّ الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السماوات والأرض...	٢ / ٦٦
النبي ﷺ:	اللّهمّ ارزق محمّداً وآل محمّد الكفاف والعفاف	٢ / ٢٨
النبي ﷺ:	اللّهمّ اسق عبد الرحمن من سليل الجنّة	١ / ٥١٢
النبي ﷺ:	اللّهمّ سلّط على عتبة كلباً من كلابك	٢ / ٦٩
النبي ﷺ:	إنّ الجمعة لكثير، مَنْ تابَ قبل موته بيوم قَبِلَ الله توبتَه...	١ / ٢٢٧

النبي ﷺ: إنّ روح الأمين نفث في روعي أنّ نفساً لن تموت...	٢ / ٢٧٦
النبي ﷺ: إنّ عند كلّ بدعةٍ تكون من بعدي يُكاد بها الإيمانُ وليّاً من...	١ / ٤٨٣
النبي ﷺ: إنّما ذلك من سفه الحقّ وغمط الناس». السفه: الخفّة والطيش...	٢ / ٤٣٢
النبي ﷺ: إنّه ليس من يوم وليلة إلاّ ولي فيها تُحفةٌ من الله، ألا...	٢ / ٨٩
النبي ﷺ: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي	١ / ٦٠٢، ٦٢٢
النبي ﷺ: إنّ اليوم لكثير، مَنْ تاب قبل أن يعاينَ قَبِلَ الله توبته	١ / ٢٢٧
النبي ﷺ: أوه من خليفة يستخلف، عتريف مترف، يقتل خلفي وخلف الخلف	١ / ٦٢٠
النبي ﷺ: أيّها الناس إنّي خلّفت فيكم كتاب الله وعترتي ألا إنّهما لن يفترقا...	١ / ٦٢٢
النبي ﷺ: بُعثت بالحنيفيّة السهلة السمحة	٢ / ٢٥٨
النبي ﷺ: حبّ عليّ لا يضرّ معه معصية	٢ / ٢٧٨
النبي ﷺ: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة	١ / ٥٧٩
النبي ﷺ: حلالٌ بيّنٌ، وحرام بيّنٌ، وشبهاتٌ بين ذلك، فمن تَرَكَ...	١ / ٩٦
النبي ﷺ: خير هذه الأمّة النمط الأوسط	٢ / ٢٧٩
النبي ﷺ: عليٌّ منّي بمنزلة هارون من موسىٰ	١ / ٣٨٤
النبي ﷺ: عنى بذلك إله أحد جواد	٢ / ٨٨
النبي ﷺ ـ في شأن علي عليه السلام ـ: فوالله ما كذبت ولا كُذبت	١ / ٥٠٦
النبي ﷺ: قد كذب عليٌّ الكذّابة وستكثر، فمن كذب عليَّ متعمّداً...	١ / ٢٣٩
النبي ﷺ: لو أحبّ أحدكم حجراً يُحشر معه	٢ / ٤٥٥
النبي ﷺ: لولا أنّكم تُذنبونَ فتستغفرونَ اللهَ، لخَلَقَ اللهُ خلقاً حتّىٰ...	١ / ٢٦١
النبي ﷺ: ما بين منبري وقبري روضة من رياض الجنّة	٢ / ١٠١
النبي ﷺ: ما زالت قريش كاعة عنّي حتّى مات أبو طالب	٢ / ٦٨
النبي ﷺ: ما عرفناك حقّ معرفتك	١ / ٤٢٤
النبي ﷺ: ما كان من حلف في الجاهليّة فتمسّكوا به؛ فإنّه لم يزده الإسلام إلّا شدّة...	١ / ٥٢٦
النبي ﷺ: ما يوافق القرآن فأنا قلته، وما يخالف القرآن فلم أقله	١ / ٨٥

النبي ﷺ: من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه ١ / ١٣٨، ٣١٦
النبي ﷺ: الناس من شجرٍ شتّى، وأنا وأنت من شجرةٍ واحدة ١ / ٢٠٧
النبي ﷺ: نومُ العاقلِ أفضَلُ مِن سَهَرِ الجاهلِ ١ / ١٥٠
النبي ﷺ: ويلٌ لمن قرأ هذه الآية فمجّ بها ١ / ١٥٧
النبي ﷺ: يا ألله يا رحمٰن ١ / ٣٥٥
النبي ﷺ: يا عمّ، إنّك تخاف على أذى أعادي، ولا تخاف على نفسك... ٢ / ٨٩
الإمام علي عليه السلام: أتباعُ كلِّ ناعقٍ يَميلونَ مع كُلِّ ريحٍ ١ / ٢١١
الإمام علي عليه السلام: أحْمَدُ اللهَ على ما قَضىٰ من أمْرٍ، وقَدَّرَ من فِعْلٍ، وعلى ابتلائي... ١ / ٤٥
الإمام علي عليه السلام: أخطأت ثكلتك أمّك، إنّ الله عزّوجلّ ليس بينه وبين خلقه حجاب... ١ / ٣٦٤
الإمام علي عليه السلام: أدْحَضُ مسؤولٍ حجّةً، وأقطعُ مغترٌّ معذرةً، لقد أبْرَحَ جَهالةً... ٢ / ٤٥٣
الإمام علي عليه السلام: أرسَلَه علىٰ حين فَترةٍ من الرُّسُل، وطول هَجْعَةٍ من الأمَم... ١ / ٦١
الإمام علي عليه السلام: اعلموا علماً يقيناً أنّ الله لم يجعل للعبد ـ وإن عَظُمَتْ... ١ / ٢١٩؛ ٢ / ٣٤٦
الإمام علي عليه السلام: أفّ لكم لقد سَئِمْتُ عتابكم، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة عوضاً... ٢ / ١٩
الإمام علي عليه السلام: الإقرار بجملة ما جهلوا تفسيره ١ / ٣٢٩
الإمام علي عليه السلام: ألا وأنّ اليوم المضمار وغداً السباق ٢ / ٢٤٤
الإمام علي عليه السلام: اللّهمّ صُن وجهي باليسار، ولا تَبْذُلْ جاهي بالإقتار... ٢ / ٤١٦
الإمام علي عليه السلام: أمّا إذا أبيت فإنّي سائلك: أخبرني أكانت رحمة الله للعباد... ١ / ٤٧٤
الإمام علي عليه السلام: أمّا بعد، فالاهتمام بالدنيا غير زائد في الموظوف، وفيه... ١ / ٢١٩؛ ٢ / ٣٤٦
الإمام علي عليه السلام: أمّا بعد، فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة، فَتَحَه الله لخاصّة أوليائه... ٢ / ١٨
الإمام علي عليه السلام: أمره قضاءٌ وحكمةٌ، ورضاه أمانٌ ورحمة ١ / ٥٣
الإمام علي عليه السلام: إنّ أبغضَ الخلائق إلى الله تعالىٰ رجلان ١ / ٩٧، ٢٣١
الإمام علي عليه السلام: إنّ أفضل ما يتوسّل به المتوسّلون الإيمان بالله ورسوله ١ / ٤٩٥
الإمام علي عليه السلام: إنّ الله لم يقبض روح نبيّه ﷺ إلّا في أطهر البقاع، فينبغي... ٢ / ٦٨
الإمام علي عليه السلام: أن تعلم أنّ الله معك حيث كنت ١ / ٣٦٤

الإمام علي عليه السلام:	إن قيل: كان، فعلى تأويل أزليّة الوجود، وإن قيل: لم يزل، فعلى...	١ / ٥٤
الإمام علي عليه السلام:	إنّ لكلّ موقف عملاً	١ / ٦٠٦
الإمام علي عليه السلام:	إنّ من صَرَّحَتْ له العِبَر عمّا بين يديه من المَثُلات...	٢ / ٢٨٣
الإمام علي عليه السلام:	أُوتيت علم المنايا والأنساب وفصل الخطاب	١ / ٥٠٣
الإمام علي عليه السلام:	أوّل الدِّين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق...	١ / ٤٠٢
الإمام علي عليه السلام:	أيّها الناس، إنّا قد أصبحنا في دهرٍ عَنود، وزَمَنٍ كَنود...	١ / ١٤٩
الإمام علي عليه السلام:	بما عرّفني به نفسه	١ / ٣٦٢
الإمام علي عليه السلام:	بما عرّفني نفسه	١ / ٣٠٩
الإمام علي عليه السلام:	تحيّرت العقول عن إحاطة ذكر أزليّته	١ / ٥٤
الإمام علي عليه السلام:	تعبّدوا للدنيا أيَّ تَعَبُّدٍ، و آثَروها أيَّ إيثارٍ، ثمّ ظَعَنوا...	١ / ٢٢١
الإمام علي عليه السلام:	ثمّ إنّ الله ـ جلّ ذكره ـ بسعة رحمته، ورأفته بخلقه، وعلمه بما...	١ / ٢٤٠
الإمام علي عليه السلام:	حتّى يودعوها نظراءهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم	٢ / ١٥
الإمام علي عليه السلام:	حلالٌ بيّن، وحرامٌ بيّن، وشبهات بين ذلك؛ فمن ترك ما اشتبه...	٢ / ٢٨٣
الإمام علي عليه السلام:	الحلم غِطاءٌ ساترٌ، والعقل حُسامٌ قاطع، فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِك بحلمك...	١ / ٢١٣
الإمام علي عليه السلام:	خضعت له الأشياء، وذلّت مستكينةً لعظمته	١ / ٥١
الإمام علي عليه السلام:	داخلٌ في الأشياء لا كشيء داخل في شيء، وخارج عن الأشياء...	١ / ٢٤٧، ٤٠٠؛ ٢ / ٣٤
الإمام علي عليه السلام:	ذمّتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم، إنّ من صرحت له العبر...	١ / ٢٣١
الإمام علي عليه السلام:	الذي بَطَنَ [من] خفيّاتِ الأُمورِ، وظَهَرَ في العقول بما يُرى في خَلْقه من...	١ / ٣١٠
الإمام علي عليه السلام:	سلوني قبل أن تفقدوني؛ فوالله الذي فلق الحبّة وبرأ النسمة...	١ / ٣٩٦
الإمام علي عليه السلام:	الشاهد لا بمماسّة، والباطن لا باجتنان، والظاهر البائن...	١ / ٤٠١
الإمام علي عليه السلام:	الشاهد المتعالي عن الخلق بلا تباعد منهم، والقريب منهم بلا...	١ / ٤٠١
الإمام علي عليه السلام:	شَهِدَ على ذلك العقلُ إذا خرج من أَسْرِ الهوى، ونظر بعين...	١ / ٢٠٤
الإمام علي عليه السلام:	عقلوا الدِّينَ عقلَ وِعايةٍ ورِعايةٍ، لا عقلَ سَماعٍ ورواية...	١ / ٢٢٩

الإمام علي عليه السلام: عن القدر؟ بحرٌ عميق فلا تَلِجْه ١ / ٤٧٤

الإمام علي عليه السلام: عن القدر؟ سرّ الله فلا تكلّفه ١ / ٤٧٤

الإمام علي عليه السلام: عن القدر؟ طريقٌ مظلم فلا تسلكه ١ / ٤٧٤

الإمام علي عليه السلام: فَاعقِلوا الحقَّ إذا سمعتموه عقلَ رِعايةٍ، ولا تعقلوه عقلَ... ١ / ٢٢٩

الإمام علي عليه السلام: فاعِلٌ لا بالاضطرارِ ١ / ٤٣٨

الإمام علي عليه السلام: فَانظُرْ أيُّها السائلُ، فما دَلَّ عليه القرآن من صنعته... ١ / ٣٢٩، ٣٢٣

الإمام علي عليه السلام: فبعث إليهم رُسُلَه، وواتَرَ إليهم أنبياءَه ليَستَأْدوهم ميثاقَ... ١ / ١٥٤، ٣١٤

الإمام علي عليه السلام: فبعث محمّداً صلى الله عليه وآله ليُخرِجَ عبادَه من عبادة الأوثان إلىٰ عبادته... ١ / ٥٩

الإمام علي عليه السلام: فصار كلُّ ما خلَق حجّةً له ودليلاً عليه، وإن كانَ خلقاً... ١ / ٦٧، ١٥٤

الإمام علي عليه السلام: فلم يَحْلُلْ فيها، فيُقالَ: هو فيها كائنٌ؛ ولم يَنْأَ عنها... ١ / ٤٠٠

الإمام علي عليه السلام: فما مَثَل دنياكم عندي إلّا كمثل غَيم علا فاستعلى، ثمّ استغلظ... ١ / ٥٣

الإمام علي عليه السلام: فهو الموهوم مع صحو المعلوم، واطف السراج فقد طلع الصباح ١ / ٥٠٠

الإمام علي عليه السلام: في الأشياء كلّها غير متمازج بها ولا بائن منها ١ / ٢٤٧

الإمام علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التوحيد نصف الدِّين ١ / ٣٠٣

الإمام علي عليه السلام: قوموا، فسلّموا على أخيكم؛ فقد أسلم ١ / ٤٧٥

الإمام علي عليه السلام: كأنّي به [قد] نَعَقَ بالشام ١ / ٢١١

الإمام علي عليه السلام: كَلَّتْ عن إدراكه طروف العيون، وقَصُرَتْ دونَ... ١ / ٤٠١

الإمام علي عليه السلام: لا أمد لكونه، ولا غاية لبقائه، لا تشمله المشاعر، ولا... ١ / ٤٠٠

الإمام علي عليه السلام: لاترتابوا فتشكّوا، ولا تشكّوا فتدهنوا ١ / ٣٢٢

الإمام علي عليه السلام: لاتُرخّصوا لأنفسكم، فتَذْهَبَ بكم الرُّخَصُ مذاهبَ الظَّلَمَة؛ ولا تُداهِنوا ١ / ٢٢٢

الإمام علي عليه السلام: لا تَستطيعُ عقولُ المتفكّرين جَحْدَه ١ / ٣١١

الإمام علي عليه السلام: لا تكونوا كجُفاة الجاهليّة؛ لا في الدِّين يتفقّهون، ولا عن الله يعقلون ١ / ٦٠، ٢١٣

الإمام علي عليه السلام: لا تنظر إلى مَن قال، وانظر إلى ما قال ١ / ١٣٨، ٢٣٠

الإمام علي عليه السلام: لا يجتمع حبّنا وحبّ عدوّنا في جوف إنسان، إنّ الله لم... ٢ / ٤٤١

الإمام علي عليه السلام: لا يجنّه البطون عن الظهور ١ / ٤٤٥
الإمام علي عليه السلام: لا يَحجُبُه الحُجُبُ، والحجابُ بينه وبين خَلْقِهِ خَلْقُهُ إيّاهم؛ لامتناعه... ١ / ٣١٧
الإمام علي عليه السلام: لا يخلو الأرض من قائم بحجّة لله إمّا ظاهراً مشهوراً، أو خائفاً مغموراً... ١ / ٤٩٨
الإمام علي عليه السلام: لا يَرجِعُ بهم الاستهتارُ بلزوم طاعته [إلاّ] إلى موادّ من قلوبهم غيرِ... ١ / ٥١٠
الإمام علي عليه السلام: لا يوصَفُ بشيءٍ من الأجزاء، ولا بالجوارح والأعضاء، ولا بعَرَض من... ١ / ٤٠١
الإمام علي عليه السلام: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون، ولا يدركه الآخِرون... ١ / ٥٧٨
الإمام علي عليه السلام: لله بِلادُ فُلانٍ فلقد قَوَّمَ الأَوَدَ ١ / ٥٧٥
الإمام علي عليه السلام: لم يَتَقَدَّمْه وقتٌ ولا زمانٌ، ولم يتعاوَرْه زيادةٌ ولا نقصانٌ... ١ / ٣١١
الإمام علي عليه السلام: لم يُطْلِعِ العقولَ على تحديد صفته، ولم يَحْجُبْها عن... ١ / ٦٧، ١٦١، ٢٧٩، ٣١٠، ٤٩٧؛ ٢ / ٣٧٨، ٤٦٢
الإمام علي عليه السلام: لم يكن نبيّاً ولا ملكاً، ولا كان قرناه من ذهب وفضّة، ولكنّه كان... ١ / ٥٦٧
الإمام علي عليه السلام: ليس بينه وبين خلقه حجاب؛ لأنّه معهم ١ / ٣٦٤
الإمام علي عليه السلام: ليَعْلَمَ العبادُ ربَّهم إذ جَهِلوه، وليُقِرّوا له بعد أن جَحَدوه... ١ / ٦٠
الإمام علي عليه السلام: ما وَحَّدَه من كيّفه، ولا حقيقته أصابَ من مَثّلَه، ولا إيّاه... ١ / ٤٢٧
الإمام علي عليه السلام: محو الموهوم مع صحو المعلوم ١ / ٤٣١
الإمام علي عليه السلام: من ترك الجهاد ألبسه الله الذلّة وسِيم الخسف ٢ / ١٩
الإمام علي عليه السلام: نأى في قربه، وقَرُبَ في نَأْيِه، فهو في نأيه قريبٌ، وفي قربه بعيد ١ / ٤٠٠
الإمام علي عليه السلام: نَحْمَدُه علىٰ ما أخَذَ وأعطىٰ، وعلىٰ ما أبْلىٰ وابْتَلىٰ ١ / ٤٥
الإمام علي عليه السلام: واتّعظوا فيها ـ أي في الدنيا ـ بالذين قالوا: ﴿مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾ ٢ / ٢٩٢
الإمام علي عليه السلام: وأرانا من ملكوت قدرته، وعجائبِ ما نطقَتْ به آثارُ... ١ / ٦٧، ٣١٠
الإمام علي عليه السلام: وَاعلَمْ أنّ الراسخينَ في العلمِ هُمُ الذين أغناهم عن... ١ / ١٢٥
الإمام علي عليه السلام: واعلم أنّه لو كان لربّك شريك لأتتك رسله، ولرأيت آثار ملكه وسلطانه... ١ / ٢٩٤
الإمام علي عليه السلام: واعلموا أنّ هذا القرآن هو الناصحُ الذي لا يَغُشُّ، والهادي الذي لا... ١ / ٢٣٠
الإمام علي عليه السلام: وأمرك رسول الله أن تدفعها إلى ابنك هذا ١ / ٥٧٨

الإمام علي عليه السلام: وإنّك لبعد في المشيّة، أما إنّي سائلك عن ثلاث لا يجعل الله... ١ / ٤٧٥
الإمام علي عليه السلام: وأنّه سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان... ١ / ٣٩٢
الإمام علي عليه السلام: وأنّه لبين أهله ينظر ببصره، ويسمع بأذنه على صحّة... ٢ / ٢٨٣
الإمام علي عليه السلام: ودلّهم على ربوبيّته بالأدلّة، فقال ١ / ١٥٥
الإمام علي عليه السلام: والذي سألتني لا يكون ١ / ٢٨٣
الإمام علي عليه السلام: ولهذا يأرِزُ العلمُ إذا لم يوجد له حَمَلةٌ يحفظونه ويروونه كما... ١ / ٦٥
الإمام علي عليه السلام: ونَعَقَتْ في أسماعِنا دلائلُه ١ / ٢١١
الإمام علي عليه السلام: وهل يكونُ بناءٌ من غير بانٍ، أو جنايةٌ من غير جانٍ ١ / ١٦٠، ٢٧٨
الإمام علي عليه السلام: ويرى الناس كلّهم خيراً منه وهو شرّهم في نفسه ٢ / ٤٠١
الإمام علي عليه السلام: ويلك، لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار، ولكن رأته.... ١ / ٣١٣
الإمام علي عليه السلام: ويلك، ما كنت أعبد ربّاً لم أرَهُ ١ / ٣١٣
الإمام علي عليه السلام: ويلك يا ذعلب، لم أكن بالذي أعبد ربّاً لم أره ١ / ٣٩٧
الإمام علي عليه السلام: هم عَيْشُ العِلْم ومَوتُ الجهل ١ / ٢٢٩
الإمام علي عليه السلام: يا أبت، آمنت بالله ورسوله، وصدّقته فيما جاء به... ٢ / ٨٦
الإمام علي عليه السلام: يا بُنيَّ أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أُوصي إليك، وأدفع إليك كما... ١ / ٥٧٨
الإمام علي عليه السلام: يا دنيا غرّي غيري ٢ / ٣٣٨
الإمام علي عليه السلام: يا مَن دلَّ على ذاته بذاته، وتنزّه عن مجانسة مخلوقاته ١ / ٣١٣
الإمام علي عليه السلام: يدّعي بزعمه أنّه يرجو الله، كَذَبَ والعظيم، ما... ٢ / ٢٢٤، ٢٧٣، ٤٤١
الإمام علي عليه السلام: يرد على أحدهم القضيّة في حكم من الأحكام، فيحكم... ١ / ٤٨٤
الإمام علي عليه السلام: يوشع بن نون وهو ذو الكفل، ويعقوب وهو إسرائيل الله... ١ / ٥٦٧
الإمام الحسين عليه السلام: إلهي تردّدي في الآثار يوجب بُعد المزار، فاجمعني بخدمة... ١ / ٣١٢
الإمام الحسين عليه السلام: أنت الذي أشرقتَ الأنوار في قلوب أوليائك حتّى عرفوك... ١ / ٣١٢
الإمام الحسين عليه السلام: فإنّي قد اخترت لك ابنتي فاطمة، وهي أكثرهما شبهاً بأُمّي فاطمة... ١ / ٦١٠
الإمام الحسين عليه السلام: كيف يستدلّ عليك بما هو في ظهوره مفتقرٌ إليك؟... ١ / ٤٣٦، ٤٤٤، ٥٠٠

الإمام الحسين عليه السلام: منك أطلب الوصول إليك، وبكَ أستدلُّ عليك ١ / ٣١٢

الإمام السجّاد عليه السلام: ابتدع بقدرته الخلقَ ابتداعاً، واختَرَعَهم علىٰ مشيّته... ١ / ٢٦٤، ٣٣٢

الإمام السجّاد عليه السلام: ابْتَزّوها ـ يعني الإمامة والخلافة ـ وأنت المُقَدَّرُ لذلك، لا يخالف... ١ / ٤٦٠

الإمام السجّاد عليه السلام: إذا هَمَمْنا بهَمَّيْنِ يُرضيك أحدُهما عنّا، ويُسخطك الآخر علينا، فَمِلْ... ١ / ٣٤٩

الإمام السجّاد عليه السلام: إذ جميع إحسانك تَفَضُّلٌ، وإذ كلُّ نِعَمِك ابتداءٌ ٢ / ٥٠٢

الإمام السجّاد عليه السلام: أصبحنا في قبضتك، يحوينا ملكك وسلطانك، وتضمّنا... ١ / ٤٥٤

الإمام السجّاد عليه السلام: اللّهمّ إنّك طالبي إن أنا هَرَبْتُ، ومدركي إن أنا فَرَرْتُ ١ / ٤٠٠

الإمام السجّاد عليه السلام: اللّهمّ إنّ هذا المقام لخلفائك وأصفيائك، ومواضع... ١ / ٤٥٤؛ ٢ / ٢٦٩

الإمام السجّاد عليه السلام: اللّهمّ إنّي أسألُك إيماناً تباشر به قلبي، ويقيناً... ٢ / ٢٩٨

الإمام السجّاد عليه السلام: اللّهمّ وأصحاب محمّد خاصّة الذين أحسنوا الصحابة، والذين... ٢ / ٢٤٤

الإمام السجّاد عليه السلام: اللّهمّ وأوصل إلى التابعين لهم بإحسان ١ / ١٠٩؛ ٢ / ٤٦١

الإمام السجّاد عليه السلام: اللّهمّ هذا يومٌ مبارك ميمون، والمسلمون فيه مجتمعون في... ٢ / ٢٦٨

الإمام السجّاد عليه السلام: إلٰهي ما عصيتُك حين عصيتك وأنا لربوبيّتك جاحد، ولا... ٢ / ٢٧٨

الإمام السجّاد عليه السلام: إلٰهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبّتك فرام منك بدلاً، ومَن... ١ / ٤٧١؛ ٢ / ٣٤، ٣١١

الإمام السجّاد عليه السلام: أنا ابن محمّدٍ المصطفى، أنا ابن من لا يخفى، أنا ابن من... ١ / ٥٣

الإمام السجّاد عليه السلام: أنّ أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن عليّ عليه السلام يسألونه... ١ / ٣٨٢

الإمام السجّاد عليه السلام: أنت الذي أردت فكان حتماً ما أردت، وقضيت فكان عدلاً ما... ١ / ٤٥٥

الإمام السجّاد عليه السلام: أنت المدعوّ للمهمّات، وأنت المفزعُ في المُلمّات، لا... ٢ / ٣٤٧

الإمام السجّاد عليه السلام: [بك] عرفتك، وأنت دللتني عليك، ودعوتني إليك، ولولا... ١ / ٣١٢

الإمام السجّاد عليه السلام: بكلّ ما حمده به أدنىٰ ملائكته إليه ... ١ / ٤٥

الإمام السجّاد عليه السلام: حبّب إلينا ما نكره من قضائك، وسهّل علينا ما نستصعب ... ١ / ٤٥٥

الإمام السجّاد عليه السلام: حمداً يرتفع منّا إلى أعلى علّيين، في كتابٍ مرقوم، يشهده... ٢ / ٢٢٠

الإمام السجّاد عليه السلام: الحمد لله الذي أغلق عنّا باب الحاجة إلّا إليه، فكيف نطيق حمده... ٢ / ٣٦٦

الإمام السجّاد عليه السلام:	سيّدي أمِن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي، أم من أهل السعادة...	١ / ٢٦٣
الإمام السجّاد عليه السلام:	ضَلَّتْ فيك الصفاتُ، وتَقَسَّخَتْ دونَك النعوتُ	١ / ٣٨٨، ٤٣٣
الإمام السجّاد عليه السلام:	العجب كلُّ العجب لمن شكّ في الله وهو يرى الخلق	١ / ٣٠٩
الإمام السجّاد عليه السلام:	فأدبر مولياً عنّي واستدبر	٢ / ٤٨٤
الإمام السجّاد عليه السلام:	فلم يَبْتَدِرْنا بعقوبته، ولم يُعاجِلنا بنقمته، بل تَأَنّانا برحمته...	٢ / ١١٣
الإمام السجّاد عليه السلام:	كلّهم صائرون إلى حلمك، وأمورهم آئلةٌ إلى أمرك	١ / ٢٦٤
الإمام السجّاد عليه السلام:	لا ينقص من زاده ناقصٌ، ولا يزيد من نَقَصَ منهم زائدٌ	٢ / ٣١٠
الإمام السجّاد عليه السلام:	ماذا وجد من فقدك ؟ وماذا فقد من وجدك	٢ / ٣١١
الإمام السجّاد عليه السلام:	[ما] العلم بالله والعمل إلّا إلْفان مؤتلفان، فمن عرف الله...	٢ / ٢٧٣
الإمام السجّاد عليه السلام:	مؤثراً لرضاك على ما سواهما في الأولياء والأعداء ...	٢ / ٢٥٣
الإمام السجّاد عليه السلام:	واجعل فراري إليك، ورغبتي فيما عندك، وألبس قلبي...	٢ / ٤١٦
الإمام السجّاد عليه السلام:	وأعزّني ولا تَبْتَلِيَنّي بالكِبر، ولا ترفعني في الناس درجة إلّا...	٢ / ٣١٣
الإمام السجّاد عليه السلام:	وانتقاص الباطل وإذلاله	٢ / ٤٤٩
الإمام السجّاد عليه السلام:	وأنزلتُ بك اليوم فقري ومسكنتي	٢ / ٥٠٢
الإمام السجّاد عليه السلام:	وإنّما تأنّيتَ بهم ليفيئوا إلى أمرك	٢ / ١١٣
الإمام السجّاد عليه السلام:	وجعل لكلّ روحٍ منهم قوتاً معلوماً مقسوماً من رزقه...	٢ / ٢٤٣، ٢٧٧
الإمام السجّاد عليه السلام:	والحمدُ لله بكلّ ما حَمِدَه به أدنى ملائكتِهِ إليه، وأكْرَمُ...	١ / ٤٤؛ ٢ / ٤٩٦
الإمام السجّاد عليه السلام:	وقد نَزَلَ بي ما قد تَكَأْدَني ثِقْلُه، وألَمَّ بي ما قد...	٢ / ٢٤٨، ٤٢٧
الإمام السجّاد عليه السلام:	ولا تجعل لفاجرٍ ولا كافرٍ عليَّ مِنَّةً، ولا له عندي يَداً، بل...	٢ / ٣٤٧
الإمام السجّاد عليه السلام:	ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة على فطرة الإسلام إلّا فاطمة عليها السلام	٢ / ٧٠
الإمام السجّاد عليه السلام:	ومن توجّه بحاجته إلى أحدٍ من خلقك أو جَعَلَه سبب نُجْحِها...	٢ / ٣٦٦
الإمام السجّاد عليه السلام:	يا أخي إن كنت قلت ما فيّ فأستغفر الله منه، وإن كنت قلت ما ليس...	٢ / ١٠٥
الإمام السجّاد عليه السلام:	يا حكم، ما تدري الآية التي كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يعرف...	٢ / ١٨٤
الإمام السجّاد عليه السلام:	يا من وضعت له الملوك نيرَ المذلّة على أعناقهم، فهم من...	١ / ٥٢

الإمام الباقر ﷺ :	اجعل الشيطان بها قريناً	٢ / ٣٩٩
الإمام الباقر ﷺ :	إذن خُذ بما فيه الحائطة لدينك ، واترك ما خالف الاحتياط	١ / ٩٣، ٩٥
الإمام الباقر ﷺ :	إنّ الله ـ جلّ وعزّ ـ لمّا أخرج ذرّيّةَ آدمَ ﷺ من ظَهْره ليأخذَ...	١ / ٣٤٢
الإمام الباقر ﷺ :	إنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾...	١ / ٥٣٣
الإمام الباقر ﷺ :	إنّ أمير المؤمنين لمّا حضره الوفاة قال لابنه الحسن : أدنُ منّي...	١ / ٥٧٨
الإمام الباقر ﷺ :	أنّ قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف ، وكثير...	٢ / ٢٤٧
الإمام الباقر ﷺ :	إنّ لهذا الكلام وجهين : إن كنت تقول : هي هو [أي] أنّه...	١ / ٤٦٥
الإمام الباقر ﷺ :	إنّ من عِلم ما أُوتينا تفسير القرآن وأحكامه ، وعلم تغيير...	٢ / ٦٤
الإمام الباقر ﷺ :	إنّه واحد أحدٌ صمدٌ ، أحديّ المعنى ، ليس بمعانٍ كثيرة...	١ / ٣٧٦
الإمام الباقر ﷺ :	بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين : يُطري...	٢ / ٤٤١
الإمام الباقر ﷺ :	حدّثني أبي زين العابدين ، عن أبيه الحسين بن عليّ : أنّه قال :...	١ / ٣٨٢
الإمام الباقر ﷺ :	خدم أبو خالد الكابلي عليّ بن الحسين ﷺ دهراً من...	٢ / ٥٢١
الإمام الباقر ﷺ :	ذلك سلمان المحمّدي ، إنّ سلمان منّا أهلَ البيت ، إنّه...	١ / ٢٣٠
الإمام الباقر ﷺ :	سُجّي بثوب وجعل وسط البيت ، فإذا دخل قوم داروا به...	٢ / ٩٠
الإمام الباقر ﷺ :	الشيخ الكبير والذي به العطاش لا حرج عليهما أن يفطرا في...	٢ / ٢٢٨
الإمام الباقر ﷺ :	الصمد : السيّد المطاع الذي لا شريك له ، ولا يؤوده حفظ...	١ / ٣٨٢
الإمام الباقر ﷺ :	قال المسيح ﷺ : معشر الحواريّين ، لم يضرّكم من نتن القطران إذا...	١ / ٢٣١
الإمام الباقر ﷺ :	كان محمّد بن الحنفيّة يقول : الصمد : القائم بنفسه...	١ / ٣٨٢
الإمام الباقر ﷺ :	لست بمنكرٍ فضلَ أبي بكر ، لكن يجب على صاحب...	١ / ٢٣٩
الإمام الباقر ﷺ :	لن تخلو الأرض إلّا وفيها رجل منّا يعرف الحق	١ / ٤٩٣
الإمام الباقر ﷺ :	لو كان لألسنتكم أوكية لحدّثت كلّ امرءٍ بما له وعليه	٢ / ٦٤
الإمام الباقر ﷺ :	لو وجدنا أوعيةً أو مستراحاً لقُلْنا	٢ / ٦٤
الإمام الباقر ﷺ :	ما تكلّمتَ بالصدق مثل أمس...	١ / ٥٥٣
الإمام الباقر ﷺ :	وكلّ أمّة قد رفَع الله عنهم علمَ الكتاب حين نبذوه ، وولّاهم...	١ / ٢٠، ٢٣٠

الإمام الباقر عليه السلام:	ولم تَرَهُ عيناه، ولكن وعى قلبه، و وُقِرَ في سمعه	١ / ٥٥٣
الإمام الباقر عليه السلام:	ونحن المثاني التي أعطاها الله نبيّنا صلى الله عليه وآله، ونحن وجه الله نتقلّب في...	١ / ٤٤٩
الإمام الباقر عليه السلام:	يا حُمرانُ، إنّ الله تعالى قد كانَ قَدَّرَ ذلك عليهم وقَضاه وأمضاه...	١ / ٤٦٠
الإمام الباقر عليه السلام:	يازرارة، خُذ بما اشتهر بين أصحابك، ودَعِ الشاذَّ النادر	١ / ٩٥
الإمام الباقر عليه السلام:	يا زياد، إيّاك والخصومات؛ لأنّها تورث الشكّ، وتحبط العمل...	١ / ٢٢٢
أحدهما عليهما السلام:	إنّ الله خَلَقَ خلقاً للإيمان لا زوال له، وخَلَقَ خلقاً...	٢ / ٣٧١
أحدهما عليهما السلام:	إن كان جاحداً للحقّ، فقل: اللهمّ املأ جوفه ناراً...	٢ / ٣٩٩
الإمام الصادق عليه السلام:	ابتدئ لك بذكر الحيوان ليتّضح لك من أمره ما وضح لك...	١ / ١٨٢
الإمام الصادق عليه السلام:	اتّصال التدبير، وتمام الصنع	١ / ٢٤٦، ٢٧٥، ٢٨٥، ٢٩٠
الإمام الصادق عليه السلام:	إذا صلّيت على عدوّ الله، فقل: اللهمّ إنّ فلاناً لا نعلم...	٢ / ٣٩٨
الإمام الصادق عليه السلام:	إذا كان ذلك، فأرْجِهْ حتّىٰ تَلقى إمامَك، فإنّ الوقوف عند...	١ / ٩٧
الإمام الصادق عليه السلام:	إذا ورد عليكم حديثان مختلفان، فاعرضوهما على كتاب...	١ / ٩١
الإمام الصادق عليه السلام:	إذا ورد عليكم حديثان مختلفان، فخذوا بما خالف القوم	١ / ٩٠
الإمام الصادق عليه السلام:	إذا ورد عليكم حديث، فوجدتم له شاهداً من كتاب الله أو...	١ / ٩٢
الإمام الصادق عليه السلام:	إذن لا يعبد الله يا أبا يوسف	١ / ٤٩٢
الإمام الصادق عليه السلام:	أرأيت إن كان القول قولك، فهل تخاف عليَّ شيئاً ممّا...	١ / ١٥٢
الإمام الصادق عليه السلام:	أرأيتَك، لو حَدَّثْتُك بحديثٍ العامّ، ثمّ جئتني من قابلٍ، فَحَدَّثْتُك...	١ / ٩٤
الإمام الصادق عليه السلام:	أزمّة الأمور كلّها بيدك، صادرةٌ عن قضائك، مذعنةٌ بالخضوع...	١ / ٥١
الإمام الصادق عليه السلام:	اسم الله غير الله، وكلّ شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق...	١ / ٣٥٦
الإمام الصادق عليه السلام:	اصبروا على الفرائض، وصابروا على المصائب، ورابطوا على...	٢ / ٩٢
الإمام الصادق عليه السلام:	اعْرِفوا اللهَ بالله	١ / ٣٦٢
الإمام الصادق عليه السلام:	أعطى سليمان ملكاً عظيماً، ثمّ جرت هذه الآية في...	٢ / ٦٤
الإمام الصادق عليه السلام:	أفضل العبادة إدمان التفكّر في الله وفي قدرته	١ / ٣٢٣
الإمام الصادق عليه السلام:	الله غايةُ من غيّاه، والمغيّا غير الغاية	١ / ٣٥٦

الإمام الصادق عليه السلام: اللّهمّ إنّك [أنت] خلقتَ هذه النفوس، وأنت تُميتها...	٢ / ٣٩٨
الإمام الصادق عليه السلام: اللّهمّ إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله كما وصفته في كتابك حيث تقول:...	٢ / ٩٠
الإمام الصادق عليه السلام: اللّهمّ إنّي أسألك يا مُدرك الهاربين	١ / ٣٩٩
الإمام الصادق عليه السلام: أمّا إذ أبيت إلّا الجهالة، و زعمت أنّ الأشياء لا تدرك إلّا بالحواسّ...	١ / ٤٨٠
الإمام الصادق عليه السلام: أما والله، ما دَعَوْهُم إلى عبادة أنفسهم، ولو دَعَوْهم إلى عبادة...	١ / ٤٩
الإمام الصادق عليه السلام: أمر إبليس أن يسجد لآدم، وشاء أن لا يسجد	١ / ٤٦٣
الإمام الصادق عليه السلام: إنّ إبليس قال لعيسى بن مريم عليه السلام: يقدر ربّك على أن...	١ / ٢٨٢
الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الله أعلمُ بما هو مكوّنه قبل أن يكوّنه وهم ذرّ، وعلم من...	٢ / ٢٢٤
الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى خلق أسماءً بالحروف، وهو عزّوجلّ بالحرف...	١ / ٣٥٠
الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ جَبَلَ النبيّين على نبوّتهم فلا يرتدّون أبداً...	١ / ٦٩
الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: من شُغِلَ بذكري عن مسألتي...	٢ / ٣٣٣
الإمام الصادق عليه السلام: إنّ اللهَ عَلِمَ أنّ الذنبَ خيرٌ للمؤمن من العُجْب، ولولا ذلك...	١ / ٢٦١
الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الله لم يَبْدُ له من جهل	١ / ٤٥٧
الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الله هو أعلم بما هو مكوّنه قبل أن يكوّنه وهم ذرّ، وعلم...	١ / ٣٣٦
الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الأنفال كلّ ما أُخذ من دار الحرب بغير قتال، وكلّ أرض انجلى...	٢ / ٢٠٤
الإمام الصادق عليه السلام: أنبّهك يا مفضّل على الريح وما فيها؛ ألست ترى ركودها...	١ / ١٩٥
الإمام الصادق عليه السلام: أنّ الذي سمّوه طبيعةً هو سنّته في خلقه، الجاريةُ على ما...	١ / ٢٦٠، ٤٣٩
الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الذي يكون بالعرض والاتّفاق إنّما هو شيءٌ يأتي في...	١ / ٢٦٧
الإمام الصادق عليه السلام: إنّ السحاب كالموكّل به يختطفه حيث ما يفقه كما...	١ / ١٨٩
الإمام الصادق عليه السلام: أنظر إلى النحل واحتشاده في صنعة العسل، وتهيئة...	١ / ١٩٤
الإمام الصادق عليه السلام: أنظر يا مفضّل هذه الجبالَ المركومة من الطين، والحجارة...	١ / ١٧٧
الإمام الصادق عليه السلام: إن كان الدهر يذهب بهم	١ / ٢٧٧
الإمام الصادق عليه السلام: إن كان من قُبْلَة أو شِبْهها فليتزوّج ابنتها، وليتزوّجْها هي إن شاء	٢ / ٥١٧
الإمام الصادق عليه السلام: إنّما عرف الله من عرفه بالله	١ / ٣٥٧

الإمام الصادق عليه السلام :	إنّ ممّا حفظ من خطب النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال...	٢ / ٣٣٩
الإمام الصادق عليه السلام :	إنّه لم يخف الله من لم يَعْقِلْ عن الله ، ومن لم يعقل عن الله...	١ / ٦٠
الإمام الصادق عليه السلام :	بما خالف القوم ، وما وافق القوم فاجتنبه	١ / ٩١
الإمام الصادق عليه السلام :	تأمّل مشفر الفيل وما فيه من لطيف التدبير ، فإنّه يقوم...	١ / ١٨٦
الإمام الصادق عليه السلام :	تُجري الكلامَ على الأثر فتُصيبُ	١ / ٤٨٩
الإمام الصادق عليه السلام :	تشوّفت الدنيا لقوم حلالاً محضاً ، فلم يُريدُوها فدَرَجوا...	٢ / ٢٨٢
الإمام الصادق عليه السلام :	تعالى الله ، بل لم يزل عالماً بالمكان قبل تكوينه كعلمه...	١ / ٣٣٦
الإمام الصادق عليه السلام :	تعرف هذا وأشباهُه من كتاب الله عزّوجلّ : ﴿مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي...	١ / ٢٣٩
الإمام الصادق عليه السلام :	تفرّقه الرياح من الجهات كلّها إلى حيث تسوقه بإذن الله	١ / ١٩٧
الإمام الصادق عليه السلام :	ثمّ إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالىٰ الخلائق كان نوح عليه السلام...	٢ / ٥٠
الإمام الصادق عليه السلام :	ثمّ نظرت العين إلى العظيم من الآيات من السحاب...	١ / ١٩٧
الإمام الصادق عليه السلام :	جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال : أيقدر الله أن يُدخل...	١ / ٢٨٢
الإمام الصادق عليه السلام :	جوارح الإنسان وعروقه وأعضاؤه جنود الله مجنّدة عليه...	١ / ٢١٤
الإمام الصادق عليه السلام :	الحقّ الذي تطلب معرفته من الأشياء هو أربعة أوجه...	١ / ٤٣٤
الإمام الصادق عليه السلام :	الحُكْم ما حَكَمَ به أعدَلُهما وأفقَهُهما وأصدَقُهما في...	١ / ٩٦
الإمام الصادق عليه السلام :	الحمد لله الذي أعجز الأوهام أن تدرك إلّا وجوده...	١ / ٣٣٥
الإمام الصادق عليه السلام :	خُذوا [به] حتّىٰ يبلُغَكم عن الحيّ [فان بلغكم عن الحيّ]...	١ / ٩٤
الإمام الصادق عليه السلام :	خرج النبيّ ذات يوم وهو مستبشر يضحك مسروراً ، فقال له...	٢ / ٨٩
الإمام الصادق عليه السلام :	خطب النبيّ صلى الله عليه وآله بمنىٰ ، فقال : أيُّها الناس ، ما جاءكم يُوافق كتابَ الله...	١ / ٩٣
الإمام الصادق عليه السلام :	رحم الله عمّي زيداً إنّه دعا إلى الرضا من آل محمّد ، ولو...	٢ / ١١٠
الإمام الصادق عليه السلام :	سلهم عن هذه الطبيعة أيّ شيءٍ ، له علم وقدرة	١ / ٢٥٧
الإمام الصادق عليه السلام :	سُمّي الباقر عليه السلام باقراً ؛ لأنّه بقر العلم بقراً ، أي شقّه شقّاً وأظهره إظهاراً	١ / ٥٩٠
الإمام الصادق عليه السلام :	صدق الوصف وقرب الوقت ، هذا صاحب الرايات السود...	٢ / ١٢١
الإمام الصادق عليه السلام :	عرفان المرء نفسَه أن يعرفها بأربع طبائعَ ، وأربع دعائمَ ، وأربعة ...	١ / ٢١٤

الإمام الصادق عليه السلام :	فارجه حتّىٰ تلقى إمامك	١ / ١٠٣
الإمام الصادق عليه السلام :	فأمّا الطائر الصغير ـ الذي يُقال له : أبو تمرة ـ فقد عشّش	١ / ١٩٣
الإمام الصادق عليه السلام :	فإن قالوا : كيف يعقل أن يكون مباينا لكلّ شيء متعالياً...	٢ / ٣٣
الإمام الصادق عليه السلام :	فإن كانا قديمين قويّين	١ / ٣٠١
الإمام الصادق عليه السلام :	فصارت تجري على مجاريها لا تعتلّ ولا تخلّف عن مجاريها	٢ / ١٤١
الإمام الصادق عليه السلام :	فكّر يا مفضّل في أعضاء البدن أجمع ، وتدبير كلّ منهما...	١ / ٢٥٦
الإمام الصادق عليه السلام :	فكّر يا مفضّل في الصحو والمطر كيف يعتقبان على.....	١ / ١٨٠
الإمام الصادق عليه السلام :	فكّر يا مفضّل في طلوع الشمس وغروبها لإقامة دولتي...	١ / ٢٥٠
الإمام الصادق عليه السلام :	فكّر يا مفضّل فيما خلق الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه هذه الجواهرَ...	١ / ١٧٤، ٢٧٢
الإمام الصادق عليه السلام :	فكّر يا مفضّل في مقادير الليل والنهار كيف وقعت على...	١ / ١٧٨، ٢٥٢
الإمام الصادق عليه السلام :	فكلّ نبيٍّ جاء بعد المسيح	٢ / ٢٢٨
الإمام الصادق عليه السلام :	فلِمَ لا يدفع كلّ واحدٍ منهما صاحبه ويتفرّد بالتدبير	١ / ٣٠٢
الإمام الصادق عليه السلام :	فليس من جوارحه جارحةٌ إلّا وقد وُكِّلَتْ من الإيمان بغير...	١ / ٤٨١
الإمام الصادق عليه السلام :	فنظرت العين إلى خلقٍ متّصل بعضه ببعض	١ / ١٩٩
الإمام الصادق عليه السلام :	فيخرج نوح عليه السلام فيتخطّى الناس حتّى يجيء إلى محمّد صلى الله عليه وآله...	٢ / ٥٠
الإمام الصادق عليه السلام :	قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ علىٰ كلّ حقٍّ حقيقةً ، وعلى كلّ...	١ / ٩٢
الإمام الصادق عليه السلام :	قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تاب قبل موته بسَنَة قَبِلَ الله توبتَه . ثمّ قال : إنّ ...	١ / ٢٢٧
الإمام الصادق عليه السلام :	قال لأمير المؤمنين عليه السلام : هل يقدر ربّك أن يدخل الدنيا في...	١ / ٢٨٢
الإمام الصادق عليه السلام :	قد شرحت لك يا مفضّل الأدلّةَ على الخلق ، والشواهدَ...	١ / ٢٥٧
الإمام الصادق عليه السلام :	كان هذا الأمر فيّ ، فأخّره الله ، ويفعل [بعد] في ذرّيّتي ما يشاء	٢ / ٧
الإمام الصادق عليه السلام :	كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى بعض أصحابه يَعِظُه : أُوصيك...	٢ / ٢٨٤
الإمام الصادق عليه السلام :	كذبوا ، ليسوا لنا بمَوال	٢ / ٤٢٧
الإمام الصادق عليه السلام :	كلُّ شيءٍ مردودٌ إلى الكتاب والسنّة ، وكلّ حديثٍ لا يوافقُ...	١ / ٩٣
الإمام الصادق عليه السلام :	كيف أنت إذا وقعت البطشة بين المسجدين ، فيأزر العلم كما...	١ / ٦٥

الإمام الصادق عليه السلام :	لاتعمل بواحد منهما حتّىٰ تأتي صاحبك، فتسأله عنه	١ / ٨٩
الإمام الصادق عليه السلام :	لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لاتعبد الله علىٰ شيء	١ / ٤٩
الإمام الصادق عليه السلام :	للعجز الظاهر في الثاني	١ / ٢٩٦
الإمام الصادق عليه السلام :	لم تخل إلّا وفيها عالم كيما إن زاد المؤمنون...	١ / ٤٩٣
الإمام الصادق عليه السلام :	لِمَ لا يسقط السماء على الأرض	١ / ٢٧٧
الإمام الصادق عليه السلام :	لم يزل الله عزّوجلّ عالماً قادراً ثمّ أراد	١ / ٣٤٠
الإمام الصادق عليه السلام :	لو توفّي الحسن بن الحسن على الزنى وشرب الخمر، كان ...	٢ / ١٠٥
الإمام الصادق عليه السلام :	لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنّا مرتفعاً؛ لأنّا لم...	١ / ٣٠٧، ٣١٨
الإمام الصادق عليه السلام :	ليس هكذا تنزيلها، إنّما هي: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ...﴾	١ / ٥٣٣
الإمام الصادق عليه السلام :	ما أنتم والبراءة يبرأ بعضكم من بعض؛ إنّ المؤمنين...	٢ / ٢٥٠
الإمام الصادق عليه السلام :	ما أقبح بالرجل أن يُرى بالمكان المَعْوِر، فيدخل ذلك علينا...	٢ / ٢٦٥
الإمام الصادق عليه السلام :	ما بدا لله في شيء إلّا كان في علمه قبل أن يبدو له	١ / ٤٥٧
الإمام الصادق عليه السلام :	ما بَعث الله أنبياءه ورسله إلىٰ عباده إلّا ليعقلوا عن الله	١ / ٦٠
الإمام الصادق عليه السلام :	ما خالف العامّةَ ففيه الرُّشاد	١ / ٩٧، ١٠٢
الإمام الصادق عليه السلام :	ما خلق الله عزّوجلّ شيئاً أبغض إليه من الأحمق؛ لأنّه [سلبه] أحبَّ...	١ / ٢١٥
الإمام الصادق عليه السلام :	ما رأيت كاليوم ثياباً أشدّ بياضاً ولا أحسن منها	٢ / ١٢١
الإمام الصادق عليه السلام :	ممّن روى حديثنا، ونظر في حلالنا وحرامنا، وعرف أحكامنا	١ / ٩٧
الإمام الصادق عليه السلام :	مَنْ أطاع رجلاً في معصيةٍ فقد عَبَدَه	١ / ٤٩
الإمام الصادق عليه السلام :	مَن تَحاكَمَ إليهم في حقٍّ أو باطلٍ، فإنّما تحاكم إلى الطاغوت، وما...	١ / ٩٥
الإمام الصادق عليه السلام :	من تعلّم العلمَ وعمِلَ به وعَلَّمَ لله، دُعي في ملكوت...	١ / ٥٦
الإمام الصادق عليه السلام :	من لقي المسلمين بوجهين ولسانين	٢ / ٤٤١
الإمام الصادق عليه السلام :	المؤمن له قوّة في دين، وحزم في لين، وإيمان في...	٢ / ٣٤٦
الإمام الصادق عليه السلام :	لأنّ الله تبارك وتعالىٰ جعل القلب مدبّراً للجسد، به يسمع...	١ / ٤٨١
الإمام الصادق عليه السلام :	نعم، غير معقول ولا محسوس	١ / ٣١٨

الإمام الصادق عليه السلام :	واتّقوا ربّكم فيما افترض عليكم	٢ / ٩٢
الإمام الصادق عليه السلام :	واضطرار النفس إلى الإقرار بأنّ له صانعاً مدبّراً	١ / ٣٠٨
الإمام الصادق عليه السلام :	واعلم يا مفضّل أنّ اسم هذا العالم بلسان اليونانيّة الجاري...	١ / ٢٥٨
الإمام الصادق عليه السلام :	والله ما منّا إلّا مقتول شهيد	٢ / ١٥٢
الإمام الصادق عليه السلام :	وأمّا العبد الصالح أعني الخضر عليه السلام فإنّ الله تعالىٰ ما طوّل عمره...	١ / ٥٦٦
الإمام الصادق عليه السلام :	وجدت نفسي لا تخلو من إحدى جهتين : إمّا أن أكون...	١ / ٢٨٠
الإمام الصادق عليه السلام :	وجود الأفاعيل دلّ على أنّ صانعاً صنعها	١ / ١٦٠، ٢٧٨
الإمام الصادق عليه السلام :	والعجب من المخلوق يزعم أنّ الله يخفى على عباده، وهو...	١ / ١٩٩، ٣١١
الإمام الصادق عليه السلام :	وكيف كان عبادتكم للطاغوت ؟ قال : الطاعة لأهل المعاصي	١ / ٤٨
الإمام الصادق عليه السلام :	ولِمَ لا تنحدر الأرض فوق طباقها	١ / ٢٧٧
الإمام الصادق عليه السلام :	والليل والنهار يلجان	١ / ٢٥٤
الإمام الصادق عليه السلام :	وما لأمر الله من مَرَدٌّ	١ / ٦١٢
الإمام الصادق عليه السلام :	وَيْحكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم، وهو الكتاب...	١ / ٥٠٢
الإمام الصادق عليه السلام :	ويلك، وكيف احتجب عنك من أراك قدرتَه في نفسك...	١ / ١٦٠
الإمام الصادق عليه السلام :	هذه الصلوات الخمس المفروضات مَنْ أقامهنّ وحافظ على...	١ / ٢٢٦
الإمام الصادق عليه السلام :	هل ربّكَ أنظر للخلق، أم الخلق لأنفسهم ؟	٢ / ٣٤٢
الإمام الصادق عليه السلام :	هنا ثمانية محدّثون سابعهم القائم	١ / ٦٠٧
الإمام الصادق عليه السلام :	هو أعلم بما هو مكوّنه قبل أن يكوّنه وهم ذرّ	١ / ٣٤٠
الإمام الصادق عليه السلام :	هو نورٌ لا ظلمة فيه، وحياةٌ لا موت فيه، وعلمٌ لا جهل فيه، وحقٌّ...	١ / ٣٤٠
الإمام الصادق عليه السلام :	هي لله وللرسول، وبعده لمن قام مقامه، يصرف حيث شاء من...	٢ / ٢٠٤
الإمام الصادق عليه السلام :	هيهات هيهات، فات قوم وماتوا قبل أن يهتدوا، وظنّوا أنّهم آمنوا...	١ / ٤٨
الإمام الصادق عليه السلام :	هؤلاء قومٌ يترجّحون في الأمانيّ، كذبوا، ليسوا براجين...	١ / ٢٢٤
الإمام الصادق عليه السلام :	يا حمران، إنّ زرارة يقول : إنّ جبرئيل إنّما جاء مشيراً على...	٢ / ٧٢
الإمام الصادق عليه السلام :	يا مفضّل، إنّ الله كان ولا شيء قبله، وهو باقٍ ولا نهاية له...	١ / ١٦٦

الإمام الصادق عليه السلام :	يا مفضّل، إنّ الشكّاك جهلوا الأسباب والمعاني في...	١ / ١٦٦، ٢٥٥
الإمام الصادق عليه السلام :	يا مفضّل أوّل العِبَر والدلالة على الباري ـ جلّ قدسه ـ تهيئة...	١ / ٢٥٦
الإمام الصادق عليه السلام :	يا مفضّل، تأمّلْ وجه الذرّة الحقيرة الصغيرة، هل تجد.....	١ / ١٨٩
الإمام الصادق عليه السلام :	يا مفضّل، هذا الريش الذي تراه في الطواويس والدرّاج...	١ / ١٩٢
الإمام الصادق عليه السلام :	يا مفضّل هذا الوشي الذي تراه في الطواويس والدرّاج...	١ / ٢٥٧
الإمام الصادق عليه السلام :	يرجئه حتّىٰ يلقى مَن يُخبِرُه، فهو في سعةٍ حتّىٰ يلقاه	١ / ٩٠
الإمام الصادق عليه السلام :	يسلك بالسعيد في طريق الأشقياء حتّى يقول الناس...	٢ / ٢٥٢
الإمام الصادق عليه السلام :	يُطيع الشيطانَ من حيث لا يعلم، فيُشرك	١ / ٤٩
الإمام الصادق عليه السلام :	يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنبٌ واحد	١ / ٢٢٦
الإمام الصادق عليه السلام :	يُنْظَرُ إلى ما كان من رواياتهم عنّا في ذلك الذي حَكَما...	١ / ٩٦
الإمام الصادق عليه السلام :	يُنْظَرُ إلى ما هم إليه أمْيَلُ حكّامُهم وقضاتُهم فيُترك، ويؤخذ...	١ / ٩٧
الإمام الصادق عليه السلام :	يَنْظُران مَن كان منكم ممّن قد روى حديثنا، ونَظَرَ...	١ / ٩٦
الإمام الصادق عليه السلام :	يُنْظَرُ، فما وافَقَ حكمُه حكمَ الكتاب والسنّة وخالَفَ...	١ / ٩٦
الإمام الصادق عليه السلام :	﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ «قال: الحسن والحسين»	٢ / ٥٩
الإمام الكاظم عليه السلام :	استولى على ما دقّ وجلّ	١ / ٣٦٣
الإمام الكاظم عليه السلام :	إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ كان لم يزل بلا زمان ولا مكان، وهو...	١ / ٤٣٣، ٤٥٢
الإمام الكاظم عليه السلام :	إنّ الله خلق النبيّين على النبوّة، فلا يكونون إلّا أنبياء، وخلق...	١ / ٦٩
الإمام الكاظم عليه السلام :	إنّما هلك من هلك [من] قبلكم بالقياس	١ / ٤٨٣
الإمام الكاظم عليه السلام :	إنّ المرجئة نصبَتْ رجلاً لم تَفْرِضْ طاعتَه وقلّدوه، وأنتم...	١ / ٤٩
الإمام الكاظم عليه السلام :	فنحنُ الذين اصطفانا الله عزّ وجلّ، وأورثنا هذا الذي فيه...	١ / ٥٢٢
الإمام الكاظم عليه السلام :	لا والله لا يسعكم إلّا التسليم لنا	١ / ٩١
الإمام الكاظم عليه السلام :	لعن الله أبا حنيفة، كان يقول: قال عليّ وقلتُ، وقالت الصحابة...	١ / ٤٨٣
الإمام الكاظم عليه السلام :	لم يزل الله عالماً بالأشياء قبل أن يخلق الأشياء كعلمه بالأشياء...	١ / ٣٣٦
الإمام الكاظم عليه السلام :	لم يكن للعالم توبة، وكانت للجاهل توبة	١ / ٢٢٧

الإمام الكاظم عليه السلام:	ليس بينه وبين خَلْقه حجابٌ غير خَلْقه	١ / ٣١٧
الإمام الكاظم عليه السلام:	وكانت للجاهل توبة	١ / ٢٢٧
الإمام الكاظم عليه السلام:	يا محمّد، أنتم أشدّ تقليداً أم المرجئة؟	١ / ٤٩
الإمام الرضا عليه السلام:	إذا رأيتم الرجل قد حسن سَمْته وهدْوه، وتماوَتَ في...	١ / ١٤٨
الإمام الرضا عليه السلام:	إذا لم تعلم فموسّع عليك بأيّهما أخذت	١ / ٨٨
الإمام الرضا عليه السلام:	إذا ورد عليكم حديثان مختلفان، فانظروا ما يخالف منهما العامّة...	١ / ٩١
الإمام الرضا عليه السلام:	أفضل العبادة إدمان التفكّر في الله وفي قدرته	١ / ٤٢٢
الإمام الرضا عليه السلام:	إنّ زيد بن عليّ لم يدّع ما ليس له بحقّ وإن كان أتقى لله...	٢ / ١١١
الإمام الرضا عليه السلام:	إنّ علّة الزكاة من أجل قوت الفقراء، وتحصين أموال الأغنياء...	١ / ٦٧
الإمام الرضا عليه السلام:	إن كان القولُ قولَنا وهو قولُنا، ألستم قد هلكتم ونَجَوْنا	١ / ١٥٢
الإمام الرضا عليه السلام:	أن لا غريزة لمغرزها	١ / ٣٩٥
الإمام الرضا عليه السلام:	إنّما تعجّبت من بكاء إسحاق، وهو والله يموت قبله ويبكيه محمّد	١ / ٥٠٣
الإمام الرضا عليه السلام:	إنّ من يصف ربّه بالقياس لا يزال الدهرَ في الالتباس	١ / ٤٧٤
الإمام الرضا عليه السلام:	إنّه لو أراد الأمّة لكانت بأجمعها في الجنّة؛ لقول الله...	١ / ٥١٩
الإمام الرضا عليه السلام:	أوّل عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيده،...	١ / ١٥٦، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤٢١
الإمام الرضا عليه السلام:	بسم الله الرحمن الرحيم، الحمدلله المُلهم عبادَهُ الحمدَ، وفاطرهم...	١ / ٤٤٨
الإمام الرضا عليه السلام:	حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه وبينها غيرها	١ / ٣٩٦
الإمام الرضا عليه السلام:	خلقة الله الخلق حجاب بينه وبينهم	١ / ٣٩٦
الإمام الرضا عليه السلام:	سبق الأوقاتِ كونُه، والعدمَ وجودُه، والابتداء أزله	١ / ٥٥
الإمام الرضا عليه السلام:	السكينة ريح من الجنّة، لها وجه كوجه الإنسان، وكان إذا وضع...	١ / ٥٣٩
الإمام الرضا عليه السلام:	فإن قال قائل: لِمَ أمر الخلق بالإقرار بالله ـ عزّ وجلّ ـ وبرسله...	١ / ٦٨
الإمام الرضا عليه السلام:	فليس الله مَن عرف بالتشبيه	١ / ٤٢٦
الإمام الرضا عليه السلام:	كان في الكنز الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَهُمَا﴾...	١ / ٢١٣
الإمام الرضا عليه السلام:	لا أقول كما قالوا، ولكنّي أقول: أراد الله العترة الطاهرة	١ / ٥١٩

الإمام الرضا عليه السلام:	لا يجور في قضيّته، الخلقُ إلى علم منقادون، وعلى ما سطّر في...	١ / ٢٦٤
الإمام الرضا عليه السلام:	لم يزل الله تبارك وتعالى عالماً قادراً، حيّاً قديماً، سميعاً بصيراً	١ / ٣٧٦
الإمام الرضا عليه السلام:	لو أعطيناكم كلّ ما تريدون لكان شرّاً لكم، وأخذ برقبة...	٢ / ٦٤
الإمام الرضا عليه السلام:	ليس العبادة كثرةَ الصلاة والصوم، إنّما العبادة التفكّر في...	١ / ٤٢٢
الإمام الرضا عليه السلام:	ما جاءكم عنّا، فاعرضه علىٰ كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ وأحاديثنا...	١ / ٩٢
الإمام الرضا عليه السلام:	نعم، وفي أصغرَ من البيضة؛ قد جعلها في عينك وهي...	١ / ٢٨٣
الإمام الرضا عليه السلام:	يا أبا الصلت، أنا حجّة الله [على خلقه] وما كان الله ليتّخذ حجّة...	١ / ٥٠٣
الإمام الرضا عليه السلام:	يا أمير المؤمنين، لا تقس أخي زيداً إلى زيد بن عليّ...	٢ / ١١٠
الإمام الجواد عليه السلام:	كان النبيّ صلى الله عليه وآله يقول إذا فرغ من صلاته: اللّهمّ اغفر لي	١ / ٣٢٦
الإمام الجواد عليه السلام:	كذبوا والله، وفجروا، بل الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ سمّاه الرضا...	٢ / ١٣٣
الإمام الجواد عليه السلام:	لأنّه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون...	٢ / ١٣٣
الإمام الجواد عليه السلام:	والأمر الأعجب والخطب الأفظع بعد جحد حقّك غصب...	٢ / ١٦١
الإمام العسكري عليه السلام:	أمّا ما سألت من أمر الإنسان إذا نام أين يذهب روحه؟...	٢ / ١٧٩
الإمام العسكري عليه السلام:	جعلها ملائمةً لطبائعكم، موافقةً لأجسادكم؛ لم يجعلها شديدةً ...	١ / ٢٧٣
الإمام العسكري عليه السلام:	وأشهد أنّك ما أقدمت ولا أحجمت ولا نطقت ولا سكتَّ إلّا بأمرٍ...	١ / ٣٢٤
الإمام المهدي عجل الله فرجه:	بأيّهما أخذت من باب التسليم كان صواباً	١ / ٨٩
الإمام المهدي عجل الله فرجه:	يا أحمد بن الحسن الألف الدينار التي لنا عندك ثمن الفرس	٢ / ١٧٥
المعصوم عليه السلام:	أحدٌ لا بتأويل عدد	١ / ٤٣٥
المعصوم عليه السلام:	إذا أصبح ابن آدم فإنّ الأعضاء كلّها تكفّر اللسان	٢ / ٣٠٦
المعصوم عليه السلام:	إذا بلغت النفس هاهنا لم يكن للعالم توبة، المراد بلوغ النفس...	١ / ٢٢٦
المعصوم عليه السلام:	إذا بلغ النفس هاهنا صار المرء عالماً بوخامة ما ارتكب...	١ / ٢٢٥
المعصوم عليه السلام:	إذا ثبت بالآية كون القرآن ذكراً يهتدي به الأمّة بوساطتنا...	١ / ٥١٦
المعصوم عليه السلام:	إذا جاءكم عنّا حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافَقَ كتاب الله...	١ / ٢٣٩
المعصوم عليه السلام:	إذا لعن أحد أحداً، فإن كان ذلك مستحقّاً له، وإلّا رجع إلى اللاعن	٢ / ٣٨٣

المعصوم عليه السلام:	الإرادة من الخلق مجموع التروية والإحداث، ومن الله تعالى...	١ / ٣٤٦
المعصوم عليه السلام:	استقاموا على الأئمّة واحداً بعد واحد: ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ...	١ / ٥٥٢
المعصوم عليه السلام:	اعرفوا الله بالله يعني أنّ الله خلق الأشخاص والأنوار	١ / ٣٠٨
المعصوم عليه السلام:	اللّهمّ وليّك الحجّةَ فاحفَظْه من بين يديه ومن خَلْفه، وعن...	١ / ١١٧
المعصوم عليه السلام:	إنّ الأرض لا تخلو من حجّة	١ / ٤٩٣
المعصوم عليه السلام:	إنّ استعمال الرسول صلى الله عليه وآله من جهة أنّه كان مأموراً به من قبل الله...	١ / ٤٨٧
المعصوم عليه السلام:	إنّ اعتماده على قدرته	١ / ٣٢٠
المعصوم عليه السلام:	إنّ الله أكمل للناس الحجج بالعقول	١ / ١٦٣
المعصوم عليه السلام:	إنّ الله تعالى خلق العقلَ، وهو أوّلُ خلقٍ من الروحانيّين...	١ / ١٢٢
المعصوم عليه السلام:	إنّ الله يحبّ العبد ويبغض عمله، ويبغض العبد ويحبّ...	١ / ٢٦٦
المعصوم عليه السلام:	إنّ الأمر مشدّد على العالِم بحيث إذا بلغ ذلك الحينُ...	١ / ٢٢٦
المعصوم عليه السلام:	إنّ بني المطّلب لم يفارقونا في جاهليّة	٢ / ٧١
المعصوم عليه السلام:	أنّ شيعتنا من فضل طينتنا، ولذلك تحنّ قلوبهم إلينا	١ / ٢٦٢
المعصوم عليه السلام:	أنّ الغضب عدوٌّ للعقل، ولذلك يحول بين صاحبه وبين...	١ / ٢٢٤
المعصوم عليه السلام:	إنّ الفقرة الأُولى إشارة إلى وقوع مصيبة متعلّقة بنا...	١ / ٥٥١
المعصوم عليه السلام:	إن كان مستضعفاً، فقل: اللهمّ اغفر للذين تابوا واتّبعوا...	٢ / ٣٩٨
المعصوم عليه السلام:	إنّ كون القديمين قويّين مستحيل هذا، وأمّا الضعيفان...	١ / ٢٨٤
المعصوم عليه السلام:	إنّ لكلّ أجلاً لن يعدوه، وسبباً لا يجاوزه	٢ / ٤٠٣
المعصوم عليه السلام:	إن لم يكن أصاب كفّه شيء غمسها بالماء، ثمّ بَدَأَ بفرجه	٢ / ٤١١
المعصوم عليه السلام:	إنّما تحدّ الأدوات أنفسها، وتشير الآلة إلى نظائرها	١ / ٤٤٣
المعصوم عليه السلام:	إنّما قلت: ويل لهم إن تركوا ما أقول، وذهبوا إلى ما يريدون	١ / ٤٨٨، ٤٨٩
المعصوم عليه السلام:	إنّما نفيت بالكلمة الجهل	١ / ٣٧٥
المعصوم عليه السلام:	إنّما يَفْعَلُ ذلك مَنْ في قلبِهِ عِلْمان	١ / ٥٤٣
المعصوم عليه السلام:	أنّ من تواضع غنيّاً لغناه ذهب ثلثا دينه	١ / ٤٨

المعصوم عليه السلام:	إنّ من المسلّم المشهور عند الجمهور أنّ من اتّسم باسم...	١ / ٢٤٦
المعصوم عليه السلام:	أنّه لينزل في ليلة القدر إلى وليّ الأمر تفسير الأمور...	١ / ٥٦٠
المعصوم عليه السلام:	أوهامُ القلوبِ لا تُدرِكُه، فكيف أبصارُ العيون	١ / ٣٢٨
المعصوم عليه السلام:	بتشعيره المشاعر عُرف أن لا مشعر له	١ / ٤٤٠
المعصوم عليه السلام:	بصنع الله يستدلّ عليه	١ / ٤٢٧
المعصوم عليه السلام:	تتكلّم وأقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أبعد ما يكون منه	١ / ٤٨٩
المعصوم عليه السلام:	تقول: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً...	٢ / ٣٩٨
المعصوم عليه السلام:	تكسر باطلاً بباطل إلّا أنّ باطلك أظهر	١ / ٤٨٨
المعصوم عليه السلام:	التواضع للحقّ تكن أعقل الناس	٢ / ٢٦١
المعصوم عليه السلام:	ثلاث لا يُغلّ عليهنّ قلب مؤمن	٢ / ١٦
المعصوم عليه السلام:	ثمّ فضّلهم على درجاتهم	٢ / ٢٤٣
المعصوم عليه السلام:	ثمّ يلزمك إن ادّعيت اثنين	١ / ٢٨٦
المعصوم عليه السلام:	الحكم ما حكم به	١ / ٩٩
المعصوم عليه السلام:	خلقتُ الخير وأجريتُ على يدى من أشاء، وخلقتُ...	١ / ٢٦٦
المعصوم عليه السلام:	الخوف للمسافر، والطمع للمقيم	١ / ٢٠٨
المعصوم عليه السلام:	دالّة بتفاوتها أن لا تفاوت لمفاوتها	١ / ٤٤٢
المعصوم عليه السلام:	دعا الحسين عليه السلام على ناصبيّ: اللهمّ العن فلاناً عبدك...	٢ / ٣٩٩
المعصوم عليه السلام:	الرحمة التي يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾...	٢ / ٥٨
المعصوم عليه السلام:	رضيت بالله ربّاً	٢ / ٤٨٩
المعصوم عليه السلام:	سبحان الله كلّما سبّح الله شيءٌ، وكما يُحبّ الله...	٢ / ٤٩٦
المعصوم عليه السلام:	ستبدلوا بظهر الأرض بطناً	٢ / ٢٩٢
المعصوم عليه السلام:	شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغرزها	١ / ٤٤١
المعصوم عليه السلام:	شيعتنا خلقت من فضل طينتنا، ولذلك تحنّ قلوبهم إلينا	٢ / ٤٦
المعصوم عليه السلام:	ظاهر لا بتأويل المباشرة	١ / ٤٣٦

المعصوم ﷺ: عبد لها ولمن في يَدَيه شيء منها ٢ / ٤٢
المعصوم ﷺ: عرفت الله بفسخ العزائم ١ / ٢٦٦، ٣٠٩
المعصوم ﷺ: علم از اين‌جا جست بايد تا به چين ٢ / ٣٨٩
المعصوم ﷺ: علم وشاء، وأراد وقدّر، وقضى وأمضىٰ ١ / ٤٥١
المعصوم ﷺ: فإذا جاءكم عنّا حديث، فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين... ١ / ٢٣٨
المعصوم ﷺ: فإذا نفى الله الأشياء ١ / ٣٧٢
المعصوم ﷺ: فإذا وجدت عقله متيناً، فرويداً لا يغرّكم حتّىٰ تنظروا أمع هواه يكون.... ١ / ٢٠٤
المعصوم ﷺ: فإذا وجدتم له شاهداً أو شاهدين من كتاب الله ١ / ٢٤١
المعصوم ﷺ: فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم ٢ / ٨٠
المعصوم ﷺ: فإنّ المُنْبَتّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً بقي ١ / ٣٠٥
المعصوم ﷺ: فأبدل مكان جنّاتهم جنّتين ذواتي أكل خمط ٢ / ٤٢٤
المعصوم ﷺ: فبالعلم علم الأشياء قبل كونها، وبالمشيّة عرف صفاتها... ١ / ٤٥٥
المعصوم ﷺ: فرسول الله ﷺ أفضلُ الراسخين في العلم، قد عَلَّمَه اللهُ عزّوجلّ جميع... ١ / ٣٣٠
المعصوم ﷺ: فرسول الله الذكر ١ / ٥١٦
المعصوم ﷺ: ففرّق بها بين قبل وبعد ليعلم أن لا قبل له ولا بعد ١ / ٤٤١
المعصوم ﷺ: فقد جهل الله من استوصفه ١ / ٤٣٢
المعصوم ﷺ: فقد مات ميتةً جاهليّة ١ / ٢٠٣
المعصوم ﷺ: فلمّا جمع له هذه الأشياء قبض يده، أي ضمّ أصابعه لبيان... ١ / ٤٩٢
المعصوم ﷺ: فليَجْلُ جالِ بصرَه، وليُبْلِغِ الصفةَ نظرَه يَنْجُ من عَطَبٍ، ويخلص... ١ / ٢١٥
المعصوم ﷺ: فليس يحتاج أن يسمّي نفسه ١ / ٣٥٥
المعصوم ﷺ: فهذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلّم ١ / ٤٨٧
المعصوم ﷺ: فهذه حجّتنا على من أنكر حقّنا، وجحد ميراثنا، وما منعنا... ١ / ٤٤٩
المعصوم ﷺ ـ في صفة ذعلب ـ: ذو لسانٍ بَليغ في الخُطَب ١ / ٣٩٥
المعصوم ﷺ: قبل أن يكوّنه وهم ذرّ ١ / ٣٣٦

المعصوم عليه السلام:	قلب المؤمن بين إصبعي الرحمٰن، يقلّبها كيف يشاء	١ / ٢٦٦
المعصوم عليه السلام:	كانَ اللهُ ولا شيءَ غيرُه، ولم يَزَلْ عالِماً بما يكون، وعِلْمُه به قبلَ...	١ / ٣٦٨
المعصوم عليه السلام:	كفى بالمرء كذباً أن يحدّث بكلّ ما سمع	١ / ٥٢٨
المعصوم عليه السلام:	كلّ سعي أخلص عنده من سعيه، وكلّ نفسٍ أصلح عنده من نفسه	١ / ٢١٣
المعصوم عليه السلام:	كلّ ما ميّزتموه بأوهامكم في أدقّ معانيه مخلوق مصنوع...	١ / ٤٢٤
المعصوم عليه السلام:	كما بتحديد المحدود	١ / ٤٣٥
المعصوم عليه السلام:	لا ترتابوا فتشكّوا، ولا تشكّوا فتكفروا	٢ / ٤٦١
المعصوم عليه السلام:	لا ضرر ولا ضرار في الإسلام	١ / ٨٣
المعصوم عليه السلام:	لا يتغيّر بانغيار المخلوق	١ / ٤١٢
المعصوم عليه السلام:	لا يتم بعد الحلم	٢ / ١٩٨
المعصوم عليه السلام:	لا يخلو قولك أنّهما اثنان	١ / ٢٨٧
المعصوم عليه السلام:	لا يقبل الله قولاً إلّا بعمل، ولا يقبل قولاً وعملاً إلّا بنيّة، ولا...	٢ / ٥٨
المعصوم عليه السلام:	لا يكون المريد إلّا والمراد معه	١ / ٣٣٩
المعصوم عليه السلام:	لم يَزَلِ اللهُ عالِماً بالأشياء قبل أن يَخلُقَ الأشياءَ، كعِلْمه بالأشياء...	١ / ٣٦٨
المعصوم عليه السلام:	لم يزل الله عالماً قادراً ثمّ أراد	١ / ٣٤١
المعصوم عليه السلام:	لو أنّ لي ما في الأرض جميعاً لافتديت من هول المطّلع	٢ / ٤٩٤
المعصوم عليه السلام:	لو كنت تُحسن الكلام كلّمته	١ / ٤٨٩
٠٠٠٠٠ المعصوم عليه السلام:	ليس بين الخالق والمخلوق شيء	١ / ٣٦١
المعصوم عليه السلام:	ليس في محال القول حجّة	١ / ٤٢١
المعصوم عليه السلام:	ما ادّعى أحد من الناس أنّه جمع القرآن كلّه كما أُنزل	١ / ٥٣٣
المعصوم عليه السلام:	ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن	١ / ٢٦٥
المعصوم عليه السلام:	ما يكون من نعمة فمن الله	١ / ٥٠
المعصوم عليه السلام:	مُتَجَلٌّ لا باستهلالِ رُؤْيَةٍ	١ / ٤٣٧
المعصوم عليه السلام:	ممّا لم يوجف أهله على رسول الله بخيل ولا ركاب	٢ / ١٩٥

المعصوم ﷺ :	من رجا شيئاً عَمِلَ له ، ومن خاف شيئاً هَرَبَ منه	١ / ٢٢٤
المعصوم ﷺ :	من ركب البحر حين يرتجّ فلا ذمّة له	٢ / ٩٣
المعصوم ﷺ :	من زَعَمَ أنّه يَعرِفُ اللهَ بحجابٍ أو بصورةٍ أو بمثالٍ فهو مُشرِكٌ...	١ / ٣٠٨
المعصوم ﷺ :	من صلاهنّ محافظاً لأوقاتها وحدودها ، كان حقّاً على الله...	٢ / ٢٢٩
المعصوم ﷺ :	من قال بذلك ودان به فقد اتّخذ مع الله آلهةً أخرىٰ ، وليس...	١ / ٣٧٦
المعصوم ﷺ :	من قتل قتيلاً له عليه بيّنة ، فله سلبه	٢ / ٢٠١
المعصوم ﷺ :	موجودٌ لا بعد عَدَمَ	١ / ٤٣٧
المعصوم ﷺ :	نوم العاقل خيرٌ من عبادة الجاهل	٢ / ٢٤٧
المعصوم ﷺ :	نومٌ على يقين خيرٌ من عبادةٍ مع جهل	٢ / ٢٤٧
المعصوم ﷺ :	نومٌ على يقين خيرٌ من عبادةٍ مع شكّ	٢ / ٢٤٥
المعصوم ﷺ :	وابتداؤه إيّاهم دليل على أنّ الابتداء له	١ / ٤٢٧
المعصوم ﷺ :	واستبدل بالعسر يسراً	٢ / ٢٩٣
المعصوم ﷺ :	وأفعاله تفهيم	١ / ٤٣١
المعصوم ﷺ :	والآيات وأشباههنّ ممّا نزل به بمكّة ، ولا يدخل الله عزّوجلّ...	٢ / ٢٣٩
المعصوم ﷺ :	وأمّا غيره فتأويل	٢ / ٦١
المعصوم ﷺ :	وأمرٌ مشكل يردّ علمه إلى الله ورسوله	١ / ١٠١
المعصوم ﷺ :	وبالإقرار يكمل الإيمان	١ / ٤٤٧
المعصوم ﷺ :	وبمضادّته بين الأشياء عرف أن لا ضدّ له	١ / ٤١٤
المعصوم ﷺ :	ودلّهم علىٰ ربوبيّته بالأدلّة ، فقال : ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾	١ / ١٥٦
المعصوم ﷺ :	وذلك قول الله عزّوجلّ : ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ...﴾	١ / ٤٤٠
المعصوم ﷺ :	ورضاه ثوابه ، وسخطه عقابه	١ / ٤٥٩
المعصوم ﷺ :	وسمّى تركهم التعمّق فيما لم يكلّفهم البحث عن كنهه رسوخاً	١ / ٣٣١
المعصوم ﷺ :	وغيوره تحديد لما سواه	١ / ٤٣١
المعصوم ﷺ :	وكيف يكونُ قولُك وقولُهم واحداً وهم يقولون إنّ لهم مَعاداً...	١ / ٢٤٧

المعصوم عليه السلام: ولا تشمله حينَ، ولا تقارنه مع	١ / ٤٤٣
المعصوم عليه السلام: ولكن أعينوني بورعٍ واجتهاد	٢ / ٢٨٤
المعصوم عليه السلام: ولم يَحتَجْ إلى شريكٍ يَذْكُرُ له مُلكَه	١ / ٣٨٤
المعصوم عليه السلام: ولَيَخْمِلَنَّ حتّى يقال: مات أو هلك	١ / ٦٠٤
المعصوم عليه السلام: ومماظّتهم في غير تقيّةٍ	٢ / ٣٠٤
المعصوم عليه السلام: ومن زعم أنّه يعرف الله بحجاب	١ / ٣٦٠
المعصوم عليه السلام: ومن غيّاه فقد غاياه	١ / ٤٣٣
المعصوم عليه السلام: ومن قال: متى، فقد وقّته	١ / ٤٣٢
المعصوم عليه السلام: ونحن أفراط الأنبياء	١ / ٥٣١
المعصوم عليه السلام: ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه	١ / ٤٢٢
المعصوم عليه السلام: ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا	١ / ٢٣٦
المعصوم عليه السلام: ويتفرّد بالتدبير	١ / ٢٨٤
المعصوم عليه السلام: هذا ثاني البراهين وهو أحد الوجوه البرهانيّة فلِمَ لا يدفع	١ / ٢٨٨
المعصوم عليه السلام: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم	٢ / ٤٤٦
المعصوم عليه السلام: هؤلاء قوم كانت لهم قرى متّصلة	٢ / ٤٢٤
المعصوم عليه السلام: يا هٰروني، أمّا أنتم فتقولون: أوّل قطرة قطرت على وجه ...	٢ / ١٨٢
المعصوم عليه السلام: يا يهودي، أنتم تقولون: إنّ أوّل حجر على وجه الأرض...	٢ / ١٨٥
المعصوم عليه السلام: يستحبّ الجوامع من الدعاء	١ / ٣٨٩
المعصوم عليه السلام: يسلك بالسعيد [في] طريق الأشقياء	١ / ٢٦٦
المعصوم عليه السلام: يعني والله عليّاً عليه السلام والأوصياء عليهم السلام ...	٢ / ٥٠
المعصوم عليه السلام: ينبغي لمن عَقَلَ عن الله أن لايَسْتَنْبِطَه في رزقه، ولا يَتَّهِمُه...	١ / ٦٠
المعصوم عليه السلام: ينظر فيما وافق حكمه حكم الكتاب والسنّة وخالف العامّة...	١ / ١٠٢

(٣)

فهرس الأشعار

«الف»

أقرر بلقائك أعيُننا — أنطق بثنائك ألسُننا
٢ / ٣١١

ألا لا يجهلنّ أحدٌ علينا — فنجهل فوق جهل الجاهلينا
٢ / ٤٠٢، ٤٣٣

أما الهموم فقد حلّت بوادينا — واستوطنت إذ رأت حسن القِرى فينا
١ / ١٠

إنّ لنا قلائصاً حقائقا — مستوسقات لو يجدن سائقا
١ / ٦١٥

إنّ محلاً وإنّ مرتحلاً — وإنّ في السفر إذا مضوا مهلاً
١ / ٣٠٤

ای آنکه به کعبهٔ وفا روست تو را — بر مغز چرا حجاب شد پوست تو را
٢ / ٤٤٢

ای خدا از فضل تو حاجت روا — با تو یاد هیچ کس نبود روا
٢ / ٣٣٣

أين الثريّا من ثرى — أطْرِقْ كَرا أطْرِقْ كَرا
١ / ٢٠٤

برو تا توانی به راه خدا — ولیکن میفزای بر مصطفا
٢ / ٢٢٧

برهمن ازپی تصحیح بت پرستی گفت — حجاب عینک چشم است مرد بینا را
١ / ٣٦٤

بغير كَوْن غنى كز فقير شد مفهوم — مگـو كـه راه بـود عـاقلان دانـا را
٢ / ٣٤

چار يارى گزيده اهل سـنا — برتن وجانشان زبـنده دعـا
١ / ١٠٤

ضـعف عـقلى از سـياق مـا جـرا — گرچه معلوم است هر ذى عقل را
١ / ١٤٤

عقلى ار نبود چو عقلِ آزكـيا — بـايدش تـعليم گـيرد زانـبيا
١ / ١٤٣

فكفى بنا فضلاً على من غـيرنا — حبّ النـــبيّ مـــحمّد إيّـانا
١ / ٥٢٨

كفى بنا فضلاً علىٰ من غـيرنا — حبُّ النـــبيّ مـحمّد إيّـانا
١ / ٢١٢

گر نيايد بارش عام از سما — از زمين كى رويد اقـسام گيا
٢ / ٤٧١

گفت «أنظرني إلى يَومِ الجزا» — كاش مى‌گفتى كه «تُبْنا ربّـنا»
١ / ٦٣

لقد ظهرت فلا تخفى على أحد — إلّا على أكـمهَ لا يـعرف القـمرا
١ / ٤٤٥

لو كان في صخرة في البحر راسـيه — صـــمّاء مـلمومة مـلس مـراقـيها
١ / ٢١٩

لو كان في صخرة في البحر راسـيةً — صـــمّاء مـلمومة مـلس مـراقـيها
٢ / ٣٤٦

نظر بعارض جانان زپرده دوختهايـم — حجاب عينک چشم است مرد بـينا را
١ / ٣٦٤

والله لن يصلوا إليك بجمعهم — حتّى أُوسَّد في التـراب دفـينا
٢ / ٨٦

وصف او در گفت چون آيد مـرا — چون عرق از شرم خون آيـد مـرا
٢ / ٣٨٧

ولم يزل سيّدي بـالحمد مـعروفا — ولم يزل سيّدي بالجود مـوصوفا
١ / ٣٩٦

هذا الذي جعل الأوهام حائرة وصيّر العالم النحرير زنديقا
٢ / ٣٤٠

هذا الذي يقرع الأسماع إن سمعت تدبيركم كان بالتقدير مسبوقا
٢ / ٣٤٠

تبارك ذو العلاء والكبرياء تفرّد بالجلال والبقاء
٢ / ٣١٨

فإذا مطرت فمالأتك مجدب يسقى الخصيب ويمطر الداماء
٢ / ٥٢٨

وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لأهل العلم أعداء
١ / ٤٨٨

«ب»

آنچه گفتی گرچه حقّست و صواب شاهد حقّیتش نصّ کتاب
١ / ١٤٣

ابرو که بود در نظرت چون محراب چشمی که ربوده است از چشم تو خواب
١ / ٤٦٥

أفيقوا أفيقوا قبل أن يحفر الثرى ويصبح من لم يحن ذنباً كذي ذنب
٢ / ٨٢

امر و نهیِ عقلی و شرعی ز رب شرط فعل این و آن دان، نه سبب
١ / ٤٦٢؛ ٢ / ٢٥٢

ظاهر عابد بُوَد تجسیم ربّ زان، حمار از بهر رب کردی طلب
١ / ١٤٢

وارفع بواو و بيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب
٢ / ٢٢٠

ولا عيب فيهم غير أنّ سيوفهم بهنّ فلول من قراع الكتائب
١ / ٤٢١

«ت»

آب در کشتی هلاك کشتی است آب در بیرون کشتی پشتی است
٢ / ٢٩

آنکه غرق نور عرفان آمدست صدر دین عثمان عفّان آمدست
٢ / ٣٨٩

إذا وتروا مدّوا إلى واتريهم أكفّاً عن الأوتار منقبضات
٢ / ٨٠

ای بسا ناورده استثنا نگفت جان او با جان استثناست جفت
٢ / ٤٦٩

این قافله با قافله سالار قضا کل در جادّهٔ عدلی که راهی به‌جز آن نیست
١ / ٨٢

با چنین عمری که آن جز برق نیست گر بگریی ور بخندی فرق نیست
٢ / ٣٣٩

بچشم حقارت مبین پشه را که آن در جنود خدا صفدریست
١ / ٤٦٧

بذکرش هر چه بینی در خروش است دلی داند ازین معنی که گوش است
١ / ٤٣

بر او عقل از جهانی مستدلّ است که ظلّ ظلّ ظلّ ظلّ ظلّ است
١ / ٥٠٠

بر منهج تدبیر الٰهی است جهان کل تدبیر جهان لازمهٔ حکمت ذاتیست
١ / ٧٣

بس فکرت و تدبیر به دقت که مر آن را جز شبه غضب بر قدر حق ثمری نیست
٢ / ٣٤٠

تعبیر تو از حکمت حقّ مرجعش اینست کان علم بأطوار و شؤونات خدائیست
١ / ٧٢

چنبره دید جهان ادراک توست پردهٔ پاکان، حس نا پاک توست
١ / ٢٤٨

چون از و گشتی، همه چیز از تو گشت چون از و گشتی همه چیز از تو گشت
٢ / ٤٧٧

خروج إمامٍ لا محالة خارج یقوم علی اسم الله بالبرکات
١ / ٤٨٥، ٥٤٣

خواجهٔ اوّل که اوّل یار اوست ثانی اثنینْ إذ هما في الغار، اوست
٢ / ٣٨٧

دریا به وجود خویش موجی دارد خس پندارد که این کشاکش با اوست
١ / ٨٢

راه یـــــابندگان ســـترآلست — بیش ازین پی نبرده‌اند کـه هـست
١ / ٤٣٤

شـبهٔ جـبر از قـدر رسـواتـرست — زانکه جبری حسّ خـودرا مـنکرست
١ / ٢١، ١٣٦

طمع از غیر حق نه از دیـن است — حـقّ إیّـاك نسـتعین ایـن است
٢ / ٢٩٨، ٣٦٧

عقل جزئی، عقل استخراج نیست — جز پـذیرای فـن و مـحتاج نـیست
١ / ١٢٨؛ ٢ / ٢١٥

فـعقبیٰ کـلّ شـيء نـحن فـیه — من الجمع الکثیف إلی الشتات
٢ / ٣١٧

فعل و ذاتش بـرون زآلت وسـوست — زانکه هوّیتش بَرَاز «کن» و «هُو»ست
١ / ٤٣١

کـار بـا انـجام کـارست وسـرشت — ختم، کاشف از سرشت خوب و زشت
٢ / ٤٣

کم لریب المنون من وثـبات — زعزعتني في رقدتي وثـبات
٢ / ٢٤

گر عمل از شوق و شوق از علمْ خواست — نـیز قـصدْ آن دم بـمقصد گشت راست
١ / ١٣١

گفتم همه ملک حسن سرمایهٔ تست — خورشید فلک چو ذرّه در سایهٔ تست
١ / ٣٩٧

مـرد بـاید کـه بـو تـوانـد بـرد — ورنه عالم پر از نـسیم صبا است
١ / ١٣٨؛ ٢ / ٣٩٠

نـزع و ایـتاءش بـوفق حکـمت است — هر یکی گاهی غضب گه رحـمت است
١ / ٥٥٠

ولا زوردیـــة تـزهو بـزرقتها — بین الریاض علی حمر الیواقیت
١ / ٥٦٨

ولو قلّدوا الموصیٰ إلیه اُمورها — لَـزُمّت بـمأمون عـن العـثرات
١ / ٤٨٤

وما سهلت تلك المذاهب فـیهم — عـلی النـاس إلّا بـیعة الفـلتات
١ / ٦٢٠

هر آن نوری که ازمه تا به ماهی است شـــعاع نـــور اســـمای الٰـــهی است
١ / ٤٣٧

هر دلی را توبه هم دستور نیست مزدِ رحمت قسمِ هر مزدور نیست
١ / ٦٤

هر که او روی به بهبود نداشت دیـــدن روی نبی سود نداشت
١ / ٣١٦

«ح»

من صدّ عن نیرانها فأنا ابن قیس لا براح
١ / ٣٠٤

«د»

ای شده هر دو جهان از تو پدید ناپدید از جان و جان از تو پدید
٢ / ٣٨٤

حتّی إذا أسلکوهم في قتائدة شلاً کما تطرد الجمّالة الشرد
٢ / ١٤٠، ١٤١

دلی کز معرفت نور وضیا دید ز هر چیزی که دید اوّل خدا دید
١ / ٥٠٠

زان پیش که این گنبد مینا بستند وین منطقه بر میان جوزا بستند
٢ / ٤٦٩

زین سبب پیغمبر با اجتهاد نام خود و آن علی مولا نهاد
١ / ١٣٨؛ ٢ / ٣٩٥

سر ما چه باشد که فدا نباشد دل ما که باشد که تو را نباشد
٢ / ٣١١

عقل جزئی عقل را بدنام کرد کام دنیا مرد را ناکام کرد
١ / ١٢٨

عقل چون از علم، کامل می‌شود وز تعلّم، علم، حاصل می‌شود
١ / ١٣٦

عقلها راکرده ایزد درنهاد مختلف اقدار بر حسب مواد
٢ / ٢٨٠

ففي کلّ شيء له آية تدلّ على أنّه واحد
١ / ٤٤٦

گر به ایجادی تو را حاجت بود — ور به اعدامی تو را رغبت شود
١ / ١٤٥

گر تو را این سخن پسند آید — جان من ایمن از گزند آید
٢ / ٣٩٤

مهلاً فداءً لك الأقوام كلّهمُ — وما أثْمِرَ من مالٍ ومِن ولدِ
٢ / ٢٢٧

وضع عالم جمله بر حکمت نهاد — هر کسی را آنچه می‌بایست داد
١ / ١٧

وفی کلّ شیء له آیة — تدلّ علی أنّه واحد
١ / ٢٧٦

هر گیاهی که از زمین روید — وحده لا شریک له گوید
١ / ٢٧٦

یارِ بد، بدتر بود از مار بد — تا توانی می‌گریز از یار بد
٢ / ٢٦٠

«و»

إذا شئت أن ترضی لنفسك مذهباً — ینجیك یوم الحشر من لهب النار
١ / ٥٩٣

اصبر علی السیر والإدلاج في السَّحرِ — وفي الرواح علی الحاجات والبکر
٢ / ٤٩٤

ای تو بر شرع مصطفی سالار — بر طریق برادران کوکار
٢ / ٣٩٢

أيّ یومیَّ من الموت أفرّ — یوم ما قدّر أم یوم قدر
١ / ٥٣

تنحّی له عمرو فشك ضلوعه — بتاقدة نجلاء والخیل تضبر
١ / ٢٢٨

تو فضول از میانه بیرون بَر — گوش خر در خورست با سر خر
١ / ٣٣٥

زبان حال هر یکشان به‌تکرار — به یا رب یارب از حضرت طلبکار
١ / ٤٦٨

عقل جزئی را وزیر خود مگیر عقل کل را ساز ای سلطان وزیر
١٢٨ / ١

کاش بودی رب ما را یک حمار تا چریدی این علف‌ها در بهار
١٧ / ١

گوش خر بفروش و دیگر گوش خر کاین سخن را در نیابد گوش خر
٣٨٩ / ٢

لب ریز شد ز شادی و بشکفت غنچه وار هر دل که بود منقبض از وضع روزگار
٣٩٦ / ٢

یا خاطب الدنیا الدنیّة إنّها شرك الردی وقرارة الأكدار
٢٤، ٤١٥ / ٢

«ز»

أسوق عیراً مائل الجهاز صعباً یُنزّیني علی أوفاز
٣٢٨ / ٢

«س»

اتصالی بی تکیّف، بی قیاس هست ربّ الناس را با جان ناس
٣٥٧ / ٢

ارتباطی برتر از وهم وقیاس هست ربّ الناس را با جان ناس
٥٥ / ١

برتر از حسّ و وهم و عقل و قیاس جز خدا نیست کس خدای شناس
٣٩٠ / ٢

«ش»

به ز تسلیم نیست در علمش تو چه دانی حکیمی و حلمش
٨٢ / ١

شادمان مصطفی و یارانش آنکه هستند دوستدارانش
١٣٧ / ١

ما را خواهی خطی بعالم درکش کاندر یکدل دو دوستی‌ناید خوش
٣٣١ / ٢

هان مشو مغرور بر افعال خویش هان مشو مسرور از احوال خویش
٢٥١ / ٢

«ط»

حتّى إذا جنّ الظلام واختلط — جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قطّ
١ / ٥٥٥

وهم افتد در خطا و در غلط — عقل باشد در اصابتها فقط
١ / ١٢٨

«ع»

شجو حسّادهم وغيظ عداهم — أن يرى مبصر ويسمع واع
١ / ٥٨٨

شجو حسّاده وغيظ عداه — أن يرى مبصر ويسمع واع
٢ / ١١٢، ٣٥٢

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد — على أحد إلاّ بلؤم مرقّع
١ / ٣٠٤

كيف ترجون سِقاطي بعدما — جلّل الرأس مشيبٌ وصلَع
١ / ٦١١

«ف»

ای که روز شب زنی از علم لاف — هیچ بر جهلت نیاری اعتراف
١ / ١٦، ١٧

بئر معطّلة وقصر مشرف — مَثَل لآل محمّد مستطرف
٢ / ٥٣

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا — إذا نحن فيهم سوقة نتصف
٢ / ١٣٩

مغتفر باشد چنین رای سخیف — نزد حق از ناقص العقل ضعیف
١ / ١٤٣

هان تأمّل کن درین نقل شریف — کاندران مطوی بود سرّ لطیف
١ / ١٤٢

«ق»

حتّى احتوى بيتك المهيمن من — خِنْدِفَ عَلْيا تحتها النُّطُقُ
١ / ٣٩٣

کارگاهی بچنین نظم و نسق — کار یک کارگزارست اَلحق
١ / ٢٤٦، ٢٨٦

«ك»

از محیط فلک و اوج سماک — تا حضیض سمک ومرکز خاک
١ / ٢٧٥

«ل»

أتحسب الضَرّ ليست فيه منفعةٌ — حاشاه حاشاه ما هذا بمحتمل
١ / ٤٥؛ ٢ / ٢٧٠

احدست و شُمار از او معزول — صمدست ونیاز از او مخذول
١ / ٤٣٦

ألم تعلموا أنّ ابننا لا مكذّب — لدينا ولا يعبأ بقول الأباطل
٢ / ٧١، ٨٦

بدم المحبّ يُباع وصلهُمُ — فاسمح بنفسك إن أردت وصال
١ / ٥٦٢

بميزان صدق لا يغلّ شعيرة — له شاهد من نفسه غير عائل
٢ / ٨٥

حال الخلائق طرّاً كيفما ظهرت — بعلم خالقنا العلّام لم يزل
١ / ٤٦٦

داشت هر ذاتی چو در علم ازل — خواهش ذاتی به نوعی از عمل
٢ / ٤٦٨

سخى بنفسي أن لا أرى أحداً — يموت هزلاً ولا يبقى على حال»
١ / ٢٢١

فواحسرتا واسوأتا وامصيبتا — لمذبوح أرض الطفّ يوم نزال
١ / ٢٦٢

قال لي: كيف أنت؟ قلتُ: عليل — [سحر دائم و ليل طويل]
١ / ٣٩٨

قليلٌ منك يكفيني، ولكن — قليلك لا يُقال له قليلُ
١ / ٢١٢

كذبتم وبيت الله يبزى محمّد — ولمّا نطا عن دونه ونناضل
٢ / ٨٣

گر نکردی فهم، بگذر زین مقال — خویش را باطل مگردان در جدال
١ / ٤٧٠

لعمري لقد كلفت وجداً بأحمد وأحببته حبّ الحبيب المواصل
٢ / ٨٧

معنى ديگر به رسم احتمال می‌توان گفتن که ربّ نَبْوَد ملال
١ / ١٤٦

نعوذ بالله من تلك العقيدة إذ تهوي بصاحبها ذروة الجبل
١ / ١٦٦

وأبيضُ يُستسقى الغمامَ بوجهه ثِمالُ اليتامى عِصمَةٌ للأرامل
٢ / ٨٣

وأيّده ربّ العباد بنصره وأظهر ديناً حقّه غير باطل
٢ / ٨٨

وبالسانحين لا يذوقون قطرة لربّهمُ والراتكات العَوامل
٢ / ٨٤

وكلّ ما كان مبنيّ على حكم لو لم تراع لكان الكلّ في الخلل
١ / ٢٤٩

وكيف أجحد ترتيب الوجود وقد أراه نحو قطار النوق والجمل
١ / ٢٤٥

وما مثله في الناس سيّد معشر إذا قايسوه عند وقت التخاصل
٢ / ٨٥

هست در وصف او بوقت دليل نطق، تشبيه وخامشی تعطيل
١ / ٤٣٠

يلوذ به الهُلاّك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
٢ / ٨٤

«م»

أساس ظلم از آن روز گشت ثابت ومحكم كه شد رئيس بتدليس يک بليس مجسّم
٢ / ١٩٧

إنّي حلفت برافعين أكفّهم بين الحطيم وبين حوضي زمزم
٢ / ١٠٢

حق چو قيّوم وعالمست و حكيم قادر وقاهر و رؤوف و رحيم
١ / ٢٦٤؛ ٢ / ٢٦٦

در پس آینه طوطی صفتم داشته‌اند هر چه استاد ازل گفت بگو می‌گویم
۱ / ۲۷۰

صمت وجوع وسهر وعزلت وذکر بدوام ناتمامان جهان را بکند کار تمام
۱ / ۱۳۵

ما بلا را به کس عطا نکنیم تا که نامش ز اولیا نکنیم
۲ / ۴۰۹

من نکردم خلق تا سودی کنم بلکه تا بر بندگان جودی کنم
۲ / ۳۱

وانّا لمما نضرب الکبش ضربة علی رأسه تلقي اللسان من الفم
۱ / ۶۱۳

هر جا که بگشایم نظر، ز آن پیش کانجا بنگرم بی منّتِ حسّ بصر، آن روی زیبا بنگرم
۱ / ۵۰۰

«ن»

ابذلوا أرواحکم یا عاشقین إن تکونوا في هوانا صادقین
۱ / ۵۶۲

اطلبوا للضحك دوني وعلى الحزن دعوني حرم الضحك أنحلاني عن أهل الشجون
۱ / ۱۱

ای سنائی بقوّت ایمان مدح حیدر بگو پس از عثمان
۱ / ۱۳۷؛ ۲ / ۳۹۲

حکمت آمد گنج مقصود ای حزین لیک اگر با فقه و زهد آمد قرین
۲ / ۲۹

خواجهٔ ما پیشوای راستین کوه حلم وباب علم و قطب دین
۱ / ۱۳۷؛ ۲ / ۳۸۹

شرع اگر اینست وقاضی این وقاضی زاده این الوداع ای باغ وبستان و سراگاه وزمین
۱ / ۵۹۲

عابدی از قوم اسرائیلیان در عبادت بود روزان و شبان
۱ / ۱۴۲

عقل ضدّ شهوتست ای پهلوان آنکه شهوت می‌تند، عقلش مخوان
۱ / ۱۲۸

قول بنده أَيْش شاء الله كان بهر آن نبود كه تنبل كن روان
٢ / ٣٣٣

مرمغى را گفت مردى كاى فلان هين مسلمان شو بباش از مؤمنان
٢ / ٣٣٥

ناخوش او خوش بود بر جان من جان فداى يار تن رنجان من
١ / ٤٦؛ ٢ / ٢٧٠

يا ابن الذي بقر العلوم وشقّها بعد اندراس من بني مروان
١ / ٥٩٠

«و»

آن بَدِ عاريّتى باشد كه او آرد اقرار و شود خوش توبه جُو
١ / ٦٣

مى‌گو نه بدانسان كه ملالش گيرد مى‌گو سخنى و در ميانش مى‌گو
٢ / ٣٣٦

هر كه را خوش نيست دل با درد تو خوش مبادش زانكه نبود مرد تو
١ / ٤٧١

«هـ»

اصبر على مضض الحسود فإنّ صبرك قاتله كالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله
٢ / ٥٣٤

اى لواى اجتهاد افراخته روزهٔ هر روزه عادت ساخته
١ / ٢٦٠

كدود القزّ ينسج حوله بيده فيهلك غمّاً وسط ما هو ناسجه
٢ / ٣٤١

كما سوّد القصّار في الشمس وجهه وبالغ في تبييض أثواب غيره
١ / ٩٨

لولا حدود صوارم أمضا مضاربها الخليفة لنشرت من أسرار آل محمّد جملاً طريفة
١ / ٦٢٠

هذه دار دخلة غبّ حلّ كالتي في الطريق وسط الفلاة
٢ / ٣٣٢

«ي»

از عدم تا به کنار آمده‌ای — از ره بول دو بار آمده‌ای
٢ / ٣١٤

اگر کنی ز برای یهود کناسی — وگر کنی ز برای مجوس گل کاری
٢ / ٣٤٨

ألا ليس من فقد الخليل هزالي — ولا من مزاج السوء سوءة حالي
١ / ١١

إلهي أنا الجيلي عبدُك مذعنا — بما كان منّيْ من ذميم فِعالي
١ / ٣٩

أيا نفس قد آن الخروج فهيّئي — لتروي بهم حدّ القواضب والقنى
١ / ٤٨٧؛ ٢ / ٤٠٠

شجو حسّادهم وغيظ عداهم — أن يرى مبصر ويسمع واعي
١ / ٦٢١

عليكم بشكر الله في كلّ لحظة — بأن ما خلقتم في عِداد ذوي العمى
٢ / ٢٣٣، ٣٦٣

كفى بجسمي نحولاً أنّني رجلٌ — لولا مخاطبتي إيّاك لم ترني
١ / ٢١٢

كم لريب المنون من وَثَبات — زعزعتني في رقدتي و ثباتي!
١ / ١٠

مشورت می‌کرد شخصی با یکی — تا یقینش وانماید بیشکی
١ / ١٢٧

مضوا وطفا ما ابتعوهم ليخرجوا — لهم عجلاً كالسامريّ الذي مضى
١ / ٥٨٨

يا تارك الشرف السني وطالب — العزّ الدنيّ المستهان الفاني
١ / ٥٢٣

يا خفيّ الذات محسوس العطاء — أنت كالماء ونحن كالرحى
٢ / ٣٩٤

(٤)

فهرس الأعلام

الف ـ المعصومون والأنبياء ﷺ

محمّد بن عبدالله ﷺ ١ / ٥٣، ٣٢٤، ٣٤٢، ٣٦٢، ٤٠٦، ٤٧٥، ٤٩٨، ٥٠٣، ٥٦٧، ٦٠٢؛ ٢ / ١٩، ٢٨، ٣٩، ٤٧، ٥٠، ٧٢، ٨٩، ٩١، ١٩٩، ٣٩٨

رسول الله ﷺ ١ / ٣٩، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ١١٢، ١٣٨، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٦١، ٣٠٣، ٣١٦، ٣٢٤، ٣٥٥، ٣٨٢، ٤٥٩، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١١، ٥١٦، ٥٢٦، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٣، ٥٦٢، ٥٧٠، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٦، ٦٠٢، ٦٠٥، ٦١٠، ٦٢٠، ٦٢٤، ٦٢٨؛ ٢ / ٨، ١٤، ١٧، ٣٧، ٤٦، ٥٥، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٩، ٨٠، ٨٤، ٨٩، ٩٢، ٩٤، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١٥، ١٨٨، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٥٥، ٣٠٠، ٣١٠، ٣٥٠، ٣٨٠، ٤٣٢، ٤٦١، ٤٦٣

النبيّ ﷺ ١ / ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٥٨، ٦١، ٦٤، ٨٥، ٩٣، ١٠١، ١٢٣، ١٢٥، ١٥٣، ١٥٧، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٣٩، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٥١، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٤٩، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٨، ٥١٢، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٨، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٥٣، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٥، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٩١، ٥٩٢، ٦١٢، ٦١٧، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٢٧، ٦٢٨؛ ٢ / ٩، ١٤، ١٦، ١٧، ٣٥، ٣٦، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥٨، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٤، ٧٧، ٨٠، ٨٣، ٨٦، ٩٠، ٩٢، ١٠١، ١٨٨، ١٩٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩٠،

٢٩٨، ٣١٠، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٨٩، ٤٥٢، ٥٠٠، ٥١٩، ٥٢١
علي بن أبي طالب عليه السلام ١ / ٤٦، ٨٧، ١٢٥، ١٣٨، ٢٠٧، ٢٣١، ٣٠٣، ٣٣٣، ٣٦٤، ٤٦٠، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٥١، ٥٥٣، ٥٥٧، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٩٧؛ ٢ / ٧، ٩، ١٩، ٣٩، ٤١، ٥٠، ٥٥، ٦٥، ٧٠، ٧٤، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩٥، ٩٧، ١٠١، ١٠٦، ١١٠، ١١٩، ١٥٢، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٧، ٢٤٧، ٣٠٠، ٣٧٣، ٣٩٢، ٤٤١، ٤٦١، ٤٩١
الإمام علي عليه السلام ٢ / ١٨
أمير المؤمنين عليه السلام ١ / ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٦٠، ٦٥، ٦٧، ٧١، ٩٧، ١٢٥، ١٣٨، ١٥٤، ١٦٠، ١٦١، ٢٠٤، ٢١١، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤١٣، ٤٢١، ٤٣١، ٤٣٨، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٥٩، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨٨، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١٦، ٥١٨، ٥٣٨، ٥٤١، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩١، ٦٠٦، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١؛ ٢ / ١٥، ١٨، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٦٨، ٦٩، ٨٤، ٨٦، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١٣٩، ١٥٨، ١٩٧، ٢٠٦، ٢٤٤، ٢٥٦، ٢٨٤، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣١٢، ٣٣٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٩، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٣، ٤١٦، ٤٥٠، ٤٥٣، ٥١٣، ٥٢٣
خديجة عليها السلام ١ / ٦٠٩؛ ٢ / ٦٨، ٦٩، ٧٠
فاطمة عليها السلام ١ / ٥٣، ٩٣، ٥٢٤، ٦١٠، ٦٢٠، ٦٢٨؛ ٢ / ٣٩، ٦٩، ٧٠، ٨٩، ٩٣، ١٠١، ١٩٦
الزهراء عليها السلام ١ / ١٢؛ ٢ / ٦٢
بتول عليها السلام ١ / ١٣٧، ٥٢٤ ٢ / ٣٩٣
الحسن بن علي عليه السلام ١ / ٢٩٤، ٤٠٠، ٤٦٠، ٥٢٤، ٥٣٦، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٨، ٦١٩، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣٢؛ ٢ / ٣٩، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٩، ١١٨
الإمام الحسن عليه السلام ١ / ٥٧٧
المجتبى عليه السلام ١ / ٤٦، ١٣٧، ٥٢٤
الحسين بن علي عليه السلام ١ / ١٣، ٤٦، ٣٨٢، ٤٣٦، ٤٦٠، ٤٨٦، ٤٨٨، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٤، ٥٨٨، ٦١٠، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٠؛ ٢ / ١٠، ٢٤، ٣٩، ٦٣، ٨٩، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١٤، ١٨٤، ١٨٥، ٢٣٢، ٣٣٢، ٣٦٣، ٤٠٠، ٤٦٥
سيّد الشهداء عليه السلام ١ / ٩، ١٤، ٤٤٤؛ ٢ / ٨٩

أبو عبد الله الحسين ﷺ ١ / ٣١٢، ٥٠٠
عليّ بن الحسين ﷺ ١ / ٤٤، ٥٢، ٥٣، ١٠٩، ٣١٢، ٤٣٣، ٥٧٨، ٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩١، ٦٢١، ٦٢٦؛ ٢ / ١٠، ٧٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١٨٤، ١٨٥، ٢٠٥، ٢٧٣، ٣١٧، ٤٩٦، ٥٢١
زين العابدين ﷺ ١ / ٥٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٣١٢، ٣٣٢، ٣٨٢، ٤٣٣، ٤٥٤، ٤٧١، ٥٨٥؛ ٢ / ٢٥، ٣٤، ١٠٦، ١٠٨، ٢٠٥، ٢٢٠، ٢٧٨، ٢٩٨، ٣١١، ٣٤٦، ٤٩٦
سيّد الساجدين ﷺ ١ / ٤٤، ٥٢، ٢٦٤، ٣١٢، ٣٣٢، ٤٦٠، ٥٥٤؛ ٢ / ٢٤٤، ٢٧٨، ٣١٧
محمّد بن عليّ الباقر ﷺ ١ / ٥٧٨، ٥٨٥، ٥٩٠، ٦٢٩؛ ٢ / ١٠٩، ١١١، ١١٤، ١٤٥، ٢٠٥، ٢٣٢
الباقر ﷺ ١ / ٩٣، ٩٥، ٣٨٢، ٤٩٢، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٨٦، ٥٩٠، ٥٩١؛ ٢ / ٨، ١٠١، ٢٣٢
أبو جعفر الباقر ﷺ ١ / ١٩، ١٢٢، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٦١، ٣٤٢، ٣٧٦، ٤٤٩، ٤٦٠، ٤٦٥، ٤٩٣، ٥٣٣، ٥٦٨، ٥٨٦، ٦٠٧؛ ٢ / ٧، ٦٢، ٦٤، ٩٠، ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١٧١، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٧٩، ٣١٠، ٣٨٤، ٣٩٩، ٤٤١، ٤٦٤، ٥٠٣، ٥٢١
جعفر بن محمّد ﷺ ١ / ١٦٦، ٣٨٢، ٤٣٩، ٥٨٥، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٢؛ ٢ / ١١٠، ١١٤، ١١٧
الصادق ﷺ ١ / ٥١، ٦٦، ٩١، ٩٥، ١٠٥، ١١١، ١١٢، ١٥٢، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٦، ١٨٢، ١٩٧، ٢٢٦، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٣٠٨، ٣١١، ٣٣٤، ٣٨٢، ٣٩٩، ٤٨٠، ٥٠٢، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٦٦، ٥٨٦، ٥٩٠؛ ٢ / ٣٣، ٩٠، ١٠٥، ١١٠، ١١٨، ١٤١، ١٥٢، ٤٤١
الإمام الصادق ﷺ ١ / ١٦٠، ٥٢٤
أبو عبد الله الصادق ﷺ ١ / ٤٨، ٤٩، ٥٦، ٦١، ٦٥، ٦٩، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١٣٨، ١٥٢، ١٦٦، ٢٠٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦١، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٩٠، ٣٠٧، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٨٤، ٣٩٥، ٤٢٢، ٤٥٧، ٤٦٣، ٤٨٣، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٨، ٥٢٨، ٥٣٢، ٥٤٤، ٥٥٢، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٩٤، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦١٢، ٦٢٦؛ ٢ / ٧، ٥٠، ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٧٢، ٨٩، ٩٢، ١٠٥، ١١٤، ١١٧، ١١٩، ١٢١، ١٣٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٥، ٢٨١، ٢٨٤، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٦، ٣٦٢، ٣٩٨، ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٩٦، ٥١٧، ٥٢٤

موسىٰ بن جعفر عليه السلام ١ / ٣١٧، ٣٦٣، ٤٣٣، ٤٥٢، ٤٨٣، ٥٨٦، ٥٩٣؛ ٢ / ١١٠، ١١٨، ١٢١، ١٣٢، ١٣٧، ٢٢٦
الإمام الكاظم عليه السلام ١ / ٥٢٤
العالم عليه السلام ١ / ٨٣، ٨٥، ١٠٤، ٢٣٧، ٤٥٣
أبو الحسن الكاظم عليه السلام ١ / ٢٢، ٤٩، ٦٩، ٣٣٦، ٣٧٨، ٣٩٤، ٤٤٨، ٤٨٣، ٥٠٣، ٥٢٢، ٥٣١، ٥٨٦، ٥٩٣، ٥٩٤؛ ٢ / ١٢١، ٢٢٦
عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ١ / ٦٧، ١٤٧، ٣٥٧، ٤٠٣، ٦٢٠؛ ٢ / ١١٠، ١٢٣
الرضا عليه السلام ١ / ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٨٨، ٩٢، ١٥٢، ١٥٦، ٢٦٤، ٢٨٢، ٣٠٣، ٣٤٩، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤٢٢، ٤٧٤، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٦٧، ٥٨٧، ٦٠٠؛ ٢ / ٨٠، ١٠٩، ١٣٢، ٥٢١
أبو الحسن الرضا عليه السلام ١ / ٢٠، ٥٥، ٦٨، ٩١، ١٤٧، ٢١٣، ٣١٧، ٣٥٧، ٣٧٨، ٣٨٠، ٤٠٤، ٤٤٨، ٥٠٣، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٩٤؛ ٢ / ٦٤، ١١٠، ١٣٢، ١٣٨
محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام ١ / ٣٢٦، ٦٠٠؛ ٢ / ١٣٣، ١٣٧، ١٣٨
أبو جعفر الجواد عليه السلام ١ / ٣٢٦، ٥٨٧، ٥٩٩، ٦٠١؛ ٢ / ١٣٣، ١٣٧، ١٤٣، ١٧٩
عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام ٢ / ١٦٤
الهادي عليه السلام ١ / ٣٧٨، ٥٢٤
أبو الحسن الهادي عليه السلام ١ / ٥٨٧؛ ٢ / ١٤٥، ١٤٩، ١٦٤
الحسن بن علي العسكري عليه السلام ١ / ٥٢٤، ٦٠١؛ ٢ / ١٥٢
الإمام العسكريّ عليه السلام ١ / ٣٢٤
أبو محمّد العسكري عليه السلام ١ / ٢٧٣، ٣٢٤، ٤٧٤، ٥٦٧، ٥٨٧، ٦٠١؛ ٢ / ١٥٢، ١٦١، ١٧٩
المهديّ عليه السلام ١ / ٦٠٣؛ ٢ / ٨٩، ٢٢١
صاحب الزمان عليه السلام ١ / ٨٩، ٢٢، ٢٤١، ٥٢٢، ٦٠٠، ٦٠٢؛ ٢ / ١٧٨
القائم عليه السلام ١ / ٣٩، ٤٨٦، ٥٢٤، ٥٦٧، ٥٩٩؛ ٢ / ١٧١، ٤٠٠
آدم عليه السلام ١ / ١٢٥، ٢٢٧، ٣٥٢، ٥١٢، ٥٣٠؛ ٢ / ٥٦، ١٨٥، ١٨٦
حوّا عليها السلام ٢ / ٥٦
نوح عليه السلام ١ / ١٥١، ٤٥٩؛ ٢ / ٥٠
إبراهيم عليه السلام ١ / ٣٢٥، ٤٦٣، ٥٤١؛ ٢ / ٤٦، ١٠٩، ١٧٦، ٢٦٣
إسماعيل عليه السلام ٢ / ١٠٩، ١٢٠
الخضر عليه السلام ١ / ٥٦٦، ٥٦٧؛ ٢ / ١٧، ١٨٦
يعقوب عليه السلام ١ / ٥٦٧
يوسف عليه السلام ٢ / ٢٩٣

لقمان ﷺ ٢ / ٣٥٤
يونس ﷺ ١ / ٥٦٧
موسى ﷺ ١ / ٢٠٣، ٣٢٥، ٥١٢، ٥٣٩، ٥٨٨، ٥٩٦؛ ٢ / ١٨٦، ٢٦٦
هارون ﷺ ١ / ٥١٢، ٥٨٨؛ ٢ / ١٨٦
يوشع بن نون ﷺ ١ / ٥٦٦، ٥٦٧
طالوت ﷺ ١ / ٥٨٧
داود ﷺ ١ / ٩٣، ٥٠٣، ٥٢٣؛ ٢ / ٩٢
سليمان ﷺ ١ / ٩٣، ٥١٦، ٥٢٨، ٥٣٢، ٥٥٦؛ ٢ / ٤٦، ٦٤
زكريّا ﷺ ١ / ٢٤٠
مريم ﷺ ١ / ٣٨٦
عيسىٰ ﷺ ١ / ٤٨، ٢٨٢، ٣٦٦، ٥٣٢، ٥٦٧؛ ٢ / ٥٤، ٨٩، ٢٢٨، ٤٤١، ٥٢١
المسيح ﷺ (راجع: عيسى) ١ / ٢٣١، ٥٦٧؛ ٢ / ٢٢٨
ذو الكفل ﷺ ١ / ٥٦٧
جبرئيل ﷺ ١ / ١٢، ٣٧، ١٢٥، ٢٣٩، ٣٢٤، ٤٨٧، ٥٣٣، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٨، ٥٩٣؛ ٢ / ٤٥، ٦١، ٧٢، ٨٩، ١٩٤، ٢٦٦
إسرافيل ﷺ ١ / ٦٠٥

ب ـ الأعلام

آقا حسين الخوانساري ٢ / ٢١٦
آمنة بنت موسى الكاظم ﷺ ٢ / ١٢٣
آمنة بنت وهب ﷺ ٢ / ٦٨
أبان بن تغلب ١ / ٦٥، ٢٣٨
أبان بن عثمان ١ / ١٠٦
إبراهيم ٢ / ٢٠٥
إبراهيم بن أبي العبّاس السامري ٢ / ١٢٥
إبراهيم بن العبّاسي ٢ / ١٣٢
إبراهيم بن عمر اليماني ١ / ٥٧٧
إبراهيم بن محمّد ﷺ ٢ / ٦٩، ١٠٥
إبراهيم بن موسى الكاظم ﷺ ٢ / ١٢٣
إبراهيم بن المهديّ ٢ / ١٣٢
إبراهيم بن مهزيار ٢ / ١٦٧
إبراهيم بن الوليد ٢ / ١١٨
ابن أبان ١ / ٣٥٦
ابن أبي الحديد ١ / ٤١٤، ٥٧٥
ابن أبي زياد ١ / ٤٠٤
ابن أبي عمير ١ / ١٠٦، ٣٣٩
ابن أبي العوجاء ١ / ١٦٠، ٢٥٥
ابن أبي ليلىٰ ٢ / ٢٣١
ابن أبي نصر ١ / ٢٨٢
ابن الأثير ١ / ٤٩، ٥٣، ١٠١، ٢٣٧، ٣١٨، ٣٥٧، ٤٨٢، ٥٧٥؛ ٢ / ١٩٧
ابن إدريس ٢ / ٥٢١
ابن أورمة ١ / ٣٥٦

ابن بابويه (راجع: الصدوق) ١ / ٩٩، ١٠٥؛ ٢ / ٢٠٩
ابن بضع ٢ / ٧٠
ابن جعفر المتوكّل ٢ / ١٥٢
ابن الجنيد ٢ / ١٩٢
ابن الحاجب ١ / ١٥٨؛ ٢٤٦، ٤٧٤
ابن حجرالعسقلاني ٢ / ٨٥
ابن حمّاد ١ / ٨، ١٠
ابن حنبل ١ / ٣٢٥
ابن حنتمة ٢ / ٥٥
ابن الخطّاب (راجع: عمر بن الخطّاب) ١ / ٨٠
ابن درستويه ٢ / ٢٤٦
ابن الزبير ٢ / ٣٥٠
ابن زياد ٢ / ٤٦٥
ابن سعد ٢ / ٤٦٥
ابن السكّيت ٢ / ٤٤٤
السيّد ابن طاووس ١ / ٣١٢؛ ٢ / ٦٧
ابن العاص ١ / ٨٠
ابن عامر ٢ / ٢٢٢
ابن عبّاس (راجع: عبد الله بن العبّاس) ١ / ١٥٥، ٣٢٥، ٥١٣، ٥٥٣، ٥٦٨، ٥٧٥؛ ٢ / ٤٧، ٥٨، ٧٠، ٨٧، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٣٧
ابن عفّان (راجع: عثمان بن عفّان) ٢ / ٦٩
ابن عمّار ٢ / ٨٩
ابن عيّاش ٢ / ١٣٧، ١٤٥
ابن عيسىٰ ١ / ٤٠٧
ابن فارس ١ / ١٦٥، ٣٥٧؛ ٢ / ٤٩
ابن قولويه ٢ / ١٣٥
ابن كثير ١ / ٢٠٥؛ ٢ / ٢٢٢
ابن الكوّاء ١ / ٥٦٧؛ ٢ / ٢٥٦
ابن مالك الطائي ١ / ١٥٨، ٥٦١؛ ٢ / ٧٥، ٢٢٠، ٤٦٧، ٤٨٩
ابن المتوكّل ١ / ٣٥٦
ابن محبوب ٢ / ٩٢
ابن محمّد مؤمن ١ / ١٣، ١٤
ابن مسعود ١ / ٥٦٨؛ ٢ / ١٤٦
ابن مسكان ١ / ٣٣٦
ابن المقفّع ١ / ١٦٠
ابن الملك ٢ / ٢٨٢
ابن منصور الدوانقي ٢ / ١٩٢
ابن ميثم البحراني ١ / ٢١١، ٤١٣
ابن مؤمن ١ / ١٣
ابن النّوبية ١ / ٢٢
ابن الوليد ١ / ٣٨٤
ابن هبيرة ٢ / ١٢٠
ابن هشام ١ / ١٣٩، ٢١١، ٣٦٦، ٥٢٧؛ ٢ / ٣٠، ٢٥٣

ابن اليسع ٢ / ٢٢٩
ابن يعفور ٢ / ١٠٥
أبو إبراهيم ١ / ٣٨٣
أبو بصير ١ / ٤٩، ١٥٢، ٤٩٨، ٦٠٧
أبو بكر ١ / ٥٣، ٨٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٥٧٦؛ ٢ / ٩٧، ١٣٩، ٢٠٥، ٣٣٠، ٣٨٧، ٣٨٩
أبو بكر بن الحسن ﷺ ٢ / ١٠٤
أبو جعفر أحمد بن عليّ البيهقي ٢ / ٣٧١
أبو جعفر الطوسي (راجع: الشيخ الطوسي) ٢ / ٧
أبو جعفر محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري ٢ / ٥٢١
أبو جعفر محمّد بن عبد الرحمن ١ / ٦٠٢، ٦٢٢
أبو جعفر المنصور ٢ / ١١٨، ١٢٢
أبو الحسن زيد بن علي ٢ / ١٠٩
أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين ٢ / ٨٦
أبو حمزة ١ / ١١٢
أبو حمزة الثمالي ١ / ١١٢، ٤٩٣؛ ٢ / ٧
أبو حنيفة ١ / ٨٤، ٨٥
أبو خالد الكابلي ٢ / ٢٠، ٢١، ٥٢١
أبو ذرّ ٢ / ١٥
أبو زيد العلوي ١ / ٢٠٨، ٦٢٢
أبو السرايا ٢ / ١٢٣
أبو سعيد ٢ / ٣٦٠
أبو شاكر الديصاني ١ / ٢٨٠
أبو الصباح الكناني ٢ / ٥٢١
أبو الصلاح ٢ / ٢٠٧، ٢٠٩
أبو الصلت الهروي ١ / ٥٠٣
أبو طالب ﷺ ٢ / ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٨٩
أبو العاص بن الربيع بن عبد العزّى ٢ / ٦٩
أبو العالية ٢ / ٢٠٥
أبو العبّاس عبد الله بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس ٢ / ١١٨
أبو عبدالله الأشعري ٢ / ٢٩٤
أبو عبد الله البرقي ١ / ٩١
أبو عبد الله بن مندة ٢ / ٦٨
أبو عبدون ٢ / ١١٠
أبو عبيد ٢ / ٣٣٠
أبو عبيدة ١ / ٦٢٠
أبو عليّ ٢ / ٧٣
أبو عليّ الطبرسي ١ / ٥٧٧، ٦١٠؛ ٢ / ٧٣، ١٧٩، ٢٠٤، ٤٥٢
أبو عمرو بن العلا ١ / ٢٠٥؛ ٢ / ١٤٤
أبو القاسم بن روح ٢ / ٨٨
أبو محمّد الحسن بن محمّد العلوي

٢ / ١٠٥
أبو مريم الأنصاري ١ / ١٠٦؛ ٢ / ٩٠
أبو مسروق ١ / ٤٩
أبو موسى الأشعري ١ / ٨٠، ١٣٢
أبو الورد ٢ / ٦٤
أبو هاشم الجعفري ١ / ٨٧، ٤٢٩، ٤٦٥؛ ٢ / ١٧٩
أبو هريرة ١ / ٨٠؛ ٢ / ٣٥٣
أبو يحيى التمام السلمي ٢ / ٧
أبو اليسع الكرخي ٢ / ٢٢٩
أُبيّ بن كعب ١ / ٥٦٨
أحمد البروزاتي ٢ / ٨٨
أحمد بن أبي طاهر ١ / ٥٧٦
أحمد بن أحمد بن عبد الله العلويّ ١ / ٤٠٤
أحمد بن إدريس القمّي ٢ / ٢٩٤
أحمد بن إسرائيل ٢ / ١٦٢، ١٦٣
أحمد بن جعفر بن المتوكّل بن المعتصم ٢ / ١٦٣
أحمد بن الحسن ٢ / ١٧٥
أحمد بن حنبل ١ / ٨٧، ٥٩٣؛ ٢ / ٨٧
أحمد بن الخضيب ٢ / ١٤٩
أحمد بن عبيد الله ٢ / ١٥٤
أحمد بن عبيد الله بن خاقان ٢ / ١٥٢
أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي ٢ / ١٣٣
أحمد بن موسى الكاظم عليه السلام ٢ / ١٢٣
أحمد بن هلال ١ / ١٠٨
أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ٢ / ١٢١
أحمد الحسيني الاشكوري ١ / ٢٤
ارسطاطاليس ١ / ٢٦٧
الأزهري ١ / ٢٢١
إسحاق بن جرير ١ / ١١١، ١١٢
إسحاق بن جعفر ١ / ٥٠٣
إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام ٢ / ١١٨، ١١٩
إسحاق بن عمّار ١ / ٤٩، ٤٩٣
إسحاق بن موسى الكاظم عليه السلام ٢ / ١٢٣
إسماعيل بن أحمد البيهقي ٢ / ٧٠
إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام ٢ / ١١٨
أشعث بن قيس ٢ / ٩٥
الأشعري ١ / ٣٢٥، ٣٣٤
الأصبغ بن نباتة ١ / ١٢٥، ٥٦٧؛ ٢ / ٣٤٦
أعثم الكوفي ٢ / ٢٥٦
الآبي ١ / ٣٢٥
أمّ أبي جعفر ١ / ٦٠٠
أمّ أبي الحسن موسى عليه السلام ٢ / ١٣٢
أمّ أبي العاص ٢ / ٦٩
أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبد الله التيمي

٢ / ١٠٤
أمامة ٢ / ٦٩
أمّ أيمن ٢ / ٣٥٠
أمّ بشير بنت أبي مسعود ٢ / ١٠٤
أمّ البنين ٢ / ١٣٢
أمّ جعفر بنت موسى الكاظم عليه السلام ٢ / ١٢٣
أمّ حبيب ٢ / ١٣٢
أمّ حكيم بنت أسيد بن المغيرة الثقفيّة ٢ / ١١٥
امرأة فرعون ١ / ٣٨٦
امرأة لوط ١ / ٣٨٦
أمّ سلمة ١ / ٥٧٨؛ ٢ / ١٧
أمّ سلمة بنت الحسن عليه السلام ٢ / ١٠٤
أمّ سلمة بنت محمّد الباقر عليه السلام ٢ / ١١٥
أمّ سلمة بنت موسى الكاظم عليه السلام ٢ / ١٢٣
أمّ عبد الله بنت الحسن عليه السلام ٢ / ١٠٤، ١٠٩
أمّ فروة بنت جعفر الصادق عليه السلام ٢ / ٩: ١١٨
أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر ٢ / ١١٥
أمّ كلثوم بنت زين العابدين عليه السلام ٢ / ١٠٩
أمّ كلثوم بنت محمّد صلى الله عليه وآله ٢ / ٦٩
أمّ كلثوم بنت موسى الكاظم عليه السلام ٢ / ١٢٣
أمّ ولد ٢ / ١٠٤، ١٠٩، ١٢٢، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٥
أمّ ولد حديث ٢ / ١٥٢
أمّ هارون الرشيد ٢ / ٦٧
الأنباري ٢ / ٢٠٧
أنس ٢ / ٧٠
أوس بن خولي ٢ / ٩٠
أياز ٢ / ٣١٣
أيّوب بن الحرّ ١ / ٩٣
أيّوب بن نوح ١ / ٣٣٦، ٤٩٣
الباقطاني ٢ / ١٧٨
البحتري ٢ / ١١٢
البخاري ٢ / ٨٧
البرقي ١ / ١٢٣
برهمن ١ / ٣٦٤
بريهة بنت موسى الكاظم عليه السلام ٢ / ١٢٣
بكّار بن أبي بكّار الواسطي ٢ / ١٢١
بكير ١ / ٥٣٣
الشيخ البهائي ١ / ٨، ٤١، ١٠٦، ١١٠، ١١٢، ١٤١، ٢٣٨، ٤٢٥، ٥٤٥، ٥٦٢؛ ٢ / ٢٨، ٤٣، ٢٥١، ٣١١، ٤٠٦، ٤٣٠،
البيضاوي ١ / ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٥٨، ٨٣، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٤، ٢٠٥، ٢٠٩، ٣٨٧، ٤٩٨، ٥١١، ٥١٥، ٥٥٥؛ ٢ / ٢٣، ٣٨، ٤٠، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٢٣٨، ٢٧٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٨٢، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٤٢، ٤٥٠
البيهقي ١ / ٣٥٧، ٣٩٨؛ ٢ / ١٦١

تغلب ٢ / ٢٤٦
التفتازاني ١ / ٤٠، ٤٣، ١٥٨
تكتم ٢ / ١٣٢
ثابت أبي المقدام ٢ / ٣٩٧
الثعلبي ٢ / ٨٦، ٨٧
جابر ١ / ٥٧٨
جابر بن يزيد ٢ / ١٠١
الجاحظ ١ / ٦١٧
الجامي ١ / ٤٨٨
الجبلّي ١ / ٢٧٨
جبير ٢ / ٢٠٦
جعفر بن أبي طالب عليه السلام ٢ / ٨٩
جعفر بن الحسين عليه السلام ٢ / ١٠٦
جعفر بن محمّد الأشعري ١ / ٤٤٨
السيّد الجليل الرفيع ١ / ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٩، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٥٥، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٥٠، ٤٧٤
الجوهري ١ / ٥٢، ٦٥، ٣٢٠، ٣٥٧، ٣٧٢، ٥٩٠؛ ٢ / ١٧، ٢٠، ٧٠، ٨٥، ١٩٥، ٢٢٠، ٢٧٩
جهم بن صفوان ١ / ٣٣٤
الچلبي ١ / ٦١١
حاج نجم الدولة ١ / ١٨
الحارث الأعور ١ / ٣٦٤
حريث بن جابر الجعفي ٢ / ١٠٨
حريز بن عبد الله ١ / ١٠٠، ١٠٥
حسّان ١ / ٣٦٦
الحسن بن بشّار ١ / ١١٠
الحسن بن الجهم ١ / ٩٢
الحسن بن الحسن عليه السلام ١ / ٥٨٩، ٦١٠، ٦٢١؛ ٢ / ١٠٤، ١٠٥
الحسن بن حمزة العلوي ١ / ٤٠٧
الحسن بن خالد ١ / ٥٣٩
الحسن بن راشد ١ / ٣٨٣
الحسن بن سعيد ١ / ٣٥٦
الحسن بن محبوب ١ / ١٠٦؛ ٢ / ٧
الحسن بن المطهّر الحلّي ١ / ١٠٦
حسنة بنت موسى الكاظم عليه السلام ٢ / ١٢٣
الحسين بن الحسن الملقّب بالأثرم ٢ / ١٠٤
الحسين بن خالد ١ / ٣٧٦، ٣٨٠
حسين بن راشد ١ / ٤٥٢
الحسين بن عبيد الله السعدي ١ / ١٠٥
الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام ٢ / ١١٠
حسين بن محمّد بن عمران بن أبي بكر الأشعري ٢ / ٢٩٤
الحسين بن موسى الكاظم عليه السلام ٢ / ١٢٣
الحسين بن نعيم ٢ / ٤٩٦
حفص بن غياث القاضي ١ / ١٠٥، ٢٠٥

الحكم بن عتبة ٢ / ١٨٤
الحكيم الغزنوي ١ / ٨٢، ١٠٤
حكيمة بنت موسى الكاظم‌ﷺ ٢ / ١٢٣
العلّامة الحلّي ١ / ٨٧، ٩٣، ٩٥، ١٠٦، ١١١، ١١٢؛ ٢ / ٨٦
حمّاد ١ / ٤٩٨
حمران بن أعين ١ / ٤٦٠، ٤٨٩، ٤٩٨؛ ٢ / ٧٢
حمزةﷺ ٢ / ٨٩، ٢٢٢
حمزة بن حمران ٢ / ٣٣٩
حمزة بن موسى الكاظم‌ﷺ ٢ / ١٢٣
الحميدة البربريّة ٢ / ١١٨، ١٢٢، ١٣٢
حميدة المصفّاة ٢ / ١٣٢
الحميدي ٢ / ٨٧
خالد بن يزيد ١ / ٣٥٦
الخدري ٢ / ٣٠٦
خديجة بنت موسى الكاظم‌ﷺ ٢ / ١٢٣
الخشّاب ١ / ٣٨٤
الخطابي ١ / ٦٢٠
خولة بنت منظور الغراريّة ٢ / ١٠٤
خيزران ٢ / ١٣٧
السيّد الداماد ١ / ٥٣، ٢٨٧، ٣٨٨
داوُد بن آسي ١ / ٥٤٠
داود الرقّي ١ / ٣٣٦؛ ٢ / ٢٢٤
دعبل الخزاعي ١ / ٤٨٤، ٦٢٠؛ ٢ / ٨٠
الدوانيقي ٢ / ٤٩٨
ذعلب ١ / ٢٤٧، ٣٩٥، ٣٩٦
الرازي ١ / ٨٧
الراغب ١ / ١٦٥
الربعي ٢ / ٢٤٦
الربيع ٢ / ٢٠٥
ربيع بن محمّد المسلمي ١ / ٤٩٣
السيّد الرضيّ ١ / ١٢٤، ٢١٩، ٣١٠، ٣٩٥
السيّد الرفيع ١ / ١٢٢
رفيع الدين محمّد بن مؤمن الجيلاني ١ / ٦، ١٣
رقيّة بنت محمّدﷺ ٢ / ٦٩
رقيّة بنت موسى الكاظم‌ﷺ ٢ / ١٢٣
رقيّة الصغرى بنت موسى الكاظم‌ﷺ ٢ / ١٢٣
الريّان بن الصلت ١ / ٥١٩
الزبير ١ / ١٥٥؛ ٢ / ٩٥
الزجّاج ١ / ٣٠٥
زرارة بن أعين ١ / ٩٣، ٩٥، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٨، ٣٣٣، ٥٣٣؛ ٢ / ٧٢، ١٨٥، ٢٢٣، ٤١١، ٤٦٤
الزمخشري ١ / ٥٢، ٢٢١، ٢٢٧، ٣٠٥، ٣١٨، ٣٣١، ٣٥٧، ٣٨٤، ٤٩٣، ٥٢٦، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٩٠، ٦٢٠؛ ٢ / ١٧، ٣٠، ٤١، ٥١، ٧٤، ٨٢

٨٤، ١١٢، ١٤٦، ١٦٨، ٢١٣، ٢٢٠، ٤٠٩، ٤٣٤، ٤٦٩
زياد بن أبيه ٢ / ٩٥
زيد بن الحسن ﷺ ١ / ٥٨٩، ٥٩٣، ٢ / ١٠٤
زيد بن عليّ ﷺ ١ / ٣٨٢، ٤٩١؛ ٢ / ١٠٩، ١١٠، ١١١
زيد بن موسى بن جعفر ﷺ ٢ / ١١٠، ١٢٣
زيد الشحّام ٢ / ٦٤
زينب بنت محمّد ﷺ ٢ / ٦٩
زينب بنت محمّد الباقر ﷺ ٢ / ١١٥
زينب بنت موسى الكاظم ﷺ ٢ / ١٢٣
السامري ١ / ٥٨٨؛ ٢ / ١٢٥
سعد الخير ١ / ٢٠، ٢٣٠
سعيد بن جبير ١ / ٥٢٦
سعيد نفيسى ١ / ١٨
السفّاح ٢ / ١١٨، ٢٢٦
سفيان ٢ / ٢٠٤
سكينة بنت الحسين ﷺ ٢ / ١٠٥، ١٠٦
السلطان محمود ٢ / ٣١٣
سلمان ١ / ٢٣٠، ٦٢٠؛ ٢ / ١٥
سليمان بن جرير ١ / ٤٥٩
سليمان بن قيس الهلالي ١ / ٥٧٧
سليمان بن موسى الكاظم ﷺ ٢ / ١٢٣
سليمان المروزي ١ / ٥٩١
سماعة بن مهران ١ / ٨٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ٤٨٣
السنائي ١ / ٢١، ١٣٦، ١٣٧؛ ٢ / ٣٩٠، ٣٩٢
السندي بن شاهك ٢ / ١٢٢، ١٢٣
سهل ١ / ٣٨٤
سيبويه ٢ / ٣٤٣، ٣٥٩
السيّد الشريف ١ / ٤٠
شاذ ٢ / ١١١
الشافعي ١ / ٨٣، ٨٤، ٥٩٣
شاه زنان بنت كسرى ٢ / ١٠٦، ١٠٨
الشبستري ١ / ٥٠٠
السيّد الشريف ١ / ٤٤
شريف الرضيّ ١ / ٥٩٥
شعبة ٢ / ٨٩
شمر ١ / ١٢
شهر بن حوشب ١ / ٥٧٨
الشهيد الأوّل ١ / ٢٣٧؛ ٢ / ٦٥
الشهيد الثاني ١ / ١٠٦
صالح بن وصيف ٢ / ١٦٣
صدر المحقّقين ١ / ٥٧، ٦٤، ١٢٥، ١٣٢، ٤٧٤
الصدوق ١ / ٢٠، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦٨، ٩٤، ١٠٠، ١٠٦، ١٠٨، ١٢٣، ١٢٤، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩٠، ٣٠٣،

٣٠٨، ٣٠٩، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٥٧،
٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٤، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦،
٤٤٨، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٩١، ٤٩٢،
٤٩٣، ٥١٢، ٥٨٥، ٥٩٠، ٦٢١، ٦٢٢؛
٢ / ٨٥، ٨٨، ١١٠، ١٣٣، ١٦٥، ٢٢٨، ٣٤٦،
٣٧٢، ٤٠٦
صفوان ١ / ٣٨٤؛ ٢ / ٤٠٧
صفوان بن محرز ٢ / ١٠٣
صفوان بن يحيىٰ ١ / ١٠٦
الضحّاك ١ / ٥٢٦؛ ٢ / ٤٧
طاهر بن الحسين ٢ / ١٣٢
الطاهر بن محمّدﷺ ٢ / ٦٩
الشيخ الطبرسي ١ / ٢٠، ١٤٧، ١٦٤، ٣٠٨،
٥٨٥، ٥٨٩؛ ٢ / ٦٦، ١٠٨، ١٣٣
الطبري ٢ / ٢٠٥
طلحة ٢ / ٩٥
طلحة بن الحسن ﷺ ٢ / ١٠٤
الشيخ الطوسي ١ / ١٠٠، ١١٢
العلّامة الطهراني ١ / ١٣، ١٨
الطيّب بن محمّدﷺ ٢ / ٦٩
عائشة ١ / ٣٢٥؛ ٢ / ٩، ١٧، ٧٠، ٣٥٠
عائشة بنت موسى الكاظم ﷺ ٢ / ١٢٣
عاصم بن زياد ٢ / ١٥٨، ٢٢٢
العبّاس بن جعفر الصادق ﷺ ٢ / ١١٨
العبّاس بن عبد المطّلب ٢ / ٨٨
العباس بن موسى الكاظم ﷺ ٢ / ١٢٣
عبد الأعلى ١ / ٣٥٦
عبد الله بن أبي يعفور ١ / ٩٢
عبد الله بن بكير ١ / ١٠٦
عبد الله بن جعفر ١ / ٥٧٥
عبدالله بن جعفر الصادق ﷺ ٢ / ١١٨، ١١٩
عبد الله بن الحسن ﷺ ٢ / ١٠٤، ١٠٥
عبد الله بن الحسن بن الحسن ﷺ ١ / ٥٣٦
عبد الله بن الحسين ﷺ ٢ / ١٠٦
عبدالله بن زيد ٢ / ١٨٤
عبد الله بن العبّاس ١ / ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٩
عبد الله بن عبد المطّلب ﷺ ٢ / ٦٧
عبد الله بن عثمان بن عفّان ٢ / ٦٩
عبد الله بن عليّ بن الحسين ﷺ ٢ / ١١٠
عبد الله بن محمّدﷺ ٢ / ٦٨
عبد الله بن محمّد الباقر ﷺ ٢ / ١١٤
عبد الله بن محمّد الجعفي ٢ / ٦٢
عبدالله بن موسى الكاظم ﷺ ٢ / ١٢٣
عبد الله بن يونس ١ / ٣٩٥
عبد الله التستري ١ / ١٩، ٥٤٥
عبد الله الديصاني ١ / ٢٤٧
عبد الرحمان بن الحجّاج ١ / ٣٨٤
عبد الرحمن أبو مسلم ٢ / ١٢١

عبد الرحمن بن قبة الرازي ١ / ٦٠٢
عبد المطّلب ﷺ ٢ / ٦٧، ٨٥
عبد الملك بن مروان ١ / ٢١١، ٢٤٦؛ ٢ / ١٠٩
عبد مناف ٢ / ٨٦
عبيد الله بن خاقان ٢ / ١٥٣، ١٦٣
عبيد الله بن محمّد الباقر ﷺ ٢ / ١١٥
عبيدالله بن موسى الكاظم ﷺ ٢ / ١٢٣
عبيدالله الحلبي ١ / ١٠٥
عبيد بن يقطين ٢ / ٢٢٦
عتبة بن أبي لهب ٢ / ٦٩
عثمان بن حنيف الأنصاري ٢ / ٢٨٣
عثمان بن عفّان (راجع: ابن عفّان) ٢ / ٦٩، ١٣٧، ٣٨٩، ٣٩٢
عثمان النوا ٢ / ٧
العطّار ١ / ٢١، ١٣٦، ١٣٧
عطاء بن دينار ٢ / ٤٧، ٨٧، ١٨٢، ٢٠٤، ٢٠٥
عكرمة ١ / ٣٦٦
علم الهدى ١ / ٥٤٩
عليّ الأصغر ﷺ ٢ / ١٠٦
عليّ الأكبر ﷺ ٢ / ١٠٦
عليّ بن إبراهيم ١ / ٥١٨، ٥٣٩؛ ٢ / ١٦٤
عليّ بن أبي حمزة ١ / ١١١
عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق ١ / ٣٠٨، ٣٨٠، ٤٥٢
عليّ بن أسباط ١ / ١١٠
عليّ بن جعفر الصادق ﷺ ١ / ٦١٩؛ ٢ / ١١٨، ١١٩
عليّ بن الحسن الفاني الإصفهاني ١ / ١٣
عليّ بن الحسين بن محمّد ١ / ٣٥٦
عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين ﷺ ٢ / ١٥٩
عليّ بن عبّاس ١ / ٤٥٢
عليّ بن عقبة ١ / ٣٦٢
عليّ بن قيس ٢ / ١٦٥
عليّ بن محمّد ٢ / ١٦٣
عليّ بن محمّد الباقر ﷺ ٢ / ١١٥
عليّ بن محمّد بن رباح ١ / ١٠٥، ١١١
عليّ بن محمّد المعروف بعلّان ١ / ٣٨٠
علي بن مهزيار ١ / ١٠٥
عليّ بن ميثم ٢ / ١٣٢
عليّ بن يقطين ٢ / ١٤٣، ٢٢٦
علي الحميداوي ١ / ٢٣
عليّة بنت زين العابدين ﷺ ٢ / ١٠٩
عليّة بنت موسى الكاظم ﷺ ٢ / ١٢٣
عمر بن الخطّاب (راجع: ابن الخطّاب) ١ / ٤٩٣، ٥٧٥، ٥٧٦؛ ٢ / ٤١، ٥٤، ١٣٩، ١٩٦، ٢٠٥، ٣٨٧
عمران الصابي ١ / ٥٩١

عمر بن حنظلة ١ / ٢٣٦
عمر بن عبد العزيز ١ / ٣٨٩
عمر بن عليّ بن الحسين عليه السلام ٢ / ١٠٩، ١١٠
عمرو بن الحسن عليه السلام ٢ / ١٠٤
عمرو بن عبيد ١ / ٤٨٢
العيّاشي ١ / ٣٤٠؛ ٢ / ٢٢٤
عيسى بن أبان ١ / ٨٧
عيسى بن السريّ ٢ / ٢٢٩
عيسى بن عمر ٢ / ١٤٤
غانم [أبي] سعيد الهندي ٢ / ١٦٥
الغفاري ١ / ٢٣
غياث بن أُسيد ٢ / ١٣٣
الفاضل ابن المجلسي ١ / ٥٩٩
الفاضل الإسترآبادي ١ / ٦٠٧
الفاضل البحراني ١ / ٥٨٠
الفاضل البيهقي ٢ / ٣١٥
الفاضل الجليل مولانا خليل ٢ / ١١١، ١٤٩، ١٦٤، ٢٢٢
الفاضل الدماميني ١ / ١٤٠
الفاضل الشارح البحراني ٢ / ٤٥٥
الفاضل الصالح ٢ / ٧٠، ٨٠، ٨٨، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٥٥، ١٦٢، ١٨٩، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٩٣، ٢٩٥
السيّد الفاضل المحشّي ١ / ٣٤٣
الفاضل المحقّق ١ / ١٣٠
الفاضل النيشابوري ٢ / ٤٧
فاطمة بنت جعفر الصادق عليها السلام ٢ / ١١٨
فاطمة بنت الحسن عليه السلام ٢ / ١٠٤
فاطمة بنت الحسين عليه السلام ٢ / ١١٠
فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن الحسين عليه السلام ٢ / ١١٨
فاطمة بنت زين العابدين عليه السلام ٢ / ١٠٩
فاطمة الصغرى بنت موسى الكاظم عليه السلام ٢ / ١٢٣
فاطمة الكبرى بنت موسى الكاظم عليه السلام ٢ / ١٢٣
فتح بن خاقان ٢ / ١٥٣
الفتح بن يزيد الجرجاني ١ / ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٣٢، ٤٤٨
فخر الرازي ١ / ٤٥٩
الفرّاء ٢ / ٢٤٦
فرعون ١ / ٣٨٦
الفضل ٢ / ٧
الفضل بن شاذان ١ / ٦٨، ١٠٥؛ ٢ / ٧
الفضل بن العبّاس ٢ / ٩٠
الفضل بن موسى الكاظم عليه السلام ٢ / ١٢٣
الفيروزآبادي ١ / ٤١٥

فيض الكاشاني ١ / ١١٢
القاسم بن أيّوب العلوي ١ / ٤٠٤
القاسم بن الحسن ﷺ ٢ / ١٠٤
القاسم بن محمّد ﷺ ٢ / ٦٨
القاسم بن موسى الكاظم ﷺ ٢ / ١٢٣
قتادة ١ / ٥٢٦، ٥٦٨؛ ٢ / ٨٩، ٢٠٥
القسم بن محيصر ٢ / ٨٧
قضاعيّة ٢ / ١٠٦
قطب الدين الراوندي ١ / ٩٠
قيس بن ساعدة ٢ / ٨٠
الكرخي ١ / ٨٧
الكسائي ٢ / ٣٠، ٢٢٢، ٢٤٦
كسرى أنوشيروان بن قباد ٢ / ٦٥
كعب الأحبار ١ / ٥٩٣
الكعبي ١ / ٣٣٣
الكفعمي ١ / ٥١، ٣٥٤، ٣٩٩؛ ٢ / ٩٠
الكليني ١ / ١٠٤، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٦١، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٤، ٥٣٣، ٥٨٤؛ ٢ / ١٣٥، ١٦٥، ١٨٢، ٢٢٨
كيسان بن كليب ٢ / ٢٢٠
لاوي بن يعقوب ﷺ ١ / ٥٤٠
لبابة بنت موسى الكاظم ﷺ ٢ / ١٢٣
الحسن بن الحسن ﷺ ١ / ٦٢٦
لطف الله ١ / ١٣
الليث ١ / ٢٣١
ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفيّه ٢ / ١٠٦
ماجيلويه ١ / ٣٨٤
مارية القبطيّة ٢ / ٦٩
مالك ١ / ٥٩٣
مالك بن مرارة الرهاوي ٢ / ٤٣٢
المأمون ١ / ٣١٧، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٧، ٥١٩؛ ٢ / ٧٢، ١١٠، ١١٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧
المبرقع ١ / ٦٠٠
المتوكّل ٢ / ١٤٥
مجاهد ١ / ٥٢٦؛ ٢ / ٦٦، ٢٠٦
العلّامة المجلسي ١ / ٧، ٩، ١٠، ٢٠، ٥٧٦
المجلسيّ الأوّل ١ / ٧
مجيد أميري رستكي ١ / ٢٣
السيّد المحشّي ١ / ٣٩٩
المحقّق الدواني ١ / ٢٨٦، ٣٣٤
المحقّق الرضيّ ٢ / ١٢٢، ٢٤٦، ٤٧٠
المحقّق الرفيع ١ / ٨٢
المحقّق الطهراني ١ / ٨
محمّد الأصغر بن عليّ بن الحسين ﷺ ٢ / ١٠٩
محمّد الأمين العبّاسي ٢ / ١٣٢
محمّد باقر بن محمّد مؤمن السبزواري

١ / ٨
محمّد باقر الخراساني ١ / ٩، ١٣٧
محمّد بن أبي بكر ٢ / ١٠٨
محمّد بن أبي زياد الجدّي ١ / ٤٠٤
محمّد بن أبي عبد الله ١ / ٣٩٥، ٤٥٢
محمّد بن إسحاق بن يسار ٢ / ٦٧
محمّد بن إسماعيل ٢ / ٧
محمّد بن إسماعيل البرمكي ١ / ٤٥٢
محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ﷺ ٢ / ١١٨
محمّد بن بابويه ١ / ٦٢١، ٦٢٢
محمّد بن جعفر ١ / ٥٠٣
محمّد بن جعفر الصادق ﷺ ٢ / ١١٨، ١١٩، ١٣٧
محمّد بن جمهور الأحسائي ١ / ٩٣، ٩٥
محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ١ / ٤٠٤
محمّد بن حسن بن زين الدين ١ / ٢٢
الشيخ محمّد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي ١ / ٨
محمّد بن حكيم ١ / ٢٣٠
محمّد بن حمزة ٢ / ١٤٣
محمّد بن الحنفيّة ١ / ٥٧٨، ٥٨٩، ٥٩١، ٦٢١
محمّد بن حيدر الحسني النائيني ١ / ١٥
محمّد بن داوُد ١ / ٥٠٣
محمّد بن زياد القلزمي ١ / ٤٠٤
محمّد بن زيد الطبري ١ / ٤٠٧
محمّد بن سلام ٢ / ١٤٤
محمّد بن سنان ١ / ٦٧، ٣٥٥؛ ٢ / ٧
محمّد بن عبد الله الحميري ١ / ٨٩
محمّد بن عبيدالله ١ / ٩١
محمّد بن عبيدة ١ / ٤٩
محمّد بن العطّار ١ / ٣٥٦
محمّد بن عليّ الهاشمي ٢ / ١٤٣
محمّد بن عمران ١ / ٦٠٧
محمّد بن عمر الكاتب ١ / ٤٠٤
محمّد بن عيسى ١ / ٣٨٠
محمّد بن الفرج ٢ / ١٤٩
محمّد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ﷺ ٢ / ١٤٨
محمّد بن المتوكّل ٢ / ١٥٥
محمّد بن محمّد العامري ٢ / ١٦٥
محمّد بن مسلم ١ / ٢٣٨، ٣٧٦؛ ٢ / ١٩٠، ٢٢٨، ٣٩٩
محمّد بن موسى الكاظم ﷺ ٢ / ١٢٣
محمّد بن مؤمن ١ / ٧
محمّد بن الواثق ٢ / ١٦٣
محمّد بن يحيى بن عمر بن عليّ ١ / ٤٠٤

محمّد بن يعقوب الكليني (راجع: الكليني) ١ / ٣٨٠
محمّد بن يوسف ٢ / ٦٧
العلّامة محمّد تقي المجلسي ١ / ٦، ٧، ٨، ١٣٦، ٥٤٥
محمد حسين الدرايتي ١ / ٢٤
محمّد الحميري ١ / ٤٠٧
محمّد رفيع بن فرج الجيلاني ١ / ٧
محمّد رفيع بن مؤمن الجيلاني ١ / ١٠، ٣٧
محمّد سعيد بن عطاء الله الجيلاني ١ / ٣٠١
محمّد العطّار ١ / ٣٨٤
محمّد عليّ بن التوشمال باشي ١ / ٥٤٥
محمّدكريم صالحي ١ / ٢٣
محمّد محسن الفيض الكاشاني ١ / ٦، ٨، ١٣
محمّد محسن القاساني ١ / ٩، ٢١، ١٣٧
مختار بن أبي عبيدة ٢ / ٢٢٠
السيّد المرتضى ١ / ٣٣٣
مروان بن الحكم ٢ / ١٠٩
مروان بن محمّد الحمار ٢ / ١١٨
مروك بن عبيد ١ / ٤٠٧
مزدك ٢ / ٦٥
المطرزي ١ / ٥٢، ١٥٠، ٣٥٧؛ ٢ / ٧٠، ٧١، ٢٢٠
معاذ بن جبل ١ / ٦٢٠
معاوية ١ / ٤٥٩
المعتصم ٢ / ١٣٧
المعروف بن الخرّبوذ ١ / ٦٠٣
المعلّى بن خنيس ١ / ٩٤
معمّر بن خلّاد ١ / ٤٢٢
المغيرة بن نوفل ٢ / ٦٩
المفضّل بن عمر ١ / ١٥٢، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٢، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٧٢
مفضّل الجعفي ٢ / ٢٦٥
الشيخ المفيد ١ / ١٦٦، ٥٨٦؛ ٢ / ١٧٣
مقاتل بن سليمان ٢ / ١٧، ٨٦، ٨٧
ملا رفيعا ١ / ٧
المنصور ١ / ٥١، ٣٩٩؛ ٢ / ٢٢٦
موسى بن بوقا ٢ / ١٦٣
موسى بن عليّ عليه السلام ١ / ٥٩٨
موفّق بن المتوكّل بن المعتصم بن هارون ٢ / ١٥٣
المولوي ١ / ١٣٨
المولى رفيع الدين محمّد بن مؤمن الجيلاني ١ / ٧
المولى محمّد رفيع بن فرج الجيلاني المشهدي ١ / ٧
المهديّ العبّاسي ٢ / ١٢٢، ١٥٢

الشيخ مهدي المهريزي ١ / ٢٣
ميرزا رفيعا ١ / ٣٨، ١٢١
ميرزا محمّد ٢ / ٢٢٩
ميمونة بنت موسى الكاظم عليه السلام ٢ / ١٢٣
نافع ٢ / ٢٢٢
النجاشي ٢ / ٢٢٦، ٥٢١
نجمة ٢ / ١٣٢
النعمان ١ / ٥٩٣
الشيخ نعمة الله الجليلي ١ / ٢٣
نور الله التستري ٢ / ٨٥
نهاية ابن الأثير ١ / ٨٤
الواقدي ٢ / ٦٨
ورّزق الكواشي ١ / ٤٩٨
الوليد ١ / ٢٢٣
الوليد بن عبد الملك ٢ / ١٠٩، ١١٤
الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٢ / ١١٨
وهب بن وهب القرشي ١ / ٣٨٢
هارون بن المسيّب ٢ / ١٣٧
هارون الرشيد ٢ / ١٣٤، ١٣٦
هالة بنت خويلد ٢ / ٦٩
هامان ١ / ٢٠٣
هذيل بن شرحيل ١ / ٥٧٦
هشام ١ / ٣٨، ٦٠، ٤٨٢، ٥١٧؛ ٢ / ٢٤٧، ٢٦٨، ٣٤٢
هشام بن الحكم ١ / ٢٤٥، ٢٨٠، ٣١٩، ٣٣٣، ٥٥٩
هشام بن سالم ١ / ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٦٢
هشام بن عبد الملك ٢ / ١١٤، ١١٨
هشام بن عروة ٢ / ٦٨
همام ٢ / ٣٤٦
الهيثم التميمي ١ / ٥٣٢، ٥٣٣
يحيى بن أكتم ١ / ٢٣٩، ٥٩١
يحيى بن زكرويه ٢ / ١٧٠
يحيى بن عبد الله ١ / ٦١٩
يحيى بن القاسم ١ / ٦٠٧
يحيى بن هرثمة بن أعين ٢ / ١٤٥
يزدجر بن شهريار ٢ / ١٠٦، ١٠٨
يزيد بن عمرو بن هبيرة ٢ / ١٢٠
يزيد بن معاوية ١ / ١٢، ٥٣، ٤٥٩، ٥٩٦، ٦٢٠؛ ٢ / ١٠٩، ٤٦٥
يعقوب ١ / ٢٠٥
يعقوب بن جعفر الجعفري ١ / ٣٨٣، ٤٥٢
يعقوب السرّاج ١ / ٤٩٢
يونس بن عبد الرحمن ١ / ١٠٥، ١٤٤، ٤٨٩

(٥)

فهرس الأماكن

الأبواء (منزل بين مكّة والمدينة) ٢ / ١٢٢
استامبول ١ / ١٨
أيلة (بلد بين مصر والشام) ١ / ٥١٤
البصرة ٢ / ١٧، ١١٠، ٢٨٣، ٣٢٥
بغداد ٢ / ١٢٢، ١٣٧، ١٦٩
البقيع ٢ / ٦٩، ١٠١، ١٠٩، ١١٨
تبريز ١ / ١٤
جيحون ٢ / ٢٢
چين ٢ / ٣٨٩
الحبشة ٢ / ٦٩
الحجر الأسود ١ / ٤٨
خراسان ١ / ٥١٩؛ ٢ / ١٣٢، ١٦٦
دار الخلافة ٢ / ١٦٣
الروم ٢ / ٢٢
الريّ ٢ / ١٦٣
السامرة ٢ / ١٢٥
الساية (بلد بمكّة) ١ / ٥٦٤
سناباد ٢ / ١٣٢
الشاش (بلد بما وراء النهر) ٢ / ٢٣
الشام ١ / ٢١١، ٥١٤؛ ٢ / ٢٢
شعب أبي طالب ٢ / ٦٧
الصفاء ٢ / ١١
الصين ١ / ١٧٦
طوس ٢ / ١٣٢، ١٧١
طهران ١ / ١٨
العراق ١ / ٥٦، ١٧٦، ٣٦٢؛ ٢ / ١٢٠، ١٧١
قمّ ١ / ٦٠٠؛ ٢ / ١٦٥
كربلا ٢ / ١٠٤، ١٧٨
كرمان ٢ / ١٢٥
الكعبة ٢ / ٢٠٥، ٤٤٢
الكوفة ١ / ٥٧٨؛ ٢ / ١٢٣، ١٧٨
المدينة ١ / ٦٥، ٥٢٦، ٦٠٤؛ ٢ / ١٤، ٦٨، ٦٩،

١٠٦، ١١٧، ١٢٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٥،
١٥٢، ٢٢٦
مدينة سدوم ١ / ٥٢٧
مرو ١ / ٥١٩
مسجد الكوفة ٢ / ١٣٨
مشهد ١ / ٥٢٢، ٥٢٣
مصر ١ / ٥١٤، ٥٢٣
مكتبة جعفر سلطان القرائي ١ / ١٤
مكّة ٢ / ٦٨، ٧١، ١٢٢، ١٩٤
منىٰ ١ / ٩٣
النجف الأشرف ١ / ١٣
نهر خوارزم ٢ / ٢٢
النهروان ٢ / ١٦٨
واسط ٢ / ١٦٩
اليمن ١ / ١٣٢؛ ٢ / ١٤، ١٢٣

(٦)

فهرس الكتب الواردة في المتن

القرآن ١ / ٥٩، ١٥١، ٣٤٤، ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٤٠، ٥٤٧، ٥٦٨، ٥٧٦، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٩؛ ٢ / ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٦٤، ٧٨، ٩٦، ٢٣٩، ٢٧٨، ٢٩١، ٤٢٤، ٤٤٠، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٤

التوراة ١ / ٣٥٥، ٥٢٠

الإنجيل ١ / ٥٧؛ ٢ / ٢٢٨، ٥٢١

الإرشـــاد ١ / ١٦٦؛ ٢ / ١٤٣، ١٦٣، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥

الأســاس ١ / ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ١٥٥، ٢٣٤، ٣١٨، ٣٣١، ٣٥٧، ٣٦٩، ٣٨٠، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥١٣، ٥٣٠، ٥٣٤، ٥٣٧، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٨٤، ٥٩٠، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥؛ ٢ / ٢٦، ١١٢، ١٤٧، ١٦٧، ١٧٢، ١٧٤، ٢٧٩، ٢٩١، ٣٧١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٦٩، ٤٩٥، ٥٢٨

أساس البلاغة ٢ / ٨٤

أساس الزمخشري ١ / ٣٨

الإصابة في معرفة الصحابة ٢ / ٨٥

إعلام الورى بأعلام الهدى ١ / ٥٣٨، ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٩٣، ٥٩٨، ٦٠٠، ٦٠١، ٦١٠؛ ٢ / ٦٥، ٦٧، ٦٨، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٤، ١١٧، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٥، ١٥٢، ١٦٤، ١٨١، ١٨٢

الإقبال ١ / ٣١٢

إكمال الإكمال ١ / ٣٢٥

إكمال الدين وإتمام النّعمة ١ / ١٠٨، ٢٦٣، ٤٩٣، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٢، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٨٤، ٦٠٢، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٣٢؛ ٢ / ٨٨، ٩٧، ١٦٣، ١٦٥، ١٧١، ١٨٠،

٢٤٥
الاحـــتجاج ١ / ٥٣، ٨٧، ٨٩، ١٤٧، ٢٠٤، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٧٢، ٤٠٧، ٤١٧، ٤١٩، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥٨٩؛ ٢ / ١٠٥، ١٧٩، ١٨٥
الألفيّة ٢ / ٧٥، ٤٦٧
أمالي الصـدوق ١ / ١٢٣، ٢٢٢، ٥٠٥، ٥١٩، ٥٣٨
أمالي المفيد ١ / ٤٠٧
أمان الأخطار ٢ / ١١٧
الإيضاح ١ / ٤٨٨
بحار الأنوار (البحار) ١ / ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ٤٨، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٥، ١١٠، ١٢٣، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٤١، ١٥٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٦، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٣٠١، ٣١١، ٣١٣، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٣، ٤٣٠، ٤٠٧، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٥٩، ٤٦٥، ٤٧١، ٦٠٤؛ ٢ / ١١٣، ١١٦، ١١٩، ١٣٥، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٨، ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٤١
بحر الحقائق ٢ / ٤٤٢
بصائر الدرجات ٢ / ١١٣، ١١٦
البلد الأمين ١ / ٥١؛ ٢ / ٩٠
تاج المصادر ١ / ٦٠، ١٢٢، ٢٣٤، ٣١٧، ٣١٨، ٣٥٧، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٣٢؛ ٢ / ١٤٤، ١٦١، ١٦٨، ٣١٥، ٣٣٨، ٣٧١، ٤٣٥، ٤٤٥، ٤٦٩، ٤٨٧، ٥٠٤
تاريخ بغداد ١ / ٥٧٦
تاريخ روضة الصفاء ٢ / ١٧٠
تحف العقول ١ / ٤٢١
التذكارات ١ / ١٣، ١٤
التذكرة ٢ / ٢١
تفسير البيضاوي ١ / ٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٢، ٥١٢، ٥٣٥
تفسير الثعلبي ٢ / ٦٩
تـفسير علـيّ بـن إبـراهـيم ١ / ٤٤٩، ٤٩٨؛ ٢ / ٥٠، ٥٣، ٥٧، ٥٩، ٧٣، ٧٤، ٤٤١
تفسير العيّاشي ١ / ٣٣٦
تفسير القاضي ٢ / ٥٩
تفسير الكواشي ١ / ٤٦، ٥٥٦؛ ٢ / ٢٣
تنزيه الأنبياء ٢ / ٥٥
التـوحيد ١ / ٣٨، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ١٢٤، ١٥٢، ١٦١، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٨٢،

٢٨٥، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠،
٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٠،
٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٧٢،
٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣،
٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٣،
٤١١، ٤١٣، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٥،
٤٣٦، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٨،
٤٤٩، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦٤، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤،
٥١٨، ٥٥٩؛ ٢ / ٨٥، ٢٥٢، ٣٤٦
توحيد المفضّل ١ / ١٩٦، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥٨،
٢٥٩، ٢٦٧، ٢٧٢، ٤٣٤، ٤٣٩؛ ٢ / ٣٣، ١٤١
التهذيب ١ / ٩٣، ١٠٠، ١٣٦، ٢٣٩؛ ٢ / ٦٩،
١٩٠، ١٩٤، ١٩٦، ٤١١
الجوامع ٢ / ٣٨
جوامع الجامع ١ / ٥٢٧، ٥٥٦
جوامع الجامع ٢ / ٦٣، ٤٥٢
الجواهر (الدواني) ١ / ٢٨٦
الحديقة ١ / ١٠٤، ١٣٧؛ ٢ / ٣٩٠، ٣٩٢
الخصال ١ / ١٢٣
الخلاصة ١ / ١٠٦
الدروس ٢ / ٦٥
دلائل النبوّة ٢ / ٧٠
الذخيرة ١ / ٨
الذريعة إلى حافظ الشريعة ١ / ٣٩
ربيع الشيعة ١ / ٦٠١
رجال الكشّي ١ / ٢٣٠؛ ٢ / ٥٢١
رسالة الحدود ١ / ٧٢
الرواشح ١ / ٥٣، ٣٨٨
روضة الصفا ٢ / ١٥٣، ١٥٦، ١٦٣، ١٦٤،
١٧٩
الروضة النضرة ١ / ٨، ١٤
سخى ١ / ٢٢١
السرائر ٢ / ٥٢١
الشافي ١ / ٣٣٣
الشرائع ١ / ٩٧
شرح ابن أبي الحديد ٢ / ٢٩٤
شرح الأربعين ١ / ٤٢٥
شرح الرضيّ ٢ / ١٣٨
شرح الشرائع ١ / ١٠٦
شرح اللمعة ٢ / ٢١
شرح نهج البلاغة ١ / ٥٧٥
شرح نهج البلاغة (ابن ميثم) ١ / ٢٣٥
الشفاء ٢ / ٥٢٤
شواهد الإسلام ١ / ١٩٧؛ ٢ / ٩٢
شير و شكر ٢ / ٣١١
الصحاح ١ / ٣٨، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٦،
١٣٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨،
٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٣٤، ٣١٧، ٣١٨،

٣٢١، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٦٩، ٣٨٠،
٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٩، ٤٠٣،
٤٢٨، ٤٣٧، ٤٧٢، ٤٩٠، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦،
٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١١،
٥١٣، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦،
٥٣٨، ٥٤٠، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٦١، ٥٧٠، ٥٨٠،
٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٣،
٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٣،
٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧؛ ٢ / ٧، ٨، ٩، ١٠،
١١، ١٢، ١٣، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٤٩، ٦٥،
٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٣، ٨٤،
٨٥، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧،
١٠٨، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢١،
١٢٤، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠،
١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١،
١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠،
١٦١، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣،
١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٧، ١٩١،
١٩٢، ١٩٧، ٢١٣، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٥،
٢٤٠، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩،
٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٩،
٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٧، ٣٢٤،
٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١،
٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٠،
٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢،
٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٢،
٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤٠٤،
٤٠٧، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٣،
٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥،
٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧،
٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٦،
٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨١،
٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٦،
٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٤،
٥٠٥، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٧، ٥١٨،
٥٢٠، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢،
٥٣٤، ٥٣٥

صحاح الجوهري ١ / ٣٨

الصحيفة السجّاديّة ١ / ٣٣٢، ٣٤٩

الصحيفة الكاملة ١ / ٢٤٩، ٢٦٤، ٣٨٨، ٤٠٠،
٤٣٣، ٤٥٤، ٥٥٥؛ ٢ / ١١٢، ٢٢٠، ٢٤٣،
٢٥٣، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٧، ٣١٠، ٣١٣، ٣٤٦،
٣٤٧، ٣٦٦، ٤١٦، ٤٢٧، ٤٤٩، ٤٦١، ٤٧٣،
٤٨٤، ٤٩٦، ٥٠٢

الطرائف ٢ / ٦١

العدّة ١ / ١٠٥

العلل ١ / ١٢٣، ٤٩٢

علل الشرائع ١ / ٢١٤، ٢١٥

العمدة ٢ / ٨٦، ٨٨
عمدة الحافظ وعُدّة اللافظ ١ / ١٥٨، ٥٦١؛ ٢ / ٧٥، ٤٨٩
عوالي اللآلي ١ / ٩٣، ٩٥، ١٢٣
العين ٢ / ٥٢٠
العيون ١ / ٥٥، ٢٧٣، ٣٨١، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤٢٦، ٥٠٥، ٥٠٨
عيون الأخبار ١ / ٣٨، ٥٤، ٦٨، ١٠٧، ١٥٦، ٣٥٧، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٠٤، ٤٢٦، ٤٩١، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥٦٧؛ ٢ / ١٠٩، ١١٠، ١٣٣، ١٨٥
الغريبين ٢ / ٢٤١
الغيبة ٢ / ٧
الفائق ١ / ٥٦، ٦٠، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٢، ٣٥٧، ٤٠٣، ٤٩٣، ٥٣٠، ٥٧٤، ٥٧٦؛ ٢ / ١٧، ٤١، ٧٤، ٧٥، ١٤٦، ٢٧٦، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٥، ٤٥٦، ٤٩٠، ٤٩٧، ٥٢١، ٥٢٨
الفقيه ٢ / ٢٠٩
الفوائد ١ / ٩١
الفوائد المدنيّة ١ / ٩٠، ٩٢
الفهرست ١ / ١١٢؛ ٢ / ٢٢٥، ٢٢٦
القاموس ١ / ٣٨، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ١٠٣، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٥، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٤، ٣٠٧، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٤٥، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٦، ٤٥٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٧، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٦٠، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١؛ ٢ / ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦،

١٣٧، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦،
١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣،
١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠،
١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨،
١٦٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧،
١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٠،
١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩،
٢١٣، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧،
٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧،
٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠،
٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨،
٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨،
٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٨،
٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣،
٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢،
٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩،
٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٦،
٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣،
٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥،
٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦،
٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥،
٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢،
٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩،
٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦،
٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤،
٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٦،
٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣،
٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠،
٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩،
٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩،
٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٠،
٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨١،
٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩،
٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦،
٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣،
٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١١، ٥١٢، ٥١٤

قرب الإسناد ٢ / ٥٢١

الكافي ١ / ٥، ٦، ٨، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٣،
٣٧، ٤٠، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٩، ٦٠،
٦١، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٣، ٨٠، ٨٣، ٨٥، ٨٨، ٨٩
٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠،
١١٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٦،
١٣٨، ١٤٧، ١٥٢، ١٦٠، ١٦١، ٢١٣، ٢١٥،
٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧،
٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦،
٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٠، ٢٦١،
٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٧٩،
٢٨٢، ٢٨٩، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢،

٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢،
٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٨،
٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١،
٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٧،
٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨،
٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١،
٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠،
٤٢٢، ٤٢٩، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٣،
٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٥،
٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٨،
٤٩٠، ٤٩٣، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١١،
٥١٥، ٥٢٢، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٤٥،
٥٤٧، ٥٥٢، ٥٥٩، ٥٦٥، ٥٧٠، ٥٧٨، ٥٧٩،
٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٧، ٦٠١،
٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥؛
٢ / ٥٨، ٨٩، ١٩٥، ١٩٦، ٢٧٣، ٢٧٨

كتاب الذكرى ١ / ٢٣٧

كتاب الصلاة (حريز) ١ / ١٠٥

كتاب الفيء والغنيمة ٢ / ١٩٧

كتاب القبلة لعليّ بن الحسن الطاطري ١ / ١٠٥

كتاب من لا يحضره الفقيه ١ / ٦٧، ٩٤، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٧، ٢٣٦، ٤٩٥

الكشّاف ١ / ٤٠، ٤٤، ٤٧، ٥٨، ١٦٤، ٣٢٤، ٤٩١، ٥٠٦، ٥٢٥، ٥٨٢؛ ٢ / ٢٦، ٢٧، ٣٧، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٧٣، ٧٩، ١٢٨، ١٨١، ١٨٢، ١٩٣، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٦٣، ٣٨٢

كشف الغمّة ١ / ٦٠٠؛ ٢ / ١٧٢

الكفاية ٢ / ١٩٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩

كمال الدين ٢ / ١٨٠

كنز اللغة ٢ / ١٧٣

المثنوي ١ / ٦٣، ١٢٧، ١٣٨، ٢٤٨

مثنوي نان و پنير ١ / ٩

المجالس ١ / ٤١١، ٤١٢

مجالس المفيد ١ / ٤٠٩، ٤١٧

مجالس المؤمنين ٢ / ٨٥

مجمع البيان ١ / ١٦٤، ٢٠٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٦٨؛ ٢ / ٦٦، ١٤٦، ١٩٥، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦

المجمل ١ / ٥٨، ٦٠، ١٥٥، ١٦٥، ٣٥٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٣٣؛ ٢ / ٤٩، ١٤٤، ١٥٨، ١٦٧، ١٧٧، ٢٤٨، ٣٣١، ٤١٨، ٤٣٧، ٥٢٨

محاسن البرقي ١ / ١٢٣، ٢٣١، ٣٠٩؛ ٢ / ٢٦٢

المحصّل ١ / ٤٥٩

المختصر ٢ / ٢١٦

المختلف ١ / ١٠٦

مرآة العقول ١ / ٢٧٨

مشرق الشمسين ١ / ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ٢٣٨
المصادر ١ / ٤٠٣، ٤٣٢
مصادر اللغة ١ / ٣٢٤، ٣٩٨
المصباح ١ / ٣٥٤؛ ٢ / ١٢٢
مصباح اللغة ٢ / ١٢٢، ٢٤٢
المطوّل ١ / ٤٣، ٥٦٨، ٦١٠؛ ٢ / ٢٧٢، ٣٥٢
معاني الأخبار ١ / ٥٩٠
المعتبر ١ / ١٠٥، ١١١
معجم البلدان ١ / ٦١٩؛ ٢ / ١٢٠
المغرب ١ / ٦٠، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٦، ٢٣٣، ٣١٧، ٣٣٢، ٣٥٧، ٣٨٥، ٤٠٣، ٥٢٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٥٨، ٦١٠، ٦١٧؛ ٢ / ٩، ١٧، ٧٠، ٨٠، ١١٧، ١٢٧، ١٤٩، ١٥٨، ٢٤٠، ٢٧٧، ٣٤٢، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦٠، ٤٣٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٠٥، ٥١٢، ٥٢٠، ٥٢٣
المغني ١ / ١٣٩، ٢١١، ٣٠٣، ٣٦٦، ٥٢٧، ٥٢٨
مغني اللّبيب ١ / ٣٠٦؛ ٢ / ٢٣، ٢٧، ٣٠، ٢٥٣
المقاصد ١ / ٣٦٧، ٣٧٠
المقنع ٢ / ٢٠٩
منتخب شرح الرضيّ ١ / ١٥٨
المنتقى ٢ / ٤٣٧
المنتهى ١ / ١١١؛ ٢ / ٢٠٨
منطق الطير ١ / ١٣٧، ٤٧١
المنهاج ١ / ٨٣، ٨٤
نان و پنير ١ / ١٣، ١٤١؛ ٢ / ٢٨، ٤٣، ٢٥١
نان و حلوا ١ / ١٤١؛ ٢ / ٢٨، ٤٣، ٢٥١
نوادر الحكمة ١ / ١٠٠؛ ٢ / ١٢١
النهاية ١ / ٥٦، ٦٠، ٦١، ١٥٥، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٧، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١، ٣٣٢، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٨٢، ٤٩٦، ٥٠٥، ٥١١، ٥١٤، ٥١٧، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤١، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٧٥، ٥٩٩، ٦٠٧، ٦١٧، ٦٢٠؛ ٢ / ٨، ١٠، ١١، ١٤، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٤١، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١١٢، ١١٦، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٥، ١٣١، ١٣٥، ١٣٦، ١٤١، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٦، ١٩١، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٦،

٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٥،
٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٤،
٣٦٥، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٨، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣،
٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٣، ٤١٤،
٤١٦، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧،
٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٥١،
٤٥٢، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٩،
٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٤، ٥٠٢، ٥١٢، ٥١٦، ٥١٧،
٥١٩، ٥٢٨، ٥٣٥

نهج البلاغة ١ / ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٣، ٥٩، ٦٠،
٦١، ٦٧، ٩٧، ٩٨، ١٢٤، ١٢٥، ١٤٩، ١٥٠،
١٥٤، ١٦٠، ١٦١، ٢٠٤، ٢١١، ٢١٣، ٢١٩،
٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣،
٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٧، ٢٦٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠٩،
٣١٠، ٣١١، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٩٢،
٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤١٣، ٤١٤،
٤٢١، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٤٥،
٤٦٥، ٤٨٤، ٤٨٨، ٤٩٧، ٥٠٦، ٥١٠، ٥١٨،
٥٤٧، ٥٥٩، ٥٧٦، ٥٧٩، ٥٨٠، ٦٢٢؛
٢ / ١٨، ٢٠٦، ٢٥٧، ٢٧٣، ٢٨٣، ٢٩٢،
٣٣٣، ٣٤٦، ٣٧٨، ٤١٦، ٤٤١، ٤٥٣، ٤٦٢

الوافي ١ / ١٠٦، ١١٢، ١١٦، ٢٨٩، ٢٩١،
٤٨٩، ٥١٨، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١،
٥٥٢، ٥٥٧، ٥٦٢، ٥٧٦، ٥٨١، ٦٠٠، ٦٠٣،
٦٠٤، ٦١٢، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٨، ٦١٩؛
٢ / ١٠، ١٥، ٢٠، ٣٥، ٤٠، ٨١، ٨٩، ٩٠،
١١٦، ١٤٤، ١٨١، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٥، ١٩٦،
٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٦٥، ٢٨٨،
٣٥٢، ٣٣٠

(٧)

فهرس الأديان والفرق والمذاهب

الإسلام ١ / ١٢، ١٤، ١٥، ٢٤، ٣٧، ٤٩، ٦١، ٦٥، ٨٣، ٨٥، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ٢١٢، ٢٢٩، ٢٦٠، ٥٠٤، ٥٢٦، ٥٤٦، ٥٧٦، ٥٨٤، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩١، ٥٩٢؛ ٢ / ٤١، ٧٠، ٨٦، ٩٢، ١٢٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٨٥، ٣٥٦، ٣٩٢، ٣٩٧، ٤٤٣، ٤٥١، ٤٦٦، ٤٨٩

الإسماعيليّة ٢ / ١١٨

الإماميّة ١ / ٥، ٩٢، ١٠٥، ١١٠، ١١١، ٣٢٥، ٣٤٦، ٣٧٠، ٦٠٢، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٧، ٦٣١

أهل السنّة ١ / ٢١، ١٣٦، ٣٢٥

حروريّة ١ / ٤٩

الحنفيّة ١ / ٨٣

الخاصّة ١ / ١٢٢؛ ٢ / ٨٣

الخوارج ١ / ٣٢٦؛ ٢ / ٢٥٦

الرافضة ١ / ٤٥٩

الزنادقة ١ / ٢٥٤، ٢٧٤؛ ٢ / ٦٥

الزيديّة ١ / ٥٩١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤

الشيعة ١ / ٥، ٧، ١٥، ٤٣، ٤٨، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٨، ١٠١، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١٢٤، ١٢٩، ٢٣٧، ٣٠١، ٣٢٦، ٣٣٣، ٤٥٨، ٥١٦، ٥٢٨، ٥٣٣، ٥٦٨، ٥٧٧، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦٠١، ٦٢٨؛ ٢ / ٧، ١٩، ٧٢، ١٠٤، ١١٨، ١٤٨، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٩، ٢٣١، ٢٦١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٥، ٣١٣، ٣٧١، ٣٨٤، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٦٤، ٤٨٤، ٥٢٢

الصوفيّة ١ / ٦، ٢١، ١٣٣، ١٣٦

العامّة ١ / ٨٣، ٩٠، ٩١، ١٠٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٧١، ٢٢٠، ٤٨٧، ٥٨٥؛ ٢ / ٦٥، ٧٠، ٨٣،

١٠١، ٢٧٦، ٣١٦
قدريّة ١ / ٤٩
قرامطة ٢ / ١٧٠
المارقون ١ / ٧١
مذهب أبي حنيفة ٢ / ٢٠٥
مذهب الشافعي ٢ / ٢٠٤، ٢٠٥
المرجئة ١ / ٤٩، ٣٢٦؛ ٢ / ١٧، ١٨
المسلمون ١ / ٥٣٦، ٥٣٩، ٦٢٩؛ ٢ / ١١، ١٦، ٣٦، ٤٦، ٨٠، ٨٦، ٩٢، ١٠٧، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٦٨، ٣٦٩، ٣٩٧، ٤١٥، ٤٤١، ٤٤٥، ٥٣٦، ٥٣٩، ٦٢٩
المعتزلة ١ / ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٤، ٦٠٢
الملاحدة ٢ / ١٧٠
الناكثون ١ / ٧١
النصارى ٢ / ٥٤، ٢٢٨، ٢٣٨
الواقفيّة ١ / ١١١
اليهود ١ / ٣٥٥، ٤٥٨، ٥٨٢؛ ٢ / ١٢٥، ٢٣٨

(٨)

فهرس الجماعات والقبائل

آل أبي طالب ١ / ٥٠٣

آل زياد ١ / ٤٥٩؛ ٢ / ٣٣٢

آل فرعون ٢ / ٣٥

آل محمّد ﷺ ١ / ١٩، ٣٩، ٨٠، ٢٢٩، ٤٨٤، ٤٨٥، ٥٧٧، ٥٨٤، ٥٨٦، ٦٢٠؛ ٢ / ٢٨، ٣٥، ٤٦، ٥٣، ١٠٩، ١١٠، ٣١٥، ٣٤٧، ٣٦٦

آل مروان ١ / ٤٥٩

آل موسىٰ ﷺ ١ / ٥١٢، ٥٣٧، ٥٣٩؛ ٢ / ٣٥

آل هارون ﷺ ١ / ٥١٢، ٥٣٧، ٥٣٩

آل هاشم ٢ / ٨٤

آل يعقوب ١ / ٩٣، ٢٤٠

الأئمّة ﷺ ١ / ٢١، ٦١، ٦٤، ٨٠، ٨٣، ٨٥، ٩٢، ٩٣، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١٢٥، ١٣٥، ١٥٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٥١، ٣٦٠، ٣٩٥، ٤٤٩، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥١٤، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٥٢، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٧، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩٠، ٥٩٩، ٦٢٨؛ ٢ / ١٠، ١١، ١٦، ٣٩، ٤٦، ٥٢، ٥٨، ٦٤، ٨٨، ٩٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٥٢، ١٦٨، ١٨٤، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٦١، ٢٨٨، ٣١٤، ٣٥٥، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٤٥، ٥٣١

الأتراك ٢ / ١٦٢، ١٦٣

أصحاب الأئمّة ﷺ ١ / ٩٢، ٩٥، ١٠٠، ١٠٧

أصحاب أبي جعفر ﷺ ٢ / ٦٢

أصحاب أبي حنيفة ١ / ٨٧

أصحاب الأصول ١ / ١١٢

أصحاب الإماميّة ١ / ١١١

أصحاب الأيكة ١ / ٥٢٧

أصحاب الباقر ﷺ ٢ / ٢٢٠، ٢٣١
أصحاب الحسن ﷺ ٢ / ٢٢٠
أصحاب الحسين ﷺ ٢ / ٢٢٠
أصحاب الرأي ١ / ١٠١، ٤٨٢، ٥٤١؛ ٢ / ٢٦٩
أصحاب السقيفة ١ / ٤٩، ٥٨٨
أصحاب الصادق ﷺ ١ / ١٦٦
أصحاب العصمة ﷺ ١ / ٢٨٩، ٣٦٧، ٤٨٣، ٥١٦؛ ٢ / ٤٦٨
أصحاب عليّ ﷺ ٢ / ٢٢٠
أصحاب عليّ بن الحسين ﷺ ٢ / ٢٢٠
أصحاب عيسى ﷺ ١ / ٢٢١
أصحاب الفيل ١ / ٤٨٦
أصحاب القياس ١ / ١٠١، ٤٨٢، ٥٤١؛ ٢ / ٢٦٩
أصحاب الكهف ١ / ٣٩٤
أصحاب محمّد ﷺ ٢ / ٢٤٤
أصحاب اليمين ١ / ٥٢٠
أعلام القرن الحادي عشر ١ / ٦
أقارب رسول الله ﷺ ٢ / ١٩٨
الأُصوليّون ١ / ٨٧، ٩٧
أُمّة محمّد ﷺ ١ / ٥٧٧
الأنبياء ﷺ ١ / ٤٧، ٤٨، ٥٧، ٥٩، ٩٣، ١٤٣، ١٥٣، ٢٠٢، ٢٢١، ٢٤٠، ٢٦٢، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣١٢، ٣٢٦، ٣٦٠، ٣٨٧، ٤٢٤، ٤٤٩، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٩١، ٤٩٩، ٥٠٤، ٥٢٢، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٩، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧٧، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٩؛ ٢ / ١١، ٢٨، ٤٠، ٥٦، ٨١، ٨٤، ٩٣، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٣، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥٣، ٣٣٤، ٣٥٦، ٤٦٢، ٤٦٦
الإنس ٢ / ٩٢
الأنصار ١ / ٥٢٦، ٦٢٠؛ ٢ / ٤١، ٩٠، ٢٤٤
الأوصياء ١ / ٤٦، ٤٨، ٥٧، ٦٩، ١٣٤، ٢٦٢، ٣١٢، ٣٢٦، ٤٨٤، ٤٩٥، ٥٤٤، ٥٥٩، ٥٦٠؛ ٢ / ١١، ٢٨، ٥٠، ٨٤، ٨٩، ٩١، ١٢٧، ٢١٤، ٢٥٠، ٢٧٠، ٤٦٢
أولاد الحسن ﷺ ١ / ٥٩٣
اولاد محمّد بن عبد الله بن إسماعيل بن جعفر الصادق ﷺ ٢ / ١٧٠
أولاد المهاجرين ١ / ٦٢٠
أهل البصرة ١ / ٤٩
أهل البيت ﷺ ١ / ٥، ٦، ٨، ١٥، ٨٥، ٩٠، ١١٣، ١٣٦، ١٩٧، ٢٣٠، ٣٢٦، ٥٢٨، ٥٦٣، ٥٧٥، ٥٧٩؛ ٢ / ٢٥٤، ٢٥٥
أهل الشام ١ / ٢١١؛ ٢ / ١٩، ١٠٩
أهل الشرع ١ / ٥٦
أهل العراق ٢ / ٢٠٥

أهل الكوفة ١ / ٢٠٥، ٢١١
أهل اللّغة ١ / ٥٦، ٥٣٥؛ ٢ / ٤٩، ٥٠٥
أهل المدينة ٢ / ١٤، ١٣٣
أهل مصر ٢ / ١٢٨
أهل مكّة ٢ / ٤٨، ٥٦
بنو إسرائيل ١ / ١٤١، ٥٣٩؛ ٢ / ٤٥، ١٢٥، ١٨٢، ٣٥٤
بنو أُميّة ٢ / ٨، ٤٦، ٦٧، ٣٩٩
بنو جمح ٢ / ٢٠٠
بنو الحارث بن فهر ٢ / ٢٠٠
بنو الحسن ١ / ٥٩١
بنو الخيلاء ٢ / ٩٠
بنو زهرة بن كلاب ٢ / ٢٠٠
بنو عامر بن لؤي ٢ / ٢٠٠
بنو عبد الدار ٢ / ٢٠٠
بنو عبد شمس ٢ / ٢٠٠
بنو عبد العزّى ٢ / ٢٠٠
بنو عبد النجّار ٢ / ٦٨
بنو قريظة ١ / ٥٣٦
بنو كنعان ١ / ٥٢٣
بنو مخزوم ٢ / ٢٠٠
بنو مروان ١ / ٥٢٤، ٥٩٠
بنو مريم ٢ / ٢٠٠
بنو المطلّب ٢ / ٧٠، ٢٠٦
بنو نوفل ٢ / ٢٠٠
بنو هاشم ١ / ٥٥، ٤٠٤، ٦٢٨؛ ٢ / ٧٠، ٨٩، ٢٠٦
التابعون ١ / ٣٢٥؛ ٢ / ٢٤٤
تلامذة العلّامة محمّد تقي المجلسي ١ / ٧
تلاميذ البهائي ١ / ٨
الجنّ ٢ / ٩٢
الحواريّون ١ / ٢٢١، ٢٣١
الخلفاء الثلاثة ٢ / ٣٩٢، ٣٩٩
ذرّيّة إبراهيم عليه السلام ١ / ٦٢٩
سرداران متوكّل ٢ / ١٤٩
شهود الكاظم عليه السلام ١ / ٥٩٨
العجم ٢ / ٤٦، ٢٠٠
العرب ١ / ٥٦، ٥١٧، ٥٨٦، ٦٠٦؛ ٢ / ٤٦، ٥٤، ١١٢، ١٧٤، ٢٠٠، ٣٣٠
العرفاء ١ / ٢١
عساكر العبّاسيّة ٢ / ١٦٢
العلماء ١ / ٩، ١٥، ٢٠، ٣٧، ٣٨، ٤٨، ٦٥، ٧١، ١٠١، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٠، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٤٠، ٣٠١، ٣١١، ٣٢٢، ٤٠٠، ٤١٩، ٤٦٣، ٤٧٢، ٤٨٤، ٥١٩، ٥٤٢، ٥٨٧، ٦٢٧
علماء آل محمّد عليهم السلام ٢ / ١١٠

علماء العامّة ١ / ١١٢
علماء العراق ١ / ٥١٩
عمّال بني العبّاس ٢ / ٧
الفلاسفة ١ / ٦، ١٦، ٢١، ١٢٤، ٢٥٨، ٣٣٤، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣
القدماء ١ / ٩٩، ١٠٥
قريش ١ / ٥٧٦؛ ٢ / ٤٨، ٦٨، ٧٠، ٧١، ١٢٣، ١٣٧، ٢٠٠
قوم شعيب عليه السلام ١ / ٥٢٧، ٦١٣
قوم لوط عليه السلام ١ / ٥٢٧
قوم موسىٰ عليه السلام ٢ / ٣٩٤
الكيسانيّة ٢ / ٢٢٠
اللغويّون ٢ / ١٣٨، ٢٤٩
المتأخّرون ١ / ٩٩، ١٠٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٣٧٠
المترجمون ١ / ٩
المتكلّمون ١ / ٨٣، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٧٠، ٤٨٧، ٥٨٦
المحدّثون ١ / ٣٣٣، ٥٤١
المحقّقون ١ / ٨٧، ١٥٨، ٣٦٠، ٥١٠
المعصومون عليهم السلام ١ / ٢١، ٤٧، ٨٦، ١٠٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ٢٩١، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٥، ٦١٢
المفسّرون ١ / ٥٢٦، ٥٨٦؛ ٢ / ٣٠، ٢٥٤
المفهرسون ١ / ٩
الملائكة ١ / ٤٥٩، ٥١٢، ٥٣٧، ٥٤٨، ٥٥٧، ٥٦٠؛ ٢ / ١١، ٨٩، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٩٤، ٣١٠، ٣١٧، ٣٦٨، ٥٠٣
المهاجرون ١ / ٥٢٦؛ ٢ / ٤١، ٢٤٤، ٢٤٦
النحويّون ٢ / ١٣٨
نساء الكاظم عليه السلام ٢ / ٩
ولد جعفر ١ / ٦٢٥
ولد الحسن عليه السلام ١ / ٦٢٥، ٦٢٩
ولد الحسين عليه السلام ١ / ٦٢٩؛ ٢ / ٨٩
ولد العبّاس ٢ / ١١٠، ١٩٢
ولد عبد المطّلب ٢ / ٢٠٥
ولد فاطمة عليها السلام ١ / ٦٢٢

(٩)

فهرس الحوادث والغزوات والوقائع والأيام

آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين ٢ / ١٣٧

أيّام خلافت مكتفى ٢ / ١٧٠

أيّام مأمون ٢ / ١٢٣

بعد رحلة النبيّ ﷺ ١ / ٥٥١

بعد وفاة عبد المطّلب ٢ / ٦٧

بعد وفاة فاطمة ﷺ ٢ / ٦٩

جمادى الآخرة ٢ / ١٠١

جمادى الأُخرىٰ من سنة ثمان وستّين وثلاثمائة ١ / ٥١٩

حجّة الوداع ١ / ٢٣٩، ٦٢٢؛ ٢ / ٦٦

خروج القائم من آل محمّد ﷺ ٢ / ٨

ذو الحجّة ٢ / ٦٦

ذو القعدة ٢ / ٦٦

ربيع الأوّل سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة ٢ / ١٣٣

رجب ٢ / ٦٦، ١٣٧

روز غدير ٢ / ٣٩٢

زمان سيّد الساجدين ﷺ ١ / ٥٨٩، ٦٢١؛ ٢ / ٢٣١

زمان فرج آل محمّد ﷺ ١ / ١١٠

زمن بدر ٢ / ٦٩

زمن الصادق ﷺ ١ / ١١٢

زمن الكاظم ﷺ ١ / ١١١

زمن المعصومين ﷺ ١ / ٣٦٢

زمن النبيّ ﷺ ٢ / ٢٤٢

سنة ثمان من الهجرة ٢ / ٦٩

سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة ٢ / ١٣٢

سنة خمس من المبعث ٢ / ١٠١

سنة ١٣٣٢ق ١ / ١٨

شعبان ٢ / ٦٦

شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة ٢ / ١٠٨
شوّال سنة ثمان وأربعين ومائة ٢ / ١١٧
شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ٢ / ١٥٢
شهر ربيع الأوّل ٢ / ٦٥
شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وثمانين ٢ / ١١٧
شهر ربيع الأوّل سنة ستّين ومائتين ٢ / ١٥٢
شهر ربيع الأوّل عام الفيل ٢ / ٦٥
شهر رمضان ١ / ٥٥٤، ٥٥٥؛ ٢ / ١٣٢، ٢٢٨
شهر رمضان سنة إحدى ومأتين ٢ / ١٣٢
شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة ٢ / ١٣٧
صفر سنة ثلاث وعشرين ومائة ٢ / ١٢٢
صفر سنة عشرة الهجري ٢ / ٦٨
صفر سنة عشرين ومائة ٢ / ١١٠
ظهور بني العبّاس ٢ / ٨
عام الحزن ٢ / ٦٨
عام الفيل ٢ / ٦٧
عام مولد النبيّ ﷺ ٢ / ٦٧
قتل أمير المؤمنين ﷺ ٢ / ٦٩
لنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ٢ / ١٦٣
ليلة الجمعة ٢ / ١٣٧
ليلة القدر ١ / ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٦٠
مات إسماعيل بن جعفر الصادق ﷺ ٢ / ١١٨
مات الصادق ﷺ ٢ / ١١٨
محرّم ٢ / ٦٦
المحرّم سنة خمس وتسعين من الهجرة ٢ / ١٠٨
النصف من ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة ومأتين ٢ / ١٤٥
النصف من رجب ٢ / ١١٧
وفاة أبي طالب ﷺ ٢ / ٦٨
وفاة خديجة ﷺ ٢ / ٦٨
وُلد الصاحب ﷺ ٢ / ١٦٣
يوم أخذ الميثاق ١ / ٥٥١
يوم الأضحى ١ / ٤٦٠؛ ٢ / ٢٦٨
يوم الاثنين ٢ / ٦٥، ٦٩، ١٠٦
يوم الاثنين الحادي عشر من شهر ربيع الأوّل ٢ / ٦٨
يوم بدر ٢ / ٦٩
يوم الثلاثاء ٢ / ١٠٦
يوم الثلاثاء الخامس من رجب ٢ / ١٤٥
يوم الجمعة ١ / ٤٢، ٢٦٤، ٤٦٠، ٥١٩؛ ٢ / ٦٥، ٩٠، ١٠٨، ١١٣، ١٣٧، ١٥٢، ٢٦٨،

٢٦٩، ٥٠٢

يوم الجمعة سنة إحدى وستّين من الهجرة

٢ / ١٠٦

يوم الجمعة سنة ثلاث وخمسين ومائة

٢ / ١٣٢

يوم الجمعة من سنة ثلاثين ومائة ٢ / ١٣٢

يوم الحرّة ١ / ٦٢٠

يوم الخميس ٢ / ١٣٢

يوم الخميس لإحدى عشر ليلة ٢ / ١٣٣

يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة

٢ / ١٠٨

يوم الخندق ١ / ٥٣٦

يوم الدرّ ١ / ٥٢٧

يوم السبت ٢ / ١٠٦

يوم عاشورا ٢ / ١٠٦

يوم الغدير ١ / ٥٠٦، ٥٢٧، ٥٥١؛ ٢ / ١٦١، ٣٩٦

يوم الفتح ١ / ٥٢٦

(١٠)

فهرس مصادر التحقيق

١ . *القرآن الكريم*

٢ . *آشنايى با چند نسخهٔ خطّى*، للسيّد أحمد الحسيني الإشكوري، مطبعة علميّة، قم، ١٣٩٧هـ .

٣ . *إجازات الحديث* ، للمولى محمّد باقر المجلسي﵀ (م ١١١ هـ) ، تحقيق : السيّد أحمد الحسيني ، مكتبة آية الله المرعشي ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤١٠ هـ.

٤ . *الإحكام في أُصول الأحكام*، لعليّ بن محمّد الآمدي (م ٦٣١ هـ)، تحقيق: عبد الرزّاق عفيفي، المكتب الإسلامي، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ.

٥ . *إحياء علوم الدين*، لأبي حامد محمّد الغزالي (م ٥٠٥ق)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢هـ .

٦ . *الاختصاص* ، لأبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي ، المعروف بالشيخ المفيد (م ٤١٣ هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم ، الطبعة الأُولى ١٤١٣ هـ.

٧ . *اختيار معرفة الرجال* (= رجال الكشّي)، لأبي جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (م ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مؤسّسة آل البيت﵈، قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٤ هـ.

٨ . *الأربعون حديثاً* ، لمحمّد بن الحسين العاملي المعروف بالشيخ البهائي (م ١٠٣١ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة دار الثقلين ـ بيروت.

٩ . *الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد*، لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (م ٤١٣ هـ)، تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت﵈، قم، الطبعة الأُولى

١٤١٣ هـ.

١٠ . *إرشاد القلوب*، لأبي محمّد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (م ٨٤١هـ)، منشورات الشريف الرضي ـ قم، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.

١١ . *أساس البلاغة*، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٠ هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار صادر، بيروت، ١٣٨٥ هـ

١٢ . *أساس البلاغة*، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٣٨هـ. ق)، تحقيق الاستاذ عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت.

١٣ . *الاستبصار في اختلاف الأخبار*، لأبي جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (م ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الاسلاميّة، طهران.

١٤ . *الاستيعاب*، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد المعروف بابن عبد البرّ (م ٤٦٣ هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ

١٥ . *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البر القرطبي (م ٤٦٣هـ. ق)، تحقيق على محمّد معوض و الشيخ عادل أحمد، دار الكتب العلمية.

١٦ . *الأعلام*، لخير الدين الزركلي (م ١٤١٠ هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠ م.

١٧ . *أعلام الدين في صفات المؤمنين*، الشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلمي (القرن الثامن)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم.

١٨ . *إعلام الورى بأعلام الهدى*، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨ هـ)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ

١٩ . *أعيان الشيعة*، للسيّد محسن الأمين (م ١٣٧١ هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٢٠ . *الإقبال بالأعمال الحسنة*، للسيّد رضي الدين أبي القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس (م ٦٦٤ هـ)، تحقيق ونشر: دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران، الطبعة الثانية ١٣٦٧ هـ.

٢١ . *الأمالي*، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين المعروف بالشيخ الصدوق (م ٣٨١ هـ)، تحقيق و نشر: قسم الدراسات الإسلاميّة، مؤسّسة البعثة، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ

٢٢ . *الأمالي*، لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ هـ)، تحقيق و نشر: قسم الدراسات الإسلاميه، مؤسّسة البعثة، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

٢٣ . *الأمالي للمفيد*، لأبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (م ٤١٣ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ.

٢٤ . *الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان*، السيّد علي بن طاووس الحلي (م ٩٦٤هـ.ق)، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

٢٥ . *الانتصار*، لعليّ بن الحسين الموسوي علم الهدى المعروف بالسيّد المرتضى (م ٤٣٦ هـ)، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٥ هـ.

٢٦ . *أنوار التنزيل و أسرار التأويل*، المعروف بتفسير البيضاوي، لأبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمّد الشيرازي البيضاوي، دار الجيل، بيروت.

٢٧ . *أوائل المقالات*، لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد (م ٤١٣هـ) تحقيق: الشيخ إبراهيم الأنصاري، دار المفيد، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٢٨ . *إيمان أبي طالب* عليه السلام، لسيّد شمس الدين فخار بن معدّ الموسوي (القرن السادس)، منشورات سيّد الشهداء عليه السلام ـ قم، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ.

٢٩ . *بحار الأنوار*، لمحمّد باقر المجلسي (م ١١١١ هـ)، مؤسّسة الوفاء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ

٣٠ . *البداية والنهاية*، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (م ٧٧٤ هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٣١ . *بصائر الدرجات في فضائل آل محمّد* صلى الله عليه وآله، لأبي جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصفّار القمّي (القرن الثالث)، تحقيق: محسن كوچه باغي، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ.

٣٢ . *البلد الأمين و الدرع الحصين*، للشيخ تقي الدين إبراهيم بن عليّ العاملي الكفعمي (م ٩٠٥ هـ)، الطبعة الحجريّة ١٣٨٢هـ.

٣٣ . *تاج العروس من جواهر القاموس*، للسيّد محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي (م ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت ١٤١٤ هـ.

٣٤ . *تاج المصادر*، لأبي جعفر أحمد بن عليّ بن محمّد المقري البيهقي السبزواري، تحقيق: هادي

عالم‌زاده، طبعة وزارة الثقافة العالي، ١٣٦٦ش.

٣٥ . *تاريخ روضة الصفا*، لمحمّد بن برهان الدين خداوند شاه، طبعة انتشارات مركزي، ١٢٦٢هـ .

٣٦ . *تتميم أمل الآمل*، للشيخ عبد النبي القزويني (القرن الثاني عشر)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، نشر مكتبة آية الله المرعشي، قم.

٣٧ . *تحف العقول عن آل الرسول* ﷺ، لأبي محمّد الحسن بن عليّ بن شعبة الحرّاني (قرن ٤ هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ

٣٨ . *التحفة السنيّة في شرح نخبة المحسنيّة*، للسيّد عبد الله بن نعمة الله الجزائري (م ١١٨٠ هـ)، مخطوط.

٣٩ . *تراجم الرجال*، للسيّد أحمد الحسيني (معاصر)، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤١٤ هـ

٤٠ . *ترتيب كتاب العين*، لخليل بن أحمد الفراهيدي (م ١٧٥ هـ)، تحقيق و تصحيح: أسعد الطيّب، انتشارات أسوة، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ

٤١ . *التعليقة على كتاب الكافي*، للسيّد محمّد الباقر الحسينيّ المشتهر بالمير داماد (م ١٠٤١ هـ)، تحقيق: السيّد مهدي رجائي، مطبعة الخيّام ـ قم.

٤٢ . *تفسير ابن عربي*، لمحي الدين محمد ابن العربي (م ٦٣٨هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ .

٤٣ . *تفسير ابن كثير*، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (م ٧٧٤ هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٢ هـ

٤٤ . *تفسير أبي السعود*، لأبي السعود محمّد بن محمّد العمادي (م ٩٥١ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٥ . *تفسير الآلوسي*(= روح المعاني)، للسيّد اللآلوسي البغدادي (م ١٢٧٠هـ)، الأوفست في برنامج مكتبة أهل البيت ﷺ.

٤٦ . *تفسير البغوي* (= معالم التنزيل)، لأبي محمّد حسين بن مسعود (م ٥١٠ هـ)، تحقيق: خالد عبد الرحمان العك، دار المعرفة، بيروت.

تفسير البيضاوي =أنوار التنزيل.

تفسير الثعلبي =الكشف و البيان .

٤٧ . *تفسير الرازي* (=التفسير الكبير)، محمّد بن عمر المعروف بالفخر الرازي (م ٦٠٦ هـ)، الطبعة الثالثة.

٤٨ . *تفسير السلمي* (= حقائق التفسير)، لأبي عبد الله السلمي (م ٤١٢هـ)، تحقيق: السيّد عمران، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٤٩ . *تفسير السمعاني*، لأبي المظفّر منصور بن محمّد السمعاني (م ٤٨٩ هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عبّاس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

٥٠ . *تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي*، لأبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي (م ٣٠٧هـ)، تحقيق و نشر: مؤسّسة دار الكتاب ـ قم، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ.

٥١ . *تفسير العيّاشي*، لأبي النضر محمّد بن مسعود العيّاشي (م ٣٢٠ هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي، المكتبة العلميّة الإسلاميّة، طهران.

٥٢ . *تفسير الفخر الرازي* = تفسير الرازي.

٥٣ . *تفسير القرطبي* (= الجامع لأحكام القرآن)، لأبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي (م ٦٧١ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الحليم البردوني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

تفسير الكبير = تفسير الرازي.

٥٤ . *التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري*ﷺ، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي ﷺ، قم، الطبعة الأولى.

٥٥ . *تلامذة المجلسي*ﷺ، للسيّد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٥٦ . *تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون*، لصلاح الدين الصفدي، مطبعة الولاية، بغداد، ١٣٢٧هـ.

٥٧ . *تنزيه الأنبياء*، لأبي القاسم عليّ بن الحسين الموسوي المعروف بالشريف المرتضى (م ٤٣٦هـ) دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.

٥٨ . *التوحيد*، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (م ٣٨١ هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلميّة، قم.

٥٩ . *توحيد المفضّل*، إملاء الإمام الصادق ﷺ على المفضّل بن عمر الجعفي، تحقيق: كاظم المظفّر، مؤسّسة الوفاء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

٦٠ . *تهذيب الأحكام*، لأبي جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (م ٤٦٠ هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسوي الخراسان، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٦٤ ش.

٦١ . *جامع البيان عن تأويل آي القرآن* (= تفسير الطبري)، لأبي جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبري (م

٣١٠ هـ)، تحقيق: خليل الميسى و صدقي جميل العطّار، دار الفكر بيروت، ١٤١٥ هـ.

٦٢ . *جامع السعادات*، للشيخ محمّد مهدي النراقي (م ١٢٠٩هـ)، تحقيق: السيّد محمّد كلانتر، مطبعة النعمان، النجف الأشرف.

٦٣ . *جامع الشواهد*، لمحمّد باقر بن علي‌رضا الشريف الأردكاني (القرن ١٣)، مؤسّسة المطبوعات الأدبيّة.

٦٤ . *جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع*، للسيّد رضي الدين عليّ بن موسى بن طاووس الحلّي (م ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، مؤسّسة الآفاق، قم، الطبعة الأُولى، ١٣٧١ ش.

٦٥ . *جوامع الجامع*، لأبي على أمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨ هـ) الطبعة الحجرية، مكتبة الكعبة، طهران.

٦٦ . *الحاشية على أُصول الكافي*، للسيّد رفيع الدين محمّد بن حيدر النائيني المعروف بالميرزا رفيعا (م ١٠٨٢هـ)، تحقيق: محمّد حسين الدرايتي، دار الحديث، قم، الطبعة الأُولى، ١٤٢٤هـ.

٦٧ . *الحاشية على الكشّاف*، للسيّد عليّ بن محمّد الحسيني الجرجاني (م ٥٣١هـ)، مطبعة الحلبي وشركائهم، مصر، الطبعة الأخيرة، ١٣٨٥هـ.

٦٨ . *الخرائج والجرائح*، لأبي الحسين سعيد بن عبدالله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (م ٥٧٣ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام المهدي(عج) ـ قم، الطبعة الأُولى ١٤٠٩ هـ.

٦٩ . *خصائص الأئمّة عليهم السلام: (خصائص أمير المؤمنين عليه السلام)*، لأبي الحسن الشريف الرضي محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي (م ٤٠٦ هـ)، تحقيق: محمّد هادي الأميني، مجمع البحوث الإسلاميّة التابع للحضرة الرضويّة المقدّسة ـ مشهد ١٤٠٦ هـ.

٧٠ . *الخصال*، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (م ٣٨١ هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفّاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ.

٧١ . *خلاصة الأقوال في معرفة الرجال*، للحسن بن يوسف بن المطهّر المعروف بالعلّامة الحلّي (م ٧٢٦ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١٧ هـ.

٧٢ . *الدّر المنثور في تفسير المأثور*، لعبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (م ٩١١ هـ)، دار المعرفة، بيروت.

٧٣ . *الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة*، للشهيد الأوّل محمّد بن مكّي العاملي (م ٧٨٦ هـ)، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.

٧٤ . *دعائم الإسلام*، للقاضي النعمان بن محمّد المغربي (م ٣٦٣ هـ)، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٣ هـ

٧٥ . *الدلائل الإمامة*، لأبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري (القرن الخامس)، منشورات مطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف ١٣٨٣ هـ.

٧٦ . *ديوان خواجه حافظ شيرازي*، تحقيق: أبو القاسم الأنجوى الشيرازي، على طريق أُوفست من طبع ابن سينا، ١٣٤٥هـ .

٧٧ . *الديوان المنسوب لأمير المؤمنين* عليه السلام، جمعه و قدّم له حسين الأعلمي، مؤسسة النور للمطبوعات.

٧٨ . *الذريعة إلى تصانيف الشيعة*، لمحمّد محسن المعروف بآغا بزرگ الطهراني (م ١٣٨٩ هـ)، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ

٧٩ . *ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة*، للشهيد الأوّل محمّد بن جمال الدين مكّي العاملي، الشهيد الأوّل (م ٧٨٦ هـ)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١٩ هـ

رجال الكشّي = اختيار معرفة الرجال.

٨٠ . *الرواشح السماوية*، للسيّد محمّد باقر بن السيّد الفاضل المير شمس الدين الاسترابادي، الشهير بالميرداماد (م ١٠٤٠هـ. ق)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ١٤٠٥هـ. ق.

٨١ . *الروض الأنف في شرح السيرة النبويّة*، لعبد الرحمان السهيلي، تحقيق: عبد الرحمان الوكيل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٢هـ .

٨٢ . *الروضة في فضائل أمير المؤمنين* عليه السلام، لشاذان بن جبرئيل القمّي، المعروف بابن شاذان (م ٦٦٠هـ)، تحقيق: علي الشكرچي، الطبعة الأُولي، ١٤٢٣هـ .

٨٣ . *الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة*، للشيخ آغا بزرگ الطهراني (م ١٣٩٨هـ)، تحقيق: علي نقي المنزوي، مؤسّسة فقه الشيعة، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤١١هـ .

٨٤ . *روضة الواعظين و بصيرة المتّعظين*، لمحمّد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن عليّ الفتّال النيسابوري (م ٥٠٨ هـ)، منشورات الشريف الرضي ـ قم.

٨٥ . *رياض العلماء و حياض الفضلاء*، للميرزا عبد الله الأفندي الإصبهاني (م حوالي ١١٣٤هـ.ق)، مطبعة الخيام، ١٤٠١هـ.ق.

٨٦ . *الزهد*، لأبي محمّد حسين بن سعيد بن الحمّاد بن مهران الأهوازي (القرن الثالث)، تحقيق: ميرزا غلامرضا عرفانيان، الطبع من سيّد أبو الفضل حسينيان، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٨٧ . *سعد السعود للنفوس*، للسيّد رضي الدين أبي القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس (م ٦٦٤ هـ)، منشورات دار الذخائر ـ قم.

٨٨ . *سنن أبي داود*، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (م ٢٧٥ هـ)، تحقيق: سعيد محمّد اللحّام، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م.

٨٩ . *سنن الترمذي*، لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي (م ٢٧٩ هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

٩٠ . *السنن الكبرى*، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨ هـ)، دار الفكر، بيروت.

٩١ . *السنن الكبرى*، لأحمد بن شعيب النسائي (م ٣٠٣ هـ)، تحقيق: عبد الغفّار سليمان البنداري و سيّد كسروي حسن، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م.

٩٢ . *سنن النسائي*، لأحمد بن شعيب النسائي (م ٣٠٢ هـ) دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٤٨ هـ ـ ١٩٣٠ م.

٩٣ . *شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك*، لقاضي القضاة عبد الله بن عقيل الهمداني المصري (م ٧٦٩ هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الرابعة عشرة، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م.

٩٤ . *شرح الأسماء الحسنى*، لملّا هادي السبزواري (م ١٣٠٠ هـ)، منشورات مكتبة بصيرتي، قم.

٩٥ . *شرح أصول الكافي*، للمولى محمّد صالح المازندراني (م ١٠٨١ هـ)، تحقيق: الميرزا أبو الحسن الشعراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م.

٩٦ . *شرح أصول الكافي*، لصدر الدين محمّد الشيرازي، المعروف بملّاصدرا (م ٩٧٩هـ)، طبع الحجري، مكتبة المحمودي، طهران، ١٣٩١ق.

٩٧ . *شرح توحيد الصدوق*، لقاضي محمّد بن محمّد سعيد القمّي (م ١١٠٧هـ)، تحقيق: نجفقلي الحبيبي، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، مؤسّسة الطباعة والنشر، ١٤١٥هـ.

٩٨ . *شرح الرضي على الكافية*، لمحمّد بن الحسن الإسترآبادي المعروف بالرضي (م ٦٨٦ هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر، مؤسّسة الصادق، طهران، ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م.

٩٩ . *شرح فصوص الحكم*، لمؤيّد الدين محمود الجندي، تحقيق: السيّد جلال الدين الآشتياني، نشر مكتبة مشهد المقدّس، ١٣٦١ش.

شرح الكافية = شرح الرضي على الكافية.

١٠٠ . *شرح كلمات أمير المؤمنين* عليه السلام، لعبد الوّهاب (م قرن ٦ هـ)، تحقيق: مير جلال الدين الحسيني الأرموي، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٣٩٠ هـ

١٠١ . *شرح اللمعة الدمشقيّة*، لمحمّد بن جمال الدين مكّي العاملي المعروف بالشهيد الثاني (م ٩٦٦ هـ)، تحقيق: السيّد محمّد كلانتر، منشورات جامعة النجف الدينيّة، الطبعة الثانية، ١٣٨٦ هـ ـ ١٣٩٨ م.

١٠٢ . *شرح مئة كلمة*، لكمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحراني (م ٦٧٩ هـ)، تحقيق: مير جلال‌الدين الحسيني الارموي المحدّث، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.

١٠٣ . *شرح نهج البلاغة*، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (م ٦٨٩هـ)، تحقيق: بنياد پژوهش‌هاى اسلامى ١٣٨٥ش.

١٠٤ . *شرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي* (م ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، الطبعة الأولى، ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٩ م.

١٠٥ . *صحاح اللغة*، لإسماعيل بن حمّاد الجوهري (م ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطّار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

١٠٦ . *صحيح مسلم*، لمسلم بن الحجّاج النيسابوري (م ٢٦١ هـ)، دار الفكر، بيروت.

١٠٧ . *الصحيفة الكاملة السجّاديّة*، الإمام زين العابدين عليه السلام، تحقيق: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة ١٤٠٤هـ.

١٠٨ . *طبقات أعلام الشيعة*، للشيخ محمّد محسن المعروف بآغا بزرگ الطهراني (م ١٣٨٩ هـ)، منشورات مؤسّسة إسماعيليان، قم.

١٠٩ . *العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة*، لرضي الدين عليّ بن يوسف المطهّر الحلّي (القرن الثامن)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي عليه السلام، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١١٠ . *علل الشرائع*، لمحمّد بن عليّ بن الحسين المعروف بالشيخ الصدوق (م ٣٨١ هـ)، منشورات المكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٦ م.

١١١ . *عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب*، لأحمد بن عليّ الحسيني المعروف بابن عنبة (م ٨٢٨ هـ)، تحقيق: محمّد حسن آل الطالقاني، منشورات المكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف، الطبعة الثانية، ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م.

١١٢ . *عوالي اللآلي*، لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور (م ٨٨٠ هـ)، تحقيق: الشيخ مجتبى العراقي، مطبعة سيّد الشهداء، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

١١٣ . *العين*، لخليل بن أحمد الفراهيدي (م ١٧٥ هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسّسة دار الهجرة والطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ

١١٤ . *عيون أخبار الرضا عليه السلام*، لمحمّد بن عليّ بن الحسين، المعروف بالشيخ الصدوق (م ٣٨١هـ)، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.

١١٥ . *عيون الحكم والمواعظ*، لمحمّد بن عليّ الليثي (قرن ٦ هـ)، تحقيق: حسين الحسني البيرجندي دار الحديث، قم، الطبعة الأولى.

١١٦ . *الغارات*، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي الكوفي (م ٢٨٣هـ)، تحقيق: السيّد جلال الدين، طبع على طريق أوفست في مطابع بهمن.

١١٧ . *الغدير في الكتاب والسنّة والأدب*، للشيخ عبد الحسين أحمد الأميني (م ١٣٩٢ هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٣٧٩ هـ.

١١٨ . *غرر الحكم ودرر الكلم*، لعبد الواحد بن محمّد التميمي الآمدي، تحقيق مكتب الإعلام الإسلامي، قم.

١١٩ . *الغريبين*، لأبي عبيد أحمد بن محمّد الهروي (م ٤٠١هـ)، طبعة وزارة المعارف الهنديّة، حيدرآباد، ١٤٠٦هـ.

١٢٠ . *الغيبة*، لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (م ٤٦٠ هـ)، تحقيق: عباد الله الطهراني و أحمد علي ناصح، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ

١٢١ . *الغيبة*، لأبي عبدالله محمّد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني (م ٣٥٠هـ)، تحقيق: عليّ أكبر

الغفّاري، مكتبة الصدوق ـ طهران، الطبعة الأُولى ١٣٩٧ هـ.

١٢٢ . *الفائق في غريب الحديث*، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (م ٥٨٣ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦.

١٢٣ . *الفرق بين الفرق*، لعبد القاهر بن طاهر بن محمّد البغدادي، طبعة دار المعرفة، بيروت، ١٤١٥هـ.

الفقيه = كتاب من لا يحضره الفقيه.

١٢٤ . *فلاح السائل*، للسيّد رضي الدين عليّ بن موسى ابن طاووس (م ٦٦٤ هـ).

١٢٥ . *الفوائد المدنيّة*، للمولى محمّد أمين الإسترآبادي (م ١٠٣٣هـ)، مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤٢٤هـ.

١٢٦ . *الفهرست*، لأبي الفجر محمّد بن إسحاق النديم (م ٤٣٨ هـ)، تحقيق: رضا تجدّد.

١٢٧ . *فهرست كتابخانهٔ مدرسهٔ سپهسالار*، باهتمام محمّد تقي دانش‌پژوه و علي نقي المنزوي، طبعة جامعة طهران.

١٢٨ . *فهرست كتابخانهٔ مركزى دانشگاه تهران*، باهتمام محمّد تقي دانش‌پژوه، طبعة المكتبة.

١٢٩ . *فهرستگان نسخه‌هاى خطّى حديث و علوم حديث شيعه*، لعلي صدرايي خويي (معاصر)، دار الحديث، قم، الطبعة الأُولى، ١٣٨١ ش.

١٣٠ . *فهرست نسخه‌هاى خطى كتابخانهٔ عمومى آية الله العظمى نجفى مرعشى*، باهتمام السيّد محمود المرعشي، طبعت في المكتبة.

١٣١ . *فهرست نسخه‌هاى خطى كتابخانهٔ مجلس شوراى ملّى*، باهتمام فخرى راستكار، طبعة المكتبة.

١٣٢ . *فهرست نسخه‌هاى خطّى كتابخانهٔ مدرسهٔ فيضيّهٔ قم*، رضا أُستادي، قم، چاپخانهٔ مهر، ١٣٩٦ق.

١٣٣ . *فهرست نسخه‌هاى خطّى مركز إحياء ميراث إسلامي*، باهتمام السيّد أحمد الحسيني، الطبعة ١٤٢٢هـ.

١٣٤ . *فهرست نسخه‌هاى خطى مركز دائرة المعارف بزرگ اسلامى*، باهتمام أحمد المنزوي، طبعة المكتبة، ١٣٧٧ش.

١٣٥ . *فيض القدير شرح الجامع الصغير*، لمحمّد عبد الرؤوف المناوي (م ١٠٣١ هـ)، تحقيق: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤ م.

١٣٦ . *القاموس المحيط*، لأبي طاهر محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي (م ٨١٧ هـ).

١٣٧ . *قرب الإسناد*، لعبد الله بن جعفر الحميري (م ٣٠٠ هـ)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ هـ

١٣٨ . *الكافي*، لمحمّد بن يعقوب الكليني (م ٣٢٩هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، الطبعة الخامسة، ١٣٦٢ هـ

١٣٩ . *كامل الزيارات*، للشيخ جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي (م ٣٦٨هـ. ق)، تحقيق الشيخ جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، قم، ١٤١٧هـ. ق.

١٤٠ . *الكتاب المقدّس*، العهد الجديد، دار الكتب المقدّس في الشرق الأوسط.

١٤١ . *كتاب من لا يحضره الفقيه*، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي.

١٤٢ . *الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (م ٥٣٨ هـ)، مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده، مصر، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٦ م.

١٤٣ . *كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون*، لمصطفى بن حاج عبد الله المعروف بكاتب چلبي و حاج خليفة (م ١٠٦٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٤٤ . *كشف الغمّة في معرفة الأئمّة عليهم السلام*، لأبي الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (م ٦٨٧ هـ)، تصحيح: السيّد هاشم الرسوليّ المحلاّتي، منشورات مكتبة بني هاشمي ـ تبريز ١٣٨١ هـ.

١٤٥ . *الكشف والبيان* (=تفسير الثعلبي)، لأبي إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (م ٤٢٧ هـ)، تحقيق: أبو محمّد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠٢ م.

١٤٦ . *كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام*، لحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي المعروف بالعلاّمة الحلّي (م ٧٢٦ هـ)، تحقيق: حسين الدرقاهي، المطبعة التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي ـ إيران، الطبعة الأُولى ١٤١١ هـ.

١٤٧ . *كفاية الأحكام*، لمحمّد باقر السبزواري (م ١٠٩٠ هـ)، تحقيق: مرتضى الواعظي، الأراكي، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأُولى، ١٤٢٣ هـ

١٤٨ . *الكليني والكافي*، للشيخ عبد الرسول الغفار، طبعة مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولى،

١٤١٦هـ.

١٤٩ . *كمال الدين و تمام النعمة*، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (م ٣٨١ هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفّاري، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ـ قم، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

١٥٠ . *كنز العمّال في سنن الأقوال و الأفعال*، لعليّ المتّقي بن حسام الدين الهندي (م ٩٧٥ هـ)، تحقيق: بكري حياتي و صفوة السقّا، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.

١٥١ . *لسان العرب*، لمحمّد بن مكرّم المعروف بابن منظور (م ٧١١ هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

١٥٢ . *مبادئ الوصول إلى علم الأصول*، لأبي منصور جمال الدين الحسن بن يوسف الحلّي، المعروف بالعلّامة الحلي (م ٧٢٦هـ. ق)، تحقيق محمّد علي البقال، دار الأضواء، بيروت.

١٥٣ . *المبسوط*، لأبي بكر محمّد بن أبي سهل السرخسي (م ٤٨٣ هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

١٥٤ . *مثنوى معنوى*، جلال الدين محمّد بن حسين البلخي المولوي، طبعة انتشارات جاويدان، ١٣٧١ش.

١٥٥ . *المجازات النبويّة*، لأبي الحسن محمّد بن الحسين الموسوي المعروف بالشريف الرضي (م ٤٠٦ هـ)، تحقيق وشرح: طه محمّد الزيني، مكتبة بصيرتي ـ قم.

١٥٦ . *مجمع البحرين*، للشيخ فخر الدين الطريحي (م ١٠٨٥ هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتب النشر الثقافية الإسلاميّة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ ـ ١٣٦٧ ش.

١٥٧ . *مجمع البيان في تفسير القرآن*، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨ هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء والمحقّقين الأخصّائين، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م.

١٥٨ . *مجمل اللغة*، لأبي الحسن أحمد بن فارس (م هـ)، منشورات معهد المخطوطات العربيّة، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

١٥٩ . *المجموع شرح المهذّب*، لمحيى الدين أبي زكريّا بن شرف النووي (م ٦٧٦ هـ)، دار الفكر، بيروت.

١٦٠ . *المحاسن*، لأبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (م ٢٧٤ هـ)، تحقيق: السيّد جلال الدين الحسيني المحدّث الأرموي، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٣٧٠ هـ ـ ١٣٣٠ ش.

١٦١ . *المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، لأبي بكر غالب بن عبد الرحمان المعروف بابن عطيّة (م ٥٤٦ هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمّد، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م.

١٦٢ . *مختار الصحاح*، لمحمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (م ٧٢١ هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤ م.

١٦٣ . *مختصر المعاني*، لسعد الدين التفتازاني (م ٧٩٢ هـ)، دار الفكر، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١١ هـ

١٦٤ . *مختلف الشيعة*، للحسن بن يوسف بن المطهّر المعروف بالعلّامة الحلّي (م ٧٢٦ هـ)، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ

١٦٥ . *مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام*، للسيّد محمّد بن عليّ الموسوي العاملي (م ١٠٠٩ هـ)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١٠ هـ

١٦٦ . *مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول*، للعلاّمة محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (م ١١١١ هـ)، تحقيق: السيّد جعفر الحسيني، دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران، الطبعة الأُولى ١٣٦٩ هـ.

١٦٧ . *مرآة الكتب*، للمحقّق عليّ بن موسى بن محمّد شفيع التبريزي (م ١٢٧٧ هـ)، تحقيق: محمّد عليّ الحائري، مكتبة آية الله المرعشي عليه السلام، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١٤ هـ.

١٦٨ . *مروج الذهب*، لأبي الحسن عليّ بن حسين المسعودي (م ٣٤٦ هـ)، طبعة انتشارات علمي و فرهنگي، ١٣٧٠ هـ.

١٦٩ . *المزار*، للشيخ محمّد بن المشهدي (م ٦١٠ هـ)، تحقيق: جواد القيّومي، مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولى، ١٤١٩ هـ.

١٧٠ . *المزار*، للشيخ محمّد بن مكّي العاملي الجزيني المعروف بالشهيد الأوّل (م ٧٨٦ هـ)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعد الأُولى، ١٤١٠ هـ.

١٧١ . *مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام*، للشهيد الثاني زين الدين بن عليّ العاملي (م ٩٦٥ هـ)، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ هـ

١٧٢ . *مستدركات علم رجال الحديث*، للشيخ عليّ النمازي (م ١٤٠٥ هـ)، مطبعة شفق، طهران، الطبعة الأُولى، ١٤١٢ هـ.

١٧٣ . *مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل*، للميرزا حسين النوري الطبرسي (م ١٣٢٠ هـ)، تحقيق و نشر:

مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م.

١٧٤ . *مسند أحمد*، لأحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (م ٢٤١ هـ)، دار صادر بيروت.

١٧٥ . *مشرق الشمسين و اكسير السعادتين* (=مجمع النورين ومطلع النيّرين)، لمحمّد بن الحسين بن عبد الصمد المعروف بالشيخ البهائي (م ١٠٣١ هـ)، منشورات مكتبة بصيرتي، قم، الطبعة الحجريّة.

١٧٦ . *مشكاة الأنوار في غرر الأخبار*، لأبي الفضل علي الطبرسي (القرن السابع)، تحقيق: مهدي هوشمند، دار الحديث، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١٨هـ.

١٧٧ . *المصباح (جنّة الأمان الواقية و جنّة الإيمان الباقية)*، للشيخ تقي الدين إبراهيم بن عليّ بن الحسن العاملي الكفعمي (م ٩٠٠هـ)، منشورات الشريف الرضي ـ قم، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.

١٧٨ . *مصباح المتهجّد*، لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي م ٤٦٠ هـ مؤسّسة فقه الشيعة، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م.

١٧٩ . *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، لأحمد بن محمّد بن علي الفيّومي (م ٧٧٠هـ.ق)، مؤسسة دار الهجرة، قم.

١٨٠ . *المصنّف*، لأبي بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفي (م ٢٣٥ هـ)، تحقيق: سعيد اللّحام، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ ـ ١٩٨٩ م.

١٨١ . *المطول*، لسعد الدين التفتازاني (م ٧٩٢هـ. ق)، الطبعة الحجرية القديمة.

١٨٢ . *معاني الأخبار*، لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين المعروف بالشيخ الصدوق (م ٣٨١ هـ)، تصحيح: علي أكبر الغفّاري، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ١٣٧٩ هـ

١٨٣ . *المعتبر في شرح المختصر*، لأبي القاسم جعفر بن الحسن، المعروف بالمحقّق الحلّي (م ٦٧٦ هـ)، تحقيق عدّة من الأفاضل، مؤسّسة سيّد الشهداء ﷺ، قم، ١٣٦٤.

١٨٤ . *معجم البلدان*، لياقوت بن عبد الله الحموي الروسي البغدادي (م ٦٢٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.

١٨٥ . *المعجم الكبير*، لسليمان بن أحمد الطبراني (م ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية.

١٨٦ . *معدن الجواهر و رياضة الخواطر*، لأبي الفتح محمّد بن عليّ الكراجكي (م ٤٤٩ هـ)، تحقيق: أحمد الحسيني، المكتبة المرتضويّة ـ طهران، الطبعة الثانية ١٣٩٤ ش.

١٨٧ . *المغرّب في ترتيب المعرّب*، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيّد بن عليّ المطرزي (م٦١٦ هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت.

١٨٨ . *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، لأبي محمّد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري (م ٧٦١ هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبدالحميد، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٤ هـ.

١٨٩ . *مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة من الواجبات والمستحبّات والآداب*، لمحمّد بن الحسين بن عبدالصمد المعروف بالشيخ البهائي (م ١٠٣١ هـ)، مؤسّسة الأعلمي، بيروت.

١٩٠ . *المفردات في غريب القرآن*، للحسين بن محمّد المعروف بالراغب الأصفهاني (م٥٠٢هـ)، دفتر نشر الكتاب، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ.

١٩١ . *الملل والنحل*، لأبي الفتح محمّد بن عبدالكريم شهرستاني (م ٥٤٨ هـ)، تحقيق: محمّد سيّد گيلاني، دارالمعرفة، بيروت.

١٩٢ . *المناقب*، لموفّق بن أحمد بن محمّد المكّي الخوارزمي (م ٥٦٨ هـ)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين - قم، الطبعة الثانية ١٤١١ هـ.

١٩٣ . *مناقب آل أبي طالب (المناقب لابن شهر آشوب)*، لأبي جعفر رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني (م ٥٨٨ هـ)، تحقيق: السيّد هاشم الرسوليّ المحلاّتي، منشورات العلاّمة - قم.

١٩٤ . *منتهى المطلب*، للحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (م ٧٢٦ هـ)، مؤسّسة البحوث الإسلاميّة، مشهد، الطبعة الأولى ١٤١٢ والطبعة الحجريّة.

١٩٥ . *منطق الطير*، لمحمّد بن إبراهيم العطّار النيشابوري (م ٦٢٧هـ)، طبعة تأييد ١٣٤٤ش.

١٩٦ . *منية المريد في آداب المفيد والمستفيد*، للشهيد زين الدين بن علي العاملي، المعروف بالشهيد الثاني (م ٩٦٦هـ. ق)، تحقيق رضا المختاري، مكتب الأعلام الإسلامي.

١٩٧ . *مهج الدعوات و منهج العبادات*، لأبي القاسم عليّ بن موسى الحلّي المعروف بابن طاووس (م ٦٦٤هـ)، دار الذخائر، قم، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١٩٨ . *ميراث حديث شيعه*، مهدى المهريزي و علي الصدرائي الخوئي، طبعة مركز تحقيقات دار الحديث، قم.

١٩٩ . *المؤمن (ابتلاء المؤمن)*، لحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (القرن الثالث)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدى (عج) ـ قم، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

٢٠٠ . *الناصريّات*، لعليّ بن الحسين بن موسى المعروف بالسيّد المرتضى (م ٤٣٦ هـ)، تحقيق: مركز البحوث والدراسات العلميّة، رابطة الثقافة والعلاقات الإسلاميّة، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م.

٢٠١ . *النهاية في غريب الحديث*، لمبارك بن محمّد بن محمّد المعروف بابن الأثير الجزري (م ٦٠٦ هـ). تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمّد الطناحي، مؤسّسة إسماعيليان، قم، الطبعة الرابعة، ١٣٦٤ ش.

٢٠٢ . *نهج البلاغة*، ما اختاره أبو الحسن الشريف الرضي محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي من كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (م ٤٠٦ هـ)، تحقيق: صبحي صالح، منشورات دار الهجرة ـ قم.

٢٠٣ . *نهج الحقّ وكشف الصدق*، لأبي منصور الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّي المعروف بالعلاّمة الحلّي (م ٧٢٦ هـ)، مؤسّسة دار الهجرة ـ قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

٢٠٤ . *الوافي*، لمحمّد محسن الكاشاني المعروف بالفيض الكاشاني (م ١٠٩١ هـ. ق)، تحقيق و نشر مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام، إصفهان.

٢٠٥ . *وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة*، لمحمّد بن الحسن العاملي المعروف بالشيخ الحرّ (م ١١٠٤ هـ)، مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.

٢٠٦ . *وقعة صفّين*، لنصر بن مزاحم المنقري (م ٢١٢ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، المؤسّسة العربيّة الحديثة، الطبعة الثانية، ١٣٨٢ هـ.

٢٠٧ . *هدية العارفين*، أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، لإسماعيل پاشا البغدادي، (م ١٣٣٩ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

فهرس المطالب

تتمّة كتاب الحجّة ٥

باب كراهية التوقيت ٧

باب التمحيص والامتحان ٨

باب فيمن دان الله عزّ وجلّ بغير إمام من الله جلّ جلاله ٩

باب في أنّ الإمام متى يعلم أنّ الأمر قد صار إليه ٩

باب مواليد الأئمّة ١٠

باب التسليم وفضل المسلِّمين ١١

باب أنّ الأئمّة تدخل الملائكة بيوتهم ١١

باب أنّ الجنّ يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم و ١٢

باب أنّه ليس شيء من الحقّ في يد الناس إلاّ ... ١٤

باب فيما جاء أنّ حديثهم صعب مستصعب ١٥

باب ما أمر النبيّ بالنصيحة للأئمّة المسلمين و ١٦

باب ما يجب من حقّ الإمام على الرعيّة وحقّ الرعيّة على الإمام ١٨

باب أنّ الأرض كلّها للإمام ٢٠

باب سيرة الإمام ٢٥

باب نادر ٣٠

باب فيه نُكَتٌ ونُتَفٌ من التنزيل في الولاية ٣١

باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية ٦٢

باب في معرفتهم أولياءهم والتفويض إليهم ٦٣
أبواب التأريخ: باب مولد النّبي ووفاته ٦٥
باب النهي عن الإشراف على قبر النبيّ ٩٢
باب مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه ٩٣
باب مولد فاطمة ١٠١
باب مولد الحسن ١٠٤
باب مولد الحسين بن علي ١٠٦
باب مولد عليّ بن الحسين زين العابدين ١٠٨
باب مولد أبي جعفر محمّد بن عليّ ١١٤
باب مولد أبي عبد الله جعفر بن محمّد ١١٧
باب مولد أبي الحسن موسى ١٢١
باب مولد أبي الحسن الرضا ١٣٢
باب مولد أبي جعفر محمّد بن عليّ ١٣٧
باب مولد أبي الحسن محمّد بن عليّ ١٤٥
باب مولد أبي محمّد الحسن بن عليّ ١٥٢
باب مولد الصاحب ١٦٣
باب ما جاء في الاثني عشر [والنصّ عليهم]: ١٧٩
باب الفيء والأنفال وتفسير الخمس و ١٨٧
كتاب الإيمان والكفر ٢١١
باب طينة المؤمن والكافر ٢١٣
باب آخر منه ٢٢١
باب أنّ رسول الله أوّل من أجاب ٢٢٢
باب فطرة الخلق على التوحيد ٢٢٢

باب كون المؤمن في صلب الكافر ٢٢٥
باب الإخلاص ٢٢٦
باب الشرائع ٢٢٦
باب دعائم الإسلام ٢٢٨
باب أنّ الإسلام يحقن به الدم و... ..... ٢٣٣
باب أنّ الإيمان يشرك بالإسلام و ٢٣٣
باب ٢٣٤
باب في أنّ الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلّها ٢٤٠
باب السبق إلى الإيمان ٢٤٢
باب درجات الإيمان ٢٤٨
باب آخر منه ٢٥٠
باب نسبة الإسلام ٢٥٢
باب خصال المؤمن ٢٥٣
باب ٢٥٦
باب صفة الإيمان ٢٥٩
باب فضل الإيمان على الإسلام، واليقين على الإيمان ٢٥٩
باب حقيقة الإيمان واليقين ٢٦٢
باب التفكّر ٢٦٣
باب المكارم ٢٦٤
باب فضل اليقين ٢٦٥
باب الرّضا بالقضاء ٢٦٧
باب التفويض إلى الله [والتوكّل عليه] ٢٧١
باب الخوف والرجاء ٢٧٣

باب الاعتراف بالتقصير ٢٧٥
باب الطاعة والتقوىٰ ٢٧٦
باب الورع ٢٨٠
تتميم في تحقيق معنى الحلال والحرام والشُّبهة ٢٨٥
باب العفة ٢٨٧
باب اجتناب المحارم ٢٨٧
باب استواء العمل [والمداومة عليه] ٢٨٨
باب العبادة ٢٨٨
باب النيّة ٢٨٨
باب الاقتصاد في العبادة ٢٨٩
باب الصبر ٢٩٠
باب الشكر ٢٩٥
باب حسن الخلق ٢٩٨
باب حسن البشر ٣٠٠
باب الصدق وأداء الأمانة ٣٠٠
باب الحياء ٣٠٠
باب العفو ٣٠١
باب كظم الغيظ ٣٠٣
باب الحلم ٣٠٥
باب الصمت وحفظ اللِّسان ٣٠٦
باب المداراة ٣٠٧
باب الرِّفق ٣٠٧
باب التواضع ٣٠٩

باب الحبّ في الله والبغض في الله ٣١٤
باب ذمّ الدنيا والزهد فيها ٣١٥
باب ٣٤٢
باب القناعة ٣٤٣
باب الكفاف ٣٤٣
باب الإنصاف والعدل ٣٤٣
باب الاستغناء عن الناس ٣٤٥
باب صلة الرحم ٣٤٨
باب البرّ بالوالدين ٣٥٢
باب أُخوّة المؤمنين بعضهم لبعض ٣٥٧
باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقّه ٣٥٧
باب زيارة الإخوان ٣٦٠
باب المصافحة ٣٦١
باب المعانقة ٣٦٢
باب التقبيل ٣٦٢
باب تذاكر الإخوان ٣٦٣
باب إدخال السرور على المؤمنين ٣٦٥
باب قضاء حاجة المؤمن ٣٦٦
باب تفريج كرب المؤمن ٣٦٧
باب إطعام المؤمن ٣٦٧
باب من كسا مؤمناً ٣٦٨
باب في إلطاف المؤمن وإكرامه ٣٦٨
باب في خدمته ٣٦٩

باب الإصلاح بين الناس..... ٣٦٩
باب في إحياء المؤمن..... ٣٧٠
باب في ترك دعاء الناس..... ٣٧٠
باب سلامة الدين..... ٣٧١
باب التقيّة..... ٣٧٢
باب الكتمان..... ٣٧٢
باب المؤمن وعلاماته..... ٣٧٤
باب الرِّضا بموهبة الإيمان..... ٤٠٨
باب في أنّ المؤمن صنفان..... ٤٠٩
باب ما أخذ الله [على المؤمن] من الصبر [على ما يلحقه فيما ابتلي به]..... ٤١٠
باب شدّة ابتلاء المؤمن..... ٤١٠
باب فضل فقراء المسلمين..... ٤١٥
باب..... ٤١٦
باب أنّ للقلب أُذُنين ينفث فيهما الملك والشيطان..... ٤١٧
باب الروح الذي أُيّد به المؤمن..... ٤١٧
باب الذنوب..... ٤١٧
باب الكبائر..... ٤٢٦
باب استصغار الذنب..... ٤٢٨
باب في أُصول الكفر وأركانه..... ٤٢٨
باب الرياء..... ٤٢٩
باب اختتال الدنيا بالدين..... ٤٢٩
باب من وصف عدلاً..... ٤٣١
باب المِراء والخصومة ومعاداة الرجال..... ٤٣١

باب الحسد ٤٣١
باب الكبر ٤٣١
باب العُجب ٤٣٤
باب حُبِّ الدُّنيا [والحرص عليها] ٤٣٥
باب البذاء ٤٣٦
باب القسوة ٤٣٨
باب الظلم ٤٣٩
باب اتّباع الهوىٰ ٤٣٩
باب المكر والعذر والخديعة ٤٣٩
باب الكذب ٤٤٠
باب ذي اللِّسانين ٤٤١
باب الهجرة ٤٤٣
باب العقوق ٤٤٥
باب من آذى المسلمين و احتقرهم ٤٤٥
باب الغيبة والبَهْت ٤٤٧
باب مَن استعانَ به أخوه فلم يُعِنَهُ ٤٤٧
باب النميمة ٤٤٨
باب الإذاعة ٤٤٨
باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق ٤٤٨
باب في عقوبات المعاصي العاجلة ٤٤٩
باب مجالسة أهل المعاصي ٤٤٩
باب أصناف الناس ٤٥٠
باب الكفر ٤٥٠

باب دعائم الكفر وشعبه ٤٥١
باب صفة النفاق والمنافق ٤٥٨
باب الشرك ٤٦٠
باب الشكّ ٤٦١
باب الضلال ٤٦٢
باب المستضعف ٤٦٣
باب المرجون لأمر الله ٤٦٥
باب في صنوف أهل الخلاف وذكر القدريّة و ٤٦٥
باب المؤلّفة قلوبهم ٤٦٥
باب من يعبد الله على حرف ٤٦٦
باب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً أو ضالاً ٤٦٦
باب ثبوت الإيمان و هل يجوز أن ينقله الله ٤٦٧
باب المعارين ٤٦٧
باب سهو القلب ٤٦٩
باب في ظلمة قلب المنافق و... ..... ٤٧٢
باب الوسوسة و حديث النفس ٤٧٢
باب الاعتراف بالذنوب والندم عليها ٤٧٢
باب التوبة ٤٧٢
باب فيما أعطى الله عزّوجلّ آدم وقت التوبة ٤٧٣
باب في أنّ الذنوب ثلاثة ٤٧٣
باب أنّ ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة ٤٧٤
باب محاسبة العمل ٤٧٤
باب من يعيب الناس ٤٧٦

باب المعافين من البلاء ٤٧٦
باب ما رفع عن الأُمّة ٤٧٦
باب أنّ الإيمان لا يضرّ معه سيّئة و ٤٧٦
كتاب الدعاء ٤٧٩
باب أنّ الدعاء يردّ البلاء والقضاء ٤٨١
باب الإلحاح في الدعاء والتلبّث ٤٨١
باب الرغبة والرهبة والتضرّع و ٤٨١
باب البكاء ٤٨٢
باب الصلاة على النّبي محمّد وأهل بيته ٤٨٢
باب ما يجب من ذكر الله عزّوجلّ في كلّ مجلس ٤٨٢
باب الاستغفار ٤٨٣
باب التسبيح والتهليل والتكبير ٤٨٣
باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب ٤٨٣
باب من تستجاب دعوته ٤٨٤
باب الدعاء على العدوّ ٤٨٤
باب من قال: ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ٤٨٥
باب من قال: استغفر الله الذي ٤٨٦
باب القول عند الإصباح والإمساء ٤٨٦
باب الدعاء عند النوم والانتباه ٤٩٣
باب الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله ٤٩٥
باب الدُّعاء أدبار الصلاة ٤٩٥
باب الدُّعاء للرزق ٤٩٧
باب الدعاء للدَّيْن ٤٩٧

باب الدعاء للكرب والهمّ والحزن والخوف ٤٩٨
باب الدعاء لعلل والأمراض ٤٩٩
باب الحرز والعوذة ٥٠٠
باب الدعاء عند قراءة القرآن ٥٠٠
باب الدعاء في حفظ القرآن ٥٠١
باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة ٥٠١
كتاب [فضل] القرآن ٥٠٩
باب فضل القرآن ٥١١
باب فضل حامل القرآن ٥١٥
باب من حفظ القرآن ثمّ نسيه ٥١٦
باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن ٥١٧
باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن ٥١٧
باب فيمن يظهر الغشية عند قراءة القرآن ٥١٨
باب في كم يقرأ ويختم ٥١٨
باب فضل القرآن ٥١٨
باب النوادر ٥٢٣
كتاب العشرة ٥٢٥
باب ما يجبُ المُعاشرة ٥٢٧
باب من يجب مصادقته ومصاحبته ٥٢٧
باب من تكره مجالسته ومرافقته ٥٢٧
باب التحبّب إلى الناس والتودّد إليهم ٥٣٠
باب إخبار الرجل أخاه بحُبّه ٥٣٠
باب التسليم على أهل الملل ٥٣٠

باب العطاس والتسميت ٥٣١
باب الجلوس ٥٣١
باب الدعابة والضحك ٥٣٢
باب حقّ الجوار ٥٣٢
باب حسن الصحابة وحقّ الصاحب في السفر ٥٣٤
باب النوادر ٥٣٤
باب ٥٣٥
باب النهي عن إحراق القراطيس المكتوبة ٥٣٦
الفهارس العامّة ٥٣٧
١ . فهرس الآيات ٥٣٩
٢ . فهرس الأحاديث ٥٨٣
٣ . فهرس الأشعار ٦٠٨
٤ . فهرس الأعلام ٦٢٢
٥ . فهرس الأماكن ٦٤١
٦ . فهرس الكتب الواردة في المتن ٦٤٣
٧ . فهرس الأديان والفرق والمذاهب ٦٥٢
٨ . فهرس الجماعات والقبائل ٦٥٤
٩ . فهرس الحوادث والغزوات والوقائع والأيام ٦٥٨
١٠ . فهرس مصادر التحقيق ٦٦١
١١ . فهرس الموضوعات ٦٧٨